

# مقامات ابن الجوزي

للإمام العلامة الجافظ أبي الفرج عبد الرحمن  
المشهور بابن الجوزي  
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

تحقيق  
الدكتور محمد نغش

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

---

دار فوزي للطباعة

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

( رَبِّ يَسِّرْ )<sup>(١)</sup>

( قال الشيخ الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي قدس الله روحه )<sup>(٢)</sup> : الحمد لله الذي خصنا بأفصح اللغات ، وخصنا بأفصح المعطيات ، وأخلص لنا أخلص المعاني في أخصر الكلمات ، فعله لن يجفو ويهفو بمفوء ويهفو عن السيئات . أحده إذ خصني بحسن الحس من لدغ الحشرات حسنة ستخرج بكف التدارك ( أكل الغمر )<sup>(٣)</sup> من لهوات الفوات . وأصل على رسوله محمد الذي جاء بأعرب الألفاظ وأعرب المعجزات ، وطى من أضى به — أصحابه من سكر الفولات ، وطى تابعيهم بإحسان ماحدق إنسان إنسان إلى السموات . أما بعد ،

فإن اللغة العربية أرتب قدم في الأدوات ، وأكتب قلب في الدواة . ثم تنقسم قسمين : مجبور لا يخطى ظاهره . وستور لا يخطى سائرته . ثم إن المستتر أرسم القسمين وأوسم الرسمين ، لا ندراج على الكتابة والتعريف ، والتجوز والتعريف ، والتشبيه والاستعارة ، والرمز والإشارة ، ووصف الأشكال ، ووصف الأفعال ، وفي القرآن العزيز : ( يريد أن ينقث )<sup>(٤)</sup> ، ( فما بكت عليهم السماء والأرض )<sup>(٥)</sup> ، ( إن هذا أخى له تسع وتسعون نجمة )<sup>(٦)</sup> ( لا تخف غصان )<sup>(٧)</sup> .

وأما المعنى نحن كخصمين ، لا أنهما كانا خصمين ، فلما احتلت سعة اللغة من هذا ورأيت / القرآن يحكى عن الجمادات كقوله ( يريد أن ينقث )<sup>(٨)</sup> ، ومن الزمان كقوله : ( بل مكر الليل والنهار )<sup>(٩)</sup> وكقول العرب : ضحكوا والدهر عنهم ساكت ... ثم أبكاهم دما لما نطق

٢ -

- (١) ن في ح . (٢) ن في ح . (٣) الحشرات : المفرد الحمة : سم تل شئ يلدغ أو يلسع ، والحمة : الإبرة التي تضرب بها المغرب والزنبور ونحو ذلك . (٤) ح : أكل الغمر . (٥) أ : أضى به . (٦) يشير إلى قوله تعالى : ( فوجدناها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ) سورة الكهف آية ٧٧ . (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ) سورة الدخان آية ٢٩ . (٨) سورة ص آية ٢٣ . (٩) ز في ت . سورة من الألف ٢٢ (١٠) سورة سبأ آية ٣٣ .

ومارالت الحكماء تحكى عن البهائم ، كما حدثنا موهوب بن أحمد القنوي ،  
 وسعيد بن ناصر الحافظ ، قالا : حدثنا المبارك بن عبد الجبار ، قال :  
 أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن  
 عبد الرحمن المخلص ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، قال :  
 أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثنا مسلم بن عيسى بن  
 مسلم ، قال : أخبرنا مروان بن معاوية القزاري ، قال : أخبرنا الحسن بن  
 عمر الفقيهي عن الشعبي عن النعمان بن بشير أنه قال علي بن النضر : ما وجدت  
 لي ولكم مثلاً ، إلا مثل الضبع والشعلب ، خرجا حتى أتيا الضب ، فقال له :  
 أتيناك أبا حنبل نخضع إليك ، قال الضب : في بيته يؤتى الحكم ، وقالت  
 الضبع : إني فتنحت عيني ، قال : فعل الحرة فعلت ، قالت : إني  
 وجدت فيها ثمره ، قال : حلساً جنيت ، قالت التفتتها ثمالة ، قال :  
 ( نفسه بنى ) يتجزئه ، قالت : لطمته لطمه ، قال : خطاً قضيت ، قالت :  
 ولطمني أخرى ، قال : كان خراً فانتصر ، قالت : أفض بيننا ، قال : حدثت  
 حديثين امرأة ، فإن أبت فأربع ، أي كف . قال أبو هلال العسكري : قول  
 الراوي فأربع غلط ، وإنما هو فإن لم / ففهم فأربعة ، والمعنى إن لم فهم  
 حديثين ، كانت من أن لا فهم أربعة أقرب . قال : والعرب تقول : قال  
 الغراب لا به : إذا رميت فطوش أي تلو . قال له ابنه : يا أبت أنا أطوش من  
 قبل أن أرمى .

- |                       |                    |                              |
|-----------------------|--------------------|------------------------------|
| (١) ج : البهائم .     | (٢) ج : الأترجي .  | (٣) ج : أبو الطاهر .         |
| (٤) أ ، ت : حدثني .   | (٥) ج : أخبرنا     | (٦) ج : المقبي .             |
| (٧) ج : فقلنا .       | (٨) ج : نعتكم .    | (٩) ج : الحر ، أ ، ت : الجرة |
| (١٠) أ ، ت : فقلت     | (١١) ج : فقال .    | (١٢) أ ، ت : نفسه نعى .      |
| (١٣) زنى ج .          | (١٤) ج : قال .     | (١٥) هكذا في المخطوطات       |
| (١٦) أ ، ت : فأربعة . | (١٧) ج : الأربعة . | ولعلها خطأ .                 |

وتكرر هذا المثل كما جاء في الفاعر لابن عاصم قال : " هذا شئ يتخذ به  
 على المزح ولا أصل له . زعموا أن الأرنب وجدت ثمرة فاخطبها الشعلب منها فأكلها  
 فانطلقت به إلى الضب يختصان به . فقالت الأرنب : يا أبا الحنبل ؟ فقال :  
 سمعنا دعوت . فقالت : أتيناك نعتك إليك فأخرج إلينا . قال : في بيته يؤتى  
 الحكم . قالت : إني وجدت ثمرة قال : حلوة ، فلكمها . قالت : فاخطبها الشعلب  
 مني فأكلها قال لنفسه بنى الخمر ، قالت : فلكمها . قال : بحق أخذت .  
 قالت : فلفطني . قال : جمر انتصر . قالت : فافض بيننا . قال : حدث الرضا  
 بعد اثنين فإن أبت فأربع ، فذهب هذا كله مثلاً . ومعنى أربع : أسك وكف . ص ٢٦ .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن أحمد الحداد<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبي ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله السرازي ، قال : أخبرنا سلمة بن علفة عن داود عن الشعبي أن رجلاً صاد قنبرة ، فلما صارت في يده ، قالت له : ما تريد أن تصنع بي ؟ قال : أذبحك وأكلك . قالت : ما أنسني من قريم<sup>(٢)</sup> ، ولا أشبع من جوع ، ولكن أظلمك ثلاث خصال . هن خير لك من أكل . أما واحدة فأظلمكما وأنا في يده ، والثانية على الشجرة ، والثالثة على الجبل ، قال : هات الأولى ، قالت : لا تلمعن على ما فاتك ، ولا تصدن بما لا يكون أن يكون ، فتركها .

فلما صارت على الشجرة ، قالت له : يا شقي لو ذبحتني أخرجت من حوصلي<sup>(٣)</sup> دَرتين ، في كل واحدة منهما عشرون مثقالاً ، قال : نعم على شفتي وتلف<sup>(٤)</sup> ، ثم قال لها : هات الثانية ، قالت له : قد أنسيت الأولى ، فكيف تتفع بالثانية<sup>(٥)</sup> حتى أحدنكما ، ألم أقل لك لا تلمعن على ما فاتك ، ولا تصدن بما لا يكون أن يكون<sup>(٦)</sup> ؟ أنا ورشي ولحي ودمي لا أكون عشرين مثقالاً ، فكيف يكون في<sup>(٧)</sup> حوصلي دَرتان في كل واحدة منهما عشرون مثقالاً ؟ ثم طارت فذهبت .  
أخبرنا أبو المعتمر الأنصاري ، قال : أخبرنا جعفر بن أحمد السراج ،

قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد الخلّال ، قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال : أُنبأنا إبراهيم بن الوليد ، قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ،<sup>(٨)</sup>  
(١) ت : حمد  
(٢) ن في ح :  
(٣) ح : أحدثها لك . جاءت هكذا في الأصل ، ثم قال لها : هات الثالثة ، قالت له : قد أنسيت اثنتين ، فكيف تتفع بالثالثة حتى أحدنكما . . . الخ . والسياق يقتضي ما أثبتناه .  
(٤) ح : تصدق .  
(٥) ح : أبو المنعم (٨) ح : الحسن . (٩) ح : حدثنا .  
(٦) ح : تصدق .  
(٧) ح : أحدثها لك . جاءت هكذا في الأصل ، ثم قال لها : هات الثالثة ، قالت له : قد أنسيت اثنتين ، فكيف تتفع بالثالثة حتى أحدنكما . . . الخ . والسياق يقتضي ما أثبتناه .  
(٨) ح : أبو المنعم (٨) ح : الحسن . (٩) ح : حدثنا .  
(٩) ح : أحدثها لك . جاءت هكذا في الأصل ، ثم قال لها : هات الثالثة ، قالت له : قد أنسيت اثنتين ، فكيف تتفع بالثالثة حتى أحدنكما . . . الخ . والسياق يقتضي ما أثبتناه .



صاحب علی بن عامر ، عن داؤد بن أبی هند ، عن الشعبي ، قال :

مرض الأسد فعاده جمع السباع ، فتغلب منه أبو الحمين الثعلب ، تقام الذئب  
فقال للأسد : يا سيد السباع ألا ترى أبا الحمين الثعلب لم يعدك فبمسـ  
(١)

عادته ، استغفانا بحقك ، قال له الأسد : صدقت ، فذكرني إذا حضر  
 وبلغ ذلك الثعلب ، فلما اجتمعا ، قال الذئب : يا سيد السباع هذا أبو  
 الحصين قد حضر ، قال له الأسد : أبا الحصين ، قال : لبيك يا سيد السباع .  
 (٢)

ولكن ماذا ؟ قال : بلغني أنك تسد يد الوجود ، فجعلت أطلب لك دواءً ،

فأخبرت أن دواء خوزة تكون في فخذ الذئب. قال : فصرّب الأسد ففقد  
الذئب ضربة طعنها ، فتركه التعلب كذلك وانسل . فقام الذئب خائفا فمر به  
التعلب بعد ساعة والدماء تسيل منه . فناداه التعلب يا صاحب الغف الأحمر  
(٣)

يعني الدماغ ، إذا جلست عند الطوك ، فانظر ماذا يخرج من رأسك .

أُنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أُنْبَأَنَا عَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِقَالِ ، قَالَ :  
 أُنْبَأَنَا أَبُو الْخَسْبِ بْنِ بَشْرَانَ ، قَالَ : أُنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَارِزِيُّ ، قَالَ :

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا  
إسماعيل ، قال : حدثنا داود عن عكرمة ، قال : لما نزلت الأحزاب بالنبي صلى  
(٩)

الله عليه وسلم مبعوثاً جنوباً إلى الشمال ، فقالت لها ، انطلقى حتى ننصر رسول  
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)

• التي بعث الله عليهم الرسل

(۱) از ص ح ، به      (۲) ح : زنی ح .      (۳) اء ء م ، تنج .

(٤) ح : اخبرنا • (٥) ح : اخبرنا • (٦) ح : اخبرنا •

(٢) ح : اخبرنا • (٨) ح : الكادي • (٩) ن في ١ •

(١٠) زنى ح (١١) ا. الحرة (١٢) زنى ح \*

(١٢) ح : وكانت • هوج الشمال المذكورة تهب من تحت بنات نعنن الصغرى حول الجدى • اما ريج الجنوب تهب من تحت خط الاستوا •

## فصل

(١) وقد كان جملتهم من قبل علمهم بسعة اللغة ، إذا سمعوا من يقول من النبي " لمحيثي " فصاروا للغة . وظلوا له ، خلعت الحقيقة ، وهذا جملتهم من جوار المجاز . وقد أخرج في الصحيحين من النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الكمان ، فقال : لمحيثي . وقال بعض القدماء : لو سئل يكتي أبا الوليد ، ( يا أبا الوليد لمحيثي ) أبا الوليد - وما يدري هذا المتن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لصبي صغير : يا أبا محير طمعل انظر ؟ وأبلغ من هذا قوله تعالى : ( تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ ) وإنما يضيق علم الرجل من مخرج له هذا الانقباس .

## فصل

(١) وكنت كثيراً ما أخلع بالعقل في بيت الفكر فلجري نواله ونجيب . ونجزي لشيء وله كل عجب . والإخبار بطلب الأخبار على الحقيقة عني . لأن سبع السؤال والجواب مني . فأحييت أن أولف ( تلك فكرة استطرفها عقله ) ليصرف العقل الذي أفرغ مقامه . وقد كنت ليصرف أبا التقوم ، لأن رأيت قد غلطت من أين التقوم ، فانه يتفاوت في ضرب الأشكال العالمين ( وما يعقلها إلا العالمين ) .

- (١) أ . ت . علمه . (٢) ن في أ .  
(٣) ز في ح . (٤) ز في ح .  
(٥) النفي : تصغير نفيه وهو طلق كالصغير .  
(٦) ن في ح . وهو الإنسان ، لهم اللغة والفرق .  
(٧) يشير إلى قوله تعالى : " بأميرها فأصبحوا لآيئها الساكسون " (سورة الأحقاف آية ٢٥) . (٨) دعوة في أ . ت . علي .  
(٩) ن في أ . (١٠) ح . بفكرة تستطوف . (١١) ح . لا صرف .  
(١٢) ح . وأنت . (١٣) يشير إلى قوله تعالى : ( وتلك الأشكال نصيرها للناس وما يعقلها إلا العالمين ) سورة المعكوت آية ٤٣ .

## القائمة الأولى (١)

### في حكم الأسماء

بدون خالبا والفجر قد تلا السحر ، فتلوث تاليا كلما تلا سحره . فترسم  
بقوله : ( أنى الله شك ؟ ) فقلت لنفسي : كيف شك من شك ؟ فخلطت ( ناسيا  
(٢) (٣) (٤)  
عنانا ) ليس فيه برهان ، فبدلت للدليل على الدليل ماعزوما هان ، فصاح  
الفكر بالنفس ، اقطعى . ثم قال لى : يا صاح قم معى ، فأنى بي مقفل العقل  
فولجنا بعد الإذن فإذا ( نوسن وسنا ) ، ما محاسنه محاسنا . فقال الفكر  
السلام عليك أبا التقيم ، يا معدن العلم وأعمل التعلم ، فقال منذ زمان طويل  
لم تأتينا ، قال : قد جئتني في مشكلة فأفتيتا ، فانتدبت أشخ له ما جرى . كأنه  
يرى ، فلما عاين طالبا للحق بدليله ، قال : ولأنا أنبئكم بتأويلكم (١١) ثم حمد الله  
سبحانه بعباده ، لم أسمعها قط من حامد ، ثم قال : من ظل يطلب الحق من  
الحس ضل ، لأنه محبوب عنه بعيد منه عز وجل ، وليلعلم أن الحس لا يرى من  
الموجودات إلا الحاضر ، ولا ناظره إلى الغائبات ناظر ، وإنما الآلة التي يعرف  
بها الإله أنا فلو صحبتني بلغيت منى المنا أنا جارت وما تعرفني وبازانت وصا  
تألفني ، فلو تلقت منى سلمت من التمني ، ولقد علم الفطناء أن نصحي يوصي ،  
نقلت ، أنا شاكر للفكر إذ دلني ، نعلم ولعلمي ، فقال : إن الخالق سبحانه ،  
قد ظهر لخلقته بخلقه ، فخير أن عالم الحس لا يرويه ، وإن كانت الحسبات دليلا

- (١) أ ، الأولى (٢) سحر ، فعل من السحر .  
(٣) يشير إلى قوله تعالى : ( قالت رسلهم أنى الله شه فاطر السموات والأرض ) سورة  
إبراهيم آية ١٠ . (٤) ح ، فكيف . (٥) ح ، بأقتنا عيان بأقبات اقتضاعات .  
(٦) وردت في جميع النسخ هكذا ليس فيه برهان .  
(٧) ح ، وبذلك . (٨) يا أبا . (٩) ح ، ومنذ .  
(١٠) ح ، جئت . (١١) يشير إلى قوله تعالى : ( وأذكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله  
فأرسلون ) سورة يوسف آية ٤٥ . (١٢) زنى ح .  
(١٣) أ ، ه ، م ، وبازياره .  
(١٤) أ ، كمنله .  
(١٥) أ ، كمنله .

طوبى ومسيراً إليه . انظر إلى مخلوقاته (وشكر في خلق السموات والأرض ،

وإختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس

وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من

كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض) أنظر إليك

ويكى . وتأمل ما لديك وحشى . وتلح فطرة قطرة من ماء صُبَّ (عن إيقاد) (٥)

نار الشموه . كيف ظهرت فيها من حركات اللذة رُقم نفوس عذتها يمد

القدرة . كما تظهر الصورة في الثوب السقلاطوني عن حركات الشد / تدبّر

نطقة مغسوة في دم الحيش . ونقائس القدرة يشق سمعها وصرها من غير

ساس . كيف ترى في حزم صون عن مشعث . بينا هي ترفل في ثوب نقطة

اكتبت برداء . طقه . ثم اكتست صفة مضغة . ثم انقسمت إلى عظم ولحم .

فاستترت من يد الأذى بوقاية جلده . فلما انتقرت أيها الآدمي إلى الغذاء فوس

البطن . ساق إليك من دم الأم مايقم به أمرك . فلما قوى جلدك جلدك عظمي

مباشرة الهواء . وصررك على ملاقاته الأضواء . أخرجك بما أوجبك إلى الدنيا /

ثم صرف ماكنت تختذى به إلى التدين . من بعد أن أحاله من صفة الدمية إلى

حال اللبنة . فلما عطشت عند الخروج إلى فلاة الدنيا . رأيت إداوتي التدينون

متلثمين معلقين لشريك . (فكانت عمود الأسنان تكفي) فلما اعتصرت خرج لك

مغريلاً لثلا يقع شرق . فلما قويت المعهود انتقرت إلى غذاء فيه صلابه . أنبت لك

الأسنان للقطع والأضراس للطحن . فكم من صوت بين أرجل هذه النمل . من تحريك

جلاجل العبر في خلاخل الفكر كلما (رنت غنت) السن السهوى . فكيف يسمع

أطروش الغفلة ؟ ومن الطرائف أنه أخرجك غيباً لا تعلم شيئاً إذ لو أخرجك عاقلاً

لأريت من أعظم المصائب . تغليبك في العزق والمصائب . ثم سلط البلاء على الأطفال

(١) اقتباس من سورة البقرة آية ١٦٤ (٢) ن في ح . (٣) ح . تلمح

(٤) ح . صبت (٥) ح . من اتقاد (٦) ح . ثوب السقلاطون موصوفاً بالدم

(٧) ح . أكست (٨) ن في ح . (٩) ن في ح . (١٠) ح . حالة

(١١) ح . صعدتين . (١٢) ح . وكانت مغروتين اللبن أن يكف . وصور الأسنان . اللثة .

(١٣) ح . وكلمة . (١٤) ح . وقع شرقاً (١٥) ح . غنت زنت

(١٦) ح . في معاني الغاني (١٧) ح . وكيف (١٨) ح . الشقية .

(١) لينشقَ فُضلات رطوبات الرأس ، ويحصل في ضمنه التقاضى للقوت ، انظر إلى  
الدماغ ، كيف تتألف عليه الحجب ، لتسك في مكانه ، وتكون من أذى يتفرس ؟  
ثم أُطبقت عليه الجمجمة لتقيه حد صدق (٢) . ثم جللت بالشعر ليستتر الرأس من  
فرط حرّاً وسرده ، ثم جعل فيه آله الذكّر والنسيان ، وكما أن الذكر نعمة ،  
فكذلك النسيان نعمة (٤) ، إذ لولاه ما سلى فقد ، ولا مات حقد ، تأمل خلق  
البواحي من البواطن ، لتدبر صلحة اليق (٥) ، فمن التعلق بالقوت سبع نُوى  
الأولى ، وتطلب الغذاء للتقوى . والثانية ، تجذبه إلى الكبد ، والثالثة ،  
تسك لها حتى تطبخه ، والرابعة منهضه ، والخامسة ، تبرز صفوه من كدره ،  
والسادسة ، تقسم الصافي منه على الأعضاء ، بقدر حاجتها إذ لوبعثت إلى الخد  
ماتبعته إلى الفخذ صار بقدارها ، والسابعة ، تدفع ثقله ، ومن العجب ستر  
موضع سفذ الثقل ، وجعله في فاض البدن ، كما يجعل موضع التخلي في أستر  
مكان من البيت .

(١) ثم لما امتلكت الأبدان إلى الهواء بث ذلك في الفضاء لتقتضب منه النفوس  
الأنفاس . وترثم فيه الأصوات العوايج ، كما ترثم في القرباس .  
ثم انظر إلى آله النطق ، تخرج الصوت كالزمار الكبير ، والحنجرة  
كقصة الزمار ، والرقبة كالزق ، والعضلات التي تقبض على الرقبة ، ليخرج الصوت من  
الحنجرة كالأنف ، التي تقبض على الزق ، حتى تخرج الريح من الزمار ، والنسختان  
واللسان والأسنان التي تصنع الصوت حروفاً ونفياً ، كالأصابع التي تختلف على فم  
الزمار ، فيصنع صغبراً طائفاً ، ومن العجب أن الأصوات لا تتشابه ، لأنه لما  
احتيج إلى معرفة الصوت ، رقت الشبه بربع الشبه ، وكذلك الصور والخط .

- |                  |                |                 |
|------------------|----------------|-----------------|
| (١) ح : فضائل    | (٢) ح : يجعل   | (٣) ح : ليستر   |
| (٤) ن في ح :     | (٥) ز في ح :   | (٦) ح : والثاني |
| (٧) ح : ثقله     | (٨) ن في ح :   | (٩) ت : ليقبض   |
| (١٠) ح : للأنفاس | (١١) ح : تحبب  | (١٢) ح : تقبض   |
| (١٣) ح : يخرج    | (١٤) ح : في    | (١٥) ز في ح :   |
| (١٦) ح : وتصوغ   | (١٧) ح : الشبه |                 |

ثم انظر كيف مدَّ الأرضِ سِياطاً ثم أسسها عن الاضطراب ، ليمكن يسكنها  
السُّكنى عليها ثم يزلزلها في وقت ليقطن الساكنُ بقدره العزج ، وجعل فيها  
نوعاً رخاوةً ليمتدَّ فيها / الحفر والزرع ، ورفع جانب الشمال لينحدر الماءُ ،  
وفرق المياه بين الجزائر ليوطب الهواءُ ، أُودع فيها المعادن كما تُودعُ الحاجاتُ  
في الخزائن ، ثم أخرج الحب لبني آدم ، والألب للبهائم ، والحطب للوقود .

تأمل قِيامَ الشجرِ كلما طال في السماء الفرعُ امتدت العروقُ في باطن الأرض  
كقيام المُند بالاطناب ، ولولا ذلك لم يثبت النخلُ في المواصل ، ثم إنهما  
توت وتحميا ، فيجتمع فيها من العبرة وأمر الملك ما يجتمع في الآدمي ، فهي نفس  
حالة نيسها متشبهة بالغائب ، فإذا هتت بالقُدوسِ بشر تَوَرَّ النور .

تأمل الرمانة كيف حُشيت بالشحم بين الحب ليكون غذاً لها إلى وقت عود  
العتل ، ثم بين كلَّ حشوتين لفافة لئلا يتصاك فيجرى ماؤه .

ولما كانت العيونُ لا تبصر إلا بواسطة الضوء خلق الشمس سراجاً ومنفجاً للنشر  
تجرى فيه من غير توقف ، إذ لو وقف لحجبها عن بعض الأماكن جبلٌ أو جدار  
لكها تسير أبداً ليم نفعها ، فإذا تعبت الأبدان من الحرّة بالنهار غابت لتسكن  
فيظل عنها كد الكلال بالاستراحة ، وتقوى القوى بتلك الراحة ، فإن عرضت  
حاجة في الليل في القمر خلف ، ولو أضاء في جميع الشهر لانبسط الناس في  
أعمالهم فأذى الحرى كده ، وفي غاب القمر كانت أنوار الكواكب كسهل النار في  
أيدي القتبسين ، ثم إنَّ الشمس ترتفع تارةً وتغفل أخرى فيختلف الزمان ، ففتت  
ظهور فيه الحرارة في الشجر فتعقد موادَّ الشر ، ويكف الهواء فتشأ السحب ، ويربع  
تظهر فيه تلك المواد التي انعقدت في بواطن الشجر ، وصيف تنفج فيه الثمرة .

- (١) في هامش مسبوها وظلته وصوابه جانب الجنوب كما هو معلوم في محله من كتب الهيئة .  
(٢) الألب ، المشب رطبه وباهه . قال تعالى : "واكمة وأباً" وتقول فلان راع له الحب ،  
وطاع له الألب ، زكا زوعة ، واتسع مواء . (٣) ح ، تثبيت .  
(٤) ح ، فيجتمع . (٥) ح ، العبر . (٦) ح ، بأوامر . (٧) ح ، مشبهة .  
(٨) ح ، بشرت . (٩) أ ، ت : النور . (١٠) ح ، تحميتين . (١١) ن في ح .  
(١٢) ح ، حجبها . (١٣) ن في ح . (١٤) ن في ح . (١٥) ح ، بالليل .  
(١٦) ز في ح . (١٧) ح ، القتبسين .





(١)

وهل نظرت إلى الهام الهائم (فإن عندها من الإلهام) ما يشابه فطنت العقلاء

(٢)

ليكون عوناً لها على البقاء فإن النملة تتخذ الزبية في نشر من الأرض لئلا يتأذى

(٣)

قوتها بالعفن ، وتقطع الحب لئلا يئيب ، وليت الذهب يسكن كالبيت ، فإذا

(٤)

غفلت عنه الذبابة وثب ، والعنكبوت ينسج شبكة للذباب .

(٥)

فلما أمل العقل على كاتب السمع من هذا ما أمل ، قال : اكف بهذا

الصاع كيلاكي لا تمل فلقد تجلى الحق للخلق ، فرأته الألباب عياناً ، غير أن

أقصى البصيرة قد أعمانا ، قلت : فإذا كان الدليل الواضح قد دل ، فما بال

(٦)

أكثر الخلق قد ذل ، قال : إنه قد خلط الأدلة الجليلة بالشبه ، وأقام العقل

(٨)

يفرق بين ما اشتبه ، فمن الناس من لم يرفع القضية إلى العقل إجمالاً لطلب

٢ - ب

الصواب ، ومنهم من رفعها ولم يلتفت إلى الجواب ، وجمهور الضالين الذين

حمل الثقلين حاموا ، راموا أن يدركوا بالحن ما لا يدرك إلا بالعقل . فلمّا

أعوزهم ذلك خرجوا إلى الجحّد .

قلت : أيها العقل أفتحيط علماً بالمعبود ؟ قال : قد شهدت عندي

(٩)

أفعاله بالوجود ، فحصل لي المقصود ، فأما إدراك ذاته فتعجز عنه قوتي ، لأن

(١٠)

رتبه فوق رتبتي ، أتراك لو مررت في بعض البقاع بقاع ثم عدت وفيه بنيان . أمّا

(١٢)

(١١)

بان لك بناء وإن لم يكن لك وجود بان .

(١) ن في ح . (٢) الزبية ، الرابية لا يعلوها الماء . وفي العنكبوت (بلغ السيل

الزبية) يضرب للأمر إذا اشتد . حتى تجاوز الحد .

(٣) ز في ح ، نصفين . (٤) ليت الذهب ، جنس من العناكب يصيد الذباب .

(٥) ز في ح .

(٦) ح ، دل .

(٨) ن في ح . (٩) أ هـ ، فما . (١٠) م ، مع ، ومنها .

(١٢) ن في ح .

(١١) ن في ح .

قلت : اذكر لي جملة من صفاته • إذ لا سبيل إلى معرفة ذاته • فقال :

تمالي عن بغضية من • وتقدس عن ظرفية في • وتنزه عن شبه كان • وتقدس  
وتعظم عن نفس لو ان • وهز عن صيب إلا أن • وسأ كما له • عن تدارك لكن<sup>(١)</sup> بما<sup>(٢)</sup>  
تنزه عن (أن يشبهه شيء) • إذ ليس كمثل شيء • جل وجوب وجوده • عن رجب<sup>(٣)</sup>  
لعمل سبق الزمان فلا يقال متى كان • إذ تعجد في وحدانيته عن زحام مع تشرد<sup>(٤)</sup>  
بالإنشاء فلا يستغنى عن الصانع بين أبرز هوائيس الوجود من كنز كن بيت الحكم فلم<sup>(٥)</sup>  
يعارض بلم • إن وقف ذهن بوجهه صالح العز جز • إن سار فكر نحوه • قالت  
الهيبة : عد أن تعد القلب عن ذكره • قال العلم : قسم • إن تجبر متكبر قال<sup>(٦)</sup>  
القدر : تم • إن سأل محتاج • قال للإنعام : رش • إن تعرض فقير • قال الوفير •  
فسر • إن سكت مذنب حيا • قال العلم قل • إن بعد ذو خطا نادى اللطف •  
أب • نثر عجائب النعم • وقال للكل : خذ • قلت : فما تقول فيمن يشبهه ؟ قال •  
تقول ما يشبهه / جهال التشبيه غفلة • يحمله سيل الجهل • انزل عن علو غلو التشبيه •  
ولا تعمل ( قلل ) أباطيل التعطيل • فالوادي بين الجبلين • فما سكت شفتا  
العقل حتى شفاني • ولا كفت كما شفيته حتى كفاني • ففضيت من شكر الفكر حقا •  
وجدت مؤمنا حقا •

تفسير غريبها •

قوله ذو من وسنا • معنا بالقصر • الضوء والنور • والماء الرقة • والضحاح •  
(١٠)  
الما القليل • والقليل • رؤوس الجبال •

- (١) زني ح (٢) ح : عنه • (٣) ن في ح • (٤) يشير إلى قوله تعالى (ليس كمثل شيء) وهو المصحح البصير سورة النور آية ١١ •  
(٥) ن في ح • (٦) ح : فكر • (٧) ح : الفهم • (٨) ح : رف • فر : من رفر • (٩) ح : حال • (١٠) زني ح • (١١) ح : والقلال •

## المقامة الثانية

### في وصف قناس

(١) (٢)

حضرت ليلة مع رفيق من مُنتخب الأصادق ، ليس فيهم إلا مُنتخبٌ صادق ،

وكانت ليلتنا (أمتح) ليالي السنة زال (عنها فيها) النوم والسنة ، فطلب

جمعنا أن نقطع ليلتنا بلألى حسنة ، فقلت : لو كان لكم أبو التقيوم ، فإتته

بكل علمٍ علم ، فقالوا : ذكرت أشرف نابه ، ولكن من لنا به ، فكتبت إليه :

عندي قد يتك سادة أحرار ... وتلوهم شوقاً إليك حرار

وشربنا شرب العلم روضنا ... نزه الحديث ونقلا الأشمار

فأمن علينا بالحضور فأتنا ... أعمار أوقات السرور قصار

فما كان بأسرع أن أسرع . فقلت للجماعة : قد اجتمع مقصودكم أجمع فلما /

رأوا جُلُخاً به من الناس قد (عسا) (استعدوا للإصابة) وترددوا بين اليأس

وصى . فقلت : كم فن من الغنم عند هذا (اليقن) فالتقطوا من (أفئته) (أفانين)

ليس فيها (أفن) ، لا تحقروا من قد بدا لكم ، ونقروا عما بدا لكم ، فحمله (القة)

على (القة) ، وقالوا : هم بعيد الهمة . ثم وقع اختيار الوسام على سماع القصص .

فقال لهم : إنها لأرض الأقسام وأوفر الحصص ، فأجل من سعاد الخيار أجل حصية

وحشره وابتدأ بعد الأذكار بقصة أبي البشر ، فقال : لما خلق الله تعالى آدم

ألقاه (كاللقي) فلما نفع فيه الروح مات الحاسد فرقاً ، ثم أمر الملائكة بالسجود ،

فتطهر وأمن غدیر (لاعلم لنا) ، (خودر) الخادر بخساً لكبر (أنا خير منه)

فلما جرى على آدم القدر بالزلزل نزل . (نخس) خسد الفرح . بدع (الرح) ،

حتى ألقى الوجود . فقال جبريل : مالك ؟ فصاح لسان حاله :

(١) ح : فربق . (٢) ت : منتجب . (٣) ح : عنها .

(٤) ح : جماعتنا . (٥) زني م . (٦) ح : سلال .

(٧) من في جميع النسخ ولعلها ما اثبتناه . (٨) زني ح .

(٩) ح : خلخا به . (١٠) ت : ح : استعدوا الإصابة - لأن العراد أنهم

(١١) م : ولا تحقروا . توقعوا الانتصار عليه .

(١٢) ح : وتطهروا . (١٣) أ : ت : ح : الجبار . (١٤) زني ح .

(١٥) فرقاً من في أ : ت : م (١٦) يشير إلى قوله تعالى (قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا

إنك أنت العليم الحكيم) سورة البقرة آية ٣٢ .

(١٧) ح : لكبرياء (١٨) يشير إلى قوله تعالى (أنا خير منه خلقني من نار وخلقته من طين) .

(١) مارحلت العيس من أرضكم ... فرأيت عيناى شيئا حسنا  
هل لنا نعوكم من عودة ... ومن التعليل قولى هل لنا؟  
(٢) (٣)  
ف قيل له ، لا تحزن لقولى ( ا هبط منها ) ، فلك خلقتها ، اخرج منها إلى  
(٤) (٥) (٦) (٧)  
مزعة الآخرة ، وسق من دمعك ، ساقية ساقية لشجرة نذك ، فإذا عاد  
العود خضرا فعد .

إن جرى بيننا وبينك عتب ... أو تناوت بنا ومنك الد ...  
(٨) (٩)  
فالتعليل الذى عهدك بغير ... والدعوى التى شهدت في ... زار  
(١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)  
(يا معاذ أذهب إلى اليمن ، حتى تشيعك أقدام الرسول ) ينزل الرب إلى

١ - ١

(١) العيس ، الأصيب من الإبل ، الذى يخالط بياضه شرقه والعيس مؤنث الأعرس .  
(٢) يشير إلى قوله تعالى ، ( قال : اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ) سورة طه  
آية ١٢٣ . (٣) اهبط . (٤) ح ، المجاهدة .  
(٥) ت ، وشق (٦) غير واضحة نى ١٠ .  
(٧) ح ، بدلك (٨) أ ت ، فالتعليل . (٩) ح ، علمت .  
(١٠) معاذ بن جبل ، بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن ،  
صاحبى جليل ، كان أعلم الأئمة بالحلال والحرام ، وهو أحد الستة الذين جمعوا  
القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . سمعته رسول الله بعد غزوة تبوك  
قاضيا ورشدا لأهل اليمن ، يقول فيه ( انى بعثت لكم خيرا هلى ) فبقى نفسى  
اليمن الى أن توفي النبى صلى الله عليه وسلم وولى أبوبكر ، فعاد الى المدينة  
ومات عام ١٨ هـ = ٦٣٩ م .

( ابن سعد : ١٢٠ / ٣ القسم الثانى ، والإصابة ت ٨٠٣٩ ، وأسد الغابطة  
٣٧٦ / ٤ ، وحلية الأولياء ٢٢٨ / ١ ، وجمع الزوائد ٣١٠ / ١ ، وظاية النهاية  
٣٠١ / ٢ ، وصفة الصفوة ١١٥ / ١ ، ومالك الأبحار ٢١٧ / ١ - الأعلام ١٦٦ / ٨ )

(١١) ح : اتشرفك .  
(١٢) لم تذك الصلة بين المعنى المواد  
وصلته بمباق الكلام .  
(١٣) زنى ح : يا ابن آدم إليك .  
(١٤) زنى ح .

سما الدنيا وأعجبا للقلن آدم بلا مُعين على الحزن ، وهو <sup>(١)</sup> الأرض لانهم ما يقول  
 وملائكة السماء عندها بقايا <sup>(٢)</sup> ( أنجعل فيها ) فهو في كرهه يقول : ( لا رحيم من آل  
 ليل فأشكو ) إخواني إياكم والذنوب فإنها أدلت عزيز <sup>(٣)</sup> ( اسجدوا ) وأخرجت <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
 استراح إلى بعض العنايد ، فإذا به في العنايد ، جرت (جرجرة) جبر الهوى ، أن  
 فارق المقام الأسنى من الحسنى وهوى ، ثم ما زالت .

(١) ح : هوام

(٢) يشير إلى قوله تعالى ( قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها صفك الدماء ) سورة  
 البقرة آية ٢ .

(٣) ن ح (٤) يعني به إبليس الذي من أمر به فأذله

(٥) ح : متوطن . (٦) يعني آدم وزوجه .

(٧) ح : جر . والجبر : الجهل . (٨) الحسنى : الجنة .





(=)

سطور : إنهم عصوني . (١)

فصاحوا إليه بلقد عاشت بما ذكرت الرج ، فحدثنا بقصة نج . فقال : أنذرك

الخلق ألف سنة إلا خمسين عاما ، ويصبرهم كلما رأى الحق يتعاضى ، فصلاح (١)

للأحرى عدم فلاحهم ، فولاهم (الصلاح) يأبى من صلاحهم ، فأذن مؤذن الطرد (٢)

على باب دار إهدار دمائهم ، فغريت شمس الأنظار . فادلهت عقاب العقباب (٣)

فلما اندلعت الظلمة وفات النور ، فار التور ، فتخلف خلف نج خلف من ولده . (٤)

فمد يد الحنول يأخذه بيده . يابنى اركب معنا فقيل : إنه قد أهلك ، إنه ليس من (٥)

أهلك . (٦)

فقالوا : يا من إذا أنعم عاد ، قصة عاد ، فقال : أقل ما فعل بعباد بعاد

عاد عليهم الهوى فامتد المقصور سحب (سحاب العذاب) ذيل الإديار ، بإقباله (٧)

إلى قبالتهم مظنوا لما اعترض عارض مطر ، فعصاح بلبيل البليال : (بل هو ما استعجلتم (٨)

به) فراححت ربح الدبور / لكن تسم الأديار ، بكي الإديار . فعجوا منها عجيح (٩)

(الأديار) فلم تزل تكوى تكوينهم بميسم العدم ، وتلوى تلوينهم إلى حياض دم (١٠)

الندم ، وتكفى عليهم الرمال فتكفى تكفينهم ، وتبرزهم إلى البراز عن صون حصون كس (١١)

يقينا يقيتهم ، فما برحت (بارحتهم) عن تراحمهم . حتى برحت بهم ، ولا أتلعت حتى (١٢)

قلعت قلوع قلاعهم ، فدامت عليهم آفة ودا ، لا يقبل فداهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما (١٣)

(=) زنى م يشير إلى قوله تعالى (قال نج رب إنهم عصوني) سورة نج آية ٢١

(١) ح : تعالى (٢) اللأثم : اللاتم (٣) ح : فلاحهم (٤) العقاب : الليل

(٥) التنوير : القرن يخبر فيه ، ومنه قوله تعالى (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنوير)

(٦) : ليأخذ (٧) سورة هود آية ٤٢ (٨) سورة هود آية ٤٦

(٩) امتد المقصور أى صار الهوى هوا . (١٠) م : فسحب ، ح : يسحب

(١١) ن فى ح . (١٢) ح : قبائلهم (١٣) ح : سطر (١٤) المسوق : الأحفاف آية ٢٤

(١٥) ربح الدبور : ربح تهب من المغرب وتقابل القبول ، وهى ربح المباد والجمع دبر ، ودبائر

(١٦) ح : دم (١٧) البراز : الفها : الواسع الخالي من الشجر ونحوه

(١٨) ح : تقيتهم (١٩) ح : نار جهنم (٢٠) ح : لا تفعل

(٢١) يشير إلى قوله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما) سورة الحاقة آية ٧

فَصَوَّوْا مَا أَذَاقَهُمْ مِنْ سَوْءٍ بِأَسْوَأَ (١)

فَقَالُوا لَهُ : ( فَإِنْ رَأَيْتَ ) أَنْ تَجُودَ بِقِصَّةِ نَبِيِّدَ ، فَقَالَ : لِمَا أَعْرَضُوا عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ ، بِمَعْنَى إِلَيَّ لِلِإِصْلَاحِ صَالِحٌ ، فَاجْتَنِبْ طَائِفَهُمْ نَافِعٌ هُوَ أَهْمُ يَطْلُبُ نَافِعًا ، فَخَرَجَتْ مِنْ مَخْرَجٍ صَنَاعَةٍ تَقْبَلُ . فَجَبَّلَ ضَمًّا فَصِيلٌ يَرْغُو ، فَقَالَ : جَاءَهُمُ الْوَحْيُ ( لَهَا شَرِبُوا وَلَكُمْ شَرِبٌ ) ، فَضَرَبَ أَشْقَاهُمْ بِعُطْنٍ ، فَتَعَاطَى فَضَبَّ طَائِفَهُمْ صَبَبٌ صَابِغَةٌ . فَظَلَمُوا طَائِفَةَ الْأَرْدَنِ وَالْمَرْوُطِ .

وَقَالُوا قِصَّةَ قَوْمِ لُوطَ . فَقَالَ : لِمَا تَهَابُوا فِي هَوَا هَوَاهُمْ لَا يَرْغُبُونَ ، جَاءَهُمْ ضَيْفٌ ( ١١ ) ( ١٢ ) ( ١٣ ) ( ١٤ ) ( ١٥ ) ( ١٦ ) ( ١٧ ) ( ١٨ ) ( ١٩ ) ( ٢٠ ) ( ٢١ ) ( ٢٢ ) ( ٢٣ ) ( ٢٤ ) ( ٢٥ ) ( ٢٦ ) ( ٢٧ ) ( ٢٨ ) ( ٢٩ ) ( ٣٠ ) ( ٣١ ) ( ٣٢ ) ( ٣٣ ) ( ٣٤ ) ( ٣٥ ) ( ٣٦ ) ( ٣٧ ) ( ٣٨ ) ( ٣٩ ) ( ٤٠ ) ( ٤١ ) ( ٤٢ ) ( ٤٣ ) ( ٤٤ ) ( ٤٥ ) ( ٤٦ ) ( ٤٧ ) ( ٤٨ ) ( ٤٩ ) ( ٥٠ ) ( ٥١ ) ( ٥٢ ) ( ٥٣ ) ( ٥٤ ) ( ٥٥ ) ( ٥٦ ) ( ٥٧ ) ( ٥٨ ) ( ٥٩ ) ( ٦٠ ) ( ٦١ ) ( ٦٢ ) ( ٦٣ ) ( ٦٤ ) ( ٦٥ ) ( ٦٦ ) ( ٦٧ ) ( ٦٨ ) ( ٦٩ ) ( ٧٠ ) ( ٧١ ) ( ٧٢ ) ( ٧٣ ) ( ٧٤ ) ( ٧٥ ) ( ٧٦ ) ( ٧٧ ) ( ٧٨ ) ( ٧٩ ) ( ٨٠ ) ( ٨١ ) ( ٨٢ ) ( ٨٣ ) ( ٨٤ ) ( ٨٥ ) ( ٨٦ ) ( ٨٧ ) ( ٨٨ ) ( ٨٩ ) ( ٩٠ ) ( ٩١ ) ( ٩٢ ) ( ٩٣ ) ( ٩٤ ) ( ٩٥ ) ( ٩٦ ) ( ٩٧ ) ( ٩٨ ) ( ٩٩ ) ( ١٠٠ )

الْبُغْضَ ابْ طَائِفَهُمْ فَضَحَضَهُمْ ( فَتَضَعَضُوا ) وَانْقَضَ ( يَنْقُضُ وَفَضَضَهُ ) فَتَضَعَضَ عِظَامَ عُلَاهِهِمْ ، وَفَضَلَهَا فَتَضَعَضُوا . وَبَارَهُمْ فِي ( طَرَسَانِ ) الْعِقَابِ إِلَى ( عَوْطِبِ ) الْعُطْبِ ( فَاهْرَمُوا ) وَكَانُوا فِي كَيْفِ صَانِي الصَّفَاتِ ، فَهَرَا إِلَى مَرِّ الرِّيفِ فَاهْرَمُوا . وَهَمَسَ ( هَمْسَهُمْ ) وَهَلْ لِمُطْلَبِهِمْ إِلَّا الْوَهْلُ وَالْوَهَا ( وَلَا تَجِزْ مَنَاصِ ) وَازْدَرْقُوا ( وَابْرُقْ ) ( الْخَوْنِشُ ) بَعْدَ أَنْ ( يَهْتَسِرَ ) ( وَلَيْهَسَ ) ( فَيُلْطَحَ ) وَحَزِنَ ( الْمُرْتَشِقُ ) بَعْدَ أَنْ ( زَهَزَقَ ) ( فَيَلْمَسَ ) ( وَكَلَحَ ) .

- (١) م : مَا حَسُوا . (٢) م : إِنْ رَأَيْتَ . (٣) أ : ت : طِيه . (٤) م : تَغَفَّتْ . (٥) سورة الشعراء آية ١٥٥ . (٦) م : يَطْنُ طَنْ . (٧) م : صَبَبَ ه : ج : صَبَبَ . (٨) أ : ه : فَجَعَلُوا . (٩) المَرْوُطُ : كَسَاءٌ مِنْ غَزَاوِ صُوفٍ أَوْ كَتَانٍ . (١٠) ج : أَهْوَاهُمْ . (١١) أ : ه : ج : يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ ، يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( وَجَاءَهُمْ قَوْمٌ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ ) سورة هود آية ٧٨ . (١٢) ن : فِي ت : ج . (١٣) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( قَالَ يَا قَوْمِ هَوَلَا بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ) سورة هود آية ٧٨ . (١٤) ج : وَلَا . (١٥) م : تَخُونِي . (١٦) ن : فِي ت : اللَّهُ وَلَا تَخُونُنِي فِي ضَيْفِي . (١٧) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ) سورة هود آية ٧٨ . (١٨) ج : فَلَمَّا أَنْ بَرِئَ . (١٩) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ( قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ ) ( ٢٠ ) ت : ه : جَاهَهُ وَالْقَرَا : الظَّهْرُ . قُوَّةٌ أَوْ أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ( سورة هود آية ٨٠ ) ( ٢١ ) م : يَنْكَسِرُ ه : يَكْدُ يَلْفُ . ( ٢٢ ) ج : فِي . ( ٢٣ ) ج : أَكْفَ . ( ٢٤ ) ز : فِي م : ج . ( ٢٥ ) ن : فِي ج : وَفَطَمَهَا . ( ٢٦ ) ج : وَفَطَمَهَا . ( ٢٧ ) الرُّبْقُ : التَّحِيرُ . ( ٢٨ ) ج : هَسَ . ( ٢٩ ) أ : ه : ج : لِلْبُطْهِمْ . ( ٣٠ ) سورة ص آية ٣ . ( ٣١ ) م : فَادَرْقُوا ه : وَازْدَرْقُوا . ( ٣٢ ) ج : فَيُلْطَحُ . ( ٣٣ ) ج : تَهَيَّسَ . ( ٣٤ ) ج : تَهَيَّسَ .

(١) فاجيل على ذلك الجيل . (سجل) المسجل . فما برح حتى برح ، ثم قال  
(٢) (٣)  
: قولوا لمن خرج عن الشرع في طلب هذه الفاحشونرد إذ رى القس  
بالحجارة وخوفهم بالبرد .

فقالوا : قد بقي من أهل العيب ، ثم شعيب ، فقال : خوفهم —  
(٤) (٥)  
(نعم) تحل القحط ، فعدوا نحوه باع النخوة . (لنخرجك) فلما (استعز) (٦)  
ظلام ظلمهم ، استنكل (ليل إدارهم ، واستنطح) نهار هلاكهم . (٧)  
(فحقيق) إليهم ماحق عليهم من حقهم ، (فأظل على ظلال ظلالهم) (٨)  
عذاب يوم الظلة وشدت عليهم شدة الحر فهربوا إلى البرء ، لا إلى البرء فإذا  
سحابة تحب ذيل برد البرد ، فتنادوا هللوا إلى راحة الرق . فلما سم  
اجتماعهم في قصر الحر ، فظنوا أنها من حر وقتهم ، نزلت منها نار فأحرقتهم .  
فقالوا له : أحيات الله ألف عام ، نسينا قصة بلعام . فقال : كانت (بنية نبية  
تعب تعبته على) رمل الريا فجرت تحتها أنهار / التجربة ، ففجرت وأنهار  
بنيانها نخرت ، وثان ظاهره (كفأ النقا) وباضنه باطنه لخر الموى . ولقد  
جنى الخبايا في طي الطيات ، فلما أراد المقدر تنبيه جاره على جوره ، تقدم

١١١

(١) ح . والجيل (٢) ح . هسو . (٣) زنى ح .  
(٤) ح . ونخرجك . يشير إلى قوله تعالى (لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من  
مدينتنا سورة الأعراف آية ٨٨) . (٥) أ . ت . هـ . استنطح .  
(٦) أ . ت . ح . واستنطح . (٧) م . فأظل على ظلال ظلالهم .  
(٨) زنى ح . م . ويشير إلى قوله تعالى (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة) سورة  
الشعراء آية ١٨١ . (٩) زنى م .

(١٠) ح . حيماك .  
(١١) حماد بن عمار العزاف . كان يعيش في زمن بالاق بن غنور ملك موآب . وكان  
بلعام يشتهر بأنه حجاب الدماء . يحاول بالاقاد أن يدعوه على أعدائه عدة  
مرات . واخيرا دعا بلعام عليهم في قصة طويلة . ولكن الرب لم يستجب  
للدعائه . وحول اللعنة إلى بركة . وكتب لعنته على المؤامرين حتى الجيل  
العاصر من أجل هذه الفعلة الشنعاء . وقتل بنو إسرائيل بلعام بالمسيك  
مع قتلاهم . (الكتاب المقدس سفر العدد الإصحاح ٢٢ ، ٢٤ وسفر  
يشوع ١٢ / ١٢ وسفر التثنية ٢٢ / ٥١٣) .

١١- أ (١) تعبتموه على ( رمل الميا فجرت تحتها أنهار / التجمية ه فجرت وأنهار بنياؤها (٢)  
 فخرت ه وكان ظاهره (كفاء النقا) (٥) واطنه باطية لخمير الهوى . ولقد (٨)  
 جنى الخباثت في طي الطيات ه فلما أراد القدر تنبيه جاره على جور ه تقدم (٩)

- 
- (١) ح : ينته نبت على .  
 (٢) ن في م .  
 (٣) أ ه ت : فجرت ه م فتخوب .  
 (٤) أ ه ت ح : كان .  
 (٥) م : لثقا بالثقى : والنقا : الرمل النقى .  
 (٦) الباطية : إناء عظيم من الزجاج يتخذ للشراب والجمع بواط .  
 (٧) ح : يخمى .  
 (٨) ح : فلقد .  
 (٩) م ه ح : خباء .

إلى القدر يهتك ستره ، فأتاه وهو في (عقر) عفار المسمى  
 (يعانسر) (عفار) الرياء ، وقد رفعت له قيرتها عاتر الفهم إلى أن  
 (عقر) قعر قلبه ، فعاد (عقيرا) فمزق جلباب تمبله ، فانتكش عوار  
 (١) (٢) (٣)  
 موته فخرى ، فإذا به كلب عفسور .

(٤)  
 فصاح شخص يسمى هارون : كلم نسي قصة فارون ، فقال : كانت مقاليد  
 خزائنه وقرستين بخلا ، والذي فاته أعلى وأغلى ، ركب يوما في أربعة آلاف  
 مقاتل ، وسم الموى يعمل منه في المقاتل ، وركب معه في المعركة ثلاثمائة  
 جارية ، وقد أنصاه سنة الأمل أن سفينة الأجل جارية ، فلما ارتفع بظلم حظ  
 (٥) (٦) (٧) (٨)  
 حفيظ (نزل حظه إلى الحضيض) .  
 (٩) (١٠) (١١)

(نخسنا به وبداره الأرض) . فقال الجاهلون : إنما بادر موسى بادرته  
 (١٢) (١٣)  
 لاخذ بدره بداره . فقال : (جاءكم الغيب) لإزالة الريب وداره . قال  
 موسى : يا أرسخذيه ، فاستجابت لأمره ، فسرت بنبره . فأنشده قارون  
 بالرحم فما رحم . وأنه ليخسف به كل يوم قدر قامة .

- (١) م : عقر ، ح : لعقر . (٢) آ ، ت : فعوى  
 (٣) ح : هـ ، هـ : هـ . (٤) خ : كان  
 (٥) الحمل الثقيل ، والجمع أوتار . (٦) م : له .  
 (٧) م : نيسه . (٨) م : ولقد .  
 (٩) آ ، ت ، ح : حظ حفيظ . (١٠) م : نزل وحط إلى الحضيض ، ح : إلى  
 الحضيض .  
 (١١) سورة القصص آية ٨١ (١٢) بدره : نكوده .  
 (١٣) آ ، ت ، هـ : حاكم الغيب .  
 (١٤) م : وأنشده .



(٢٣)

فلا تظنوا أنَّ ذمَّ الجزاءِ قَدْرُ قاتِلِهِ (١)

قالوا : اذكر لنا ما الذي سَيَّ قوم سبأ . فقال : إِنَّ للنعم اجنحة فمن قسبها

بسقراض الشكر جئحت إليه . ومن أهل ريشها حتى نبت نبت من بين يديه . اخصبت (٥)

ب ١١ - ديار قوم سبأ فطابت . فما / يقربُ بهم حية . ولا يقال هذا غير عقرب . ولا يرى (٦)

في بعض بلادهم بعوضة . ولا لأذلهم بباب ذباب . فلما تمت النعمة قام متقاضى الشكر

يقول : (كلوا من رزقكم وأمكروا له) فقابلوا الرسل مطلة معانيد فرفعت قصبة (٧)

الشكوى منهم في سطور فاعرضوا . فكان ما أرسلنا عليهم أن أرسلنا سيل العرم . بعث (٨) (٩) (١٠)

الله (عز وجل) عليهم جردا أجردا نقب سكرهم . وهم سكرهم . فاعسرق سبأ (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

جنى به على جنابهم . حتى افسرق جنانهم . فغرت الأشجار . بعد أن فجرت (١٥)

الأنهار . وهتكت الفساد في ديار (دهورهم) . ولمب الدهر في (خنفسة) (١٦)

(خنفة) الحنن . (ودام البكا) . وهلا العول . وخلف غراب البين السورق (١٧) (١٨) (١٩)

على الورق وشرب البديل . (هدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل حط وأكل من

(١) أءت ه ج : دم . (٢) كذا بالاصل والمعنى غاض .

(٣) ن في ح . (٤) ن في أ .

(٥) أءت : اخصبت . (٦) أءت ه ج : عقرب .

(٧) سورة سبأ الآية ١٥ . (٨) ز في ح م .

(٩) أءت ه م : أرسلنا . (١٠) سيل العرم : السيل الذي لا يطاق .

والعرم : الجرد لأنه كان سببا لسيل العرم . في التثنية العزيز (فاعرضوا

فأرسلنا عليهم سيل العرم) . (١١) ز في ح .

(١٢) أءت ه ج : جردا . (١٣) ح : أذهب سكرهم : سكرهم .

وسدهم والجمع سكر في هاش ح سكرهم سد بين الماء وبين ديارهم يقال

له سد ما يب بناء لقمان بن عاد .

(١٤) م : فاعسرق . (١٥) ح : جنابهم .

(١٦) أءت : وهت ه ج : وهت . وهت : أفسدت أفسد الفساد .

(١٧) أءت : خنفسة . (١٨) ن في ح .

(١٩) ح : وهلا .

(١)  
يسدر قليل .

ثم قال الشيخ ، أليس فيها جرى على الشر من نهب (ذوب الذئب) (٤)  
تحذرونيته (قالوا) ، ولو قدر على مثل هذا الشر وهب بن منه (٥) .

(٦)  
وقد ذكرت لنا كيف أهلك الأم ، فاذكر لنا من أسبغت عليه النعم  
(٧) (٨)  
نقال : (إن اجتلاب) قلل السامعين زلل وبله ، فتعالوا في الليلة المقبلة  
(٩)  
(فانصرفنا نعد) لحظات الأوقات ، وصار يومنا كيم الحشر والميقات .

تفسير غريبها : -

(١٠)  
توله أمتع ، أي أطول ، والجلخا به ، الكبير ، وصا ، ييسر ، والفين ، الكبير  
٩-١٢ أيضا ، والابن ، العيب ، والأفنان ، الأعنان ، وأفانين الكلام ، أجناسه  
والقمة ، الجماعة ، والقبة ، الرأس ، والميم ، الكبير ، واللثا ، الش ، الملقى ،  
وفود ، ترك ، وخد ، شق ، والترح ، ضد الفرح ، والجرجرة ، عسوت  
يردده البعير في حلقه ، وتعاد ، من العدا ، وهو تحرك السم في بعض  
الآوقات ، والمينة ، كلام خف ، ودقوا ، دعوا ، والسم ، اللدغ ، وآب ،  
تهباً للذهاب والفنة ، صوت الغزال ، والأغن ، الغزال ، والصلا ، عظم في  
المجزر ، والأدبر ، الجعل به الدبرة ، والباج ، ربح ، وضكضك ، أسع .

(١) سورة سبأ آية ١٦ . (٢) ح ، صا . (٣) السرح ، المال السائم .  
(٤) ذئب الذئب . (٥) ن في ح ، وهب بن منه ، أبو عبد الله ، مؤن  
كثير الأخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الاسرائيليات  
، يعد في التابعين أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن  
وأمره من حمير ، ولد ومات بصنعاً سنة ١١٠ أو ١١٤ هـ . ١٢٠ هـ (تاريخ الاسلام  
١٤/٥ - ١٦) ، ووفيات الأعيان ١٨٠/٢ ، وحلية الأولياء ٢٣/٤ ، وطهيات  
الخواص ص ١٦١ ، وتهذيب الاسماء ١٤٩/٢ ، وفي تاريخ العرب قبل الاسلام  
٤٤/١ ، للدكتور جواد علي ، يقال أن وهب بن منه من أصل يهودي ، وكان  
يزعم أنه يتقن اليونانية والسريانية والحميرية ويحسن قراءة الكتابات القديمة

(٦) ن في ح . (٧) ن في ح . (٨) م ، اجتناب .  
(٩) ح ، فانصرفوا بعد . (١٠) أ ، ت ، والجلخا به ، ح ، والجلخا به .  
(١١) ح ، وتعاد . (١٢) ح ، العداوة . (١٣) م ، ودعوا .  
(١٤) م ، اللدغ . (١٥) أ ، ت ، ح ، الصوت .  
(١٦) ن في م .

وتضعضوا : تغرقوا ، وقضبة وقضبة : مجمعة ، والقضفة <sup>(١)</sup> : كسر المظالم ،  
والطرفسان : الظلمة ، والموطب <sup>(٢)</sup> : الداهية ، وأهزموا <sup>(٣)</sup> : أسرعوا  
والهيميع : القوى الذى لا يصرع ، والدرقعة <sup>(٤)</sup> : فرار الرجل من الأمر ، والبرقطة :  
خطو متقارب ، والمخرشم : المتعظم فى نفسه ويهين : تبهتر ، ولمس :  
أسرع فى شيه ، وبلطح <sup>(٥)</sup> : ضرب بشقه الأرض ، والمبرشق : الفرج المسرور  
، وزهزق : ضحك ضحكا شديدا ، ولمس : كره وجهه ، وكلاج : عيس ، والسَّجَلُ :  
الدلو ، والقحم : المصحات على الهلاك ، واسمهر : اعتد ، واسخنل <sup>(٦)</sup> : أظلم ،  
واسنلطح : طال ، وحقق : أسرع ، وقَرَّ الشئ : أصله ، ومعاقر : يدمن ،  
والعقار : الخمر ، وقَرَّ : دَهَشَ ، والمعقر : الجرح ، واستحدثت : نلت ،  
ودَهَشَ الشئ <sup>(٧)</sup> : أَلْقَى فى هواة ، والخنبة <sup>(٨)</sup> : رخاوة الشئ ، واضطرابه ،  
والخنبة : أن لا يمين الكلام .

- |                             |                                    |
|-----------------------------|------------------------------------|
| (١) ح : القفضة .            | (٢) ح : داهية .                    |
| (٣) م : وأهزموا .           | (٤) ح : والدرقعة .                 |
| (٥) أ ، ت ، ح : وبلطح .     | (٦) أ ، ت ، ع : عفة .              |
| (٧) أ ، ت ، م : واسخنل .    | (٨) أ ، ت : واستحدثت .             |
| (٩) أ ، ت ، م : ودهر الشئ . | (١٠) أ ، ت ، ح : هواة ، م : هواة . |
| (١١) أ ، ت ، م : واجبة .    |                                    |

(١)  
المقالة الثالثة : فيها سبق

١٢- ب / جمعنا الدار لوجد أبي التقيوم ، وطال الانتظار قطاب " التهيوم " ،  
فأتى بحب الذيل والليل بهيم ، ( ظفناه بالترحاب والتسليم ) وقلنا  
له : الود دين على الكريم ، فقال : لهذا أتيت وأنا به طيم ، فجلس .  
(٥)  
( وقال : بسم الله الرحمن الرحيم ) .  
(٦) لما خاض المخاض في ( خصم ) أم إبراهيم ، خرج من خيف الخوف إلى  
(٨) ( حيز التحيز ) تهيم ، فوضعت في نهر قد يس ، ونظت بالحقا لياهم ، فلما  
(١٠) (١١) ترعرع أخضره نمرود فأحضرني ميدان الدليل ، فأراه قمر الهدى في حجب  
(١٢) (١٣) (١٤) (١٥) ( رى الذي يحيى ويميت ) ، فقايله بسها السهوى ظلام ( أنا أحيى وأميت )

- 
- (١) ح : في وقائع قصص . (٢) ح : يومئذ .  
(٣) م : بالترحيب . (٤) م : والتسليم .  
(٥) ن في ح (٦) فقال : ز في ح  
(٧) م : خصيم (٨) م : حيز التحيز . والحي : شبه  
الخطيرة أو الحصى ، وتحيز : وقع في الحيرة .  
(٩) ن في ح (١٠) ح : أخضر .  
(١١) م : نمرود (١٢) يشير إلى قوله تعالى ( إذ قال  
إبراهيم ربي الذي يحيى ويميت ) سورة البقرة آية ٢٥٨ .  
(١٣) السها : كوكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى أو الصغرى . ونسي  
المثل ( أربها السها وترنى القمر ) يضرب للدهوش الذي يسأل عن شيء .  
فمجب جوابا بعيدا . (١٤) ز في ح  
(١٥) ( يشير إلى قوله تعالى : ( إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيى ويميت . قال أنسا  
أحي وأميت ) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

(١) فسود وجه جبهته بفتح الإصمَام ، فالتقاء كَلَمَاتِهِ عَلَى عَجْزِ الْعَجْزِ بَأَقَات (فَات  
بِهَا فَبِهَتْ) (٢) ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْأَصْنَامِ وَقَتِ الْقَوَاعِ (قَوَاعٌ عَلَيْهِمْ) (٣) ، فَجَدَّوهُ مِنْ  
بُؤْسِ بُؤْسِ الْعَدَلِ إِلَى حَرِّ حَرْوَةٍ فَمِيقَ بُؤْسِ الْوَحْيِ إِلَى النَّارِ بِلِسَانِ التَّهْنِئَةِ : (٤)  
(يَانَا رَكْنِي بُؤْسًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمِ) (٥) . ثُمَّ إِنَّهُ هَا جَسَرَ بِإِسْمَاعِيلَ وَهَاجِسِرَ (٦)  
فَالْتَقَاهَا بِمَكَةَ ، وَرَجَعَ لِمَا رَجَعَ (إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي) (بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) ح : غيبته .

(٢) يشير إلى قوله تعالى (فَإِنِ اللَّهُ يَأْتِي بِالْخَشْيَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَآتِ بِهَا مِنْ  
الْمَغْرِبِ غَيْبَتِ الَّذِي كَسَرَ) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (قَوَاعٌ عَلَيْهِمْ ضُرِبَ بِالْيَمِينِ) سورة الصافات آية ١٣ .

(٤) يشير إلى قوله تعالى (قَالُوا حَرْوَةٌ وَانصُرُوا آلَهُتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ) سورة

الأنبياء آية ٦٨ .

(٥) م : الفجيم . (٦) سورة الأنبياء آية ٦٩ .

(٧) هاجر : أمة سيدنا إبراهيم المصرية مؤام سيدنا إسماعيل .

(٨) م : فاتهاها .

(٩) م : كما . (١٠) ن في ح

(١١) سورة إبراهيم آية ٣٧ .

فمطعاً فليؤي إسحاق طس وسفر رمضان الصوم (١) • صنعت المرأة بأقدام  
الصفاء بين السورة والصفاء (٢) • فكلمنا أظلت الظلعة (٣) • على (ظلّل) (٤) •  
(ظلّل) • ربح يفتح (الغلّة) • فقول جميل لنزل (النازلة) • فهما (تُؤلّ) •  
١٣ - (٥) • (نيزيم) • ما تُؤزَم • (نُزوا) • يسر (٦) • (يحصص) (٧) •  
في (صحص) (٨) • الحصار • حتى سمعت (ججججج) (٩) • (كالجمجمة) • فلما كابد الغليل  
وحشة فراقه • أبتلى يذهب إحصافة (١٠) • بيننا هما طس نلّ وثقه وجاء بمفسر  
(قد صدقت الروايات) • فارتد أص الحزن بصيرا (١٢)

(١) رمضان : وهو الشهر : امتد حره • وهو اليوم • وهو الصائم :

(٢) الصفاء والسورة : جبلان بين بطحا مكة والمسجد • أما الصفاء فكان موضع  
من جبل أبي قيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طهريق  
وسوق • ومن وقف على الصفاء كان بهذا الجسر الأسود والمعبر الحرام  
بين الصفاء والمروة (معجم البلدان) •

(٣) أظلت الظلة • ولعل الصواب ما أشتاء ليعتق التجانس اللطس  
والظلة بالفتح المرأة •

(٤) ح : يوكف • وكف الماء ويهره : سأل وقطر قلها قلها •

(٥) ح : بالنزل لنازلة النهيئة •

(٦) رسم العبارة (نُزوا) • (والأنزأبوز) • في نسخة وفي : والأنزأبوز - ولعلها  
ما أشتاء • والنز : ما يتقلب من الأرض من الماء •

(٧) ح : حصص •

(٨) ز في ح : وشرا فلا ترى نُزوا •

(٩) أ ت ه م : ججججج •

(١٠) إحصافة : يريد به سيدنا إسحاق بن إبراهيم •

(١١) ح : بيننا هو • م : بيننا هما •

(١٢) سورة الصفات آية ١٠٥ •





فقالوا : أيها السيد العالم الصديق \* اذكر لنا قصة يوسف الصديق \*  
 فقال : احتال إخوته عليه بحجة ( يرتع ويلعب ) <sup>(١)</sup> فلما أصبحوا أظهر <sup>(٢)</sup>وا  
 المقت له \* ورووا بسهام التلف قتله \* فآلقوه في الغيابة <sup>(٣)</sup> \* وقالوا : هلك \*  
 فأمر الملك بخدمة الملك \* فطخوا قميص الصبي بدم كذب <sup>(٤)</sup> \* وشروه بثمن  
 بخص <sup>(٥)</sup> . وأعجبوا لقصر قومه به \* فأجلسه العزيز على <sup>(٦)</sup> عزاز <sup>(٧)</sup> ( أكنى ) .

- 
- (١) ح : يرتع ويلعب . يشير إلى قوله تعالى ( أرسله غدا يرتع ويلعب  
 وإنما له لطفظون ) سورة يوسف آية ١٢ .  
 (٢) ت \* م \* ح \* أضجروا \* وأصجروا : خرجوا إلى الصحراء .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى ( قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وآلقوه في غيابة  
 الجب ) سورة يوسف آية ١٠ .  
 (٤) ح : كساذب \* يشير إلى قوله تعالى ( وجاءوا على قميصه بدم كذب ) سورة  
 يوسف آية ١٨ .  
 (٥) يشير إلى قوله تعالى ( وشروه بثمن بخص دراهم معدودة \* وكانوا فيه  
 من الزاهدين ) سورة يوسف آية ٢٠ .  
 (٦) ح عزازة .  
 (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكنى مثواه  
 عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ) سورة يوسف آية ٢١ .

(١) (٢) (٣) (٤)  
 (نفسف حبه قلبها) (فيسرى) (ترادفه) (فأنفق قوى الفرار وما استبقى فاستبقى) (٤)  
 فامتدت يد المددان واختارت كيداً (٥) (٦) (٧) فبهمته صدق الحبس لجهل الناقص (٨) فلما  
 ضاق قصر الحصر على يلبس الطبع (٩) ثم بصوت (١٠) (١١) فمؤنّب  
 ١٣ ب / بإيتاق باه (١٢) ولما ملك هوا يوم من القيص ملكه (١٣) وقد بدل نهيار  
 كل رخيص بملكه (١٤) فعم غم القبط أرض كنعان حين حوّل (١٥) فدخل إخناتنه  
 عليه لصا عرفوه (١٦) (١٧) فسأل عن الوالد (١٨) فسأل دمع الواجد (١٩)  
 إيه أحاديث نعمان وساكيه . . . إن الحديث عن الأحباب أسرار

(١) زنى ح (٢) يشير إلى قوله تعالى : (أمرأة العزيز ترادف فتاها

عن نفسه قد شغفها حباً) سورة يوسف آية ٣٠ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : (ورادته التي هوى بيتها عن نفسه) سورة يوسف آية ٢٣

(٤) يشير إلى قوله تعالى (واستبق الباب وقدت قميصه من دبر) سورة يوسف آية ٢٥

(٥) ح : فاختارت

(٦) أ ه ت : كيد ه ح : درة (٦) أ ه ت : ح : صدف .

(٨) يشير إلى قوله تعالى : (وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عسى ربك

سورة يوسف آية ٤٢ .

(٩) يشير إلى قوله تعالى : فأنساء الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين (

سورة يوسف آية ٤٢ .

(١٠) أرض كنعان : فلسطين (١١) زنى ح

(١٢) ن فى ح م : ولأنه فى الأولى (١٣) ح : الواحد .

اتَّقِصْ الْوَيْحَ هُكْمٌ كُلَّمَا نَفَعْتُ ... من نحو اَرْضَكُمْ نِكْبَاءُ مُنْطَبِحًا

عَالُوا لَنَا شَيْخٌ يَقْرَأُ عَلَيْكَ الْمَلَامَ • فانتفض طائسر العروق لذلك الكلام • ( ١ )

أحزان الفؤاد وما يدري

فَقَالَ مَقْبُولٌ إِيدَانَهُ • بِعِبَارَةِ مُعَدَّائِهِ • ( ٢ ) ( ٣ )

شَفَى نَفْسِي يَا رَجُحٌ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ ... فَلَاقِي بِهِ لَيْسًا نَسِيمٌ وَمَا تَجَسَّدَ ( ٤ )

يَا بَنِي بَذَاكَ الْجَوْحَاءُ عَهْدُ نَسَمِهِ ... وَالرَّحْمَ مَنِ أَنْ يَطُولَ بِهِ عَهْدِي ( ٥ )

ثُمَّ احْتَالَ عَلَى أَخِيهِ بِحِيلَةٍ ( جَمَلَ الْمَقَايِدَ ) • فَلَمَّا دَخَلَ رِثْمُ التَّهْمَةِ ( ٦ )

( أَذِنَ مُؤَذِّنٌ ) فَعَادَ إِلَى أَبِيهِمْ بِعَقْرِ عَقْرِ فَقَامَ وَقَدْ ( تَقَمَّصَ ) • ( وَصَا ) ( ٨ )

عَلَى بَابِ عَسَى • فَلَمَّا رَجَعُوا مِنْ تَفْرِيقِ الْفَقْرِ • فَاسْتَقْبَلُوا فِي سَاعَةِ الْقُسْرِ • ( ١٠ ) ( ١١ )

يُنَادُونَ ( عَنْ غَلِيلِ غَلِيلٍ ) الذَّلَّ ( وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ) • تَالَلَهَ لَقَدْ جَوَّزْتَ ( ١٢ ) ( ١٣ ) ( ١٤ )

أَيْدِ مَدَّهَا تَعْمُرُ ( وَشَرُّهُ ) • أَنْ مَدَّتْ فِي طَرِيقِ ذُلِّ ( وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ) • ( ١٥ ) ( ١٦ )

فَلَمَّا : قَدْ حَدَّثْنَا عَنْ ( يَوْسُفَ فِي نِعْمَاتِهِ ) • فَحَدَّثْنَا عَنْ / أَيُّوبَ وَوَلَاتِهِ • ( ١٧ ) ( ١٨ )

١٤-أ

( ١ ) ح : الوجد • ( ٢ ) ح : وقال

( ٣ ) ت : مَقْبُول • ( ٤ ) ح : وَلَا قَسِي

( ٥ ) م : الْخَوْ • ( ٦ ) أ • ت • م : عَلَيْهِ •

( ٧ ) يَسْمُرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ) ( سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٧٠ ) •

( ٨ ) يَسْمُرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَذِنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِبْرَانُكُمْ لِمَارِقُونَ ( سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٧٠ ) •

( ٩ ) أ • ت • م : عَار • فِي هَامِشِ ح : الْعَقْبُ الْأَوَّلُ الْجَرَحَ • وَالْعَقْرُ الثَّانِي الْأَصْلَ • وَالْعَقْرُ الثَّلَاثُ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ • وَالْمَرَادُ نَكَاةُ الْجَرَحِ بِفَتْحٍ أَخْبَرَهُ

أَخْ سَابِقُ • ( ١٠ ) ح : دَخَلُوا • ( ١١ ) ح : فَاسْتَقْبَلُوا •

( ١٢ ) م : عَلَى غَلِيلِ غَلِيلٍ • ( ١٣ ) م : بِاللَّهِ • ح : يَا لَلَّهِ •

( ١٤ ) أ • ت : حَوْرِيَّتِ • ( ١٥ ) أ • ت • م : تَقَمَّصَ • وَالْعَشْمُ : الْخُفْنُ الْقَدِيدُ • ح : بِحُفْرٍ مِنْ : رُبِّي هَامِشًا مَدَّهَا بِحُفْرٍ مِنَ الْمَدَدِ

أَيَّ أَعْلَى بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا • ( ١٦ ) يَسْمُرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ( فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنْ اللَّهُ يُجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ) ( سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٨٨ ) •

( ١٧ ) ن فِي ح • ( ١٨ ) ح : عَزَّ يَوْسُفَ وَنِعْمَاتِهِ •

فقال : جمع بين كسرة الأفعال والمال ، فقال : إبليس إن سلطنتي عليه أنقيته  
 في الفتنة ، ( فأنقيته من الفتنة / المفتونين بالفتنة ) . (١) (٢) (٣)

فسلط على ماله وجسده ، فلم يتغير رضاء عن سيده ، وقطع الجسم وداد ، وما تقطع  
 رسمُ الداد ، فدام عليه الهلاكُ سنين ، وقد لزم الصمت عن الشكوى ( على أن مافى فيه  
 سين يمين ) ولم يبق غير اللسان للذكر ، والقلب للفكر ، فلو أضفى إلى نطق حاله  
 سمع كسبه ، ( لسمع من ( الذما ) أذما ) يُناجى به الحق . (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

معا بعدكم تلك الميمنة بكاؤها ..... وقال بكم تلك الأغاليق غلظها  
 فمن ناظر لم يبق إلا دموعه ..... ومن مهجة لم يبق إلا غليلها  
 دعوا لى قلبها بالفرام أذيعه ..... عليكم وحينا فى الطللول أجيلها  
 ثم عرض ورد عليه ( كاشف سؤاله ) كل ما ذهب ، فكان تثار الرضا على  
 واديه بعد أن جرى ( ذأ جراداً من ذهب ) وجاءت امراته وعليه اليمين فسى  
 ضوحها . وما كان يحسن فى مقابلة صبرها ( أن يضربها ) فأقبل لسان الوحى  
 بطوقى الرحمة ، هراعى ما سبق من مراعاة رحمة ، ( وخذ بيدك ضفتا ) . (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

فقلت أيتها الفرد العظيم . والفذ الكريم . اذكر لنا قصة الكليم ، فقال : كانت  
 الكهنة قد أخبرت فرعون بوجود موسى ، فأطلق فى ذبح الأطفال

- (١) ز فى م  
 (٢) م : الفتنة .  
 (٣) ن فى ح  
 (٤) أ ، ت ، م : ودام .  
 (٥) م : طس فيه يمين ، أ ، ت : طى فيه فيه يمين .  
 (٦) م : فلم .  
 (٧) ح : فهما .  
 (٨) ح : سمع من الدما .  
 (٩) ز فى ح .  
 (١٠) ن فى م .  
 (١١) ح : جرذا جراد من ذهب .  
 (١٢) ن فى ح .  
 (١٣) ح : فهراعى .  
 (١٤) رحمة : زوجة أيوب عليه السلام .  
 (١٥) الغضت : كل ما جمع ونقض عليه بجمع الكف وضوحه : قال تعالى ( وخذ بيدك  
 ضفتا فاضرب به ولا تحنت ) جمع أضفأت .

الموسى • فدخل بيت أمه الطلب <sup>(١)</sup> • فآلتته فى التور إلقاء الخطيب •  
 ١٤ سب فلما خاطبها وما دعه للسعد <sup>(٢)</sup> • ثم أودعته فيها / بعد اليوم <sup>(٣)</sup> • ثم  
 أدركها وجد المحبب أحبابه • فصدرت بعدد لا يحرف قد رما به <sup>(٤)</sup> إلا من  
 قد روى به <sup>(٥)</sup> فمعه خب <sup>(٥)</sup> النيل لبسان آثار المون • شرعت فى تناولته <sup>(٦)</sup>  
 مشرعة <sup>(٧)</sup> • دار <sup>(٨)</sup> فرعون / فآلتته فى برية • فالتقطه فأمر بقطه خفا منه •  
 فحامت حوله آسية فحامت عنه • فلما قص الشوق جناح صبر أمه • ( قالت  
 لأخته : قصيه ) فبصرت به فى حريم ( وحرمتنا ) <sup>(٩)</sup> • ( فحدثت قد بدبت ) <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> حول

- 
- (١) م • ح : للطلب . (٢) ح : السعيدة يم : يمه أى تصده •  
 (٣) م : اليوم . (٤) م : فصدره •  
 (٥) م : خب • ح : فحبب حبب • والخبيب بطن الوادى •  
 (٦) م : شرع • ح : فشرعت •  
 (٧) ح : سرعة والمشرعة شريعة الماء •  
 (٨) دار فرعون : أهل داره على المجاز أو استعارة كناية عن حصوله فيها •  
 (٩) يشير إلى قوله تعالى (وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون )  
 ( سورة القصص آية ١١ ) •  
 (١٠) م : فحرمتنا يشير إلى قوله تعالى ( وحرمتنا عليه المراضع من قبل ) سورة  
 القصص آية ١٢ •  
 (١١) أ • ت فذبت • ح : فحدثت •  
 (١٢) م • ح : فحدثت •

(١) الحطية ، ( هل أدلكم ) (٢) ، فلما أقامت على باب المكر حارس ( يكلونه لكم ) ،  
دخل طفلي الوجد من باب ( وهم له ناصحون ) . فقَرَفَى حَجَرِ الْأُمِّ (كى)  
تقر عينها (٣) فلما جرى القدر بقتل القبطى فرَّ إلى شُعْبِ شُعَيْب فاجتمع  
عمل الصهر ، فلما خرج بأهله من مدينة مَدِين (٤) انطلق بها طَلْقُ الطَّلُقِ ، فلما  
زال يقادح المقادح فلم تَوَّر (٥) لأن عروس نار الطور لما همت بالتجلي نوديست

(١) ح : حيلة .

(٢) يشير إلى قوله تعالى ( فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكلونه لكم وهم له ناصحون ) سورة القصص آية ١٢ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ( فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن ) سورة طه آية ٤٠ .

(٤) ح : القلم .

(٥) مدين : على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحوست مراجل وهي أكبر من تبوك وبها البشر التي استقى منها موسى عليه السلام لسانحة شعيب ، وقيل مدين اسم القبيلة .

ولهذا قال الله تعالى : ( وإلى مدين أخاهم شعيب ) معجم البلدان .

(٦) ت م ه ح : يكادح .

(٧) م : القادح .

(٨) م ه ح : فلم يسور .

النيران خُضُوا • فقام في حَيْرٍ التحير (٢) فمبّت أنيس أنيس فأنس • (٣) (٤)

ياحاد إن الركب قد حاروا • • • • • فاز هب تعشش لمن النار (٦) (٧)

تبدوا وتخبوا إن خبت عرسوا • • • • • وإن أضأت لهم حاروا

(مانظرة إلا لها مكررة • • • • • كأنما طرقت خمّ حار (٨)

فلا تكن أول من غرّنا • • • • • كل طبع الطرف غرّار

فلما ذاق لذة التكلم ناداه توفّق شوقه • أو إن أنت في هذا الأوان ؟ (٩)

فانبطح الوجد يقول (أرني) • فأعطى تملّة فإن استقر ثم استعجل

/لحاربة العدو وإلى أن قبر القتل في لحد الهم • فطلب قومه كتابا (١١)

(برد نادهم فأمر بالصوم نصاب • أربعين ليلة لا يستعين بطعام • نهارة (١٢) (١٣)

وليله • فدام فدام فيه فيه عن مطمح المطعم • فقيد فقيد قوت الوقت • (١٥)

فصار في ذكر الوجد • فلما حضر الحرم الميثاق • سلم الإحرام من تخليط • (١٦)

سيطله من شراب المنى في المناجاة بلا وسيطه فلما تمكن من منى المنى (١٧) (١٨)

• قال قومه • من أعلم الناس ؟ فقال : أنا • فدل على الخضر • (١٩)

(١) ح • حمز • والحير • شبه الحظيرة أو الحى • (٢) م • التحيز •

(٣) ح • يا حار • (٤) أ • ت • م • جازوا • (٥) م • تجسس •

(٦) ح • يبدوا ويخبوا • (٧) ح • وقفوا • (٨) ن • فسى •

(٩) ح • يقول • (١٠) يشير إلى قوله تعالى : فقال رب أرني أنظر إليك قال لن

تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني (سورة الأعراف آية ١٤٣) (١١) برد نادهم غير واضحة في " والناد • البعيد • يقال ناد عن القيم أي بعد •

(١٢) ح • نهارة وليله بطعام • | الإبريق ليصفي به مافيه • والفدام بالفتحة

(١٣) الفدام بالكسر ما يوضع في ثم الإبريق ليصفي به مافيه • والفدام بالفتحة والتشديد مثله • ومنه رجل فدام أي من ثقل •

(١٤) زني ح • (١٥) زني ح • فيم • • • • • فسا •

(١٦) ح • المهبط • وسيط • خلط • (١٧) ح • فسا •

(١٨) منى • بالكسر والتثنية في درج الوادي الذي ينزله الحاج • صرى ليه • الجمار من الحرم • سى لذلك لما يعني به من الدماء أي يراق (لجمع البلدان)

(١٩) م • قال •



فتاء وقتاء دون جيشه (١) فاجذب في صحبة (٢) الخضر خضر مينه ، لقيه  
 يذل (هل اتيتك) ، فتلقاء برد (٣) لن تستطيع (٤) فاصحه في نوبة السفينة  
 ، ثم هاتيه في قتل الغلام . ثم اراق ماء الصحبة في جدار الأيتام .  
 ثم شفي الغليل بشرح علل ما فعل فسردها عليه فعلا فعلا ، بلسان إنسان (٥)  
 يقول فعلاً ، وكلما ذكر له أصلاً أصلاً ، لم يبق لموسى عين تراه أصلاً ، وكلما  
 سأل من حر العتاب فعلاً ، صاح لسان حال موسى كم تصلى ، فألقى غصير (٦) (٧)  
 الأمور على الكلام وأملى ، والقدر يقول أهو أعلم أم لا . ثم أخذ الفكسر (٨)  
 يذكّر مفسر موسى ، أفتكر خرق السفينة خوف الغرق (٩) وتسمى (١٠) (ألقيه في اليوم)  
 وإتلاف شخص وتسمى القبطي ، (وعلا بلا أجرة) وما تذكر ، (فسي لهما) . ثم  
 قال أبو التقيم ، حسبكم فقد أفلّ النعم . وقد ذل من أمل اللع ، قلنسا :  
 فمضى الوحيد لناسي ؟ قال : الليلة التي بعد اليوم / الآتي ، فانصرفنا نعد  
 الدقائق ، ونحن نتنظر اللقاء انتظار العاشق .

١٥ - ب

(١) وأخذت في صحبه . (٢) م ، وأخضر .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى ، قال له موسى هل اتيتك على أن تعلمن ما علمت  
 رشدا (سورة الكهف آية ٦٦) (٤) يشير إلى قوله تعالى : (إنك لن تستطيع  
 معي صبرا) سورة الكهف آية ٦٧ .  
 (٥) ح ، الشان . (٦) أ ، ت ، جر . (٧) ح ، المقاب .  
 (٨) ح ، يصل . (٩) ح ، الأبر . (١٠) ح ، افتكر .  
 (١١) ح ، ونسى . ويقصد بكلمة (تسمى) قوله تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين  
 يعملون في البحر) وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (سورة الكهف آية ٧٩)  
 (١٢) يشير إلى قوله تعالى (فإذا خفت عليه فألقه في المم ولا تخافي ولا تحزني)  
 سورة القصص آية ٧ . (١٣) ح ، ونسى .  
 (١٤) يشير إلى قوله تعالى (فوكر موسى نقض عليه) سورة القصص آية ١٥ .  
 (١٥) يشير إلى قوله تعالى (يريد أن ينقض عقابه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا) .  
 سورة الكهف آية ٧٧ .  
 (١٦) يشير إلى قوله تعالى (فسي لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب اني لما أنزلت  
 رالي من خير فقير) سورة القصص آية ٢٤ .  
 (١٧) أنزال . (١٨) ن في ح . (١٩) ح ، بهجد .

تفسير غريبها :-

التهويم : مبادئ النسم ، والخضم <sup>(١)</sup> : الضغ باقضى الأضراس وأظلت <sup>(٢)</sup> ،  
 أشرفت <sup>(٣)</sup> ، والطلل : ما شخض من آثار الدار ، والطل : أضعف المطر ،  
 والقلة : العطش ، والنزل : ما يهتأ للنزول وهو الضيف ، والنزه : الكريم <sup>(٤)</sup> ،  
 عن المطامع الدنية ، وزمن : صوّت خفيا ، والنزر : القليل ، وحصص <sup>(٥)</sup> ،  
 ونج <sup>(٦)</sup> ، والصحيح : المكان المستوى ، والجحججة <sup>(٧)</sup> : والعجمجة ، صوت  
 تكثر الماء والجحججة : صوت الرجا ، وقت النسي <sup>(٨)</sup> : دقة ، والسبب :  
 المغارة . والشمر : شئ المختال ، والعزاز : الموضع المرتفع ، وتقعسوس <sup>(٩)</sup>  
 وعسى : كبر ، والذما <sup>(١٠)</sup> : بقية النفس .

- |                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| (١) ح : والخضم .         | (٢) أ ء ت ه ح ، وأظلت . |
| (٣) ح : أشرفت .          | (٤) م ء ح : خفى .       |
| (٥) أ ء ت : والجحججة .   | (٦) ن ف ي م ه ح .       |
| (٧) ح : وقت .            | (٨) م : كبر .           |
| (٩) أ ء ت ه م ، والذما . |                         |

- المقامة الرابعة : فيما سبق (١) -

كابدنا بوجد أبي التقيم ما كبدنا<sup>(٢)</sup> ، وقلنا بأعرج الانقضاء بما تودنا ،  
فلما أهل الليل أهل كما وعدنا فوينا<sup>(٣)</sup> ( ووثنا وسادة ) سيدنا : فقال :  
الكوم من راقب من الوجد عسودا<sup>(٤)</sup> ، فأي قصة تُثرون ؟ قلنا : داود .  
فقال : لما حُلِّيَ حِلْيَةُ النُبُوِّ وَلَقِّنَ فَضْلَ نَصْلِ الْخَطَابِ ، اطرب عدو وعكسه  
سمع القليل ففعله اقطاع<sup>(٥)</sup> ( يا جبال أوبى معه والطير ) فاعبته سلامة المصحة<sup>(٦)</sup> ،  
فجهز للإجهاز على جرحي الزلل ، فرباهم بسهم لاتعقر<sup>(٧)</sup> ، والقدر قد أتسرع  
له مّا سمع طيه الأنامل مل<sup>(٨)</sup> / الإناء ورساء في ( دُرْع ) ليالي الفتن ،  
فما قدر الدار على رده بدع<sup>(٩)</sup> ( وقدر في السرد )<sup>(١٠)</sup> .  
وإذا ولي القادير ريسى ... فدرج المروءات النصال  
لاحت له حصى دعواه حامة من ذهب ، فذهب بعيدها فوقع في عين عكرك  
عنه .

- 
- (١) ح : فمن أسبغ عليهم النعم . (٢) ح : الوجد  
(٣) ح : ما كابدنا وكبدنا : ضرب كبدنا .  
(٤) أ : ع : م : ووثنا .  
(٥) في جميع النسخ : عود ، والمعاني يقتضى ما أئتمناه .  
(٦) سورة سبا آية ١٠ . (٧) أ : ع : م : لاتعقر .  
(٨) ح : زج . (٩) ح : الدراع .  
(١٠) يشير إلى قوله تعالى : ( ان أعمل سابغات وقدر في السرد )  
واعلوا صالما ( سورة سبا آية ١١ ) .

ظَنَّ فِدَاءَ الْخَيْفِ أَنْ قَدْ كَلِمًا <sup>(١)</sup> ... لَهَا مِنْ سَهْمٍ وَأَجْرٍ دَمًا <sup>(٢)</sup>  
 نَعَادَ بِمَقَرِّ حِفَاءٍ فَاذَا <sup>(٣)</sup> ... فَوَادُهُ مِنْ بَيْنِهِمَا قَدْ حُمَا  
 لَمْ يَدْرُ مِنْ أَيْنَ أَصِيبَ قَلْبُهُ ... وَلَئِنَّا الرَّاغِبُ دَرَى كَيْفَ وَصَى  
 فَجَثَا عَلَى حَبَّةِ طَابَةِ بِأَحْبَةِ <sup>(٤)</sup> (لَا تَخَفْ خَصَان) <sup>(٥)</sup> ، قَضَى عَلَى نَفْسِهِ  
<sup>(٦)</sup> (لَقَدْ ظَلَمَكَ) ، فَالْعَمَّا مَعًا مَعَانِي الْمَعَامَى قَطَعْنَ ، (قَسَعَتْ) <sup>(٧)</sup>  
 فِي الْفَتَنِ (الْفَاتِنِ) (فَتَنُ) نُفْيَاهُ <sup>(٨)</sup> ، (فَطَنَّ دَاوُدَ أَنَا فِتْنَاهُ) ، فَخَلَّ <sup>(٩)</sup>  
 عَنْ مَرْكَبِ الْعِزَالِ مَتَى سَجَدَ الْبُدْلُ ، وَاقْتَرَشَ فَوَاقَا مِنْ أَسَى نَفْسِي بِيَسْ <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>  
 الْآسَى <sup>(١٢)</sup> ، وَذَرَّ زُرُورًا مَانِعَةَ الْخَوْفِ (عَلَى فِصَارِ التَّلْقِ ، فَاعْكَلَتِ الْحَائِطُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الخيف : ما انحدر من ظل الجبل ، وارتفع من سيل الماء ، ونسبه  
 من مسجد الخيف من منى ، وقال ابن جني : أصل الخيف الإحطاط  
 وذلك أنه ما انحدر من الجبل ، فليس عرقاً ولا حفيظاً فهو مخالف لهما .  
 وقال القاضي عياض : خيف بني كنانة هو المحصب كذا فسرق حديثه  
 عبد الرازي ، وهو بطلان بكه . وقيل يستدأ الأبطح ، وهو الحقيقة  
 فيه ، لأن أصله ما انحدر من الجبل وارتفع من السيل ، وقال الزهري :  
 الخيف : الوادي ، وقال الخازني : خيف بني كنانة بمعنى نزلته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (معجم البلدان) .

(٢) ح : رأى . (٣) ح : بينها ، وباقي النسخ بينهم .

(٤) ت : فتحا ، ح : فجنى . (٥) سورة ص من الآية ٢٢

(٦) ح : في صحيح .

(٧) يشير إلى قوله تعالى : (لقد ظلمك بمؤال نعجك إلى نعاجه) سورة ص آية ٢٤

(٨) ح : فتيها .

(٩) يشير إلى قوله تعالى (وظن داود أنما فتناه فاستغفره وخر راكعاً وأتلب)

سورة ص آية ٢٤ . (١٠) ت هـ : قسواي .

(١١) ح : دار . (١٢) الآسى : الطبيب .

(١٣) م : زور زور مائة الخوف ، ح : زور زور وثار . أ ، ت :

وكثر زور زور مائة الخوف .

بنوحه <sup>(١١)</sup> ، وشغلها عن صديها بصوته ، فشرب عرق العنب من عين عنبه <sup>(١٢)</sup>  
وحفا . ( سبعة فُسْرَش ) وسادا <sup>(١٣)</sup> ، ثم فرغها فرغها <sup>(١٤)</sup> ، روى به من <sup>(١٥)</sup> دأ <sup>(١٦)</sup>  
الحفا <sup>(١٧)</sup> ) ولم يزل يفصل العين من عين العين ، ولما ان العتاب يقول :  
يا بؤس التقى إلى أن نجاء من المهالك <sup>(١٨)</sup> ، ( نغفرنا له ذلك ) .

فقننا : حفظك / الله على أهل الإيمان قصة سليمان فقال : أعطى مالم <sup>(١٩)</sup>

١٦ - ب

يحط أحد ، ففكر الممطى وما جعد ، راحته الريح بواوه ، على وادى التمثل ،  
فنادت نلّة أخوتها <sup>(١١١)</sup> ( بنده ) ( لا يحطنكم ) فبسم <sup>(١١٢)</sup> افتقر في القرى الماء <sup>(١١٣)</sup>  
وقد غاب الهدد فتواحه بلفظ <sup>(١١٤)</sup> ( لأعذبنه ) ، فأقبل بيّه ذكّي ( أحطت  
بما لم تحط به ) فحمله كتاب إنذاره ، فالقاه إليهم من ( قارة ) منقاره ، فلما  
رأت الرسول يحرك الجناحين ، ( حذر من غلاب إن جرى جنى الحين ) صاهاها <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup>  
المقل والفهم ، ( صاهاها ) في فغ القصر ( كريم ) ، فصاح فصيح ذكائها :  
( إني ألقى إلى كتاب كريم ) <sup>(١١٨)</sup> . وطمت أن من جند الطير لأحارب ، ثم  
بعث رائد الفهم بهدية ، ليفرق لها لبالدليل بين صحة الدعوة ، وفساد الدعوى  
فردّها بأنفة ( أتمدوني ) فأقبلت سلمة سلمة <sup>(١١٩)</sup> .

- 
- (١) م : وشغل . (٢) أ : ت : غير .  
(٣) ح : حشية الفرس . (٤) هامش : كأنه أحرقها بحاله .  
(٥) ز في ت . (٦) ن في ت .  
(٧) ن في ح . (٨) سورة ص من الآية ٢٥ .  
(٩) ح : فقلت . (١٠) ح : يعطى .  
(١١) م : بنده . (١٢) يشير إلى قوله تعالى : ( ادخلوا  
ساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده ) سورة النمل آية ١٨  
(١٣) ز في ح : ثم . (١٤) يشير إلى قوله تعالى : ( لأعذبنه  
عذابا شديدا أولأعذبه ) سورة النمل الآية ٢١  
(١٥) يشير إلى قوله تعالى : ( أحطت بما لم تحط به ، وجئتك من ساء نبيا  
يتخى ) سورة النمل آية ٢٢ . (١٦) ن في م .  
(١٧) ح : هاهاها . (١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( قالت  
يا أيها الملأ إني ألقى إلى كتاب كريم ) سورة النمل آية ٢٩ .  
(١٩) يشير إلى قوله تعالى : ( فلما جاء سليمان قال أتمدوني مالم ) سورة  
النمل آية ٣٦ .

ثم قال للجماعة : ( مريم ) ، قالوا قصة عيسى ( بن مريم ) ، فقال حَتَّ  
حَتَّةً إِلَى ولد ففكر عليها اعتناعه واستولى الكبر ، فمرأت يوبا طائرًا يَرْزُقُ فَرَجًا  
فَرَجًا ، فَرَجَى أُمْلَهَا الْبُؤْسَ فَرَجًا فَرَجًا ، فسالت عند هذه القصة وَلَدِيهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَدًا ، فلما علمت بالحمل أكسبها السرور وَلَهَا ، فوهبت له بلعان التذرِ لِمَنْ  
وهبه لها ، فقال القدرُ : يا ملك التصير اجعل الحمل أنثى ، لئيم أنثى<sup>(٤)</sup>  
الكرم ، في قول الناقص ( وتوفي التذور ) ، فأقبلت بها الأم تُمِّ بيت المقدس<sup>(٥)</sup>  
فليس القوم لأمهم ، في حرب يُلْقُونَ أفلامهم ، فثبت قَلَمُ زَكِيَا / إِذ وثبت فكَطَلَهَا<sup>(٦)</sup>  
فأراه الصَّبَّ غَاها عن السَّبِّ ( إِذ وجد عدها رزقا ) ، فلما بلغت أضحرت<sup>(٧)</sup>  
فأقبل إلى ( البرى البرى ) بِهَيْدُ ( فأرسلنا إليها روحنا ) ، فنفع<sup>(٨)</sup>  
في جَنِّبِ جَنِّبِ الدرع ، فسرت المرأة حاملًا في الوقت ، فلما علمت الموت ،  
فأخرجها الحياءُ الحى عن الحى ، فلما فاجأها وقت الوضع ، ( فاجأها الخاض  
إلى الجذع ) ، تحيرت من وُجُودِ وَلَدٍ وما فَجَرَتْ ، فجرت عَنِ الدمع ، فصاح لسانُ<sup>(٩)</sup>  
( الخضر يلسان ) الندب ( ياليتنى مِتُّ قَبْلَ هَذَا ) ، فأجسرى<sup>(١٠)</sup>  
لَهَا نَفْسِي أَوَانِى الْأَوَانِ ( ————— ) ،<sup>(١١)</sup>

١٧\_١

- 
- (١) ح : مريم . (٢) أ ه ت م : فرخا .  
(٣) م : القصة . (٤) م : يا مالك .  
(٥) ح : الصور . (٦) ز فسى ح .  
(٧) ح : لأمهم . (٨) يشير إلى قوله تعالى : ( وما كنت  
لديهم إِذ يُلْقُونَ أفلامهم اليهم يَكْفُلُ مريم ) سورة آل عمران آية ٤٤ .  
وكذلك قوله تعالى : ( وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَلَّمَهَا زَكِيَا ) ( سورة آل عمران آية ٣٧ ) .  
(٩) ز فى ح . (١٠) يشير إلى قوله تعالى : ( كلما دخل  
عليها زكيا المحراب وجد عدها رزقا ) ( سورة آل عمران آية ٣٧ ) .  
(١١) هامش : أصحرت أى خرجت إلى الصحراء .  
(١٢) ح : البر البرى . (١٣) البريد : مقدار من الأرض والمراد  
هنا من يقطعه بسرعة .  
(١٤) أ ه ت م : لها .  
(١٥) يشير إلى قوله تعالى : ( فأرسلنا إليها روحنا فتمثل بها يعرجا بها ) ( سورة مريم ١٧ ) .  
(١٦) سورة مريم آية ٢٣ . (١٧) ح : ال خوف يلفظ .  
(١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( قالت ياليتنى مِتُّ قَبْلَ هَذَا كَتَمْتُ نَفْسِي سَمِيًّا ) ( سورة  
مريم آية ٢٣ ) . (١٩) ح : أوان .

( ١ ) كما وهب لها من الغلمان سبها ٠ وهزرت ( جذم ) جذع مائل مثل الحطاب ٠  
 فصاقت عليها فسى رطب الرطب ٠ فانقضت أيام النفاس واثت ٠ فاثت  
 به فومها تحمله فنادوها إذ ما شاهدوا قط أختها ( يا أخت ٤ )  
 هارون ٠ فاضجروا مريضا قد خفي من اثنين إنسى على فراش ( يا ليتنى ٥ )  
 مت ٠ فإشارت إليه ضعفت عن إقامة الحجة ٠ فوكلت ( ٨ )  
 فأخذت الينة تعجبهم تمنع بهم ٠ ( كيف تكلم ١١ ) فقام يحسى  
 يعض أطاب الخطاب على منبر الخطابة ٠ ( إنسى عبد الله ١٣ ) ٠ ولقد  
 فرك الدنيا فطلقها أي تطليق ٠ وأيضا ولا يعض الرافض الصديق ( ١٥ )  
 صاحوا به لازلت ( تحيا ١٦ ) يحيى ٠ فقال : لما قام زكريا بإقامة  
 الإقامة لمريم ٠ فرأى وكل الغيب يأتي بالمراد في كين كن ٠ وكان إذا خرج نُتت  
 جاء فاجأ شم الشارق ( عمت ١٧ ) ٠ فكم قد ألقى الغاف الغائبة الفائقة ( ١٨ )  
 ( لاقى حينها فبهت ١٩ ) هذه الآية راقدة طمعه في الولد بعد أن أطال  
 سنه سبعين سنة وسنة فسن على سنة وجهه ماء ٠ رجاء ماء أسن ( ٢٤ ) ما لم  
 يسته ٠ وقام ( الدردج ٢٥ ) بعد أن ( تفقوس ) ( وتسمع ) وصى على باب ( ٢٦ )

- ( ١ ) ن في م ٠ ( ٢ ) م : يجذم ٠  
 ( ٣ ) م : مائل ٠ ح : ما أقل ٠ ( ٤ ) ز في ح : يشير إلى قوله تعالى : فاثت به فومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا ( سورة مريم آية ٢٧ ) ٠  
 ( ٥ ) يشير إلى قوله تعالى : يا أخت هارون ما كان أبوك أمرا سو ٠  
 ( سورة مريم آية ٢٨ ) ٠ ( ٦ ) ح : فاضجروا ٠  
 ( ٧ ) ح : أنى ٠ ( ٨ ) يشير إلى قوله تعالى : قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ٠ ( سورة مريم آية ٢٣ ) ٠  
 ( ٩ ) ح : وضعفت ٠ ( ١٠ ) ن في م ٠  
 ( ١١ ) يشير إلى قوله تعالى : قالوا كيف تكلم من كان في العهد صبيا ٠ ( سورة مريم آية ٢٩ ) ٠ ( ١٢ ) ح : لمحض ٠  
 ( ١٣ ) يشير إلى قوله تعالى ( قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا ) سورة مريم آية ٣٠ ٠ ( ١٤ ) م : ترك ٠  
 ( ١٥ ) ح : للصديق ٠ ( ١٦ ) ح : تحي أدتنا بقصة يحيى ٠  
 ( ١٧ ) أ ٠ ت ٠ ح ٠ م ٠ ن ٠ ت ٠ ( ١٨ ) ن في ت ٠ ( ١٩ ) ح : في حينها فبهت ٠ ( ٢٠ ) ح : طال ٠  
 ( ٢١ ) ز في م ٠ ( ٢٢ ) ز في ح ٠ ( ٢٣ ) ح : فمضى ٠ ( ٢٤ ) ح : فازحا ماء أمين ٠  
 ( ٢٥ ) م : الدردج ٠ ح : الدردج ٠ ( ٢٦ ) ح : وتسمع ٠

(١) عسى ، فصرى يصره مراً لثلا ينصب إلى فنٍّ من أقصر . وشكى ما شكى به (٢)  
 ما حلَّ من حلِّ التركيب وشيكا في كلمات هسن ، ( وهنَّ العظم متى ) (٣) ، فحمل  
 قصته بهد الأمل إلى من عود العود بكشف الجوى في الجواب ، فإذا ميّت  
 أمله بجود يحيى يحيا ، كان الصبيان يقولون له : هلم فلنلعب . فيقول : (٤)  
 إنما خلقتا للعب لا للعب (٥) ، ( اقتنع بشك ) (٦) الحيوان عن ( السب ) ، ( والف ) (٧)  
 ( والمضرب ) (٨) وشغلته عن ( رقص ) ( الدمشق ) (٩) ونقش ( القصب ) ، ( مالف ) (١٠)  
 مالف ما لفق ، ولم يزل مفسول دمعته يحفر كيسة عده ، حتى بدت أضراس  
 فيه فيه .

(١١) نقتنا : لازلت كيفا للأصحاب يا علمي ، بقيت قصة أصحاب الكهف والرقم (١٢)  
 ، فقال : أخبرتهم البأسهم خبر الخالق ، فخرجوا للكب والوجد من الضايق .  
 فما راعهم إلا راع رافقهم فوافقهم كلبه ، فأخذوا في ضمه ، لأنهم ليؤا من  
 ضمه ، فصاح لسان حاله : لا تطردوا لباينى بين جنسكم ، فإن مبيدكم  
 ( مبيد وهو ) (١٣) ليس من جنسكم ، فأبج الأضياف من تعب السفر بالقاء  
 النوم / عليهم ، فأقبلت يد الحراسة تغلب أجسادهم ، لتسلم من

١٨ - أ

- (١) م : عسى . (٢) ح : ما شكى .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى : " قال رب انى وهن العظم متى واشتمل الرأس شيئا " سورة مريم آية ٤ (٤) يهد يحيى من زكيا (٥) م : فالنلعب .  
 (٦) أ : ح : للعب . (٧) ح : اقتنع بمشتوك .  
 (٨) ح : السب .  
 (٩) ح : والمشيرك . (١٠) أ : ح : نقش .  
 (١١) م : القصب ، ح : القصب والدمشق .  
 (١٢) ن في م : ح : نقلت .  
 (١٣) الرقيم : جاء ذكره في القرآن ، وقرب البلاغ من أطراف الشام موضع يقال له الرقيم ، يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنه بيلاذ الرم . وقال الفراء في قوله تعالى " أم حسبتم أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " قالوا هولج رمال كبت فيه انسابهم وأسماؤهم ودينهم وما هووا ، وقيل الرقيم اسم القبر التي كانوا فيها ، وقيل إنه اسم الجبل الذي في الكهف ( معجم البلدان ) .  
 (١٤) ز في ح : (١٥) ح : حسبكم .



أَفْسِنَ مَقَن ، فغرس الملك بِسَجْمٍ<sup>(١)</sup> جمعه في طَلَابِيم ، فإذا بهم ، فَسَدَ<sup>(٢)</sup>  
 الهَابَ وما وَى علي ومَا مِثْلُهُ ، فما ضاع حتى ضاع الكُرْفَى بيداء الملات ،<sup>(٣)</sup>  
 ، فتجج بعضُ الرُّعاة باب كهفهم ، ليجرِّد الغنم فَمَهَبَ المَوَا فَمَهَبَ الرُّقُود ،<sup>(٤)</sup>  
 فخرج رئيسهم في ثوب مستكر ، وضلت معرفته بالمعاهد ، فمدَّ بالدرهم<sup>(٥)</sup>  
 إلى بائع الطعام باع ، فأكثر درهمه وما باع ، فأخبرهم خير أعصابه ،<sup>(٦)</sup>  
 فساروا معه في عسكر التعجيب فسبَقَ إلى أَقْرَانِهِ ، فأتاهم فأبناهم ،<sup>(٧)</sup>  
 فعادوا إلى موضع الضاحج فوافقتهم الوفاة ، وفات لقاروهم .

ثم قال : هل بقيت مُلحةٌ عزيزةٌ تطلبونها ، أو منحةٌ غزيرةٌ تحلبونها ، فقلنا ،<sup>(٨)</sup>  
 قد بلغتنا نهاية سؤلنا ، وقد بقيت قصة رُسُولنا ، فقال : ما أُلزَمنا بالذكر  
 وأُحَقِّقها ، ولكن قد أخذت هذه الليلة حقها ، فتعالوا الليلة التي بعد غد ،<sup>(٩)</sup>  
 وتناولوا من طعام الفصاحة الرفعة فانصرفنا نراقب خضاب الليل حتى نضى ،<sup>(١٠)</sup>  
 ونزلي لحظات اليوم حتى انقضى .

تفسير قريبها :

وتبته وسادة ، أعطيه ، والدُّرَج : ثلاث ليال بعد الليالي البيض  
 سُميت درجا لا سوداد أوائلها كوقت ، فتح ، والفائن ، الفتون ، والفتن .

الاحتراق ، والندى ، الزجر ، والفارة : الأكمة ، وصادى ، عمارش .

- |                         |  |                                |
|-------------------------|--|--------------------------------|
| (١) الأمن ، نفس العقل . | (٢) م : يجم .                          | (٣) ضاع : انتشر (لسان العرب) . |
| (٤) ح : الهلك .         | (٥) ح : منكر .                         | (٦) ح : فضل .                  |
| (٧) م : فأبناهم .       | (٨) ت : ميناوهم ، ح : أ ، م : ميناهم . |                                |
| (٩) م : فوافقتهم .      | (١٠) زنى م : ح .                       |                                |
| (١١) ح : غريزة .        | (١٢) ح : بحقها .                       |                                |
| (١٣) ت : اللحظات .      | (١٤) م : وتبته .                       |                                |

- ١٨ - ب والترسيم : الغزال ، ومهم : معناه ما القصة ؟ والعمرى : النهر ،  
والجذم : الأمل ، وجمعت : وسن : صب ، والدردج : الكبير ،  
وتعموس وتسعسع : كبر والسب : ثوب رقيق ، والشف : مثله ، وكذلك  
المشبرق ، والرقن كالنقش ، والقشب : الجد يد ، والدفس : القر ،  
المقامة الخامسة : ( فيما سبق )

اجتمع وجوهنا لوجد أبى التوفيق فاحتبس ، فأخذت وجوهنا تقصراً  
سورة عبس ، وكلما حزن ماش الأرجاء قرأنا (هل أتى) . وكلما غمنا أحدنا  
بجاء قال الآخر متى ؟ إلى أن طلع طلوع الهلال ليلة العيد . وقال :  
عاقنى شغل والطريق بعيد . ومعاذ الله أن نعد وأخلف . وسأغفر  
ما فاتكم وأخلف . إن خلف الوعد خلق الوعد . قلنا : قلونا متعلقة بنبي  
نبينا . قال : اسمعوا ملخصاً مبيناً ، خلق نبينا من أرض الأراض أرضاً ،  
واصطفى من أعنى الأوصاف وعفا ، وعين كل أب له من الزنا ، حفظاً

- (١) أ هـ ح : وثمت ، م : وثمت . ولعلها عت التي أثبتناها .  
(٢) م : والدرحس . (٣) أ هـ ح : المشبرق .  
(٤) م : القشيب . (٥) ح : نبي نبينا محمد على الله عليه وسلم .  
(٦) م : ماش هـ ح : ماش . (٧) يشير إلى قوله تعالى : (هل أتى على  
الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) سورة الإنسان آية ١ .  
(٨) زنى ح : أو جاء . (٩) يشير إلى قوله تعالى : "لقد جاءكم رسول  
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم" (سورة التوبة آية ١٢٨) .  
(١٠) يشير إلى قوله تعالى : (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين  
سورة سبأ آية ٢٩) .  
(١١) زنى ح : جاء . (١٢) ح : وأنشئ غس .  
(١٣) ح : بيننا . (١٤) ح : وأصفي .

للجوهرة لا إلانا • فأضحت كل أم من السناح آمنة • إلى أن صدقت بملك الدرة  
 الصبوة صدف آمنة • فوثبت لرغامه نوبة • ثم قصت ياقب الدين حليمة • قدمت  
 والجذب عام في العام فحملت به إلى حلتها • فتاب لهنها وللب راحلتها • فباتوا  
 لبركة رؤيا • وكان أنبأه يستلج على سوت • ويستعجل قيام سوت • فنشأ  
 في حجر الكمال كما (نشأ • نشأ) من شأ • منشأ ثم جاءه الملك الأمين فشق عن  
 القلب ثم شق • وما وجد لذلك الأمر الصعب كلفة ولا مضرة • فعلق بيده من باطية  
 باطنه علة • وقال • هذا حظ الشيطان وقد قطعنا علة • ثم أعاد قلبه بعد أن قلبه •  
 وما به قلبه • ثم خرج مع عمة وقد زانه كالنجم تاجرا • فتيتم بالتيتم منزل تيم • فسراه  
 بحيرا • (ببحرته فرأى) سمات النبوة من شمائل يعرفونها • فقام يرفق قلبه (من  
 حماية نظله ولاح له ما لاح) من شية شامتة فقال لعمه • احفظ هذه النسيانة  
 من شمات • فلما تفحصت حاسل النبوة في إبان التمام أنسر

- (١) ح • وأصبحت • (٢) زني ح • (٣) يقال صادف فلانا • وجده •  
 (٤) أول من أرفع النبي صلى الله عليه وسلم من النساء • أم آمنة • ثم نوبة الأصلية جارية  
 أبي لمب • (٥) م • قدمت • (٦) ح • فتاب •  
 (٧) ح • فقالوا البركة برويته رؤيا • فكان • (٨) استلج • واشتد وغم •  
 (٩) هاشم • السوق الأول جمع ساق والسوق الثاني معلوم •  
 (١٠) م • يشأ • فشا • ح • يشأ • فشا • وحققها ما أثبتناه • وشأى • مغلب •  
 (١١) أ • ح • وشأى • (١٢) زني ح • من يشأ • أمشأ •  
 (١٣) زني ح • (١٤) زني ح • (١٥) قلب فلان • شكا قلبه •  
 (١٦) ح • رأت • (١٧) تيم • واحة واقعة في شمالي جزيرة العرب • جنوبي  
 دومة الجندل • تبعد مسافة أربعة أميال عن وادي القرى • بالقرب منها كسالة  
 الأبلق حصن السموال (المنجد ص ١١٨) •  
 (١٨) بحيرا • راحب قيل أنه كان على مذبح النساورة • سار من ساحل إلى آخر حتى  
 وصل إلى جزيرة العرب • فابتنى له عومعة على طريق القوافل • وكان يبشر بظهور  
 لهنها عليه الصلاة والسلام •  
 (١٩) ح • فتعير به فقرا • أ • ح • م • ببحرته فرأى • ولعل المواب ما أثبتناه • والبحرة  
 من الأرض الواسعة • وتستفتح الماء • والقرية على نهر • والمروضة المشعة •  
 (٢٠) أ • ح • م • يعرفونه •  
 (٢١) أ • ح • م • فلاح •

(١) طَلَّقَ الطَّلَقَ طَلَّاقَ الْخَلْقِ ، فَتَحَرَّى غَارَ حِرَاءَ لِلْفِرَاقِ ، فَرَاغَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ ،  
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٦)  
 فَأَغَارَ (خيل الوصول) بذلك الغار ، فَأَغَارَ عَلَيْهِ حَلَّةً (أَقْرَأَهُ) فَأَغَارَ  
 (٧) إِلَى حَلَّةٍ زَيَّلُونِي دَنُونِي . فَسَكَنَتْ خَدِيجَةُ غَلَّتْ بِحَلَّةٍ إِنَّكَ لَتَمْلُ الرِّحْمَ  
 (٨) (٩) (١٠)  
 ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى رَوْقَةٍ فَقَرَأَ مِنْ رَوْقِهِ ، سِيمَاءُ تَقْشُ فُضْلِهِ ، فَتَبْقِظُ لِفَهْمِ  
 أَمْرِهِ ، إِذْ نَامُوا فَقَالَ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ، أَلَيْسَ  
 (١١) إِهَابُ الْمِثْيَةِ ، وَتَوَجَّ تَاجُ السِّيَادَةِ ، وَضَخَّ بِأَذْكَى خَلْقِهِ أَذْكَى الْأَخْلَاقِ  
 ، وَأَحْلَلَ دَارَ الْمُدَارَةِ ، وَأَعْطَى لِقَطْعِ مَغَارَةِ الدُّنْيَا جَوَادَ الْجَوْدِ ، فَهَسُو  
 هَلَالُ شَهْرِ الْكَمَالِ ، وَأَمِيرُ جَيْشِ الْجَوْدِ ، وَرَجَّ جُنَّانَ الْكَوْنِ ، وَحِشَانَةُ  
 (١٢) نَفْسِ الْمَلَكَةِ . خَرَسَتْ لَمَّا جَاءَ بِهِ أَلْسُنُ الْمَصَاحَةِ كُلُّ نَبِيٍّ ، وَخُوطِبَ بِاسْمِهِ  
 (١٣) (١٤) يَا آدَمُ يَا نَبِيَّ يَا إِبْرَاهِيمَ (يَا مُوسَى يَا عِيسَى) ، وَنَبِيَّنَا خُوطِبَ بَلْبِقِهِ وَذَلِكَ  
 (١٥) (١٦) لِلتَّشْرِيفِ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْمَهُ لِلتَّعْرِيفِ . وَكُلُّ نَبِيٍّ فَمُعْجَزَتُهُ مَخْلُوقَاتُ اللَّهِ تَعَالَى  
 (١٧) كَالنَّاقَةِ وَالْعَصَا وَالطَّيْرِ ، وَمُعْجَزَةُ نَبِيَّنَا كَلَامُ الْحَقِّ . كُلُّ نَبِيٍّ / بُعِثَ إِلَى  
 (١٨) قَوْمِهِ ، فَهُوَ كَقَاضِي صُنِّعَ ، وَنَبِيَّنَا بُعِثَ إِلَى الْكَلِّ ، فَهُوَ كَحَاكِمِ الْحُكَّامِ ،

١٩ - ب

- (١) ن في ح ، وَطَلَّقَ طَلُوقًا وَطَلَّاقًا : تَحَرَّى مِنْ قِيْدِهِ وَتَوَضَّعَ  
 (٢) ا ع ح ، فَتَحَرَّى : (٣) حِرَاءَ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ،  
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْوَحْيُ يَتَعَبَّدُ فِي غَارٍ مِنْ هَذَا  
 الْجَبَلِ وَفِيهِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مَعْمُومُ الْبَلَدَانِ) .  
 (٤) م ، خَيْلُ الْوَصْلِ ح : خَيْلُ الْوَصْلِ . (٥) ا ع م ، دَغَارُ :  
 (٦) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى اقْرَأْ وَرَبُّكَ  
 الْأَكْبَرُ . سُورَةُ الْفَلَقِ آيَةُ ٣٥١ . (٧) ز في ح .  
 (٨) رَوْقَةٍ بِنُزُولِ بِنِ اسْدَ بْنِ عَيْدِ الْعِزِيِّ مِنْ قَرِيْنٍ : حَكِيمٌ جَاهِلِيٌّ ، لِعِزَّتِ الْأَوْتَانِ  
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَامْتَنَعَ مِنْ أَكْلِ ذَبَائِحِهَا ، وَتَوَضَّعَ ، وَقَرَأَ كِتَابَ الْأَدْيَانِ ، وَكَانَ  
 يَكْتُبُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْحَرْفِ الْعِبْرَانِيِّ . أَدْرَكَ أَوَّلَ عَصْرِ النَّبِيِّ ، وَلَمْ يَدْرِكْ  
 الدَّعْوَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . (انظر الروض الأنف / ١٢٢ / ١٢٤)  
 ، ١٥٦ ، ١٥٧ . - وصحیح البخاری ١ / ٥٤٤ . وصحیح مسلم تعقیق الأستاذ  
 عبد الباقي ١ / ١٤١ ، ١٤٢ ، والإصابة ١١٣٢ ت وتاریخ الإسلام ١ / ٦٨  
 والأغانی طبعة دار الكتب ١١٩ / ٢ - ١٢٢ ، وخزانة بغدادی ٢ / ٣٨ - ٤١  
 ، وجمع الزوائد ١ / ٤١٦ ، الأعلام ١ / ١٣١ .  
 (٩) جميع النسخ سيماء ولعل الصواب ما أئتمناه . (١٠) م ، فاستيقظ .  
 (١١) ح ، بنتاج . (١٢) م ، شئ . (١٣) ز في ح .  
 (١٤) ن في ح . (١٥) ح ، فمعجزاته . (١٦) ح ، والله .  
 (١٧) ن في ح . (١٨) أ ح م ، كقاض .

• ولقد شارك الأنبياء في فضائلهم وزاد ، أين سطوة (لا تذرك) من حـلـم<sup>(١)</sup>  
 اهد قوس ؟ أين اغراق البحر من انشقاق القمر ؟ أين انفجار الحجر من<sup>(٢)</sup>  
 نبع الماء من بين الأصابع الشريفة ؟ أين التكلم عند الطور من (قاب قوسين) ؟  
 أين تسيب الجبال في أملاكها من تدريس الحصا في الكف ؟ أين علو سليمان<sup>(٣)</sup>  
 بالرج من ليلة المعراج ؟ أين إحياء عيسى الأموات من تكليم الذراع ؟ كل  
 الأنبياء ذهب تـمـجـزأتهم بموتهم ، ومعجزة الأكبر قائمة على منار (لأنذركم به  
 ومن بلغ) ، تتادى (فأتوا بسورة من مثله) ، كثر سلطانـه كثرى • وأنشـرى  
 روجه فصار الطلوة أنشـرى ، فهذا القدر من فضائله يكفى • وإن كان لا يبلغ  
 قدر عظمها وصف • سأذكر فيما بعد من أحواله ما يشفى • فانصرفنا نعد  
 السعة (بعد السعة) ، وصار يومنا كيم السعة<sup>(١١)</sup>

- (١) يشير إلى قوله تعالى (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا )  
 سورة نوح آية ٢٦ • (٢) زفى ح •  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى (ثم دنا فتولوا ، فكان قاب قوسين أو أدنى) سورة  
 النجم آية ٩ •  
 (٤) م ، ن • (٥) ح ، العنق •  
 (٦) أ ، ت ، تكلم • (٧) ح ، ذراع •  
 (٨) يشير إلى قوله تعالى : (وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) •  
 سورة الأنعام آية ١١ •  
 (٩) ح ، ينادى •  
 (١٠) يشير إلى قوله تعالى : (إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من  
 مثله) • سورة البقرة آية ٢٣ •  
 (١١) ن ق م ح •

(١) - المقامة السادسة : فيما سبق -

حَصْرَنَا وَانْتَظَمْنَا وَانْتَظَرْنَا فِي اللَّيْلَةِ الْآتِيَةِ ، فَأَتَى أَبُو النُّعْمِ بِعِبَارَاتٍ مُوَاتِنَةٍ (٢)  
 وَقَالَ : أُنِمُّ مِنْ أَقْصَرِ نَبِيَّنَا عَمِيْنٍ مَا جَسَرَى نَفْلَنَا : كَمَا تَسَرَى ، فَقَالَ : لِمَا  
 أَغَارَتْ قُرَيْشُ حَيْسِلَ الْحَيْسِلِ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَى الْغَارِ فَغَفَّتْ بِالطَّلَبِ ، فَجَبَّتْ  
 شَجَرَةً لَمْ تَكُنْ قَبْلُ قَبْلُ قَبْلُ الْبَابِ ، فَأَغْلَتْ الْمَطْلُوبَ وَأَغْلَتْ الطَّالِبَ ، وَجَاءَتْ  
 عَكْبُوتٌ (فَحَاكَتْ وَجْهَ الْكَانِ) (٥) فَحَاكَتْ نَيْبَ نَحْجَهَا وَحَيَّ / اللُّطْفُ الْحَمَى  
 بِحَمَاتَيْنِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ سَكَنَّا مِنَ الْغَارِ فَمَا ، فَمَا بَانَ الْمُسْتَرُّ ، فَاتَّخَذَتْهَا  
 عَضًا ، (فَفَقَسَى مَا غَضَى مِنْ عَضَا الْعَضَا) عَلَى أَبْصَارِ الْخَفْدَيْنِ ، فَصَارَ كَالْأَعْيِ  
 فَعَرَى الْأَعْدَاءُ تِلْكَ الْبَيَاحَةَ ، فَرَأَوْا دَلِيلَ فِرَاقِ الْغَارِ الْفَارِ ، فَمَا دَوَّعَسْنَ  
 عَادُوا ، فَلَمَّا رَجَلَ لِقِيهِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ، فَسَرَقَتْ الْأَرْضُ قَوَائِمَ فَرَسِهِ ، فَفُرِسَتْ  
 الْفَرَسُ فَرَسَتْ ، فَعَلِمَ بِتِلْكَ الْمَعَايِبَةِ الْعَاقِبَةِ ، فَقَالَ : أَكْتُبْ لِي كِتَابَ أَشْنٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ  
 الْبُدْرُ إِلَى بُدْرِ رَأَى قِلَّةَ الْعَدَدِ وَالْعُدَدِ ، فَاسْتَقْبَلَ قِلَّةَ الطَّلَبِ ، فَأَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ  
 نَسَحَبَ ذَيْلُ النَّصْرِ ، فَسَمِعَ الْمُشْرُوكُونَ حَمَمَةَ الْخَيْلِ فَخَبُّوا فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ  
 مَعَ الْإِلَافَيْنِ ، جِبْرِيلُ فِي الْقَيْنِ ، وَمِيكَائِيلُ فِي الْقَيْنِ ، وَأُسْرَى إِسْرَافِيلُ فِي السَّيْفِ  
 سُورِي مُرْدِفَيْنِ ، فَعَدَلُوا كَالْغَنَامِ ، قَدْ سَدَلُوا الْعِمَامِ ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ

٢٠ - ١

- (١) ح : فِي تِسْمَةِ أَوْصَافِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 (٢) ن فِي ح .  
 (٣) ح : مُوَاتِنَةٍ ، وَاقِي النُّسخِ مُوَاتِنَةٍ .  
 (٤) ح : خَيْسِلَ .  
 (٥) ن فِي م ، وَحَاكَتْ بِمَعْنَى قَطَعَتْ وَصَدَتْ .  
 (٦) ن فِي ح .  
 (٧) أ ، ت ، م ، فِي فَعَسَى مَا غَضَى مِنْ غَضَاءِ الْعَضَا .  
 (٨) ح : فَعَرَى ، وَاقِي النُّسخِ فَعَرَى ، وَحَقَّقَهَا مَا أَجْتَبَاهُ .  
 (٩) م : بِتِلْكَ .  
 (١٠) ن فِي م .  
 (١١) ح : لِحَقِهِ .  
 (١٢) ح : سُرَاقَةُ : وَصَاحِبِي لَهُ شِعْرٌ أَسْلَمَ بَعْدَ غَزْوَةِ الطَّائِفِ  
 سَنَةِ ٨ هـ . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَسَائِظًا ، خَرَجَ لِيَقْتَاتِ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْغَارِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ . ( الْقِيَافَةُ : اقْتِصَاصُ الْأَثَرِ وَاصَابَةُ  
 الْقِرَاسَةِ اِسْتَهْرَبَهَا فِي الْعَرَبِ آلُ كَثَافَةٍ ، وَاخْتَصَّ بِهَا مَنْ كَانَتْ يَنْوَدُّ لِح . ( الْإِصَابَةُ  
 وَالتَّرْجِمَةُ ١٥٩ ، وَطَارَ الْقُلُوبُ ٩٣ وَالتَّاجُ ٣٨٠/٦ ) .  
 (١٣) م : الْعَاقِبَةُ .  
 (١٤) م : أَسَان .  
 (١٥) م : جِبْرَائِيلَ .  
 (١٦) ز فِي ح .  
 (١٧) عَدَلُوا : مَالُوا .

رائداً فماد بتأثير سألني عليهم نَحْذَرُ الْقَمَّ الْعَزْلَ سَهَامَ الْعَزَامِ ، فَأُثِرَ  
عَبَهُ فِي عُنْبَةٍ ، وَكَادَ يَشِيبُ حَوْناً شَيْقَةً ، وَأَحْكَمَ حَزَامَ الْحَزَمِ حَيْمُ بْنُ حَزَامٍ ،  
(وَأَمْسَى إِلَّا الْجَهْلُ) أَبُو جَهْلٍ .

فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قَتَالٍ ... أَحَدٌ سَلَّاحِهِمْ فِيهِ الْعِزَّارُ  
حُصَاً مَسَابِقِ الْأَعْيَانِ فِيهِ ... لَأَرْجُلُهُمْ بِأَرْوُ سَهْمٌ عِزَّارُ  
فَسَبْحَانِ مَنْ قَدَّمَ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ أَدَمُ ، وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي . لَوْ كَانِ

مُوسَى وَهِيَ حِينَ ، مَا وَسَعِيهَا إِلَّا اتَّبَعِي . فَهُوَ أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجاً إِذَا  
بُعِثُوا ، وَخُطِيبُ الْخَلَائِقِ إِذَا وَقَدُوا ، وَبُشْرُ الْخَلْقِ إِذَا يَشُورُوا وَكَلَامُ غَيْرِهِ  
قَبْلَ قَوْلِهِ لَا يَنْتَعِ ، وَجَوَابُ الْحَبِيبِ لَهُ قُلْ تَسْمَعُ ، (وَأَنْتَ تَسْمَعُ) فَسَبْحَانِ مَنْ  
(تَقَرَّرَ) مَنْ الْفَضْلُ مَا فَضَّلَهُ ، وَكَمَاءٌ مِنْ حُلَلِ الْفَخْرِ الْجَمِّ مَا جَمَّه ، أَحْيَانَا اللَّهُ  
وَأَيَّامَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ ، وَجَمْعُ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُ فِي جَنَّتِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا  
أَحَلَّ مِنْ كَلَامِكَ ، وَلَا رَأَيْنَا أَجَلَ مَنْ نِظَامِكَ ، إِنَّهُ لَا طَيْبَ مِنْ تَغْرِيدِ الْأَطْيَارِ  
، عَلَى أَقْنَانِ الْأَشْجَارِ ، وَالَّذِ مِنْ تَجَاوِبِ الْأَوْتَارِ . فِي أَوَاخِرِ الْأَشْجَارِ

٢٠ - ب

(١) زَيْدٌ ح ، يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : سَأَلَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبُ (سُورَةُ  
الْأَنْفَالِ آيَةُ ١٢) (٢) الْعَزْلُ هُنَا لَا يُرَادُ بِهَا الْخُلُوعُ مِنَ السَّلَاحِ ،  
وَأَمَّا شَعِيرُ الْخَائِفِ بَعْدَ جَدْوَى سَلَاخِهِ . (٣) م : الْعَزَامُ .  
(٤) عُنْبَةٍ وَشَيْقَةٍ بَيْنَ رَيْبَةٍ مِنْ تَقَلُّبِ الْمُشْرِكِينَ فِي مَوْقِعَةٍ بِدَرٍ .  
(٥) الْحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ : بَنُ خُوَيْلِدٍ بَنِ أَسَدٍ بَنِ عَبْدِ الْعَزَى أَبُو خَالِدٍ ، صَحَابِي قُرَشِي ،  
وَهُوَ ابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ (فِي الْكَعْبَةِ) شَهِدَ حَرْبَ  
الْفَجَارِ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَبَعْدَهَا وَتَمَثَّرَ  
طَوِيلًا ، قَبْلَ ١٢٠ سَنَةً ، وَكَانَ مُسَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، لَمَّا  
لَمَّا بِالنِّسْبِ . أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَفِيهِ الْحَدِيثُ يَوْمَئِذٍ : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَلَمَةَ  
سَفِيَانٍ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ الْحَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ فَهُوَ آمِنٌ . رَوَى لَهُ  
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ٤٠ حَدِيثًا ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ سَنَةِ ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٦٠ هـ .  
تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٢/٤٤٧ ، وَالْإِصَابَةُ ٢/٢٤٦ ، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ ١/٣٠٤ .  
وَذِيلُ الذَّيْلِ ص ١٦ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١/٦٠ ) .

(٦) ح : وَأَمْسَى لِلْجَهْلِ . (٧) ح : وَلِئْسَ .  
(٨) ح : لَا يَنْتَعِ . (٩) زَيْدٌ ح . (١٠) م : فَضْلُهُ .  
(١١) زَيْدٌ ح . (١٢) زَيْدٌ ح : مِنَ النَّظَرِ فِي التَّكْوَارِ وَأَطْرَبِ .

، يَسْلُبُ الْبَاءَ رِقَّتَهُ ، وَالتَّحِلَّ رِقَّتَهُ ، يُحِيلُ نَظْمَ الْمُعْقُودِ ، وَيُسَكِّرُ وَلَا ابْنَةً  
الْمُعْقُودِ ، إِذَا طَرَقَ بَابَ السَّحَابِ وَقَعَ الْقَلْبُ قَبْلَ الْغَمْرِ قَدْ خَلَّ الْأُذُنُ بِـ  
إِذْنِ

غَنَى عَنْ اسْتِدَائِهِ فِي وَلُوجِهِ ٤١٣ ... تَلَوْنَا عَلَيْهَا أَلْفَ بَابٍ وَحَاجِبٍ  
نَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَمِنْ قُلُوبِكُمْ ، وَحُضُورِ أَسْمَاعِكُمْ ، وَهَذِهِ يَدِي مَدُودَةٌ لِدَاعِكُمْ  
، فَوَدَّعْنَا وَدَاعَ الرُّوحِ الْبَسَدِ ، ( فَأُظْهِرْ مِنْ وَجْهِهِ ) (٢) (٣) الْفِرَاقَ مَا بَطَنَ ، ثُمَّ جَعَلَ  
يَتَرَنَّمُ وَنَحْنُ نَنْتَقِمُ •

نَادَيْتُهُمْ وَالْذُّمُّوعُ تَجَرَّى ... وَقَدْ دَعَا لِلْفِرَاقِ دَاعِي—  
الْبَيْنَ مِنَ الْمُنِ الْأَفْعَى (٥) (٦) ... الَّذِي مِنْ قُبْلَةِ الْوَدَاعِ (٧)  
فَقُلْنَا لَهُ : لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى فِرَاقِكَ ، فَمَنْنَا بِالرَّجُوعِ قَبْلَ انْطِلَاقِكَ ، فَأَنْشُدْ :  
(٨)

إِذَا رَأَيْتَ الْوَدَاعَ فَاصْبِرْ ... وَلَا يَهْوِلَنَّكَ الْبِعْـ  
وَانْتَظِرِ الْعَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ ... فَإِنَّ قَلْبَ الْوَدَاعِ عَادُوا  
(٩)  
فَرَجَعْنَا مِنْ وَدَاعِ أَيْمَنِ التَّقْوِيمِ ، رَجُوعَ الْحَيِّمِ مِنْ دَفْنِ الْحَيِّمِ •

- (١) نَفْسُ الْقَلْبِ : فَتَحَهُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ •  
(٢) ح : وَأُظْهِرْ سِرَّ وَجْهِهِ • (٣) أ : ت ، ح : بِفِرَاقِنَا •  
(٤) أ : ت : نَادَيْتُ • (٥) م : فَقُلْتُ •  
(٦) ز : نَفْسُ ح : (٧) ن : نَفْسُ م •  
(٨) ح : رَيْتُ • (٩) فِي هَامِشٍ : الْحَيِّمُ الْأَوَّلُ الصَّدِيقُ •  
وَالثَّانِي الْحَيِّمُ أَوْ بِالْمَعْكَسِ وَهُوَ الْأَوَّلُ •



- النظم الملبعة : في الحب وإيتار مجة الحق - (١)

١-٥١

سائض تم غلبوا<sup>(٢)</sup> هم وثب<sup>(٣)</sup> ، قد رجت من أنيق كرى أضج<sup>(٤)</sup> من (الأيمن)  
 وخرجت من ضيق صبرى أعج<sup>(٥)</sup> لا إلى أين ، فرأيت البهية تنفس البهية ، فقلت  
 ليمض من غير الخير : مالى أرى التائر قد أضحروا وأضحروا<sup>(٦)</sup> ، ضاح : بإصاح  
 تنل بهذه الساحة قس التصاح ، وتودى بالتبكر إلى مجلس التذكير ، قلت :  
 ظم تخير التائر المحروا<sup>(٧)</sup> ؟ قال : لعجز الجامع عن الجمع ، فقوى لذلك  
 توق شوقى وليس<sup>(٨)</sup> ، حتى سمى قلبى قلبى<sup>(٩)</sup> ، فظهرنا إلى ظاهر  
 البلد ، وقد استظهر الولد والولد<sup>(١٠)</sup> ، حتى نرفت الدور من مخبات الخدور  
 ، وحضر الأمير والأمير<sup>(١١)</sup> ، فإذا (مقيمون) هم ، قلت : مجلس هذا بهم  
 ، فعلا خيرا من يكرى<sup>(١٢)</sup> ، وخيته قد (خفت) الخلق ، فكلمهم قد خضع لخشوعه ،  
 ورف قدر قيمة قد رقى<sup>(١٣)</sup> ، (فعل) ، (وحول) ، (وحول) ، (وحول) ، (وحول)  
 وهلل (وبحل) ، فوليته نصيح المباراة ، صحيح الإشارة ، يفصل قيمة اللفظ  
 على قدر المعنى .

لوان سحان جارا<sup>(١٤)</sup> لأعجبه ... على صاحبه أذبال فأفأ  
 قام إليه من بين الجصع ، سائل سائل الدمع ، قال : يا أبا التفهم ، ما / دأ<sup>(١٥)</sup>  
 من أبكى التقوم ؟ فقال : إن الطبع طبعه (طبع) ،

٢١ - ب

- (١) ح : في الجد في إيتار مجة الحق جل جلاله .  
 (٢) ح : وثابى . (٣) م : فرجعت .  
 (٤) هامش : الأنيق الموق وهو المحكم من فرتأ وبتأ أو غيره .  
 (٥) ح : صدرى .  
 (٦) في هامش : أضحروا خرجوا وقت المحر ، وأضحروا خرجوا إلى الصحرا .  
 (٧) ح : تختار . (٨) ن في ح .  
 (٩) م : قبل . (١٠) هامش : استظهر أى وقب بارأه ظهره  
 (١١) يرى ، يقال في النمل : اعط القوم يابوها - أى كل الامر لصاحبه .  
 (١٢) ح : بخشوعه .  
 (١٣) سحان وأتل : خطيب نصيح يضرب به النمل . تكلم أمام معاوية ساعا ،  
 فقال له معاوية : أنت أعظم العرب . فقال سحان : والمجم ، والجن  
 والأيمن ترى سنة ٦٧٤ هـ . (الضجد ص ٢٤١) .  
 (١٤) ح : روى .

(١) حَيْثُ الْبَاطِلُ يَجْلُو الدِّينَ ، وَ مِنْ صَبَرٍ عَلَى مَا يَكْرَهُ نَالَ مَا يُجِبُ . فَقَالَ  
الْمَائِلُ : أَرَضَ لِي قَسْدِي ، فَتَقَبَّلِي قَدَ صَدِي . قَالَ طَلَّقْ كَوَازِبَ  
أَمَالِكَ ، لَتَكُونَ وَارِثَ مَالِكَ ، وَأَحِلَّ<sup>(٢)</sup> حَالَكَ حَالَكَ ، بِالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ  
نَسِمَ ( أَنْفَسَ ، لِهَرَسَ )<sup>(٣)</sup> .

الْبَاطِلُ إِلَى الْأَجَالِ نَهَوِي وَخَلَقْنَا ... مِنْ الْمَوْتِ حَادٍ لَا نَمُتُّ عَجُولُ  
دَعِ الْفَكْرَ فِي حُبِّ الْبَقَاءِ وَطُلُوعِهِ ... فَهَمُّكَ لَا الْعُمُرَ الْقَصِيرَ يَطُولُ  
وَمِنْ نَظَرِ الدُّنْيَا بِعَيْنِ حَقِيقَةٍ ... تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَيْشَ حَقٌّ يَزُولُ  
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا فُرْسَانٌ ... تُطَارِدُنَا وَالنَّائِبَاتُ غَمٌّ خِلُ  
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُذَكِّرُ وَالنَّاسُ يَتَوَمَّنُونَ ، وَتَبَيَّنَ إِلَى النُّبَرِ أَفْرَاجًا وَتَوَمَّنُونَ ، فَاتَّعَلَّ  
بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ ، كُلُّ مَكَانٍ رَحِيمٍ ، وَجِبِّ جَبِّ الْقَلْبِ بِكَسْرَةِ الْوَجِيبِ ، فَتَخَابَلَتْ<sup>(٧)</sup>  
فِي تِلْكَ السَّاعَةِ لَوَاقِمَاتُ ، أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ قَامَتْ . فَقَامَ ( مَفْشُودٌ ) فِي سُؤَالِ  
كَأَنَّهُ ( عِشْنٌ ) بِالْأَلْفِ ، فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ وَدَمْعٍ نَزِيفٍ : يَا مَنْ قَدْ شَفَى هَؤُلَاءِ الْمَرْضَى<sup>(٨)</sup>  
أَتَقْدِرُ عَلَى دَوَاءٍ مِنْ قَدِ اعْتَقَى ( لَوْ بِحُضَا )<sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ : انصَبْ لِي ( عَرَضُكَ ) وَتَصَبَّ  
غَرَضُكَ ، فَقَالَ : إِنِّي ( كَمْتُ مَا بِهِ بُلَيْتُ )<sup>(١٠)</sup> ، ( حَتَّى بُلَيْتُ )<sup>(١١)</sup> ، وَلَيْسَ مَا يُذَكِّرُ غَرِيبًا

- 
- (١) ح : وَصِفِل . (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا وَأَجَل .  
(٣) ح : أَخَذَ يَنْشُدُ لِيَتَمَطَّ بِأَقْوَالِهِ . (٤) ن فِي م .  
(٥) لَعَلَّهَا يَتَوَمَّنُونَ بِمَعْنَى يَرَجِعُونَ (٦) الْوَجِيبُ : بِمَعْنَى الشَّقِّ .  
(٧) الْوَجِيبُ : الْاضْطِرَابُ . (٨) ح : أَشْفَى .  
(٩) ز فِي ح : وَأَشْفَى أَي مَرَضٍ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ .  
(١٠) ح : غَرَضُكَ تَعْلَى تَصِيبُ غَرَضِكَ قَالَ : إِنِّي قَدْ .  
(١١) ن فِي ح .

ينكره فتفرس في سؤاله وجوابه • وإن كان قد أنصح لك الجوى •  
 قال : أظنك قد بت بسهم العين راشقا • وإرسلت على صيد الحُسن باسقا •  
 قصرت للشقا عاسقا • فأخرج لي ما قصّر لأبني قلعة الجواب وأقصر •  
 قال : إني رأيت قضيّا (قصيّا) فإذا (المطر هف) يهف • نسباني إدراج •  
 القدّ والذوائب • وما علمت أن / الأرواح بالذوائب ذوائب • فتألمت •  
 (الذ لعلج) فإذا به (سميع) وما علم قلبى الأبله أنه (أبلج) • فسدكت •  
 به فإذا هو (تناقس) • فقال لي : قد هلك من سلك سبيل (البهالقي) •  
 • عم قد هوى (به الهوى) من حالك ؟ وإن مرادك لاجد من العيسوق •  
 • وأعز من بيض الأنوق • ثم أظهر (عز هوة) عين هرق • وولى أعجل من •  
 برق • فحملت بإسراعه أنقل من ثملان • فلما استحال بيدره عني الغسروب •  
 • سأل لهجره من عيني الغروب • مظنت أن قد انقطع (شريان) الغمام •  
 فبت بليلة (معلنة) وأصبحت في يوم مُصفر • فقال المذكر : ويحك •  
 أسهل من هذه العبارة • وأوسع من هذه العبارة • لينكشف صرح هذا •

- 
- (١) زى م • (٢) ن فى ح • (٣) الياسق • البازى • والجمع يواسق •  
 (٤) أءت م • قضيّا • (٥) أدراج القد والذوائب • كذا •  
 بالأصول • نجد في المعاجم معنى يلائم المياق • وكأنه يريد الاتساق والحسن •  
 (٦) ح • الذلجلج • (٧) أءت • أبلج • ح • أبلج •  
 (٨) ح • وكس • (٩) م • ح • بالهوى •  
 (١٠) العيسوق • اسم نيم أحمرض • في طرف المجرة الأيمن • يتلو الثريّا •  
 لا يتقدمها • (١١) الأنوق • العقاب والرخمة •  
 (١٢) ح • عن زهوة • (١٣) أءت •  
 (١٤) م • أسرع • (١٥) أءت • ثملان • وثملان • اسم جين •  
 (١٦) ح • ييدى • (١٧) يريد به هنا القلب • يقال سقى الغم •  
 قفا لاشتاله على القلب (لسان العرب) •  
 (١٨) ح • العبارة • (١٩) ت • هذه •



سَلَّمْتُ قَلْبِي إِلَى الْمَحَبَّةِ تَدْرِيبِهِ ، نَفْسِي وَالنَفْسُ لَا تَدْرِى بِهِ ، ( فَقِيلَ لِي :  
 أَجَنَنْتَ (مَا بَتَ) تَهْذِي بِهِ ) ؟ فَقُلْتُ كَانَ قَعْدِي لَتَهْذِي بِهِ .  
 وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرَفُهُ . . . . . فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ  
 ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَرَاتَ جَوَابَ الشَّيْخِ فَاسْتَفَاتَ .  
 وَمَا أُدْرِى إِذَا مَا جَنَّ لِي قَلٌّ . . . . . أَشَوْقًا نِي فَوَادِي أُمِّ حَرْبِي  
 أَلَا يَأْمَلُنِي دَهْمِي مَنَانِي . . . . . يَلْحِظُكُمَا نَدُّ وَقَامَ ذَوْقِي  
 فَصَاحَ الْمُذَكَّرُ بِهِ فَسَكَتَ ، وَقَالَ : لَتَسْمَعْ الْجَوَابَ نَفْسُكَ ، ( يَا هَذَا  
 أَحْضَرْتُكَ لِمَا أَقِيلُ ، وَانْهَمَ عَنِ الْمَقُولِ ) ، إِنْ لَمْ أَتُكْ فِي دَارِ ابْتِلَاءٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَجَارِ مُجَارَاةٍ . وَوَصَفَ ضَيْفَ مُجَاهِدَةٍ ، وَمَقَامَ أَجِيرٍ (لِمَقَامِ أَخِيرٍ) فَتَصَبَّرَ<sup>(٧)</sup>  
 لِلْبَلَاءِ ، وَتَسَاكَلَتْ لِلِاخْتِبَارِ ، فَمَا أَقْصَرَ نَهَارٌ مِنْ أَوْفَى الْعَمَلِ وَمَا أَوْفَى الْأَجْرِ ،  
 ، وَلِيَحْذَرُ / الْمَهْلُ مِنْ عَقْرِهِ عَقْرَبُ عَقْوِيهِ لَوْلَيْتُ لَسَيْتُ لَسَيْتُ ، لَقَدْ حَضَّكَ الشَّرُّ<sup>(٨)</sup>  
 عَلَى الْغَضِّ لَتَنَالَ بِأَمْتَالِ الْحَصْرِ أَوْفَى الْحِظِّ (الْأَحْظَ فَنَمَ) فَإِذَا وَقَعْتَ إِذَا نَفْسِي  
 (الْمُعْتَفِيرُ) قَلَمٌ ، تَضَحَّى مِنْ أَلِيمِ الْأَلَمِ ، إِنْ مِنْ تَعَمَّرَ

٢٣ - أ

- 
- (١) ح : فَلَمَّا أَحْسَتْ بَاتَتْ ، م : فَقِيلَ لِي : أَجَنَنْتَ بِمَا .  
 (٢) ن نَفْسِي ح .  
 (٣) ز نِي ح .  
 (٤) ح : دَهْمِي مَنَانِي .  
 (٥) ن نَفْسِي ح .  
 (٦) ح : الْأَحْزَانُ وَالْأَقْدَارُ وَالْإِبْتِلَاءُ . (٧) ن نَفْسِي ح .  
 (٨) ز نَفْسِي ح .  
 (٩) م : وَلِيَحْذَرُ .  
 (١٠) ح : الْمَهْلُ .  
 (١١) يَبِيدُ الْإِشَارَةَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ الْوَارِدِ نَفْسِ  
 الْقُرْآنِ .  
 (١٢) ح : فَلَا حِظَّ لِمَا . أ ، ت ، م : الْأَحْظَ قَلَمٌ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتَاهُ .

(١) للمعقبر لقي أمر الأميين ، وتالله (٤) لقد تكاثف العيب على (المزلة) (٥)  
 ، نذليج . كم من (شعرذلي) (٦) (عشودن) (٧) (شهم) (٨) (دكمك) هوى به  
 الهوى إلى حضيض (هلبا ج) (٩) بينا هو يتختر معجبا في ثوب (المعقيل)  
 مش به العشق مشي (القبيل) (١٠) (فازا هواء) هواء لما يهواه ، إلى  
 مقام منخوب هو هان ، فما به (١١) (١٢) ما به به (١٣) حتى أهلكته (تبارج)  
 البرج ، وهل تخشيت غم النواظر في وجه التواغر إلا وأقبر على  
 الترح ، أما علمت أن الشمام سمام للرأي ، إلا تدح البصر فانه يقصد  
 الرأي ، فلا تتعرضي للتلغ بالنبله ، ولا تعرضي نفسك للمدف يا أبله .  
 قتال السائل ، الذي عندي من الآفات ، قد سح ، وقد فات ما دج ، ولم قد  
 أجريت مع النفس والطرف عتابا ، (والآن فالبعد والحف قد أنابا) (٢١)  
 لكن بعد أن تركاني نغصوا ، وغادراني شلوا .

عائيت نفسي لـ... رأيت حضيي نجحلا  
 والن القلب طرنـ... وقال كنت الرسلولا  
 فقال طرن لقلبي... بل أنت كنت الدليللا  
 فقلت كفا جميعا... تركمانى قتيلا

(١) أ ، ت ، م ، بالمعقبر . (٢) زفح .  
 (٣) م ، بالأميين . (٤) م ، ه ، تالله . (٥) ح ، بالمعقيل .  
 (٦) ح ، شعرذلي . (٧) ح ، عشودن . (٨) م ، يهوى به .  
 (٩) م ، ه ، فاهواء . (١٠) م ، منخوب ، ح ، محبوب .  
 (١١) أ ، ت ، هواء ، م ، هولة . (١٢) زفح م .  
 (١٣) ح ، نزوع . (١٤) ح ، أقبر . (١٥) ح ، المراسي .  
 (١٦) ح ، الأنداح الأحدي . والقذح ، السهم الصغير .  
 (١٧) أ ، ت ، ه ، البصر . (١٨) زفح ، الأحدي .  
 (١٩) أ ، ت ، م ، شح . (٢٠) ح ، اليقين .  
 (٢١) ح ، والآن الآن بالبعد والحف آباد إلى أن قد تابا ، والعبارة النسخ  
 جميعا غير واضحة . (٢٢) ح ، فالسن .

فقال الشيخ : والله لو ردّدت نظرك ، سدّدت خطرك ، لكن اجتثت أنفك <sup>(١)</sup>

٢٣ - ب

بدقّك ، وبحسّت عن حتّك / يظنّك ، وعلى الحقيقة إنّما قامرت برؤحك ، <sup>(٢) (٣) (٤)</sup>

فصابر قصارى فيما غامت دواء جرحك ، إذ لا بدّ من خياطة الكلّم ، وأنّ

يحمل سيّدة الهمّاء الكلّم ، فهل نيك ثبات لتلافيك ، بدواء الأمراض <sup>(٥)</sup>

التي ثبتت فيك ، فقال : أصير ضرورة ، وأحج ضرورة ، فقال : أنا أصوّر <sup>(٦) (٧)</sup>

الدواء إليك ، وأصوّفه فيما أتلو عليك ، وسأجمعه في أربعة فصول ، ليتّصّل <sup>(٨) (٩)</sup>

دواء العمر ( لاداء أربعة فصول )

(١٠)

العصل الأول : أن تعلم النفس العادية العادية في (جواد هواها) عدو

الجواد ، أن شرّك العتاب قاتل العتاب بالبرصاد ، <sup>(١١) (١٢) (١٣)</sup>

(ولا يعذب عذابه أحد) فهل لجلدك جلد ؟

الفصل الثاني : أن تعرف قدر نفسك فلا تضعها في حبّ حبسك ، إنها (لـو <sup>(١٤) (١٥) (١٦)</sup>

توقعت للجنة) وقرب الحق ، فلا تعقبها عن العطب الأعلى

بالخلق ، فلتشر من قلبك سحابة حمية ، تمطر ويل الصبر على <sup>(١٧) (١٨)</sup>

الحمية . <sup>(١٩)</sup>

(٢٠)

الفصل الثالث : أن من ضرورة الحبّ الدّل ، ولأنّ الكريم آنف (من الذلّة) <sup>(٢١) (٢٢)</sup>

والذلّة خنّاق من عسل ، وما عزّ يوسف إلا بترك ما ذلّ به من عزّ

(١) م : اجتثت ، ح : أضفت . (٢) ح : فصار . (٣) زني ح .

(٤) ح : ما . (٥) ح : لدواء . (٦) م : تبيت .

(٧) الصارورة ، والصارور ، من لم يتزو أو من لم يحج . (٨) ح : لينهزدا العمر

(٩) ن في ح . (١٠) ح : جو هواها .

(١١) مقتبس من قوله تعالى (فيؤذ لا يعذب عذابه أحد) سورة الفجراية ٢٥ .

(١٢) ح : يجلدك . (١٣) ح : جلد جلد . (١٤) أ : ت ، م : لو قيد

(١٥) ح : وقرب الحق . توقعت للجنة .

(١٦) أ : ت ، يعقبها ، ح : ت ، تعقبها ، ولعل الصواب ما أبتناه .

(١٧) أ : ت ، فليشر . (١٨) ح : وابل .

(١٩) الحمية : بيدوانه يقصد بالأولى الاندفاع إلى الخير والثانية الاندفاع إلى الشر

(٢٠) زني ح . (٢١) ح : بالذلّة . (٢٢) ح : جنسا .

(١)

لقد جُسل من يحوى هواه خريدة ٠٠٠ وقد ذَلَّ مَنْ يَقْضَى عَلَيْهِ كِمَسَابِ  
الفصل الرابع : التَّلَحُّ بعين الفكر غيوب عيوب الحبوب ، والتأمل ببصر  
البصرة باطن بدن المطلوب ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَائِقَ الْمُفَرِّ  
جامد الفكر ، فلو ذاب ما ذاب بمن قُدِرَ عَلَيْهِ الموتُ والذَّهابُ .

لو فكر العاشقُ في منتهى ٠٠٠ حُصِنَ الذى يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ (٢)  
نقال : يامن قد فضل واجمل (٣) فيما فصل واجمل (٤) ، قد شفى مرضى وأذى وأَحَلَّ (٥) (٦) (٧)  
، فاختَصِرْ لى ما أَفْعَلُ أَفْعَلُ ، فقال : لو اَحْتَجَّ لِلسَّعَةِ الْفَرَاقِ ، لِمِ (٨)  
يُسِيرُ وَالْفَتَعَةِ إِلَّا بِالْفِرَاقِ ، ومتى كان في عنم البُعدُ تصجيع ، فالعرضُ يَعْدُ (٩) (١٠) (١١)  
ضجيع ، فأنتم الزَّمَّ أَوَّلًا . وَأَنْفِ بِالْأَنْفَةِ الطَّمَعِ ثَانِيًا . وَصِغْ إِلَى مَحَبَّتِكَ بِحَسَنِ (١٢) (١٣)  
(١٤)  
العزم ثالثًا .

تحملوا حَمَلَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ ٠٠٠ فكلَّ بَيْنٍ عَلَى الْيَمِّ مَوْثِقًا \_\_\_\_\_  
ما من هوادٍ حِكَمٍ من مُهْجَى عَوْضٍ ٠٠ إِنْ مَتَّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا نَمْسُنُ (١٥)  
فقال السائلُ فيما فائِدَةُ ابتلائى بِأَسْفَى مُشَقَّةٍ ، وعبائى فى أَنْ أَقْطَعَ أَقْطَعَ (١٦)  
شُقَّةً ، فقال : أَرَأَيْتَ أَنْ مَوْذَجَ مَا أَعْدَلَكَ نَاضِرٌ قَلِيلًا ، تَتَخَّ بِه طَوِيلًا ، إِنَّمَا  
اِخْتَبَرُ خَيْرُكَ لِيَعْتَبِرَ جَوْهَرُكَ ، هَلْ تَتَرَكُ مَا تَهْوَى لِمَا تَخْشَى ، أَوْ تُؤْتِرُ مَا يَفْئَى

- |                           |  |
|---------------------------|--|
| (١) أ ، ت : ولقد .        | (٢) م : يسببه .                              |
| (٣) ح : الخمس ، م : فصل . | (٤) ن : نفس م .                              |
| (٥) ح : شفتى من .         | (٦) م : مرضى .                               |
| (٧) ح : وأزال .           | (٨) كذا : بالأصل وربما كانت صحفة عن اجتماع . |
| (٩) م : بنى .             | (١٠) ضجيع في الأمر : قصر .                   |
| (١١) أ : فالعرضى .        | (١٢) هامش : الزم بالزأى حبس الدابة بزمامها . |
| (١٣) ح : وضع .            | (١٤) ح : الحسن .                             |
| (١٥) م : بالنسبة .        | (١٦) ت ، م ، ح : أريت .                      |



على ما يقى • هل يخدمك لعمان سرب الأمل • تبهده الماء ؟ أو تبحر<sup>(١)</sup>  
 الأرض أم تختار الماء ؟ بالله عليك لا تفترنك (المسا قبل ) • فما ينفع إذا<sup>(٢)</sup>  
 عسى قيل : يا مكران الهوى لو أنك صحت وأقمت • ليكت على نفسك<sup>(٣)</sup>  
 وأصفت • لأنك صيحت بحب جنيتك الوقت • تالله لو ركد كد دهن الذهب<sup>(٤)</sup>  
 لمت وبالة المباح • ولو راح ظلام ليل / الجهل للآح فسو الصياح<sup>(٥)</sup>  
 ولو تخلص قميص قلبك من شرك علائقه • علا إلى ذرك حب خالفه<sup>(٦)</sup>  
 فصاح الفتى : لقد دامت بهرايمك جروحي • وأحييت بمواعظك روجي<sup>(٧)</sup>  
 بما عثر على هذا الدوا أحد قبلك • فأكر الله في الأوداء مثلك • فبالله<sup>(٨)</sup>  
 اشرح لي أحوال المحبين لوهم • لعل الأمير يسمي في يومهم • (فجئ)<sup>(٩)</sup>  
 الواظ والنوى • وترج ثم استوى • واح بالوجد فناع • ثم صاح : وحك<sup>(١٠)</sup>  
 يا صاح • اصفهم لمن ؟ وأذكرهم عند من ؟ أنثر الدر على الدمن<sup>(١١)</sup>  
 ثم أنشد :

بلغ سلامي بالفهر جيرة ... قلبي وإن خانوا إليهم تائسق<sup>(١٢)</sup>

- (١) أ • ت • م : شراب • (٢) ح : أو • وافي النسخ هل •  
 (٣) ح : أو • (٤) ح : لا يفترنك • م : لا تختار •  
 (٥) هامش ح : العسى قيل مقلوب تصحيحه قيل عسى •  
 (٦) م : أقمت • (٧) ح : لو ترك •  
 (٨) ح : لمت • (٩) ح : لو •  
 (١٠) ح : قميص • (١١) ح : عين •  
 (١٢) الأوداء : جمع ودود • (١٣) ن في ح •  
 (١٤) ح : حال • (١٥) ح : أمير •  
 (١٦) ح : دمن • والدمنة : آثار الناس وما سودوا • أو آثار الدار •  
 (١٧) ح : حالها •

فَارْتَمَهُمْ كَرْهًا وَلَبَّتْ أُنْسَى ٠٠٠ للروح من دونهم فُسَارِقُ  
وَلَبَّتْ أَثَاہُمْ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ ٠٠٠ للبعد فيما بيننا علائِقُ<sup>(١)</sup>  
شَوَاهِقُ الْجِبَالِ لَوْحَلَّتْهَا ٠٠٠ بعض غراس زالت الشواهِقُ<sup>(٢)</sup>

ثم مَالٌ وَقَالَ : لَمَّا نَزَلَ سُلْطَانُ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِهِمْ بِثَبْتِ جُنُودِ التَّسْلِطِ نَسَى<sup>(٣)</sup>  
رَدَّ تَأَقِي الْبَدَنِ ٠ (إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا) فَطَرَفَ مَلِكُ الْعَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
الطَّرَفَ فَضَّرَ ٠ (لَمَنْ اللِّسَانُ بِذِيْلِهِ فَقَرَّ) ٠ ضَرْبٌ قَاهِرُ السَّمْعِ السَّمْعِ<sup>(٥)</sup>  
فَصَمَّ ٠ وَأَسَكَ الْحَذَرَ تَصَرَّفَ الْكَافُّ فَكَفَّ ٠ وَفَرَّ الْجَسْمُ مِنَ الْخَوْفِ تَصَفَّرَ وَاعْفَرَ<sup>(٦)</sup>  
وَانْجَلَى جَلَالُ الْعَبِيبِ لِلْقَلْبِ فَنَعَلَقَ بِهِ عُلُقُ الْوَجْدِ ٠ فغَابُوا بِالْعَبْءِ عَنِ<sup>(٧)</sup>  
النَّفُوسِ مَدَّ وَجَدُوا<sup>(٨)</sup> (الْحَبِيبُ) ٠ فَمَنْ يَسْمَعُ مِنْ يَصِيرُ ٠ فَلَوْ سَمِعْتَ شَيْئًا كَوَى<sup>(٩)</sup>  
وَاجِدَهُمْ إِلَى وَاجِدِهِمْ ٠ لَعَشِيقُ عَيْنٍ عَيْشُ دُنْيَاكَ ٠ وَرَثَتُ قَوَى هَوَاكَ<sup>(١٠)</sup>

١-٥٥

ثم غلبَ الْوَجْدَ فَلَمَّا أَفَاقَ ٠ صَاحَ حَتَّى أَزْهَقَ الرِّقَاقَ ٠

بِاللَّهِ يَارِيجَ الْمَشْرِهَا ٠٠٠ سُرِّيَ عَلَى تِلْكَ الرُّسَا  
وَيَلْنِي رِسَالَتِي ٠٠٠ بِفَضْلِ أَهْلِ قُبَا<sup>(١١)</sup>  
وَاحِرًا وَهَلْ يَسْكُرُ<sup>(١٢)</sup> ٠٠٠ دُفَائِنًا وَاحِرًا

- (١) ح : وبالبعد ٠ (٢) أ : الشواهِق ٠  
(٣) الرزداقي : موضع فيه قرى أو بيوت مجتمعة ٠ وهنا يراد به جميع البدن ٠  
(٤) سورة النمل آية ٣٤ ٠ أ ٠ ث ٠ م ٠ ن ٠ ه ٠ ذ ٠ ر ٠ ز ٠ ح ٠ ط ٠  
(٥) م : نَزَلَهُ وَأ ٠ ن ٠ ه ٠ ذ ٠ ر ٠ ز ٠ ح ٠ ط ٠  
(٦) ح : ففرض وقض ٠ فقرأ أي صمت وعقد أو ربط ٠ والعبارة من (ولمن إلى فقر) غير واضحة المعنى ٠ (٨) م : تصوف ٠ (٩) م : غلب ٠  
(١٠) ح : فالعجب ٠ (١١) ن في ح ٠ (١٢) م : ح ٠ واحد هم ٠  
(١٣) أ ٠ ه ٠ ت : لغنتت ٠ م ٠ لغنت ٠ (١٤) ح : وهنت ٠  
(١٥) م : قبسا ٠ وثيا بالضم أصله اسم يترعرع القرية (بها) وهي ساكن بسني عمرو بن عوف من الأنصار (معجم البلدان) ٠  
(١٦) ح : ترد ٠

(١) (ثم نزل عن منبره ومضى ، وترك القلوب على جمر الغضا .)

تفسير غيرها : -

الأئمن : التبع ، والمتقموس : (٢) الكبير وكذلك الهم ، وخفت : جمعت لهم  
خشا (٣) وهو ما يجعل في أنف البعير ، وحمل (٤) : قال الحمد لله ، وحول (٥)  
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وسجل : قال سبحان الله ، وحبل : قال  
حسبي الله ، والطبع : الدرس ، وفئود : ضئيف الفؤاد ، والثن :  
القرية اليابسة ، والقصف (٦) : الدقيق ، والمطهرف : الحسن ، والدلح (٧)  
الخفيف الجسم ، والسمع : اللطيف الدقيق الخفيف في علمه ، والأبله (٨)  
التائه ، وسدكت به : قوت منه ، والقنآن : الذي لا يخفى عليه شيء ،  
والبهاق : الأباطيل ، والأثوق : الرخصة تبيخ في أعالي الجبال ، فلا يكاد (٩)  
يوصل إليها . والعنزهة : الخلاء ، والشيان : عرق في اليد ، والمعنكة (١٠)  
المظلمة ، والصقر : الشديد الحر ، والرضف : الحجارة المحماة ، والمنقير (١١)  
الداهمة ، والمزلب : المنطلق ، والشمردل : الحسن ، والعشورن : الشديد  
وكذلك الدمكك ، والشهم : الذكي ، والهباجة : الأحق ، والممئل : الذي  
يطيل ثيابه ، والقمئسل : القبح المشية .

- |                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| (١) ن في ح .                  | (٢) أ ، ت المتقموس ، م : المتقموس . |
| (٣) ح : خشا .                 | (٤) ح : وقوله حمل أي .              |
| (٥) ح : والحول .              | (٦) أ ، ت ، م : والقصف .            |
| (٧) م : والدلح ، ح : والدلج . | (٨) ز في ح .                        |
| (٩) أ : وسدكت به .            | (١٠) م : الأيلع ، أ ، ت : الأبلع .  |
| (١١) م : أعلا .               | (١٢) ح : قهب .                      |
| (١٣) ت : والمنقير .           | (١٤) ح : إليه .                     |
| (١٥) ح : الشمردل .            | (١٦) ح : والمزلب .                  |

(١)

والموهان ، الضعيف القواد ، والتبارج ، شدة الشوق ، ورج به ، اشتد  
(٢)

عليه ، ، والمَسَاتِيل ، السراب ، ورجج ، مد جناحه .

(٣)

- المقامة الثامنة ، في السفر إلى الله (عز وجل) -

جَلَسْتُ مَعَ الْفِكْرِ بَنَاءٍ مِنَ الْأُنْدِيَةِ فُلاحَ رَجَبٍ بِوَادٍ مِنَ الْأُودِيَةِ ، فَفَنَّا

(٤)

لنستبين الحال ، فإذا رُكِبْنَا عَلَى الرَّحَالِ ، فنظرنا فإذا العقل قد نَفَرَ

(٦)

(٥)

في نَفَرِهِ ، فقلت ، إلى أين ؟ قَالَ ، السَّفَرُ ، فقلت ، هل يَجِئُ لِي مَعَكَ

صُحْبَةً ؟ فقال ، أَقْرَبُ يَأْتِيهِ الصَّبْرُ عَلَى الْغُرْبَةِ ، إِنَّ الْبَلَدَ الْبَعِيدَ الشَّقَى

(٧)

الْأَنْفُسِ ، (لم تكونوا بالغبية إِلَّا يَشَقُّ الْأَنْفُسُ) . فقلت ، وأعجبنا من سفين عتاپ

(٩)

(٨)

تجربى بي قبل تجربى ، فمرّ ولم يحفل بجوابي ، فلعب الجوى بي .

(١٠)

فقلت ، دعوني وأتبع رَجَابَكُمْ . . . . . أَكُنْ طَوْعًا أَيْدِيَكُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْعَبْدُ

(١٢)

(١١)

وَمَا يَأَلُ رَجِي لَآيَمُونُ عَلَيْهِمْ . . . . . وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ لِي مِنْهُمْ بَشَةٌ

(١٧)

(١٦)

فَلَمَّا تَلَحَّ فِي عَيْبِهِ عَيْنِي الْعَبْرَى ، (قَالَ ، إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) . قُلْتُ ،

أَطْعَمْتَ عَلَيَّ هَذَا حَتَّى قَطَعْتَنِي ؟ فقال ، كَمْ أَمْرُكَ بِمَا اسْتَطَعْتَ وَمَا أَطْعَمْتَنِي

(١٩)

(١٨)

قُلْتُ ، بَقِيَّةُ عَمْرِ الْمَرْءِ لَا نَبِيَّ لَهُ . قَالَ ، السَّفَرُ نَطْمَةٌ (مِنَ الْعَذَابِ) ، قُلْتُ ،

وَلَكِنْ نِي / ضَمُّهُ سَانِرٌ وَاتَّقِنَسُوا . قَالَ ، إِنْ النِّفْعَ نِي مِنَ الْمَهْجِ .

١ - ٦٦

(١) أ ، ت ، والموهاة ، م ، والموهاة . (٢) ح : مد جناحه .

(٣) زني ح م . (٤) م : ركبنا . (٥) ح ، قلت .

(٦) أ ه ت م ، ويصح . (٧) يشير إلى قوله تعالى (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) سورة النحل آية ٧ .

(٨) ت ، تجربتي . (٩) ح ، ولم يحفل . (١٠) جمع النسخ واتهاى .

(١١) كذا بالأصل . (١٢) أ ، عليكم . (١٣) ع ، فبهم . (١٤) حميد .

(١٥) م ، غيبور . (١٦) ح ، الغبرا . (١٧) سورة الكهف آية ٦٧ .

(١٨) ح ، المؤمن . (١٩) زني ح .

قلت :

(وما علت نظرةً منكم بسفك دمي) ، قال : أرجو أن يكون عزك لكسرك  
 جابرًا ، قلت : (ستجدني إن شاء الله صابرًا) ، قال : هل لاح لك  
 (أما ، علاج) ، النفس الأمانة ؟ قلت : أليس الأعمال بالنية ؟ فقد نصبت  
 نيتي النية ، فقدني وقدني .

لعل غارت هذا الحظ يرجع لسي ... يوما وقاعد هذا الجدني يشب  
 قتال ، حقل راحلة راحلة ، وأملأ أحمال الاحتمال من زاد الصبر ، ودع رقتنا  
 العادة ، وداع من لا يلتقي ، فإذا صفا من الكدر السرقسرق ، فنهضت  
 نهضة (غشيم) ، وقت قيلم من شم (عطر منشم) وجمعت متاع العسرى نسي  
 (أحق) ، وقلت للطباع السكوى أيقى ، واستبدلت من فريقي رفيقي ، فلما انتظمتي  
 سلك صحبي ، أسرني ملك محبة .

فصرت أفترخدي في الطريق له ... ذلاً وأسحب أجفاني على الأبر  
 فلما قطعنا في قطع من الليل قطعة من الأرض قطع السلب ، سألت صاحبي عن  
 القصد ، فقال : يلك القلب ، قلت : يأسكني من سكتة ، فقال : يأسكن هو  
 سكن الرب ، فلما أرتدني أنشدني :

- (١) سورة الكهف آية ٦٦ . (٢) ن في ج .  
 (٣) ح : للأمانة اصلاح . وفي هامشها الإمارة العلامة . (٤) ح : بالنيات .  
 (٥) وقدني : اقتضى مني . (٦) م : عازب . (٧) ح : بالخط يثبت لي .  
 (٨) ح : وراحلة . (٩) العسرى : يقال سارى صاحبة : سار معه ليلاً .  
 (١٠) ح : أسرى به ، وأمرني . (١١) ح : تلك الليلة ليليل .  
 (١٢) م : مع ، الأتسر . (١٣) ليلاً لئلا : زني .  
 (١٤) سكني : ما يسكن إليه . (١٥) ح : قال .

يَاحِبْدًا جَهْلَ الرِّيَّانِ مِنْ جَهْلٍ (١) ... وَحِبْدًا سَاكِنَ الرِّيَّانِ كَانَا (٢)  
 وَحِبْدًا (نَفْعَاتٌ مِنْ يَمَانِيَّةٍ) (٣) ... تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا  
 هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا (٤) ... مِثْلُنَا طَالَمَا أَحْلُولُ وَمَالَنَا

٢٦ - ب

/ ثُمَّ غَنَتِ الْحُدَاةُ فَرَنَّتِ الْفَلَاةُ (٥) فَأَطْرَبَتْ وَأَعْرَبَتْ أَبْيَاتَ الشَّعْرَةِ (٦) (مِنْ  
 أَبْيَاتِ الشَّعْرَةِ) (٧) فَأَغْرَبَتْ فَنَزَمَ مِنْهُمْ وَاحِدًا بِصَوْتِ لَهْ نَغِيغَةِ الْوَاحِدِ (٨) (٩)  
 إِلَى كَمْ حَبْسِيًّا تَشْكُو الضِّيقَا (١٠) ... أَثَرَهَا رَمَّا وَجَدَتْ طَرِيقَا  
 أَجَلْنَا تَطْلُبُ الْقُصُورَى وَدُعَهَا (١١) ... سُدَى يَرِيحُ الْغُرُوبُ بِهَا الشُّرُوقَا  
 أَتَمَقْلُمَا وَتَنَقَّعَ بِالْمُؤَنِّ (١٢) ... تَكُونُ إِذَا يَدَلَّتْهَا خَلِيقَا  
 وَلَمْ يُشْفَقْ عَلَى حَسَبِ غَلَمٍ (١٣) ... يَكُونُ عَلَى رَكَائِبِهِ شَفِيقَا  
 تَوَرَّطُهَا فِيمَا نَلَسَتْ خُصْبَا ... فَسَمِعُ وَافَقَ الْقَدَرُ السَّوْنَا  
 وَإِنَّمَا أَنْ تَخْرُوبَ فَلَسَتْ فِيهَا ... بِأَوَّلِ طَالِبِ حُسْنِ اللَّحُوقَا

ثم حضها حادٍ آخر لما رأى بعضها قد استأخر فأنبرت تسرع بلا عقول  
 (١٣) وإذا به يسرع ويقول :

دَرَلَمَا خُفَّ الْغَمَامُ فَسَقَى (١٤) ... وَدَامَ مِنْ طَلٍّ عَلَيْهَا مَا وَقَسَى (١٥)  
 تَفَنَّنَ بِالْجَرْمَا يَا سَائِقَهَا (١٦) ... فَإِنْ وَتَحْتَيْنَا قَرْدُهَا الْأَبْرَقَا

- (١) جبل الريان بالحجاز (القاموس) .  
 (٢) ت ومن نفعات م : نفعة منه .  
 (٣) م : فطربت . (٦) ن في ح .  
 (٤) م : يغتمه ه أ : يتغمه .  
 (٥) م : يشكو .  
 (٦) ح : يتفق .  
 (٧) م : ظل .  
 (٨) ت ه م : ترمى م : ترمى : ترمى  
 (٩) م : يسمع .  
 (١٠) الجرماء : الأجرع أي الأرض ذات  
 الحزونة تشاكل الرمل .  
 (١١) الأبرق : مكان غليظ نيمجارة وويل وطنين مختلطة .

(١) وافق من الشياطين في أرجوزة ... بحاجر ترى السهام المرقا  
واستقبل الرج العبا بخطمها ... تجد سري ما وجدت منبعا (٢)  
إن لها على الحى وأهلي ... إن حلت لعلقا وعلقا (٣)  
وكما ترجز حداثتها ... روى الحى رب الغمام وسقى (٤)  
حواملا منا هيوما ثقلت (٥) ... وأنفا لم تبقي إلا رمقا  
تحملنا وإن عرين قصبا (٦) ... وإن دمين أذرها وأسوقا  
دام عليها الليل حتى أصبحت ... تحب فجرد ذات عرق نسقا

فصاح سائق ، بصوت سائق ،

الذميل الذميل يارب إنسى ... لضمين ألا يخيب سيراكا (٨)  
فاسطيت أيدى الطرب أرجل الركاب ، فرأينا من عجبها العجائب ، فلما خدت (٩)  
بنا (خذ الجدة) بالمعزم الجادة ، قد حنا غيب (قدح) في الأيصار الحادة (١٠)  
، فقدح صاحبى وأمرى فرأينا الجادة ، وخاف الفقرى القفرى العا فطوى (١١)  
المنزل ، وكف ناته هوى الناة إلى أن ينزل (١٢)

ولم تنزل أشواقه تسوقها ... حتى رمى من الوجى رحاله (١٣)  
نقلت ، ارفق بالمطى فقد أجهدها الأيمن (١٤) ، فقال ، (لا أيسر (١٥)

- (١) زنى م ح ، (٢) م : نسقا ح ، نسقا ، وانيسق ، طال .  
(٣) أ : ت ، لعلقا م ، لعلقا ، (٤) ح : درب .  
(٥) ح : أثقلت ، (٦) ح : م ، تحملنا ، (٧) ح : قصبا .  
(٨) ت : يضمن ، (٩) ح : لا تخيب ، (١٠) ح : الركائب .  
(١١) ح : المعجائب ، (١٢) ح : جدت ، (١٣) أ : قدح ، جد جد .  
(١٤) في هاشم : الجادة الأولى من الجد ، والجادة الثانية اسم الطريق .  
(١٥) أ : هو ، م : بهوى ، (١٦) م : ينزل ، (١٧) ح : بالوحى ، والوحى بالتمعب .  
(١٨) ح : جهدها ، (١٩) الأيمن ، التمسب .

حتى أبلغ مجمع البحرين) (١) (ثم تأو وقال) (٢) (كأن سائقا بالشوق بين الأضالع) (٣)  
ثم جمعه ، وأشد (٤)

متى رُفِعَتْ لها بالقَوْنِ نَارُ ... وقربدى الأراك لها تـ ... رارُ  
فكل دم أراق السير منها (٥) ... بحكم الشوق مطلول جـ ... بارُ  
أمرتج ربا أسفى عليه ... يرامة ذلك العيش المـ ... مارُ  
فقلت له : لله همتك التى من شأنها جرّ الرماح على السمك الراج فصاح : (٦)  
خليل لا والله ( ما أنا منك ) (٧) ... إذا علم من آل ليلى بد اليـ ...

فما زال يُعْنِقُ حتى لاحت أعلام النقا ، فجعل يجول ويقول :

يا أراك الحنى نشدته من جا ... ورتك الربا وحلك بـ ... دى (٨) (٩)

يأعدولى دع الملام فما عـ ... صدك من لوعة الهوى عـ ... دى (١٠)  
فانجذب الجذب من بين أيدينا ، ولاحت رياض الغياض فإذا عين الحياة ، (١١) (١٢)  
فولجنا فى العما ، وخرجنا ، (فإذا عليه أمة من الناس يستون) ، فقلت لصاحبي : (١٣) (١٤)  
لن الأريّة فى القطار الأول ؟ فقال : (للذين تتجافى جنوبهم عن الضاحج) (١٥)  
فما كان إلا أن علونا الرهوة ، فلاح البلد نطقنا الراحة ، على مسافة ، فدخلنا (١٦)

(١) سورة الكهف آية ٦٠ (٢) زفسد ح

(٣) ح : سائق الشوق بين الأضالع . (٤) ن فى ح

(٥) ح : السهر . (٦) السمك الراج : جمعك بعضهم الشمعى

اليمانية فى لعمانه (المعجم الفلكى ص ٢٣) .

(٧) ح : ما أملك البكا . (٨) ح : يتلك .

(٩) ح : وحقت . (١٠) ما : زائدة فى جميع النسخ وهى لاتستقيم

(١١) م : فانجذب . مع الوزن .

(١٢) ح : الحذب . (١٣) م : فخرجنا .

(١٤) يشير إلى قوله تعالى : (ولما ورد ما مدين وجد عليه أمة من الناس يستون)

سورة القصص آية ٢٣ .

(١٥) سورة السجدة آية ١٦ . (١٦) ح : فطلقينا .



ببضائع المعرفة • وما ثم سكن • فشاهدنا الرايحين راحين (٢) •  
 خرج أربح نجد من ثيابهم ••• عند النزول لقرب العهد بالقدار  
 فنهيت (نشر) القبول • تبشر بالقبول • فصدنا بالوصول • وصدنا بالنزول •  
 فأقبل يلدان النعم عليهم قراطق الخدم • تصاح بي صاحبي وقال •  
 الطريق الطريق ياك يا عيسى ••• إن عيني تريد وجه الحبيب  
 ثم خلفني الرادى جمع أتبعه • ولأعلى الجبل فقت قيلم الصادى لاتبليه •  
 فتلكنى الخبل فعاد إلّا (بعد زين) وقد استولى عليه زمن • فقلت له •  
 بعد أن سكن • ما فعل السكّن ؟ فقال • سرت على حالى إلى أن لاح لى حجاب •  
 فطعنتنى أن سؤالى مجاب • فلو اخترقت لاحتقت • فاضطربت وارتعشت •  
 ولولا تأخرى ما انتعشت • وبؤديت / بأن نؤديت • ليس الوصول إلينا يقطع  
 المسافة • أين لطفك ماهذه الكثافة ؟ ثم صاحت بي الميية نهت • فأقررت  
 بالمجزع من الإدراك وفهمت •

- |                             |  |
|-----------------------------|--|
| (١) أمت • ح • مكس •         | (٢) ح • الراحين رايحين •               |
| (٣) م • تبشرنا • ح • يبشر • | (٤) قراطق • نوع من الملابس (القاموس) • |
| (٥) ن • ح •                 | (٦) المزنى • ح •                       |
| (٧) م • فملكنى •            | (٨) ح • الخبل •                        |
| (٩) م • بعد من •            | (١١) ح • فاطمى • (١٠) زين • مرض •      |
| (١٢) ح • اخترقت •           | (١٣) أمت • م • وبؤديت •                |
| (١٤) ح • مسافة •            | (١٥) م • ح • وأقررت •                  |

(١) فَأَلْقَانِي تَحْتَ هَجْرَةِ الطَّمْعِ ، أَقْنَعُ بِالظِّلِّ مِنَ الشَّرِّ إِنْ لَمْ يَقَعْ ، ثُمَّ مَدَّ نَفْسًا  
كَأَنَّهُ أَخْرَجَ نَفْسَهُ ، (وَهَيْئَمَ) بِكَلِمَاتٍ أُبَيِّنُ مِنْهَا الْخَرَسَ .

أَيَّا بَانَةَ الْغُورِ مَطْفَأًا مَحْبُوتٍ ... وَإِنْ كَتَمْتُ أَكْبَى وَأَغْنَى <sup>(٤)</sup> <sup>(٦)</sup> مَوَاكِ

أَحْبَبَكَ مِنْ أَجْلِ (مَاتَعَلَمِينَ) ... لَوَانِي أُرَاهُ كَمَا قَدَّ أَرَاكَ <sup>(٧)</sup>

ذَكَرْتَ وَمَا لَغْنِي هَلْ نَسِيتَ ... لِيَا لَيْ أَفْصَحُهَا نَفْسِي ذُرَاكَ

كَلِمَةِ الْوَجْدِ أَنِّي إِذَا مَا اسْتَرْحَمْتُ ... إِلَى اسْكُ عَيْنَتَهُ بِالْأَرَاكِ

هَنَّاكَ وَمِنْ عَجَبٍ نَفْسِي هُوَا ... لَكَ قَوْلِي فِي قَتْلِ نَفْسِي هَنَّاكَ

إِذَا الْعَدُوُّ أَرْضَاكَ فَهُوَ الْوَصَالُ ... فَأَنْتِ فَعَلْتِ فَأَهْلًا بِفَدَاكَ

ثُمَّ اسْتَرْحَمْتُ (الْعَرُوسَ) ، وَتَصَاعَدْتُ عَلَيْهِ الصُّعْدَا ، (مَرَحْتُ) قَلْبَهُ (الرُّحْصَا) ،

ثُمَّ قَالَ : مَا أَشَدَّ الشُّوقَ وَمَا أَبْرَحَ ، فَارْجِعْ أَنْتِ فَأَنَا مَا أَبْرَحَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ يَوْمَئِذٍ

الْوَحْدَةَ تَرَكْتُهُ وَحْدَهُ ، فَلَا أَدْرِي أَقَامَ عَلَى الْحَيْنِ الَّذِي أَلِفَا أَوْ تَلَفَ .

تفسير غريبها : -

الغشمشم : الذي لا يثنيه شيء عن شجاعته ، ومنهم : امرأة كانت تبيع

المطر ، واختلفوا في المراد بعطرها على ثلاثة أقوال : أحدها : أنها كانت تبيع <sup>(١)</sup>

الطيب ، وكانوا إذا نظيوا بطيبها اشتدت حريمهم ، قاله الكلبي <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> .

(١) ح : فَأَلْقَيْتَنِي ، م : فَأَلْقَانِي . (٢) م : إِلَى أَنْ .

(٣) ح : أَمْسَد . (٤) ح : وَأَغْنَى .

(٥) ح : مِنْ تَعْلَمِينَ . (٦) ن : نَفْسِي .

(٧) كَتَمْتُ : زَفَنِي ح . (٨) ن : نَفْسِي ح .

(٩) ن : نَفْسِي ح . (١٠) م : اسْتَدَّ .

(١١) ح : ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، النِّسَابَةُ ، أَبُو السَّيِّدِ هِشَامُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ

بْنُ بَشْرِ الْكَلْبِيِّ الْكُوفِيُّ ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ يَعْلَمُ الْإِنْسَابَ (الْكُنَى وَالْإِلْقَابَ

• (١٠١) ١٣

٢٨ - ب

(١) والثاني : أمها كانت تبغ العنوطى الجاهلية فيقال للمقيم إذا تجارسوا

دقوا بينهم عطر عندهم ، أى طيب الموق ، ذكره ابن قتيبة ، والثالث :

أنها امرأة أهديت إلى رجل ، فلما خلا بها اشتعت منه فنجسها ، فخرجت

على نساءها مدماة ، فقتل : بئس لمعرت زوجت . ثم جعلت العسرب

(٢)

مثلا ، قاله مؤن السدوس .

(٣)

والأنيق : الجلد بعد دبهه ، والجدجد : الأرض المستوية ، وقدهح :

(٤)

أثر ، والنشر : رج لينة ، وحينم : تكلم بكلمات خفية ، والعروا : الرصدة

والرضاضة : العرق ، ورحفت : ضلعت .

(١) م : التانى .

(٢) أ ، ت ، ح ، مؤن .

(٣) م : والجدد .

(٤) ح : والنسر .

- المقالة الثامنة -

في ابطاط الفاظ (١)

أَمَلَكَ الْهَوَى بِالْأُنْيَا فَصَنَعَ فِي الْبَيْتِ دُعَاةً ٥ ثُمَّ دَعَانِي فِيمَنْ دَعَا فَلْيَبْسُ  
الدُّعَاةَ ٥ فَدَخَلْتُ قَصْرًا لِمَنْ فِي بَنِيهِ ٥ صُورُهُ قَدْ حَبَّرَ فِي زَيْتِهِ بِأَسْنَى الْحُبُورِ ٥  
الْجَوَارِي جَوَارٍ ٥ (فِي فَنُونِ الْخَدَمِ) ٥ (يَفْتَنُ) ٥ (يَفْتَنُ) مَا بَيْنَ فَرْعٍ وَقَسْدٍ ٥  
وَجَوْهَيْنِ عَذْرُ الْعَائِقِ ٥ وَرَحْمَتِ سَكْرِ النَّاسِقِ ٥ (وَالْبَهَائِقِ) ٥ (فِي الْأَسْبَاقِ)  
إِلَى الْمِهْنِ ٥ فَاصْبَحَ تَلَى بَعْدَ الْإِنْطِلَاقِ كَالْمَرْثَنِ ٥ وَإِذَا يَبْزُرُ كُلُّهُمْ  
(زَوْلٌ) ٥ مَنَاطِلُ ٥ لَهُمْ مَنَاطِلُ أَرْقُ مِنَ السَّمَايِلِ ٥ تُتَاوَلُ بِالْأَيْسَانِ لَا بِالسَّائِلِ  
٥ فَقُلْتُ : هَذَا عَيْشٌ (رَفِيعٌ) (رُخَاخٌ) إِذَا (صَادَى) (الْقُصُوبِ)  
صَادَهَا أَسْرَعَ مِنَ الْفِطَاخِ ٥ فَاقْبَلْ مِنْ بَنِيهِ بَغْتَةً أَعْنُ ٥ وَيَقْطُفُ  
مِنْ كُلِّ فَنٍّ أَطْلَى فَنٍّ ٥ وَسَاعَدَتْهُ قَبْلَهُ كَصَحْفِهَا ٥ تَوَافَقَهُ وَيَوَافَقُهَا / فِي تَالِفِهَا ٥  
فَلَمَّا غَفَى رَتَقَ قَبَابَ الدَّارِ ٥ وَإِذَا لَمْبُ بَنِيَةِ قَصْرِ الْقَصْرِ (فِي بَنَانِهِ) ٥ وَدَارٌ ٥ وَدَارٌ  
شَرَابِ السُّورِ لَدَيْنَا فَاسْكُرْ الْأَلْيَابَ ٥ فَإِذَا طَارِقُ يَطْرُقُ عَلَيْنَا الْبَابَ فَفَقْنَا : مَنْ ذَا ؟  
فَكَانَ الْجَوَابُ : نَاوٍ عَنِ الشُّكْرِ وَاسْمٌ بِالْصَوَابِ ٥ تَدْخُلُ : (ذَوْنُ صَح) ٥ (يَلَا دَخْلَ) ٥  
لَمْ تُحْزَنْ أَنْ نَصِيحًا نَحْلَ مَا نَحْلُ ٥ فَقَالَ : يَا عَارِيَيْنِ مِنْ أَنْهَارِ الْهَوَى تُسْرِبُ  
(الْهَيْمِ) ٥ يَا جُلُطَيْنِ نَهَارِ الْهَدَى كَاللَّيْلِ الْهَيْمِ ٥ يَا مَقِيمَيْنِ عَلَى السَّدَرِ  
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَقِيمٌ ٥ يَا سَالِمَيْنِ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ وَكُلُّهُمْ سَلِيمٌ ٥ أُنْعَمُونَ رَسْمُ

٢٩

- (١) ح : فِي أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) دُعَاةٌ : يُقَالُ دَعَا الْقَوْمَ دَعَاً وَدُعَاةً :  
طَلَبَهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَهُ . (٣) فِيهِ : كَذَا بِالنَّسْخِ وَحَقُّهَا مَا ائْتَسَاهُ .  
(٤) أ ه ت : بِأَسْرَى ٥ ح : بِأَسْفَ (٥) رَسَمَهَا فِي النَّسْخِ جَوَارِي وَحَقُّهَا جَوَارٍ .  
(٦) ح : كَالْخَدَمِ فِي فَنُونِ الْخَدَمِ ٥ وَالْخَدَمُ مَعْنَاهَا الْخَلَائِلُ .  
(٧) ح : يَفْتَنُ . (٨) ح : وَالْبَهَائِقِ (٩) ح : صَادَ  
(١٠) أ ه ت : أَشْرَ . (١١) أَى فِتْنَةٍ فِي هَاشِ ح : كَصَحْفِهَا أَى فِتْنَةٍ .  
(١٢) ح : فَنَنْ . (١٣) م : وَلَمَّا . (١٤) م : فَكَلَّمَا .  
(١٥) م : بَنَانَةٍ ٥ ح : فِي بَنَانِهِ . (١٦) ح : بَنَانَهُ (١٧) ح : وَدَارَ دَارٍ .  
(١٨) م : وَح : وَإِذَا . (١٩) ح : وَضَحَ (٢٠) دَخَلَ : فَسَادَ .  
(٢١) م : نَحْلَ ٥ ح : لَمْ يَحْدَ . (٢٢) م : نَصِيحًا ٥ ح : نَصَحًا .  
(٢٣) سَلِيمٌ : جَرِيحٌ .

النعم يَرْتُوعُ النَّعْمَ <sup>(١)</sup> ، وَتَسْتَبْدِلُونَ بِالْقِيَانِ مِثْلَ هَذَا النَّعْمِ ، أَنْتُمْ مُمْغِلُونَ <sup>(٢)</sup>  
 ذَكَرَ آيَاتِ الْوَهَاءِ عِنْدَ بُرْجِ الْبُرْجِ <sup>(٣)</sup> ، أَمْ بَيْنَ غَافِلِينَ عَنْ مُلْكَاتِ الْمَلَائِكَةِ غُفْلَةً <sup>(٤)</sup>  
 نَزَلَ الْبُرْجُ <sup>(٥)</sup> ، أَمَّْا تَصْرِكُمْ فَإِنَّ الْخِرَابَ ، لَوْ تَصَارَى مَا لَكُمْ <sup>(٦)</sup> ، فَإِنَّ الشَّرَابَ <sup>(٧)</sup>  
 ، وَأَمَّا أَمَّا لَكُمْ نَسْرَابَ <sup>(٨)</sup> ، وَالْعَطَشُ أَصْلَحُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ، وَمَا لَكُمْ لِعَانِيَلٍ  
 صَوْتُ رِيَابَ ، يَنْعَقُ لِلْيَمِينِ بَيْنَهُ غِرَابَ .

يَا مُغِيبِينَ رَحِّلُوا لِلذَّهَابِ ... بِشْفِيرِ الْقُبُورِ حِطَّ الرُّكَّابِ <sup>(٩)</sup>  
 نَعْمُوا هَذِهِ الْوَجْهَ فَمَا صَوُّ ... نَكْمُهَا (إِلَّا لَعْنَةُ) الْقُرَابِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَابْسُوا نَلَمَ الثَّيَابِ فِي الْحَقِّ ... سِرَّةٌ تَعْرُونَ عَنْ جَمِيعِ الثَّيَابِ <sup>(١١)</sup>  
 قَدْ نَعْتَهُ الْأَيَّامُ نَعْيًا صَحِيحًا ... بِفِرَاقِ الْإِخْوَانِ وَالْأَحْبَابِ <sup>(١٢)</sup>

ب - ٢٩ ثم قال : إِنْكُمْ فِي حِصْنٍ قُلْعَةٍ ، لَا فِي حِصْنٍ قُلْعَةٍ ، وَإِنَّ السُّرُورَ شَرِيرٌ ، وَإِنْ  
 نَزَلَ الْأَمَانِيُّ زُورٌ ، وَإِنَّ الْوَصَلَ يَتُّ ، وَإِنَّ الْجَمْعَ سَتٌّ ، وَالْحُلُو (مَقْرٌ) إِنَّهُ  
 عَنْ قَلِيلٍ مَقْرٌ ( وَذُو الْيَسَارِ عَنْ يَسَارٍ ) لَأَنْتُمْ مُفْتَقِرٌ ، وَحَبْلُ الْاجْتِمَاعِ مَعْقُودٌ  
 بِالْفِرَاقِ ، وَحَقُّ الْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَعْنَاقِ ، وَسَيَعُودُ الْمَتَوَطِّنُ بَيْنَ أَهْلِهِ غَرِيبًا  
 (إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا) فَاجْمَعُوا لِلرَّحِيلِ الرَّحْلَ ، وَاسْتَبْدِلُوا السَّرِيفَ <sup>(١٣)</sup>  
 (بِالْحَلِّ) ، فَإِنَّهُ إِذَا خِيفَ (الضَّحَلُ) لَمْ يَحْضَلْ ، وَلَا تُدَنَّ الرَّاحُ لِلرَّاحِ ، فَكَمْ مِنْ  
 سُرُورٍ قَدْ مَرَّ رَوْحٌ ، وَلَا وَجْهَ فِي الدُّنْيَا لِلْأَفْرَاحِ <sup>(١٤)</sup> .

- (١) ح : رَوْحًا بِرُيُوعِ النَّعْمِ ، وَالنَّعْمُ : الْمَالُ الْمَائِمُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَّقَى هَذَا الْاسْمُ عَلَى  
 الْإِبِلِ (ج) أَنْعَامٌ ، وَلِأَنْعَامٍ . (٢) أ ، ت ، ح ، هـ .  
 (٣) م ، الْفَوَاتِ . (٤) ح ، الْقُرَى . (٥) ح ، رَجْ .  
 (٦) ح ، وَتَصَارِكُمْ . (٧) ح : إِلَى . (٨) ح : مَا لَكُمْ .  
 (٩) م ، حَطُّوا . (١٠) ح : يَغْفِرُ . (١١) ح : نَعْتٌ .  
 (١٢) ح : نَعْتًا . (١٣) ح : وَالْأَصْحَابُ . (١٤) ح : وَالْيَسَارِيُّ .  
 (١٥) سُرَّةُ الْمَعَالِجِ آيَةُ ٢٠٢ ، (١٦) ح ، الزَّيْفُ . (١٧) ح ، فِرَاحُ .

هَبِ الْبَحْتِ لَمْ تَأْتَا رُسْلَهُ ..... وَجَاحِمَةُ النَّارِ لَمْ تُضَرِّعِ  
 أَلَيْسَ مِنَ الْوَاجِبِ الْمُسْتَحَقَّ ..... حَيَاءُ الْعِبَادِ مِنَ الْمُنْعِمِ  
 (١) (٢) (٣) (٤)  
 فطَارَ بِصَحْبَتِهِ سُكْرُنَا ، وَطَالَ لِلنَّصِيحَةِ سُكْرُنَا ، فَحَضَرْنَا بِقُلُوبِ تَائِبِينَ ، وَلَنَا  
 بَعْدَ أَنْ كُنَّا مُسْتَمْعِلِينَ تَائِبِينَ ، وَقَلْنَا ، أُنْخَضْنَا لَنَا بَعْدَ التَّزْوُجِ الْوَصُولُ ؟  
 (٥) (٦)  
 فَقَالَ : إِنْ الْفُرُوعُ تَبَنَّى عَلَى الْأَصُولِ ، انْهَضُوا نَهْضَةً ( خِيَارٌ ) وَانْتَبَهُوا  
 (٧) (٨) (٩)  
 ثَبُوتَ خُضَامٍ ، ( وَصَارُوا لَهَا يَأْتِي مِنَ الْبَوَارِ ) ، وَلَيْتُمْ الْحَاظِمُ عَلَى أَمْرِ  
 (١٠)  
 جَانِئٍ ، أَوْتَقُوا ( قَرَفَ ) الْهَيَّ غَضِبًا لِلْحَجَى بِأَيْدِي الْإِجَابَةِ ، وَاكْمَرُوا  
 (١١)  
 كَلَامَنَا لَهَا قَدْ طَرَفَ طَرَفًا فِي الْإِجَابَةِ ، وَلَيْسَ غَلَمُكُمْ صَوْتُ النَّأْيِ ( عَنْ صَوْتِ  
 (١٢) (١٣)  
 النَّأْيِ ) ، وَإِخْرَابُ الْمَغَانِي عَنْ إِطْرَابِ الْأَغَانِي ، وَقَدْ قَوِيَ رَجَا الرَّجَاءِ  
 لِلنَّجَا . فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ تَمَّتْ يَوْمًا بِلُونِيَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَرْتَعَى خُضُودُ  
 (١٤) (١٥) (١٦)  
 كَلَامِي ، أَسْمَاعُ تَعْنِي مَقْصُودَ كَلَامِي ، فَصَحَّتْ إِلَيْهِ :  
 ٣ - أ .  
 يَأْسِدًا يَرَوِي الصَّدَى رَأْيَهُ ..... بِصَائِبِ كَالْعَزَنِ ( إِذْ يَهْمِسُ )  
 (١٧) (١٨)  
 إِنْ كَمَتْ تَهْمِي بِصَوَابٍ عَلَى ..... ذِي غَلَّةٍ قَاظِمٍ عَلَى قَهْمِي  
 (١٩) (٢٠)  
 فَانْبَعَثَتْ فَصَاحَتُهُ تَتَفَحَّ ( كَسُوْهُ بَوْبٌ ) ، فَشَبَّهْتُهَا الْمَاءَ يَنْفَحُ مِنْ أَنْبُوبٍ .  
 (٢١) (٢٢)

- |                                   |  |
|-----------------------------------|--|
| (١) ح : لَصِيحَةٍ .               | (٢) ح : بِقُلُوبِنَا .   |
| (٣) م : تَائِبِينَ .              | (٤) م : عَابَتِينَ ، ح : تَائِبِينَ .                                  |
| (٥) ن : نَفْسِي .                 | (٦) ح : خِيَارٌ .  |
| (٧) أ : ، وَخُرَاضٌ .             | (٨) ح : مَاءٌ .  |
| (٩) ح : الْبَوَارِ .              | (١٠) ن : نَفْسِي .   |
| (١١) أ : ، وَتَهْمِي ، فَطَرَفٌ . | (١٢) هَامِضٌ ، ح : الْإِجَابَةُ التَّانِيَةُ الْإِتْيَانُ بِاللَّسِّ . |
| (١٣) ن : فِي م .                  | (١٤) ح : وَاعْرَابٌ .  |
| (١٥) ح : وَجَاءَ .                | (١٦) ح : وَكَلَامِي .  |
| (١٧) ح : مَلَامِي .               | (١٨) ح : لَهَا .   |
| (١٩) ح : بِرَأْيِهِ .             | (٢٠) ح : وَإِذَا تَهْمَسُ .  |
| (٢١) جَمْعُ النَّخِ تَتَفَحَّ .   | (٢٢) م : وَنَفْسِي .   |

ثم جرى في مواضع كالنهر (اليعسوب) • فلما رأيتُ صاحبَ فضلة قد سَجَّ  
 (١) (٢) (٣)  
 ، بأن أنه أبلغ في لفظه من سَحَبَان • فَمَسِينَا بِتَكْتِمْهِ الْغِزَارَ ، مَا كُنَا  
 (٤) (٥)  
 تُعَانِيهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، مَا حَسَى الْخُلْدَى أَوْ حَاكِي مَهْيَارَ ، وشاهدنا  
 (٦) (٧)  
 منه رجلاً فصيحاً تقولُه ، فكل منا يقولُ لصاحبه: تقوى له ، فيقولُ: إنا رَمَعُ  
 اللَّهُ بِالتَّقْوَى لَهُ ، فقلنا له : قد كُنَّا وَتَرًا فَشَفَعْنَا ، وقد حَزَّتْ عَنَّا أَجْرًا وَتَفَعْنَا ،  
 وقد عَرَفْنَا قَدْرَكَ بِوَسْمِكَ وَأَدَبِكَ ، فتمَّ عِرْفَانَا بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ ، فقال :  
 (٨) (٩)  
 أَمَا الْكُفْيَةُ فَأَبْرَ التَّقْوِيمَ ، وَلَا تَذْكُرُوا بِكُمِّي التَّقْوِيمَ ، فما أَرَى رَأَى أَهْلَ التَّجْمِيمِ ،  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قلنا : فما الاسم ؟ قال : الْحَجِي ، واحفظوا  
 (١٠) (١١)  
 أَنَّ الْجِيمَ مَوْخَرَةٌ فِي الْمَهْجَا ، قلنا : فمن أبوك ؟ قال : آيَمَ ، أن يذكر لى  
 (١٢)  
 الْأَيَّأَ ، إنا قال لى : كن فكنت ، ولولا إِعْزَازُ آيَايَ هَمَّتُ ، ما وافقني في عُدْوَى  
 (١٣)  
 رِوَاحِي إِلَّا مِنْ سَلَمٍ ، ولا وافق عُدْوَى قَطًّا إِلَّا مِنْ نَدَمٍ ، لَأَنْ عَيْنِي تَلْمِصُ  
 الْعَوَاقِبَ ، وَالْمَوَى مُسْتَعِجِلٌ لَا يَرَاقِبُ ، فقلنا : اشح لنا وخذر حُلْمَنَا •

- (١) ببيان • (٢) ن في • (٣) أ ع م • في فضله •  
 (٤) الخلدى : يضم الخاء وسكون اللام • عذما النسبة إلى الخلد وهي حلة بيغداد  
 نزلها صبيح بن سعيد النجاشي الخلدى يروى عن عثمان بن عفان وعائشة  
 رضى الله عنهما • روى عنه العراقيين • وكان ضعيفا وأما جعفر بن محمد بن  
 نصير الخلدى الخواص • أبو محمد أحد مشايخ الصوفية • مات في شهر  
 رمضان سنة ٣٤٨ هـ • (اللباب ١/ ٢٨٣) •  
 (٥) مهيار الديلمي : مهيار بن مرزويه • أبو الحسن (أو أبو الحسين) شاعر فارسي  
 الأصل • من أهل بغداد • كان منزله فيها يدرج رباح • من الكرخ • ومها  
 وفاته سنة ٤٢٨ هـ • ١٠٣٧ م • ينسعه مترجموه بالكاتب • ولعله كان من  
 كتاب الديوان • يرى هوار Hwar أنه (ولد في الديلم في جنوب جيلان •  
 على بحر قزوين) وأنه (استخدم في بغداد للترجمة عن الفارسية) وكان  
 مجوسيا وأسلم سنة ٣٩٤ هـ • ثم غلا في تشيعه وسب بعض الصحابة في شعره •  
 حتى قال له أبو القاسم ابن برهان : يا مهيار انتقلت من زاوية في النار إلى أخرى  
 فيها • كتب مجوسيا وأسلمت فصرت تسب الصحابة • (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧١ -  
 والمنتظم ٨/ ١٤٠ وابن خلكان ١٤١/ ٢ وابن الأثير ١٥٧/ ١ والتاج ٣/ ٥٥١ •  
 والبدایة والنهایة ١٢/ ٤١ و Hwar في سفينة البحار القس ٢/ ٥١٢ • ونسب  
 مقدمه ديوانه طبعه دار الكتب كتيبة مهيار في وفیات الاعيان (أبو الحسين) ونسب  
 المنتظم (أبو الحسن) ومثله في دمية القصر ٢١ وهذه الرواية وردت كتيبة مرات  
 عديدة في ديوانه - الأعلام ٨/ ٢٦٤ • (٦) أ ع م • بقسالة •  
 (٧) أ ع م • تقوى له • قوله • (٨) التقويم : الحساب السنوي •  
 (٩) ح • فما رأى • (١٠) ن في ح • (١١) ح • تذكر •  
 (١٢) يريد الأبد • (١٣) ح • وافق • وهو الصواب • واتي  
 النسخ الرقيق •

٣٠ - ب فقال : ميّزوا بين من <sup>(١)</sup>دَرَجَ على دَرَجِ الهدى ، وبين من هوى به الهوى .  
 (وما اعتدى ) كم بين عِكرمة <sup>(٢)</sup> وبين أبي جهل <sup>(٣)</sup> ، وإن جمعها وَصَفُ أَهْلٍ  
 كم بين أبي طالب والعباس ، وإن لم يفرق في النسب قياسه ، كم بين  
 نوح ويحيى . الأمر أجلى من بيان ، كم بين آزر وإبراهيم ، الظاهر  
 لا يحتاج إلى تفهيم <sup>(٤)</sup> ، ثم قال <sup>(٥)</sup> : اشكروا من العلم ما أنذركم ، واذكروا  
 ما منعكم من الجهل وأنتكم <sup>(٦)</sup> ، فأدّينا من شكره ما وجب ، وقضينا من أمره  
 العجب .

تفسير غريبها : -

حُبِرَتْ ، زَيَّنَتْ <sup>(٧)</sup> ، وَفَتِنَتْ <sup>(٨)</sup> ، من الفتن ، والبهانيق ، الخدم ، والنزول <sup>(٩)</sup>  
 : الخفيف الظريف ، والرفع ، الواسع مثله الرخاخ ، وصادى : قابل ، والهم  
 : الإبل العطاش ، والمقر : المرء ، والمحل : الجدب ، والفضل : الماء <sup>(١٠)</sup>  
 القليل ، والضباب : الشديد ، والغضام : الضخم ، والبوان : الشدائد ،  
 والقرق : الخمر ، والشروب : الدفعة من المطر تأتي بشدة ، واليعيوب :  
 الكبير الماء <sup>(١١)</sup> .

- |                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| (١) م : الهوى .         | (٢) زنى م : من أصلا .    |
| (٣) زنى ح .             | (٤) ن فسح .              |
| (٥) زنى م : ح .         | (٦) وأنتكم : من القوات . |
| (٧) م مغبرة : ح : جدت . | (٨) م : زينة .           |
| (٩) ح : فتنت .          | (١٠) ح : والبهانيق .     |
| (١١) ح : قاتل .         | (١٢) ح : والمصيان .      |
| (١٣) آهت : والغراضم .   | (١٤) ح : الضخام .        |
| (١٥) ح : والبوان .      | (١٦) م : الماء الكبير .  |



- العقامة العاشرة -

في محاكمة النفس وصاحبها إلى العقل

خلوتُ بنفسي في بعض الأيام ، فعاتبتهما على النقص والإيثار ، ولمتهما  
على إثبات النقص على التمام ، وقلتُ : لماذا اذهبتِ الأيامُ في الآثامِ ،  
(وما تُحيينِ إحرامَ الأحرامِ) ، (١) إقداك (في الإقدام) على المعاصي قد  
دام .

إن كنتِ لتُصِفيني دَرَكَ دَرَك ، فأعطيني من شَرِكِ شَرِك .  
(٢) لا تكوني قطعةً من دَرِيْسٍ . . . . . وإذا لم تأرقِي لي فاهجعِي  
(٣) واتري شَرَّتِ إذ لاخير لِي . . . . . لا تُضِرِّي إذا لم تنفعِي  
(٤) فما أمارتني السمع ولا الطرف ، وكأنه ما قيلَ ما قلتَ حرفٌ ، فاستعديتُ بالعقل  
(٥) عليها ، فبعثت رسولاً إليها فصادف الرسولَ ملكاً عظيماً قد أسكره ملكه ،  
(٦) (وستغطرسا) جهولا قد ألبها لهوه ، فعاد الرسولُ (يحضر) ، ويقول :  
(٧) إنها لم تُحْضِرْهُ ، وأخبر عنها من التعجب (بما تُعرف ، فقابل العقل  
(٨) (تَغَطَّرَسَهَا) برسالة تلطف ، فلم يلفها يلفها التارف ، فقال : أنا أَسْمِيرُ  
فكن ورائي إليها ، فمأشيران سمعت برأسي عليها ، فوصلنا بعد الأذن إلى  
(٩) الحجاب ، وإذا عليه قهارة وحجاب ، فقالوا : يطول بكم لطول التواري الوقوف ،  
(١٠) فظللنا كأننا سوارى السقوف . فكر صاحبِي يكرر الاستئذان ، فما وصل

- |                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| (١) ح : تحمين اجرام الأجسام . | (٢) ح : اتقدام .                    |
| (٣) م : تأرق .                | (٤) ح : فأنجعي .                    |
| (٥) م : واترك .               | (٦) ح : كأنه .                      |
| (٧) أ ه ت م : ما قيل .        | (٨) أ : عليها بالعقل .              |
| (٩) م : وستغطرسا .            | (١٠) أ ه ت ح : يحض .                |
| (١١) م : تحضر .               | (١٢) ح : يقرف .                     |
| (١٣) ح : تلفها .              | (١٤) القهرم : جمع قهرمان وهو الوكيل |
| (١٥) ح : بك .                 | وأمين الدخل والخروج .               |
| (١٦) ح : فظـ                  | لا .                                |

- (١) أخذ يقول من هذان ، فلما تركهما الإيذان أدنت<sup>(١)</sup> ، وبعثت أنها الآن  
(٢) أدنت<sup>(٢)</sup> ، وأخذت تمحذر للعقل بما (يُحْمَلُ) عن البطا<sup>(٣)</sup> ، وقالت : (أحجل<sup>(٤)</sup>  
(٥) منك) (من يحمل<sup>(٦)</sup>) ما عين من خطأ . ثم وثبت إليه وثبت وسادة ، فقال  
(٧) لها : اجلسي ، فقالت : هذا مجلس مع المادة ، فمثل قائما يتمثل :  
حيث أشكو فاستوفيتني إلى أن ... كل متنى من قبل أن كلمني  
وقد تنى من المقام ولكن ... انقدتنى ههنا إلى أن قد تنى  
ثم قال : هذا قد جاني يتظلم ، وقد ساني ما منه يتألم ، وقد حضر كما  
الحاكم ، أفناذني أن يحاكم ؟ فقالت : أمرك يطاع (ولا أتأول المطاع)<sup>(١١)</sup>  
وأنا أول من أطاع ، فقال لي : ما الذي جرى عليك منها ، وأي أذى سرى  
إليك عنها فقلت : تدنيس بالزلل يردى ، وتحملني على ما يردى ، لا تغرس  
(١٥) (١٦) (١٧) (١٨)  
(من الشجر) إذ الخلاف ، (ولا ترضع) إلا من (أخلاف الأخلاف) ، إن  
أيعظتها تلعبت ، وإن قدمتها تقاعست ، وإن عاهدتها غدرت ، وإن أصعدت  
بها انحدرت ، وإن تمت تعدت ، وإن قربت بعدت ، وإن أقدمت أحرجت ،  
(١) في ج : أحدهما . ولعلها : منها وفي أ : منا .  
(١١) أ : هـ : أدنت . ح : يحمل .  
(٢) م : يحمل على البطل . والبطا : كتاب مصدر بطا (كنه) .  
(٣) ح : أحجل ومنك . (٤) أ : يجهل .  
(٤) ح : لمعسر . (٥) أ : هـ : وثبت .  
(٥) ح : فهذا . (٦) ن : نسي .  
(٦) م : هذا ما منه يتظلم . ح : من مأنة يتظلم .  
(٦) (١٢) ن : نسي .  
(١٣) أ : هـ : ولا أتأول المطاع ، ن : في م .  
(١٤) بن : في ح . (١٥) ن : في أ .  
(١٦) هامش : الخلاف : شجر الصفيان . (١٧) ح : ولا ترضع .  
(١٨) جميع الخطوط : من إخلال الخلاف ولعل الصواب ما لثبتاه .  
(١٩) في : في ح .

(١) (وإن لمزيت أعجمت) ، وإن أوقدت أخذت ، وإن شويت ردت ، وإن  
فترت أبهت ، وإن أنجدت أتهت ، وإن أيمنت أفرقت ، وإن غرقت شرقت  
مشغوفة بخلائي لو أطل لها ٠٠٠ يوم الغدير لقات ليلة الغار  
تسمى فيما يوجب زمنها ما لا يروق ، وتقطع زمنها في طلب (تغروق) (٢)  
لو بدت لها عجوز (جحرش) لهامت ولو رأيت ليلة القدر تجوز لناث ، تختار  
لذة ساعة ، وإن أنمرت لها شناعة .

فما هي إلا مثل قاطع هـ ٠٠٠ بكك له أخرى فأصبح أجذما (٦)  
أكله شربة جنة طلعة حولة حطة خرقة ولجه خدعة خذلة سودة في الهوى  
سخرة ضجعة ضحة قعدة عن الخير لعبة همزة للناس لمزة هزاة هذرة (٧)  
همزة نيسة وكلة تكة / ينقض زمانها ولا تستعيد إلا لها (لودعابة) (٨)  
ولو رأي إنسانا إنسانا يهوى مالا يفيد عابه ، ومن يفهم بالتلج أحوالها (٩)  
وبابه ، يعلم أنها خرقاء عيابة ، أخضرها كل بين عند واعظ ، يوقظها من (١٠)  
النم بالمعظ فتدخل في دثار أوس ، وتخرج في شعار قيس ، (١١)  
١ - ٣٢

(١) ن في م . (٢) أ ه ت م ، أمنت .  
(٣) يوم الغدير في مناقب علي بن أبي طالب نسب إلى غدير خم ، وليلة الغار في  
فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . (٤) الزمن ، العرض .  
(٥) م ه ، تغروق . (٦) لا وقد صار . (٧) ح ، خرقة .  
(٨) ح ، حقعة . (٩) م ه ، ودعابة . (١٠) ح ، إنساناها .  
(١١) ح ، ملعابه . (١٢) ح ، تفهم . (١٣) ح ، وتابك .  
(١٤) م ، أخطرها . (١٥) ح ، عيد . (١٦) أوس القرنى ، أوس بن

عامر بن جز بن مالك القرنى ، من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، أحد  
النسك العباد المقدمين من سادات التابعين ، أصله من اليمن يسكن القفار  
وأدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فوجد على عمر بن الخطاب ، ثم  
سكن الكوفة وشهد وقعة صفين مع علي ، ويرجع الكثيرون أنه قتل فيها سنة  
٢٧ هـ - ٦٥٧ م . (ابن اسعد ١١١ / ٦ ، الشريفي ٢١٧ / ٢ ، نتائج العروص  
١٠٢ / ٤ ، وابن عساكر ١٥٧ / ٣ ، وميزان الاعتدال ص ١٢٩ وحلية الأولياء  
٧٩ / ٢ وفيه مات في غزوة أذربيجان أيام عمر . وذيل العذيل ص ٨٧ ، ١٠٨  
وسالك الأبحار ١٢٢ / ١ والأصلح ٢٧٠ / ١) .

- (١) أَخْبَثَ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَشَامَ مِنْ طَوَيْسٍ ، فَلَا بِالزَّجْرِ تَرْعَى ، وَلَا بِالْهَجْرِ تَسْتَوِي ،  
كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ صَامَةٌ أَوْ بَهِيمَةٌ عَجَائِمٌ .
- (٢) أَجْذِبُهَا لَوْ أَمَكْتُ مِنْ زِمَامِهَا . . . . . تُرِيدُ وَرَاءَ وَالْهَوَى مِنْ أَمَامِهَا  
تَهْوَى الْهَوَى فَتَهْوَى إِلَيْهِ ، وَبَعْدَهَا الْمُغْوَى فَتُعَوِّلُ عَلَيْهِ ، وَبِمَحْضِهَا النِّعَمُ  
الْمُعْطَى فَلَا يَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، تَهْلِكُ بَدَنِي يَدَنِي ، وَيُفْسِدُ نَشْرُومَهَا ظَنِّي ،  
( لَا يَرَى مِنْهَا السَّرَّ فِي حِينٍ ) ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْهَا ( الْبِرَّ حِينَ ) .
- (٣) بَاعَتْ نَفْسَهَا سَفَاهًا وَاشْتَرَتْ لَعِبًا . . . . . مِنْ جَهْلِهَا بِشَرِّ مَا بَاعَتْ وَمَا اشْتَرَتْ  
فَلَيْتَهَا فِي الْبَرَائَا لَمْ تَيْسَرْ شَبَحًا . . . . . وَلَيْتَهَا فِي الْمَغَانِي مَا تَدَبَّرَتْ  
أَقْرَانُهَا قَدْ رَحَلُوا وَهِيَ تَدْرِي أَيْنَ قَدْ نَزَلُوا ، وَقَدْ طَلَقَ بِهَا مَا ( عَشَقَتْ )  
مِنْ ( الْقَنَارِ ) ، وَكَأَنَّهَا بِمَا طَلَقَتْ قَدْ خُلِقَتْ لِلنَّارِ ، وَتَرَكِبُ الذَّنْبَ ، وَتَعْرِضُ  
أَنْ تَتَوَكَّبَ مِنَ الْقَبَاحِ ، وَهِيَ أَمْلُ مِنْ ( عُرْقُوبٍ ) وَأَبْطَلُ مِنْ ( سَجَاحٍ ) قَدْ ضَمَّتْ  
بِالتَّصَوُّفِ عُمَرَى ، وَقَدْ تَحِيرَتْ مَعَهَا فِي / أَمْرِي ، تَعْلَنِي كَاسَاتُ التَّعَلُّلِ فَتُعْلِنِي ،  
وَتُدْلِهْنِي وَتُظْهِرُ أَنَّهَا تَدْلُنِي .

(١) ح : أَخْب .

(٢) قَالَ الْكَلْبِيُّ : طَوَيْسٌ مَخْنَثٌ كَانَ بِمَكَّةَ بُلُغَ مِنْ شَوْءٍ أَنَّهُ وَلَدَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعْدَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمَ الْكِتَابُ يَوْمَ قَتَلَ عُمَرُ ( الْفَاخِسر  
ص ١٠٤ )

- (٣) ح : أَرَسِدُ . (٤) ح : لَا يَهْرَحِفْنَهَا .  
(٥) ح : شَفَاها . أ ، ت : شَفَاها (٦) أ ، ت : شَحَا .  
(٧) ح : الْمَغَانِي (٨) ن : نَفْسِي ح .  
(٩) ح : مَا عَشَقَتْ . (١٠) ح : لَمَّا .

أَشْتَهَى إِصْلَاحَ سَعْدَى بِجَهْدِي ... وَهِيَ تَشْمُسُ جَهْدَهَا فِي فُسَادِي .<sup>(١)</sup>  
 فَنَتَارَكُنَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ... رِمَا أَفْسَدَ طَوْلُ التَّمَادِي<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْجُلَّةِ تَغْرِيطُهَا غَرَطُ ، فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ<sup>(٣)</sup> . فَقَالَ لَهَا  
 الْعَقْلُ : مَا تَقُولِينَ فِيمَا أَدْعَى ، وَهَلْ تُجِيبِينَ إِلَى مَا دَعَا ، فَقَالَتْ : جَبَلْتِي  
 هِيَ الَّتِي تَقْطَعُنِي ، وَطَبَعِي سَبَابِي الَّتِي تَأْكُلُنِي ، شَهْوَاتِي فَوَارَةٌ ، وَمَا<sup>(٤)</sup>  
 الْهَوَى مِنْحَدِرٌ ، (وَمِنْجِدُحٌ) أَفْرَاضِي يَخْلُطُ الصَّانِي بِالكَدَرِ ، (وَمُنْقَاضِي<sup>(٥)</sup>  
 إِرَادَاتِي) غَرِيمٌ (شَكِسٌ) وَمَرِيضٌ شَهْوَاتِي يُبِيلُ ثُمَّ يَنْتَكِسُ ، وَإِنِّي لِأَعَالِجُ مِنْ  
 (الَلَّاحِ) ، أَكْثَرُ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ ، وَهَذَا يَسُومُنِي نَمَلًا أُمْلِكُ شَعْبَهَا . (لَا  
 يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَضْعَهَا) (٨) وَإِنِّي كُلَّمَا جُلْتُ فِي حَيْرِ التَّحِيرِ جُولَانِ الْمَلْتَمِسِ<sup>(١٠)</sup>  
 (فِي الْمَلْتَمِسِ) ، وَجَدْتُ مَكَانَ ضَيْفٍ ، فَأَقَعَ عَلَى عِزِّ الْعِجْزِ (قَلَمَاسٍ)<sup>(١١)</sup>  
 مَا أَجِدُ لَهُ (سَيْفًا) .

أَهْوَى هَوَى الدِّينِ وَاللَّذَّاتُ تُجَبِّنِي ... فَكَيْفَ لِي بِهَوَى اللَّذَّاتِ وَاللَّذِينَ<sup>(١٢)</sup>  
 كُلَّمَا أُوتِيتُ قَوْلَ الْعَبْنِ قُتِّي ، وَكُلَّمَا نَقِيتُ لَفْظَ اللِّسَانِ غُتِّي ، كَمْ كَلِمَةٍ<sup>(١٣)</sup>  
 كَلَمْتَنِي ، وَكَمْ نَظْرَةً مَا نَظَرْتَنِي . وَكَمْ أَشَدُّ حِزَامَ الْحَزَنِ فَيَنْحَلُّ وَأَنَا أَتَعَلَّلُ بِعَمْسِي<sup>(١٤)</sup>  
 وَلَعَلَّ .

- |                              |   |
|------------------------------|---|
| (١) أ ه ت م ، بِجَهْدَهَا .  | (٢) م ، فَنَتَارَكُنِي .                                    |
| (٣) ح ، فَرِمَا .            | (٤) أ ، وَلَا شَطِطْ .                                      |
| (٥) أ ه ت م ، قَرَارَةٌ .    | (٦) ح ، وَمُنْقَاضِي مُرَادَاتِي .                          |
| (٧) بِيل ، يَبْرَأُ وَبَحْ . | (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ٢٨٦ .                         |
| (٩) م ، حَسْبِرْ .           | (١٠) اسم شاعر جاهلي .                                       |
| (١١) ن ن ه ح .               | (١٢) نَفْسُ الْقَلْبِ ، فَتَحْتَهُ مِنْ غَيْرِ مُقْتَبَحٍ . |
| (١٣) ز ن م ، كَلِمَةً .      | (١٤) م ه ح ، أَنْظَرْتَنِي .                                |
| (١٥) ن ن ه ح .               |   |

(١)

كَلِمًا أَمَلْتُ يَوْمًا عَالِحًا ..... عَزَّزَ الْمُقَدَّرُ لِي فِي أَمَلِي  
أُطْعِمُ الدَّهْرَ بِطَنٍ حَسَنٍ ..... وَأَجْلِسُ غَمْرَةً مَاتَتْ جِلْسِي  
وَأُرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي السَّيِّئِ ..... أُرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجْلِي

٢٤ - ١

ثم قالت : وَاللَّيْلُ لَقَدْ عَدَّتْ وَإِنْ لَمْ أَصْدُقْ ، وَمَا كَذِبْتُ لَوْ قُلَيْتُنِي فَلَيْتُنِي  
لَمْ أَخْلُقْ ، وَبَعْدَ فَعَدَّ كَتَّ أَحَبَّ الْحَبِيبَاتِ إِلَيَّ فَمَلَا ، <sup>(٢)</sup> كَيْفَ سَلَا .  
وَقَدْ كَتَّ لَا أَبْحَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَلْقَانِي الْقَالِي ، إِذَا فَلَا بِقَالِبِ فَلَا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ  
عَلَى بَطْنِهَا ، وَأَشَارَتْ إِلَى بَطْنِهَا <sup>(٣)</sup> .  
مَازَلْتُ تَطْلُبُ تَسْلِيْقًا إِلَى عَنَقِي <sup>(٤)</sup> ..... حَتَّى نَصَبْتُ <sup>(٥)</sup> (إِلَى هَجْرِي) سَلَالِمًا <sup>(٦)</sup>  
وَلَا أَلُومُ نِي شَيْءٍ تَعَاوَلَهُ ..... فِيهِ رِضَاكَ وَلَكِنْ مَتَّ سَلَالِمًا  
فَقَالَ لِي الْعَتَلُ : مَا تَقُولُ فِي مَعَاذِيرِهَا عَنْ مَعَاذِيرِهَا ، وَأَنْتَ لَا عِلْمَ بِقَلْبِهَا  
وَتَكْبِيرِهَا ، فَقُلْتُ :

مَعَاذَةُ الرَّجَالِ عَلَى الْإِيَالِ ..... أَطِيقُ وَلَا مَدَارَةَ النَّسَاءِ  
أَيْفَعْنِي احْتِجَاجِي إِذَا غَوَيْتُ ، أَمْ يَمْنَعْنِي لِحَاجِي إِذَا غَوَيْتُ . وَاللَّهِ  
أَنَا لَتَحْتَاجُ عَلَى بِلَا حِجَّةٍ لَشَهَوَاتِي ، وَتَحْتَاجُ لَا إِلَى حِجَّةٍ نَحْوِ مَهْوَاتِنَا ،  
وَتَسْتَغِيثُ اللَّصُورَ وَهِيَ الْمَارِقُ ، وَتَدْعِي الْخُلُوصَ وَهِيَ الْمَنَافِقُ ،

- 
- (١) ح : المَكْرُوه .
  - (٢) ح : فَحْشِي .
  - (٣) ح : عَلَيَّ .
  - (٤) م : تَسْلِيْمًا .
  - (٥) ح : عَنَقِي .
  - (٦) ح : عَلَى هَجْرِي .
  - (٧) أ ، ت ، ح : لَا تَحْتَاجُ .

(١) وتعملل بالتدري في تترك ما ينفع ، ولا تلتفت إلى القضاء فيما تحصل وتجمع ،  
(٢)

فتقول في فعل الخير لو فقتي ، وفي فعل الشر أزلقتي ، وبين دليلي

وشبهاتها ضاع زمني ، وكلما أطلقت زمام (وَيْلَهَا) في شهواتها قوى زمني .

٣٣- ب

من نفسي لما بها تهذي بسى ... أعذابين تريد أم تهذي بسى  
(٥)

قد تأملتها فأخطأت فيها ... إن حبيبي أظننها وهي ذبي  
(٦)

تحتذي بي إلى هواها ترفني ... أنهي إلى الموى تحتذي بي

صدقتني إن صدقتني هيحا ... ثم عادت تخونني تكذبي

نحلت جسي النحول فنادي ... ست أذابي من فناء وأذبي  
(١١)

إن يكن سرها نعيم خلافي ... فلقد ساء لها بها تعذيبي

ثم احتد الحجاج ، وامتد اللجاج ، فقال العقل : اسمعاً معاً ، فابشار  
(١٢)

اللعط غلط . أنت أيتها النفس المعاتبة الملوثة ، بل أنت المعاتبة المذمومة ،  
(١٣)

إن لا تحرك جراحة إلا بأنها حك ، ولا تتورك بارحة إلا بأغرائك ، لجسام  
(١٤)

الفرس في إيتائك ، وكنت يعني على قدر إطلاقك ، فكنت أنت ملاح المركب .

(١) ح : وتعملل

(٢) زنى ح

(٥) ح : حيتني

(٧) ح : الهدى

(٩) ح : وأذبي

(١١) م : سائني

(١٣) م : لا يتحرك

(١٥) ح : وهك

(٢) أ : وفقتني

(٤) م : ويلها ، وذميلها : حيرها

(٦) ت : م : تحتذي ع : تجتذني

(٨) ت : إذا بسى

(١٠) ح : خلافي

(١٢) ن : نفسي م

(١٤) م : ع : ولا تتورك : وتورك على الدابة :

نتي رحله لينزل أوليسترخ : وتورك

بالمكان أقام

لا من يركب ، إذا أردت قطع البحر مددت الشراع فأبحر ، وإذا شئت  
(٢) (٣) (٤)

الإقامة (على الهوى) غمرت أنجر ، (فلا تلوى) راكمًا خاف الغرق من

غريقك ، فانتبهى وانتهى عن تخليطك ، ولا تسيرى إذا وقع التشاجر بسين  
(٥) (٦)

الرياح ، فما يُغرق التاجر إلا الملاح ، فلما نكت قلبها بهذه النكت بكت ،  
(٧)

وقال لها هكذا فكوني ، أطلق حبس الدئيم ، ولا تصوني ، فنحن إنما  
(٨) (٩) (١٠)

نطوف ، على (عين تطوف) ، تحكى بدموعها الغروب في الشروق والغروب ،  
(١١) (١٢)

فصاحت بالطبع والهوى فتانى أفتانى ، فدعاني وودعاني ، فان الحق  
(١٣) (١٤) (١٥)

قد دعاني ، ثم قالت : أيها النابل ، قد أعابت المعابل ، (جُلجلان)

قلبي ووقع دواؤك على دائي ، فأنتر اهدائي إلى ربي ، وإنى لأرجو أن

يكون غرس أملى المُنم قد أنثر ، وليل حظي المدلهم قد أثمر ، فأقبل على  
(١٦)

وصيتي أقبل ، لعله يخالف الماضى المستقبل ، فقال : صابرى عطر الهجير  
(١٧) (١٨)

يحمل الصم ، (وتحزنى تحزن الأجير فالعصيرى ، وما أسع) انفسال

الصاحيين إذا صاح بسين ، .

(١) المخطوطات : فأبحر ، والصواب ما أثبتناه . (٢) ن نفس م .

(٣) ح : الجر ، والأنجر : مرسة السفينة . (٤) ح : فلا تلومنى .

(٥) ح : أ ، ت ، م ، والملاح . (٦) ح : النكتة .

(٧) ح : فنجنس . (٨) ح : يطوف .

(٩) ح : تطوف . (١٠) الغروب : مفردا غرب ، والدلو العطية .

(١١) فتانى أفتانى : الأولى من الفتنة والثانية من الفتوى .

(١٢) ح : الأجل . (١٣) النابل : الحاذق بعمل السلاح أو الفراس أو صاحب النبال ، والجمع نبل ، ويقال : اختلط الحابل بالنابل . وقسح الاضطراب فيما بينهم ، فلا يعرف الصائد بالنبال من الصائد بالحبال .

(١٤) المعابل : المعيلة : نعل طويل عريض .

(١٥) ح : خلجلان . (١٦) م : وأقبل .

(١٧) ح : يحسن . (١٨) ن نفس م .



(١) (تفتقر جاران داراًهما مُر) ثم أُبين حلاوة الصوائف من اللذات  
 التي رُضيت فيها بالتألف للذات (٢) أي فيك من الهوى سِرِّي طعم الندم (٣)  
 وهيئ ما يكال فيك من قِلل الندم (٤) وهل تأخين العذاب الدائم (٥) طيس  
 تلك الذنوب القديم (٦) وأمر من الكل وقفة الخجل (٧) بين يديه عز وجل  
 أين تعب (يُسِر) (٨) (وإين آدم) (٩) وإنما تحدث يسر من يقم (١٠) أين تعب  
 (سِرِّي) (١١) (وهد) (١٢) (نسي كل سرِّي من الطوب وكلاهما معروف، فليحذر  
 النكاح ما فتح الكتاب الذي أنزل فكان قد منجى الراكب المجد المنزل (١٣)

(١) م : في الهامش : صورة (أي صور البيت) دع النفر تأخذ وسعها قبل بينها .

(٢) م : بالتألف (٣) ح : نفس .

(٤) م : تأمن .

(٥) ابن آدم : إبراهيم بن آدم بن منصور القيسي البجلي ، أبو اسحاق : زاهد مشهور (تهذيب ابن عساكر ١٦٧ / ٢ والبدية والنهاية ١٣٥ / ١٠ والنشرى ٨٢ / ٢ وطحية الأوكيا ٢٦٧ / ٢ ثم ٢ / ٨ وروض الناظر - غ وفيه فائده سنة ١٦٠ هـ = ٧٧٧ م ودايرة المعارف الإسلامية ٢٢٢ / ١ والشاوي ٢٣ / ١ وفيه مات بالجزيرة سنة ١٦٢ وحمل فدفن بصور ، وخطوط الطاهرية ١٩٤ ورسائل الرقيات ١ / ٢ - الأعلام ٢٤ / ١) .

(٦) م : تحدث (٧) المرى المقل : سري بن المغيرة السقطي

أو الحسن : من كبار التصوفة - بغدادى الولد والوفاء سنة ٢٥٣ هـ = ٨٦٧ م

وهو أول من تكلم في بغداد عن أحوال الصغية ، وهو خال الجند وأستاذ .

(طبقات الصغية ٢٨ - ٥٥ والوفيات ٢٠٠ / ١ وتهذيب ابن عساكر ٢١ / ٦ - ٢١٩

وصفة الصغية ٢٠٩ / ٢ وطحية الأوكيا ١١٦ / ١٠ ولسان الميزان ١٢ / ٣ والشعراني

٦٣ / ١ وتاريخ بغداد ٨٧ / ١ - الأعلام ١٢١ / ٣) .

(٨) معروف الكرخي : معروف بن فيروز الكرخي ، أبو محفوظ : أحد أعلام الزهاد

والتصوفين - كان من موالى الإمام على الرضى بن موسى الكاظم - ولد في كرخ

بغداد ، وشأ وتوفي ببغداد - ولابن الجوزي كتاب في أخباره وأدابه - توفي

سنة ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م (طبقات الصغية ٨٣ - ٩٠ ووفيات الأعيان ١٠٤ / ٢

ونزهة الطيبين ٢٥١ / ٢ وصفة الصغية ١٧٩ / ٢ وطبقات الخاتبة ٢٨١ / ١ - ٢٨٩

وتاريخ بغداد ١١٩ / ١٣ وصيد الخاطر ١٧٥ ونتائج الأفكار القدسية ٧٩ / ١ - ٨٣

وفيهم من يسميه (معروف بين الميزان وقيل في وفاته سنة ٢٠٠ هـ ٢٠١ هـ ٢٠٢ هـ)

(١٠) جميع النسخ : فكان مولد الصواب ما اجتاز

(٩) م : يسر

نقالت النفس : ألعني بمرء أو شيء ، وعلقى شروط التوبة ، فقال : <sup>(١)</sup> تخليصين  
 كل غل ذي خلل كنت لا تخليصين بصحته ، و عليك ( بمرافقة من يبين ) عليك  
 اثر / مرافقتي ، فاغترفين من ماء العزم في إثناء الإنابة ، وتطلقين في السؤال <sup>(٢)</sup>  
 الجزم وقد أتى الإجابة ، وقابلي قبلة ( الذل يحصل ) <sup>(٣)</sup> لك العز والبهاء ، وإن  
 ( قبل قبل ) <sup>(٤)</sup> العزائم جنود لا قبل للعدو بها ، ومتى علم منك الحق الجِدَّ والتحقيق  
 ، وسلم لك الصدق أبد بالتوضيق فما افترقا حتى تفرق هي المتراكب

(١) السوط : الفرد سوط : كما من خز أو صوف أو كان يؤتز به وتلطف  
 به المرأة .

(٢) ح : بمرافقة من يبين .

(٣) ن فسي ح .

(٤) ح : العزم .

(٥) أ ء ء م : الذي يحصل .

(٦) ح : قبل قبل .

ورجعت (مُبرُئِثًا) أَحَدُ الغَرَمِ والحَاكِمِ .

تفسير غريبها :-

- (١) المتفطرس : المتكبر الظالم ، ويحضر : يسرع ، والمتعجرف : (شـ) التكبّر (٢) وكذلك التفطرس ) ، وأذنت : أسمعت ، والتفروق : قبح البُسرَة (٣) والشرة : والجحروش : المعجوز الكبيرة ، والبرحين : الشدة ، وراؤها مفتوحة (٤) وسَيِّئٌ : لنم ، والشنار : العيب ، والمجدح : الذي يخلط به السوء ، ومرتوب : رجل كان يُضرب به المطر في خلاف المواعيد ، وسجاح : امرأة ادعت النبوة ، والشكى : السَّاءُ الخلق ، واللاعج : الهوى الحرق ، والقلس : البحر ، والسيف : الساحل ، والدليل : الإسراع ، والعين : النطوف : الكثيرة الجريان ، (٥) والجلجلان : سهد القلب ، والبرنشق : المسرور . (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

- المقامة الحادية عشرة - (١٢)

(في ذم الأكل في قوّة العز)

دعوت في بعض أيام الفلاح (الجللى) ، فلاح فيهم بدوى ، قد (لاحة) (١٣) (١٤) الفلا ، نصحت بصاحبى ، أما هذا فلا ، فقال الأعرابي لما أتت الخارج إذا قبلى ، (١٥) فبقيت حياء لا أمرو ولا أحلى ، فقال : يا أجود من حاتم ، ما يبلغ كعب فسى الكرم كعبك ، فإذا أنا أحبر من صب ، في أحر من قلب صب ، وتدمت على

- (١) ح : المتفطرس . (٢) م : ويخص . (٣) ح : والمتعجرف مثل المتكبر . (٤) ن في ح : (٥) ح : استمعت . (٦) م : والتفروق : ح : والتفروق . (٧) أ : وسحق : ح : وشنق . (٨) ح : والدليل . (٩) ح : والجلجلان . (١٠) ح : والبرنشق . (١١) ح : الح : الحادى عشر . (١٢) ح : في دعوة في بعض أيام الفلاح . (١٣) أ : في الأيام . (١٤) ح : لصاحبى . (١٥) ن في م . (١٦) عاتم البطاني ، ابن عبد الله ابن سعد بن الحشر الطائي التخطاني ، أبو عدي ، وفارسه ، شاعر ، جواد جاهلى ، يضرب المثل بجوده ، كان من أهل نجد ، وزار الشام فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية ، ومات في عوارض (جبل في بلاد طي) قال ياقوت ، وتسير حاتم عليه شعره كثير . ضاع معظمه ، وبقي منه ديوان صغير ، وأخباره ونسبه ومقره في كتب الأدب والتاريخ . وأرخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم ٤٦ ق . هـ - ٧٨ م . (تهذيب ابن عساکر ٣/ ٤٠ - ٤١) وتاريخ الخميس ١/ ٢٥٥ شرح شواهد المغنى ٧٥ والشعر والشعراء ٢٠ وخزانة بغدادى ١/ ٤٦٤ ثم ١٦٤/ ٢ ونزهة الجليس ١/ ٢٨٤ والشريش ٢/ ٣٣٢ وأعلام ١/ ١٥١ .

ما قلت ندامة (الكُفَى) ، فقال : أين طبيب (الأرومة) (١) أين أنثى (الأكرموة)  
أق لثياب أحرار ، على غير أحرار .

عُرِّدَ لَكُمْ فَـ (٢) كُرْدٌ ... إن قَرَنْتَ الْعُجْرَ بِالْعُجْرِ  
يشربون الصفون من زَمَن ... لا يُهْنَى فِيهِ بِالْكُـ (٣)  
(فقلت : أعدهما فأخرجهما بغير العبارة ، وأخرجهما في غير العبارة .)

رُبَّ قَوْمٍ فِي غَلَا يُقْبَلُ ... عُرِّدَ قَدْ صُيِّرَ وَاعْـ (٤)  
سَرَّ الْمَالُ الْعِيْبَ لَهُمْ ... سَتَرَى إِنْ زَالَ مَا سَـ (٥)  
ثم قال : وجدان (الرفين) ، ينعطى أَفَنَ الْإِثْمِ ، ثم أُنشد :

رَأَيْتُ خِيَمَةً تَكْـ ... فقلت : إذا السـ واد ؟  
فقتيل بمطبخ قـ ... فقلت : أين الرقـ واد ؟  
فقتيل لى بغيره بِـ (٦) ... وكامخ وجـ واد (٧)  
وليس فيه سوى ذا ... (٨)  
فقلت : إنما مزجت فاذ ؟ قال : حوشى الكريم من هذا ، وأُنشد :

مَجَاهِلٌ مَا قَطِنُوا بِالسَّاحِ ... وَلَا سَمِعُوا بِحَدِيثِ الْقِـ  
بلن عند ضيفهم ما يرـ ... ولكن لعمرى إذا ما اشـ

- 
- (١) ح : وابن ابن . (٢) ح : عـ .  
(٣) ح : ضـ . (٤) ن : قـ ح .  
(٥) ح : الدفـ ، والرفـ ، وكـ (٦) الجن ، الطيقة من الشحم .  
(٧) الكاف ، ما يؤتدم به أو الخللات المشبية والجمع كواخ .  
(٨) م : سـ واد . (٩) أ : ت ، مزجت .  
(١٠) م : ح ، فقال . (١١) م : حوشى ، ح : حوشى .  
(١٢) ن : قـ ح .

وإن كان عندهم تائباً ..... فما تتعذرُوا لِي  
 ثم قال : لقد ألفت صحبة قوم كانوا أخيراً الذخاير ، وشائراً العشائر ،  
 وكنت إذا حييتُ فيمن كرام ، وإذا حييتُ فبإكرام .

لله أتعلم فقد تهم ..... سكتوا بطون الأرض والحفـ  
 أين السبيلُ إلى لقائهم ..... أم من يحدثُ عنهمُ خـ  
 أشدُّ الرقاً ويدورُ أندية ..... تهوى العيونُ إليهم النظرـ  
 تركوا الزمان مُرقعاً خلقاً ..... والناس لاجئاً ولا بشـ

فقلت له : لمن وصفت ؟ فقال : لضدك إن أنصفت ، ثم أنشد :  
 (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

لذة الدنيا إذا ما حفروا ..... وإذا غابوا فنخل للأمانـ  
 ما اطمأن الدهر حتى تقصوا ..... فكأنى لا أراهم في مكانـ

ثم رأيت دمعهُ قد ساج ، ثم (أشاح) وصاح .  
 (١٤) (١٥) (١٦)

فليس إلى أكتاف صبح بذى اللوى ..... لوى الرمل فاعذرْ النفس معاد  
 بلاد بها كنا وكنا نحبهما ..... إذ الناسُ ناسٌ والبلادُ بلادـ

ثم (أبى) ليبعد ، وأبى أن يقعد ، فتلطف العزوف ، لأستعطف الشرس ،

وقلت : افعِلْ المعروف فسكتَ وجلس ، ثم (برطم) واخسر نظم ) وضمهم

- |                                    |                         |                        |
|------------------------------------|-------------------------|------------------------|
| (١) ح : يعتذر .                    | (٢) أ : خباير .         | (٣) م : الدخائر .      |
| (٤) ح : فكنت .                     | (٥) خ : حاييت .         | (٦) ح : ولين .         |
| (٧) ح : وقال .                     | (٨) ن : فدح .           | (٩) ح : وإن .          |
| (١٠) ح : والأمانى .                | (١١) ح : تقصوا .        | (١٢) أ : ت ، ح : ولم . |
| (١٣) ح : أراهم عند مكانى .         | (١٤) ح : أقميخ .        | (١٥) أ : ت : ندى .     |
| (١٦) أ : ت : العروق ، ح : العروق . | (١٧) كذا في المخطوطات . |                        |

(١) وهمهم ، نأبست إليه أعينهم ، فإذا به يترنم :  
(٢)

مات الكرام ، ولولوا وانقضوا وضوا . . . . . ومات من بعدهم تلك الكرامات (٣)

١-٣٦ دخلوني في قعر ذرى سلفه . . . . . لو أبصرنا طيف خفيف من الكرى ماتوا  
ثم قال : تراهم كالنخل ، ولا تدري ما الدخل . (ثم أُنشد) :  
(٤) (٥) (٦)

ولا خير من حسن البسم وتبلى . . . . . إذا لم ترن حسن الجسم عقول  
ثم قال : أي مروة لمن لا يجمع الإخوان على خيانه ، ولم تقع الأجفان على  
(٧) (٨)

جفانه ، غير أن الحركا لعنقا ، معدوم اللقا ، ومثل المائل بين الطعام  
(٩) (١٠)

، وطام الطعام ، مثل حروف الأدغام ، فقلت له : يا هذا كذرت وقتنا ، فكن  
من ثم الصبح واقتنى ، وإن لم تكن تقوى ، فإن العفو أقرب للتقوى ، أما

علمت أن في حكم الحكمة وقضايا العلم ، أن التوبخ جدرى في وجه الحليم ؟  
فقال : ما غضبت لقوت القوت (والرغيف ، ولكن) لأن رأيت الضعيف  
(١١) (١٢) (١٣)

وسأقتدى بأخلاق (من عفا ومن سلف) عفا الله عما سلف ، فلما مددت العوائد  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧)  
أرزد ، ثم ألقمك (كأنه) ، فقلت له : بعد ما برز فعلك ثم مانع ، ثم  
(قرض) (قرضا وقصلا) ، فجعلت أتاامل عملك تتاول لقائك ثم كيف

- |  |                      |
|--|----------------------|
| (١) ح : وهمهم وهمهم .                      | (٢) ح : وإذا .       |
| (٣) ح : ومروا .                            | (٤) ح : النخيل .     |
| (٥) ح : الدخيل .                           | (٦) زني ح .          |
| (٧) م : وأى .                              | (٨) ح : لم تجتمع .   |
| (٩) م : المائل .                           | (١٠) ح : يهدأ .      |
| (١١) ن نسح ح .                             | (١٢) ح : رغيف ولكن . |
| (١٣) ح : من سلف عفا . والصواب ما أثبتناه . |                      |
| (١٤) ح : أبرز .                            | (١٥) ح : تانسح .     |
| (١٦) ن نسح ح .                             | (١٧) زني ح .         |

الكف ، وقال ، أُنْثِلَ الْجَمَلَةُ حِلْمًا مِنْ خَفٍ • فَلَمَّا

رَأَيْتُهُ قَدْ نَصَرَ لَيْتُهُ ، فَأَقَادَنِي وَتَرَشُّتُنَا مَا عَلِمْتُهُ • وقال ، انهم حِكْمَةٌ مِنْ  
(١) (٢) أَهْلِكًا • وَأَعْلَمَ نَائِدَةُ الْمُهَيِّمِ إِنْ كَتَبَ الْعِلْمَ تَأْمَلُ • إِنَّمَا يَرِيدُ الْعَاقِلُ أَنْ يَأْكُلَ ،

لِيَحْيَا لَا أَنْ يَحْيِيَ لِأَكْلِهِ • إِنْ خَيْرَ الْمَطَامِ مَا اسْتَعْدَمَتْ • وَإِنْ شَرَّهَا مَا خَدِمَتْ  
(٣) (٤)

• وَهَلْ مَالِجٌ (الْحَبَابَةُ وَتَصَدُّ) الْقَصَادِ ، إِلَّا خَارِجٌ مِنْ حَدِّهِ لَا تَنْصَادُ ،

• وَأَمْرٌ بِاللَّهِ مِنْ (مِيعَةٍ) (الْمَبْجُوفِ) • ثُمَّ جَمَعَ نِعْمَهُ (وَقَفَّ) • فَقُلْتُ :  
(٥) أَمَا تَسْتَهْجِي أَنْ تَسْتَعِزَّ ؟ قَالَ ، أَسْتَهْجِي وَأُضْعِفُ • ثُمَّ أُنْشِدُ ،

(٦) وَلَمْ يَكُنْ مِنْ فَرْطِ الْعِبَادَةِ أَمْرٌ • • • • • وَدُونَكَ مِنْ حُسْنِ التَّصَوُّرِ زَاجِرٌ

ثُمَّ قَالَ ، حُوشٍ مِنْ يَحْدُ فِي الْبُشْرِ • مِنَ الْبُشْرِ وَالْبُشْرِ • ثُمَّ أَخَذَ يُدْرِسُ دَرَسًا قَدْ  
(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

دَرَسَ • ثَلَاثَ لِلطَّعْمِ وَثَلَاثَ لِلشَّرَابِ وَثَلَاثَ لِلنَّفْسِ • فَقُلْتُ ، أَلَا تَغْسِلُ يَدَكَ ؟ قَالَ ،  
(١٤)

قَدْ غَسَلْتُهَا مِنْ يَدِي • قُلْتُ ، فَضَحْتَنِي • قَالَ ، وَطَى كَيْفَ سِرِّكَ • مَا أَكَلْتُ لَحْمًا فَأَقْبَلَ  
(١٥) (١٦) (١٧)

يَدِي خُزْرًا • وَلَا شَعْمًا فَتَكُونُ زَهْرَةً • وَلَا تَتَاوَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ وَالزَّهْدِ فَتَكُونُ شَجَرَةً •  
(١٨)

وَلَا مِنَ الشَّرْبِ فَأَرَاهَا مَطَرَةً • وَلَا مِنَ الْفَاكَةِ فَيَقَالُ : لَزَجَةٌ • وَلَا مِنَ الدُّهْنِ

- |                                  |   |                              |
|----------------------------------|---|------------------------------|
| (١) ح : الماحي •                 | (٢) م : للعلم •                               | (٣) ح : بالحجام وقصد •       |
| (٤) ح : وخارجا •                 | (٥) ح : تستهجي •                              | (٦) ن : في ح •               |
| (٧) ح : ولا يله •                | (٨) البش : يشم • من الطعام يشم : أكثر منه حتى |                              |
| (٩) البش : يشم • وهو يشم •       | (١٠) ح : طعم •                                |                              |
| (١١) ح : شراب •                  | (١٢) ح : نفس •                                | (١٣) م : لا تغسل •           |
| (١٤) أ : فأقسي •                 | (١٥) م : فيكون •                              | (١٦) الزهرة : الريح الننتة • |
| (١٧) الشجرة : القطعة أو الدواة • |   |                              |
| (١٨) سذرة : قذرة •               |   |                              |

(١)

فتضحى ذليجة ، ولا من الخل فتصبح خبطة ، ولا من الميل فتوجد

(٢)

لزقة ، بل هي ( من مَسَمَ دَرَنَة ) ، فقلت :

(٣)

الى كم عتاب يَسُدُّ الفضا ... سلام عليك ضى ما ضفى

(٤)

فقال : ويحك النصج ( عِدَادُ ) ، فقلت : ومن النصج سداد ، فسكت بعد أن

(٥)

بكت ، فقلت : ما تقول في سماع الأغاني ؟ فقال : كُفِّلت عنها ( بانقلاع المعاني )

(٨)

، قلت : فهل تشرب الى شرب من شراب ؟ فقال : سرور الدنيا كله شراب ، اللذة

(١١)

(١٠)

(١١)

تلغى والذلة تبقى ، وقد ترخص الذلة ( ولا تنق ) ، ولا يتناول بينانه ( الخندريس )

إلا من ثوب إيمانه ( دريس ) ، ثم أنشد ( فأرشد ) :

(١٢)

إِنْ فِي نَائِي زَمَانِي عِظَاءٌ ... تشغل العاقل عن نَائِي زَنَامٍ

(١٣)

( وندام الفكر فيمن قد مضى ) ... مُشْكِرٌ يَغْنِيكَ عَنْ شَرْبِ مُدَامٍ

(١٥)

عرس الفم وغريان الدجى ... إنما صاحبت بتقويض الخيام

(١٦)

وحمامات اللوى صادحة ... نوحها يندهرهم صرف الحمام

ومطايا الحنف قد رُمَتْ لكم ... ودعوايا قوم واضو بسلام

(١٧)

ودعوا عنم أباطيل المنى ... ليست الدنيا لكم دار قمام

١٣٧

(١) الخبطة : الخمر أول ما يتبدى في الحموضة قبل أن تشدد .

(٢) ح : من نسيم وزنة . (٣) ح : لكم . (٤) ح : للنصج .

(٥) ح : نكت . (٦) ح : كال . (٧) ح : بإيقاع المعاني .

(٨) ح : هل . (٩) ترخص : تغسل .

(١٠) ح : وما تبقى . (١١) ح : وسأ .

(١٢) ن ف ح : زَنَام : زيار حاذق كان للرشد ( القاموس ) . (١٤) م : وخرسان .

(١٣) م : وإذا تفكر فيمن قد مضى . (١٥) ح : بتقويض .

(١٦) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : قد ألويتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل ، وهو

أيضا اسم موضع قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل

فعر الفصل بينهما ، وهو من أودية بني سليم ، ومع اللوى وقعة كانت فيه لبني

ثعلبة على بني يربوع ( معجم البلدان ) .

(١٧) نائضة في أوح : لنسا .



أقم السَّاقِي بكاساتِ السَّرْدَى ... ليدورنَّ على كلِّ الأنسام<sup>(١)</sup>  
فقلت : أبدوِّي لي رحالةً أُمَّ مَدَّ كُرَّ؟ فقال : مستر بهالة متكره فقلت :<sup>(٢)</sup>

زدنا من وعظك ، زاد الله في حفظك . فقال : من عرف تصرَّف الأيام ، لم<sup>(٣)</sup>

يغفل عن الاستعداد للحلم ، إن قرب الغنية ليضحك من بُعد الأُمنية .<sup>(٤)</sup>

ما جرى عبد في منان أمله ، إلا عثر بأجله ، الهوى والعبر خرتان ، فاختر<sup>(٥)</sup>  
أحسن الصَّرتين ، فما يمكن الجمع ، ومن دام به الخمار في ديار الهوى لم<sup>(٦)</sup>

تصحَّ مينا ، إلا في منازل البلى ، فقلت : زدني توبيخاً ، فقال : يا قبيحاً على<sup>(٧)</sup>  
الهوى وليس يعقيم ، يا مبدراً في بضاعة العمر متى يؤثرك رشدٌ ، يا أكمل<sup>(٨)</sup>

البصيرة لا حيلة فيه لعبس ، يا طويل الرقاد ، ولا نيم أهل الكهف . كيف<sup>(٩)</sup>

يُفلج من هو والكمل (كند ماني جذبة) ؟ وحك فرائس المهج في (خابث)<sup>(١٠) (١١)</sup>

أشد المنلواء أسنة الفناء مشرفة ولا يدع .

(وما هي إلا ليلةٌ ثم يومٌ) ... صم إلى يومٍ وشهر إلى شهر<sup>(١٢)</sup>  
<sup>(١٣)</sup>

مطايا تقرن الجديد إلى البلى ... وتدنين أشلاء الصبح إلى القبر<sup>(١٤)</sup>  
<sup>(١٥)</sup>

وتتركن أزواج الغيور لغبيره ... وتغنن ما يعوى الشحج من الوفر

(١) م : ليدورن .

(٢) زفسج .

(٣) ح : من .

(٤) ح : واضعة .

(٥) م : هائب ح : هائده والهاشبه للأناب (١٠) ح : القتي .

(٦) م : مشرفة .

(٧) (١٢) ت : وما هي إلا ليلة يوماً يومها يوم إلى يوم

شهر إلى شهر

(٨) (١٣) أ : م : وتدنين

(٩) (١٤) أ : م : يتقرن

(١٥) (١٥) أ : م : وتتركن

قلت : صف لي أهل العزائم ، فقال : أين أنت والأحباب ، كم بسين

القشر واللباب ؟

هل مد ليّ عنده من مُبكرٍ خبر ... وكيف يعلم حالَ الراج الغدادي  
(١) (٢)

ولو رأيتَ صاحب العزم وقد سرى ، حين رقدت السراحين ، بهمة تحل فوق

الفرقد ، فلفسه ثغاسة ولائفه أنف ، سهم السهم مفوق فوق ، إلى غرض الغرض

[موفق] ، قلت : ما أبعدني عن هؤلاء القوم فما أبعدني ؟ فقال : أوتد مصباح الفكر  
(٣) (٤)

تليج لك الأعلام ، من سدّ ظهور الهوى بجند الجند ملأ عين راحته من نسيم  
(٥) (٦)

الطائنية ، أأطلب (الشفاعة من) حسان وأسأل عن الهلال ابن أم مكتوم ؟  
(٧) (٨)

وأطرسورة يوسف على روميل ؟ واستلّ الفصاحة من (باقل) لقد رجعت إذا  
(٩) (١٠)

(بخن حنين) ، قلت : وكيف التدارك بعد الهفوات ، فقال : حَجَرَ المعاصي  
(١١) (١٢)

يططحح إنا القلب ، وهمة التوبة شعاب ، غص عينيكَ على الدوا يعمل ، وافتحها  
(١٣) (١٤) (١٥)

لروية الهدى تبصر غيبكيت / وبالفتى البكا ، فأنشد :  
١٢٨

خَلَّ طرقي والبكا إن كنت خلستى ... فالحنى أقصر من جارٍ وأهـلـ

(١) السراحين ، الذئاب جميع سرحان .

(٢) جميع المخطوطات : تحنك فرق ولعل الصواب ما أشتته .

(٣) ح : ثم مرهم : (٤) ن في م . (٥) ح : وأبشدي .

(٦) ت : أم مكتوم ، وابن أم مكتوم ، عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، صحابي ، شجاع كان غدير البصر . أسلم بكّة ، وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر . وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مع بلال . وكان النبي يستخلفه على المدينة ، يصلّى بالناس في عامة غزواته . وحضر حرب القادسية ومعة رابطة سود . وعليه درع سابغة ، فقاتل وهو أعمى ، ورجع بعدها إلى المدينة ، فقتل فيها سنة ٢٣ هجرية ٦٤٣ . (ابن سعد ٤/ ١٥٣ ، صفة الصفوة ١/ ٢٢٧) وذيل الذيل ٢٦ ، ٤٧ وفيه اختلاف في اسمه ، فأما أهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق فيقولون عمرو . ونسب إلى أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله من بني خزيم بن يقظة - الأعلام ٥/ ٢٥٦ .

(٧) أ ، ت ، ح ، وأطروا . (٨) روميل ، اسم علم . (٩) ن في ح .

(١٠) ح : قلت . (١١) ن في م . (١٢) أ ، ت ، وططحح ،

وططحح ، الشئ : طحطحة وطحطها ، كسره وبدده إهلاكا . ويقال : ططحح بهم الدهر ، يبددهم وأهلكهم . (١٣) م : وضيقته ، أ ، ت ، ح : وصيبة ، والضبة التي أشتتها هي ثني الشئ : بعضه على بعض ولحمه يورث بالضم ، الصنع . (١٤) ح : شعاب . (١٥) م : يفعل . (١٦) ح : فأنشدني .

هذه من بعدهم آثارهم ... والتجاني يبلى الأطلال يئلى  
 (١) يتنى طيفكم صبب بكم ... ستهام والمعنى جهد العقل  
 (٢) والذي (يستجلب الطيف) الكرى ... (من لعيني) أن ترى النعم ومن لى  
 (٤) حملوني الخف من هجركم ... وارجموا من ماله طاقة نفل  
 (٥) ملعل السائق لو حل النفا ... وأراح العيس من شد وحل  
 (٦) نفس يدنى المعنى منى ... (٧) فلعل أن أرى الخيف لعللى

فقلت بما قدر على هذا الكلام القويم ، غير أني التقيم ، فقال : ملعلك من كيتي  
 واسى ، واحفظ وصيتي ورسي ، ثم ربط جرابه واحتبك ، وفرّ فرار الصيد من الشبك .  
 تمسير غريبها : -

(٩) الجفلى : أن يدهو دعاءً عاماً ، ولّى وجهه ، غير وجهه ، والكسعى : اسمه  
 محارب بن قيس ، اتخذ قوساً من نبعة ، فمرّ به قطيع ، فرى في الليل عن قوسه  
 خمس مرار ، كلها يصيب فيها ، فظن أنه قد أخطأ ، فكسر القوس ، فلما أصبح  
 رأى الخمسة مصروفة فندم ، وقال :

ندمت ندامة لو أن نفسي ... تطاوعني إذا لقطعت خمسى  
 تبيّن لى سفاه الرأي منى ... لعمر أبيك حين كمرت قوسى

- 
- (١) ح : يتهنى .  
 (٢) ح : المعينى .  
 (٣) م : راحل .  
 (٤) م : ولعللى ح : ولعل .  
 (٥) ح : تدنى .  
 (٦) م : ولا ح : ولا وجه .  
 (٧) م : ولا ح : ولا وجه .  
 (٨) م : ولا ح : ولا وجه .  
 (٩) م : ولا ح : ولا وجه .

- (١) والأرومة : الأصل ، والرقيق : الفضة ، وأشلع : أعرض ( وآب : نهياً للذهاب ) ،  
(٢) وبرطم واخرنطم : إذا لم يُبين الكلام ، ( وأرزه اجتماع ) واقعمل نحو ذلك ،  
(٣) والكاتب : الذى قد تنبضت يده ، وقرطم : أى قطع ومثله قصل ، والميعة ،  
(٤) النشاط ، والمهجعف : الرقيق فى الأكل ، وققف : غم نفسه كالذى  
(٥) يجد البرد ، والمعداء : ما يجد ، اللدين : من ألم السم ، والخندريس : الخمر ،  
(٦) والدريس : البالي ، وقوله كد ماني جذية : هو جذية بن الأبرش ، كان  
(٧) من نهار الملوك ، وكان لا ينادم أحداً كثيراً منه ، بل ينادم الفرقدين ، فإذا  
(٨) شرب قد حاسبَ لهما قد جاء والمضايث : القوابض ، والقبض : القبض على  
(٩) الشيء ، وحسان : كان من أجبن الناس ، وماقل : كان يضرب المثل بعبيته  
(١٠) ( واشتقوا أنه ) اشترى عزرا بأحد عشر درهما ، فقبل له ، وبكم اشتريتهما ؟  
(١١) ففتح كفيه ، وفرق أصابعه ، وأخرج لسانه ، يريد الجميع أحد عشر ، وأما خفس  
(١٢) حنين : فحنين كان رجلاً إسكافاً ، فساومه أعرابي فى خدين ، فاختلفا حتى  
(١٣) أغضبه ، وأراد حنين أن ( يغيظ الأعرابي ) ، فلما ارتحل الأعرابي ، أخذ  
(١٤) ح : والدفين . (١٥) ن فى أ ، ت . (١٦) ن فى ح .  
(١٧) أ ، ت ، وين . (١٨) ح ، وأند - أجمع .  
(١٩) م ، التى . (٢٠) أ ، ت ، م ، وفرص .  
(٢١) أ ، ت ، م ، والنسعة . (٢٢) أ ، ت ، م ، والمعداء : ح : والقوار .  
(٢٣) ن فى ح . (٢٤) م ، وهو . (٢٥) ن فى م ، ح .  
(٢٦) ح : أكبر . (٢٧) م ، والمضايث : أ ، ت ، ح ، والمضايث .  
(٢٨) أ ، ت ، م ، القوانص : (٢٩) م ، والنسب : أ ، ت ، ح ، والنسب .  
(٣٠) أ ، ت ، م ، واقنى . (٣١) ز فى ح .  
(٣٢) ح : بالجميع . (٣٣) ح : واختلفا .  
(٣٤) ح : أغضب الأعرابي . (٣٥) ح : يغيظه .

حنين أحمد الخفين ، فالتقاء في طريقه ، ثم التقى الآخر في موضع آخر في طريقه أيضا ، فلما مر الأعرابي بأحدهما ، قال : ما أشبه هذا بنحف حنين ، ولو كان معه الآخر لنزلت وأخذتهما ، ثم مضى ولم يأخذهما فلما انتهى إلى الآخر

ندم على تركه الأول ، وكان / حنين قد كمن له ، فنزل الأعرابي عن راحلته ، وأخذ أحد الخفين (١) ثم عاد مسرعا إلى الآخر فأخذه ، ( فلما ترك راحلته ) ( أخذها حنين ) ، فلما علم الأعرابي ( لم يجد راحلته ) ، قصاد إلى أهله ، وليس معه إلا الخفان ، فقال له توبه ، ما الذي أتيت به؟

قال : بنحف حنين . فضربت العرب به المثل لمن جاء خائبا .

### - القصة الثانية عشرة -

#### في الغزاة

رأيت جماعة من الغزاة ، وقد انتدبوا للغزاة ، فتفت إلى فضل الشهادة ، ووثقت بأنه أفضل الزهادة ، فاخترت ذلة القتل بالشغور ، على لذّة التقبيل للشغور ، فرأيت الفلاح في اشتراء السلاح ، فلاح لي بعرض أهل الصلاح

- (١) أ ، ت ، م : وأخذتهما . (٢) ح : ليأخذه .  
(٣) هـ ، ن ، م : . (٤) م : وأخذ حنين راحلته ، ح : وسار بها حنين .  
(٥) م : ولم يجدها . (٦) ح : الخفين .

نَقَالَ لِي : هَلْ لَكَ نِي رَفِيقٌ يَرْفُقُ وَيُزْفِقُ ، (وَيُزْفِقُ عَلَيْكَ) ، وَيُزْفِقُ ، فَتُوسِتُ<sup>(١)</sup>

بِسِمَةِ الْحَسَنِ حَسَنَ الشَّرِّ ، وَقُلْتَ لَهُ : سَمَّ اللَّهَ وَسَرَّ ، فَاجْتَمَعَ (فَيَلَسُّ)<sup>(٢)</sup>

مِنْ أَثَانِيٍّ (كَلِمٍ) (سَيْفٍ) (رَاجٍ) لَيْسَ فِيهِمْ (أُمَيْلٌ) وَلَا (أَكْدِسُ) ،<sup>(٣)</sup>

وَجَمْعُ الْقَمِ (غَرَانِقُ) فَارْتَحَلْنَا فِي غَمَارِهِمْ ، (وَأَسْتَحَلْنَا) مِنْ سَارِهِمْ ، فَلَمَّا<sup>(٤)</sup>

حَضَرْنَا الْمُعْتَرِكَ ، وَقَدْ (اعْتَرَك) وَاعْتَبَكَ ، بِكُلِّ رَجٍ (أَطْمَأ) نَظْمًا ، فَكَانَ نَفْسِ<sup>(٥)</sup>

(الْقُدُّوسِ) (فَانْبَلَجَ) (الْأَمْرُ) وَوَجَعَ الْكُلُّ نِي (أَثَرَةً) ، فَلَمْ يَتَمَيَّزْ (الْهَلِيقَامُ) ،<sup>(٦)</sup>

(السَّرْعُ) ، مِنْ (الْقُلُومِ) (الْخَرْنَفَرَةُ) ، وَإِذَا (الْغَضَنْفَرُ) (وَالِدُ مَكْمَكِ)<sup>(٧)</sup>

(وَالْفَنْخَرُ) (الْعَلْنَدِي) (وَالضُّبَاغِبُ) (الدَّلَامِنُ) (وَالْمَنْعُ) (الْمُسَوِّدُ) /<sup>(٨)</sup>

٠٣٩ ب

كَلِمٍ نِي مَقَامٍ (أَجْفِيلُ) ، قَرَأْتُ مَنَاجِلَ الْهَيْئَةِ وَانْبَغَتْ تَحْصِدُ زُبُجِ الرُّؤُوسِ<sup>(٩)</sup>

، (وَالْكَبْدُ) تَكَابَدَ مِنْهَا الْأَكْيَادُ الْكَدَّةُ ، فَلَمَّا صَحَّ لِي مَعْرَا ، بَعْدَ أَنْ أَشْكَلَ<sup>(١٠)</sup>

، (طَوَّحَ) مَا جَرَى (أَفْكَلُ) ، فَمَشَى بِهِ الْفَرْعَ مَشَى (الْأَقْزَلُ) ، وَصَيَّرَنِي<sup>(١١)</sup>

الْبَزْجَ (كَأَقْزَلُ) ، فَعَلْتُ إِلَى مَصَاحِبَةِ (السَّخِيلِ) ، وَفَارَقْتُ الصَّنَادِيدَ ، وَلَحَقْتُ<sup>(١٢)</sup>

بِمَا فَارَقْتُ كُلَّ (هَيْبَانَ) (رَعْدِيدٍ) ، فَقَالَ صَاحِبِي : أَوْ مَا كُنْتَ قَدْ عَزِمْتَ ؟ فَمَا<sup>(١٣)</sup>

أَسْرَعَ مَا انْهَزِمْتَ ، وَهَيْبَاتُ أَنْ يَتَشَبَّهُ (الْبَرْشَاعُ) بِالشَّجَاعِ ، وَبِدَخَسَلِ

- |                            |                             |   |
|----------------------------|-----------------------------|---|
| (١) نِي ح                  | (٢) ح ، عَلَيْكَ وَيُزْفِقُ | (٣) نِي ح                                   |
| (٤) م ، وَقُلْتَ           | (٥) أ ، هُج ، غَرَانِقُ     | (٦) أ ، م ، وَأَسْتَحَلْنَا                 |
| (٧) أ ، م ، أَطْمَأ        | (٨) أ ، م ، فَانْبَلَجَ     | (٩) ح ، الْخَرْنَفَرَةُ ، م ، الْغَرْنَفَرُ |
| (١٠) ح ، وَالْفَنْخَرُ     | (١١) ح ، الدَّلَامِرُ       |   |
| (١٢) أ ، م ، وَالْمَنْعُ   |                             |   |
| (١٣) م ، هُج ، وَالْكَبْدُ | (١٤) م ، أَتَكَابَدَ        |   |
| (١٥) ح ، الْأَفْكَلُ       | (١٦) ح ، الْبَزْجُ          |   |
| (١٧) أ ، م ، هَيْبَانَ     | (١٨) م ، كُنْتَ             |   |
| (١٩) نِي ح                 | (٢٠) م ، مَا                |   |

(١)

(الرَّحَام) من نظام • فقلت • ما يقوى (الطير) على اليم (القطر) (٤)  
(٢) (٣)

ولا يحمل المَهْدَ مَقِيدًا • ثم وثبت على فرس فوثبت بي وثبت (مماحي •)

فوليت وليت أنى واقفت صاحبى • فلما انقضى الحرب جاء رفيقى • وهو  
(٥) (٦)

يقول وما توفيقى • فقلت • يتقينى ما أقاتنى فأتنى • فخبزنى بالخبر الذى

أتاك ولم يأتنى • فقال • صبح يا خيل الله اركبى • فعدت سحبا الكثيفة  
(٧) (٨)

• وحذفت بصواعق النوى فى جنباى المسكر • فتذكر القوم (وعيد الخيانة)  
(٩)

فبادروا بالموادى • الرد • ودوا أكل التسليم للأمانات • فإذا الطمن  
(١٠)

(شمعة) وإذا الضرب (هيفة) • فدارت (المناجى) • وقوى الضجيج  
(١١) (١٢)

واشتد (الشخير) • وكر (الكثير) • وأخذوا فى (الدعاسة) • فإذا الطمن  
(١٣) (١٤)

(عموس) • فتصافحوا بالسيف • وهتفت (الشهادة بالنفوس) • فلبت لبات  
(١٥)

(ألبت) بها / السهام • فهام الظبا فى الهام • (فغرت) المنايا

أنفواهما • فرغت نسوق الرحيل • فإذا ديار الأبدان (من الأرواح) قد

• (٢) ح • غند

• (١) م • الضرام

• (٤) ح • صاحبى فصاح بي

• (٣) ح • وثب

• (٦) م • فأتنى

• (٥) م • يتقينى

• (٨) ح • جنبان

• (٧) م • وحذفت

• (٩) ح • وعيد الجبان فنادوا بالموارى

• (١١) ح • الدعاسة

• (١٠) أ • ه • هيفة

• (١٣) أ • م • عموس

• (١٢) م • له الطمن

• (١٥) ح • الصينى

• (١٤) ح • بالشهادة النفوس

(١)

فرقت ، فوحق الخليل والمكلم ، ما بقى فيهم إلا مكلم ، فغضبت الدماء  
 حاسن وجوه طالما صبرت على برد الماء وقت الإسباغ ، وطار الرؤوس التي  
 طالما أطرت وقت الأسحار ، فلورأت رجل الرجل التي طالما قامت فصلت  
 قد فصلت ، واليد التي طالما رفعت بالدعا قد وقعت ، والبطن الخمين الذي  
 (٢)  
 قد حمل بالصيام ماشق قد شق ، والكبد التي كابدت ظمأ المواجه قد  
 (٣)  
 (فرثها الكبد ) ، والعين التي كانت تعين الحزين بالغير في مطار طائر ،  
 فعادت خيولهم خلية عنهم ، فوطئتهم بعد السناء تحت السنايك ، فصاروا  
 بعد علوهم على ( الميساء ) تحت ( الملطاس ) ، واقتسم لحومهم عبيسان  
 (٤) (٥)  
 السماء وسباغ الأرض ، فقلت : اقترحت بما ( وصفته لي ) المآتي ، فقال لي :  
 (٦) (٧) (٨)  
 فاسمع الباقي ، فقلت له : ربح ظلي ، يضح كربي . فقال : إنما حدثتك  
 بأخبار الأجسام ، فأما أرواح الأخبار فمن دار السلا ، أمينوا والله من (عشار  
 (٩) (١٠)  
 عتاب) ألونا فما يفرنون ، وشربوا بكأس شراب المعنى فما يشربون ،  
 (١١)

(١) ن ص ح • (٢) زني ح •

(٣) ح : فرثها الكبد ، والكبد ، والرحى •

(٤) م : بالقيصر • (٥) م : اقترحت •

(٦) ح : وصفت • (٧) زني م •

(٨) ح : يضح • (٩) ح : قال •

(١٠) ح : غيبار • (١١) ح : من •



(١) (٢) أحياه عند ربهم يرزقون (٢) ما كانت والله إلا غفوة ، ثم أمطاهم العَفْوَ  
 عَفْوَ عَفْوَ ، وكأنك بالأجساد التي تفرقت قد تلفقت ، والقبور التي ضمتهم (٣)  
 (٤) وتضمنتهم قد تشقت ، / فيقومون إلى عطاء المَجْزِلِ في دار الإقامة ، وقد  
 أقام لهم المَنْزِلَ في المَنْزِلِ أحسن إقامة ، وقد جرت كلومهم ، (فامتخترت (٥)  
 (٦) جسمهم ) ، فزادت فخرا على كل نَسِك • اللون لون الدِّمِّ والريش ريشُ  
 السِّكِّ ، وإنما أعلم القمُ ليعلم الأسماء أنهم الشهداء ، فإحسَنَ  
 (٧) (٨) (الأشعار) ، / بذلك الإشعار ، (واسرورهم باتصال ماله انفصال ) ،  
 (٩) وأفرحهم حين جمع الأحوال بجمع شمل الوصال ، ثم يقفون حول العرش  
 (١٠) بالسَّلاج ، يفاخرون أهل الصَّلاح ، يقولون بلسان الحال في تلك الحال ،  
 نحن الذين بهذا الأنفُسَ لطلب الأنفُسِ ، عن صاحب هذا العرشِ حارِنًا ،  
 على الخصومة في وحدانيتِ قائلنا ، فيقال لهم ، قد بذلتم النفوسَ وهي الغاية  
 ، فاخلدوا في نعيم ماله نهاية ، وارفعوا على من تخلف عن عزائمكم ، فما  
 يلحق القاصد بقائكم ، فلو لا أنه قد تزومت من المتقين الحشرات ،

- 
- |                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| (١) سورة آل عمران آية ١٦٦ | (٢) فرحين ، زنى ح              |
| (٣) ح ، والقبور           | (٤) ح ، وضمتهم                 |
| (٥) ح ، وانفجرت انفجرت    | (٦) ن نفس ح                    |
| (٧) ن نفس ح               | (٨) ن نفس ح                    |
| (٩) ن نفس ح               | (١٠) أ هـ ، المجال ، ح ، الحال |

(١) لتقطعت أكمادُ الباقين على مسافات ، فقلتُ له : قد عَمِلَ في هذا الكلام ،  
 (٢) ، ولا عمل الكلام ، ولقد نَدَمْتُ على ما نَدَمْتُ من التَّعَاذُ ، والآن فقد صاح بي  
 (٣) التُّنَى عُد ، فقال : قد أَفْلَحَ سَتَدْرِكُ أُمِّيهِ (من عمل عَالِحًا فَلَغَتْهُ) فقلت :  
 (٤) فقد جَاهَدْتَ فَايْنَ الغَنِيَّة ؟ فقال : يَكُنْ أَنْتِ سَلِمْتُ مِنْ هَزِيْمَةٍ .  
 (٥) هَلَّاسَاتِ الْخَيْلِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... ، إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي (٦)  
 يُخْبِرُكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيْعَةِ أَنَّنِي ... أَفْنَى الْوَفَا وَأَعَفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ (٧)  
 فقلت : مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّ الشَّهَادَةَ لَا يَخْتَلُونَ وَلَا يَصِلُ عَلَيْهِمْ ؟ فقال : إِنَّمَا  
 يُعَمَلُ الْوَسْخُ لَا الطَّيِّبُ وَالرَّيْجُ رَجَّ الْمَكِّ ، وَإِنَّمَا يُشَفَّعُ فِي الْمَذْنِبِ لِجَارِ مِنْ (٨)  
 الْعَذَابِ . وَالْقَمَّ عَقَلُوا نَشَابَ الشَّهَادَةِ عَلَى دَوْرِ الْأَيْدَانِ ، فَلَمْ يَقْرَبْهَا (٩)  
 (يَوْمَئِذٍ حِسَابٌ) وَلَا عِقَابٌ ، وَإِنَّمَا يُسَالُّ فِي الْبَعِيدِ لِيَقْرَبَ وَهُوَ لَا تَكْشَوُا (١٠)  
 مِنْ الْحَضْرَةِ فَرَّقَتِ سَوَابِقَ خَيْلِهِمْ عَنِ التَّرْتِينِ بِحُلِيَّةٍ ، وَلَمْ تَرْضَ لِكَمَالِهِمْ أَنْ يُسَالَّ (١١)  
 فِيهِمْ نَاقِصٌ وَأَنْشَدَ :  
 (١٢) أَنْفَتَ مِنْ بَرَاقِعِ الْقَزِّ وَالْخَزِّ ... خَدَوْدُ قَدْ بَرَّقَتْهُمَا بِـ

(١٤)

(١) ح ، لقد . (٢) ح ، قد  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى (من عمل عَالِحًا فَلَغَتْهُ) ومن أَسَاءَ فَعَلِيْهَا (سورة  
 فصلت آية ٤٦ .

- (٤) ح ، قد .
- (٥) م ، أنسى .
- (٦) ح ، لِمَا لَمْ .
- (٧) ديوان عنتره ص ٢٠ نشر بيروت .
- (٨) ح ، الْعِقَابِ .
- (٩) ح ، نَشَابِ .
- (١٠) ح ، ذَنْبِ عَشَابِ .
- (١١) ح ، فَرَّقَتِ .
- (١٢) ح ، بِجَمِيلَةٍ .
- (١٣) ح ، م ، يَرْضَى .
- (١٤) ح ، بِرَقْعَوْهَا .

(١) قلت ، ما أزال لنصيحته أشكر ، فما لستك ؟ لأذكر ؟ فقال : إن لي أساءة  
لا أعلنها ، منها التهمى ، فودعته راجعاً إلى بعض الثغور فطوى ، المنجد  
منجداً وذهبت أفسير .

تصغير غريبها . -

الفيلق : الكتية العظيمة ، والأشايب : الأخلاط ، والسيف : الذى يحمل  
السيف ، والرامي : صاحب الرمح ، والأميل : الذى لا سيف معه ، والأكشف :  
الذى لا عرس معه ، والفرانقة : الشباب ، واستحلنا : أى رحلنا ، وانتقلنا ،

وعتكر : أظلم ، والأطى : الأسمر ، والقدموس : القطعة التى تتقدم  
الجيش ، وابتلع : اختلط ، والأفرة : الاختلاط والمهلقام : الطويل ، ومثله  
(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

السرور ، والقلمن : القصير ، والخرنفة / والغضفر : الغليظ الخلق ،

والدمكة : الشديد ، والقنفذ : العظيم الجنة ، والعلندى : الغليظ ،  
والضباب : الموثق الخلق ، والدلا من : القوى ، والصنع : الشاب الشديد ،  
(١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

والمعشورن : العظيم الشديد الخلق ، والأجفيل : الذى يهرب من كل شئ .  
فوقاً ، والكبداء : القوس ، والأفكل : الرعدة ، والأثزل : الأعرج ،  
(١٦)

والأعزل : الذى لا سلاح معه .

- (١) قلت . (٢) ح ، ما زال . (٣) ح ، وأذكر .  
(٤) أ ، ت ، والمرانقة . (٥) ح ، واستحلنا أى جلنا .  
(٦) ح ، ومن الجيش . (٧) أ ، ت ، م ، وابتلع . (٨) م ، والأفسره .  
(٩) م ، والمهلقام . (١٠) ز ، م ، ومثله .  
(١١) ح ، والخرنفة . (١٢) ح ، والغضفر .  
(١٣) ح ، والصنيع . (١٤) م ، والشباب .  
(١٥) ح ، والمعشورن .

(١٦) ح ، والأعزل : الذى لا سلاح معه ، والكبداء : القوس ، والأفكل : الرعدة ،  
والأثزل : الأعرج .

- (١) والمخل ، الضعاف ، والهيّان ، الجبان • وكذلك الرعدي ، والبرشاع ،  
الذى لا قوة له ، والرضام ، مخور كبار ، والطير : ذو الهيبة ، والقطير :  
العبوس ، والشعشة : حكاية عن صوت الطمن ، والهيقة : حكاية عن صوت  
الضرب بالسيف ، والعناجيج : الخيل الجياد ، والشخير : من القم ، والكريه :  
من الصدر ، والمدامسة : المطاعة ، والغموس : (الناقة ، وأليت) : أقامت (٦)  
(٥) (٤)  
وفقرت : فتحت ، والسياء : الظهر ، والمطاس : الحافر ، والإشعار : بالإعلام .  
(٧) (٨) (٩)

- المقالة الثالثة عشرة - (١١)

فى النهم عن النظر

- (١٢)  
خرجنا ونحن (نُف) ، إلى روضة (أُف) ، فمرّت بنا امرأة شبهناها بالشمس ،  
ثم ذهبنا نهاب أنس • فأتينا بعدها حيارى ، وقتنا كأننا سُكاري ، فأمينا إلا  
من قد عرقله تَبَلٌ ذلك الشرك ، وما ينّا إلا قتيلٌ ولا دَرَكٌ ، فصبرنا قلوبنا (عند)  
النم (فتبت) ، (وعرنا) كلما حصدنا زرع الهوى / نبت ، فأصبحنا (كفـ) (١٣)  
(يتشاي ويتباي) ، وصحنا من ألم قيودٍ لانجد لها فكّا كآ . فقلت لأصحابي :  
إن المأثرة إلى مجلس الذكر مباركة ، وصي يلين ماعسا من قساوة أو ينسج  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

- (١) م ، ح ، السنحل • (٢) م ، الهيّان • (٣) ح ، الرعدي • (٤) زنى م • (٥) ت ، الهيقعة ، أ ، م ، الهيقة •  
(٦) زنى م • (٧) أ ، ت ، والعبوس • (٨) ح ، الناقة ، أليت • (٩) ح ، وفقرت •  
(١٠) م ، النظر • (١١) ح ، وفى إطلاق الناظر • (١٢) م ، مرت • (١٣) ح ، وما • (١٤) ن ، ت ، م •  
(١٥) م ، ولا • (١٦) أ ، م ، فصبرنا • (١٧) ح ، عنه • (١٨) م ، يتشاي ويتباي •  
(١٩) ت ، ينسج ، ح ، ينسج ، م ، أو ينسج •

مَفْشًى مِنْ غَشَاوَةٍ ، فَخَرَجْنَا (لَا نَهْتَدِي) لَتَرَامِ الْهَرَى وَالْمِصْمِ بِالطَّرِيقِ ،  
(١) (٢) (٣)  
(٤) (٥)

فَإِذَا فِي الْجَامِعِ جَامِعٌ لِلْعَلَمِ لَبِيقٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَتَامٌ ، فَفَضِمَ (لَدَيْهِ)  
(٦)

تَعُودُ) وَتِيَامٌ ، فَضَيْنَا نَطْلِبُ الْقُرْبَ مِنْ لَعْظِهِ لَشِدَّةِ (الْجَلْبِ) ، فَضَيْنَا مِنْ

حُسْنِ وَظِهِ الْعَجَبِ ، فَرَأَيْتُ حُذَاتِيَّ (مِثْلَاتًا) مِسْقَمًا (مُسْقَمًا) ، قَدْ انْبَعَثَ  
(٧) (٨) (٩)

مُنْبَعَثٌ لَقَلَقٌ بِالسَّيْلِ (الْجَرَحِ) (الْمَرْعَبِ) ، فَفَقَلُّ أُنْبِيَةِ الْقُلُوبِ لَا يَكِلُ عَنْ

مُسْكِلَةٍ ، وَلَا يَنْكُلُ عَنْ مَعْظَلَةٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ أَتَدْرِي عَمَّا  
(١٠) (١١)

أُعْرِضْتُ ، وَتَغَضَّبَ مِنْ تَعَرَّضْتُ ، إِنَّ الشَّرَّ نَبَى عَنْ النَّظَرِ فَأَوَّلْتُ ، وَقَالَ :  
(١٢)

لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فَقُلْتُ ، وَحَيْثُ أَطْلَقْتُ فِي الْحَرَامِ النَّظِيرَ ، وَنَسِيتُ أَنَّ الْعِقَابَ  
(١٣)

لَا يَنْظُرُ ، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْخَاطِرَ خَاطِرٌ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : هَذَا يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧)

الْخَاطِرُ ، فَلَا سَأْلَهُ ، وَأَخَاطِرُ . (وَأَخَاغِرُ بِخَاطِرٍ) فَفَضَحْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَصَحْتُ

إِلَيْهِ .

(وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ)

(١٨)  
فَقَالَ لِي : وَحَيْثُ مَالَتْ ؟ أَشِجْ لِي حَالِي فَقُلْتُ : بِي خُمَارٍ وَأَصْحَابِي ،

(١٩)  
فَقَالَ : كَمْ قَدْ أَمْلَحَ اللَّهُ وَكَمْ قَدْ أَصَحَّى بِي ، صَفَا لِي مَرْضُكُمْ ، تَبْلُغُوا

عَرَضَكُمْ ، فَقُلْتُ : غَدَتُ عَلَيْنَا (غَادَةٌ) ، (رُجُوبَةٌ) (خُودٌ) (هَيْفَاءُ)

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| (١) ح : وَلَا نَهْتَدِي .             | (٢) أ : لَتَرَامِ ، م : مِنْ تَرَامِ .  |
| (٣) أ : م : الْمِصْمِ .               | (٤) قَتَامٌ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ . |
| (٥) م : فَفَضِمَ : هَجَّ ، وَفَضِمَ . | (٦) ح : تَعُودُ لَدَيْهِ .              |
| (٧) ح : مُسْقَمًا .                   | (٨) أ : الْجَلْبِ .                     |
| (٩) أ : وَتَغَضَّبَ .                 | (١٠) أ : وَقَالُوا .                    |
| (١١) أ : الْخَاطِرُ .                 | (١٢) ن : نَبَى .                        |
| (١٣) م : فَفَضَحْتُ .                 | (١٤) ن : نَبَى .                        |
| (١٥) ن : نَبَى .                      | (١٦) ن : نَبَى .                        |
| (١٧) ن : نَبَى .                      | (١٨) ن : نَبَى .                        |

(٢)

(١)

( خَذْلَجَة ) ، ( هَزْكُولَة ) ، ( سَكْرَة ) ( برهرة ) ، فَنَامُنَا قَدَهَا ،

(٣)

٤٩- ب وقد دهم ، فَمَهْمِنَا تِلْكَ / ( المَهْمِنَا ) فَمَهْمِنَا ، وَإِذَا بِالْتِمَازِ قَدْ أَخَذَتْ

(٥)

(٤)

فِي الرِّزْقِ وَالْغَدَاةِ • لَأَسْتَطِيعَ الْقُلُوبَ وَالنَّوَظِرَ التَّلْعَابَةَ ، وَلَمْ تَتَبَ وَلَمْ

(٦)

تَنَازَرَ فَجَزَعْنَا فِي الْمَرِّ الْمَرِّ ، وَهَلَجْنَا (اللاهج) ، فَمَذَّ قَارِقَتْ حَتَّى الرِّسْعِ ،

(٧)

(٨) (٩) (١٠) (١١)

لَمْ تَفَارِقْنَا حَتَّى الرِّبْعِ ، فَقَالَ : فَمَنْ يَتَعَشَّقُ عَذَابَ التَّنَائِي يَتَجَسَّمُ فِيهَا (عَذَابُ

(١٢)

التَّنَائِي) ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ اسْتَغْفَلَ بِفَهْمِ الْقُرْآنِ الرَّئِثَ ، لَمْ يُصَيِّهُ سَهْمٌ

(١٣)

(١٤)

الشَّرَّ الرَّئِثِ • وَبِحَثِّ إِنْ النُّظْرَةَ كَحَبَّةِ غَرَسَتْ ، فَمَنْ لَمْ تُسْقِ يَبْسُتْ ،

فَاحْذَرُوا إِعَادَةَ النُّظْرِ ، وَازْجُرُوا الْقُلُوبَ عَنْ قَبِيحِ الْفِكْرِ ، وَقَدْ اضْطَحَلَ • مَا

(١٥)

حَلَّ ، ثُمَّ زَفَرُوا وَالتَّوَى ، كَمَنْ نَفَرَ مِنَ التَّوَى ، ثُمَّ أَشْدَّ ،

(١٦)

وَالْمَرْءُ مَا دَامَ ذَا عَيْنٍ يُقْلِبُنَا • • • فِي أُمَيْنِ الْعَيْنِ مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَطَرِ

بَسْرْمَقَلَّةٍ مَا غَرَّ مَهْجَتَهُ • • • لَا مَرْحَبًا بِسُرُورٍ عَادَ بِالضَّرَرِ

(١٧)

ثُمَّ قَالَ : إِنْ مِنْ نَعَمِ النَّمْعِ خَلَقَ عَيْنَيْنِ ، وَبِالْوَحْدَةِ يَقَعُ الْإِجْزَاءُ ، ثُمَّ

(١٨)

كُلَّ عَيْنٍ مَرْكَبَةٌ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءَ ، سَبْعُ طَبَقَاتٍ كَقَشُورِ الْبَصْلِ ، تَنْتَوِيحُ الْوَاحِدَةُ عَنْ

الْأُخْرَى إِنْ بَلَغَ وَصَلَ • ثُمَّ ثَلَاثُ رَطُوبَاتٍ وَالْبَصَرُ فِي الْوَسْطِ ، وَكِلَا الرُّطُوبَتَيْنِ

عَلَى الطَّرْفِ قَدْ انْبَسَطَ •

(١) ح : هَزْكُولَة • (٢) ح : برهرة • (٣) ح : بالمراح التلعابة •

(٤) م : فاستيكت • (٥) ن في ح •

(٦) م : فجزعنا • (٧) م : لم يفارقنا • (٨) م : من : ح : ومن •

(٩) ح : عذب • (١٠) التنايا ، التنية : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم

الْقَمِّ شَتَانٍ مِنْ فَوْقٍ وَشَتَانٍ مِنْ تَحْتِ ، وَالتَّئِيَةُ الطَّرِيقُ إِلَى الرَّجُلِ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ

طَلَعَ التَّنَائِي : جُلْدٌ يَتَحَمَلُ الْمَشَاقَّ أَوْ سَاعَ لِمَعَالَى الْأُمُورِ •

(١١) أ : مت : م : تجسم • (١٢) أ : مت : م : عذابا تنائيا •

(١٣) ح : ويحكم • (١٤) أ : مت : م : تصق • (١٥) أ : مت : م : من التوى بالملان •

(١٦) ح : والمرا • (١٧) ن في ح • (١٨) ن في ح •

وأَصْنَى الْأَعْوَاتِ يُبْعَثُ إِلَيْهِنَّ ، وَالنُّورُ يَنْزِلُ مِنَ الدَّمَاعِ عَلَيْهِمَا ، أَفِيحَسُنُ<sup>(٢)</sup>  
 أَنْ (يَكُونَ تَشْكُرُ) <sup>(٣)</sup> مِنَ بِالسَّلَامَةِ أَنْعَمَ ، إِطْلَاقُهَا فِيهَا حَظَرٌ وَحَرَمٌ ، نَمُ أَنْشُدُ ،<sup>(٤)</sup>  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْعَمِيونِ وَفَايُحَسُنُ ٠٠٠ إِنْسَانُهَا الطَّمَّاحُ فِيهَا يُكَلِّمُ  
 / لَوْلَمْ (تَكُنْ جَرَحِي) غَدَاةً لِقَائِهِمْ ٠٠٠ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ مَاتِيهَا السَّدَمُ<sup>(٥)</sup> ٤٣-أ  
 يَحْكُمُ إِنْ جَرَّاحَةُ النَّظَرِ إِلَى الْحَرَامِ (سَيَحَاقُ) فَإِنْ مَضَى إِلَى الزَّيْنِ (فَهَائِثَةٌ)  
 فَإِنْ لَمْ يَسْ (فَمَنْعَةٌ) ، فَإِنْ زَنِ (فَأَمَّةٌ) نَمُ أَنْشُدُ ،  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَّ الْبَرَقَ اللَّوَامِحَا<sup>(٦)</sup> ٠٠٠ وَنَسَبَتْ جَرَى مِنْ تَحْتِكَ السَّيْلُ سَابِحَا<sup>(٧)</sup>  
 غَرَسَتْ الْهَوَى بِاللَّحْظِ نَمُ احْتَقَرَتْهُ ٠٠٠ فَأَهْلَطَهُ مُسْتَأْنَسًا مَسَابِحَا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ تَذَرِحْ حَتَّى أُيْنَعْتُ شَجَرَانَهُ ٠٠٠ وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الْمَجْرِنِ فِيهَا لَوَائِحَا  
 وَأَسَيْتَ تَسْتَدْنِي مِنَ الصَّبْرِ عَازِبَا ٠٠٠ عَلَيْكَ وَتَسْتَدْنِي مِنَ النِّمْرِ نَازِحَا<sup>(٩)</sup>  
 نَمُ قَالَ ، لَوْ أَنَّ الْفِكْرَ (عَبَّرَ جِلْدَ) الْمُسْتَحْسَنِ أَنْفَ ٠ وَلَوْ تَذَكَّرَ مَا يَحْوِسُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 الْبَدَنُ مَا كَلَّفَ ، لَكِنَّهُ لِلْوُفُوفِ عَلَى الشَّاطِئِ أَلْفَ ، وَلَوْ عَبَّرَ إِلَى الْعَبْرِ مَا تَلَفَ ، إِيَّاكُمْ<sup>(١١)</sup>  
 وَالْأَغْتَرَارَ بِالْعَمِيونِ الْمَلَّاحَ ، فَإِنَّهَا عَبُورٌ مَلَّانَ ، وَكَمْ نَاطِرٌ قَدْ خَسِرَ ضِيَاعَ الْقُلُوبِ<sup>(١٢)</sup> (١٣)

- |  |  |
|--|--|
| (١) أَعْوَاتٌ هـ : تَبْعَاتٌ .         | (٢) هَامِزُهُ : لَعْلٌ مِنَ الرِّفَاعِ .         |
| (٣) م : تَكُونُ تَشْكُرُ .             | (٤) أَثْبِتْنَا (م) وَالنَّسْخَ ، إِطْلَاقُهَا . |
| (٥) أَعْوَاتٌ هـ : يَكُنْ جَرَحِي .    | (٦) ح : اللَّوَامِحَا .                          |
| (٧) م : سَابِحَا .                     | (٨) ح : وَسَابِحَا .                             |
| (٩) م : وَتَسْتَدْنِي .                | (١٠) أَعْوَاتٌ هـ : وَغَيْرُ جِلْدِ .            |
| (١١) م : يَذْكُرُ .                    | (١٢) ح : عَنَسُورٌ .                             |
| (١٣) م : الْمَلَّاحُ هـ : الْفَلَاحُ . |  |

فَأَوْجِبِ الضِّيَاعَ ، إِنَّ مُسْتَحْسِنَ الْأَبْصَارِ فِي صَيْدِ الْأَلْبَابِ صَنَاعَ ، فَبِاللَّهِ كَسَمِ  
 أَوْعَ خَلْخَالٍ (خُرَيْدَةٍ) ، فِي خَلْخَالٍ حَدِيدَةٍ • أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَاجِرَ نَسَى (١)  
 (٢) الْمَعَاجِرَ ، خَنَاجِرَ عَلَى حَنَاجِرَ ، أَيْنَ قُوَّةُ الرَّجُولِيَّةِ مِنْ لَا يَزِيدُ طَرَفَهُ وَلَا يُمْسِكُ  
 طَرَفِيهِ ؟ يَا مَكْلَفِينَ (عُضُوا أَبْصَارَكُمْ) تَبْصُرُوا وَاعْبُرُوا السِّنِينَ الْجَدْبَ تَعْبُرُوا • (٣)  
 يَانْفَعُ مَا هِيَ إِلَّا صَبْرٌ أَيْسَامَ • • • كَأَنَّ مَدَنَتَهَا أُضْغَاثُ أَحْلَامِ (٤)  
 (٥) يَانْفَعُ جُوزِي عَلَى الدُّنْيَا مُبَادِرَةً • • • وَخَلَّ عَنْهَا فَإِنَّ الْعَيْنَ قَدْ أَمَسَى (٦)  
 صَوْنُوا الْعِيُونَ الَّتِي وُعِدَتْ بِالنَّظَرِ عَنْ ذَوْقِ مَطْعَمِ الْمَوْتِ بِصَمِّ الْفَقْرِ • وَصَابِرُوا (٧)  
 عَطَشَ النَّفْسِ إِلَى الْمَشْتَمَى وَإِنْ أَرْضَى وَأَمَدَّ • انْتَبِهُوا فِي لَيْلِ اللَّهْمِ مِنْ رُقَادِ (٨)  
 (٩) الْمَغَاصِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فَجْرُ الْعُقُوبَةِ ، تَالَلَهُ لَقَدْ بَانَ عَيْبُ الدُّنْيَا لِلْفُطُنَاءِ (١٠)  
 (١١) الْأَلْبَاءِ فِي ضَمَنِ الْخَدَاعِ ، وَإِنَّمَا تَعْجِبُ أَطْفَالَ الطَّبَاعِ ، الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا (١٢)  
 عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ، إِخْوَانِي فِي هِمِّ الْبِرِّ تُصَوِّرُ ، فَقَدْ اخْتَارَتْ رِمَ الْبِرِّ عَلَسِي (١٣)  
 الْقُصُورَ ، وَابْتَارَ الْمَزَلَةَ بَلَاءَ • أَيْنَ مِنْ لَعِبٍ وَلَهَا • وَكَسِيهِ الْمَوْتُ وَلَهَا • (١٤)  
 وَجَدَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَلَهَا • ضَى (الْعَمْرَانِ) • وَذَهَبَ (الزَّهْدُ مَانِ) • (١٥)

ب-٤٣

- |                     |                            |                           |
|---------------------|----------------------------|---------------------------|
| (١) ت وجديدة •      | (٢) م خناجر •              | (٣) ح طرفيه •             |
| (٤) ح عضوا تبصروا • | (٥) أ ه ح : والسنى •       | (٦) يشير إلى قوله تعالى • |
| (٧) ح وعن •         | فيه يخاف الناس وفيه يعصرون | سورة يوسف آية ٤٩ •        |
| (٨) م ه : قدام •    | (٩) م : عن •               | (١٠) م : يبيغ •           |
| (١١) م : الو •      | (١٢) م : الجداع •          | (١٣) م ه : يعجب •         |
| (١٤) أ : يظهروا •   | (١٥) ح : جمع •             |                           |



(١) (٢)

وَعَف (الأَحْصَان) ، فَأَيْن (العَامِرَان) ، أَلْهَامُ (الحَبِيرَان) .

وَرَّم (الأَصْفَرَان) ، وَأَبْطَرَم (الأَحْمِرَان) ، وَسَرَّم (الأَهْيَعَان) (٣) .

فَأَبْلَاهُم (الْعُلَوَان) ، وَصَرَّم (الصُّرَّان) ، أَيْنَ عِيُونِهِم الَّتِي فِي الْحَاسِنِ (٤) .

جَالَتْ ؟ حَالَتْ . وَأَيْنَ أَعْنَاقُهُم الَّتِي بِالْعَرْطَالَتْ ؟ مَالَتْ . وَأَيْنَ أَسْنَنُهُم

الَّتِي تَالَتْ ؟ زَالَتْ . وَأَيْنَ جِهَالُ عَزَّم الَّتِي هَارَتْ ؟ انْهَالَتْ . سَامَتْ (٥) (٦) (٧)

الْبَلَاءُ وَالْأَلَاءُ . سَكَبَتْ أَسْبَابُهُ نَفْسًا شَامَتْ النِّفَى ، وَفَارَتْ . فَلَيْتَ شِعْرِي (٨)

مَا الَّذِي قِيلَ لَهَا وَمَا الَّذِي تَالَتْ ؟ ثُمَّ قَالَ : بَعْضُ هَذَا يُكْنَى إِنَاءً الْبُشْرَى

وَتَكُنَّى ، وَبَعْضُ الْعَرِيسِ الَّذِي قَدْ أَشْفَى وَشَفَى ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِطَيْلَسَانِهِ وَتَبَرَّقَعَ . وَنَزَلَ (٩) (١٠)

عَنْ مَكَاتِهِ (وَدَرَقَ) فَقَلَّتْ ، (لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ) مِنْ هَذَا الطَّيْمِ ؟ فَقَالَ : (١١) (١٢)

هَذَا أَبُو التَّقِيمِ . فَقَلَّتْ ، هَذَا كَسَجَ وَجْهَهُ ، لَا وَجْهَ لِحَجْدِهِ ، فَرَبِعْنَا / ١.٤٤

وَقَدْ خَرِنَ الْهَوَى مِنْ قَلْبِنَا خُرُوجَ الْوَلَدِ مِنَ (السَّلَا) ، وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ قَدْ نَسِيَ

مَا وَجَدَ وَلَا

تَحْسِبُ غَرِيبَهَا -

الْقُفْ : الْجَمَلَةُ ، وَالْأَنْفُ : الَّتِي لَمْ تُرَعْ ، وَصَرْنَا : جَمَعْنَا . وَالْعُقُودُ : الضَّعِيفُ (١٤)

الْفَوَادُ ، وَاللَّجَبُ ، (الْجَلْبَةُ ، وَالْعَذَاقُ) : الْفَصْحُ اللَّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ ،

(١) ح : الْأَحْصَان . (٢) ح : وَأَيْنَ . (٣) م : الْأَهْيَعَان .

(٤) ن فِي م . (٥) كَذًا بِالْخُطُوطَات . (٦) ح : سَكَبَتْ أَسْبَابُهُ نَفْسًا .

(٧) ح : الْبَلَاءُ . (٨) ن فِي أ .

(٩) ت : لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ ، ح : لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ . (١٠) م : فَقَالُوا .

(١١) ز فِي ح . (١٢) ن فِي م .

(١٣) م : الشَّيْءُ . أَوْ ت : نَسِيَ .

(١٤) ح : الْجَلْبَةُ الْعَذَاقُ .

(١) والسلاق ، (استديد الامة) المسقع الخطيب ، والتفتيح ، تفتيش الكلام  
 (٢) والكبير ومثله المربع ، والفائدة ، الناعة ، والرعبية ، البيضاء  
 (٣) ، والخود ، الحسنة الخلق ، والهياف ، الضامرة البطن ، والخد لجة ،  
 (٤) المستلثة الذراعين والساقين ، والمركولة ، العظيمة الزركين ، والمكورة ،  
 (٥) المطوية الخلق ، والبرهومة ، التي كأنها تعود من الرطوبة ، والمؤنسا ،  
 (٦) مشى بلطف ، واللاعي ، حرقة الحب ، والسحاق ، التي بينها وبين العظم  
 (٨) قشرة رقيقة ، والهاشمة ، التي تهشم العظم ، والمنقلة ، التي تخرج  
 (٩) منيا العظام ، والآفة ، التي تبلغ أم الرأس وهي الدماغ ، والخريدة ، الحبيبة  
 (١٠) والعمران ، عمرو بن جابر ويدر بن عمرو ، والزهدمان ، زهدم وقيس ، والأخوصان  
 (١١) ، الأخوص بن جعفر وعمرو بن الأخوص ، والعامران ، عامر بن مالك ، عامر  
 ابن الطفيل ، والحجران ، الذهب والفضة ، والأصفران ، الذهب والزعفران ،  
 والأحمران ، الشراب واللحم ، والأهيان ، الطعام والشراب ، والعلوان ،  
 (١٢) الليل والنهار ، والصرعان ، الغداة والعشي ، وسامت البلاء ، من السمات  
 (١٣) وسامت ، من السموم ، ودرقع ، نمر ، والسلا ، الذي يكون فيه الولد .  
 (١٤)

- (١) زنى م . (٢) أعت م ، والجلاج . (٣) ح : المزلعب .  
 (٤) ن نى م . (٥) ح : المنهلية . (٦) ح : البرهومة .  
 (٧) ح : كادت . (٨) ن نى م ، أ ، ربيعة . (٩) ح : الحبيبة .  
 (١٠) ح : عمرو بن جابر . (١١) ح : ويدر بن عمرو .  
 (١٢) ح : والأخوصان . (١٣) ح : الأخوص .  
 (١٤) ح : ويدر بن أى الأخوص . (١٥) ح : ملك .  
 (١٦) زنى ح : وقوله . (١٧) وهو البرنص - زنى ح .

- العناسة الرابعة عشرة -

نفس الشَّيب (١)

رَأَيْتُ النَّفْسَ وَالْمَوْتَ فِي زَمَانِ الشَّبَابِ قَدَّتْهَا دَنَا ، فَلَمَّا (أَعْلَمَهَا) الشَّيْبُ  
(٢) (٣)  
أَعْلَمَهَا أَنْ مَاتَهَا دَنَا ، فَفَرَّتْ عَنِ الْمَوْتِ نَفْسُ الرَّحْمَنِ رَأَتْ (تَسْوِرَةً) ،  
(٤) (٥) (٦)  
وَأَخَذَ الْمَوْتُ يَذْكُرُهَا عَقْدَ الْعَهْدِ ، فَقَالَتْ : حَلَّ الشَّيْبُ فَعَلَّ الْحِلَّ ،  
(٧)  
هَبْتُ عَلَى أَفْصَانِ بَسَاتِينَا فِي هَذِهِ الْأَعْصَارِ (إِعْصَار) ، فَأَرْجَبُ كَوْنُنَا  
(٨) (٩)  
كَالْصَّرِيمِ ( الْمَصَارِمَةُ ) فَأَنْتِ تَأْسُفُ إِذَا فَارَقْتِ ، وَأَنَا آسُ إِذَا وَاقَفْتِ . كَمْ قَدْ  
تَبِعْتِ إِلَى زَلَّةٍ قَدُّتْنِي ، وَمَا نَقَدْتْنِي ، فَقَالَ الْمَوْتُ :  
(١٠)  
وَكَمَا كَدَّ مَا نِي جَذِيَّةً حَبِيَّةً . . . . . مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ نَتَصَدَّعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَسَى وَمَا لَكُنَا . . . . . لَطَوِيلُ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا  
(١١)  
قَدْ كُنَّا بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ نَسْعَى ، وَبِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ نَرَى ، فَمَا هَذَا الصَّبْرُ الَّذِي  
عَنَّا وَهَى ، فَقَالَتْ : حَادِثٌ حَلَّ فَعَلَّ كُلَّ الْعَصْرِ ، وَأَبْعَدُ مَا بَيْنَنَا بَعْدَ  
(١٢) (١٣)  
الْثَرَيَا وَالْثَرَى . كَتَمْتُكَ (وَرَيْقُ الشَّبَابِ) . وَرَيْقُ ، وَرَيْقُ الْمَحْبُوبِ حَرِيْقُ  
(١٤) (١٥)  
رَحِيقُ ، وَفَلَا حَتَّى طَاقَةُ شَيْبٍ (فَلَاحَتْ) وَصَوِّحَتْ أُخْرَى فِي نِبَاتِهَا فَصَاحَتْ  
، فَصَفَرَتْ رَاحَةً ظَفَرَتْ بِالرَّاحَةِ الَّتِي رَاحَتْ .

- (١) ح : وفي خارقة النفس للموتى .  
(٢) ح : أعلمها الشيب أعلمها أن ماتها قد دنا .  
(٣) زني ح : (٤) ح : فأخذ . (٥) إلى : زني م .  
(٦) ت : هم : فقال . (٧) ن في ح : (٨) م : الصريم .  
(٩) زنيح : من . (١٠) ح : يتصدعا . (١١) م : واحد .  
(١٢) الثريا : نجم سعى بذلك لكرة أنجمه مع صفر منظره .  
(١٣) الثرى : الأرض . وفي القرآن الكريم (له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) .  
(١٤) ن في ح :  
(١٥) م : وصاحت .

راحوا فراحات راحتي من راحتي ... صغراً وأسى ذكرهم لى راحا (١)

فتحوا على قلبى الممّ وأغلقوا ... باب السرير وضِعُوا المفتاحا

صحك أما علمت أن (ثنية الشيب) ، تَطْلُع على البلد القفر (وَأَنْ) مرحلة (٢) (٣)

الشيب تحط على شفير اللبر . ( وقد أُنجد من رأى حَضَا ) (٤) (٥) (٦) (٧)

وكيف بالعيش الرطيب بعد ما ... حطَّ الشيب رجله فى شمرى (٨)

سواد رأس أم سواد ناظير ... فانه مذبال أقذى بَمَرى (٩) (١٠)

ما كان أضوا ذلك الليل على ... سواد عطفه ولما يُقْفِر (١١)

عمر الفى شبايه وإنما ... آذنه الشيب انقضا العُمر (١٢)

ثم انفجرت ميون ميونها ، فجرت الشئون لشئونها ، وجعلت تندب ندب (١٣) (١٤)

ندب ، وتبكي حثول الربيع وحلول الجذب . ففهمت من جملة قولها ، فى ضمن (١٥) (١٦)

عولها ، خر والله سلطان اللمو (المُسَخَّر) ، وخشِن العيش اللذيذ (المُحَدَّر) (١٧) (١٨)

، وأظلم الطريق اللجج (المُسَخَّر) ، وفرغ إنا اللذة (المُفْعَم) .

أنت بأيام الشباب وظلها ... وأنسى دهرنا فى جوار الجوارا

فلما رأيت الشيب يُسِم ضاحكا ... بكيت فأعرجت الغيسم الجوارا

(١) م : ودهم . (٢) أ : ه ح : بنية الشيب . (٣) ز : ح .

(٤) م : من خلة ه : أ ه : من حلة . (٥) أ : ه م : وهل .

(٦) م : الجد . (٧) م : حفتا . (٨) خ : ه م : رحله .

(٩) ح : شعر . (١٠) م : عطفها . أ : ه ح : عطفها ، والصواب ما أثبتناه .

(١١) م : ه ح : ولما يتمرى . (١٢) أ : ه ح : وآوته .

(١٣) ندب ، وخفيف الحركة . (١٤) ز : ح : وتبكي .

(١٥) أ : ه ح : وغروا . (١٦) أ : ه م : وشيطان .

(١٧) م : المحدد . (١٨) ن : نس ح .

(١) تظن رياءً بالدمع سَفَحْتُهَا ..... وما بدمعٍ أَدَمَيْتُ بِالْجَوَى رِيًّا  
(٢) (٤)  
وَقَلْتُ : غَدًا زَنْدِي بِشَيْءٍ كَابِيَا ..... وَكُنْتُ أُرَاهُ يَقْدَحُ الْفُلْجَ وَارِيَا  
فَقَالَ لَهَا الْهَوَى : وَحِكِّ وَشَيْبَ اللَّعَةِ الْوَاضِحَةِ ، هُوَ الْعِلْمَةُ الْقَادِحَةُ ، لَقَدْ زَادَ  
النَّالُ عَلَى الْقَادِحَةِ . فَقَالَتْ : وَحِكِّ إِذَا ابْيَضَّ الْقَوْدُ الْأَسْوَدُ اسْوَدَّ الْعَبْسُ  
(٥) (٦)  
الْأَبْيَضُ (أَمَّا تَغْيِيرُ اللَّحْيَةِ بِغَيْرِ الْحَلِيَةِ) ، تَالَهُ لَقَدْ لَاحَ الْإِلَاحُ ، فَصَاحَ  
النَّذِيرُ بِالصَّاحِي .

وَبِغَيْرِ التَّصَانِي لِلْكَبِيرِ تَعْلَةً (٧) ..... وَبِغَيْرِ الْغَوَانِي لِلشَّيْبِ صَحَابُ  
أَوْسَلْ مَا لَا يُبْلَغُ الْعُمُرُ بَعْضَهُ ..... كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْعَشِيبِ شَبَابُ  
(٨)  
وُطْعُمٌ لِيَا زِي الْمَوْتَ لَا تَكْ مَهْجَتِي ..... أَسْفَلُ عَلَى رَأْسِ نَظَارِغٍ رَابُ  
وَأَتَقَلُّ مَحْمُولٍ عَلَى الْعَيْنِ مَا وَهَى ..... إِذَا بَانَ أَحْبَابُ وَهْزِ إِيَابُ  
(٩) (١٠) (١١)  
كَأَنَّ الشَّبَابَ لَوْ قَوْدُ اللَّذَّةِ (كَالْحَطْبِ) ، وَكَأَنَّ الصَّبَا يَتَرَقُّو قَنْصَبُ ، (تَنْقَعُ)  
(١٢) (١٣) (١٤)  
الشَّيْبُ (تَنْقَعُ سَحَابُ اللَّيْلِ وَذَهَبُ ، فَقَدْ بَقِيَتْ سُنُّ فِيهَا سَوْلٌ ، وَلَا قُوَّةَ لِسِ  
(١٥)  
وَلَا حَوْلٍ (إِلَّا بِشَدِيدِ الْحَالِ ذِي الطَّوْلِ) .

دَعْنِي فَإِنَّ غَيْرِي الْعَقْلَ لَا زَمَنِي ..... وَذَا زَمَانُكَ فَا مَحْ فِيهِ لَا زَمَنِي  
وَلَنْ الشَّبَابُ بِمَا أَحْبَبْتُ مِنْ مَنَاجٍ ..... وَالشَّيْبُ بِمَا أَبْغَضْتُ مِنْ مَحَنٍ  
(١٦)  
فَمَا كَرِهْتُ ثَوِي عِنْدِي وَهَنَفَنِي ..... وَمَا حَرَمْتُ عَلَيْهِ حَبْنٍ عَنْ قَسْنِي

(١) (أَيُّ تَقْنِ الْهَوَى وَالرَّأْيِ .

- (٢) م : أَدَمَيْتُ . (٣) أ : هَمَحَ : كَاتَبَا ، وَكَابِيَا : مِنْ كَبَا الزَّنْدُ لَمْ يُولُ .  
(٤) يَقْدَحُ الْفُلْجَ : يُقَالُ فُلْجٌ بِحَاجَتِهِ أَوْ بِحِجَّتِهِ ، أَحْسَنُ الْإِدْلَا ، بِمَا فُغِلِبَ خَصْمُهُ .  
(٥) الْقَوْدُ : بِنَانُ الرَّأْسِ مَا يَلِي الْأُذُنَ وَالشَّعْرَ النَّائِيَتِ قُوَّةً .  
(٦) ح : أَمَّا تَحْتَبِرُ بِتَغْيِيرِ اللَّحْيَةِ بِغَيْرِ الْحَلِيَةِ . (٧) أ : هَمَحَ ، وَالتَّصَانِي لِلْكَبِيرِ .  
(٨) ح : لَا يَسْدُ . (٩) أ : هَمَحَ ، كَالْحَصْبِ هَمَحَ ، كَالْحَصْبِ .  
(١٠) أ : هَمَحَ ، هَمَحَ ، الصَّبَا . (١١) م : قَنْصَبُ . (١٢) ن : قَسْنُ .  
(١٣) السَّوْلُ : الْمُسَلَّةُ وَالْحَاجَةُ . (١٤) زَمَحَ : وَالشَّيْبُ يَنْقَعُ .  
(١٥) زَمَحَ : هَمَحَ . (١٦) ح : عَرَفْنِي .

(١) (٢)

كان الشباب صافيا عذراً الشيب (المذكر) وكان لمر اللذات مغالطاً فمذون

سوطه أقره (٣) كانت غريمان شباي مقتصة • لكل حوراء (٤) • فما بقي في لُبَانِه (٥) (٦)

وزهدت مع العادة (٧)

(٨) (٩)

قد ذقت لذة آبائي وحسدتها • • • فما بقيت على صاب ولا مَـسـلـ

وقد أراي الشباب الرُّجَّ في بدني • • • وقد أراي الشيب الرُّجَّ في (٧) (٨) (٩)

ثم تأوَّهت وائلت ، وشوَّهت وقالت ،

سقى اللعابم الشباب فأنسى • • • لست بها بَرْدَ الفخار قنـيـيا

خُصِمْتُ لهما جَمَلًا قَرَّاهما ففادرت • • • على سَـحـيـطـيـنِ الفـارِجِ شـيـيا (١٠)

(١١) (١٢) (١٣) فلا رجا (١٤) أيها الهوى المَعْقَى لِنَفَارِكِ • (ولا معنى لنفارك) • نعمن قليل

تعمد من رِجَارِكِ وَجَارِكِ •

عذولي وأندروا أخلاقـي • • • وتواصوا جميعهم بفراقـي

قلت ، لاتعجلوا على بلـي • • • وتأنوا غلامـي مرأـي (١٥) (١٦)

فركضى الدنيا (نظفقتها) • • • سدا وما للفرق (١٧) أخير الطـلاقـي

ثم قالت ، ويحك سماع سماع هل بقي للشئ من مناسك حج العمر غير الوداع (١٨)

- |  |  |                                 |
|--|--|---------------------------------|
| (١) ح : مذفر .                             | (٢) م : مع .                               | (٣) ن : فسي ح .                 |
| (٤) م : وزهد .                             | (٥) ح : شدة .                              | (٦) أ : وشهدتها ، ح : بولذتها . |
| (٧) أ : مع ، م : برقي .                    | (٨) أ : مع ، تأدهت ، ع : تأدهت .           | (٩) ع : تأدهت .                 |
| (١٠) م : وشوَّهت .                         | (١١) ح : سحيط .                            | (١٢) ح : ولا رجا .              |
| (١٣) ن : في م ، أ : مع ، ولا معنى لنفارك . | (١٤) ن : في م ، أ : مع ، ولا معنى لنفارك . | (١٥) أ : مع ، م : مع .          |
| (١٦) م : والسكن .                          | (١٧) ح : نطقها ثم ما للفرق .               | (١٨) م : والسكن .               |

قَطَا وَدَّطَ نَجْدًا مِنْ حُلِّ الْحَمَى ... (وَقُلْ لِنَجْدٍ عَدْنَا) (١) (٢) (٣)  
 وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ، ثُمَّ أَتُنْسَى ... عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَقْطَعَا (٤) (٥) (٦)  
 فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَنْكَ تَدَمُّعَا (٧)  
 تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي ... (وَجِئْتَ مِنَ الْإِصْفَاءِ لَيْثًا وَلُحْدًا) (٨) (٩) (١٠)  
 فَلَمَّا آتَسَ الْهَوَى مِنْهَا ذَكَاءٌ (١١) (١٢) (١٣)  
 عَلَى الْيَاسِ • وَضَى يَقُولُ فِي مَحَبَّةٍ طَرِيقَةٍ • مُقَرَّرًا بِحُجَّةٍ رَفِيقَةٍ • مِنْ يُفَصِّحِ

- 
- (١) ح : وَقَوْلَا لِنَجْدٍ عَدْنَا • (٢) م : نَوْدًا •  
 (٣) ح : وَأَذْكُرَا • (٤) ح : عَلَى كَيْدِ •  
 (٥) ح : تَدَمُّعَا • (٦) ح : فَلَيْسَ •  
 (٧) ح : وَجِئْتَ مِنَ الْأَصْفَانِ لَيْثًا أُنْدَبَهَا مَعَا • وَاللَّيْثُ : صَفْحَةُ الْعَنْقِ •  
 وَالْأُنْدُوعُ : أَحَدُ عَرَقَيْنِ فِي جَانِبَيْ الْعَنْقِ •  
 (٨) أ : تَدَمُّعًا • (٩) ز : أَدَمًا • ت : مَدَمًا • أ : أَدَمًا •  
 (١٠) إ : الْقَاضِي بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةِ الْمُرَبِّ • أَبُو وَائِلَةَ • قَاضِي الْبَصْرَةِ •  
 وَاحِدٌ أَطْعَمَ الدَّهْرَ فِي الْفُطْنَةِ وَالذِّكَا • يَضْرِبُ الْمَثَلَ بِذِكَاةٍ وَزَكَاةٍ •  
 تَوَفَّى بِوَسْطِ سَنَةِ ١٢٢ هـ • ٧٤٠ م (الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١/١٦٦ وَوَفَايَاتُ  
 الْأَعْيَانِ ١/٨١ • وَشَمَارُ الْقُلُوبِ ٧٢ وَمِيزَانُ الْأَعْدَالِ ١/١٣١ وَحُلِيَّةُ  
 الْأَوْلِيَاءِ ٣/١٢٣ وَالشَّرِيفِيُّ ١/١١٣ - الْأَعْلَامُ ١/٣٧٧) •  
 (١١) ح : طَلَقَ • (١٢) ح : يَفَصِّحُ •

(١) الخساء إذا تشهدت . (٢) ومن يُمانع رابعة وقد تزهدت . ثم غد بالطمع  
 (٥) إليها . يكرّر الكلام عليها . إلى أن قال : هلوس معنى إلى الحاكم وليضرب  
 على يد الظالم . فأتيا شيخا قد عسا . (وكلى منهما) (٦) يقول عسى . فشرحا  
 له قصتهما . وسرحا يذكران قصتهما . فقال أما : أنت أيها الهوى (٧) (٨) (٩) قد  
 أخرجك (١٠) قد اللذات . ولا أما أنت أيها النفس فقد أزعجك خراب اللذات . ١٤٦  
 أيها الهوى وكم جئمت من جاني ؟ وكم نقلت قبحك إلى الغواية في الرواية ؟  
 فأبك على تفريطك في أمرك . (١١) (١٢) باقى عمرك لعلك تستدرك . وأنت أيها النفس  
 في نديك الظليل . رطة عجيبة من العليل . (١٣)

(١) الخساء : تاضربت عمرو بن الحارث بن الشريد . الرياحية السلمية . من  
 بنى سليم . من قيس عيلان . من مضر : أشهر شواغر العرب . وأشعرهن  
 على الإغلاق . من أهل نجد . عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي  
 . وأدركت الإسلام فأسلمت . وأكثر شعرها وأجود . في الرثاء لأخويها  
 (صخر ومعاوية) (شرح الشواهد ٨٩ ومعاهد التنخيص ٣٤٨/١ والشعر  
 والشعراء ١٢٣ والدر المنثور ١٠٩ والشرقي ٢٢٣/٢ في أعلام النساء  
 ٣٠٥/١ طائفة من أخبارها . وحسن الصحابة ٩٤ وخزانة البغدادى ٢٠٨/١  
 وجهرة الأنساب ٢٤٩ - الأعلام ٦٩/٢) .

(٢) م : إذا شهدت هـ : إذا تشهدت .

(٣) أ : ت : يفاصح .

(٤) رابعة العدوية : بنت إسماعيل . أم الخير . مولاة آل حيك . البصرية : من  
 أهل البصرة . ومولدها بها . توفيت بالقدر سنة ١٣٥هـ = ٧٥٢م - وقال  
 غيره توفيت سنة ١٨٥هـ وفيقات الأعيان ١٨٢/١ والشرقي ٢٣١/٢ والدر

المنثور ٢٠٢ - الأعلام ٣١/٣) .

- (٥) أ : هـ : عليها .
- (٦) أ : هـ : فكل منهما .
- (٧) ن في ج .
- (٨) ت : قال .
- (٩) ن في ج .
- (١٠) ح : فقد أخرجك .
- (١١) ن في ج .
- (١٢) ح : أ - ر .
- (١٣) ن في م .



ونعم ما ذكرت من قُرْب الأجل • ولكن من القصد خلل • علا على قلبك  
(١) (٢) (٣)  
لفقد (الأمهين) عين • وإعراف سَكَّانٍ لَعْلَع (قد تلعلع) ، وإنما  
ينبغي أن يكون بكَوْكَ لموافقة الطبع في مخالفة الشرع • (ولتبديد البذر  
(٤)  
في زمن الزرع • )

وهت عزمائك لما كبرت • • • • وما كان من عزمها ان تهـ  
(٥) (٦)  
ولكن نهاك النهى فانتبه • • • • ست كرها وإن قلت أنتهـ  
وأكثر نفسك عند الشيب • • • • فلا هي أنت ولا أنت هـ  
(٧) (٨)  
(ولعمري إن) الشيب أذان والموت إقامة • ولست على طهارة ولا استقامة •  
(٩) (١٠)  
فقلت : أريد بما أحسن هذ • العبارة • فأعاد المعنى وأحسن الاستعارة •  
(١٢) (١٣) (١٤)  
فقال : ولعمري إن العمر صلاة والشيب تسليم • والسليم في أيام الكبر سليم •  
(١٥)  
ومذ نزل الرِّخْمُ وطار الغراب • ترك الرجل رجله في الركاب • إن الشيخ  
(١٦) (١٧)  
حق وهو كمن درج • ومن (بلغ الشطر) الأخير من الدرج درج • إذا  
(١٨)  
غلب عليه (في اليوم) الضعف • استولى عليه في آخر الضعف ، فليسا بق سابق  
(٢٠) (٢١)  
البوار كما يتلاني التلف • وليقطع حبل / الأمل فأمال الكبار خرف •

١-٩٧

- (١) جميع المخطوطات عين • والنهين : العطش •  
(٢) لعلع : بالفتح ثم السكون • واللعلع في لغتهم السراب • ولعلع جبل كانت  
به وقعة لهم • وقال أبو نعير : لعلع ما في الياضية وقد وردت • وقيل  
لعلع منزل بين البصرة والكوفة (معجم البلدان) •  
(٣) جميع النسخ لقد لعلع • ولعل الصواب ما أثبتناه •  
(٤) لم • ولتبديد البذر في زمن المسرع •  
(٥) أعت : فانتبهت • (٦) ن في ح • (٧) أ : السبب •  
(٨) ح : قلت • (٩) ح : العادة • (١٠) ح : الاستعادة •  
(١١) ز في ح • (١٢) أ : والسبب • (١٣) أ : التسليم آخر في أيام  
(١٤) ح : ومنذ • (١٥) م : ومن •  
(١٦) م : بلغ والشطر • (١٧) ح : اليوم • (١٨) ح : سوابق •  
(١٩) جميع المخطوطات فما • (٢٠) م : فأماله •

وَأَشِيرُ عَلَى مَنْ بَقِيَ لَهُ الْيَسِيرُ أَنْ يَسِيرَ مَعَ الذَّلِّ • فَإِنَّهُ أَسِيرٌ فِي الْعَسِيرِ (١)  
 مَعَ الْعَقْلِ • وَأَنَّهُ إِنْ يُقْتَلَ إِلَى الْهَوَى يُعْتَلَّ (٢) (٣) • وَإِنْ يُقْبَلُ إِلَى التَّقَى وَيُقْبَلَ  
 يُقْبَلُ • (٤) (٥)

لَمَّا (أَتَوْنَا وَالشَّيْبَ) شَاعَمَهُمْ ••• وَقَدْ تَوَالَى عَلَيْهِمُ الْخَجَلُ  
 قُلْنَا لَتَكُنَّ الصَّحَافُ بِأَنْقَلَبِي ••• بَيَّضًا فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ قَبِلَ وَأَوَّا  
 قَلَّتْ لَهُ • أَظْنُكَ أَبَا التَّقْوِيمِ • فَإِنَّ الْمَهْدَ بِكَ قَدِيمٌ ؟ فَقَالَ لِي : وَأَنَا  
 ذَاكَ • وَمِنْ شَبَّهِ عَلَيْهِ أَذَاكَ • فَقُلْتُ : أَصْحَبُكَ فَإِنِّي أَرَى طَيْبَ فَضْلِكَ يَنْفَجُ (٦)  
 فَقَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ الشَّجَاعِ (٧) وَالطَّلَنْجِ (٨) • (فَفَارَقَنِي فَأَرَقَنِي) (٩) (١٠) (١١)

تفسير غريبها -

(١٢) أَعْلَمَهَا : مِنَ الْعَلَامَةِ • وَالْقِسْوَةِ : الْأَسَدُ • وَالْإِعْمَارُ : رَجْعُ الْمُصْعِدِ يَدُهُ  
 تَرَقَّى التَّرَابَ إِلَى السَّمَاءِ وَالصَّرِيمَ : اللَّيْلُ • وَبَقِيَ الشَّيْبَابُ : أَوَّلُهُ • وَلَا أَحْسَبْتُ :  
 خَاصَمْتُ • وَحَضَنُ : جَبَلَ قَرِيبَ مَنْ نَجَدَ • وَالْمَشْخَرُ : الْمُتَعَطِّمُ • وَالْحَدْرَجُ :  
 الْأَمْلَسُ وَالْمَسْحَنُفَرُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ • وَالْمَغِيمُ : الْمَعْتَلَى • وَالْحَصْبُ : مَا تَوَقَّدَ  
 بِعَالِ النَّارِ • وَتَشَنَعَ : كَثُرَ • وَامْدَقَرُ : اخْتَلَطَ • وَالِدُ الْمَطْمِ : الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ •  
 وَاللَّيَانَةُ : الْحَاجَةُ • وَالْغَادَةُ اللَّيْلَةُ • وَالْأَهْيَاسَانُ : الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ •

- (١) م : أَسِيرُ • (٢) جَمْعُ الْمَغْطُوطَاتِ : مِنْ • وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَعَ •  
 (٣) ج : يُقْتَلُ • م : يُقْبَلُ • (٤) م : يُقْبَلُ •  
 (٥) ج : يُقْتَلُ • (٦) م : أَلَوْنَا الشَّيْبَ • (٧) ج : لَقَلَّتْ •  
 (٨) م : يَنْفَجُ • (٩) م : وَالطَّلَنْجُ • (١٠) ج : وَأَرَقَنِي •  
 (١١) ن : نَوْمٌ • (١٢) م : أَعْلَمَهَا • (١٣) ج : وَلَا أَحْسَبْتُ •  
 (١٤) م : الْحَدْرَجُ • (١٥) جَمْعُ النَّسْجِ : الْحَصْبُ • (١٦) ج : مَا تَوَقَّدَ •  
 (١٧) م : كَبِيرٌ • (١٨) م : وَامْدَقَرُ •

(١) والطننح ، الجائع .

(٢) —————  
المقامة الخامسة عشرة في الخائفين —

٤٧ - ب

خرجت من كركري<sup>(٣)</sup> إلى السباحة ، أتثبت تثبت من لا يعرف السباحة .  
(٤) فيينا أنا أجول في القفار ، وأتبع الجوع العجول<sup>(٥)</sup> (بالقفار) ، إذا صصوت<sup>(٦)</sup>  
صصلي<sup>(٧)</sup> ، من ما بين الجبال منطلق .

ياذا الذي أنس القواد بذكره . . . أنت الذي ما إن سواه أريد  
تغني الليالي والزمان بأسره . . . وهواك غنى في القواد جديد<sup>(٨)</sup>  
فأنت بالصوت فغني ، وأنست اللهب فطن<sup>(٩)</sup> . (قد هدمت) بئاع القاع دهممة<sup>(١٠)</sup>  
بائعة . وسرت حتى وقعت (إلى أن وقعت) على الواقعة . فإذا أحسن الخلق<sup>(١١)</sup>  
مضغرة ، قد هرب من الخلق وتر . فسلمت فرد ، فقصدته فصد . فقلت : أتفسر<sup>(١٢)</sup>  
تلكي من نائحة ؟ أوحلي من رائحة ؟ فقال : كل جارحة للآدي جارحة .  
(١٣)  
وما حاصلة الوصال عالحة ، وإنما طلبت بخروبي الوحدة . فليس كل من  
أخرجني<sup>(١٤)</sup> فقلت : إن الذي أخرجني أخرجني ، والذي أحججك<sup>(١٥)</sup>  
أخرجني<sup>(١٥)</sup> قرينان مرتعنا واحد ، غير أنني صاحب وأنت مصحوب ، وسحب وأنت  
محبوب . فسكن إلى سكون السكن ثم قال لسي : من أنت ؟

- (١) م : والطننح . (٢) ح : في الوحدة والعزلة .  
(٣) التكر : قيد من ليف أو خوص واللفظ هنا يحتمل هذا ، وأن يكون مصدر للفعل كز .  
(٤) م : ه ، وفيينا . (٥) ح : بالقفار . (٦) م : إذا .  
(٧) الصهلح : من الأصوات الشديد (القاموس) . (٨) أ : ه ، م : الصوت .  
(٩) م : اللهب . (١٠) ح : وهدمت . (١١) ن : في ح .  
(١٢) ح : أتفسر . (١٣) ح : فليس . (١٤) ح : أحججك أخرجني .  
(١٥) ز في ح : من .

- (١) قلت مكروباً تضايقت حاله • وحزوناً تقطعت حباله • سيرتني تضيق  
البطالة عرى • وقد تحيرتني جميع أرى • لا [أنا] من الصادقين نسى  
طلب الأخرى • وفقد القلب مصيبة أخرى • يرني إبدال سعودى بالشور  
زنى • وأمرته فعودى عن الخبر وزنى • كلما بنيت قاعدة توبة هدمت •  
ولما رددت / غيمة أوبه عديت • فقال (لوصح منك الهوى أرشدت للحيل) •  
ثم أنت ترفع إلينا بلا أساس • وتلا إلينا • ثم تهدد الكاس • فقلت • (يا عبد الله)  
من أين أتيت ؟ فقال : من عند قوم (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)  
قلت : وإلى أين ؟ قال : إلى إخوان (تتجاني جنوبهم عن الضاجع) • قلت :  
اقدان يا راصل الله صلاحك • أن أصل جناحك • لعل انتفع بهوي •  
الصالحين • فللوصال حين • فقال : مرحباً وأهلاً وحى هلا • فلا والله  
ما قطعنا بعض الفلا • حتى أشرقنا على وادٍ رحيب • فإذا صوت البكا والنحيب  
وإذا بيوت القوم (متناحرة) • وفي ناحية كل بيت نائحة • وإذا عيونهم تسج •  
كانها (كرم لا يشج) • نقلنا لقلوبهم • واحترقنا لحرقتهم •

- (١) ح : قال • (٢) ح : حباله •  
(٣) وزنى : طول علقى • (٤) أ : غيمة •  
(٥) زنى : ح • (٦) ح : ترفع إلينا •  
(٧) أ : أنا عبد الله • (٨) سورة النور آية ٣٧ •  
(٩) في هامش : المقصود ندعنا نذهب معا •  
(١٠) ح : لى • (١١) م : قسم •  
(١٢) سورة السجدة آية ١٦ • (١٣) م : وإذا •  
(١٤) ح : الهم تسج •

وقفنا فمن بأك أجابت دموعه ... ومعتصم بالصبر لم يهلك الصبرا

ومن سائر أحفانه بيمينه ... وطلقي على أحشائه يده اليسرا (١)

وقد قلت خوض الركاب ليهتنا ... فلم نستطع ضعفا لشارد ها زجرا (٢) (٣) (٤)

فقال لي : فاعلى وجه الاجتماع مكانك • وابذل في الاستماع إمكانك ،

فسمعنا (هيئة) (لودمي) يعاتب نفسه ، ويقول : نهارك بالذنوب مظلم (٥)

• وملك بالنفلة (عظم) ، ونعمه عليك كالسيل (العقاق) ، وخطاياك (٦)

أكثر من (العنقل) بفيك (الكهك) • (٧) (٨)

تعال تجدد عهد الرضا ... ونصنع في الحب عا مضي (٩) (١٠) (١١)

48 - ب / ونجري على سنن الصادقين ... فأضمن عنى ومنك الرضا (١٢) (١٣)

فأغنينا إلى آخر كلامه وهو يقول : إذا جمعني الحشر ، شرق عنى المعشر ،

فليس لي في المصير نصير ، ولا في العقيل مقييل • (١٤)

أعف عنى وأتلى عنترتى ... يا عيادي لطلعات الزمن (١٥) (١٦)

لا تعاقبني فقد عاقبني ... ندم ألق روحى (في البدن) (١٧)

لا تطير وسنا عن مقلوبة ... أرتأهديت لها طيب الرمن (١٨) (١٩)

وإذا آخريقول : أنتك (يخائن) رجلاه • أما المقر على نفسى بالخيانة ، الشاهد (٢٠)

عليها بالجناية • طريقي طويل ولا زاد • وتقصيرى كلما جاء زاد •

(١) م : وخلص • (٢) ح : ولقد •

(٣) (الخصوص) : الفرس (القاموس) • (٤) ح : الميئنا •

(٥) أ ، ت ، م : هتلة • (٦) أ ، ت ، م : العقاف ، ح : العقاف •

(٧) ح : المنققل • (٨) م : فيك أى بهفك •

(٩) م : عهد • (١٠) ح : الصالحين •

(١١) ح : وأعمر • (١٢) م : رضى •

(١٣) م : جمعنا • (١٤) ت : وأقل •

(١٥) ن : فسى • (١٦) م : والبس •

(١٧) م : أنت • (١٨) ح : يخائن •

(١٩) م : بالحناية •

ثم يكي حتى (التقى الثريان) • وانشد : (مقتاة تجرسان) <sup>(١)</sup>  
 ورادى قليل ما أراه <sup>(٢)</sup> بهلنسى ... اللزاد أبكى أم لطول سافنسى <sup>(٣)</sup>  
 اتخرقنى بالنار بلافاة المنى ؟ ... فأين رجلى فبك أين محبتي <sup>(٤)</sup>  
 قد نونا من آخر فإذا هو أبكى من يتم • وأثيم من العرقش (بقلب <sup>(٥)</sup>  
 كليم) وهو يقرأ : (لها سبعة أبواب) وينادى : واخبطناه من هول يوم <sup>(٦)</sup>  
 الحساب • ثم يكرر حديث القوم وعنه كالذنوب • ويكرر على نفسه بالـ <sup>(٧)</sup>  
 على الذنوب • ثم يقول : وأسفا يخرجون كهباثر الفهم • ثم يكي حتى <sup>(٨)</sup>  
 فعم • قد نونا من آخر فإذا هو (مزود) • لأنه قد تناول السم (القشيب) <sup>(٩)</sup>  
 فلوته قد اسلمهم وذهب (الويحي) فإذا هو يقول : كان لى قلب قد رقى وصفا <sup>(١٠)</sup>  
 فاليوم قد صار (كالصفا) • كانت لى خلوة خلوة / مرة • هالان خلوتسى <sup>(١١)</sup>  
 وجلوتى مرة • إلسى عجل الجبرلى • فلا صبرلى <sup>(١٢)</sup> •

٤٩ - ١

- |   |                     |
|---|---------------------|
| (١) ز فى ح •  | (٢) م : وراذ •      |
| (٣) ح :: للزاد •                                    | (٤) ز فى ح : أين •  |
| (٥) ح : مخافتى •                                    | (٦) ز فى ح •        |
| (٧) سورة الحجر من الآية ٤٤                          | (٨) ز فى ح •        |
| (٩) ح : ويكرر •                                     | (١٠) ح : وأأمنى •   |
| (١١) م : مزود • وباقى المخطوطات مزود. (١٣) ن فى ح • | (١٢) م : القشيب •   |
| (١٣) م : وطوتى •                                    | (١٤) م : الخيلولى • |
| (١٥) ح : ولا •                                      | (١٦) ح : الخيلولى • |

(١) حتى متى زفرائى فى تصلدها ٠٠٠ الى الماتِ ودمعى فى تصويهِ  
ولى فؤادُ إذا طالَ الغرامُ به ٠٠٠ هام اشتياقًا الى لقاءِ معذِبه  
وإذا آخر يقول : وحزنتك ما نغضت عهدك • ولا ضيقت ودك • إنا غلبنى الهوى  
فى الذلة • وأنت طبيب هذه العلة •

إن جرى بيننا وبينك عتبٌ ٠٠٠ أو تشاءت منا ومنك الديارُ  
(٢) قالخليل الذى علمت مقبمٌ ٠٠٠ والدموع التى عهدت غزارُ  
وإذا آخر يقول : نكلتُ خاطراً أنس بسواك • وفقدتُ روحاً ترتاحُ بغيرك •  
وعدمتُ قلباً يسكته غيرُ حبك •

(٣) الأرض إلا فى ذراك فلا فيان ٠٠٠ يوات آمالى ذراك فلا فلا (٤) (٥)  
من كان يُغلى الأرض إلا للسنى ٠٠٠ ييغى ويطلب كي يراك فلا فلا (٦) (٧)  
لأسرى ومن أملى ومن إنعائكم ٠٠٠ نجان لي طلعا فيان أنلا فلا (٨) (٩) (١٠)  
وإذا آخر يقول : ليت شعرى (ما الذى) أسقطنى من عينك ؟ • أقلست  
(هذا فراق بينى وبينك) ؟ • (١١) (١٢)

كئلى من الجهم بين الها والرا ٠٠٠ كأنها الواو بين اليم والتا  
(١٣) ثم سال سيل عينيه وأنشد :  
أرى ذلك القرب عار انزوارا ٠٠٠ وصار طويل السلام اختصارا  
(١٤) (١٥)

- (١) زنى ح : ثم هب لي من الدمع ما أبكى عليك به • يا من تجنب صبرى فى تجنبه  
• هب لي من الدمع ما أبكى عليك به •  
(٢) آت • م : قالخليل - وهو أنسب •  
(٣) ح : ما الأرض إلا فى ذراك فلا فيان يغسل مالى فى ذراك فلا فلا •  
(٤) آت • يخرى • وألقى • صار إلى الغلاة • ودخلها (القاموس) •  
(٥) ح : الأرض •  
(٦) ح : ييغى •  
(٧) آت • م : فى ذراك •  
(٨) ح : وأسر من •  
(٩) ح : م •  
(١٠) م : ولان •  
(١١) م : من •  
(١٢) سورة الكهف آية ٢٨ •  
(١٣) جميع المخطوطات : كأنها ولعل الصواب ما أثبتناه •  
(١٤) ن فى ح •  
(١٥) آت : أنزورا •

١ / تركني اليه في حجلة (١) ... موت سراراً وأحيا سراراً  
وأعلم أني إذا ما اعتذرت ... إليك أراد اعتذاري اعتذاراً  
فميزنا على آخر فوجدناه قد جمع دمي الأسى في حوكم الأسف ، فما (٢)  
تنج (٣) وهو يقول : (٤)  
قوة بيني لا بعد منك وإن ... أوحش بيني وبينك الزلزل  
قوة بيني أنا والفريق فخذ (٥) ... كف غريق عليك يتكـل  
وإذا آخر يندب ألياً البصـال ، ويبكى على انفصال الاتصال • فتعجبت لقلته ولجـاله ،  
(٦) (٧)  
(حفظت من لفظه ومثاله ، ، ، ) (٨)  
دع عنك تذكـار العتيق إنـه ... يبيح من سر الغرام ما حصى  
أي دم على العتيق ما جرى ... بين النوى وأى دمع ما عصى  
يجذبني إلى الحي وأهـليه ... وجد بـكان الحي لا بالحصى  
تعاث أنفاس الصبا تهب الجوى ... وقد من ما اللوى فهو الظـما  
(٩) (١٠) (١١) (١٢)  
فصبت غطوات إذا بُنـيـت به في الخـلوة ، فإذا (هو يقول) كلمات عجيبة خلوة •  
ما سمعت مثلاً من عالم • ولا يتكلم بـمثلاً المـوالـم ، فـحـفـظـت منها أنه قال (١٣)  
والمن عظة قدرك لا تركني أنت لك بعمل • وسعتك لا تدعني أنت لك بحـطـة ،  
(١٤) (١٥)  
ثم أنشد :

- (١) ح ، حجلة • (٢) ز نفس ح • (٣) ح ، يكاد بين •  
(٤) ز نفس ح ، وزك لو تردتني لم أبـح • (٥) م ، فخذ •  
(٦) ن أ • (٧) ح ، في حاله وحفظت من لقلته ومثاله •  
(٨) العتيق ، زاد بالقرب من المدينة • آخر الشعر : الأقدمين من ذكره ، لنا فيه  
من النبات والعلم • وكان متنهما في الفتنة والربيع •  
(٩) ح ، فهو • (١٠) ز نفس ح ، للخدمة • (١١) م ، وإذا •  
(١٢) ز نفس ح • (١٣) م ، مثله • (١٤) ح ، في العالم •  
(١٥) م ، قدرته • (١٦) م ، لا يدعني • (١٧) م ، بعظمتك •



فراق لا يفارقه استيقاض<sup>(١)</sup> ... وذكرى بعضهما ألم وشهد<sup>(٢)</sup>  
/ جوى ثالث له كبدوا قلبنى ... وقالت لوعى وما منه بؤس

وإذا بصوت من آخر البيوت • يخبر عن قلق ماله ثبوت • وهو ينادى • فى  
نهاية السوادى •

تعلم أصحابى ولم يجدوا وحدى ... وللمناس أشجان ولهم شجن وحدى  
أحبكم مادمت حياً وإن أمست<sup>(٣)</sup> ... فواكدي من يحبكم بعدى  
نقلت لصاحبى : ما الذى أخرجهم إلى هذا الحد ؟ فقال : غير الحب لا يعرف  
الوصال والصد •

من لم يبت<sup>(٤)</sup> والحب حشر<sup>(٥)</sup> فوادى<sup>(٦)</sup> ... لم يدركيف فتت الأكراد  
ثم قال : لى الحب علامة على ما يلقى • وأنشد :  
<sup>(٧)</sup>

مادهانى عند العوازل إلا ... أنها مارأت حبيبي ميانا  
لورائته صار العلم اعتذاراً ... ولعاد استباحها استحساناً<sup>(٨)</sup>  
ثم قال : وحبك لوعرت المحبوب مالت المحب • لما غاب النسوة زليخا<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>  
في يوسف أخرجت عليهن فقطعن أيديهن • فقالت للسان الحال •

هذه حالكن معي فى الجلوة • فكيف أكون أنا فى الخلوة ؟ ثم أعلمتهن أنه  
<sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>

لم تكل صورته الظاهرة • حتى تكلت صورته الباطنة • ( ولقد راودته عن

- |                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| (١) ح : وذكرى •           | (٢) م : وسهد             |
| (٣) ح : فبان •            | (٤) أ : ت • الجسد •      |
| (٥) أ : ت • ح : علاوة •   | (٦) زنى ح : من القساوة • |
| (٧) ن فى ح •              | (٨) م : استباحها •       |
| (٩) ح : لما غاب •         | (١٠) أ : زليخا •         |
| (١١) زنى ح : عتب عليهما • | (١٢) زنى ح : فلما •      |
| (١٣) أ : ت • م : قطعن •   | (١٤) ن فى أ •            |
| (١٥) ح : وهذا •           | (١٦) أ : تكن •           |
| (١٧) ح : تكاملت •         |                          |

(١) نفسه فاستعظم . قلت : إنما يكون الخوف مع التصور ، فما لي أرى النور  
(٢)

كلما جدوا غرقوا حتى إن عمر ( بن الخطاب رضي الله عنه ) يقول : ليتني  
(٣) (٤)

كنت نبتة / وروائي ( بن العمير كان ) يقول : ليتني كنت رماذا ، واثنته  
٥٠ - ب

تقول : ليتني كنت نبتة نسيًا . فقال : لما خرج القوم إلى بيده النور  
(٥) (٦)

وأما ( ثراب الابتلاء ) قد ملك ( أرض زيود ) فتفترأ أن لو لم يخرجوا من  
(٧) (٨)

الكوفة . فربعنا ( من واديهم ) حباري ، وتركناهم في نادبهم ساري ، فقلت  
(٩)

أيها الرقيق الرقيق . أنت دلتني على هذه الطريق . وأنت تعرف ساكن  
(١٠)

العباد . فاحسبني في صحبته بعض العباد . فإن هذه الساعة التي أيمرت  
(١١)

فيها آتوني . هي التي أحسبها من عرو . فقال : الهريق ( للشوق ) أقبل .  
(١٢)

والوحدة في الطريق أجود ولو صعبك ابن أجود . فقلت :

فما حسرتا لم أنصرتك لئانتة . . . ولم أتنع بالجوار والقرى

يقولون هذا آخر العهد منهم . . . فقلت : وهذا آخر العهد من قلبي  
(١٣) (١٤)

( ثم قلت ) : عرفني نفسك وسم . فأراني الجادة وقال : سم فقلت : لا بد من  
(١٥)

الإعلام بما سألت . فقال : عين وقاف ولا . قد فعلت .

(١) سورة يوسف آية ٢٢ .

(٢) زني ح .

(٣) زني ح . (٤) ح : باليتني . (٥) حقه ومنهم .

(٦) م : أعلام الابتلاء قد ملأوا .

(٧) زيود : يجوز أن يكون من قولهم جعل زيود أي بلوع ، والزرود البلع ، ولعلها

سميت كذلك لا ابتلاءها المياه التي تنطرها السحاب لأنها رمال بين الشعلية

والغزمية بطريق الحاج من الكوفة ( معجم البلدان ) .

(٨) زني ح . (٩) م : غذا . (١٠) ح : واحسبني .

(١١) ت : للموى . (١٢) ن : ح . (١٣) م : فقلت .

(١٤) ح : اسك . (١٥) ح : صا .

(١) نم عَرَبُ فُسْرَتُ • وَأَنْشَأُ مَعْرَتُ • فَكَيْتُ أَبَدُ عَنْ الْمَاكِنِ إِذَا اسْتَقَت •  
وَأَحْدُوْنِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ إِذَا نَطَقْتُ •

سَوْفَ أَقْنِي حَقَّ الدِّبَارِ وَمَا ... أَحْسِبُ أَنِّي لَذَالِكِ بِالْمَصْنُوعِ  
بَيْنَ رِدْعَتِهِمْ كَشْمًا وَفُغْصِي ... حِينَ بَانُوا أَعْقَى بِالتَّوْدِيْعِ (٢)  
دَارِهِمْ بِحَضْمِهِمْ (يُوجِدِي بِبَحْثِي) أَلْ ... شَيْءٍ مِنْهُمْ وَجَدِي لَهُمْ بِالْجَمِيعِ (٤)  
فَإِذَا حَنَّ نَانٌ أَوْ شَرَّيْ ... زَادَنِي فِي تَشْوِيٍّ وَتَزْوِشِي (٦)  
وَقَفَ الظِّلُّ بِالْظُلُوفِ وَلَا زَا ... لَدُنْدِي رَابِعًا يَتْلُكَ الْهَيْسُ (٨)  
تَحْسِرُ غَرِيْمًا • -

(٧) الْقَارُ : الْخَيْزُوطِيَّةُ • وَدَهْدَتُ الشَّيْءِ : قَلَبْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ • وَالْمَتَارَحَةُ :  
الْمُتَقَابِلَةُ • وَالْمِهْنَةُ : صَوْتُ غَنَى • وَالْمُلُودِي : الْمَصْجُ الْحَدِيدُ الْفُضُولُ • (١)  
(وَالْعَظْمُ : الْعَظْمُ • وَالْعَفَاقُ : الْكَبِيرُ) وَالْعَفْقَلُ : الرُّمْلُ الْكَبِيرُ • وَالْكُتْكُتُ :  
الْحَجَرُ • وَالْحَائِقُ : الْمَالِكُ • وَأَكْتَمَ مِنَ الْعَرَفِ : هِيََا اثْنَانِ عَمْرَوَيْنِ سَعْدُ (١٠)  
الضَّبْعِي : كَانَ يَدْعُو أَسْمًا • بَنَتْ عَرَفَ • وَابْنُ أَخِيهِ حُرْمَةُ بْنُ سَعْدٍ • كَانَ يَدْعُو (١٤)  
بَنَتْ عَجْلَانَ • وَالْفَزُودُ : الْقَزَعُ • وَالْقَتَبُ : السَّمَاءُ وَالْيَبْيَعُ : الْبَرَقُ • وَالْمَقَا :  
الْحَجَارَةُ الشَّدِيدَةُ • وَالتَّقَى الثَّرِيانُ • يَصِفُ كَثْرَةَ دَوْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ • (وَالْعَرَبُ (١٦)  
تَقِيلُ) (التَّقَى الثَّرِيانُ) إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ الْكَبِيرُ فَرَسَجَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى التَّقَى (١٨)  
(١) ح • وَشَرَقْتُ • (٢) م • فَأَعْرَقْتُ • (٣) م • يَسِمُ •  
(٤) أ • ه • وَوَجِدِي بِعَيْنِي • (٥) م • وَالسَّرَ • (٦) أ • ه • وَجَنَ •  
(٧) ن • فِي ح • (٨) ح • وَالْمَسَارِحَةُ • (٩) أ • ه • م • وَالْمَهْمَلَةُ •  
(١٠) ن • فِي ح • (١١) ز • فِي ح • م • (١٢) ح • حَرِبَ •  
(١٣) ح • حَرِبَ • (١٤) ح • وَتَوَلَّى أَيْتَمَ •  
(١٥) م • وَالْفَزُودُ • وَهِيَ الْمَخْطُوطَاتُ عَلَى •  
(١٦) ح • وَتَوَلَّى التَّقَى • (١٧) أ • ه • م • كَبْرَةً •  
(١٨) ح • هُنَالِكَ • (١٩) ن • فِي م •

هو وندى الأرض والنسوى والأطراف •  
(١)

- المقامة السادسة عشرة - في النفس -

ما زالت صُحبة الفكر الأمانة ديدنى • فنشيتُ معه يوماً في مدينة بدنى •  
(٢) (٣)

نرأيتُ يواطئها بعد وثيق عارثها وأنيق نقوشها • هاية (خاية) على  
(٤) (٥) (٦) (٧)  
مروشنا • وإذا قصر جناحها بشبه (بالصرم) • بلى قد آثر (هضر) البلى

في ذلك القصر والحريم • فنظرت إلى القلب / فإذا هو مُقلَّب • فتألمتُ  
(٨)

مسكته فإذا هو بالقلب قد خرب • فقلت : لا لات الحس لو عرنت الحراس  
(٩) (١٠) (١١) (١٢)

لما عرّوب الأساس • ما سبب هذا اليق (والغيث) ؟ • وكيف استخف بهذا  
(١٣)

الليث ؟ قالوا (إن ملك البدن النفس) • ووزيره العقل • والملك مشغول عن  
(١٤) (١٥)

وزيره (بزيرو) • لا يسلكُ سبيله في تدييره • ولا يحرف قبيله من دبيره • ولا  
(١٦)

يبلغ قم تملككم امرأة • فقلت : ألا تحصونها ؟ فقالوا : (شب عمرو عن الطوق)

واتسع الخرق على الرافع • قد دخلت على الوزير • فإذا (هم) ذوهم • قد أوّل  
(١٧)

في السن ولم يهن له عظم • فصلت غرد • فهزلت فجعد • فقلت : من أنت ؟

- 
- (١) ج : في سلطنة النفس والموى وسلطنة القلب ووزيره العقل •  
(٢) أ : إلا منه • ت : م • الأنيق • (٣) ديدنى : الديدان : العادة بالاداب •  
(٤) سورة البقرة آية ٢٥٩ • (٥) م : جناحها •  
(٦) م : بلى • (٧) ج : قصر •  
(٨) أ : ت • لا لات • (٩) ج : عوقب •  
(١٠) ج : الجف • (١١) ت : ع • والغيث •  
(١٢) ج : استحق • (١٣) ج : النفس ملك البدن •  
(١٤) ج : ولا • (١٥) ن في ح •  
(١٦) ١ : فقال • (١٧) ١ : وهم •

قال : أبو التوحيد قلت : ما صناعتك ؟ قال : التعليم . قلت : مالي أراك (١)

حزينا ؟ فقال :

ألا صدق في الزمان ما جسد ... أفكروا إليه مجرى وجبسي (٢) (١)

يُعنى من ريق العوان طائفا ... حج من الضم عبيت الأديسر (٣) (٥)

حسي من ربي العنيم (المجنوى) ... حسي (من ورد الأجاج الكدر (٤) (٦)

ما أنا إلا التمل مفردا ولو ... جردت في الروح لسان جوهري (٥) (٧)

دوتك فانظري إن جهلتني ... نوبا دلّ عليّ منظري (١٠) (٨)

كيف وقد طابت أعمل دوحتي ... تسر للجانيين يوما نسري (١١) (٩)

قلت : مالي أراك وحدك ، فقال :

فارتحت حتى لا أبالي من النوى ... وإن بان جبران عليّ كـ ... رام

فقد جعلت نفسي على النأي تطوى ... ويحي علي فقد المديق تنام (١٥)

قلت : صاحب نفوس من الأصحاب ؟ فقال : يمعنون قدري . ولا يستلون أعمى . وقد علم سكرانهم أن نصي يُمسي .

لما الله من لا يفتح الود عند ... ومن كبله إن مد غور شـ (١٦)

قلت : فدارهم . قال : قد أخرجوني من دارهم . وما فيهم إلا مـ

(١) ح : فأنشد . (٢) ح : صديق . (٣) ح : ما جسد . (٤) ح : وجبسي . (٥) ح : أفكروا إليه مجرى . (٦) ح : وجبسي . (٧) ح : جوهري . (٨) ح : منظري . (٩) ح : نسري . (١٠) ح : دوتك . (١١) ح : تسر . (١٢) ح : جبران . (١٣) ح : رام . (١٤) ح : فارتحت . (١٥) ح : يمعنون . (١٦) ح : لا يفتح .

(١) برأيسى قد استجن • تم (يقلب لى ظهر المجن) • (وليس جلد النمر)  
 إذا أير • فقد جَزَوْى (جزء سنار) • وأنا بنيت لهم الدار •  
 وأعجب منى كل يوم سلامتى ... وما تبت إلا ونى نفسها أمرى  
 قلت : فما لى أرى جسدك قد انهم ؟ قال : لكثرة الهم • ومن أيقن (بما تم أنتم) (٢)  
 • وأنشد : (٣)  
 ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه ... ونى أثوابه أسدً (مَر\_\_\_\_\_) (٥)  
 ومعجك (الطير) أفتبليبه ... فيخلف ظنك الرجلَ الطيرُ •  
 (بغات الطير) أطولها جسمًا ... ولم تطل الهزأة ولا الصقور (٦)  
 لقد عظم البعير بغير لُـب ... ولم يستغن بالعظم البعيرُ (٧)  
 فإن ألقى شرارك قليلاً ... فانى فى خياركم كسيراً (٨)  
 قلت : ما غاية حلك أيها الخبث ؟ قال : تلجُ العواقب وتعلم الصبر • قلت :  
 فمن عدوك ؟ قال : الهوى • قلت : كيف يقهرك ؟ قال : جفنةٌ (١٠) أكثره قلت :  
 من جفنة ؟ قال : الحواس كلها ، غير أن قائد هذا الجيش الأرعن (أرعن • ثم  
 أنشد : (١١)  
 تُعيرنا أنا قليلٌ عديدُنا ... فقلتُ : لها يراى الكرامَ قليلاً

- (١) م • ح • يرانى • (٢) انهم • صارهمًا أى ضعيفًا •  
 (٣) م • يا تم إن تم • وانتم • هزل •  
 (٤) ن فى ح • (٥) أ • ت • يذير • ح • هصور •  
 (٦) ح • رقابيا • (٧) م • ح • فلفم •  
 (٨) ن فى أ • (٩) م • ملصاب •  
 (١٠) أ • ت • م • قلت • (١١) م • جتدك •

وما ضررنا أنا قليلٌ وجارنا ... عزيزٌ وجار الأكرمين تلويلٌ  
 وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا يتكرون القول حيث نقول  
 وأيامنا مشهورة في عددنا ... لنا غررٌ ما تنقصني وحجولٌ<sup>(١)</sup>  
 وأسافنا في كل شرقٍ ومغربٍ ... بها من قراع الدارين قلولٌ<sup>(٢)</sup>  
 معودة أن لا نصل نصالهما ... فتعبد حتى يستباح قتيولٌ<sup>(٣)</sup>  
 قلت : فلم جند الهوى أكثر ؟ قال : لأن جامليته للعسكر تعددٌ ، وجامليتي  
 حوالة . والنفس مولعة بحب العاجل . ثم قال : هو لا يرى إلا الحالة الحاضرة  
 ولا يتأمل عاقبة الآخرة . وخوفى أنا في العواقب من الدل ، قيد لي عن  
 الانبساط وظل ، وأنشد :<sup>(٤)</sup>  
 العزى كلف الرجال ولم ينل ... عز بلا نصب ولا تكليل  
 والجدب مضى للأعزّة داره ... والذل بنيت في مكان الرصف<sup>(٥)</sup>  
 ولقد تعرّقت النوائب صعدتي ... فأجاد صرف الدهر من تنقيس  
 نيدار أندية الفخار إقامتي ... وعلى الفضائل مربيين ومصيفي<sup>(٦)</sup>  
 قلت : فهل يقوى حركك أو ينتصر حزبك ؟ فقال : أما بالحجة فأنا بإقرار الكل  
 قاهر . وأما بكف العدو فأنا عند الفطناء ظاهر . قلت : فبم بيان  
 فضلك على ضدك ؟ قال : ما يخفى ارتفاعك على عبدك على أنه

- (١) ح : لها . (٢) ح : بين الوري . (٣) أ : ت ، لها .  
 (٤) م : لا نسل . (٥) ح : ولما كثر جند الهوى .  
 (٦) الجايكة : راتب خدام الدولة ، تعريب جامكي ، وهي مركبة من جامعة أي قيمة  
 ، ومن كي وهي أداة النسبة ( الألفاظ الفارسية المعربة ص ٤٥ ) .  
 (٧) ن في ح . (٨) ح : والعز . (٩) م : كسف .  
 (١٠) ح : والجذب (١١) م : مضو ه : مغنى (١٢) يقال عرقته السنون وعرقته  
 الخطوب : نالت منه . والصعدة : القنطرة تنبئ مستوية لا تحتاج إلى تنقيف .  
 (١٣) أ : أندية . (١٤) ح : فقلت . (١٥) ت : الحجة .





(١) (٢) (٣)  
 العجيب • إن شق على القلب إقامه الجند فعلى الجبر ، وما أريد من جرايتهم  
 إلا الصبر • نصحت بالقلب فنهض ، وويخته فامتعض •  
 كم اضطبار على ذل<sup>(٤)</sup> ومنقصه<sup>(٥)</sup> • • • • • وكم على الذل إقراراً وذع<sup>(٦)</sup> أن  
 تور إليها ولتتم فيها نفوسكم<sup>(٧)</sup> • • • • • إن المناقب للأرواح أنم<sup>(٨)</sup> أن  
 فيمن إياها<sup>(٩)</sup> الهوى حلت (جماجمها<sup>(١٠)</sup> • • • • • على ) مناصلها عيس<sup>(١١)</sup> وذبي<sup>(١٢)</sup> أن  
 (فدر د ب لما عضة الثفاف) • روى التكاسل من وراقف • ثم قام في جند العسكر  
 على ض مفع • وهدد يوم الحرب بضعفه • ثم قال له العقل : أقبل إن صدقت  
 نصيحتي • واحمل على النفس وقت صيحتي • وإنه قد تشيطان هذا الجبار •  
 ومتى أهللك وأبار ، وأرى الهوى قد غطى وراق • على قلب هذا السكران •  
 (١٣)  
 (١٤) • • • • • ولم قد حذرته بلساني وزجرته • فلما أعياني هجرته • ولقد تطلقت حتى  
 لاحيلة • غير أنه ما يسمع إلا له<sup>(١٥)</sup> • وكلما نال ما بقى بقى • ومتى طرأ له مراد<sup>(١٦)</sup>  
 طغى • وإنما يمشى مطلقاً على باب حبسه • أما ترى العاصي لقائين أرباب  
 (١٧)  
 جنسه • كم عاتيات قلب • كم أثلب قلب ثم قلب • فقال القلب :

- (١) ن اقامة زنى اء ء ح • (٢) م : نقلى •  
 (٣) ت : حرايتهم ء ح : خزاينهم م : مراتبهم • (٤) ح : ضم •  
 (٥) ح : فمن اى • (٦) م : حل ء ح : اذا حلت •  
 (٧) ح : جعاجحته اعلى •  
 (٨) عيس وذبيان : عيس : اسم عدة قبائل عربية كانت مواطنها في وادي الرمة في نجد  
 ، كان في جوارها بنو اسد شرقاً ، وبنو كلاب غرباً ، في منتصف القرن  
 السادس نشأت حروب الرجاء عيسا الى الرحيل ، من مشاهيرها عنتره بين  
 شداد ، وذيبيان ، وابن غطفان بن قيس عيلان ، قبيلة في شرقي المدينة بين  
 الحجاز وجبال بني طي • ، وضها الشاعر النابغة الذبياني •  
 (٩) م : فديدي • (١٠) اء ح : الثفاف والمثل معناه خضع وذل (لقاموس)  
 (١١) قاف : جبل ذهب الفسرون الى انه الجبل المحيط بالارض (معجم البلدان)  
 (١٢) ح : العنز • (١٣) ح : وان • (١٤) م : فكم •  
 (١٥) ح : سبع • (١٦) ح : العاصين • (١٧) اء م : عات •

(١) أت أُميرُ هذا العسكر • فدَبرَ لكَ كَفَّ هذا المدبر • فقال • ما يحصل  
(٢) (٣) (٤)  
بيننا غير اللعن والحرب • وما يقع بيننا (إلا الطعن) والضرب • فاستحضر  
العين العثول • فاحضر • فرأيت الحزن الممبول المنظر • فقال له • اهجم على  
(٥)  
هذا الغافل في القصر • والله يحدث (بنواغل النصر) فخرج من حصن النفس  
(٦) (٧)  
مُرجَّب الهوى يدافع • فعلاه على العزم بالسيف القاطع • فهلك كسرى الهوى  
وتبعه قيسر • ولم تمنى سلاوة حتى ملكت خير • فأتى بالنفس إلى العقل ذليلة  
أسيرة • نوقت لديه ذليلة حسيرة • فصاح العقل: المسجن والقيد • ودعوا قول  
(٨)  
صرويه • فقال العزم • لا بد من الرفق والحلم • فقال • ما أتعدى فتوى  
العلم • أنزلها في مضطرة التواضع • وقيد جوارحها بقيود الكف • واضربها  
(٩)  
بسياط الجوع • ففعل بها ذلك فلان جنبها يافلان • كأنه ليس بالذى كان •  
وساحت الإقالة (١٠) الإقالة • قبل انتشار القالة • فصالحها وتولاها • وقد لها  
(١١)  
وولاها • فجلست على سرير الملك • وبني لها سور البلد بأحجار الاحتياط •  
فرخصت في المدينة أسعار الطاعات • ونادى مُنادى البشارة بالفتح • وعاقبة  
الصبر الجميل جميلة •

- (١) أ • أين • (٢) أ • ه • م • بنا •  
(٣) ح • وما يقطع • (٤) ح • الطعن • أ • ه • م • من الطعن •  
(٥) ح • بالنصر • وحققا ما أُنبتاه •  
(٦) جمع النسي • مرحب والصواب ما أُنبتاه • والترجيب • ضم أعذاق النحلة إلى  
سعاتها وشدها بالخوس لئلا تنقضها الريح • أو وضع الشوك حولها  
لئلا يصل إليها آكل ومنها (أنا جذيلها المحكد وذيقها المرجب) النقامين •  
(٧) ح • على على • (٨) م • ح • فوتمت •  
(٩) ح • خشيتها • (١٠) م • الإحالة •  
(١١) ن • في ح •

غير غريبها :-

المعصم : الليل ، والهيمز أن تحمل الشئ ، والبك ، والميت ، الفساد ، والزهر :  
 (٢) العود ، يغني به ، ولا يعرف قبله من دبيره : ( أي يعرف ) ما أدهر ، وقوله  
 شب عرو عن الطوق : هو عرو بن أخت جذيمة ، فبب عنه في صفوه ، فأتى به فسو  
 كبره ، فأنس به طوعا ، فقال جذيمة : شب عرو عن الطوق ، فضرب مثلا لكل فعل  
 لا يلقى ، والهم : الكبير ، وقولهم : يقلب ظهر المجن : المجن : الترس يضرب  
 مثلا لمن انتخب عن الود ، وليس جلد النمر : أي يظهر العداوة الشديدة ، وإنما  
 ضربوا القتل بالشرارة أجرا السباع وألقبها احتمالا للضم ، وجزا سنار : يضرب مثلا  
 لسوء الجزاء ، وسنار كان بنا ( مجيدا من الروم ) فبني الحورنق للنعمان بن امرئ  
 القيس ففجبه ، فكره أن يعمل مثله لغيره ، فالتقاء من أطلا فخر ميتا ، والهيمز : الشديد  
 القلب ، والطير : الحسن الهيئة ، وفتات الطير : التي لا تهد ولا تنزع ، والجيشي  
 الأرض : العظيم وذو بيان : جمع ذيب .

(١٢) - المقامة السابعة عشرة : في المواظ -

تفتشني غم ( أفشاني ) . فشغلني وكف شاني عن شاني . فهرت مسن  
 مجلس الفكر . وإلى مجلس الذكر . فنع الزحام من قرب الخبر . فلما توطأت توسطت  
 الخبر . فإذا الكلام أحلى من العمل وأذكى من العنبر . وإذا الحكيم ذو هيئة

- |                        |                             |
|------------------------|-----------------------------|
| (١) أ ، ت : يعمل .     | (٢) أ ، ت ، ح : ويغني به .  |
| (٣) أ ، ت ، م : أي     | (٤) ح : والمه .             |
| (٥) زحف ح : وقوله .    | (٦) زحف ح : وقوله .         |
| (٧) ح : خبر .          | (٨) ح : عند أمير المؤمنين . |
| (٩) ح : فكره النعمان . | (١٠) أ ، ت ، ح : أطلا .     |
| (١١) م : وذو بيان .    | (١٢) ح : نصيحة واعظ .       |
| (١٣) ح : أفشاني .      |                             |



(١) (٢)  
 وهذا ينفخُ شُكَّا ... حينَ حَلَاةٍ عَظِيمَا  
 أترى ضمَّ عَظِيمَا ... منك أم ضُخَّ طَيمَا

ثم قلت : يا سبدي لقد وصفتُ عُبُوس . فمن أين عرفتَ عُبُوس ؟ فزِدْنِي  
 تَوْهِيغًا بِذِكْرِ صِفَاتِي . فلقد قرعتُ مَرُوتَكَ صِفَاتِي . فقال : تجودُ بالعُرفِ واللَّهِو  
 جُودَ حاتم ، وتبخلُ بفعلِ الطاعةِ بخلَ الحَبَابِ ، وتشتي بالكثيرِ أرْهَى من طابوس ،  
 وتبليجٌ في غرضِكَ لِحَاجِ الخُفْسَاءِ ، وتنامُ عن مَالحِك ولا ( نومٌ عُبُود ) وتَـمِـدُّ  
 بالتوبةِ وَهْدَ عَرُوب ، والزمانُ يأكلُ عِرْكَ أَكُلِ السُّوس ، وكأنَّكَ بالموتِ أسرعُ من  
 طرفِ يَسْطَلِك ، وأنتِ / أخيبُ من القابضِ على الماءِ ، ( فيُحَلِّك قبرا ) أوحش من  
 بومٍ تُطَلِّي فيه ، أذلٌّ من نعلٍ ، فتتقدمُ على الضربِ ندامة ( الكُـسَـي ) ثم ترجعُ  
 في يومِ حَشْرِكَ ( ) بِنَفْسِ حنين ( ) .

(٩)  
 فقام صبيٌّ فقال : ما صنعتُ أننى عَققتُ والدى . فلما أَثَقْتُ وضعتُ له خُدى  
 وبدي . فأبى إلا أن يقتلنى بالهجر ولا يَدِي . فقال الشيخ : أَقِيمْ على أَبِيهِ  
 إن كان حَضَرَ . أن يَمَحَهُ من العفو ما كان ( خَلَّسَ . فقام ) الأَب

- (١) ت ، م : هذا .  
 (٢) م : ينفخ .  
 (٣) الصفاة : يقال ماتت له صفاة ولا يناله أحد بسوء . والصفاة : الحجر الصلب  
 الضخم لا ينبت .  
 (٤) أ ، ت : نحل الحباب : والحباب كان لا يوقد ناره إلا بالحطب الشخت  
 لئلا ترى فيقبل الضيوف طيه . ( القاموس ) .  
 (٥) ح : عرملك .  
 (٦) ح : فيحطك إلا قبر .  
 (٧) ح : بخل ، نعل مخدومة .  
 (٨) ز في ح .  
 (٩) أ ، ت ، ح : م .  
 (١٠) ولا يدى : من الدية .  
 (١١) ح : حضر .

(١) رَيْبُهُ حَتَّى تَمَّ وَتَمَّ . وَطَلَعَهُ الْكَلَامَ فَمَا فَرَّغَ حَتَّى فَعَّرَ بَشْتِي فَمَا . وَبَش  
مَا يَفْعَلُ بِي مَنْ بِي سَمَا . فَقَالَ : الْمَذْكُورُ أَطْلَحَ حَرِيْرَهُ هَذِهِ النَّوْبَةَ . فَإِنْ النَّدَمَ  
تَوْبَةً .

فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ : أَلَيْسَ حَبِّ الدُّنْيَا بِلَبِي . فَطَلَبَ عَنِ الصَّوَابِ طَلِي . فَأَنَّا  
(٣) (حَسْلِيلُ) فِي كُلِّ (كَدَرْتَبِيْسِ) طَلِي أَنِّي لَا أَشْفِي لِفِرْعَى . وَلَا أَشْفِي  
مَنْ مَرَضَى . فَقَالَ : طَلَحَ حَبِّ حَبِيْبِيكَ . وَتَأَمَّلْ غَيْبَ مَطْلُوْبِكَ . أَمَّا الْحَبِّ  
فَمَجُوز . وَلَكِنْ لَا لِلْمَجُوزِ . تَالَهُ إِنْ أَغْمَرَ الزَّيْنِ . زَيْنُ (زَيْنُ) . وَإِنْ  
أَصَحَّ الْجَبَاهُ حَيْرُ (حَيْرُ بُونُ) . وَبَحَلَ إِلَى كَمْ تَجُولُ . فِي غَلَبِ (هَجُولِ)  
أَتَمَجِّبِكَ (الدَّقِيقَةُ) . وَتَمَسَّ (الدَّقِيقَةُ) . إِنْهُ لِيَكُنِي فِي الزَّجْرِ ضَعْفًا وَيَنْفَعُ .  
مَائِدَعٍ مِنْ (سَلْفِ) .

(٤) فَقَامَ شَابٌّ يَطْرُمُ طَلِي إِفْلَاسَهُ . وَيَطْلُمُ طَلِي رَأْسَهُ . فَقَالَ الشَّيْخُ : لَمْ تَصْرَبْ  
النَّاقَةَ ؟ وَأَنْتَ حَطَفْتَ زَمَانَهَا عَنْ تَجْدٍ .

(١٧) (١٦) فَمَا شَعَرْتَ إِلَّا وَالصَّبِيَانُ قَدْ قَطَعُوا بِالْأَوْبَةِ الْوَحِيْرَ . وَقَطَعُوا لَتَصْحِيحِ التَّوْبَةِ  
الشَّعِيرَ . ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ : الشَّعْرُ أَوْتَارُ رِيَابٍ . طَلِي عَوْدَ الشَّيْبَانِ . فَصَاحَ رَجُلٌ لِمَنْ  
لَهُ شَعْرٌ مَاذَا أَطْلَعُ ؟ فَقَالَ : سَقَطَ قَسْلُ الْيَدِ عَنِ الْأَقْطَعِ . هُوَ لَا قَطَعُوا  
أَوْتَارَ الْوُدِّ بِأَهْلِهِ . فَانْكَسَرَتْ الطَّبْلَةُ . فَبَكَى الرَّجُلُ بَكَاءَ الْأَسْـمَرِ

١٥٦ -

- |                              |  |
|------------------------------|--|
| (١) ح : فقال الارب .         | (٢) ح : ثم .                                     |
| (٣) ح : غنشليل .             | (٤) أ : ت : حبيب .                               |
| (٥) م : بالله .              | (٦) الزين : يقال فلان زين : لمن يزين كثيرا ويغني |
| (٧) ن في م : أ : ت : حير .   | (أساس البلاغة) (٣٩٣) .                           |
| (٨) ح : حيزنون .             | (٩) م : جهول .                                   |
| (١٠) ح : الدققة .            | (١١) أ : ت : م : الوهقة ، ح : الرهقة .           |
| (١٢) ح : ماتسع .             | (١٣) م : سلفع .                                  |
| (١٤) ز في م : لا .           | (١٥) أ : ت : ح : أنت .                           |
| (١٦) م : بالآية .            | (١٧) ح : بتصحيح .                                |
| (١٨) ت : بالشعور .           | (١٩) ن في ح .                                    |
| (٢٠) ح : فقال .              | (٢١) ح : الشعور .                                |
| (٢٢) ح : بي .                | (٢٣) ح : فماذا .                                 |
| (٢٤) الأقطع : المقاطع اليد . |  |

(١) أو الغريب ، فقال الشيخ : ( أمارت إلغا أو جفاك حبيب ؟ ) .

فقام مرید فقال : أندب لي زمان الوصال . فصاح الشيخ وقال :  
 (٢) ألا هل إلى ظل الأشمل تخلص ... وهل لثنيات الغوير طلوع  
 (٤) وهل للبا لينا المطوال تصرم ... وهل للبا لينا القصار رجوع

فقام آخر ودعه قد هما ، فصاح الشيخ بهما :

يا صاحبي رحلني رها ... فسألا لي الدمش (٥)  
 وأطراد معكم ... ذاك الكيب الأبن  
 (٦) ما الدار عندى سكن ... إذا عدت الس  
 وبارق أشبه ... كالطرف أغضى ورتا  
 (٧) ذكرني الأحباب وال ... يذكري تهيج الحزن  
 (٨) من بطن سرو السرى ... تؤم صفان لنسا  
 وبالعراق وطني ... يا محمد ملاح لنسا  
 فتواجد المریدون ومزوا أطمارهم ، فقال لهم الشيخ : ( نبلو  
 (١٢) أخباركم ) ، إنه لا ينظر إلى ما لفتتم من الخرق وصفتم . إنما ينظر إلى ما  
 لفتتم من الخرق وصبرتم .

- (١) ح : والغريب .  
 (٢) الغوير : هو تصغير الغور ، قيل هو ماء لكب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وقال أبو عبيد السكوني : الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقياب لأم جعفر تعرف بالزبيدية ، والغوير موضع على الفرات ( معجم البلدان ) .  
 (٤) تصرم : صرم الليل : تقضى .  
 (٦) م : عند .  
 (٧) ح : والذكر .  
 (٨) م : تؤم .  
 (٩) أ : فسفان .  
 (١٠) ت : وبا .  
 (١١) أطمار : الطمر : الثوب الخلق البالي .  
 (١٢) ح : يلو أخبارهم .

إن صدقتم في هواءه ... ومعاناة الحُرق (١)

مَرَقُوا القُلب وموتوا ... فيه ما ذُنِبُ الخُرق (٢)

فقال سائل : ما الذي وجد هؤلاء حتى قتلوا ، وماذا من المقيمين دون الباقين

عَلِمُوا . فقال : إذا راح بالكر الصَّبا من أكاف نجد . ناح ذاكر الصَّبي بأوصاف (٣) (٤)

الوجد . قال : فكيف السَّهل إلى سُلوك الطريق ، متى أخرج ما قد أُخرج (٥)

من الضيق . فقال : لو عاينت الحُب . عانيت الحُب . قال : قد بلغني أن (٦)

العارفين وردوا بحر المعرفة ثُمَّ هم عطاش . فكيف بمن لم يَلْهُ الليل ولا الرشا . (٧)

فقال الشيخ : نعم هيم المعبين على ضحاح . وليلُ العارفين بلا صباح ، ثم تَرَنَّم :

وَدَّهِ اللَّقا ( يوم النفر ) ... أَى يُسرٍ قد برقوه بِعُسر (٨)

فَتَشَوُّوا لى ظمأ فقد ضاع ظمى ... وأرونى صبرا فقد عَمِلَ عَسر (٩)

هل حياة لديكم لِأَسير الـ ... حَبَّان لم يكن فكاكُ الأَسير (١٠)

أَه من رايَةٍ وما يجلب التَأ ... رِيه للمستبام غيرُ الذَكَر (١١) (١٢)

فقام بعض المتصنِّعين فصاح فأنشد الشيخ :

( دَع حَب نَحْواه فى سنايله ... وسَكَّرَ إلا عتبارِ فى قِصائِه )

- |   |                        |
|---|------------------------|
| (١) أ : ت : ومعناه .  | (٢) ح - السائل .       |
| (٣) ح : ناح .   | (٤) ح : بأوصاف .       |
| (٥) ز فى ح .  | (٦) الحُب : المحبوب .  |
| (٧) أ : عن .  | (٨) م : فى يوم نَفَس . |
| (٩) م : لِأَسرى .   | (١٠) م : ولا .         |
| (١١) ح : العارفين ، وكتب أمامها فى الهامش بدل المتصنِّعين . | (١٢) ن فى ح .          |



(١) ثم قال : <sup>(٢)</sup> ما سبقت خسارة وجد ، فكيف دار رفيف صحبتي ، <sup>(٣)</sup> تغيزون فطيراً فلا ينهشم ،

(٢) لا تشربوا على خمرى ، فتكون عريد تنم مراًية ، <sup>(٤)</sup> الغرب / على غير الديم <sup>(٥)</sup> سم .

وعلى غير النغم غم ، يا صبيان التوبة تدرجوا <sup>(٦)</sup> فى الأعمال ، لا تسلكوا <sup>(٧)</sup> إلى

السطون ، اشتغلوا بينا الدج ، <sup>(٨)</sup> نخلتكم ما أخرجت خلالاً بعد ، <sup>(٩)</sup> أفتحتون كاركاة <sup>(١٠)</sup>

للدبس ؟ فقام سائل والشخ <sup>(١١)</sup> (فى حدة) الكلام يطول ، فقال الشيخ : <sup>(١٢)</sup> عقد <sup>(١٣)</sup> بلا

خطبة فضول فسبق الأفهام <sup>(١٤)</sup> ستمجل ، فطوى القارئ فى النظائر ، فقال

الشيخ : <sup>(١٥)</sup> سر سري منقوي إلى نجد نسيط . مكروب الوجد لا يحتل البسيط .

ثم وقع طرفه على شخصين يتكلمان . فقال : ذهب الأدب وفسد الزمان . لا تتكلمون <sup>(١٦)</sup>

وأنا المتكلم <sup>(١٧)</sup> . الآن أنزل ولا أتم . فضجوا يعتذرون عن تلك الكلمات . فقال : <sup>(١٨)</sup>

(ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) ، ثم أنشد :

أفدى صلياً نسكوت ما بلى <sup>(١٩)</sup> ... للوجد به فمارنى لى

إن عريد بالقلى عليك <sup>(٢٠)</sup> ... فالذنب (لنشوة الدلائ)

(فقلت له : ماهذه المعانى . فقال : مخبات المعانى .

طرف نجدية وظرف عراقى <sup>(٢١)</sup> ... أى كاس يدبرها أى ساقى

(١) ن فى ح . (٢) أ ، ت ، ح ، عبيحة . (٣) ح : لا تشربون .

(٤) م : عريدكم . (٥) ح : الشراب . (٦) م : الاسم .

(٧) ح : للأعمال لا تسلكوا . (٨) أ ، ت : ما أخرجت .

(٩) الخلال ، البليج . (القاموس) . (١٠) م : الدين . أ ، ت : الدين . والدبس : العسل الأسود (القاموس) والكاركة : لم نجد لها تعريفاً فى المعاجم التى بسبب

أيدينا والسياق يدل على أنها آلة لصناعة الدبس .

(١١) ح : فى حدة . (١٢) ن فى م . (١٣) ن فى ح .

(١٤) ز فى ح . (١٥) ح : فضول فسبق . (١٦) م : أيتكلمون وأنا المتكلم .

(١٧) ح : فلا . (١٨) يشير إلى قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات

(١٩) ح : مالى . لم تعلموهم أن تطوهم) سورة الفتح آية ٢٥ .

(٢٠) ح : لنشوته بالدلائلى . (٢١) أ ، ت ، وظرف .

(١) طلعت والظرب مَطْلَقَةٌ تُرْعَى ... وظابت وكلها في وشاق ( )  
 فصحت هذه الفصاحة من أين؟ ... أما تخاف على نفيك العيون . فأنشد :  
 ماهذه الكلم الفواتر (٥) ... الإيهام في كنان (٦)  
 ترعى فلا تخطى المقام (٧) ... تَلَّ مثل شادٍ أو كـ (٨)  
 ماغردت حركاته ... إلا تراصت السواكـ (٩)  
 ٥٧-ب / أنا من إذا صاغ الكلام ... فمن يوازي أو يـ وازن  
 ياستدع لي فـ ... سلم لقولي أو فـ راهن  
 فقلت له : قد سمعنا بابن سمعون . وما الأبتار مثل العيون . فأنشد :  
 أي الله إلا أن سرحة مالك (١٢) ... على كل أفتان العضاة تـ (١٣)  
 ثم قال : من سمع كلامي طرب ودعش . والعجب لمن لم يطرو ولم يطش ، شراب  
 من أكثر من شربه عطش . يعجب من سماء ابن سمعون لو نَشَّ ، أحسن من  
 ثوب موشى قد نُقش . غطى على إشارات الشبلى ونكت المرتعش ، فصاحة وصباحة  
 (وحسنا تنتفش) (كم بين فتاة معصرويين (تقفرش) ) كم بين حيفاء (٢٠)  
 غفّة (وحجروش) ؟ كم بين أسد (مزير) وجرو (نجروش) (٢١) (٢٢)  
 كم من (تسم) صكته وتركته يرتعش ، أنـ عـ

- (١) ن في ح . (٢) ح : فصحت به . (٣) ن في ح . (٤) ن في ح .  
 (٥) أ هـ : الفواتر . (٦) م : من كائن .  
 (٧) من زائدة في جميع النسخ ولا محل لها هنا . (٨) ح : أو كنان .  
 (٩) ح : سمعت . (١٠) ح : يا ابن سمعون : محد يس  
 أحمد بن اسماعيل بن هبش ، أبو الحسين : زاهد واعظ ، يلقب (الناطق بالحكمة)  
 بولده ووفاته ببغداد . طت شهرته ، حتى قيل : (أوعظ من ابن سمعون) وقال  
 الحريري في المقامة الرازية ، في كلام على واعظ : (ويطون ابن سمعون دونه)  
 جمع الناس كلامه ودنوا حكمته . (صفوة الصفوة ٢/٢٦٦ والشريش ١/٣٢٢  
 والمقامات طبعة دى ساس ١/٢٠٥ وطبقات الخالصة ٢/١٥٥ - ١٦٢ ومختصره  
 للنايلي ٣٥٠ وابن خلكان ١/٤٩٢ وتاريخ بغداد ١/٢٧٤ وتبيين كذب المفتري  
 ٢٠٠ - ٢٠٦ والمنظوم ٧/١٩٨ ورد اسم جده في بعض المصادر (عيسى) مكان  
 (هشام) تحريفاً - انظر التاج ٤/١٩٨ ووقع فيه تعرفه بابن (شمعون) من خطأ  
 الطبع ، قال ابن خلكان في ترجمته : (وسمعون بفتح السين المهملة) - ٦/٢٠٤ .  
 (١١) ز في ح : فقال : هل سمعت مثل كلامي وهل يخطو كاتب كلامي . فاحوا بأجمعهم  
 ما سمعنا مثل هذا الكلام إلا منك أيها الجد الإمام .  
 (١٢) أ : سرحة . (١٣) العضاة : اسم شجر . (١٤) ح : سمعه .  
 (١٥) أ هـ : شرب . (١٦) ت تعجب . (١٧) ن في ح .  
 (١٨) المرتعش : أبو محمد عبد الله بن محمد النهجا بوري ، صاحب الجيد ، وأقام ببغداد  
 في مسجد الشونيزي . توفي ببغداد سنة ٣٢٨ هـ (صفوة الصفوة ٢/٢٦١ - ٢٦٢) .  
 (١٩) جميع النسخ حسنا وتنتفش ولعل الصواب ما أثبتناه .  
 (٢٠) ن في ح . (٢١) ح : هزير . (٢٢) ح : وجدى (٢٣) ح : تركوه . ١٤٣/

النَّصِيفِ مِلْحٍ وَهَذَا الْحَصِدُ وَجِشْ هَكَمَ قَامَ لِمَقَاوِشِي قَوْمٌ ؟ فَصَاحَ فَضْلِي بِهِمْ يُبَشِّرُ (٢) .  
 نَزَلَ قَتِيعَتُهُ . أَكْثَرُ (فِي الطَّرِيقِ مَا) سَمِعْتُهُ . فَوَلَّجَ دَارَهُ (تَهَيَّعَتْ أَنْسَارُهُ (٣)  
 فَتَلَّتْ : ضَيْفٌ صَيْفٌ (٤) . قَالَ : امْتَرَجْتُ مَتَى بِالْخَيْفِ (٥) . (فَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَالْقَمِيصَ (٦)  
 ثُمَّ بَسَّ بِنَفْسِهِ وَأَسْتَلَقَى (٧) وَقَالَ لَا تَمِصْ . مَنْ قَدْ تَعَبَ . فَتَأَلَّمَتْ فَإِذَا هُوَ أَبْو (٨)  
 التَّقْوِيمِ . فَاخْذَنِي وَجَدٌ مَقْعِدٌ مَقِيمٌ . فَتَلَّتْ : يَأْسِدِي مَا أُنِيقُنِي فَقَالَ : (٩)  
 (يَا بُولَدِي مَا أُنِيقُنِي (١٠) . فَهِيَ عِنْدَهُ لَيْلَةٌ . فَمَا أَحْسَنَ لَيْلَةٍ . فَتَارَتْهُ وَقَدْ قَارَتْ نِي  
 هِيَ . وَهِيَ كَمَا وَلَدَتْ نِي أُمِّي .

تفسير غريبها : -

(١١) أَغْشَانِي : مِنْ الْعِشَاءِ فِي الْعَيْنِ ، وَنَوْمِ عِيْدٍ : يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَنَفْسِي  
 فَصَتْهُ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ كَانَ حَطَّابًا فَهَيَّجَ فِي مَحْطَبَةٍ أَسْبَوًا وَلَمْ يَنْسَ . وَثُمَّ  
 انْصَرَفَ فَهَيَّجَ أَسْبَوًا نَائِصًا . وَالثَّانِي : أَنَّهُ قَالَ لِبَنَاتِهِ يَوْمًا : ائْتِيْنِي ، وَتَتَأَوَّمُ ،  
 فَتَدِينُهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ ، (وَقَدْ مَيِّتَ ذِكْرُ الْكَمِيِّ ، وَخَفِيَ خَيْفٌ) وَالْحَسْبُ لَيْلٌ (١٢)  
 : الْمَاضِي ، وَالْزَّائِدُ بَيْسٌ : الدَّاهِيَةُ ، وَالزَّيْنُونَ : الَّتِي (تَنْفَعُ جَانِبَيْهَا) وَالْجَزْءُ بَيْنَ :  
 الْعَجُوزِ ، وَالْهَجُولِ : الْبَغْيُ ، وَالِدَقِيقَةُ : صَبَالُهَا فِي الْإِنَاءِ ، وَالِدَهْمَقَةُ : خَبَثُ (١٣)  
 الرِّيحِ ، وَالسَّافَحُ : الْجُرْثُومَةُ الْبَذْنَةُ ، وَالْقَفْرِشُ (١٤)

- |  |   |
|--|---|
| (١) ح : بِمَقَاوِشِي .                           | (٢) ح : وَبِشِّرُ .                     |
| (٣) م : فِيهَا .                                 | (٤) ز فِي ح .                           |
| (٥) ز فِي م .                                    | (٦) م : أَمْرَجِبُ .                    |
| (٧) ح : ثُمَّ اتَّقَى بِنَفْسِهِ وَأَسْتَلَقَى . | (٨) ز فِي ح .                           |
| (٩) ز فِي ح .                                    | (١٠) م : يَأْمُولَدِي أَوْ يُنِيقُنِي . |
| (١١) ح : أَغْشَانِي مِنْ الْعِشَاءِ .            | (١٢) ن فِي ح .                          |
| (١٣) ح : وَالْخَشْلِيلُ .                        | (١٤) ح : تَدْفَعُ حَالِهَا .            |
| (١٥) م : وَالْجَهْلُ .                           | (١٦) ح : وَالِدَهْمَقَةُ .              |
| (١٧) أ هـ م : وَالِدَهْمَقَةُ .                  | (١٨) م : خَبَثُ .                       |

(١) (٢) (٣) (٤)  
والجعرش : المعجوز ، والوزير : الشديد القلب ، وتحورش : تحرك وحش  
(٥)  
والقسم : الشديد .

(٦)  
- المقامة الثامنة عشرة : ( في ذكر الحج ) -

(٧) (٨) (٩)  
سمعت يوماً صوت ضجيج : نقلت : ماذا ؟ خيل الحجيج (فاستلب قلبى التسوق)  
(١٠) إلى الحج . ثم سلعه الشوق وفتح . فرأيت أن تقاعد القادر على قطع الفج كسح ،  
(١١) فافتتحت العزيمة ، اغتنم البهية . ثم تمت متاهياً للأيام في الأهمية ، فقلت لأصحابي :  
(١٢) أهي الكون رفيق ؟ فإنه أعون على سون الطريق . فقالوا : في الرفقاء كثرة . فقلت : هذه  
(١٣) الكلمة عشرة . إنما أريد رفيقا رفيقا . ومضاهياً شقيقا . إن ركبنا زاملين ، وإن كرسنا  
(١٤) لازمين . يحمل عنى كل كل . ويحمل (إذا نبا) أخلق وكل . فقال : أمن ريك  
(١٥) فانهم هذا طورك هذا سيد هذه البتعة . وشاء هذه الرقعة . فإذا هم (يديع)  
(١٦) فقلت : أنا أبل مطيع . فعاشرت منه في طريق أحكم من لقمان ، وأحلم من الأحنف ،  
(١٧) وأدنى من إياس ، في أخلاق أحلى من الشهد ، فلما خرجنا من الكوفة وقد تشبهنا  
(١٨) (بني صوفة) . حدا (الحداة نرحنا) وقد فرحنا .

٥٨ - ب

- |  |  |
|--|--|
| (١) م ، والعزير : ح ، والمريد .                | (٢) أ ، م ، ت : تحورش .                            |
| (٣) قد : زني أ ، ت ، م .                       | (٤) زني ح .  |
| (٥) ح : والقدم .                               | (٦) ت : في الحج : ح ، في الحج والعمرة .            |
| (٧) ت : قال . ح : ثقيل .                       | (٨) ح : حجين .                                     |
| (٩) ح : واستلب قلبى الشوق .                    | (١٠) ح : والتسوق .                                 |
| (١١) الفج : الطريق الواسع ، وفج الرجل : أكمل . |  |
| (١٢) ح : البهية .                              | (١٣) م : للأقسام .                                 |
| (١٤) زني ح .                                   | (١٥) ح : هل نس .                                   |
| (١٦) أ ، ت ، م ، أربع .                        | (١٧) م : ضون .                                     |
| (١٨) ن نس ح .                                  | (١٩) أ ، ت ، ح : ويحمل .                           |
| (٢٠) ح : الخاسر .                              | (٢١) أ ، ت ، زني ح ، أمن : وأمن ريك : اسكن جانبك . |
| (٢٢) م : كأنني : ح : وأمن .                    | (٢٣) فإن : ون في أ ، ت ، م .                       |
| (٢٤) فإن : وقال له .                           | (٢٥) ح : فقال له .                                 |
| (٢٦) ن في ح .                                  | (٢٧) ن في ح .                                      |
|  | (٢٨) ح : رحننا .                                   |

فقال : ( أسمع جعجعة ولا أرى طحنا . إن تقصير الحداة لبعث و طس  
أن أحدو . فنزل يترنم ، وأنا أعظم .

(١) حُبَّ إليها بالفضا مَرَّتْهَا ... وبالنخيل مَوْدًا وَنَشْرَعَا  
(٢) (٣) (٤)  
وَبِأَثْلَاتِ النَّقَا ظَلَّيْنَا ... تَغْرِشَهَا كَرَا كَرَا وَأَذْرَعَا  
(٥)  
مَنَّى لَهَا لَوْ جَعَلَ الدَّهْرُ لَهَا ... أن تَأْمَنَ الدَّيَارَ وَالْمُدْعَا  
اللَّهُ بِأَسَانِفِهَا فَإِنَّهَا ... جُرْعَةٌ حَتَّى أَنْ تَجُوزَ الْأَجْرَعَا  
(٦) (٧) (٨)  
أَحِلَّ بِهَا الْوَادِي رَفِيقًا إِنَّا ... يَسِيلُ فِيهَا أَنْفُسًا وَأُدْمَعَا  
مَنْ يَمْنَى وَأَيْنَ جِوَارٍ مَنَّى ... كَانَتْ ثَلَاثًا لَا تَكُونُ أَرْبَعَا  
سَلَبْتُونِي كَيْدًا صَحِيحَةً ... أَمِنْ فَرْدُهَا عَلَى قِائِمَا  
عَدْتُ صَبْرِي فَجَزَعْتُ بَعْدَكُمْ ... ثُمَّ ذَهَلْتُ فَعَدِمْتُ الْجَوْهَا  
ارْتَجِعُوا لِي لَيْلَةً بِهَا جِير ... إِنْ تَمَّ لِي الْغَائِبُ أَنْ يَرْتَجِعَا  
(٩)  
وَقَلَّةً سَرَقَتْهَا مِنْ زَمَنِي ... يَلْعَلُ سَقَى السَّمَامُ الْعُلَمَا  
(١٠) (١١) (١٢)  
فَجَعَلَ الرِّكْيَانُ وَسِيلَتَهُمْ إِنَّا لَنُعِيدُ . فَقَالَ : ذَاكَ ( وَحَقَّ مَنَّى ) مَنَّى  
(١٣)

بهميد . ثم أنشأ يقول : ( فأعشى العقول ، فظننا الأعشى يقول ) :  
(١٤) (١٥)  
سَلِّ بِالْفَوِيرِ السَّابِقِ الْمَفْلَسَا ... هَلْ يَسْتَأْنِسُ سَاعَةً أَنْ يَحْبَسَا  
(١٦)  
فَإِنْ فِي الدَّارِ أَهَالِي لَوْعِي ... سَوْقًا ضَعَافًا وَعِيونًا نُعَمَّا

- (١) ح : فحسب .  
(٢) م : يفرشها .  
(٣) م : يفرشها .  
(٤) الكركر : الفرد كركرة : الصدر من كل ذي خف . يقال : برك على كركرت : أى على صدره .  
(٥) كل المخطوطات المدعوما ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والمددع : مددع بالفنم : دعاها أو زجرها ، بقوله داع داع ، والمددع ، هنا أى سائق الإبل .  
(٦) الأجروا : الخرج بالتحريك جمع جرعة ، وهى الرطة التى لا تثبت شيئا ( معجم البلدان )  
(٧) م : أسأل .  
(٨) م : ح : يسيل .  
(٩) م : ح : ذلك .  
(١٠) م : ح : الحق .  
(١١) م : ح : ليحيد .  
(١٢) ن فى ح .  
(١٣) م : السائق .  
(١٤) م : ح : شوقا .

(١) وَطَلِينَ مَا أَدَارَتْ بَيْنَهُمْ ... (٢) إِلَّا السَّهَابُ وَالدَّمْعُ أَكُونَا  
 مَاطِلَتْ نَفْسُهُمْ أَنْ السَّرْدَى ... مِيقَاتُ الصَّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَا (٣)  
 تَرَكْتَ مِنْ خَلْفِكَ أَجْسَامَهُمْ ... وَصَلَتْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْأَنْفَسَا (٤)  
 لَوْلَا أَمَانَتُهُمْ وَمَا يَرْجُونَهُ ... وَنَيْمَ رَوْحِ الْكَرْبِ أَرْجُو وَهَسَى  
 لَا تَغْرُقُكَ دَمْعَةٌ فَدَمْعَةٌ ... وَأَحْرَقُوكَ نَفْسًا فَانْفَسَا (٥) (٦) (٧)  
 أَيْنَ تُرِيدُ عَنْ رِيَاسِ حَاجِرٍ ... وَمَا وَهَى يَشْفِي الْعَلِيلَ الْيَهَّيَا (٨)  
 فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ جَمَعَ بِهَا الطَّرْبُ . وَكَانَ فِي صَحْبَتَا ذُو طَلَبٍ فَانْقَلَبَ .  
 وَاشْتَدَّ الْحَنِينُ وَالْخَنِينُ . فَمَا يُسْمَعُ إِلَّا الْأَتْنِينُ . ثُمَّ ( خَفَ الْوَجْدُ ) فَتَرَنَّمَ فَنَسَى  
 انْقِلَابِهِ . تَرَنَّمَ مَهْجُورٌ قَدْ عَثَتْ كَفَّ الطَّلَى بِهِ .  
 هَلْ ( السَّائِقُ الْغَضْبَانُ ) يَبْلُكَ أَمْرَهُ ... فَمَا كُلَّ سَيْرِ الْيَعْلَلَاتِ وَغِيْمِدُ (٩) (١٠) (١١)  
 رَوَيْدًا بِأَخْفَافِ الْمَلَسِ فَإِنَّمَا ... تَدَاوَسَ جِيَاهُ تَحْتَهَا وَخُدُودُ (١٢) (١٣)  
 فَوْضَ الرِّكْبِ رِيْشًا أَثَقَا . ثُمَّ حَرَكَ صَاحِبِي وَسَاقِي . وَأَخَذَ يَقُولُ مَا رَقَّ وَرَاقَ :  
 هَلْ أَنْتَ يَا قَلْبَ مَعْنَى ... أَوْ مَعْنَى مَعْنَى (١٤) (١٥) (١٦)  
 قَلَّ لَهُمْ عَنْ جَسَدِي ... إِنْ سُلِّطُوا فَاسْتَعْفُوا (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)

(١) م : تَلِين . (٢) ح : إِلَى . (٣) ز : فُجِحَ : رَجَحَ لَهُمْ قَائِمُهُمْ وَقَدْ هَوَى :  
 (٤) م : أَجْسَامًا لَهُمْ : ح : أَجْسَادُهُمْ . يَرْضِيهِ أَنْ يَرُودَ أَوْ يَسْلَمَا  
 (٥) ح : يَرُودِي . (٦) أ : عَتَ : الْغَلِيلُ . (٧) ح : الْأَيْبَا .  
 (٨) م : صَحْبَتَهَا . (٩) ن : فُجِحَ . (١٠) ح : تَسْمَعُ .  
 (١١) ح : وَحْدَ الْوَاجِدِ . (١٢) أ : عَتَ : السَّائِقُ الْغَضْبَانُ : م : السَّائِلُ الْغَضْبَانُ .  
 (١٣) الْيَعْلَلَاتُ : الْيَعْلَةُ : الزَّانِقَةُ الْفَارِغَةُ : وَجَّ : الْعَمَلَةُ مِنْ أَيَّامِهِمْ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) .  
 (١٤) وَخِيدٌ : وَخْدُ الْبَعِيرِ : أَسْرَعَ وَبَسَّحَ الْخَطَا .  
 (١٥) ح : فَإِنَّمَا : (١٦) ت : رَاقٍ . (١٧) ز : فُجِحَ : الْعَلِيمُ إِنْ وَقَعَا :  
 (١٨) ح : يَا قَلْبِي . (١٩) م : أَم .  
 (٢٠) ح : تَتَصَرَّفُ . (٢١) ت : فَاسْتَعْفُوا .

- ٥١ - ب / يا سائقِ الأعْمانِ أَرَأَيْتَ ... يا أَيُّهَا هَذَا السَّائِقُ (١)  
 فَإِنَّ مِنْ صَوْفِهَا ... أَنْتَدُّ نَحْنُ (٢)  
 يَلُوحِي عَلَى الْغَمِّهَا ... مَا أَنْتَ إِلَّا الْأَسْفُفُ (٣)  
 لَهْفِي عَلَيْكَ مَا فِيَّهَا ... لَوَدِدَكَ التَّلَامُفُ (٤)  
 مَلِكُكُمْ تَقْصِي فَمَا ... لِي عَنْكُمْ مَنْصَرِفُ (٥)  
 فَلَا هَرَا وَجَسَدِي بِكُمْ ... وَلَا أَصَاقِ الشَّصْفُ (٦)  
 (لَسْتُ بِأَنْ) لَعَزَّيْتُكُمْ ... أَيُّهَا أَنْ تَتَعَطَّفُوا (٧)  
 صَبِرْ بِمَقْصُوبِ مَعْنَى ... حَتَّى يَرُدَّ يَوْمُفُ (٨)  
 قُلْتُ : إِلَيْكَ تَعَدُّ قَتْلُ النَّاسِ . فَقَالَ : مَا عَلَيْكَ مَا قُلْتَ يَا س . فَجَذِبَتْهُ (٩)  
 إِلَى فَنُكِّلَ . ثُمَّ رَكِبَ وَمَا رَأَيْتُهُ شَرِبَ وَلَا أَكَلَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَهْنِ الْحَزْمَ أَتَيْدَلْتُ؟ (١٠)  
 فَقَالَ : لِمَذَا ؟ قُلْتُ : تَيْدَلْتُ . إِنْ لَكَ فِي الْقُلُوبِ مَكَانَةٌ . فَصَارَ يَتَرَنَّمُ بِالشَّعْرِ (١١)  
 مَكَانَةٌ . فَسَمِعْتُهُ يَنْشُدُ لَيْلَهُ . وَالظَّلَامُ قَدْ غَمَّ لَيْلَهُ (١٢)  
 ذَكَرَ الْعَبْقَرِيُّ فِي الرَّحَى لَيْلَهُ ... وَرَأَى الْمَذَلَّ حَظَّهُ فَاسْتَقَالَ (١٣)  
 مِنْ تَلَاسَى بِالْهَيَّانِ مَعْنَى هَوَاهُ ... فَبِنَفْسِ نَحْوَتِهِ الْهَيَّالُ (١٤)

- (١) فارطكم : ما تركموه . (٢) ح : أَرُودُ أَي رَفِقُ .  
 (٣) ح : مَا تَعْتَصِفُ . (٤) ح : هَرَى . وَهَرَا أَي هَرَأَ .  
 (٥) أ ه ت : الشَّصْفُ . (٦) ح : أَهْلِي أَنْ .  
 (٧) أ ه ت ه م : تَعَطَّفُوا . (٨) أ ه ت : قَسَدُ .  
 (٩) م : قُلْتُ . (١٠) فَنُكِّلَ : جَبَنَ وَنَكَمَ .  
 (١١) م : قَسَا . (١٢) أ ه ت ه م : لِمَذَا ؟  
 (١٣) ح : قُلْتُ . (١٤) ح ه م : تَيْدَلْتُ .  
 (١٥) مَكَانَةٌ أَي تَمَكَّنَا . (١٦) ح : وَصَارَ .  
 (١٧) [١٧] جَمِيعُ النَّمِصِ بِالنَّصِ وَالسِّيَاقُ يَتَضَعُ مَا أُتِيَتْهُ .  
 (١٨) يَرِيدُ لَيْلَى الَّتِي يَتَخَفَى بِهَا الْمَجْنُونُ وَالْمَعَاشِقُونَ .  
 (١٩) ن فِي م .  
 (٢٠) جَمِيعُ النَّمِصِ مَعْنَى وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُتِيَتْهُ .

ونسب من نحره حمله ... لغواذي ربح الصبا الحماله (٢)  
 كلما قلت بقر قلبى على با ... برك هبت فميجت بلباله (٣)  
 لا وأيام حاجر وليالى ... نفضى قصيرة بتطاله  
 لا يقول الرضاة منى حجب ... تميز النأى وده وأحاله

١-٦٠

وكان كلما علا شرفا كبره وإذا غلبه البكا فلما تم تبصر • ثم لم يسئل •  
 بعل كلما نزل • فلما رأيت شوقه وتميله يزيد • أين قلبى أن يذكر أبا يزيد (٦)  
 ثم كان يبتع الزفرة الزفرة •

فقلت • لله درها من سفرة • فلما حل الناس وادى الإحرام يتأهبون لقصد  
 البيت الحرام • علا على تنزحتى لاح للخلق رمز • ثم قال • أيها الناس  
 .. أتعدون من تعبدون ؟ وإلى من تعبدون ؟ أتظنون أن الحج مقارفة (٧)  
 الأوطان ؟ وترك مقارفة النساء ؟ وجوب السباب • على النجائب ؟ وقطع (١٠)  
 المراحل على الرواحل • كلاً والله بل خلوص النية لله قبل البرية • وإصلاح (١٢)  
 الخلية • قبل امتطاء مطا المطية • والترهب ليم الميقات • قبل التهايب (١٣)  
 من الميقات • ونزع لباس الإلباس قبل خلع هذا اللباس • وهجر التخليط •

- (١) ح • ويرى من • (٢) ت • لغواذي • أ • ت • م • لغواذي • ولعل  
 (٣) ح • باهل • الصواب ما أثبتناه •  
 (٤) م • حاجز • (٥) أ • ت • كما •  
 (٦) أبا يزيد • يريد أبا يزيد البسطام الصوفي المعروف •  
 (٧) ح • تعبدون • (٨) ح • مقارفة بالمقارفة • المخالطة •  
 (٩) المساب • جمع سبب • المقارفة • (١٠) النجائب • جمع نجيب • ويقال •  
 (١١) ن • ثم • وللمطال بالظهور والجمع أمطال • نجائب الإبل • وخيلها •  
 (١٢) ح • وتالهايب • (١٣) م • الهاس •



والشريط قبل ترك الخيط (أفتنع الغسل بنفسه في الذنوب أو نزع الخيط) (١)

من لم ينزع عن حوب ، أو يدع الدخول في الإحرام ، من ينزل في الحرام (٢)  
أو حلق وادى عرفة ، لمن جعل الحق وما عرفة ، أو الركن بالأحجار (٣)

الجمرات ، من في قلبه من نار الإصرار جمرات ، أو نزل وادى الخيف (٤)  
أهل الجنفة والخيف ، أو التلغم (يكسر التوب للاضطباع) ، من هو في أسر (٥)

الحوب بموافقة الطباع ، (أو الطواف) حول البيت ، بقلب غافل بيت ، أو (٦)  
(٨) (١١) (١٠)

السعي بين الصفا والمروة ، لمن ليس له صفا ولا مروة ، أو يرد حلق الرأس ، (٩)  
(١٢) (١٣) (١٤)

من يريد حلق الناس ، فابدأوا رحمكم الله بأخذ أهبة الحاج ، له هذه (١٥)

المواطن ، فإن الأمر إذا فصل عن الورد والصدور ، (جصل على الصدور) فلما

عقد الإحرام قال ، (١٦)

لما رأيت مناديتهم ألم ينسا ... شددت شز إحرامي ولبيت

وقلت للنفس جدي الآن واجتهدى ... وساعدني بهذا ما تميت

لو جئتم قاصدا أسعى على بصري ... لم أقن حقا وأق الحق أو بيت (١٧)  
(١٨) (١٩)

فلما لاح لنا جبل الرحمة ، صاح ونزل في الزحمة .

(١) ن في م ح ، أفتنع الغسل بالذنوب وأنت بنفسه ونزع الخيط . (٢) الحوب ، الإنم . (٣) وادى عرفة ، هي عرفات . (٤) م ، ربي . (٥) الجنفة ، الجود . (٦) ح ، وليس التوب للاضطباع ، واضطباع الحرم ، أن يدخل الرداء من تحت

إبطه الأيمن ويرد طرفة على يساره ، ويدي منكبه الأيمن ، ويغطي الأيسر ، سعى بذلك لإبداء أحد الضيعين (القاموس) . (٧) م ، ح ، أو الطواف . (٨) م ، والسعي . (٩) ليس له صفا ولا مروة أي ليس عند حفا ولا مروة . (١٠) م ، يريد . (١١) ح ، خلق . (١٢) جميع النسخ عن ، ولعل المواب أنيتاه . (١٣) يقال حلق القوم أحدهم ، أفتنهم . (١٤) م ، لأحد : (١٥) سورة العاديات آية ١٠ . (١٦) م ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١٦) ن في ح ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١٦) ن في ح ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١٦) ن في ح ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١٦) ن في ح ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١٦) ن في ح ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١٦) ن في ح ، ولم بهم . (١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح . (١٩) أ ، ت ، وماح .

(١) وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا ... فواداً ليعرطان الرسم ولا لوسا  
(٢) نزلنا من الأكوار نمشي كرامة ... لن بان عنه أن ظم به وكسا  
(٦) ثم إنه بث ما كان أخفى من البث ... وأظهر كل وجده المستر وسته  
(١١) فسمعت يقول لما جميع بالإبل وحت .

(١٠) أدكرها في سراها ملغراها ... فعدت تنفخ عبقاً في براهرها  
(١١) قطع الهم وتسي ما جنى ... سيرها والسير أمراً قد براها  
(١٢) لما ضنت متى قد قرنت ... وعدت دارها طار كراها  
أبعداها بإخليل طسى ... ما دعاها في الهوى أوقد ماها  
(١٣) (١٤)

١-٦١ كريبها مازال من عهد الثبا ... خلبها وأخيا فهو رثا  
فتها يا أيها الحادي لها ... بالحي أو بالثا وانظر رها  
نح عنها السرط يقي شوقها ... قد رأتني نفسها ما قد وراها  
بالحا الوجد بكتبان الثا ... عجباً إذ بالحها كيف استراها  
أثرها علمت من حطت ... ليتها قد عرفت من في ذراها  
أنت إن لاحت لك الأعلام كيف ... فهو المطلوب لاسي سواها  
فدعني الوادي وسل عن كدي ... كدي وأكدي ما ناداهاها  
(١٢) (١٨) يارنق اهديني دارهم ... ودعني ودعني وراهاها

- (١) ح : ولما . (٢) الأكوار : الجلفة الكثيرة من الإبل .  
(٣) ح : نأب . (٤) أ : هت : يلح .  
(٥) البيت للعتبي من قصيدة مطلعها : فديتاه من ربح وان زدتها قربا ...  
فإنك كنت الشرق للنس والفرها . (الديوان ص ٢٤ طبع مصر ١٢٢ لم) .  
(٦) زني ح : (٧) دغني ح : قد لقي .  
(٨) ن في ح : (٩) ح : جميع .  
(١٠) ح : هم : تنفخ . (١١) ح : فراها .  
(١٢) أ : ح : طنت . (١٣) أ : ح : والنها : ح : والنها .  
(١٤) ح : نفس . (١٥) ح : سوقها .  
(١٦) م : طلت . (١٧) أ : ح : هم : اهدني : ح : اهدني : ح : ولعل  
المراب ما أنتهت . (١٨) م : ودعاها .

أنا مقتول بهم عجب ... قومه خيف مني أو ما زماها (١)  
 حرم الصيد على من حبه ... فانظروا لي مهجتي من قد رماها (٢)  
 أكتباني كن قبري عشتما ... مهجة ماتت وما نالت منهاها (٣)

وما زال يظهر علما عند كل علم • فلما شاهد البيت ظهر الوجه  
 المكتوم • فرأيت دمه نزيها • وسمعت صوته ضعيفا • وهو يترنم لطيفا :  
 هذه دلهم وأنت حبيب ... مابقا الدمع في الأمواق (٤)  
 ثم تشاغل بالتعب طول مقامه • فصدقت إيتار الرادة عن كلامه • فلما (٥)  
 رأى الجمار • علا على أعلى نار • وجعل ينشد الأشعار : (٦)

هتكوا وقسمند هتكوا السجوف متيما ... حرموه طيب النعم لما أحرسوا (٧)  
 /ورموا جماري فكم أيدى الحصا ... من راحة راحت بيصرى عنهم (٨)  
 إن كان صبري راحلا برحيلهم ... عني العينية فالغرام خيم (٩)  
 نسأ بياتيك الشاعر بسرة ... لا بد منهم أنجدوا أم أتهموا (١٠)

فلما أن طاف طوافا لوداع • قلت سماع لقوله سماع • وإذا به يجول  
 ويقول :

تقا قليلا بما على فـ لا ... أقل من نظرة أزود هـ

(١) المأمن • الطريق الضيق بين الجبلين •

(٢) م • إلى • (٣) ن في ح •

(٤) ح • اكتبها • (٥) ح • ما وقوف •

(٦) أ • ت • من • (٧) أ • ت • الزادة •

(٨) ح • روى • (٩) ن في ح •

(١٠) ح • ثم جعل • (١١) ح • أبكى •

(١٢) ح • والغرام • (١٣) ح • سملعا •

هـى فو٣اد المعبَّ نارُ هـوى (١) ... أحرَّ نارِ الجحيم أبرُّ هـا  
(٢)

(ثم انصرف طفتاً ، فسمعت من ذلك الفتى ) :  
(٣)

ترحلتُ عنكم لى أمانى نائرة ... وشرُّ وشرُّ بعدكم من ورائها  
(٤)

ثم أخذ يكره :

فلله عينا من رأى بين غرق ... أشتَّ وأناى من فراق المصَّيب  
(٥) (٦) (٧) (٨)

غداة غدوا فسالك بطن نخلة ... وآخرُ منهم جازع نحو ككب  
(٩)

( فلما قرَّبت نوق التحويل ، ظهر داء شوقه الدخيل . ) فتعلل بالانشاد  
(١٠)

العليل .

(١١)

لما أتوا قُبل المصحَّ منهم ... ورَّحلوها وسارت بالهوى الإبلُ

وأشرفنى من هولِ الفراق لهم ... ناديتُ لاحتلتُ بجلالك يا جميل  
(١٢) (١٣)

ياراحلَ العيس ف كيا نودهم ... ( يا حادى العيس ) فنى ترحالك الأجل  
(١٤) (١٥) (١٦)

إنى طلى العهد لم أنقض مودتهم ... فليت شعرى لطول العهد ما فمَّـلوا  
(١٧)

فلما خرجنا من مكة امتدَّ الشقاءُ إلينا ، واشتدَّ بكاؤهم عليها . وأشدَّ :-

تلفتُ حتى لم يبق من ديارهم ... جنابٌ ولا من نارهم وقُـودُ

وإن الشقاءَ القلبَ من بعد طُرفه ... طوالَ الليالى نحوكم ليزيدُ  
(١٨)

ولو قال لى القادون ما أنتُ شتى ... غداة جرتنا الرِّملُ قلتُ أمـُـودُ

(١) م : جوى . (٢) ن فو ت . (٣) م : إلس .

(٤) م : يكرى . (٥) م : غدونا . (٦) م : سالك ح : سلاك .

(٧) ح : باطن . (٨) ن فو ح + (٩) زفوح : وكل يتوكل طلى العيسيب

( ٨ ) الواضح من السياق أن نخلة وككب مكانان ، الجليل .

وبالرجوع إلى معجم البلدان لم نجد نخلة والموجود نخيل تصغير نخل ، وهو

اسم من قرب المدينة طى خمسة أميال . أما ككب : فهو اسم جبل خلف عرفات

شرف عليها ، قيل هو الجبل الأحمر الذى تجعله فى ظهرك إذا وقعت بعرفة ،

وهما ككبان ، فككب من ناحية الصفراء ، وهو نقب يطلعك طى بدر ، وأخسر

يطلعك طى العرج ، وهو نقب لهدى .

(١١) ح : أناخوا . (١٢) م : يارجل . (١٣) ح : أودهم .

(١٤) ح : ياراحل العيس . (١٥) أ : ت : أنقض .

(١٦) م : باليت . (١٧) ح : فأشد . (١٨) أ : ت : جرتنا .

(١) أَمِيرُ وَالْوَسَايَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... وَأَعْلَمُ خَبَيْتُ إِنِّي دَجْلِيْدٌ  
(٢) فَلَمَّا أَخَذْنَا نَضْرِبَ إِلَى يَثْرِبَ ، نَادَى بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، (وَدُمُوهُ عَلَى الْخُدَيْنِ)  
أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيْقَسُوا ... بِأَنْكُمْ فِي رِيحِ قَلْبِي لِسْكَانِ  
(٣) (٤) (٥)  
وَدُمُوا عَلَى حَقِّظِ الْوَدَادِ قَانَسْتُ ... بُلَيْتُ بِأَقْوَامٍ إِذَا حَقَّقُوا خَانَسُوا  
سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذْتَنَاتٍ دِيَارَكُمْ ... هَلْ اكْتَحَلْتُ بِالْمَعْرِفِ فِيهِ أَجْفَانِ  
(٦) (٧) (٨)  
(وَهَلْ جَرَّدَتْ أَسْيَافُ بَرْقٍ دِيَارَكُمْ ... فَكَانَ لَهَا إِلَّا جَفُونِي أَجْفَانِ)  
فَلَمَّا قَرَبْنَا مِنْ حَرَمِ الزِّيَارَةِ ، شَنَّتْ (عَلَى صَبْرِهِ مِنَ الْجَنِّ) غَارَةً ، وَأَخَذَ  
يَقُولُ وَالْعَقُولُ مُسْتَطَارَةً ،

(٩) نَزَلُوا جِبَالَ تِهَامَةٍ فَلَأَجْلَهُمْ ... يَهْوَى الْفَوَادِ تِهَامَةً وَجِبَالَهُمْ  
يَا صَاحِبُ قَفَا عَلِيٍّ بَقْدَرِمْ ... أَسْقَى بَوَاكِيهِ عَيْزَتِي أَطْلَالَهَا  
فَلَمَّا وَصَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ . قَالَ : قَدْ تَمَّ السُّؤْلُ ، فَزَارَ وَصَلَى وَوَدَّعَ .  
(١٠) (١١) (١٢)  
وَقَالَ فِي مَدْحِ الْمَكَانِ مَا أَبْدَعَ . فَلَمَّا رَحَلَ تَنَفَّسَ ، قَدَّ النَّفْسَ . وَقَالَ (لَسْلَعُ)  
لَسْلَعُ لَيْسَ لَعْسَلُ (لَعْسُ) . فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا إِلَى الْعِرَاقِ ، كَانِ يَتَنَفَّسُ تَنَفَّسَ  
(١٣) (١٤)  
مَشْتَقًا ، وَيَذْكُرُ الْحَرَمَيْنِ (فَتُحْيِيكَ الرِّفَاقَ) . فَانْفَدَ الْيَوْمَا وَهُوَ يَبْكِي عَلَى الْفِرَاقِ :  
(١٥) (١٦) (١٧)  
عَارِضًا بِي رَكَبَ الْحِجَازِ (نُسَائِلُ) ... هَ مَقَى (عَهْدُهُ بِأَعْلَامِ سَلْعِ)

٦٢ - ب

(١) (الْوَسَايَ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ الثُّلُوبِيَّةِ وَالْخَزِيمِيَّةِ عَلَى جَادِ قَالِحِاجَ .  
(٢) خَبَيْتُ : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ رَيْلٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَبَيْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَةِ  
، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْوَادِي الْعَمِيقُ الْوُطْنُ ، يَنْتَضِرُوبُ الْعِضَاءُ ، وَتَقِيلُ الْخَبَيْتُ  
مَا تَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَفَضْلُهُ ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةِ وَالْجَمْعِ  
الْخَبُوتِ ، وَهُوَ عِلْمٌ لِمَصْرَاحٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ خَبَيْتُ الْجَمْعِشِ ، وَخَبَيْتُ  
أَيْضًا مَا لَلَّابَ ، وَخَبَيْتُ الْبَزْوَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَخَبَيْتُ مِنْ قَرَى زَيْدٍ بِالْيَمِينِ  
(مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) .  
(٣) زَيْ نِي حَ .  
(٤) آءُ ، مَ ، سَكَانٌ .  
(٥) مَ ، حَظٌ .  
(٦) نِي حَ . وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ رَوَدَتْ فِي رَفَائِصِ الْأَعْيَانِ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ  
الصَّائِغِ بْنِ بَاجَةَ ، وَنُسِبَتْ إِلَى أَبِي الْغَيْثِيَّانِ .  
(٧) حَ : عَلَى جَزْئِهِ عَبِيرٌ .  
(٨) مَ ، الْغَارَةُ .  
(٩) حَ : وَلَا جُلْهُمٌ .  
(١٠) آءُ ، مَ ، نَفْسٌ .  
(١١) آءُ ، مَ ، قَالَ .  
(١٢) آءُ ، مَ ، بَنَفْسٌ .  
(١٣) آءُ ، مَ ، عَارِضَانِي .  
(١٤) آءُ ، مَ ، بَأَيَّامٍ ، حَ ، يَأْكُنَانِي .  
(١٥) آءُ ، مَ ، وَصَلَهُ مَقَى .  
(١٦) حَ ، وَصَلَهُ مَقَى .  
(١٧) مَ ، بَأَيَّامٍ ، حَ ، يَأْكُنَانِي .

(١) واسْتَلَا حَدِيثَ مَنْ سَكَنَ الْخَيْفَ ... فَ لَا تَكْتَبَاهُ إِلَّا بِدَعْمِي  
فَاتَنِي أَنْ أَرَى الدِّيارَ بِطَرَفِي ... فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيارَ بِسَمْعِي  
كَلِمَاتٍ مِنْ فَوَاهِي سَهْمٍ ... عَادَ سَهْمٌ لَهُمْ مَغِيضُ الْوَقْعِ  
مَنْ مُعِيدُ أَيَّامٍ جَمِيعِ طَسٍ ... كَانَ خِيَابُهَا وَأَيَّامُ جَمْعِ  
غَالِبًا بِالْعِرَاقِ يَنْشُدُ هَيْهَ ... حَيَاتٍ زَمَانًا أَغْلَى بِالْجَمْعِ (٢)

وانتبه لملء بنهم السحر ، فترنم فأبكي البدو والحضر :

هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيَّاحِ الْفُجْرِ رَائِحَةٌ ... بَعْدَ الرُّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيَّاكِ  
ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِذَا مَا هَزَّ نَاطِلُ رَبِّ ... عَلَى الرِّجَالِ تَعَلَّلْنَا بِذِكْرِ رَاكِ  
سَهْمٍ أَصَابَ وَرَامِهِ بِذِي سَلَمٍ ... مَنِ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ أَهْدَتْ مَرَاكِ  
سَقَى نَبِيَّ وَلِيَّاهُ الْخَيْفَ مَاشَرَتِ ... مِنْ النِّعَامِ وَحَيَاها وَحَيَّاكِ (٣)  
إِذْ يَلْتَقِي كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَمَا لَلَّاهُ ... سَنَا وَجِئْتِ الشُّكُوفَ وَالشَّيَاكِي (٤)  
فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ الْاِفْتِضَاحُ . ( فُلُولٌ وَصَاحُ ) : (٥)

دَعِ كَلَامِي بِالْحَمَى أَوْخُ وَدَعْنِي ... وَاقِهَا أَنْدَبُ قَلْبَا ضَاعَ يَمْنِي (٦)  
مَا سَأَلْتُ الدَّارَ أَهْضَى رَجْعَهَا ... رَبِّا سَكُنُولَ سَوَاهَا لَمْ يَجِبْنِي (٧)  
( أَنَا بَادِرُ أَخُو وَحْشِ الْفَلَا ... فَمِنْكَ مَنْ غَانَ وَعَزَى لَمْ يَخُونَنِي ) (٨)  
إِنْ خَبَّتْ نَارُ فِهْذَى كَيْدِي ... أَوْجَحَا الْغَيْثُ فِهْذَا لَكَ جَفْنِي (٩)

- 
- (١) م : واستلينا .  
(٢) ح : أغلته منه بجمع .  
(٣) ح : فوجز روضة وصاح .  
(٤) ن فو م ، ح : أنا بالجار أخو وحش الفلا .  
(٥) م : فِهْذَى ، أ ، ت : فِهْذَى .  
(٦) م : فو الهوى .  
(٧) ن فو م ، ح : أنا بالجار أخو وحش الفلا .  
(٨) م : فو الهوى .  
(٩) ح : أوجني .

(١) ثم لم يزل يذكر تلك الأماكن ، ويُطَقُّ بوجوده الماكن . فسمعت يوما يقول :  
 (٢) لبت ميتا بالخياف أسر استغفنا ... هُزَّنا ولو غراما ووجدا  
 لا عدا الروح من عهدة أنفنا ... (٤) ... (٥) ... (٦) ... (٧) ...  
 فقام ليلى حاد يحدو فصاح الشيخ :  
 لاى مرس تزجرا الأماننا ... (٦) ... (٧) ...  
 وإنما كان بكافى حادينا ... (٨) ...  
 ثم ظعنوا طست أنى منهم ... أشيم فى أطى السحاب بارقا ...  
 أحبس دمعى فبند شارد ... كائنى أضبط عبدا أبقا ...  
 ومن محاشاة الرقيب غلتنى ... (٩) ... يوم الرحيل فى الهوى مُتافقا ...  
 فسعد ناقته ليلته تمن ، فأجابها وهو ين :  
 (١٠) أمن خفوق البرق تر زمننا ... حتى فما أشمك الحنين ... (١١) ...  
 (١٢) سبرى يميننا وسرالى شاة ... فضلة ماتلفتت ... (١٣) ...  
 ثم تشاقين ونشتاق لى ... (١٤) ...  
 فأين منا اليوم أو منك الهوى ... وأين نجد والمغورينا ... (١٥) ...  
 سقى الحيا عهد الحين أعذبنا ... تسقى السوات به الأرضينا ... (١٦) ...  
 وواصلت ما بينهما ربح الصبا ... فعانقت غصونها الغصونا ...

- (١) ن فوج .  
 (٢) أ ، ت ، ح : تننت .  
 (٣) زفس ح : شعرا .  
 (٤) م : ما عفا .  
 (٥) ن فوج ح .  
 (٦) ن فوج ح .  
 (٧) أ ، ت ، م : والمغورينا .  
 (٨) أ ، ت ، م : شقى .  
 (٩) ت : فعانقت .  
 (١٠) م : حاديا .  
 (١١) زفس ح .  
 (١٢) م : حاديا ، ح : جاويا .  
 (١٣) ح : بهم .  
 (١٤) ح : جفون .  
 (١٥) م : تساقين .  
 (١٦) ن فوج م .  
 (١٧) م : ما بينهما ، ح : بيتنا .

٦٣ - ب

(١) / وَرَدَّ أَوَّارًا عَلَى كَاغَمَةٍ ... عَلَى وَأُحِبَّةٍ مَاضِيَا (٢)

عَبْرَ نَطْلَتْ مِنْ حَذَاهُ وَالْفَتَى (٥) (٦) يُبْلِسُ حِينَهَا وَيُخَيَّرُ حِينَهَا (٧) (٨)

وكان كلما عكروني أحبابه باح ، وكلما تذكرت من انتحى به ناح ، فنزلنا  
لليلة من البقاع بقاع وسيم مروح : فهب من وسيم رقادته اذهب نسيم  
الرياح فصاح .

(١٠) وإذا هبت صبا أزعكم ... جعلت كرب الغضا باناً ورنداً (١١)

لأن من نجد وما اعتصمه بها ... بلق لا أراه الله نجداً (١٢)  
رَدَّ لِي يَوْمًا عَلَى وَادِي مِيَّتِي ... إِنْ ( قَضَى اللَّهُ ) لَأَمْرِ قَاتَ رَدًّا

عجباً لي كيف أبقي بعدهم ... غير أن قد خلق الإنسان جلداً (١٣)  
ثم التقينا بأعراب يصعدون وتحدرو ، فأرزمت الطاميا فقات بطرف شكر:

ماغاع من أيامنا هل يُفهم ... هيهات والأيام كيف تتفهم (

يوم بأرواح ( يُباع ويشتري (١٤) ... وأخوه ليس يسام فيه درهم (١٥)  
(١٦) (١٧) (١٨)

لي وقفة في الدار لا رجعت بها ... أهوى ولا يأسى عليها يُقَدِّم (١٩)  
وكذاك أنى للنواصب طائب ... ولصم أحجار الديار مُكَلِّم

وإذا البليغ شكا إليها (بشه) ... عشا ، فصا بال الطاميا تُرَزِّمُ

(١) كاغمة : تقع على حيفا البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة

مرحلتان . وفيها ركابا كثيرة ، وقد أكرم الصغراء من ذكرها (معجم البلدان) .

(٢) م ج : أو أحياء . أو أمة . (٣) أ م : يلبس ، ح : يأس . ولعل الصواب

(٤) أ م : هجر ، ح : ويرز . ما أثبتاه . (٥) م : أحياء .

(٦) ح : صاح . (٧) ح : أشجان ، أ م : انتحاه .

(٨) أ م : قروح ، ح : قدواح ، ولعل الصواب ما أثبتاه .

(٩) وسيم : زفق ح والوسيم : الجميل الحسن .

(١٠) جميع النسخ : حطت ، ولعل الصواب ما أثبتاه .

(١١) أ م : وما ألتصحب . (١٢) م : سأل الله . (١٣) ح : بصوت .

(١٤) أ م : م : تناع وتشتري . (١٥) ح : وآخر بيتي فيه درهم .

(١٦) ح : ولي . (١٧) ح : رقة .

(١٨) م : بالدار . (١٩) م : ولسقيم .



كُلُّ كَيْفٍ عَنْ شَوْفِهِ بِلَغَاتِهِ ٠٠٠ وَلَرُبَّمَا أَبَى النَّصِجَ الْأَعْجَمُ  
(١) نَزَجُوا سُلُوكًا فِي رُؤْسِ بَيْنَهَا (٢) ٠٠٠ الْأَعْمَانُ سَكْرَى وَالْحَمَامُ تُشَكِّمُ  
/ ٦٤- أ هَذِي تَمِيلُ إِذَا تَنَسَّتِ الْقَبَا ٠٠٠ وَالْوَرَى تَذْكُرُ الْفَهْمَا فَمَرَنُكُمْ

فلما وصلنا إلى بلدنا أشار إلّ وقال في الدعة ، فضاقت على على يرحبها  
النعمة . قلت ، أحدثت عنت . بما رأيت منك . فقال :  
(٤)

وَجِرْعَاءُ الْحَيِّ قَلْبِي فُعُجٌّ ٠٠٠ بِالْحَيِّ وَاتْرَأَ عَلَى قَلْبِي السَّلَامَا  
وَتَرْحَلُ تَحْدُثُ عَجَبَا ٠٠٠ إِنْ قَلْبًا سَارَ عَنْ جِسْمٍ أَقَامَا  
قُلْ لِيَبْرَأَنَّ الْغَضَا آءِ عَلَى ٠٠٠ طَلِبَ عَيْشٍ بِالْحَيِّ لَوْ كَانَ دَامَا  
حَمَلُوا رَجَّ السَّيَا تُشْرِكُكُمْ ٠٠٠ قَبْلَ أَنْ تَحْمَلَ شَيْحَا وَتَمَامَا (٦)  
وَابْعَثُوا أَشْبَاحَكُمْ لِي فِي الْكَرَى ٠٠٠ إِنْ أَذْنَمَ لَجَفُونِي أَنْ تَنَامَا  
وَقِفْ الثَّانِي عَلَى أَهْوَابِكُمْ ٠٠٠ أَتَيْتُنِي وَهَوْلُ يَشْفِ أَوَاكَا (٨)  
أَسْتَدِيمُ وَإِلَى مَنْ أَسْتَتِي ٠٠٠ غَلَبَ الدَّاءُ فَمَنْ يُبْرِئُ السَّقَامَا (٩)  
فَقُلْتُ : فَرَأَى نَفْسِي دُونَ غَرَائِكَ ؟ فَعَرَّنِي اسْمَكَ قَبْلَ انْطِلَاقِكَ . فَقَالَ :  
(١٠)  
(١١)  
(١٢)

(أَسَى جَانِ الْبَيْتِ) . فَتَفَكَّرْتَنِي وَتَدَّاهْتَدَيْتَ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَبُو الْقَتَنِومِ . وَكَيْفَ  
لِيُعِدَّ بَعْدَهُ بِكَ السَّلَامِ .

تفسير قريبها : -  
(١٤)

الهدية ، الحوائذ ، وشرعونة ، قسم تعبدوا ولا زموا الكعبة .

- (١) م هـ : ترجو . (٢) جميع المخطوطات سلوا ولعل السواب بأيتاء .  
(٣) ج : أعسان . (٤) أ هـ : ح : وإتمر .  
(٥) هـ : بالعضى . (٦) النعام : عشب من القليلة النجيلية ، يسور إلى  
مائة وخمسين سنتمترا ، نوره مزدهجة متجمعة ، والنورة سنبلة مدلاة . ومنه التمام  
السنبل ، ويسمى الدخن في السودان .  
(٧) أ هـ : غيفنى . (٨) الأوام : حرارة العطس ، ودذلك الوتر .  
(٩) م : ومن . (١٠) ج : قلت .  
(١١) ج : قال . (١٢) أ هـ : تفكّر .  
(١٣) ن في ج . (١٤) ج : البرج .

(١)

وصلح : قريه من المدينة المنورة ، والخنين : صوت من الأنف ، واللحمى :  
مواد في باطن الشفة ، وبك الحديث : أنشأه ، وقوله اسمى جار البيت :  
أى الحجر ، والحجر من أسماء العقل .

(٢)

- المقامة التاسعة عشرة : فى الخلوة -

(٣)

سمعت بشخص قد تعلّى بالوحدّة ، فأنتبه فرأيت وحدّه . وقد كسى شاهده  
حُلّة مِهَابَة . فكل من شاهده أَجَلَه وأهَابَه . فقلت له وفرائضى تُرَمَد . كأنّه أتاه  
ماتُوعَد : مالىذى أوحش بينك وبين الناس ؟ وبهم يقع الاستئناس ؟ فقال : غالفونى  
فى طريقى . فصرت أستوحش من رفيقى . وأنشد :

إِنْ كُنْتُ حُرّاً حَقّاً الْأنْفُ فَأَسْتَزِلُّ . . . أَلْأَنَامُ طَرّاً وَلَا تُرَكُّنْ إِلَى كَيْفِ  
فَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ إِنْ تَبَلُّ بِسَرِّهِمْ . . . لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ جَنَفِ

يَدُونَ لِلْعَرِّ بِشَرّاً رَبّاً خَفِيفاً . . . وَفِي السَّرَائِرِ مَا قَبِهَا مِنَ الشَّيْئِ  
جَرَّبَتْ سَنِينَ عَامَا أَثَرَهُمْ نِسْإِذَا . . . أَصْحَبَهُمْ نَجَّةٌ أَدْوَى مِنَ الدَّنَسِ

قَلْبٌ بِغَيْرِ حَجَى ، عَيْنٌ بِلَا بَصَرٍ . . . أَذُنٌ بِلَا أَذْنٍ ، أَنْفٌ بِلَا أَنْفِ  
ثم قال : إِنْ مَخَالَطَتِهِمْ تَوَجَّبَ التَّخْلِيفُ ، وَحَادَثَتِهِمْ لَا تَخْلُو مِنَ التَّخْرِيطِ ،

إِنْ صَارُوا نَاقِسُوا ، وَإِنْ غَابُوا غَابُوا ، ( يَزُوقُونَ الْقُسُوفَ .

(١٨)

(١) زفى ح .

(٢) ح : فى المزلة .

(٣) م : تخلص .

(٤) ن فى ح .

(٥) أ ، ت ، م : وهابه .

(٦) أ ، ت : وفرائضى .

(٧) ن فى ح .

(٨) جنف : مال وجار . وفى القرآن الكريم ( فمن خاف من مومي جفا ، أو إنا فاعلج

(٩) جنف : راعنا .

بينهم فلا إثم عليه .

(١٠) ح : راعنا .

(١١) الخَصْلُ : اللوؤء الجيد . والدار الصافي كأنه قطرات الماء . -

(١٢) ح : منه .

(١٣) م : أذى ، أ ، ت ، ح : أذى .

(١٤) زفى ح .

(١٥) ح : الزنف : الدنف : العرض الشغل

(١٦) أ ، ت : قلت .

والدنف العريق الذى لزما العرض الشديد .

(١٧) أ ، ت ، م : تخريطه .

(١٨) أَذْنٌ : طم

(١) فيسرقون المَعْقُولَ ، ثم يقدغون بالغميوب ، ويكشفون العيوب . ( ويلسحون إلى ماني الجيوب ، ولا ينفسون عن مكروب ) . (٢)

ولمَّا بَلَوْتُ النَّاسَ جَمْعًا فَلَمْ أَجِدْ ... أَخَا صَادِقًا فِي عِشْرَةٍ وَتَوَدُّدٍ (٣) (٤) ولم أَرَأَنَّ أَصْفَى الْمَوَدَّةِ خَائِنًا ... رَجَعْتُ أَدَارِي وَحْدَتِي وَتَعْدِي (٥)

ثم تغتم إغادتي ( وأشد شعراستغادتي ) فترتم . (٦) (٧)

لَقَدْ أَكْثَرَ مِنْ يَلْقَاكَ أَوْزَارُ ... فلا تبالِ أَمَدًا وَغَنَاءًا زَارُوا . (٨) لهم لَدَيْكَ إِذَا جَاءُواكَ أَوْ طَارُوا ... فَإِنْ قَضَوْهَا تَحَوُّوا عَنْكَ أَوْ طَارُوا أَخْلَاقَهُمْ فَتَجَنَّبْنَهُنَّ أَوْ عُورَ ... وَيُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ لِلْمَرَّةِ أَوْ عَارُ أَوْ عَارُ أَخْلَاقِهِمْ تُعَدِّي مُعَاشَرَهُمْ ... فلا يروا لِقْدَمًا مَّا مَارَأُوا ضَارُوا (٩) (١٠) فقلت له : أَمَا تستوحش في خلوتك . لمن كنت تأنس به في جلوتك ؟ فقال : كل الأُنْس . في البعد عن الإنس . ثم أنشد :

خَفَاءٌ عَلَى هَذَا الزَّمَانِ فَيَانَهُ ... زَمَانٌ عَفَوقٌ لَا زَمَانَ حَقٌّ عَفَوقٌ فكل رفيق فيه غير مَوَافِقٍ ... وكل صديق فيه غير صَدِيقٍ (١١) ثم قال : عَزَلَةُ الْمَرْءِ عَزَلُهُ . فقلت له : أَجِلٌ عَلَى سَمْعِي إِحْدَى فَوَائِدِهَا . وَأَجِلٌ عَلَى بَصَرِي إِحْدَى فَرَائِدِهَا . فقال : إِنْ الْقَلْبَ شَغَلُوا بِوَطَائِفِ مَعَارِفِهِ اللَّازِمَاتِ . وَالْحَسَّ يَنْقَلُ إِلَيْهِ أَخْبَارُ الْحَسَنَاتِ . وَالسَّمْعَ يَوَعَلُ أَحَادِيثَ السَّمُوعَاتِ ، وَالْبَصَرَ يَنْتَقِشُ صُورَ الْمَصْرَاتِ . فربما أنشد : سَمَاعُ كَلِمَاتِ .

- |   |                |
|---|----------------|
| (١) ن في ح .  | (٢) ز في ح .   |
| (٣) أ ، ت ، ح : فلما .  | (٤) ح : أصف .  |
| (٥) ح : صاحبها .  | (٦) ز في ح .   |
| (٧) بعد هذا البيت في هاشخ : سقط هنا تمام هذه المقامة التاسعة عشر ، والمقامة العشرون وبعض الحادية والعشرين . |                |
| (٨) م : إذا .   | (٩) م : ضار .  |
| (١٠) م : تستأنس .   | (١١) م : أجل . |

وربما غيّره ولم تناظره النظرات . وقد تعجز عن الإصلاح المجاهدات . وربما  
كل المتفاني ولم يخرج كل المنقوشات . وربما مرض القلب ببعض ذلك وميات .  
فإذا فرغ منها تفرغ للصبّات . قلت : فقد حصلت عندى الآفات فأت . فقال :  
أسد ترك قبل الغوات . تلك البهوات . فقلت : من يشقى ( هذا الداء )  
( ٣ )  
هيهات هيهات ( . فقال : اسدع وصفى الدّوا . فقلت له : هيات .  
قال : الخلوة سيكرّنى وجه ما الغرير ينزع المستقبل ، / ثم تهبّ سحوم  
الخوف على ما قد حصل فينضب ، فتصلح أرض القلب لزراعة المعرفة ، فينهض الفكر  
يطلبها بألة الحذر ، ثم يلقي فيها بذر الذكر ، ويدبر دواب الحزن على  
سالف الزلل ، غياًخذ من عين العين ( فتصبح الأرض مخضرة ) ، فلو رأيت  
ورق الأشجان . على ورق الأخصان ، كلما سجت شجعت روح الشقائق ،  
لاستوحشت من الدنيا كلها تنكى وتتادى ، شوقاً إلى ذلك الوادى . ولقد  
جنيت من ثمر غرس الخلوة . كل ثمرة حلوة ثم عاج :

٦٥ - ب

أوحشتنى خلواتى ... بك من كل أنيس  
وتغردتُ فعائيتُ ... بك بالغيب جليسى ( ٧ )

- ( ١ ) م : يعجز .  
( ٢ ) أ ، ت ، م : تفرغ والسياق يقتضى  
( ٣ ) م : هذه الداهيات هيهات . ما أثبتناه .  
( ٤ ) الشكر : سد النهر ، وبالكسر الاسم منه ، وما سد به النهر .  
( ٥ ) م : فتأخذ .  
( ٦ ) سورة الحج آية ٦٣  
( ٧ ) م : جليسى .

وبدأ لي أن مهـرَ الـ... حبَّ أنفاسُ النفـ...  
(١)  
فكتبت العهد للـ... حبَّ على ( طرس الرسـ... )

فقلت له : زدني لأذهب . فقال : والوجد قد ألهب :

ولقد جعلتك في الفؤاد مُحدثي ... وأبحت جسي من أراد جلوسي  
فالجسم مني للجليس مؤنس ... وحبيب قبي في الفؤاد أنيس

فلما خرجت عنه إلى مغالبة الخلق ، ومعاناة المكتئب . مُثل لي آدم قد  
(٢)

أُخرج من الجنة فنصب للنصب . فاشتد لهذا قلق . وهمتُ بقطع ما أدنس

من طلق . وظلت : فتى الخمر فماذا بقي ؟ فلقيت أبا التقوم ونفسم

من لقي . فسألني عن ما رأى من حرقى . فأجابه رموى قبل منلقى .

فقال : اذكر حالك العتيق ودع السكوت . فسألته عما جرى لأسمع علما ٦٦ - أ

كالقوت ، فقال : كفى بالمرء إذا أن يضحَّ من بقوت . فبكيت لما قال ،  
(٣)

وقلت : ( على هذا ) الحال أموت . فقرئت فرائس الحزن على حزن الأسف

، وقرئت من الندم بأنامل الأسى ، فعصفت رياح الزفراء ، فانطع مكر

الدمع ، فصاح بي صاحبي : ويحك ما الذي أفرع بك ما ناك ، ولمأذا  
(٤) (٥)

تيكى وتقرع غمَّ ناك . فقلت : كلما همت أن أعرب من الذبح تشبعت

(١) على طرس الرسيم : رس الحمى ورسيمها واحد وهو أولهما ، والرسيم  
من أصابته الحمى ، ومن معانى الرسيم العاقل وهو أنسب هنا .

(٢) م : لها . (٣) م : بهذه .

(٤) م : وبماذا . (٥) أ : همت .

(٦) أ : م : تشبعت .

(١)

بى الفراخ ، مع ضيق المبرحة وفراغ الحوصلَة وغلَو السناخ ، فلا يحصل لى  
إعمال رضاهم . ولا يمكن إهمال مرضاهم . فيذهب عُمرى فى حدِّ جُوع  
الأَكْمَة . ولكن إذا أرادك لمرهَبَاك له . فكيف لا أُنْدُب تضييع ما إليه  
أُنْدُب . وتضييع العُمر فيما يؤكل ويشرب . فقال : لقد أُنْجَسَتْ لك النفس .  
مكيدة شرِّد فتتَّهبا فى الخير ، وكَم من كلمة حق أريد بها باطل .  
(٣)  
وسوء يلحق المرء وهو غافل . إنما المراد اعتزال المعتدين ، لا مفارقة  
أهل الدين المتعبدين . فأما جلب العُزلة عن الكل . فإنه رأى صُلْب  
(٤)  
خل . فان الكسب للعمال أشد العبادتين ، والفرق بالأطفال أقوى  
المجاهدتين . وكَم بين من قرى أرض الفرائض ، وبين من نوى فعل  
النوافل . أُنْظِن الزاهد من بنى رباطا . وتأخر عن كسب الدنْيَا  
وتبائلا . ينتظر قُتُوحًا ماتعب فى تحصيلها . ويأخذ فتُوحًا لا ينظر نفس  
جلبها وغصيلها . أفَّ لطبع يستظنّ الوسخ . كلما جذب إلى طُور  
الهُمَة رَسَخ . / أما علمت أن حمل المن ولو من أهل الكرم ، أثقل  
(٦)  
عند أولى الهمم من الصر على المدم .

٦٦ - ب

(١) أ ، ت ، م : المبرحة والسباق يقتضى ما أُنْبِتَاه .

(٢) أ ، ت : ضد .

(٣) ن نفس م .

(٥) القُتُوح : جمع قُتَح : أول طر

(٤) أ ، ت ، ح : حل .

الوسى .

(٦) أ : الهم .

إنه من فتّ لفيك . فتّ فيك . لقد كان الصديق وما يوازي بَرّازا ، وكان على  
يستقي كل دلو بثرمة . وكلهم يرى أن الحنة جمرة . وكان ابن أدهم ينتظر  
المحافل . ( وهل يرضى ) بأوساخ الناس عاقل . وإنما العابد الذي رأيته  
خال من العاطلة . ومألتك أنت لا شك عاطلة . ثم أظن أن ترك النكاح رهبانية .  
والمتزوجون في العلوّ بلهانية . فينبغي أن تحقق القصد ولا تأبى نية . وأن  
التسبب في الأولاد أقوى عبادة . فإذا أتيت بولد كثرت لله عبادة . وإذا  
لاحقت الأهل من خير الصلوات ، كان خيرا من الصوم والصلاة . أما مذهب  
أحمد أحمد مذهب . وهو إلى غضيل النكاح على التبتل يذهب . أما هذا  
شأن النبي وأصحابه . فدع عنك هذا الوسواس ولا تعابه . إن ليلة بسات  
فيها أبو الشافعي مع زوجته . ووالد أحمد مع امرأته . حتى حملتا من حمل  
ما حملا من العلوم . أفضل من تعبد عابد ألف سنة يطلو ويصوم . قلت :  
فرسا جاء نوح بكتمان . قال : ربما أتى صهيب وسلمان . ثم إن الشواب  
على قدر نية الإنسان . ومهما كان كان . فصار ما سمعته من لطيف  
هذا الباب . كتاب عارف على الصبيان .

- 
- (١) البرّاز : بائع البرّ أي الثياب . (٢) المحافل : جمع محفلة : مزرعة .  
(٣) م : وهو يري . (٤) م : يتحقق .  
(٥) أ ، ت ، ح : النفل . (٦) أ : يأبى .  
(٧) م : جمل . (٨) م : كتاب .

- المقامة العشرون : في الصدقة -

٦٢- أ

(١)

انقضى طى بابى كالقصر سائل ، فانفتحت قبل جوابى من الفقر دُفعة

السائل . وكانت عليه جبة لا تساوى تصحيحها . ولا يذكر لطول جديها  
(٢) (٣) (٤)

ريفا . فكلما توتى بها أو توقت ، قرأت (إذا السدا أنشقت) . فقال :

يا أهل بيت الأبرار الآهل . لا زال طى بابكم ( راغ وصاهل ) . ليس نفس  
(٥) (٦)

جوفى ( كجيلة ) فهل عندكم ( خطيفة ) ؟ قلت : ولا ( قطيفة )  
(٧)

قال : ( فوكيرة ) ؟ قلت : ولا ( خزيرة ) . قال : ( فبحيرة ) ؟ قلت :  
(٨)

ولا ( نكيلة ) . قال : ( فحسيلة ) ؟ قلت : ولا ( وتيلة ) قال :

( فنقيصة ) ؟ قلت : ولا ( نحيفة ) قال : ( فبميسة ) ؟ قلت :  
(٩)

ولا ( رتيكة ) قال : ( فنحيسة ) ؟ قلت : ولا ( قطيفة ) قال : ( فعصيدة )

قلت : ولا ( لسهيدة ) . قال : ( ففريقة ) ؟ قلت : ولا ( جليعة ) ، قال :

( فسحينة ) ؟ قلت : ولا ( خضية ) ، قال : ( فضيبة ) ؟ قلت : ولا  
(١٠)

( وهيسة ) قال : ( فخرقة ) ؟ قلت : ولا ( عبيئة ) ، قال : أن أمابنكم

( فليقة ) . أو أدركتكم ( حليقة ) . أو أهلكتم أموالكم ( شعيلة ) . أو ما فيكم  
(١١)

للخير نحيرة ؟ ثم أنشد :

من أحوجتكم الله اللىالى ... إلى سوى الله بافتقار

(١) م : كالقصر .

(٢) م : قرأ .

(٤) سورة الانشقاق آية ١

(٦) زنى ت : ولا .

(٨) زنى ت .

(١٠) م : ولا عبيئة .

(٢) أ ه ت م : جدتها ريفها ، والصواب

ما أثبتناه .

(٥) ت :- هل .

(٧) م : فبحيرة .

(٩) أ ه ت : رتيكة .

(١١) أ ه ت : نحيرة . والنحيرة : الدابحة .



أعرض وجهه للنجيم عنه ... وردّه الحرّ باعذار  
لا قدر الله في كريم ... حاجة يمتنى إلى يسار  
ثم قال : لقد كنت رب ( أنثى ) ( وحانة ) ( وشاغية ) ( وراغبة ) ، كم قصد  
(٢) صدقت في الشدا ( بهيمع ) . وكم فرقت في الربيع من ( ربيع ) . وكسم  
منحت في / الصيف مؤملاً بناطة . وكم ذبحت للضيف من ( عافلة ) . ما أكمل  
عندي ( سبخ ) ولا ( غاب ) ، ولا في وحدى كهل أو شيخ غاب . ولم يكن  
للحادث في الأحادث إلى لومى طريق . والردى ما تقول ، ( والمذيق ) ما ذيق .  
ولقد كان غيرى للخلقة ينفج ، فأصبحت وأنا على الحقيقة ( المنفج ) . ولا أقدر  
على ( هلع ) ولا ( هلمة ) . ولا لى ( سعة ولا منعة ) . ولا ( قد عطسة )  
ولا ( سيد ) لى ولا ( لبد ) ، وبابى ( حير ولا بير ) ، ولقد فرغت الجعبة .  
فما أملك ( قرطعية ) . نيا غزارة سحاب نعو آها لواكسة . وباحسن وحسنه  
عشر أعرش وأها لسائفة سائفة . فلو لا أن إلحاح الحاج يقم في المقام  
الخير . ما أسلت ما بهيمى لإلحاح ( سجين مجيم ) . لكن خرجت ولا أدري  
إلى أين حتى بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين . وهأنذا أتع بلقسة  
(١) زفى م .  
(٢) أء ت م : صدقات ، والصواب ما أثبتناه .  
(٣) م : من هيمع .  
(٤) مرسلا : أى موضوعا في الرمل ليخفف .  
(٥) أء ت : غاب .  
(٦) م : شنة .  
(٧) م : ولا قد علة .  
(٨) ت : الرسا .  
(٩) الرابيس : في جميع النسخ ، والمعروف في هذا المثل قولهم ( وجساوز  
الحزام الرابيس ) .

٢٧ - ب

من مريس) • ويخرقة من ثوب (دريس) • فاین من يقول: هـا ؟ كلمة قسَل  
من يقولها • فقلت له : فسح هذه الفهم تكدي ؟ قال : اذهب غسى  
العلوم كدي • فلما أظهرت للمستولين من العلم ما عدي • قابلي كسل  
منهم بما عدي • (٢)

عرضت على الخباز نحر السبرود (٣) ..... وكتبها حسانا للخليل بن أحمد (٤)  
ولما ابن سيرين وخطمه ليل (٥) ..... وتوحد عمر بعد فقه محمد (٦)

(١) المريس : الشريد • والمريس ما مرسته في الماء من التمر ونحوه •  
(٢) بما عدي : بما في قلبي أو بالمعقول (القاموس) •  
(٣) المبرد : (أبو العباس) المتوفى سنة ٨١٨ هـ علم في بغداد مثل لمذهب  
البصرة باللغة • وخصه ثعلب مثل مذهب الكوفة • من أهم المؤلفات  
(كتاب الكامل) •

(٤) الخطيل : بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدى اليماني • أبو  
عبد الرحمن : من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض • وهو أستاذ  
سبويه النحوي ولد ومات في البصرة (١٠٠ - ١٧٠ هـ = ٧١٨ : ٧٨٦ م)  
(وفيات الأعيان ١٧٢/١ وأنباء الرواة ٣٤١/١ ومراتب النحويين • والسيراني  
٣٨ والحدود العين ١١٢ والجاسوس على القاموس ٢٢ وطبقات النحويين • والفهرس  
التبدي ٢٣٩ ونزهة الطيوس ٨٠/١ وفي (تقرير البعثة المصرية) (ص ٢٣  
من جلة ما صورته في اليمن كتاب (التفاحة) في النحو للخليل بن أحمد -  
الأعلام ٢/ ٣٦٣)

(٥) ابن سيرين : محمد بن سيرين البصري • الأنصاري بالولاء • أبو بكر : إمام  
وقته في علوم الدين بالبصرة • تابعي • من أشراف الكتاب • مولده ووفاته بالبصرة •  
(توفي سنة ١١٠ هـ = ٧٢٩ م) (تهذيب التهذيب ٢١٤/١ - والصغير ٣٧٩  
و ٤٨٠ ووفيات الأعيان ٤٥٢/١ وحلية الأولياء ٢٦٣/٢ وذيل الذيل ٩٥  
وشرح النهج لابن أبي الحديد • وفيه : كان ابن سيرين قد جعل على نفسه  
كلما اقتاب أحدا أن يتصدق بدينار • وكان إذا مدح أحدا قال : هو كما  
يشاء الله • وإذا ذمه قال : هو كما يعلم الله • وتاريخ بغداد ٣٣١/٥  
ودائرة المعارف الإسلامية ٢٠٢/١ و Brock. 5.1. ٢٥٢ والواقسي  
بالوفيات ١٤٦/٣ وفهرست ابن النديم طبعة فلوجل ٣١٦ وفي معجم ما استمع  
٣١٩/١ • ومعجم البلدان ٢٥٣/٦ - الأعلام ٢٥/٢) •

(٦) مهلهل : عدي بن ربيعة بن مرة بن هيرة • من بني جشم • من تغلب •  
أبو ليلى • المهلهل : شاعر من أبطال العرب في الجاهلية • من أهل نجد  
وهو خال امرئ القيس الشاعر • قيل : لقب مهلهلا • لأنه أول من هلهل  
نصح الشعر • أي رثقه • ولمحمد فريد أبي حديد (كتاب المهلهل سيد ربيعة)  
(الشعر والشعراء ٩١ وجبهة أشعار العرب ١١٥ وشرح الشواهد ٢٢٥ وفيه  
اسم امرئ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث) وخزانة الأدب للبغداد ١/ ٣٠٠  
- ٣٠٤ وفيه شاهد من شعره يدل على أن اسمه (عدي) وهو في شرح المعين  
٤٩ لابن نباتة (مهلهل واسمه عدي • بن ربيعة بن الحارث) (الأعلام ٩/٥) •  
(٧) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن تافع ولد سنة ١٥٠ هـ ومات سنة ٢٠٤ هـ  
وقد صر سنة ١٩٨ وظل في مصر • وكان محببا إلى الخاص والعام لعلمه وفقهه  
وحسن كلامه وأدبه وخلقه (معجم الأدباء ١٧ - ٢٨١ وحسن المحاضرة  
١٢١/١ • اللباب ٥/٢) •

٦٨- أ. وأشدته شعر الكميث وجول (١) (٢) ... ونشيت له من الغريض ومعر (٣) (٤)

فما نغمتي دون أن قلت هاكها ... مدورة بيضا تطحن على المهد

ثم قال : كان لي إخوان يجتمعون عدي على خوان • فإذا كلمهم لما عدم

(١) الكميث : يقصد الكميث الأكبر بن ثعلبة بن ثعل بن فضلة الفقعسي الأمدى :  
شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية • وأسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يجتمع به • وعرف الكميث الأكبر تمييزاً له عن خفيده ، الكميث بن معروف بن  
الكميث ( المتوفى سنة ٦٠ هـ = ٦٨٠ م ) وعن الكميث بن زيد ( المتوفى  
سنة ١٢٦ هـ = ٧٤٤ م ) وكان شاعراً من بني أمد • وكان الكميث الأكبر  
هجاءً مقظ ( خزنة الأدب ٣/ ٣٦٥ ، ٣٦٦ - والأمدى ١٧٠ والإصابة :  
ت/ ٢٥٠٠ وعرفه ابن حزم في البهرة ١٨٥ بالكميث الأول • وقال المزياني  
٣٤٢ ( جاهلي ) - الأعلام ١٢/ ٦ ) .

(٢) جول : ( الحطيئة ) بن أوس بن مالك العيسى • أبو ملكية : شاعر مخضرم  
أدرك الجاهلية والإسلام • كان هجاءً خفيفاً ، لم يكده يسلم من لسانه أحد •  
وهجأ أمه وأباه ونفسه • وأكثر من هجاء الزبقان بن بدر • فشكاه إلى  
عمر بن الخطاب • فصجّه عمر بالمدينة فاستعطفه بأبيات • فأخرجه ونهّاه  
عن هجاء الناس • له ديوان شعر مطبوع توفي سنة ٤٥ هـ تقريباً = ٦٦٥ م  
فوات الوفيات ١١/ ١٦١ والأغانى طبعة دار الكتب ١٥٢/ ٢ وشرح الشواهد  
١٦٣ والشعر والشعراء ١١٠ وفي خزنة البغدادى ١٤٠٩/ ١ أنه ( عاش إلى  
زمن معاوية - الأعلام ١١٠/ ٢ ) .

(٣) الغريض : اسم عبد الطك • ولقبه الغريض • قال عنه ابن إسحاق : ( إنه  
أحد الفحول في الغناء ) ( كتاب الأغاني ) .

(٤) معبد بن وهب أو عباد : تابع الغناء العربي في صدر الإسلام • أصله  
من الموالي ونشأ في المدينة يربى الغنى لوالديه • وربما اشتغل بالتجارة  
ففى أول دولة بني أمية • ومات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق • ( الأغاني  
١٨/ ١ ، ٥٢/ ٥ - الأعلام ١٥٤/ ٣ ) .

أَكَلَهُمْ حَيَّانٌ • وَبَشَّتْ وَاللَّهِ الْخَلَّةَ <sup>(١)</sup> • إِخْلَالَ الْخَلِيلِ بِالْخَلَّةِ <sup>(٢)</sup> ( لِأَجْلِ خَلَّةٍ )  
ثُمَّ أُنْشِدَ :

اسمعى منى أبشك عسانى ... إِنَّمَا يُعِدُّ ضَمِيرِي لِسَانِي  
كَمْ أَخْلَسَ كَانَ مِنْ ظُلُمَا ... أَنْ رَأَى الدَّهْرَ جَانِي جَانِي  
لَمْ يَرْ غَبْ مِنْهُ إِلَّا عَمَدَوْ ... مَوْتَرِ تَحْوَى قَوْسَ الزَّمَانِ  
مُتَمَدِّ لِي بِهِمْ ، فَلَمَّا ... أَنْ رَأَى الدَّهْرَ رِمَانِي <sup>(٤)</sup> رِمَانِي  
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى <sup>(٥)</sup> • وَأَشَارَ إِلَى :

- 
- (١) الخلة : النبت الحلو ، والخلة التى بعدها هى الصداقة والمحبة  
التي تظلت القلب نصارت خلاله : أى فى باطنه .  
(٢) ن فى م • والخلة : الحاجة والفقير .  
(٣) م : أرى .  
(٤) ن فى م .

تَبَّهْ لِهَرْد وَلِيَقَا د حَـيْر ... إِذَا رَقَدَتْ عَنْكَ عَيْنُ الْغُـطُوبِ  
وَلَا يَخْدَعُكَ بِشْرُ الزَّمَانِ ... فَوْجُهُ الزَّمَانُ سَرِيعُ الْغُـطُوبِ  
فَوَرَّرَ بَعْدَ اللَّجَاجَةِ فُضْضَ وَكَّرَ يَقُولُ السُّوَالُ : إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ مُنْكَرُ .  
(١)  
فَأَعْطَيْتَ فَعَادَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ . فَقُلْتَ : زِدْنِي ، فَقَالَ : اعْزُرْنِي نَالِ الْفَقْرِ  
بَاعْتَ . فَنَاقَلْتَهُ شَيْئًا وَقُلْتَ : لَهُ أَسْكَ . وَلَا تَجْعَلْنِي يَاذَا الدَّهْـمَا  
دَمَ ضَرْمِكَ . فَعَادَ فَقُلْتَ : قَدْ أَعْطَيْتَكَ سَرَارًا فَأَرْسَلْ عَيْنِي بِالْبَكَا  
مَدَارَا . ثُمَّ أَنْشَدَ : (٢)

٦٨ - ب / رَأَيْتُكَ تَكُونِي بِجِسْمٍ رَشَقٍ ... كَأَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ طَلَّةً تَكُونِي  
وَتُوشِيهِ الْعَقَّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ ... وَتَخْرُجُ فِي أَمْرِي إِلَى كُلِّ طَوْبِـنٍ  
فَمَهْلًا فَلَا تَنْنُ عَلَيَّ قُبْلَةً ... مِنَ الْعَيْشِ تَكُونِي إِلَى يَوْمٍ تَكُونِي  
(ثُمَّ كَرَّرَ) (٣)  
(ثُمَّ كَرَّرَ) السُّوَالُ ، فَقُلْتَ لَهُ : أَصْلَحَ اللَّهُ شَانَكَ ، فَصَاحَ بِي شَخْصٌ أَنَّ السُّوَالَ  
قَدْ شَانَكَ . وَبَحَكَ اشْكُرْ مِنْ أَفْقَرِهِ إِلَى الْمَشَى ( وَأَفْقَرَكَ ) . وَأَمَاتَهُ  
بِالْعُدْمِ وَهُوَ حَقٌّ وَأَنْشَرَكَ . وَمَا قَدْ رَكِبَ دَرَّةَ تَعْطِيهَا . أَوْ مَا سَمِعْتَ أَنَّ  
الرَّبَّ يُرِيهَا . فَيَرَاهَا عَاصِبَهَا كَجَبَلٍ أُحْدَ . أَفَيُرْغَبُ عَنْ شَيْءٍ هَذَا الْخَيْرِ  
(٤)  
أَحَدٌ ؟ وَاعْبَا لِلْقِصَّةِ ( كَانَتْ قَلِيلَةً فَكَثُرَتْ . وَفَانِيَةً فَبَقِيَتْ .

(١) م : ثَمَّ عَادَ . (٢) م : وَأَنْشَدَ .

(٣) م : فَكَّرَ . (٤) م : وَوَاغْنَا .

(١)

ومحفوظة فحفظت . أما طست أن الصدقة إذا صدقت في إخراجها نفس تقى .

(٢)

تقى ميتة الصو وتطفى غضب الرب ؟ إن اللقمة إذا أكلت صارت

(٣)

(٤)

أذى وقبائح في الحش . وإذا تصدق بها صارت إذا مدايح عند العرش .

(٥)

إن تلوطات البدن لا تتعدى المتلوع . وإن نفع الصدقة متعدد متنوع . إن مقيم

(٦)

جسد الفقير بأسباب صلاته . شريك له في ثواب صلاته . ومن فطر ما ثما قد

(٧)

صبر إلى عشاءه من فجره . فله مثل أجره . تالله لقد عديم عمر القُسر . إن الصدقة

تزيد في العمر . ثم إنسها والله سريعة الخلف . وحانطة بعد الموت للخلف .

(٨)

واعلم أن إنفاق كل حبة . يُمرُّ لك الخاق والمحبة . ( في كل سنبله مائة حبة )

(٩)

٦٩ - أ / ثم قدّر أنّك لا تأب على هذه اللقمة . أين الحنوطو الآخر والرحمة ؟ (هنا)

(١٠)

على الأطس ملاقي الدبر ، قلت : فما قدر لقة لا يبالي بها أحد . حتى تصير

(١١)

(١٢)

كجبل أحد . فقال : زادت النسيئة في قدر الثمن . ثم قال : قد كان

(١٣)

حاتم الطائي كافرًا . وكان يطعم حائراً وسائراً . فإذا فضلت لقبات

القاهن على الرمل . وقال : إنهن جارات - يعني النمل .

(١) أ هـ م : ومحفوظة ولعل الضواب ما أثبتناه ، ويقال حف الشمع : ذهب  
أجمع ، وحفت المرأة وجهها : أزال ما عليه من شعره وهنا محفوظة أى راطة .

(٢) ن في م . (٣) م : الحشر .

(٤) أ هـ ت : خامت . (٥) أ هـ ت : تعدد .

(٦) ز في أ هـ ج : بها . (٧) أ هـ ت هـ ج : علم .

(٨) سورة البقرة من الآية ٢٦١ . (٩) أ هـ ت : لا يشاب .

(١٠) يضرب مثلاً في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ( القاموس ) .

(١١) النسيئة : الدين المؤخر . (١٢) ن في م .

(١٣) م : لقبات .

(١) وكان العالمون يثيرون إلى الإبتار ولئن رصاصة . ( ويوترون على أنفسهم  
(٢)  
(٣) ولو كان بهم خصاصة ) .  
كان الكرام وأبناء الكرام إذا . . . تسامعوا بكرهم ناله عـدَم  
(٤) تسابقوا فيواسيه أخو كـرم . . . منهم ويرجع بأقبيهم وقد نـدـمـوا  
فالهم صاروا يعدون القدى مرفاً . . . ويثكرون على المعطى إذا علموا  
قلت : والله لقد وصلت كلماتك إلى سمع قلبي فوصلت . وأشرت إلى سرى  
فسمرت وأمرت ، وكونت محائب نعيمها فما كنت حتى كنت ، فرعى الله شفقة  
شقت منها هذه البلاغة فشقت . قلت : فدعنى أكون فى الصعبة . فقال :  
ودعنى فما تبصر على الغربة . فالزم لفعل الخير مكانك . وأطعم البئر إيمانك .  
(٥) واعترض ربك . فقد ربك . وطامل مولاك ، بما أولاك . ولا تردن ساكلاً بـلاً .  
فإنه موت عنده بل بلى . ومتى أدمت الصدقة فلا بلاء . فاجعل لابلى . خذ  
هذه / الوصية إليك ، والسلام عليك . قلت : فما اسمك ؟ فقال : اسمى  
بشق من العقال . قلت : فأنت العقل ، قال : يقال . ثم انصرف  
فانحرفت . فهذا ( وأريقته ) .

٦٩ - ب

- |                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| (١) أ ، ت : كان .    | (٢) الرصاصة : الحجر . |
| (٣) سورة الحشر آية ٩ | (٤) م : فيسأويه .     |
| (٥) ربك : ملكك .     |                       |

تفسير غريبها :

قوله رَاغٍ وَصَاهِلٌ : يقال رَاغًا البعير وصل الفرس ، والشملة : بقية  
(١)  
الطعام ، والخطيفة : دقيق يذر على اللبن ثم يطبخ ، والقطيفة : واحدة  
(٢)  
القطايف المأكولة ، والوكيرة : طعام يصنع عند ( بناء البيت ) ، والخزيرة :  
(٣)  
لحم يقطع صفاراً على ماء كثير ودقيق ، والبحيرة : اللبن الحليب يجعل  
عليه السدن ، والنكيلة : سوق وترقد بها لبن ، والحسيلة : حشف  
(٤)  
النخل ، والوشيفة : اللبن ( المحض يسخن ) ، والنقيعة : طعام القارم  
(٦)  
من سقره ، والنخيسة : زبد رقيق ، والبسيسة : سوق أو دقيق يترسمن  
(٨)  
أوزيت ، والرتيقة : تريعجن بسمن وأقل ، والنخيسة : لبن العنز والنخعة  
يجمع بينهما ، والقطيبة : لبن الإبل والفحم يخلط ، والعصيدة : سميت بذلك لأنها  
تعمد وتلوى ، واللبيدة : الرخوة من العصائد ، والغريقة : تر وحبلة يجعل  
(١٠)  
للنفساء ، والجلدية : عصارة ( نحى سمن ) أول لبن أنقع فيه تمر ، والسخينة :  
(١٢)  
التي فيها نوع ثخن ، والخضبة : أن تطبخ الحنطة بالماء ، والضببية : سمن  
(١٣)  
ورب ، والوهيسة : أن يطبخ الجراد ثم يجفف ثم يدق فيقح ، والخريقة :  
ماء يغلى ثم يذر عليه الدقيق ، والعبيشة : الأقطم/فرغ رطبه على يابه

٢٠- أ

- |   |                        |
|---|------------------------|
| (٢) م : البناء .                        | (١) أ ، ت : من .       |
| (٤) أ ، ت : الوشيفة ، م : الوشيفة . أما | (٣) م : والبحيرة .     |
| الوشيفة التي أشتتها فهي من وثغ          | (٥) م : المخلط بسخل .  |
| فلان الشريد فأى رد بعضها على بعض .      | (٦) م : سفر .          |
| (٨) م : والرتيقة .                      | (٧) م : يثير .         |
| (١٠) م : يخى السمن .                    | (٩) أ ، ت : والنخيسة . |
| (١٢) م : والضببية .                     | (١١) م : نقع .         |
|   | (١٣) م : والخريقة .    |



حين يطبخ ، والفليقة : الداهية ، والحليقة : ما يحلق الأسوال ،  
والشعلة : فتيلة : فيها نار ، والآنة : الشاة وهي الثاغيسة ،  
والحانة : الناقة ، والمُهَج : مانج في الصيف ، والربع : مانج في  
الربيع ، والمافطة : الضائفة ، والمافطة : الماعزة ، والسنخ : التخفير  
الريح ، والغاب : الذي قد بات ، والمذيق : الذي يخلط به الماء ،  
والطنفج : الجائع ، والبلع : الجدى ، والهلمة : العناق . ويقال  
بأله سفة ولا منعة : أي ليس له شيء ، والسيد : الشعر ، واللبد :  
الصوف ، والحيص والبيص : الحركة ، والقذعة : والقرلعة : خرقه ،  
ومعنى سحيص وعجيس : آخر الدهر ، والدريس : الخلق ، وأفسرك :  
جعلك تركيباً ففار الظهر ، وأريقت : ألهمت الريف .

- المقامة الحادية والعشرون - ( ٢ )  
في ذم البخل ( والطعام وذكر المرسلين )

شاعت هموم ظبي ليلياً بلا كيل اعترت ، باعت فيها الغموم لبي طول  
الليل واشترت ، كلما قلت : قد قرب مجنون الصبح من ليلتي يستأخر  
( ٣ )  
، فظننت ليلي ليلاً بلا آخر ، فعلت أنه ما يُسرّ وما تُسرّ إلا الواعظ ،  
( ٤ ) ( ٥ )  
( فبقيت الفجر ) وبقيت الأحول .

- 
- ( ١ ) ت : والمعافطة . ( ٢ ) ن في م .  
( ٣ ) أ ، ت ، م : وما يقرو ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
( ٤ ) م : فبقيت الفجر . ( ٥ ) م : اللاحظ .

(١)

وصيَّف أن أكره إلى مجلس مذكر . فلما فروز الصبح نزل الظلام تأهبت .

فلما قضيت فرض الصلاة مع الإمام ذهبت ، فاذا ( هلوف ) قد تمصَّوَّف .

(٢)

٧٠ - ب وطبه برِّد ( مصيَّوَّف ) . وبيده عكاز مجوَّف . / فقام واعثا وعوَّف . فجال

في بيدا المعاني واوَّف . بينا هو في شام العبارات كوَّف . فقام إليه جلف جاف

( بهجاجة ) ، فقال له الشيخ : ألك حاجة ؟ فقال : سألة من

يُتَاق الإصول . فقال : لا تراحم حقايق الفصول . سلِّم السلامة للتسليم .

وعقد المستسلمين سليم . قال : إنما هي في القضاء والقدر . قال : ومن  
(٣)

حام حول ذاك الحمى فقدر ؟ قال : كيف قضى طيِّ وعاقب ؟ قال : له الحكم  
(٤)

مدح أو عاقب . قال : ماشفاني هذا المقدار . قال : أمرنا بالسكوت عند  
(٥)

ذكر المقدار . فأكف بهذا ولا تارنى . فكم قد لقى في هذا ( مارنسى ) .

واقبض على وصيِّ ( بأسرار الكف ) فما للأسرار مثل الكف . الكلام في القدر

بحر من خاضه غرق ، عرَّجه لا يقطع بالسباحة ، وماؤه لا يروى من عطش ، فجُز  
(٦)

على شاطئه ، وارك البحر رهوا ، قيل له : فقد كانت العقائد مشرعة

صافية فما الذي كدّر الوُود ؟ فقال : اختلاف الدلا . فتعاق الكلام

(١) فروز : اختط. نور الصباح ببقايا الظلام .

(٢) ت : فجاء . (٣) ت : حمى .

(٤) م : صرح . (٥) أ ، ت : فأكف .

(٦) زنى ت : كان .

(١) فقير . فقال : يا قوم مالي فقير أغرجني إلى موالكم الجوع .  
 وإلى أشالكم الرجوع . فقال الشيخ : العقر داء الكرام . فرحم الله  
 من وأسى هذا الغلام ، فبادروا الأرباح في هذه التجارة . فسكتوا  
 كأنه كلم حجارة . فقال الشيخ :

أرى إخواننا أتروا ولكن ... تراوهم طي التحقيق فقر  
 لأنهم يخافون الرجس ... كأنهم حمارى وهو مسقر<sup>(٤)</sup>  
 ٢١- / ولئن قلنا أضيفوا الناس وأفسدوا ... ففي آذانهم من ذاك وقصر  
 ثم بالغ في ذم الغلاء وأشد :

خلقوا وما خلقتوا لمكره ... فكانهم خلقتوا وما خلقتوا  
 رزقوا وما رزقوا ساجد ... فكانهم رزقوا وما رزقوا<sup>(٥)</sup>  
 ثم قال لهم : هذا المسكين ما ذاق الليلة ( لما جا ) ولو علم مثله لما جا .  
 إن البخل بالطعام . من أخلاق الطغاة . وإن الغلاء وأسوأ بقدر طاقتهم ،  
 ولم يتأسوا قرب فاقته . هذا لأن عادات السادات . سادات العادات  
 وشيم الأحرار أحرار الشيم . فقام رجل فحشا له<sup>(٦)</sup> ، من ( الحثالة )

(١) النقيز : جذع ينقر ويجعل فيه كالمراقى يصعد عليه إلى الغرف . أو خشبة  
 تنقر فيتخذ فيها نبيذ من الشراب ونحوه .

(٢) أ ، ت : الفقير . (٣) ت : الأرواح .

(٤) الحمارى : طائر طويل العنق رمادى اللون طي شكل الإوزة ، الغرور والجمع  
 فيه سوا .

(٥) زفى م . (٦) فحشاه : غرر .

فقال الشيخ : لو كنتم بالخلف صدقون ، ما كنتم بالخلف صدقون . ( ١ )  
 ( ٢ )  
 تيموا الخبيث منه تتفقون ( ٣ ) ، فأشرف جابر للمسجد عليه ، وضمن جميع  
 المطلوب عليه . فكان بين وعده وإنجازه ( لا م عليها ألف ) ، فألفينا  
 شخصا للمعروف قد ألف ، فتعاقى للمعجزة سجوف الكفة . وقال لغلامه :  
 كل له . . . فبال عليه من الجيد ما هال . فرأينا من ذلك الصيد ما هال .  
 فقال الشيخ : السليقة خليفة . وهي بالكرام خليفة . والنخيزة غريزة ،  
 وهي في الخلق غريزة . لا يقول المجد والمرباه ، حتى يصح المال : وأحرباه  
 هيئات أن يسن المدح حتى يهزل الكيس . قال : فيما إذا أداوى البخل ؟  
 فقال : اطم أن مالك ما أظفت . ومالك ما / خلفت ، وتيقن أن البخل فقير  
 لا يوجر على فقيره .

٧١ - ب

( ١٢ )  
 يفتنى البخل بجمع المال مدته . . . وللحوادث والبركات ما يمدد  
 كدودة الغزما تنيه يهدمها . . . وغيرها بالذي تنبهه ينفع  
 يا هذا اطلق يدك على الصدق على جميع الأحياء حتى على أحماء الموتى ،  
 وإذا جمرت على المحسنين في القبور ، فلا تبخل بآيتين ( فإنها صدقة  
 ( ١٤ )  
 ( ١ ) الخلف : العوض والبدل . ( ٢ ) الخلف : الحال الذي يتأقى المتعلق  
 ( ٣ ) حورة البقرة آية ٢٦٧ . ويخالف المعقول .  
 ( ٤ ) جميع النسخ لا م على ألف ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، فمن كلام العرب  
 قولهم ( لم يكن إلا كلا ولا ) يريدون سرعة الإنجاز .  
 ( ٥ ) م : فألفينا . ( ٦ ) السجوف : جمع سجع : أحد السترين  
 ( ٧ ) م : بالكرامة .  
 ( ٨ ) م : وبالنخيزة ، أ ، ت : والنخيزة . والنخيزة : البهيمة .  
 ( ٩ ) ح : غريزة .  
 ( ١٠ ) ح : ولا يقول .  
 ( ١١ ) ح : فقال تأمل .  
 ( ١٢ ) م : ح : يعني .  
 ( ١٣ ) ن في م .  
 ( ١٤ ) أ ، ت ، م : بآيتين .

(١) (٢) واجمع لِقَمَةَ الحبس ما يَكْفِيكَ أَيَّامَ الْحَبَسِ قَالَ : زِدْنِي زَادَكَ  
(٣) الله . قَالَ : اعْلَمْ أَنَّ الْقُدْرَةَ بِرُوحِ حُلْبٍ ، وَالِدَوْلَةَ بِرِيحِ قَلْبٍ .  
إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَاغْتَنَمَهَا ... نِجَانٌ لِكُلِّ عَاصِفَةٍ يَكُونُ (٤)  
وَلَا تَخْفَلُ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا ... فَمَا تَدْرِي السَّكُونُ مَتَى يَكُونُ (٥)  
بَادِرُ ( بِالْعَافِيَةِ ) الْعَافِيَةِ . وَاعْتَمِمْ فِي الْعَيْشَةِ الصَّافِيَةَ الْعَلِيمَةَ (٦)  
الصَّافِيَةَ ، فَتَسْتَفِي عَلَى قَبْرِكَ صَافِيَةً . وَتَتَصَبَّ مَوَازِينُكَ نَاقِصَةً أَوْ وَاقِفَةً . (٧)  
( يَوْمَئِذٍ تَعْرِضُونَ لَا يَخْفَى مِنْكَ خَافِيَةٌ ) . فَقَالَ السَّائِلُ : إِنِّي قَدْ أُسْرِسْتُ  
الْهَوَى ، وَكَلِمَا بَنَيْتُ مَرْقَمًا هَوَى . فَقَالَ : دُرُجُ هَوَاكَ بِاللَّطَافِ فِي دَارِ الْمَدَارَةِ  
فَإِنْ عَسَى فَاَنْشُدَ ، فَقَالَ : قَدْ تَلَفْتُ عُمُرِي . فَكَيْفَ أَتْلُو فِي أَمْرِي ؟ فَقَالَ :  
مَنْ حَرَّقَ ثَوْبَ إِيمَانِهِ بِالذَّنُوبِ ، فَلْيُوقِعْهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، أَنْتَ تَجْمَعُ نَوَى الْعَاصِي (٨)  
(٩) ، وَقَالَ الْجَزَاءُ فِي الْكُفْرِ ، قَالَ : قَدْ تَلَكَّنِي عَشَقُ الدُّنْيَا فَأَذَلَّنِي ، فَقَالَ : (١٠) (١١) (١٢)  
وَكَمَا نَعَشَقُ الدُّنْيَا قَدِيمًا ... وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ (١٤)  
وَيَحُكُّ تَعَزُّزَ الدُّنَا تَعَزُّزًا ، أَنْتَ تَعَزُّزُ إِذَا فَقَدْتَهَا وَمَا يَسْتَوِي

- (١) م : فالصدقة سهيل . (٢) زفي ح : هذا .  
(٣) زفي ح : المميز الغفار . (٤) ح : خافقة .  
(٥) في البيت إقوا فمن حق ( سكون ) أن تكون منصوبة غيرًا لأن .  
(٦) تسقى الريح : تذر التراب ، ومنها الريح المدافية .  
(٧) سورة الحاقة آية ١٨ . (٨) م : إن .  
(٩) ح : وقاب . (١٠) م : وقد .  
(١١) أ ، ت : غسيق . (١٢) ح : فهل تعرف دوا عليه فهدلني .  
(١٣) البيت للمتنبى وروايته :  
ومن لم يحشق الدنيا قديما ... ولكن لا سبيل إلى الوصال  
( البيتان في كتاب شرح ديوان أبي الطيب المتنبى للمعتمد ٨/٣ ) .  
(١٤) ح : في .

(١) الميت البكا ، إذا بقي لك ( من الدنيا ) ما بقوت ، فلا تأس على ما بقوت  
 إذا رضى بميسور من القسوت ... بقيت في الناس حياً غير مسقوت (٢)  
 ما بقوت يوس إذا ما در غلغلك لسي ... فليست آسى على أدرك وما بقوت  
 فقال : دلنى على الجاده . وداوى بالحادة . فقد وثقت من الآن  
 بهزى ، وأوثقت مالا من حزم حزم . فقال : علائقك عوائقك ففردن ،  
 شدرنى جادة الجد زلا . وادرع فى طلب الفضائل ليلا ، ودع لطالب  
 السعادة سمدى ولهى . ويحك إنه من الملق الدنيا بصدق عزم كرهت  
 الآخرة أن يبيت عزياً فجعلت الغلبة ، فقال : كم أطلقها وأطلقها  
 وتعود إلى البيت ؟ قال : علمت منك السريحة فوكل العزم وقد يت أنت  
 شفولاً عن عالم القلب بعالم النفس ، وعن مطلوبات الروح بشهوات الحس .  
 إنما هم لك يبيت قد شيد ، أو بيت من نشيد . تعجب ببرده . وتعجب  
 برده . وتستولى موسى الكسل ، وأبر النحل دون العسل . تالله ليو  
 ثقلت على ( عياحوش ) العزم ( وجعلت ) السير ( ومجسجور ) القصود  
 ( وهرجول ) الطالب ، ( وشعطة ) الجدد ، ووصلت ( الديجور ) بالضحى

- |                         |                                     |
|-------------------------|-------------------------------------|
| (١) زنى ح .             | (٢) ح : تأسى .                      |
| (٣) ح : قوسى            | (٤) أ ، ت ، ح : تفردن .             |
| (٥) م : تبيت .          | (٦) م ، ح : السريحة . والسريح :     |
| (٧) ح : وأنت .          | السهل من الأشياء .                  |
| (٨) أ ، ت ، ح : شفوول . | (٩) م ، ح : بيت .                   |
| (١٠) ح : من شيد .       | (١١) أ ، ت : يبيت .                 |
| (١٢) ح : تتقلب .        | (١٣) م ، أ : عياحوش . م : عياوس .   |
| (١٤) ت : جعلت .         | (١٥) وهرجاة ح : وهرجاب م : وهرجاة . |
| (١٦) م : وشفلة .        |                                     |

لا نقطعت ( الديومة ) ( التذوق ) لكك قنعت ( بجد بار ) إلا دبار عن (١)  
 ( العكرس ) / فبعت إلا عذاز بالفتور ، فقرأ بهم يديه قارى سورة ( هل  
 أتى ) قلت : ياسيدى : مشكل قد أتى ، كيف ذكر فى هذه السورة (٢)  
 كل سرور ، ولم يتعرض لذكر الحور ، فقال : هذه نزلت فى مدح أهل  
 البيت ، فنقص من القصيد ذاك البيت . ولذلك سببان . (٣)  
 أحدهما : أنه لم ينقص عيش فاطمة بذكر الضرائر . (٤)  
 والثانى : أن الحور طوكات والمطوكات لا يذكر نزع الحرائر . فقرأ  
 آخر : ( والصبح إذا تنفس ) ، فقال الشيخ : فارقة المتجهدين فصد  
 الصعدا ، فاذا أحاطة تصوت فانزعج الشيخ ، وقال :  
 يارضى الله حمامات اللوى ... إنها تشدو الاغانى فتجيب  
 ( جمعتا روضة منسوجة ... فوقها من زهر الروض )  
 فتوافقنا على منها غنا ... ولها منى نشيج ونشيد (٥)  
 فظللنا كلنا فى ... نحسب الأرض بنا منه تميم  
 ونفرقنا وكل واحد ... نشن منه إلى الآخر جهد (٦)  
 أمتى لو أعادت سجعها ... وتمنى أن ينشادى يمدود  
 فقام تريد يركى ويقول : ذكرتى أيام بدايتس . فواحنهنى (٧)  
 (١) م : بجد بار .  
 (٢) يشير إلى قوله تعالى ( هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكورا ) سورة الانسان آية (١) .  
 (٣) ن فى م .  
 (٤) م : ذلك .  
 (٥) ن فى م .  
 (٦) سورة التكويد آية ١٨ .  
 (٧) م : فأزج .  
 (٨) ن فى م .  
 (٩) م : جماعة .  
 (١٠) م : ولى .  
 (١١) م : ففرقنا .  
 (١٢) ن فى م .  
 (١٣) م : واجد .  
 (١٤) ت : أجاد .  
 (١٥) زفى ح : القوم .  
 (١٦) ح : الأعداد .  
 (١٧) ح : شيطان .  
 (١٨) ن فى ح .  
 (١٩) م : جماعة .  
 (٢٠) م : ولى .  
 (٢١) م : ففرقنا .  
 (٢٢) ن فى م .  
 (٢٣) م : واجد .  
 (٢٤) ت : أجاد .  
 (٢٥) زفى ح : القوم .

(١) وياحسرى • (فقال الشيخ) : (٢)

دعها لك الخير وما بد الهـا ... من الحنين ناشطاً عقالهـا  
ولا تعفها عن عقيق رامـة (٣) ... فإنها ذاكرة إنقالهـا (٤)  
ولا تملها بجو بابـل ... فهو أهاج بالجوى بلبالهـا  
تشدك الله إذا جئت الرـا ... (فرد أضاهـا) (٥) واستظل غالمها (٦)  
وتان الورق بشجو ناكـل (٧) ... أطفئ لها ريب الردى أطفالهـا (٨)

فقام مرید آخر فاعتقنا بيبكان • فصاح الشيخ : يا هذان :

(١٠) البين يا أيدي المطايا البينا ... لا يتشكى شوقه البطينا (١١) (١٢)  
يا حاديبها عن يمين حاجـر (١٣) ... خذا بها عن حاجـر يميننا (١٤) (١٥)  
حلل على وادي الغضا نسـومها (١٦) ... وأرخيا برامة الوعينا (١٧)  
ردا بها ماء العذيب علـه (١٨) ... يشقى ويطنفي داهـا الدفينا (١٩)  
واستخبرا بالجزع أنفاس الصبا (٢٠) ... أين استقل الجيرة الغاد ونـا ؟

فقام مرید آخر فصاح :

آه والشوق ما تأوهت منه ... لليال بالشفج لوعدت أخـرى  
تبلوا ذلك الرساد تصيبوا ... فيه قلبى إن لم تصيبوا الجمرا (٢١)

فقام آخر يعول وهو يقول :

- (١) م : وياحسرى • (٢) ن فـى ح •  
(٣) رامة : هى طريق البصرة إلى مكة (معجم البلدان) • (٤) ح : أقالها •  
(٥) ح : فرد غالمها • والأغص : والأشعة : المستنقع من السيل وغيره (القاموس) •  
(٦) النقال : نوع من الشجر • (٧) أ هـ : يشجو •  
(٨) م : الذى • (٩) زفى ح •  
(١٠) البين : يطلق على عدو ما كان منها واحد رب المدينة وهو المقصود •  
(١١) م هـ : لا يتشاك • (١٢) م : توقد • (١٣) ح : غامـر •  
(١٤) أ هـ : جدابها • (١٥) ح : حاجـر •  
(١٦) ح : شيعها • وتسوع الإبل : تخلق بلا راع •  
(١٧) الوعين : بطن عريش منسج من سبور أو شعره • ولا يكون إلا من جلد •  
(١٨) ح : البطينا • (١٩) أ هـ : استخبر •  
(٢٠) ح : قد غلب عليه الحال • فأنشد من صميم القواد وقال •  
(٢١) م : تصيبون جمرا •



مَنْ لِقَابٍ ضَامٍ دَنِيفٍ ... كُنَّا سَكَمَةً فِقْصَا  
(١) كان لي قلب أعين به ... فاصطلي بالنار فاحترقا  
أنا لم أُرَقِّ مَوَدَّتِهِمْ ... إنا للعبد مَارَزَقَا  
(٢) فصاح الشيخ وقال :

٧٣ - ب / ضَمْنَا يَوْمَ تَادُوا لِلنَّوَى ... مَوْجٌ بِمِرْفَةٍ مِنْ فَنِيَقَا  
(٣) مُلْتَقَى حَمٍّ وَخَفْنَا أَنَّهُ ... آخِرُ الْمَهْدِ لِطَائِبِ الطَّلَقِ  
(٤) فَشَاكِنَا الَّذِي حَلَّ بِنَا ... وَبَرَدْنَا بِالِدَمْعِ الْعُرْقَا  
(٥) طَلَبْنَا يَلْقَاءُ نَافِعٍ ... إِنَّا لِلْعَبْدِ كَالشَّيْءِ الْفَقَا  
وَخَذُوا أَرْوَاحَنَا خَالِمَةً ... وَذَرَوْا فِي كُلِّ جِسْمٍ رَمَقَا  
(٦) وَارْحَمُوا مَنْ تَقَفَّسَ أَمَامَهُ ... حَسْرَاتٍ وَالْمَالِي أَرْقَا  
(٧) ثم نزل سرياً فأسرعت ( إليه وأجدت . ( وَرَأَتْ ) ( ودنقت )  
(٨)

( وأسجدت ) ، فإذا أبو التقوم فشكرت الله وسجدت . فقلت له : إن أنعمت  
بالمرافقة ؟ فقال : ما تخلصون من منافقة . وأنعد ( وأعنت ) . وأشأم  
(٩) وبانت .

تغسر غريهما :-

(١٠) بقيت الفجر : انتظرت ، والهلوف : الهرم ، والخوف : المخططة ،  
(١١) والبجاجة : السمين الثقيل البدن ، والمارن : الأنف .

- 
- |   |                                  |
|---|----------------------------------|
| (١) ح : واحترقا .                         | (٢) ن في ح .                     |
| (٣) أ هـ : ح : جم .                       | (٤) م : ياهب .                   |
| (٥) م : فتشواضاً .                        | (٦) م : بردونا .                 |
| (٧) ح : خسرات .                           | (٨) ح : وأعدت فرأأت إليه ودنقت . |
| (٩) ح : فأجد .                            | (١٠) ح : والغرط .                |
| (١١) وبان : ذهبت إلى المين والشائع أمين . |                                  |
| (١٢) ح : والبجاجة .                       |                                  |

- (١) (٢)  
 وأسرار الكف : الخطوط التي في باطنها ، واللحاج : الشئ\* يقال : ما ذقت  
 (٣) (٤)  
 لها جَآءَ أى : ما ذقت شيئاً ، والخُتالة : الشئ\* الردى\* ، والسليقة :  
 (٥) (٦)  
 الطبيعة ، والعافية : السؤال ، والعنطوس : الناقة الثامة الخلق الحسنة ،  
 (٧) (٨)  
 والجلعية : الشديدة وكذلك العرس ، والعيسجور : الناقة الشديدة ،  
 (٩) (١٠)  
 والهرجول : الطويلة الضخمة ، والديومة : الأرض القفر ، والقذف : البعيدة ،  
 (١١) (١٢)  
 والمشملة : السريعة ، والديجور : اللطيف ، والجديار : المنحنية / من  
 (١٣) (١٤) (١٥)  
 الهزال ، والأفزاز : الإسراع ، ورأأت : برقت عيني ونحوه . دنقت ، وأسجدت  
 (١٦)  
 وأعنت : ذهبت إلى عُمان .  
 (١٧) (١٨)  
 - المقامة الثانية والعشرون : (في حسن الصحبة والقدارة) -

بث ليلة أسير القنوم في البيت ، وعلني حسروا بالهموم كالبيت . فلتسرق  
 الباب كطارق ، وتال : ضيف . فقلت : من لى بويك بارق وكيف ؟ . قد دخل  
 (١٩) (٢٠)  
 زوهذمل ( قد شسف ) . فقلت : بدر ليلتي قد خسف ، فتلح ضيق معاطني ،  
 (٢١)  
 وتلح ريق باطني . فقال : ( يازيل ) أنا ( زيل ) ، والتول على البواطن جسر .  
 (٢٢) (٢٣) (٢٤)  
 فأتردت في صفة ، وأبردت في أهل الصفة ، فاجتمع للبرد كـأَنَّهُ

- (١) م : بطنيا  
 (٢) ح : لاجا .  
 (٣) ح : لاجا .  
 (٤) ح : لاجا .  
 (٥) ن في ح .  
 (٦) م : والجا جاء .  
 (٧) ن في ح .  
 (٨) م : الشديدة .  
 (٩) ح : والأفزاز .  
 (١٠) ح : وأسجدت .  
 (١١) ح : الصفة .  
 (١٢) م : ح : وتلح .  
 (١٣) م : ح : وأبردت .  
 (١٤) م : ح : وأبردت .  
 (١٥) م : ح : وأبردت .  
 (١٦) م : ح : وأبردت .  
 (١٧) م : ح : وأبردت .  
 (١٨) م : ح : وأبردت .  
 (١٩) م : ح : وأبردت .  
 (٢٠) م : ح : وأبردت .  
 (٢١) م : ح : وأبردت .  
 (٢٢) م : ح : وأبردت .  
 (٢٣) م : ح : وأبردت .  
 (٢٤) م : ح : وأبردت .  
 (٢٥) م : ح : وأبردت .  
 (٢٦) م : ح : وأبردت .  
 (٢٧) م : ح : وأبردت .  
 (٢٨) م : ح : وأبردت .  
 (٢٩) م : ح : وأبردت .  
 (٣٠) م : ح : وأبردت .  
 (٣١) م : ح : وأبردت .  
 (٣٢) م : ح : وأبردت .  
 (٣٣) م : ح : وأبردت .  
 (٣٤) م : ح : وأبردت .  
 (٣٥) م : ح : وأبردت .  
 (٣٦) م : ح : وأبردت .  
 (٣٧) م : ح : وأبردت .  
 (٣٨) م : ح : وأبردت .  
 (٣٩) م : ح : وأبردت .  
 (٤٠) م : ح : وأبردت .  
 (٤١) م : ح : وأبردت .  
 (٤٢) م : ح : وأبردت .  
 (٤٣) م : ح : وأبردت .  
 (٤٤) م : ح : وأبردت .  
 (٤٥) م : ح : وأبردت .  
 (٤٦) م : ح : وأبردت .  
 (٤٧) م : ح : وأبردت .  
 (٤٨) م : ح : وأبردت .  
 (٤٩) م : ح : وأبردت .  
 (٥٠) م : ح : وأبردت .  
 (٥١) م : ح : وأبردت .  
 (٥٢) م : ح : وأبردت .  
 (٥٣) م : ح : وأبردت .  
 (٥٤) م : ح : وأبردت .  
 (٥٥) م : ح : وأبردت .  
 (٥٦) م : ح : وأبردت .  
 (٥٧) م : ح : وأبردت .  
 (٥٨) م : ح : وأبردت .  
 (٥٩) م : ح : وأبردت .  
 (٦٠) م : ح : وأبردت .  
 (٦١) م : ح : وأبردت .  
 (٦٢) م : ح : وأبردت .  
 (٦٣) م : ح : وأبردت .  
 (٦٤) م : ح : وأبردت .  
 (٦٥) م : ح : وأبردت .  
 (٦٦) م : ح : وأبردت .  
 (٦٧) م : ح : وأبردت .  
 (٦٨) م : ح : وأبردت .  
 (٦٩) م : ح : وأبردت .  
 (٧٠) م : ح : وأبردت .  
 (٧١) م : ح : وأبردت .  
 (٧٢) م : ح : وأبردت .  
 (٧٣) م : ح : وأبردت .  
 (٧٤) م : ح : وأبردت .  
 (٧٥) م : ح : وأبردت .  
 (٧٦) م : ح : وأبردت .  
 (٧٧) م : ح : وأبردت .  
 (٧٨) م : ح : وأبردت .  
 (٧٩) م : ح : وأبردت .  
 (٨٠) م : ح : وأبردت .  
 (٨١) م : ح : وأبردت .  
 (٨٢) م : ح : وأبردت .  
 (٨٣) م : ح : وأبردت .  
 (٨٤) م : ح : وأبردت .  
 (٨٥) م : ح : وأبردت .  
 (٨٦) م : ح : وأبردت .  
 (٨٧) م : ح : وأبردت .  
 (٨٨) م : ح : وأبردت .  
 (٨٩) م : ح : وأبردت .  
 (٩٠) م : ح : وأبردت .  
 (٩١) م : ح : وأبردت .  
 (٩٢) م : ح : وأبردت .  
 (٩٣) م : ح : وأبردت .  
 (٩٤) م : ح : وأبردت .  
 (٩٥) م : ح : وأبردت .  
 (٩٦) م : ح : وأبردت .  
 (٩٧) م : ح : وأبردت .  
 (٩٨) م : ح : وأبردت .  
 (٩٩) م : ح : وأبردت .  
 (١٠٠) م : ح : وأبردت .

(١) فقه . وأنشد :

إياك أن تزدرى الرجال فما ... يُدريك ماذا يُجته المَدَفُ (٢)  
نفسُ الكريم الجواد باقية ... فيه ( وإن من جلدَه ) عَفُفُ (٣)  
والمُحَرَّمُ وإن ألمَّ به السد ... دهرٌ ففيه الحياءُ والأَنَفُ (٤)

لصحت بخادمي : يا كافر . فقدم لنا قَدْرًا غور . فقلت : ويحك (٥)  
أَعْرِفُ . فأعرضنا وأبى ، ولم ( يعرف لنا ) ، فقلت للشيخ : أَسَمِعْنِي ذَمَّهُ (٦)  
فالكلام يشفي صدري ، فقد حَيَّرَنِي هذا الغلام في أَمْرِي . فغفر الشيخ لما  
مَيَّز - زفرة القسيظ . وكان يتميز من الغيط . ( وقال : تعلم على غلامك (٧)  
كظم الغيظ ) ، ثم بادأه فناده .

(٨) الكافر قُبِّحَ من خدام ... ولا تترك سرعةً جائحة  
حكيت سَمِيكَ في بَرْدِهِ ... وأغفلت اللونَ والرائحة (٩)

فاستعذت أنا بخدمة غَسِيْفِي ، وأعددتُ للخدام سوطي وسيفي . ثم دعوتُ  
جماعة كانوا يظفرون عندي ، فأَسْنَيْتُ لِعَامِمِهِمْ ونسيتُ عدي . ثم حَنَّ قَلْبِي (١٠) (١١)  
إليه فصالحته . وهفوت عن جناية يديه وسامحتُ . فقال : منذ ساعة (١٢)  
لَدَى تَنَاصَيْتُمَا . ولكن علام ما تواصيتما . (١٣)

- (١) أ ، ت ، م : فقه .  
(٢) ح : تجنبه .  
(٣) أ ، ت ، ح : وإن كان منه .  
(٤) ح : لخادمي .  
(٥) ز في ح .  
(٦) أ ، ت ، م : يعرف .  
(٧) ن في م .  
(٨) أ ، ت : ولاقت .  
(٩) ن في م .  
(١٠) ح : لِعَامِمِهِمْ .  
(١١) ح : وأنسيت .  
(١٢) تناصى القوم : أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة .  
(١٣) ز في م .

من بعد ما دَبَّهَتْ فِي دَسْتِكُمْ (١) (٢) (٣) . . . وَصَرْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ شُفْعَةً  
أَجْرَجْتَانِي وَضَرَزْتَنِي (٤) . . . صَدَقْنَا قَدْ مَاتَتِ الصَّنْعَةُ

ثم قال : العجلة والندامة فرسا رهان . ( ثم قال : كلام فرسا  
(٥) رهان ) . ثم جعل يقول بلا بأس بعد اذارة من تقاسيه . فإن العفو بالمسيح  
من تقاسيه . فلما أكلوا تناولوا بالأصابع ثم بالراح . وشغلوا جميع المسامح  
بعديث الأقراج . فنالوا الشيخ ناقة الجوع لقعات ثم ( شق ) . وقال :  
أعوذ بالله من الشره ( والسَّق ) . فقلت له : فما الذي توثر من الحلوى  
قال : السِّلوى . فازداد منها وقال : لا بأس . فإن فيها شفاء  
للناس . فلما فرغ فغرفاه بالشكر . فقلت : لعلك من هواه في السكر  
فقال : أعوذ بالله من كلمة التَّكْر . إن التَّكْرُولَ تَبْدَدَ شغل الديسن .  
ولم يستمن شأن القطناء ولا المهتدين . كم بين معروف وأبي نواس . هذا  
كاس بالزهد ، وذلك شانتة الناس . ثم ما لمن ترقف ( والقرقف ) ؟  
فلما رأى الأكسين قد لعبوا وأثروا . قال : ( فإذا لمعتم فانتشروا ) . ثم  
آب ليذهب / فقلت : ما فيها مذهب / ( قد عارض )

- (١) م : ديدبت .  
(٢) م : لس .  
(٣) ح : وشتم .  
(٤) م : وضرتنا .  
(٥) ن في ح . والرهان الأولى : المخالعة ، والثانية من الرهن .  
(٦) ح : الأسراع .  
(٧) أ ، ت ، ج : شق ، م : سق .  
(٨) ح : قلت .  
(٩) ح : فقال .  
(١٠) ن في ح .  
(١١) م : فوافاة .  
(١٢) ت : سكر .  
(١٣) م : بالله .  
(١٤) أ ، ت : السكر .  
(١٥) الشَّوَل : الخمر .  
(١٦) ح : يسدر .  
(١٧) م ، ح : وهذا .  
(١٨) ترقف : أحابه البرد وآله حتى أصدت ثنياه بعضها ببعض .  
(١٩) سورة الأحزاب من الآية ٥٣ .  
(٢٠) ح : أتى .  
(٢١) م : قلت .  
(٢٢) ح : مالها .  
(٢٣) ح : وعرض .

لِي أَنْ تَبِيَّتَ • فَقَالَ : لَا غَرْزَ لِي فِي الْبَيْتِ • فَشَمَّرَ لِلرَّحِيلِ ذَيْلَهُ • فَقُلْتُ :  
 إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ • فَقَالَ : إِنْ شَكَرَ الْمُنْعَمَ مُسْتَحِقٌّ • وَلَكِ بِمَا فَعَلْتَ حَقٌّ •  
 فَلَمَّا أَسْمِيتُ أَسْمِيتُ لِمَسْرَى خَلْقًا • (فَزَهْزُقِي) مِنْهُ حَتَّى اسْتَطْلِقِي • وَقَالَ :  
 أَتَخْفَى زَمَانَكَ فِي حَدِيثِ الْكَذَّابِينَ • لَقَدْ قَعْتُ فِي مَقَامٍ قَبِيٍّ غَيِيبٍ • أَحْذَرُ  
 مَنْ إِذَا قُلْتُ : هَاتِ • جَاءَ بِتَرَاهَاتٍ • فَقُلْتُ : إِنْ الْخُدَّاتِ يَحِبُّ الْحَدِيثَ قَالَ :  
 فَاثْنَا أَسْرَدَ عَلَيْكَ الْقَدِيمَ وَالْحَدِيثَ فَقُلْتُ : أُنْشِئْ لِي أَلْفَاكًا • وَحَدِّثْنِي لَأَرْضَ  
 اللَّهُ فَاكِ • ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : عِنْدِي مَسَائِلُ • فَقَالَ : وَلَكِ عِنْدِي وَسَائِلُ • فَقُلْتُ :  
 وَكَيْفَ أَزِيدُ عَلَيْكَ • قَالَ : سَلْ وَأَحْضُرْ قَهْمَكَ • وَقُلْ مَا بَدَا لَكَ • (وَقَدْ بَدَا لَكَ)  
 قُلْتُ : يَعْزِئْنِي نَعْمَ • لَا أَجِدُ مِنْهُ مَخْذَعًا وَيَأْخُذْنِي هُمٌ • فَقَالَ : مَنْ عَصَى قُرْعَ  
 بَعْضًا • وَمَنْ هَمَّ عَوَّضَ بِهِمْ • قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي صَحْبَةِ الْإِخْوَانِ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ  
 بَقِيَ وَالْإِخْوَانُ • فَمَعَاشِرُ النَّاسِ بِالظَّاهِرِ وَالْإِعْلَانِ • وَلَا تَطْلُبْ لَهُمْ بِخُلُوصِ السَّرَائِرِ  
 وَالْجُتْمَانِ • فَقَدْ دَخَلَ الْخُلُوصُ فِي خَيْرِ كَانِ •  
 هَمٌّ زَمَانِي فِي أَمُورٍ كَثِيرَةٍ • • • وَهَمٌّ مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ  
 نَصِيرٌ كَرِيمٌ بَيْنَ جَسَمَيْنِ قُرْبًا • • • فَجَسْمَا هُمَا جَسْمَانِ وَالرَّوْحُ وَاحِدٌ

- |  |                                  |
|--|----------------------------------|
| (٢) أ • : اسْتَطْلِقِي •   | (١) م • : قَالَ •                |
| (٤) أ • : هَاتِ هُم • : بِحَدِيثِ •  | (٣) ح • : اتَّبِعِينَ •          |
| (٦) أ • : هَاتِ هُم • : الْحَدِيثَ •                                       | (٥) ح • : عَفَى •                |
| (٨) ح • : وَأَنَا •  | (٧) ز • : م •                    |
| (١٠) م • : وَلَكِنْ •  | (٩) ح • : دَلَّضِي •             |
| (١٢) أ • : هَاتِ هُم • : أَرْوُضُ ح • : م • : أَزِيدُ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ | (١١) ح • : كَيْفَ •              |
| مَا أَتَبَتْنَا •  | (١٣) ن • : فِي م • : تَبِيَّتَ • |
| (١٥) ن • : فِي ح •   | (١٤) م • : إِلَيْهِ •            |
| (١٧) ت • : ه • : يَصِيرُ •   | (١٦) ت • : حَبِيزَ •             |
|  | (١٨) ح • : وَالْقَلْبَ •         |

(١) قلت : أوُعاشِرُ مَنْ ذَا وَقْتُهُ . قال : نَعَمْ بِأَيِّرُفَاعِذَا وَقْتُهُ . إِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ الصَّحِيحَ لَمْ تَجِدْ ، وَإِنْ (طَالَبْتَ الشَّحِيحَ) (٢) لَمْ يَجِدْ .

دَعِ الْمَرْمُوطِيَّ عَلَى مَا دَمَسْتَهُ . . . . . وَلَا تَنْشُرِ الدَّاءَ الْعِضَالَ فَتَقْدَمَ مَا

إِذَا الْعِضْوُ لَمْ يُولَمْكَ إِلَّا قَطَعَتْهُ (٣) . . . . . عَلَى مَضِيهِ لَمْ تُبْقِ لِحْمًا وَلَا دَمًا (٤)

صَحِيحٌ إِنْ السَّاقِلُ يُدَارِي كَيْ شَخِصٍ بِمَا يَطْلُجُ لَهُ ، فَإِنَّ صُحْبَةَ الْعَاقِلِ

لِلْبَهَائِمِ أُحْجِجَتِ الْفَصَحُ أَنْ يَقُولَ لِلذُّبَابِ : كَيْشُ . ثُمَّ قَالَ : كُلُّ سَاحِبٍ

يَخَالِطُ (فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُنْزِلَ) (٥) الْأَصْحَابَ بِمَنْزِلَةِ الشَّعْرِ . فَإِنْ مِنْهُ مَا يَكُونُ

وَيُخْدَمُ وَلَا يَنْحَقُّ كَشَعْرِ الرَّاسِ ، وَمِنْهُ مَا يَقْصُرُ إِذَا طَالَ كَالشَّارِبِ ، وَالْبَاقِي

يُسْتَأْعَلُ ، الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُدَارَاةٍ ، كَهَلْوَى السُّدْرَةِ تَحْرِكُهَا

فِي نَبِكٍ وَقَدْ عَبَّرَتْ ، وَمِنْ الْمَعَاشِرِينَ كُلِّهِمُ الْبَقْرِيُّ تَعَبُ الْإِنْسَانِ فِي مَضِيهِ

وَالْمَعْدَةِ فِي هَضْبِهِ ، وَمِنْهُمْ كَالْفَجْلِ لَا يَنْهَضُ إِلَّا عُلَا ، وَأَنْشُدْ : - (٦)

لَا تَرْكَنْ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ وَلَا . . . . . أَبْنَاءَ سَاعَةٍ وَاسْتَعْمِلِ الْحَدَرَا

(فَإِنْ أَبْيَيْتَ فَجَرَّبْتَ مِنْ تَعَاوُرَةِ) (٧) . . . . . حَتَّى يَقُولَ لَكَ التَّجْرِبُ : كَيْفَ تَرَى ؟

السَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ إِذَا لَمْ (تُشَاكِلْهُ شَانَتْهُ) (٨) وَأَنْشُدْ :

أَرَى حُلًّا تَصَانُ وَلَا تُهَانُ . . . . . وَأَعْرَاضًا (٩) تُهَانُ وَلَا تُصَانُ

- |   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| (١) م : قال إذا عاشِر .                 | (٢) م : طلبت .                    |
| (٣) ح : ولا تقطعه .                     | (٤) ح : لم يبق .                  |
| (٥) ح : العالم .                        | (٦) كَشَى : صوت للزجر ، ومنه كلمة |
| (٧) ن في ح .                            | كَيْشٍ : صوت الأفعى ، والجمل      |
| (٨) ن في ح .                            | أول هديره (القاموس) .             |
| (٩) ن في م .                            | (١٠) ح : جرب إذا شئت منهم ممن     |
| (١١) ح : إن .                           | تفضله .                           |
| (١٢) أ : يشاكه شانتة ، م : تشاكه عابه . |                                   |
| (١٣) ح : ولا رجال وأعرار .              |                                   |

يقولون الزمان به فساد ... وهم فسدوا وما فسد الزمان

قلت إن أصدقائي يطؤون حتى يطؤون ، قال ، من وصفك بما ليس

٢٦ - أ فيك فقد هجأك ، قلت ، ويبلغني عنهم ما لا يصلح ، فقال : عورة الجاهل /

بين فكية ، قلت ، فإن وجدت صديقاً خلصاً قال ، ( من لك بعنقاء مغرب ) ؟

يا من يرمي صديقاً صيد ... في بعد ما فسد الأنعام

ذهب الصديق وصار خُلْ ... ما مثل ما ذهب الكرام

فتعزعا فسات منه ... له فليس يوجد والسلام (٤) (٥)

ثم قال ، وحك كان الناس أصدقا فدخلوا في خير كان قلت ، فبما

سبب ذلك الصفا قال ، تساوى الصباية قلت ، ( متى تتساوى ) قال ، إذا (٨) (٩)

تشاكلت جواهر الأصيل . وحك الصديق الصدوق ثانی النفس وثالث العين

لقاؤه روح الحياة ، وفراقه سم الحيات . كم كان لي أنا من ألح جرته فلم يصلح لي حبة ، ففتحت البزال (١٠)

طلبت صديقاً في البرية كلهما ... فأبى طلابي أن أصيب صديقاً

يلقى من تسقى بالصديق عبارة ... ولم يك في معنى الوداد صدوقاً

(١) م : وجدت . (٢) ح : مخالفا .

(٣) عنقا مغرب : قال ابن الكلبي : كان لأهل الرنين يقال له حنظلة بن صفوان ، وكان بأرضهم جبل يقال له دغ مصعدة في السماء ميل . فكانت تتأهب طائفة كعظم ما يكون له عنق طويلة من أحسن الطير فيها من كل لون ، وكانت تقع منتبهة . فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتأكلها . فاجتعت ذات يوم وسيرها الطير ، فانقضت على صبي ، فذهبت به فسميت عنقا مغرب ، بأنها تغرب بكل ما أخذت . ثم إنها انقضت على جارية حين ترعرت فأخذتها فضعتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بهما . فشكوا ذلك إلى نبيهم . فقال ، اللهم خذها واقطع نسلها ، وسلط عليها آفة ، فأصابها صاعقة فاحترقت ، فحضرتها العرب مثلاً في أشعارها . وهذا المثل يضرب لما يشر منه ، والعنقا تطلق على الذكر والأنثى كالدابة والحية (جميع الأمثال ١/ ١٣٥ والفاخر) .

(٤) م : قد حلوا . (٥) ت : حيز . (٦) أ ، ت : تتساوى .

(٧) م : وما يتساوى . (٨) ز م ، وما يتساوى . (٩) ن في ح .

(١٠) البزال ، أداة يثبت بها الدن ونحوه .

فَطَلَقْتُ رَدَّ الْعَالَمِينَ صَرِيحَةً<sup>(١)</sup> ... فَأَصْبَحْتُ مِنْ أَمْرِ الْوِدَادِ طَلِيحًا<sup>(٢)</sup>

ثم قال : رَبِّ صَوِّرْ لِرَأْيِي تَرَوُقَ • وَإِنَّمَا (نِى الْمَعَانِي) الْفُرُوقَ •

(فَلَا تَغْشَى وَلَا تَخْذَعُكَ) بَارِقَةً<sup>(٤)</sup> ... مِنْ ذِي خِدَايَ بَرِي يَشْرًا وَالطَّانِيَا

فَلَوْ قَلَيْتَ جَمِيعَ النَّاسِ قَاطِبَةً<sup>(٥)</sup> ... وَسَرَتْ نِى الْأَرْضِ أَوْسَاطًا وَأُطْرَافًا

لَمْ تَلَقَ فِيهَا صَدِيقًا صَادِقًا أَبَدًا ... وَلَا إِخَا يُبْذِلُ الْإِنْصَافَ إِنْ حَاقَنِي

قَلْبٌ فَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ إِخْوَانِي مُنْكَرًا فَصَاحْ أَنْصَحْ إِنْ صَحَّ • قَلْتُ : فَمَا بِأَلْ

هَذِهِ النَّفْسِ كَرِهَتْ دُخُولَ الْهَدَنِ ثُمَّ كَرِهَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ :

نَزَلْنَا (كَارْهِينَ لَهَا) فَلَمَّا<sup>(١٠)</sup> ... أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا مَكْرَهِينَ

وَمَاحِكُ الدِّيَارِ بَنَّا وَلَكِنْ ... أَمْرُ الْعِيقَى قُرَّةٌ مِنْ هَوْنِنَا

ثم جعل يترنم :

وَلَوْلَا هَوَى الْأَوْطَانِ مَاحِسًا نَارِحُ<sup>(١١)</sup> ... وَلَوْلَا لِقَاءُ الْإِلْفِ مَا أَنْ مَفْـُـرْدُ<sup>(١٢)</sup>

فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْكَبِيرِ يَعْلَمُ قُرْبَ الرَّحِيلِ • وَأَمْلَهُ طَوِيلَ • فَقَالَ : لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ

عَنِ الْعَوَاقِبِ مَا تِ الْحَرَمُ وَالْأَمْلُ • وَلَهُمَا أَجَلُ • قُلْتُ : إِنِّي لَا تُنْقِعُ بِالْهُلَعَةِ

وَعِنْدِي شَرٌّ • فَقَالَ : لَوْ قُنِعَتْ مَارَهَنْتُ دَارَ الْقَلْبِ عَلَى شَهْوَةٍ • وَسَلَّمْتُ كَتَبَ

الْأَجَلَ • فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْأَعْرَابِ يَحْسِنُونَ وَلَا يَفْسِقُونَ • قَالَ : كَانَ الْحُبُّ نَفْسِي<sup>(١٤)</sup>

الْقَلْبَ فَانْتَقَلَ إِلَى الْمِعْدَةِ • قُلْتُ : كُلُّ الزَّهَادِ غَرَسُوا أَشْجَارَ الْمَعَامِلَةِ<sup>(١٦)</sup>

(١) الصَّريَّةُ : إِحْكَامُ الْأَمْرِ وَالْغَرِيبَةِ فِيهِ • وَالصَّريَّةُ أَوْ الصَّرِيمُ : الْقَطِيعَةُ •

(٢) ح : الْحِفَافُ • (٣) م : الْمَعَانِي نِى •

(٤) م : وَلَا تَغْبِثُنِ وَلَا يَخْذَعُكَ • ح : وَلَا تَفْتِنُنِ وَلَا يَخْذَعُكَ • أ : وَلَا تَغْبِثُنِ وَلَا تَخْذَعُكَ • وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا تَهْتَبُهُ •

(٥) ح : قَلْبِي • (٦) ح : يَبْدُلُ •

(٧) م : قَالَ • ح : فَقَالَ • (٨) ح : مَا •

(٩) زنى ح : مِنْ بَعْدِ الدُّخُولِ • (١٠) ح : مَكْرَهِينَ بِهَا •

(١١) ح : قُلْتُ • (١٢) ح : الْكَرِيمُ •

(١٣) ح : شَهْوَةٍ • (١٤) م : فَمَا •

(١٥) م : وَلَا يَفْسِقُونَ • (١٦) م : وَانْتَقَلَ •





تفسير غريبها -

(١) الزَّوْلُ : الحلو الطريف ، والنزور : الزائر ، وشق الناقة : مَدَّ رَأْسَهَا إِلَيْهِ وهو رَاقِبٌ ، والسَّقْ : التخمّة ، والقَرْف : الخمر ، وزهزق : ضحك ، وقوله معروف رَدَّب : هو أن ينحت مثل القلم من شجرة فيخرس في أخرى فيجى : التمسر جيداً ، والدَّلَازِل : أسافل القميص الطويل .

### - المقامة الثالثة والعشرون : في الربيع -

(٤) كانت نفس تُطالبني بالبرّهة ، وأنا : أُمَاطِلُهَا بِرُحَةٍ • نَعَضِي مَصِيفٌ ،  
(٥) وأنى خريف ، وحلّ خِصْبٌ وأناخ ريف ، وأنا أُنَدَا سَلُّ لِقَوَّةٍ عَصْرَعَسَ السَّدى  
(٦) يُعَوِّقُ عَنِ الْخُرُوجِ • عَنِّي أَنْ خَصَرَهُنَّ أَضِيقُ مِنْ دُطُولٍ • فَلَمَّا هَبَّتْ عَلَيَّ  
الأشجار نسائم الربيع ، وَهَضَّتْ سَلَحَ الشَّامِ نَفْسَهَا / عَلَى السَّامِ عَرْضَ الْمَبِيعِ •  
وَدَبَّتْ نَجْمُ الثَّرَيَّا خَالِصَةً مِنَ الْفِرَانِ وَالْتَبِيعِ • خَرَجْتُ فِي إِخْوَانٍ لَا أُشْتَرَى  
(٧) (٨) (٩) شَيْئًا دُونَهُمْ وَلَا أُبِيعُ • فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الْبَرَارِ حَيْثُنَا أُرَابِيعُ الرِّيَاحِينَ ، وَصَدَقْتُنَا  
عَنْ ضَاعِثِهَا وَلِلرِّيَاحِينَ • وَإِذَا فِي الْعَاشِيبِ تَعَاجِيبُ نَمِرُنَا فِي بَعْضِ الْبَقَاعِ  
(١٠) (١١) بَقَاعٍ تَنْفَسُ أَنْفَاسُهُ عَنْ نَفْسِ الْنَاشِئِينَ • وَتَرَى أُرُوحَهُ أَرْوَاحَ الْعَاشِئِينَ •  
(١٢)

٢٧ - ب

- |                                  |  |
|----------------------------------|--|
| (١) أءت ح ، وسنق م ، وسق •       | (٢) م ، والشبق •   |
| (٣) ن في ح •                     | (٤) ح ، حتى ضى •   |
| (٥) ح ، لعة •                    | (٦) الدملوح ، حلوة تحيط بالعُضد ، والجمع دمالج ، ودماليج • |
| (٧) بَرَزْنَا : زنى أءت م ،      | (٨) م ، ح ، حَيْثُنَا •                                    |
| (٩) م ، أُرَابِيع •              | (١٠) أُرَابِيع : الرياح •                                  |
| (١١) أُرَابِيع : الرياح الطيبة • | (١٢) ن في م •  |

فَجَلَسْنَا فِي بَعْدِ ذَلِكَ الرَّاحَةِ ، نَنْظُرُ إِلَى تِلْكَ الْغِيَاثِ ، مَتَكِينِينَ عَلَى  
 خِمَائِلِ الْخَضِرَةِ • معجِبِينَ بِمَا حَوَتْ تِلْكَ الْحَضْرَةُ • فَكُنَّا فِي هَيْسَتَانِ  
 كَأَنَّا مِنْ خَلَائِقِ الصَّبَاحِ خُلِقُوا (أَوْن) (٢) شَمَائِلِ الْيَلِاحِ سُرُوقٌ • نَسْمَعُ فِيهِ مِنْ  
 الْأَصْوَاتِ مَارِقَ وِرَاقٍ ، مِنْ تَمَرٍ وَهَدِيدٍ وَشِقْرَاقٍ • فَلَمَّا رَأَيْنَا السَّاءَ نَاحِيَةً •  
 وَالْأَرْضَ طَاسِيَةً ، أَخَذَ كُلُّ مَنْا يَتَرَمُّ بِشَجْوِهِ ، وَيَتَغَنَّمُ زَمَانَ لَمَوْ • وَنَحْنُ  
 لَانْمَلُ مَا تَمَلُّ عَلَيْنَا اللَّذَاتِ ، وَكُلُّ مَنْا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ هَاتِ ، وَتَفْضُنَا الْمَرْزُودَ  
 وَأَفْضُنَا فِي الْمَرْهَاتِ • وَهَنَاقِ شَيْخٌ يَلَاظِحُ حَالَنَا ، وَيَرَى دَوْرَانَ الرَّحَالِنَا •  
 فَتَقْدِمُ إِلَيْنَا ، وَأَقْدِمُ عَلَيْنَا • وَقَالَ : أَرَأَيْكُمْ قَدْ افْتَرَسَتْ بِسَاطِ الْمَرَاةِ نَفْسِي  
 هَذِهِ السَّاحَةَ • وَسُذْ حَلَلْتُمْ حَلَلْتُمْ نِقَابَ الْمُشْتَمِ • وَمَا تَقِيْمُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ  
 وَالْمُنْتَهَى • فَقُلْنَا : أَخْبِرْنَا أَيُّهَا الْعَبْرُ الْخَبِيرُ ، فَالْعِلْمُ الْكَثِيرُ عِنْدَ الْكَبِيرِ •  
 فَقَالَ : تَنَكَّرُوا فِي الْأَرْضِ إِذَا تَأَيَّسْتُمْ مِنْ زَوْجِ الْقَطْرِ ، وَوَجِدْتُمْ لِقْدَانِ انْتِاقِهِ  
 مَرَّ الْجَذْبِ ، كَيْفَ / تُحَدِّثُ فِي ثِيَابِ (تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً) فَتَلَانِ حِفْصِ  
 الصَّبْرِ وَتُسَكِّنُ مَسْكَنَ الْمُسَكَّةِ ، فَإِذَا ضَجَّ أَطْفَالُ الْبَذْرِ ، وَتَسْوَى

٢٨ - أ

- (١) ح : متكئين • (٢) ن : هم م •  
 (٣) ح : ومن • (٤) القمري : ضرب من الحمام يطوق حين السموت • والجمع  
 قمر • والأُنثى قمرية والجمع قمارى •  
 (٥) الشقراق : طائر صغير قدر المدهد مرهبط بخضرة وحمرة ويأبى ويقال له بالأخيل  
 والعرب تشاءم منه •  
 (٦) النفاخية : ضرب من الحمام المطوق إذا مضى توسع في شبه واعد بين جناحيه  
 بإبطيه وتمايل • والجمع نفاخيت •  
 (٧) ن في ح • (٨) ح : وقد • (٩) ن في ح •  
 (١٠) ن في ح • (١١) م : المطر • (١٢) م : إنعام •  
 (١٣) ح : تجسد • (١٤) سورة فصلت آية ٣٩ •  
 (١٥) أ : هات ، ح : حيفس ، ج : جيتى ، والحفص : البيت الصغير من بيوت الأعراب ، أو الدج •  
 (١٦) م : البدر •

(١) (٢) (٣)  
 (فقر القصر) القوا ، مدت أكله الطلب تستعطي زكاة السحاب ، نهبت  
 (٤) (٥)  
 الجنوب من جناب اللطف ، فسحبت ذيل النسيم على صحاح الصحارى ،  
 (٦) (٧)  
 فتحررت جوايد الجلايد ، وانتبه وسنان العيدان لقبول تلقح اللواتج .  
 (٨)  
 فليس الجو مطرة الأذن ، وأرسل خيالة القطر شاهرة أسياق السبرق ،  
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)  
 فينذر بالقادم صوت الرعد . ويقوم قرائن المواقف فيرش جيش النسيم ، فيستعير  
 والسحاب جنون العناق وأكف الأجواد ، فتلقى الأودية أنهاراً ، كلما  
 (١٣) (١٤)  
 ستمها أكل النسخ حكي سلماً لها سلايل الفضة ، فينمقد بين الزوجين  
 (١٥)  
 عقد حب الحب ، ثم لا يزال السحاب يسقى ذر البذر تدى الندى ، وكلما  
 (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)  
 احتاج إلى فضل قوت كركر وطش الطش ودق الدق ، فكم إلى أن  
 نطم الطفل ، فإذا وتعت شمس الشتاء في الطفل نشأ أطفال الزرع فارتبع  
 (٢١)  
 الربيع أو وسط بلاد الزمان فأصار الأرض أثواب الصبي . ورجح كركها نسيم  
 القبا . فانتهت عيون النور من سعة الكرى ، فكم نهضت من الغروس عروس

- (١) ح : قصر الفقر . (٢) م : القوى .  
 (٣) م : السحب . (٤) ح : جانب .  
 (٥) ح : صحاح . (٦) ح : جوايد جلايد . والجلايد : الصخر .  
 (٧) ! : العيدان ، والعيدان : أطول ما يكون من التخل .  
 (٨) ح : الأذن . (٩) ح : وتنفس .  
 (١٠) م : الموى . (١١) ح : جيش .  
 (١٢) ح : فيستعير . (١٣) ح : كف .  
 (١٤) م : ح : فينمقد . (١٥) أ : ت : در .  
 (١٦) ح : الزل ، أ : ت : م : الرك ، ولعلها الصواب ، الكرك : النهر .  
 (١٧) م : فطش ، ح : وشط . (١٨) م : أطمش ، ح : الشط .  
 (١٩) (٢٠) ح : أطمش ، ح : وطمش .  
 (٢١) م : ح : بنسيم .

(١) بين يديها الأوراق كالوصائف متبرجة لانتعش  
 لون الخجل ، والياسمين يصف أصفرار الوجل . واللينوقر يغني وينتبه  
 والأعصان تعتنق وتغترق . وقد ضرب الريح ( جل ناره في جنان ) وشت  
 الأرايح أسرارها إلى النسيم فتم ، فاجتمعت فنون القيان ، فعلا كل ذي  
 فن على م فتن ، فتطارحت الأطيوار مناظرات السجود ، فأعرب كل بلغته  
 عن شوقه إلى إلفه ، فالحمام يهدر ، والبلبل يخطب ، والقمرى يربيع ، والمكا  
 يغرر ، والأعصان تتمايل ، كلها تشكر الذي بيده عقدة النكاح .

ثم وجد قلبه وصاح ،

لن بذات البان أنجان ... حيدا من أجلها البان  
 حيدا ورق الحمام إذا ... رعتها من أغصان  
 داعيات بالهديل لها ... فيه أسجاع وألحان  
 أعجبات إذا نطقست ... ليس إلا الشوق تبيان  
 كلما غنيتي هزجا ... هاجتي للذكر أحزان  
 مال بي ميل الفصون بها ... طريا فالكل نشوان  
 يا حمام البان يجمعنا ... وجدنا إذ نحن جيران

- (١) م ، نديهما . (٢) الجلفار ، زهر الرمان .  
 (٣) م ، الأرايح . (٤) ح ، فكم .  
 (٥) ح ، القيان . (٦) المكا ، طائر صغير يألف الرف ، يجمع يديه  
 (٧) ح ، من . ثم يصغر فيهما صغيرا حسنا ، والجمع مكاى .  
 (٨) الهديل ، صوت الحمام ، وهو فرخ على عهد نج عليه السلام مات عطشا  
 أوصاه جاح من الطير ، فسا من حاحه إلا وهي تبكى عليه (القاموس) .  
 (٩) ح ، أسجاع . (١٠) ح ، عجبات .  
 (١١) م ، غنيتي . (١٢) أ ، ت ، مثل .

(١) يَحْنُ بِالشَّكْرِ إِلَى نَسَا ... بين أهل العشق كِتْمَانُ  
يتشأى الواحدون جَوَى ... وَاحِدًا وَالْوَجْدُ الْوَانُ

ثم قال : هل لاحظ فكرم هذه النعم ، أَوْ لَاحَظْ لَكُمْ مِنْهَا لَّا حَظَّ  
النَّعْمَ . هل ملقتم قلوبكم بِحُبِّ المانع ، أَوْ مَا إِشْتَقْتُمْ وَالَّا إِلَى الْحَبِّ  
المانع ، / قد نضجت الثمار ونشروا معرفتكم بعد فَجَّةٍ . وما نقصت شُبُهَاتُ  
ولا نقصت حُجَّةٌ . ويحكم إذا رأيتم مَيِّتَ الزرع قد عاش بالقطر ، فابكوا على  
قلوبكم الميتة ، لما وجد الغيث الزرع كابلًا للحياة أَعَانَهُ زَمَانًا وما ( وجدت  
المرآة ) قلوبكم قابلةً للنضج ، فلهذا تأخر البحث ، لو تدبرتم الغصن  
اليابس كيف عاش ؟ لعار الذهن لذلك وطاش . غير أنكم تخطون العقول  
بالخسر ، فلا تفهمون حقيقة الأسر ، ثم إنكم ترون الشر وسببا ، طيب  
الصورة والسببا . وتسون أنه يصير هَشِيمًا . فلو تلحتمُ العواقب  
تَلَحَّ مَرَاتِبُهُ ، علمتم أنه مثال للجنة ولا مثال . وهو في المعنى مثل من  
الأمثال ( فاعبروا في معبر ) الاعتبار فليست بسكان . ( وإن الدار الآخرة  
لهي الحيوان ) . فقلنا : قد حصل لنا من فوائدك .

- |                      |                              |
|----------------------|------------------------------|
| (١) ح : نحن .        | (٢) م : علقت .               |
| (٢) م : ونسر .       | (٤) م : نقصت .               |
| (٥) م : نقصت .       | (٦) ح : قاتلوا .             |
| (٧) ح : وجد المرآة . | (٨) أ : ت : للنضج .          |
| (٩) زني ح .          | (١٠) ح : تحضون .             |
| (١١) م : التنسر .    | (١٢) م : فاعبروا في معبر .   |
| (١٣) م : سكان .      | (١٤) سور قالعتك بوب آية ٦٤ . |

التي أهدتنا ، أضاعف لذاتنا التي أفتنا أما يجوز عندك التزهد بقليت ،  
أليس قد قيل ؟

أفد طبعك المكود بالجد راحة ... تجم وله بشي من المنح<sup>(٢)</sup>  
ولكن إذا أعطيت ذاك فليكن ... بمقدار ما تعطى الطعام من العليج<sup>(٣)</sup>  
قلنا نسألك عما يليق بهذا المكان ؟ فقال ، أجب بقدر الإمكان .  
قلنا ، أيما أفضل ، الربيع أم الخريف ؟ قال ، هما كالعاق والشريف . وحكم  
رج الربيع غير . ذهب حبشاً ذهبنا ، ودريح حيث دُرنا ، وفضة في الفضا ،  
الربيع شباب الزمان ، والصيف انتها قوته . والخريف / اكتهاله ، والشتا<sup>(٤)</sup>  
شيخوخته . ثم أرشد فأشدد ،<sup>(٥)</sup>

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة ... فالأرض مستوقدة والجو تنور<sup>(٦)</sup>  
وإن يكن في الخريف النخل مخترفاً ... فالأرض محسورة والجو مأسور  
وإن يكن في الشتا الغيث متصلاً ... فالأرض عريانة والجو مقسور  
ما الدهر إلا الربيع المستبصر إذا ... جاء الربيع أذاك النور والنور<sup>(٨)</sup>  
فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة ... والنبت فيروزة والماء بللور  
تظل تنثر فيه السحب لؤلؤها<sup>(٩)</sup> ... فالأرض ضاحكة والطير مشرور  
حيث التفت فقمري وفاخته ... تغنيان وشغنين وشحرور<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>

- (١) ن في م ، ح ، قلت .  
(٢) ح ، ما يعطى .  
(٣) أ ، ت ، م ، ذهبت .  
(٤) ح ، بما أشدد .  
(٥) م ، وقته .  
(٦) التور ، الكانون يخبر فيه ، وصانعه تثار .  
(٨) النور ، الشجر خرج نور ، والنبات ظهر وحسن وأدرك .  
(٩) م ، فيها .  
(١٠) م ، ح ، ع ، يعنيان .  
(١١) شغنين ، اسم طائر بحري .

Dezly : 4/771

(١) إذا الهزاران فيه صوتاً فهما ... لحسن صوتهما هُودَ وطنبُورُ  
(٢) (٢) تطيبُ فيه الصَّحارى للقيم بهما ... كما تطيب له فى غيرها السُّدُورُ  
(٤) من شم ريحَ تحيَّاتِ الربيع يقول: ... لا السكَّ سُدَّك ولا الكافور كافُورُ  
(٥) (٦) قلنا : أيما أفضل : الفرجس أم الورد ؟ فقال : لا يُفْضَلُ الفرجسُ إلا وَغْدٌ . قلنا :  
فالفرجسُ يقول : أفضَلُ ما فى الدنيا الذهبُ والفضةُ وقد جمعها لونسى ،  
(٧) (٨) والعميون الملاح بن يشبهها قوسى ، قال : والوردُ بجيبك ذكرت مَكَارِئُـن  
(٩) (١٠) (١١) إذا سَرا غَراً وإذا خَلا قَلا . ولا خمر فى التشبيه بِشَرَكِ تخنق حَبَّتَهُ ،  
(١٢) (١٣) ولا بحبيب يُعشَقُ يَهْلِكُ فى عشقه أحبته . فإن كَنتَ أشبهتَ خَداً عَينَ .  
٨٠- أ قلنا خَداً عَينَ . قلنا : فالفرجس يقول : / حُفَرَتى تحكى لَوْنَ المتعبدِين .  
وصنى سَاهِرَةٌ كعميون المتجدين . وأنت أيها الورد طول الليل كالنائمين .  
(١٤) (١٥) (١٦) قال : فإن الوردُ مُجِيبُهُ إن الشَّبهَ بما لا يماثلهُ مَفْضَحٌ ، فإن العنكبوتَ تسج  
ولكن لا قَرا ، لَوْنُك باعْضَرار الموتى أشبههُ من ألوانِ المُبْصَر ( فلا يفضلك  
(١٧) إلا قليل الاجتهاد ) . فلا تشبه بما ينافيك ، فما فيك . أنا فى غُدر  
الاجتماع . إلى حين الانشاع . فلا أهرزُ للخطاب . إلا وقت الخطاب ،

- (١) الهزار : جائر حسن الصوت ( فارسى معرب ) ويقال له : هزارستان ،  
لأنه يفتنى ألعانا كثيرة ، وهزار فى الفارسية بمعنى الألف .  
(٢) م : لها .  
(٣) ح : غيره .  
(٤) م : النعيم .  
(٥) م : ح : أم .  
(٦) م : ح : قال .  
(٧) ح : شبيهها .  
(٨) أ ، ت ، ح : بحيث .  
(٩) ح : اختلا .  
(١٠) ن فى ح .  
(١١) م : يخنق ، ح : يحتوى .  
(١٢) أ ، ت : بهجبيور .  
(١٣) ن فى م .  
(١٤) م : أنا .  
(١٥) أ ، ت ، ح : بمن .  
(١٦) ح : ينسج .  
(١٧) ن فى ح .



أَشَدُّ لَكَيْسٍ كَيْسٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْأَشَدَّ أَشَدَّ فَوَ الْإِنْفَاقِ ، وَأَنْتِ  
(١)  
كَيْفَ تَتَجَرَّعُ وَتَتَهَجَّجُ ظُلْمًا لِلْإِنْفَاقِ . قُلْنَا : فَالْجَمْعُ يَقُولُ : أَنَا سَهْلٌ  
السَّاعِدُ لِمَنْ جَنَاهُ ، وَشَوْلَةُ الْوَرْدِ يَمْنَعُ جَنَاهُ . قَالَ : فَإِنَّ الْوَرْدَ يَقُولُ : وَصَفْتِي  
(٢)  
بِحَسَنِ الْحَمِيَّاتِ .

بَيْتٌ وَسَمَرٌ فِي قِيَابِهِمْ ... حَمِيَّةٌ بِالْبَيْتِ وَالسَّمَرِ  
(٣)

قُلْنَا : فَالْجَمْعُ يَقُولُ : أَنَا سَهْلٌ إِلَى الْوُجُودِ وَالسَّقَى أَحْمَدُ . قَالَ :  
(٤)  
فَالْوَرْدُ يَقُولُ : قَدْ سَقَى الْأَنْبِيَاءُ وَتَقَدَّمَ أَحْمَدُ . أَنْتِ تَنْظُرِينَ نَظْرَ الدَّهْشِ  
(٥)  
الْمَبْهُوتِ ، وَإِذَا فَارَقْتَ الْمَاءَ لَيْلَةً تَمُوتُ . وَمَتَى سَلِمْتَ رَوْحُكَ . زَهَبَتْ رِيحُكَ ،  
فَرَحَلَتْ عَقِيمًا لَا تَخْلِفُ نَسْلًا وَأَنَا إِذَا زَهَبْتُ طَرَاوِثِي ، بَقِيَتْ رَائِحَتِي ، وَعَمِلْتُ  
(٦)  
الْوَجُوهَ طَوِيلَ السَّنَةِ بِدَمْعَتِي . قُلْنَا : مَا أَرْصَقَ نَأْيُكَ . وَمَا أَنْصَفَ كَلَامُكَ ،  
فَإِنَّ رَأْيَتِي أَنْ تَذَكِّرُنَا اسْمَكَ لِلتَّعْرِيفِ . فَقَالَ : أَنَا الَّذِي قُرِنَ بِسِ التَّكْلِيفِ ،  
(٧)  
فَدَلَّنِي الْمَعْنَى الْقَوِيمَ ، عَلَى أَنَّهُ أَبُو الْقَوِيمِ ، ثُمَّ تَوَلَّى تَوَلَّى عَلَى عِلَى الْمَسْلَابِ .  
(٨)  
(٩) (١٠) (١١) (١٢)  
فَلَا أَنْسَاءَ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَامِلٍ .

٨٠-ب

- |  |                       |
|--|-----------------------|
| (١) م : تخرج .   | (٢) م : الحميات .     |
| (٣) أ : في النرجس .  | (٤) م : السورد .      |
| (٥) أ ، ت : سليمت .  | (٦) ح : وجوه الوجوه . |
| (٧) ح : فقلنا .  | (٨) م : التعريف .     |
| (٩) ح : فدلنا .  | (١٠) ح : ولي .        |
| (١١) أ : صوت يقال أَرَزَمَتِ النَّاقَةُ حَنْتَ عَلَى وَلَدِهَا . |                       |
| (١٢) م : حائل .  |                       |

- المقالة الرابعة والعشرون -

(١) (في شئ من اللغظة)

مازلت أحب في العلوم الإعراب ، فحللت مرة بحلة أعراب ، فعجبت لينا  
(٢) (٣)

سمعت ( من الإعراب ، فأقمت أخطب ) فوائدهم ، وأجلى فرائدهم ،  
(٤)

فكادت تقوم قيامتي لفصاحتهم . مدة إقامتي بساحتهم ، حتى كمت أطرب ، وإذا  
(٥) (٦)

رغما البعير ، وصهل الفرس ، وشجع البفل ، وناجت النعجة ، وشفت  
(٧) (٨)

الثاة ، وهدر الحمام ، وزقا الديك ، فاشتد طي البحر في يوم عك الله ،  
(٩) (١٠)

فأقمت بيتا من بيوتهم غصرا نصرا ، فاذا شخ أشق أقي ، كأنه غريت نغريت ،  
(١١) (١٢)

أوشيطان ليطان ، فقلت : حياك الله ويحك جاع ناع ، عطشان  
(١٣) (١٤) (١٥)

نطشان ، وهذا يوم حار يار . فهل من حقير نغير ؟ فقال : عدي طعام  
(١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

كثير نعيم سنع لنع ، وهذه عين حذرة بذرة . فقلت : حسن بسن طي  
(٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣)

أني ناعة الناعة . تنقع بالناعة الناعة . فدخلت ذلك البيت . وأنا من الحارر  
(٢٤) (٢٥)

والجوع كمت . فأنساني الضيف بفصاحت الأعراب والكمت . ثم قسدت  
(٢٦) (٢٧)

خوانا . فقلت هذه مائدة . فقال : لا تعد وعدا فائدة ( لا يقول العرب ) .

(١) ح : في إعراب النحو وسكان البوادي . (٢) ح : من الأعراب فقلت أخطب .

(٣) في هاش ح : بدل أخطب . (٤) أ ، ت ، م : فكانت .

(٥) م : وناحت ، أ ، ت ، ح : وناجت . ولعلها ما أثبتناه .

(٦) ن قوم ، والأك : الشديدة من شدائد الدنيا ( كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٢ ) .

(٧) الأقي : الطويل ( اللسان ) . (٨) نغريت : النفر : اتباع للمفر . يقال :

(٩) ليطان : لا ط بالشيء - لينا : لمق به . غرنفر وغرية نغرية ، وغريت نغريت :

ويقال : فلان ما يلبط به النعيم : ما يلبق . خبيت مارد .

ولا ط الشيء : يظبه : حبيب إليه ولحق به ، ولا ط القاضي فلان بفلان : الحق به .

ولا ط الله فلانا : لعنه ومنه شيطان ليطان . وقيل : هو اتباع .

(١٠) ويحك : يد الله في عرك . (١١) جاع ناع : شديد الجوع .

(١٢) عطشان نطشان : ليم به قوة ( اللسان ) . (١٣) ح : هذا .

(١٤) م : حفره . (١٥) ح : نغير .

(١٦) ح : بشير ، م : نشير . (١٧) أ ، ت ، م : سنع ، ح : سنج .

(١٨) أ ، ت ، ح ، م : لنع . والليغ : صام سنع لنع ( اتباع ) : يسوغ في الخلق .

(١٩) أ ، ت ، ح : حذره . (٢٠) أ ، ت ، م : بذرة ، ح : بذرة .

(٢١) بسن : يقال : ( هو حسن بسن ) على الاتباع . (٢٢) م ، ح : يتقع .

(٢٣) النافة : الضعيف الضليل . (٢٤) ن فوح .

(٢٥) زفوح : ما يقال مائدة . (٢٦) ح : ما يقال م : لا تنل .

- مائدة إلا إذا كان عليها طعام ولا فهي حوان . ولا يقال للعائم مَسْرُوقٌ إلا (١)  
(٢) (إذا كان) عليه لحم ، ولا كأسٌ إلا إذا / كان فيها عَصْرٌ ، وإلا فهي زُجاجة  
(٣) ، ولا كُوبٌ إلا إذا (كانت له) عُرْوَةٌ ولا فهو كَوْزٌ . ولا رَحَابٌ إلا إذا كان  
(٤) في الفم . ولا أَرِيكةٌ إلا للسروية عليه قبة . ولا رِيكةٌ إلا إذا كانت [بلا] لفتين ،  
(٥) ولا خِدْرٌ إلا إذا كان فيه امرأة ، ولا للمرأة تَلْعِيمةٌ إلا إذا كانت في اليهودج ،  
(٦) ولا ظمٌ إلا إذا كان مَبْرُجًا ، ولا عِيسٌ إلا إذا كان مَبْرُجًا ، ولا رَكِيَّةٌ (إلا إذا  
(٧) كان فيها ماء ، ولا غائمٌ إلا إذا كان عليه غص ، ولا رَجحٌ) إلا إذا كان (له رَجح)  
(٨) وسينان ، ولا لُحامةٌ إلا للإبل التي (يحمل عليها) الباب والبز ، ولا  
(٩) بدنة ولا للتي تُجَعَلُ للنمر ، فشكرت على إقبامه ، وشكرت من تَعَامَسَه .  
(١٠) فخرج إليه صَبَّانٌ . كأنهما مُصَنَّا بَان . فوقها يلعبان . فقلت : بَارَكَ اللَّهُ  
(١١) فَوْهٌ وَلَدَيْكَ . فقال : وَصِيَالُكَ قِيَامًا أَحَدُهُمَا بَاكِيًا ، وَجَامَا الْآخَرُ  
(١٢) عَاكِيًا . فقال : لِلأول : مَالِكٌ يَاقَرَةُ الْعَيْنِ . فقال : لَا أَثَرُ بَعْدَ عَيْنٍ .  
(١٣) لَمْ تَسَوِّئِي . وَلَطَخَ لَبَتِي وَلَكُمُ عَوَاسِي . وَلَتَقْدَمُ جَسْجُوسِي ، فَقَالَ  
(١٤)

- (١) ن فو ح . (٢) أ ، ت م : مادام .  
(٣) أ ، ت م : فيه . (٤) أ ، ت م : لم يكن له .  
(٥) الرِيكة : اللامة قطعة واحدة والجمع رِيَكٌ ورِيَاكٌ .  
(٦) أ ، ت : لفتين . (٧) ح : كانت .  
(٨) أ : شعينة . (٩) ن فو م .  
(١٠) أ : إز . (١١) ح : ينج .  
(١٢) ح : تحمل . (١٣) البدنة : الناقة أو البقرة تتحرر بركة قربانها .  
(١٤) شكر من لعبه : أي أخذ من غزير طاقه .  
(١٥) م : فجأًا ، ح : قَتْلَانِي . (١٦) م : فجاء . أ ، ت ، ح : فجاءنا . والصواب  
(١٧) م ، ح : عَوَاسِي . ما أُنْبِتَاهُ .  
(١٨) التراسيف : الحرف القطوع .  
(١٩) ح : ولدي . وَلَلدَم : اللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعته .

للاخر : وجهك عاقبت أعاليك ، وما راقبت أباك . فقال : رأسني فبلطسته (١)  
 وكبدني فبلطخته . (وقادني فوشته) فقال الأول : أحال الحال . وقال :  
 الحال . فقال الشيخ : تفديكما نفس أبيكما . إنا أنتما بكمرة وسطلحاه (٢) (٣)  
 فاقبلنا مني وأصلحنا . ولا تؤمزا بالتكدير ضيفنا . فليس ضيفنا . فقلت  
 للشيخ : إنا جئت لأقتبس علما . فقال : سلها عما عسى . فقلت لأحداهما :  
 / حدثني عن بعض تصرف العرب ، فسعت من ذلك الصبي العجب . فقال :

٨١ ب

أبها المسترشد ، طيحا تصرف ، وغيرنا يتكلف . نأني إلى اللفظة  
 فنغير حركتها تارة فيختلف معناها ( كالجمل والجمل ) والروح والروح .  
 وتارة نوع التغير بالإعجام ( كالنضج والنضج ) ( والقبضة والقبضة ) ،  
 ( والمنضضة والمنضضة ) وتارة نقلب حركات الكثرة ولا يتغير معناها ( فنقول :  
 أنشئ في القوس وأنضب ، وأنضج وأنضج ، وما ألبه وألبه ، ويأمنخ  
 ويأمنخ ، ويحبذ ويحبذ ) ( وعزّن اللحم وعزّن ) ، ودقم فاه بالحجر  
 ودقمه ، ويرقى ويرغب ، وسهسب وسهسب . وما يسال ويسال ،  
 ويسال ويسال .

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| (١) ح : فبلطنته .   | (٢) أ ، ت ، ح : فبلطخته .            |
| (٣) أ ، ت : وقادني فوشته ، ن في م ، وقادني : أصاب فوادني  |                                      |
| (٤) ح : قولي .  | (٥) ح : تؤمزا .                      |
| (٦) ح : بالتكدير .  | (٧) الضيفين : من بجى مع الضيف متافلا |
| (٨) ح : أقتبس .   | (٩) ( القاموس ) .                    |
| (٩) ح : قال .   | (١٠) ح : كالجمل والجمل .             |
| (١١) ح : يوقع .   | (١٢) م : كالنضج والنضج .             |
| (١٣) م : والقبضة والقبضة .  | (١٤) ح : والمنضضة والمنضضة .         |
| (١٥) ح : يقلب .   | (١٦) أ : ولا تتغير معناها .          |
| (١٧) أ ، ت ، م : أبهش .   | (١٨) أ ، ت ، م : وأيضب .             |
| (١٩) أ ، ت ، م : وحبذ .   | (٢٠) ح : وعزّن اللحم وعزّن .         |
| (٢١) دق : فاه : كمر أسنانه .  | (٢٢) رضب : المطر - رغب : سال وهطل ،  |
|   | ورغب الريق : ترشفه .                 |
| (٢٣) بسبس : أسرع في السير ، ويسبس بالناقة أو الشاة : دعاها للحلب بقولها :<br>بس بس ، ويسبس بالماشية إلى الباعام أو الشراة دعاها . |                                      |

وَسُلْسَلِيٍّ وَنَسْلَسِيٍّ ، وَشَعْرُ الشَّابِّ وَشَرُّهُ ، وَصَاعِقَةٍ وَصَاعِقَةٍ ، وَنَاقَةٍ ضَمْرُزٍ (١) (٢) (٣)  
 (٤) (٥) (٦)  
 وَضَمْرُزٍ ، وَلَطْرِيْقُ طَاسٍ وَطَاسِمْ ، ( وَغَاتٌ بِمَعْنَى وَغَاتٌ بِمَعْنَى ) ، وَصَقٍ  
 وَصَقٍ ، وَقَوْسٌ عَطْلٌ يَطْلُ . وَغَاتُ الْقَدْرِ وَغَاتُهَا . وَغَا الْأَثَرِ وَغَاتُهَا (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)  
 الْأَثَرِ ، وَغَاغُ الْبَعِيرِ النَّاقَةِ وَغَاغَا ، وَجَارِيَةٌ فَتْنِيَّةٌ وَغَتِيْنٌ ، وَكَيْبَتٌ (١٢) (١٣)  
 الشَّيْءِ وَكَيْبَتُهُ ، وَتَجَّ عَنْ لَقَمِ الطَّرِيْقِ وَلَقَمَ الْبَارِيْقِ ، وَلَعَمَرِيٌّ يُوْعَلِي (١٤)  
 وَأَسْمَرٌ كُتِلَ وَكُتِبَ ، وَصَابٌ مَكْبَرٌ وَكَرْهٌ . وَثَارَةٌ نَفَعٌ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ  
 أَشْدَاءُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ بِمَعْنَى ، فَتَقُولُ : السِّيفُ وَالْمِهْنَدُ وَالصَّارِمُ ، وَنَغْيَرُ  
 الْأَسْمِ بِتَغْيِيرٍ / بِمَعْنَى فَتَقُولُ : لِمَنْ نَزَلَ فِي الْوَقْتِ بِمَلَأَ الدَّلُوَّ مَا يَسُجُ ، (١٥)  
 (١٦) (١٧) (١٨)  
 وَلِلْمُسْتَقَى مِنْ أَطْلَاهَا مَا يَجُ ، فَالْتَأَ الْمَجْمَعُ مِنْ فَوْقِ ( لِمَنْ فَوْقِ ) ، وَالْمِهْمَا  
 الْمَجْمَعُ مِنْ تَحْتِ لِمَنْ تَحْتِ ، وَنَضَعُ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ أَسَدًا يَخْتَفِ بِاعْتِمَالٍ فِي  
 حَالِهِ ، فَتَقُولُ لِمَنْ أُنْعَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جِهَتِهِ : أُنْعِ ، فَإِذَا  
 زَادَ ظِلًّا قُلْنَا : أُلْجَحَ ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ قُلْنَا : أُلْجَى وَأُلْجَأَهُ  
 (٢٠)  
 ، فَإِذَا زَادَ ظِلًّا قُلْنَا : أُلْصَحَ ، فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كَهَ ظِلِّهِ :

- (١) ح : الشَّابِّ .  
 (٢) الضَمْرُزُ : كَزَبْرُجٍ وَطَلَبُطٍ مِنَ النَّوْقِ السَّنَةِ أَوْ الْكَبِيرَةِ الْخَلِيلَةِ اللَّبَنِ وَكَجَعْفَرِ الْأُسْدِ  
 وَفَعْلٌ ضَمَارًا ظَلِيْلٌ ، وَضَمْرُزٌ طَبِيعَةُ الْبَلَدِ أَوْ الْقَبْرِ غَلِيْلٌ ، وَالضَمْرُزُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ  
 مِنَ الْأَرْضِيْنَ ، وَمِنْ النِّسَاءِ الْغَلِيْلَةُ ( الْقَامُوسُ ) .  
 (٣) ح : ضَمْرُزٍ .  
 (٤) الطَّاسُ : يُقَالُ رَسَمَ طَاسٌ : دَارَسَ ، وَلَطْرِيْقُ طَاسٍ : بِمَعْنَى لَا سَلَكَ فِيهِ وَنَجْمُ  
 طَاسٍ : ذَاهِبُ الشُّوْ . وَرَجُلٌ طَاسُ الْقَلْبِ : فَاسِقٌ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا .  
 (٥) ح : وَغَاتٌ بِمَعْنَى وَغَاتٌ بِمَعْنَى ، وَغَاتٌ بِمَعْنَى ، وَغَاتٌ بِمَعْنَى .  
 (٦) عَطْلُ الْبَعِيرِ : عَطْلٌ : كَوَاهٍ قَاطِعَةٌ بِعَلَامَةٍ فِيهِ ، وَطَلُطُ الرَّجُلِ بِتَجْيِيحٍ : وَسْعُهُ بِهِ .  
 (٧) م : وَغَاتٌ : ح : وَغَاتٌ . (٨) ح : الْقَدْرِ .  
 (٩) م : وَغَاتُهَا : ح : وَغَاتُهَا . (١٠) ح : وَالنَّاقَةُ . وَغَاغُ الْبَعِيرِ النَّاقَةُ : نَزَا .  
 (١١) م : وَغَاتِيَّةٌ : ح : نَقِيْتُ . (١٢) ح : قَتِيْتُ . (١٣) م : وَلَقَمَ .  
 (١٤) م : مَلَأَ . (١٥) م : لِلْمُسْتَقَى . (١٦) م : بِالْتَأَ .  
 (١٧) ن : فِي م . (١٨) م : تَخْتَفِ . (٢٠) ز : فِي م .

لَقَمْنِ . ونقول : صدر الإنسان ونَسَمِه من البعير الزكرة ، ومن الأسد

الزَّهْد ، ومن الشاة القَصَّ ، ومن الخاطر الجَوْجُو ، ومن الجراد الجَوْشَن .

ونفرق في الشهوات فنقول جاععٌ إلى العيز ، وقَرِمَ إلى اللحم ، وعاشان

إلى الماء ، وعبان إلى اللبن ، وقَرِدَ إلى النسر ، وجَمِمر إلى الفاكهة ،

وشوقٌ إلى النكاح . ثم قال لأخيه : يا أخي دونك ، فيها أشدُّ دونك

وقد تعبت فأعنى . فقال لي الصبي : واحفظ عني .

أنا لنفرق في نظر الإنسان إلى الشيء ، فإذا نَظرَ بمجامع عينيه ، قلنا :

رَمَقَ . فإذا نظر إليه من جانب أذنيه ، قلنا : لَحَطَ ، فإذا نَظرَ إليه

بجمل ، قلنا : لَمَعَ ، فإذا رآه بهمه مع حِدَّةٍ ، قلنا : حَدَجَ ، فإن

نظر إليه نظر المعجب أو الكاره . قلنا : شَفَنَ . فإن أعادَ لَحَطَ

المداوة قلنا : نَظرَ شَرًا ، فإن كانت نظرة محبةً ، قلنا : نظرَ نظرة ذى عِلْقٍ ،

فإن كسر عينه في النظر ، قلنا : دَنَقَسَ ، فإن فتح عينيه وجعل / لا يُلَظِفُ

قلنا : شَخَصَ ، فإن أدام النظر مع سكونٍ قلنا : أَسَجَدَ .

٨٢ ب

ونفرق في أسماء الجماعات فنقول : كوكبةٌ من الفرسان ،

(١) ح : الجوجور .

(٢) ح : من .

(٣) ح : عطشان .

(٤) ح : عيشان .

(٥) ح : قرن .

(٦) م : جعمر ، ح : جعمر .

(٧) ح : شيق .

(٨) م ، ح : قد .

(٩) ز في أ ، ح : أحفظ .

(١٠) ز في م ، ح : قدا .

(١١) م : جديحه ، ح : حدحه .

(١٢) ح : قدا .

(١٣) ن في ح .

(١٤) ح : المتعجب .

(١٥) ح : سفنه .

(١٦) م : دنقش .

(١٧) ح : دام .

(١٨) ح : سكوت .

(١٩) م : أسجل .

(١) وَكَبْكَبَةٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَوْقَةٌ مِنَ الْفُلَمَّانِ وَلِسَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، وَرَعِيْلٌ مِّنَ  
 الْحَمِيْلِ ، وَصِرْتَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . ، وَقَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وَسِرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ /  
 وَعَرَجَةٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَرِجْلٌ مِنَ الْجِرَادِ ، وَخَشْرَمٌ مِّنَ  
 النِّحْلِ ، وَتَفَرَّقَ مِنْ أَسْمِ اللَّيْلِ فَتَقُولُ ثَوْبٌ لِّين ، وَرِجٌّ لَّدُنْ ، وَلَحْمٌ رَّغِيصٌ ،  
 وَرِيحٌ رُّخَاءٌ ، وَفِرَاشٌ وَشِرْكٌ ، وَأَرْضٌ دُشَّةٌ ، وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : وَهْنٌ ، وَفِي  
 الثَّوْبِ : وَهْيٌ ، وَفِي الْحِسَابِ : غَلَتْ ، وَفِي غَيْرِهِ : غَلَطَ ، وَمِنَ الطَّعَامِ  
 بَشَمٌ ، وَمِنَ الْمَاءِ يَهْرُ ، ( وَتَفَرَّقَ فِي ) الْمَنَازِلِ فَتَقُولُ لِلْمَنْزِلِ مَسْنِ  
 (٢) الْمَدْرُ : بَيْتٌ ، وَمِنَ الْوَسْرِ : يَكْجَادُ ، وَمِنَ الصُّوفِ : خِبَاءٌ ، وَمِنْ  
 الشَّعْرِ : قَسَطَاطٌ ، وَمِنَ الْغَزْلِ : خَيْمَةٌ ، وَمِنَ الْجُلُودِ : قَشَعٌ ، وَتَقُولُ :  
 وَطَنُ الْإِنْسَانِ ، وَطَنُ الْبَعِيرِ ، وَحَرِينُ الْأَسَدِ ، وَوَجَارُ الذِّئْبِ ، وَكِبْسَاسُ  
 الطَّيْرِ ، وَضَنُّ الطَّائِرِ ، وَقَرِيبَةُ النَّحْلِ ، وَكُورُ الزَّنَابِيرِ ، وَتَأْفِقَاءُ الْبَرَبُوعِ ، وَتَقُولُ  
 لِمَا يَحْتَمِلُهُ الطَّائِرُ ، ( طَسَّ الشَّجَرُ ) كَثُرَ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ فَوُكِّنَ ،  
 وَإِنْ كَانَ فِي كَيْفٍ فَعُشِّرَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَاقْفَعُوسٌ ، وَالْأَدْحَسُ لِلنَّمَامِ .

- (١) م : وحوسة . (٢) ح : الطائر .  
 (٢) ح : وحشرم . (٤) ح : عدد .  
 (٥) ح : ومن . (٦) أ : ت : فيقول .  
 (٧) ح : المدن ، والمدر : الطين اللزج المتناسك ، والقاعة منه مدرة ، وأهل  
 المدر : سكان البيوت المبنية من اللبن .  
 (٨) أ ، ت ، م : بجار . (٩) ت : ويقال . (١٠) ح : الظيا .  
 (١١) ح : يضعه . (١٢) ح : فوق الشجر .  
 (١٣) ح : فهو وكسر .

خاصة . فقلت للشيوخ : بارك الله للأسد في الأشبال ، فقال : أو تعرفُ  
 ٨٢ - ١ الفروق في الأشبال ؟ كل ولد سبع جزو . وولد / ذى الرين : فرخ ،  
 وولد كل وحشية : لفل ، وولد الفرس : مهر ولؤ ، / وولد الحمار :  
 جحش ، وضر ، وولد البقرة : عجل ، وولد الدابة : خشف ، وولد  
 الضب : حنسل . وولد الأرنب : خرثق ، وولد النعام : رال ، وولد  
 الناقة : حوار ، وولد الثعلب : هجرس ، وولد الدي : الديسم ، وولد  
 الغنير : خنوص ، وولد البويج والقارة : درج ، وولد الحية : حرثش ،  
 وولد الأسد : شبل ، فقلت له : كم لك في هذه البادية ؟ فقال : مُذْ  
 رأيت شمراوات وجهي بادية . ثم قال : طبعك بتقوم الحقا . قبل تعليم  
 الألفاظ . وأنشد :  
 (٦)

... فماليته في وقعة العرني يسلّم  
 (٧) فانا نفع الإعراب إن لم يكن نفس ... وما عسر ذا تحوى لسان لمعجم  
 (٨) فقلت له : عرفني نفسك لأنسب إليك هذا التعليم . فقال أنا أبو التقيوسم :  
 (٩) فرجعت من ذلك العلم التهيل . بعلم سميويه والخليل .  
 (١٠) (١١)

(١) ح : ذى العشر . (٢) أ ، ح : رأك . (٣) ح : الدم .  
 (٤) ح : دري . (٥) م : حوش . (٦) ن في ح .  
 (٧) م : يحرب . (٨) ن في ح . (٩) ن في ح .  
 (١٠) م : لعلم . (١١) سميويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ،  
 أبو بشر . الطب : سميويه : إمام النحاة ، وأول من بسط علم النحو . ولد في  
 إحدى قرى شيزار ، وقدم البصرة ، فلزم الخليل بن أحمد ففاته ، وصنف كتابه  
 المسمى : ( كتاب سميويه ) في النحو . لم يصنع قبله ولا بعده مثله ، ورجل إلى  
 بغداد ، فثار الكمان وأحازه الرعي بعشرة آلاف درهم . وطاف إلى الأهواز  
 فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م . وقيل : وفاته وقبره بشيزار ، وكانت فسي  
 لسانه حبة ، وسميويه بالفارسية رائحة التفاح ، وكان أنيقا جميلا ، توفي شابا ،  
 وفي مكان وفاته والسدة التي مات بها خلاف . ولأحمد أحمد بدوي ( سميويه  
 حياته وكتابه ) ولعل النجدي ناعف ( سميويه إمام النحاة . ) ابن خلكان  
 ٣٨٥ / ١ والشريش ١٢ / ٢ والبدية والنهاية ١٧٦ / ١ والنهارى ٢١ والسرياني  
 ٤٨ وتاريخ بغداد ١٢ / ١٦ ولبقات النحويين ٦٦ - ٧٤ ( أعلام ٥ / ٢٥٢ ) .



القائمة الخاصة والعشرون - في طب القلوب -

استولت على قلب امرأٍ مختلفة . فسألت عن طبيب قد راعى بمعرفة . فقتل لى :  
ها هنا شيخ قد جرب وتدرب . وشرق في طب القلوب وفرب . فسرحت إليه فسلمت  
وشرحت وأبرحت نفس لديه واستسلمت واستأرحت . فقال : يافتى أبشر بالنجاة .  
(١) (٢) (٣) (٤)

٨٣ - ب والنجاح . وانتشر / لا تمز راحتك الرّاح . فقلت : هي أدواء لا أعدها . فقال :  
عندى أدوية أعدها . فجسّ نبض وتنازل إلى سحتنى . فأحسن بهلائى وزهم سحتنى .  
(٥) (٦) (٧)

ثم قال : أراغك قلبية . وحنك حبيبة . ودواؤها أطل الراتب النابية ( وكما  
أن ) معالجة أراغ الأبدان بأعدادها . فمعالجة ( أراغ النفوس ) بهجران  
(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

مرايها . ( أما أنت ) فأودّ أوك داووك ، قلت : فرغتهم . لأفر منهم . ثم قال :  
الشهوة ، والحرص ، والشره ، والغضب ، والكبر ، والأمل : فالشهوة مجنونة ،  
والحرص جاهل ، والشره صبي ، والغضب أهوج ، والكبر أحمق ، والأمل

طموع . وقد وليت هؤلاء مدينة يدك ، ثم توليت عن ملاحظتهم شغلاً بمحببتك .  
والسوس لا يسوس ، وقد استلب قلبك في محبتهم هوى ، ماصود به أحد إلا  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧)

هوى . ولا تظن أنى أذمّ أضلّ وضعهم ، ولا أنكر الحكمة في جمعهم .

- 
- |  |                         |
|--|-------------------------|
| (١) ح : فطرحت .                                  | (٢) ن في ح .            |
| (٣) لى : زفى م .                                 | (٤) ح : راحتك .         |
| (٥) م : فأحسن .                                  | (٦) م : أراغ .          |
| (٧) م : خبيبة .                                  | (٨) م : وكأنما .        |
| (٩) ن فسوس .                                     | (١٠) ح : أدواء النفوس . |
| (١١) ن . ح .                                     | (١٢) م : فرغتهم .       |
| (١٣) زفى أ ، ت ، م : قال : فرغتهم .              | (١٤) ح : وليت .         |
| (١٥) ح : والسوس ، ببقية النسخ والسوس كما أتيته . | (١٦) م : ماصنع .        |
| (١٧) م : ولا تظنين .                             | (١٨) ح : الحكمة .       |

• إنا السَّيِّئُونَ ظُهُورُهُمْ لِيَكنَ عَدُوًّا لَهُمْ ، وقد خلا جميع ناديهِم ، من يأخذ على  
 أيديهم ، وقد كان لهم مُوَكِّدٌ بِأَمْرٍ مِنَ الْأَسْرِ بِالْأَوْسَاطِ ، فتمتدل الحال  
 كما تمتدل الْأَعْلَاطِ ، فلما عَسِيَّوْا رَأَيْتُهُمْ ، هَسَدُوا فَرَأَيْتُهُمْ ، هَتَّ : ما رأيتُ  
 شيئاً أحذق منك ولا أَسْتَعْ ، فمفلى ما أفعل ( وما أصنع ) . فقال : إِنْ مُوجِلَّتْ  
 أَرْضُكَ فَمُوجِلَّتْ . وَإِلَّا مَلَكَتْ فَأَمَلَكَتْ . وسأطلف لك فالآلة القويَّة تَسْمُو زِي  
 ٨٤ - ١ الأبدان الفعيفة / ، اصرف الأغنياء إلى مكانتهم . وأعياف الأثنياء على مكانتهم .  
 وولَّ من عزلت ، وأعزل من ولَّيت . واستوتى من القفل فاللعن في البيت . ثم طاعف  
 بهؤلاء فإنهم مَسْتَبَآنٌ . ونادهم في كل وقت ألم يَأْنُ ؟ حَدَّثَهُمْ بِلِسَانِ التَّوْبِخِ .  
 قبل أن يسموا موت المريح . قل أيها الشهوة ( كم عرت شهوة ) . أيها الحرص  
 جاء الموت فما زى الشهوة . أيها الغضب والكبر الناس إخوة . أيها الأمل فقد شك  
 لو فهِمْتَ رَغْوَةَ . مارحل أحد يالمب بلاد الآمال إلا مات في المدغرة قلت : كسر  
 طس بمعنى ماتت ، فقال : أَوْشَقَ سَمِّ غَضَبِكَ بِمَسْلَةِ حَلَمِكَ ، فَإِنَّهُ  
 إِنْ أَقْلَتِ أَطْلَفَ ، نمتي فمت بحدَّة الغضب انتافى صباح الحلم ، إذا خرجت من

- |                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| (١) ح : أوتد .           | (٢) م : فتمدل ، ح : فتمدل . |
| (٣) ح : يتمدل .          | (٤) ن فو ح .                |
| (٥) ن فو ح ، م : وأصنع . | (٦) ح : فإن الآلة .         |
| (٧) ح : إلى مكانتهم .    | (٨) ح : إلى .               |
| (٩) مكانتهم : منزلتهم .  | (١٠) م : العقل .            |
| (١١) وأوان : زغى ح .     | (١٢) ح : كم عرت شهوة .      |
| (١٣) م : فساذا .         | (١٤) م : غضبك .             |

فَقَدْ عَدَّكَ كَلِمَةً سَفَهًا ، فَلَا تُعَلِّجْهَا بِطَهَارٍ تُقْعِبُهَا ، فَتَسِلَ الْخَصَامُ  
مَذْمُومٌ (نقلت : أن الصبر دواءٌ مر) فقال : هو قوت الحر . الصبر عن  
الاعراض صبر ، غير أن الطاهر يجعل مراقبة المواقب تقوية ، أما علمت أنه من  
قَبْلِ قَمِ اللَّذَّةِ عَفَثَتْ أَسْنَانُ التَّدَاةِ ، وَتَمَّتِ الْمَوَاقِبُ ضَحْكُ الْعَقْلِ بِالْمَسْوَى  
(٤) . وَانْقَسَدَ :

الصبر أوله مر مذاقته ... لكن آخره أحلى من الممسحل  
قلت : طبع النفس كثير الفجيج ، فقال : من رَقَى لِبَكَاءِ الْوَلَدِ لَمْ يَقْدِرْ  
عَلَى نَظَامِهِ هَلَّتْ : الدُّنْيَا حُلُوةٌ . قَالَ : أَسَمَّ اللَّهُ سَمْعَ الْهَوَى فَمَا يَمْسَحُ  
إِلَّا مَا يَرِيدُ ، وَيَحْكُمُ مَا زَالَتِ الدُّنْيَا مَرَّةً . فِي الْعِصْرَةِ (١) وَلَكِنْ قَدْ مَرَضَ ذَوْقُكَ / لِسَانِ  
طَبْعِكَ فِي عَقْلٍ عَظِيمٍ . وَصَمَحَ فَمُحْكَمٌ سَدُودٌ عَنِ الْفُتْنَةِ بِقُلْتِهِ (١١) . وَصَرَّ بِصِيرَتِكَ  
مَحْجُوبٌ بِمَاءٍ عَسَى ، وَوَجَّحَ تَقْوَاكَ مَضْرُوبٌ عَنِ الصَّحَةِ ، وَأَمَّا نَهْضُ الْهَوَى فَشَدِيدٌ  
الْخَفْقَانِ ، سَارَتْ أَخْلَاطُ الْأَمَلِ فِي أَغْضَاءِ الْكَمَلِ ، فَتَهَيَّأَتْ (عَنِ الْهَيْدَارِ) ،  
وَقَدْ سَارَتْ مَفَاصِلُ . فِي مَنَاقِذِ الْغَيْبِ سُدُودٌ . وَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكَ شَرِبُ مَسْهَلِ (١٤)

- |   |                                |
|---|--------------------------------|
| (٢) أ هـ ت هـ : نقلت : أن الصبر دواءٌ مذموم . | (١) ح : وضل .                  |
| (٥) م : قال .                                 | (٣) ن في م .                   |
| (٧) م : فلا .                                 | (٤) ن في ح .                   |
| (١) م : عين الصبر .                           | (٦) ح : فقال .                 |
| (١٢) ح : سرت .                                | (٨) ت : في في . ولمعها في تم . |
| (١٤) م : شراب .                               | (١٠) أ هـ ت هـ م قطة .         |
|   | (١١) م : بمطنة .               |
|   | (١٣) ح : على البدن .           |

(١) احذر حلوا \* الشره فإنها سبب الحمى . غَلَّ جِلَّ البخل . فإنه  
 يورث كَصَب المروءة ، الزم باب التَّجَبُّب بِرُكْبٍ لك أدوية تَسْتَعْرِغ  
 قَوْلُنْجِ الْأَمَل . وتَرْفَعُ خَدْرَ الْكَسَل . وتَجْلُو نَاغِرَ الْبَصَرِ فترجع  
 الفأرة إلى أصلها ، قلت : اختصر لي خردًا من الدواء ، فقال : أصي  
 الهوى والْجُحُ من شئت . قلت : كيف أقوى على خلاف الهوى ، قال : بالنظر  
 إلى المواقب . وأظن أن إشاراً ما يفنى على ما يبقى بِرِسامٍ حاد ، قلت :  
 إن عندنا قوما يدعون القُوَّة . وينتعلون الفتوة . يخرجون لقتل سبيح ،  
 فقال : وأعجبٌ لرجل يدعى الرُّجُولِيَّة في قتل سبيح ما آذى ، ويستسلم  
 لكذب الهوى العَقُور . فديت عوامَّ بغدادكم . كان لهم معنى في كان وكان ،  
 قد سمعتُ مُشَدَّاداً منهم يقول : حاشاً <sup>(١٠)</sup> وحق المصحف تكون <sup>(١١)</sup> لئلا الهوى ،  
 ولا يكن لك قدرة تقبض على الهجران . / قلت : لقد وجدتُ رُوحَ رُوحِ العاقبة  
 تهل استعمال ميفتك . ( فلا عِدَم ) من شفى ، وأشفى نطقُ شفكت .  
 فقال : إن الفُنيَّة تتأود ( الفينة بعد الفينة ) ولا تكاد تتقطع . فراجعني  
 بمعرض الموارس ولا تتقطع . فترددتُ إليه نهائراً وليلاً . وصرتُ  
 في حصى له كمجفون ليس . التفتُّ من فيه فنون الحكم . وأقبله عند

- (١) م : فإنه . (٢) القولنج : عرض معوى موطن .  
 (٣) البرسام : التهاب في الغشاء المحيط بالرتة .  
 (٤) ح : السبح . (٥) أ ، ت ، م : الرجل .  
 (٦) أ ، ت ، م : الرحلة . (٧) كان وكان : فني قولبي من فنون الأدب  
 (٨) ن في ح . الشعبي ظل الأرجال وقد انتشر بالعراق .  
 (٩) ز في ح : من نهر كان وكان . (١٠) أ ، ت ، م : وحسن ، ح : حاسن .  
 (١١) م : يكون . (١٢) ح : قضى .  
 (١٣) ح : فقلت . (١٤) م : قد ، ن في ح .  
 (١٥) ح : ولا عدم . (١٦) ح : بواسف .  
 (١٧) الفينة : الجنون ( القاموس ) .  
 (١٨) ح : الفينة بعد العينة . والفينة بعد الفينة : الحين بعد الحين .

خصام اليهود مقام الحكم . وكان لا يضحى من وقته لحظة لحظه . وبخاصة

نفسه على فضل لفظه . ثم قال : أنا عازم على السفر . ففقر قلبى منزعا (١) (٢)

( وما نفر ) . فبتَّ عنده لأخذ حظى ليلة . وأردت أن أذكر كيف يقضى (٣)

ليله . فاشتغل عني بالتعبُّد في توصيل أرواده . وأقبل على التَّريد من (٤) (٥) (٦)

تحصيل زاده . فطلبت منه سبب هذه المحاسبة . وكيف اكتسب هذه (٧) (٨) (٩)

الراقية . فقال : ويحك إن العسر يسير . وغلطة ينتزعها من المعابر (١٠) (١١)

المعير . ينقص مع اللحظات كلما زاد . وبحث أهل البطالات على إبعاد (١٢) (١٣)

الزاد . أناس معدودة وسينقضى العُدَد . وأنبئة معدودة . فستنقضى (١٤)

في أقصر الدُّر . كم شارب ما عذاب . كم راجٍ ما راج له إنداب . لو قدرت (١٥) (١٦)

النفس شاربَ عمرها ستين سنة . أما شاربُ دهرها يومٌ وسنة ٢ ثم ينقسم (١٧)

قسم القطة إلى طعم وشرب . ومنج وكسب . خسرانها فيه أقرب من قسم (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)

أن تريح . فيبقى للتعبُّد منه إذا كمل طيل وصحَّح / تلك العبادة (٢٢) (٢٣) (٢٤)

إذا تَوَسَّل طيل فما زال يغفلني حتى اطلحمت الليل وأبهار .

٨٥ - ب

(١) أ : ومن نفره . (٢) ت : نقضى .

(٣) أ : ت م : تحصيل . (٤) ح : أرواده .

(٥) ن في ح . (٦) م : اكتسب .

(٧) أ : ت م : يسير . (٨) ح : وغلطها .

(٩) م : ينتزعها . (١٠) م : والمعير .

(١١) م : ينتقض سن . (١٢) ح : مهددة .

(١٣) ح : ستقضى . (١٤) ز في م .

(١٥) ن في م . (١٦) م : تنقسم . (١٧) ن في ح .

(١٨) ح : التعبُّد . (١٩) ح : إذ الحبل . (٢٠) م : قريح .

(٢١) ت : العبادات . (٢٢) م : يؤمل . (٢٣) ح : اطلحمت والآخر .

(٢٤) أ : ت م : وأبهار .

صا ر في سواد الغيلة ( القاموس ) .

(١) رَوَدَتْ أَنَّهُ (١) لَوْ وُصِّلَ بِهِ النَّهَارُ .  
فَكَانَ قَسَا فِي عَظَاظٍ يَخْطُبُ (٢) ... وَكَانَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَتَدَبَّرُ (٣)  
وَإِنَّ الْقَمْعَ فِي الْيَتِيمَةِ يُحْسِبُ (٤) ... وَكَثِيرٌ عَزَّةٌ إِذْ يَقُولُ فَيُطْلَبُ (٥)

- (١) ح : ولوددت أن . (٢) ح : وكان .  
(٣) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ الْأَخِيلِيَّةِ ، مِنْ بَنِي طَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ : شَاعِرَةٌ نَصِيحَةٌ ذَكِيَّةٌ جَمِيلَةٌ . اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحبير . وطبقتها في الشعر على الخضا . وفي ساوة ماتت ودفنت هناك ، نحو سنة ٨٠ هـ = ٧٠٠ م - الأعلام ١١٦/٦ - ١١٧ هـ .  
وفيات الأعيان ١٤١/٢ هـ . والنجوم الزاهرة ١١٣/١ هـ ، والأغانى ٢٠٤/١١ والعرباني ص ٣٤٣ والتبريزي ٧٦/٤ والمعنى ٤٧/٢ هـ . والبلاذري ص ٣١٩ وانظر معجم ما استعجم ٧١٥/٣ وسط اللآلي . ص ١١٩ وفيه رواية أخرى في مكان وفاتها ، ورغبة الأمل ٢١١/٥ - ٢٢١ .  
(٤) ابن القمق : عبد الله بن القمق : من أئمة الكتاب ، وأول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق ، أصله من الفرس . ولد في العراق مجوسيا ( مزدكيا ) وأسلم على يد عيسى بن علي ( عم السفاح ) ، وولي كتابة الديوان للمختار العبّاسي ، وترجم له ( كتب أرسطوطاليس ) الثلاثة في المنطق ، وكتاب ( المدخل إلى علم المنطق ) المعروف بإيساغوجي . وترجم عن الفارسية كتاب ( كليسة ودمنة ) وهو أشهر كتبه ، وأنشأ رسائل غاية في الإبداع منها ( الأدب الصغير ) والأدب الكبير ، و ( النيتية ) . واتهم بالزندقة ، فقتله في البصرة أميرها صفيان بن معاوية المهبلي سنة ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م ( الأعلام ٢٨٣/٤ - ٢٨٤ ) .  
(٥) كثير : بن عبد الرحمن بن الأسود بن طامر الخزاعي . أبو صخر : شاعر مشهور . من أهل المدينة أكثر إقامته بمصر . توفي بالمدينة ( الأغانى ٢٥٥/٨ هـ وشرح شواهد المغنى ٢٤ والوفيات ٤٣٣/١ هـ وشذرات الذهب ١٣١/١ هـ ) وشرح سيرة النبلاء مخطوط ، وفاته سنة ١٠٧ هـ . وعيون الأخيار ١٤٤/٢ هـ ومعاهد التنخيص ١٣٦/٢ هـ والآمدى ١٦٦ وخزانة البغدادى ٣٨١/٢ - ٣٨٣ هـ .  
وابن سلام ١٢١ هـ ١٢٢ هـ والعرباني ٣٥٠ والشعر والشعراء ١٩٨ وتزئين الأسواق ٤٣/١ هـ ورغبة الأمل ١٣٤/٢ هـ ٢٠٦ م ١١٢/٥ - ١١٦ هـ وسط اللآلي ٦١ والتبريزي ١٤٠/٣ و ١٤١ و S.I. ٦٩ (46) Brock. 1:44

ثم مسح رُؤسَهُ <sup>(١)</sup> وأَرجُلَهُ <sup>(٢)</sup> . وجسَّعَ نَفْسَهُ رَضَمَ . فقلت : سبحان من جعلك  
سببَ نجاتي وسعادتي . <sup>(٣)</sup> بَلَّغَكَ اللَّهُ جَمِيعَ مَحَابِّكَ فَقَدْ مَحَابِّكَ قَبِيحَ <sup>(٤)</sup>  
عادتي . أنا تائب من إفراطى وعجز طي . نادى <sup>(٥)</sup> حادِمْ طي تخليطى  
فمن لى أن أكون حَسَالَ نعلك . <sup>(٦)</sup> ائْثَمَنْ لى لأَعْكُرَ بعضَ نعلك . <sup>(٧)</sup> فقال :  
ودَّعنى فإنى رائج . ودَّعنى فالوحدة لذة الصائِح . قلت : فما الكبيسة  
واين السكن . لعلى ألقاك يوما إن أمكن . فقال : أما الكبيسة  
فأبو التقيم . وأما السكن فالحرم العظيم . قلت : فاصنى قبل الفراق <sup>(٨)</sup>  
فلدغنى قد أتعبت ألف راق . فقال : اتَّهَبَ زمانك قبل الزَّيْن . <sup>(٩)</sup> وانهب  
لنعمك فإن لم تعمل فَمَنْ ؟ واستغث بيولاك . <sup>(١٠)</sup> فإن لم تستغث به فبمَنْ ؟  
ولا تَغْتَرَّ بالدنيا فإنها ( خضراء الدمن ) <sup>(١١)</sup> . <sup>(١٢)</sup> ودَّعها ودَّعها ولا تجمعها ولمن ؟ <sup>(١٣)</sup>  
واطلب مقعد صدقٍ واعرف ضدَّ مَنْ . هذا يكفى ولا تسألن أهل العـراق  
عن أهل اليمن .

- 
- (١) م : جسة ، وباقى النسخ حوسه . ولعل الصواب ما أثبتناه فموسه أى حَبْلُهُ .  
(٢) أرم : من أرم الحبل : قطعه قِلا شديدا . (٣) ح : وسعادتي .  
(٤) م : جميع . (٥) سادم : سدم فلان أصابه هم أو غيظ  
من حزن . وسدم بالشئ : حوص عليه ولهج به ، فهو سادم وسدم وسدما  
(وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمَ عَنِ النَّدَمِ) فيقال : هو سادم نادم وسدما ندمان  
وسدم ندم . (٦) ح : واضمن .  
(٧) ح : لتعمل . (٨) م : فلدغنى  
(٩) الزين : الضعف لكبر السن أو مطاولة طعة .  
(١٠) ح : لتعمل . (١١) أ : ت : خضر الدمن ، ح : خضراء الدمن .  
(١٢) ح : ودَّعها . (١٣) ح : فلمن .

- (١) فجعلت التَّزْمَةَ للوداع وأعانته . ودعنى قد بَلَ بَرْدَى دافقه .  
(٢) فارقته يهودى لو غارقنى ... رُوح الحياة وأنى لا أفارقه

- المقامة السادسة والعشرون -

٨٦ - ٢

فى ذم الدنيا وبدحها

- (٣) ضاقَ عَظْمَى من وطنى فطلبت السفر . فأضافنى ضيف الطريق إلى نفر .  
(٤) (٥)  
(٦) كلهم مَّا نَفَرْتُ منه قد نَفَرُوا . ( فتوافقتا وترافقتا ) فقلت : هذا النافر .  
فسرنا فى يوم ( مُسَمَّر ) أذهب الماء وأنشفه . فما بقى معنا قطرة ماء لشفه .  
فلما عبرنا وادى العَقْنَقِل ( إذا واد ( كَالسَّجْنَل ) . وقد انصب ( الدَّمَكْ )  
(٨) (٩) والعشورن ذلك السر . فزولنا ( البهرة ) إلى أن باخ الحر . فلاحنا لنا  
( آرام ) . فثنيينا إليها الأقدام . فإذا قوس . فى ( قرقوس ) . فعكس  
عابد فى ( إرسال ) . كأنه ( شَنُّ بال ) . فزولنا إليه وسلنا . واستأرحنا  
(١١) (١٢) (١٣) لديه واستسلمنا . فقال : كيف سلمت فى هذم السباريت ( النفاق ) .  
أما علمت أن الهار ( السباب ) متالف . لقد قطعتم أرضاً سبعة ( حصّة ) .  
(١٤) (١٥) ونجوت من أن تكونوا ( القسورة ) أو ( عروك ) حصّة . علنا : أخرجننا

- (١) م : - ودعنى . (٢) ح : فارقته .  
(٣) العكن : يقال فلان واسع العكن : واسع الصبر والحيلة عند الشدائد ، سخى كثير المال وضده : ضيق العكن .  
(٤) أ ، ت ، ح : فأضافنى . (٥) جميع النسخ ضيق ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٦) ح : فترافقتا فتوافقتا . (٧) أ : الذمك .  
(٨) م : واعشورن ، ح : العشورن . (٩) م : البهرة .  
(١٠) م : قرقوس . (١١) ح : وسلنا .  
(١٢) م : سن . (١٣) ح : السباريت .  
(١٤) م : للقسورة . (١٥) م : أبسى .



- (١) (٢) (٣)  
 (أمر زاد خرجنا) . فمعرض طينا الزاد وما أخرجنا . فدغل في (غَطُول) (٣)  
 فأفق . فأني بتر في فَرْق (وَوُطِب) (مُصْطَاق) . ثم جاء (بَنِيْطَل) (سِنَ  
 (٤) (٥) (٦) (٧)  
 (النَّجَاح) . فحمدنا ذلك النَّجَاح . فلما وجدنا من الأثم لما وجدنا تعبنا .  
 (٨)  
 دسنا الدنيا ولنا وحبنا . فقال : أخذنا بشئ نصيب من قنع من النصيب  
 (٩) (١٠)  
 بهذه الدار . أوليس النصيب قد انتصب حولها ودار . إنها لظلال ———  
 (١١)  
 ٤٦ ب مدَّتْ طي لظلال غرور . / تماها ناقص . ودوامها واقص . وسداؤها واضي .  
 (١٢)  
 ولاؤها غامض . كم قد درست حسنا . وأخرست لينا . وكنت (ذَقْنَا) .  
 (١٣) (١٤)  
 وبلدت (لَقْنَا) . كم عقدت عقدا وأحللت حلها . وكم نقدت نقدا فاستطبست  
 (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)  
 من حلها . كادت تغني ثم كادت . وعادت تصبي ثم ما عادت . وتظهر المعبسة  
 وقد عادت . وإن أضحك في أفراحها شهرا . أبكت في أتراحها دهرا . تصلي  
 (١٩) (٢٠) (٢١)  
 غارق وتسترجع جلا . وترضع أفواق وتقطع عجلا . يواني خيرها إن واتس  
 لَمَعًا . ثم يأتي شرها ضحى أو يماها دُفْعًا . عيونها باللمعة . كم تفتح باب بلية  
 (٢٢)  
 ولا حيلة . كحيلة . مِنْ عَيْنِ كَحِيلَةٍ .

- (١) ح : أسرافا خرجنا . (٢) م : فأمره .  
 (٣) أ ، ت ، ح : عطول هم : عطولة وفي لسان العرب غطول ٥٥٦/١١ .  
 (٤) ح : البقاح هم : النجاج . (٥) ن فوم .  
 (٦) ت ، ح : المباح هم : المناخ . (٧) زفي ح : وجدنا .  
 (٨) م : دسنا . (٩) أ : وليس .  
 (١٠) ح : السرور . (١١) واقص : مكسور (القاموس) .  
 (١٢) زفي م . (١٣) ح : دقنا ونكدت وربما كانت الكلمة زكنا  
 (١٤) اللقن : الذكي . بمعنى صاحب زكاة أي فهم .  
 (١٥) حلها الأولى أي عهدها ، وحلها الثانية أي امتلكها .  
 (١٦) م : كانت . (١٧) أ ، ت : تضني هم تصبني .  
 (١٨) ح : عما . (١٩) أ ، ت ، ح : أفريق والأفريق : ما اجتمع  
 (٢٠) م : ويقطع . في السحاب من ماء فهو يدار ساعة بعد  
 (٢١) ح : تواتس . ساعة (القاموس) .  
 (٢٢) م : فس .

- خطبت يا غلب الدنيا شجرة ... في ذبح أرواحها الصبيد الغرائبي (٢)
- كم من ذبيح لها من تحت ليلة أ ... رقت إليه بعراف وعصفير (١)
- كم أفردت . من أرفدت . ( كم أخذت . من أعدت ) . كم أقرت . من أرفقت (٣)
- كم فارت . من رافقت . كم ساع إليها سقى الرخ ردة معكوسا ردة الفوازين (٤)
- أنت لعاشقها . مع شدة مراعقها . إنها لأفح من منزلة قام . وأعذر من (٥)
- تا . تمام . يوت بين جمالها وفعالها ... فإذا الملاحمة بالقباحة لا غنى (٦)
- حلفت لنا ألا نخون عهودنا ... فكانها حلفت لنا ألا غنى (٧)
- فثضا بصر العابد إليه إنكارا للمقالة . ثم أخذ يرد طمأننى كل سا (٨)
- ٨٧ - أ قاله . / إلى أن صاح بنا صا حينا الإقالة الاقالة . قال له : إن كنت غم (٩)
- الفاقد من الملوخ وتحصل . وتميز بين الذموم والطلوح وتفرق بين المهجوس (١٠)
- والمدح . وغسل . ( فإنه إذا ) رل عالم . ظل عالم . أتمد الدنيا لذاتها (١١)
- أم للذاتها . هل هي إلا مهاد موضوع . وسنق مرفوع . وسنق وتمردود (١٢)
- وشرومياه تجر . يركاب تسرى . وطعام تعفد الأبدان ومعادن لحاجات السكان (١٣)

- (١) م : أرواحها .
- (٢) الغرائبي : جمع غريب : طائر مائي أبيض طويل الساق جعل المنار له قنطرة ذهبية وهو ضرب من الكراكي .
- (٣) ح : كم أخذت من أعدت .
- (٤) الفوازين : جمع فزان : الشطرنج ( القاموس ) .
- (٥) م : منزلة .
- (٦) م : تمام .
- (٧) ح : بالخيانة .
- (٨) شعأ : ذهب ( القاموس ) .
- (٩) ح : كلما ، م : في كل .
- (١٠) ح : من بفهم .
- (١١) ح : والطلوح .
- (١٢) م : والمدح .
- (١٣) أ : صل .
- (١٤) أ : مركاب .
- (١٥) ح : فماد .
- (١٦) ح : فماد .
- (١٧) ح : فماد .
- (١٨) ح : فماد .
- (١٩) ح : فماد .
- (٢٠) ح : فماد .
- (٢١) ح : فماد .
- (٢٢) ح : فماد .

(١) زاد يُلَاقِي فِي أَسْفَارِ الْأَعْمَارِ . وَقَرَى لِلصِّبْغِ إِلَى أَنْ يَهْلُ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ . وَطَهَّرَهُ  
(٢) تَرَحُّضٌ بِالرِّيَاضَةِ الْعَمِيقِ . وَدَلِيلٌ يَدُلُّ حَاضِرُهُ عَلَى الْغَيْبِ . حُكَّتْ فِيهَا جَوَاهِرُ  
(٣) الْفُضْلَاءِ فَبَانَ . وَظَهَرَتْ بِهَا قَضَائِلُ الْعُلَمَاءِ فَرَانَتْ . لِمَلْبَأٍ يَصْلُحُ لِنَاجِيَةِ  
(٤) الْقَوْمِ . وَنَهَارُهَا ( لِلتَّعْبُدِ وَالصَّوْمِ ) . وَالْعِلْمُ مَشُوقٌ يَدُلُّ الْمُبْتَدِينَ . وَبَوَاصِلُ  
(٥) الْحَاجَاتِ لَا يَشَارُ السَّاكِينَ . كَانَ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ . وَيَلْبَسُ  
بِلَذَائِهِ وَيَطْرَبُ . ثُمَّ سَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ فَمَاضَى الرُّبُوبِيَّةِ . فَلَمَّا بَانَ عَنِ الْجَنَّةِ  
بَانَ أَثَرُ الْعُبُودِيَّةِ . عَيْنٌ تَبْكِي وَلِسَانٌ يَذْكُرُ . وَمُطْلَقٌ يَصِيرُ ، وَنَعَمٌ عَلَيْهِ بِشِكْرِهِ .  
وَسَدَدٌ يَفُوقُ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَالشُّبْهَةِ وَيَنْظُرُ . وَمَحْجُورٌ عَلَيْهِ فَلَا يَحْضُرُ مَا يَحْضُرُ .  
(٦) (٧) فَالْمَائِثُ جَعَلَ صَوْنَهُ حَبْسَهُ . وَالْقَارِئُ يَحَاقِبُ دَرَسَهُ . وَالشَّهِيدُ يَسْذُلُ  
(٨) لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ . وَالتَّصَدِّقُ يُوَاسِسُ بِالْقُوَّةِ جِسْمَهُ . وَشَتَّى النَّظَرِ يَقْفُ/طَرَفَهُ .  
(٩) (١٠) وَالْفَقِيرُ يَقْشَعُ مِنْ نَهْرِ الْهَوَى بِغُرْفَةٍ . وَالْحَبِيبُ يَضْجُو فِي الْبَوَادِي . وَيَلْبَسُونَ  
(١١) (١٢) السَّنَادِي . حَتَّى يَلْبَسُونَ بِذَلِكَ الْوَادِي . وَالْمَوْتُ يَنْتَقِي الْأَحْبَابَ وَالْحَبِيبِينَ  
(١٣) صَابِرِينَ . وَالْعَرَفُ يُقْفِي الْأَلْبَابَ وَالْعَرَضُ شَاكِرُونَ .

- (١) ن في أ .  
(٢) ترحض : تفعل .  
(٣) ح : فيها .  
(٤) أ ، ت ، م : لتعبد الصوم .  
(٥) ح : فيواصل . والفاعل هنا ضمير العلم .  
(٦) أ ، ت : يحضر .  
(٧) م : ما يحضره .  
(٨) ح : عوضه .  
(٩) أ ، ت : ينجون .  
(١٠) أ ، ت : ينجون .  
(١١) يلبسون : يجتمعون .  
(١٢) ح : بذلك .  
(١٣) أ ، ت : يتقاسم .

ويلقى الخليل في كَفَّةِ الشَّجْنِيقِ . فيعارض جبريل في الطريق . فيناديه هأنذا !  
 (١) لديك في هذا الفلأ . ألك حاجة ؟ فيقول : أَمَا إِلَيْكَ فَلَا . ثم يقال : يا خليلُ  
 (٢) أَسَدْتُ يَدَكَ . فاذبح ولدك . فيقول للولد : ( انظر ماذا ترى ) ؟ . فيقول :  
 (٣) الْحُكْمُ لِمَنْ يَرَى . أنا أَطْلُبُ الصِّبْرَ مِنْ يَجِدُنِي . ( مستجدني ) . وأليخا  
 (٤) (٥) تهبي مجلس الهوى ليوسف وتبني . فيقول : ( معاذ الله إنه ربي ) ، وأيوبُ  
 بعيدُ الدود وقد ضى إلى جَسَدِهِ ، لِعَلِّهِ أَنْ يَبْلَا رِضًا سَيِّدِهِ . ويمسي  
 يتقوت قلوب الشجر . وَيُخَيَّ يَمَكِي مِنْ زَمَانِ الصَّغَرِ ، إلى الكبر . ومحمد ( صلى  
 (٦) الله عليه وسلم ) يشد الحجر من الجوع . وأصحابه يهجرُونَ بالليل الْهَجُوعَ .  
 (٨) يبذلون أنفسهم في الجهاد للسيوف . ويتسابقون إلى الطَّفِ والحتوف . وكَمَ فَبِهِم  
 مِنْ صَائِمٍ قَدْ أَضْمَأَ الصَّوْمَ . وقائم قد أَضْمَأَ تَرْكُ النَّوْمِ . ينهض من فَرَاغِهِ إلى الْمَاءِ  
 (٩) الْبَارِدِ وَيَبَادِرُ . ويهجر لذيد الشَّكْبَسِ مِنَ الْهَوَى فِي الْهَوَاجِرِ . ( ويوتر سا )  
 هو محتاج إليه . وَيَطْلُقُهُ خَوْفُهُ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ . تَعْرِضُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا حَلَالًا .  
 فيخافُ طَى عَزِيمِهِ انْحِلَالًا . فيقول لداعي الهوى : لا . لا . أنسي

- 
- (١) ح : قَالَ . (٢) يشير إلى قوله تعالى ( يا بني إني أرى  
 في المنام أني أذبحك ، فانظر ماذا ترى ) سورة الصافات آية ١٠٢ .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى ( قال يا أيها أتفعل ما توتر مستجدني إن شاء الله من الصابرين  
 سورة الصافات آية ١٠٢ ) . (٤) أ ، ت : وَأَلِيخَا .  
 (٥) أ ، ت : وَتَبْنِي . (٦) يشير إلى قوله تعالى ( قال معاذ الله  
 إنه ربي أحسن شواي ) سورة يوسف آية ٢٣ .  
 (٧) ز في م . (٨) ت ، ح : فِيهَا .  
 (٩) ن في ح . (١٠) ح : يوتر سا .

٨٨- أ ( هذا عسى\* ) بوجِبَ الذم . أم هو أعجب من تعبد الملائكة / ثم . طى أنه  
 ليس لقلتك من العبادة شغل<sup>(٢)</sup> . ولا يدخل عليهم من طلب العادة وغفل<sup>(٣)</sup> .  
 ولا يحتاجون إلى تناول طعام . ولا يريدون توطئة مسلم . ولا لهم منظور بوجِب  
 القس . ولا يصابرون ترك لذيتي غش<sup>(٤)</sup> . وإنما المذموم من الدنيا فعل الجاهل .  
 والذنب في الشوق لا للماء بل للناهل . يجمع إبل الأسوال ( منها ويلزمها )<sup>(٥)</sup>  
 ويتركها لغيره هنيئاً ( وقد ألتمها )<sup>(٦)</sup> . فإذا توبى بالرحيل ذم النخ . وقد  
 كان يحكه التأهب منذ أناخ . وقد ضربت له الأخال . بأخذ الأخال . ويكفى قس<sup>(٧)</sup>  
 العسر . رحيل من غير . فهل غرت الدنيا ساكنها . وقد غربت ساكنها . ولقد  
 وظلت تاطنها . إذ قرعت مطاينها . فأق ليم لمن حروف وحذر . تالله لقد  
 أعذر من أنذر . فقال الذام للدنيا : كذت جاهلاً وقد تعلت . وأقرت بالخطأ<sup>(٨)</sup>  
 فيما تكلت . وكلنا قد رضى ( يامن ) قرأ قسمك . فعرفتنا قبل الفراق اسمك .  
 فقال : سماع سماع أسسى الحصى . وبتتاع رضى نجا من نجا .<sup>(٩)</sup>

- |                           |   |
|---------------------------|---|
| (١) ح : هو عسى* .         | (٢) م : يطلب .                            |
| (٣) أ ، ت ، م : العبادة . | (٤) ت : ولا يزيدون .                      |
| (٥) ح : والناهل .         | (٦) م : ينسى .                            |
| (٧) ح : فيها ويتركها .    | (٨) ن فو ح .                              |
| (٩) م : منذ .             | (١٠) الأخال . الفرد مثل : الشبه والنظير . |
| (١١) م : غير .            | (١٢) ح : متى .                            |
| (١٣) ح : أخرت .           | (١٤) ن فو ح .                             |
| (١٥) ح : باسمك .          | (١٦) ن فو ح .                             |

نقلت لأصحابي : هذا أبو التتويم الذي ملأ الدنيا صوتاً ( صيته ) . ثم وكّس  
(١)  
كالطلفت وتولى كل منا ( ملكتنا ) ( بليت ) .

غسر غريها : -

(٢)  
المسقر : الشديد الحر ، والعققل : الرمل الكثير ، والمجنجل : المرأة ،  
والدمكك : والعشوزن : الشديد ، والبحرة : وسط الوادي ، والآرام : الأعلام  
(٤) (٥)  
ب ٨٨ - رياخ العروء : برد ، والقوس : صومعة الراهب ، والقرقوس : قاع أطس ، والطربال :  
(٦)  
الصومعة العظيمة ، والشن البالي : القربة الباهية ، والسمباريت والسبابيت  
(٧)  
والنفائيف : القمار ، وأرض طمسة : كثيرة اللصوص ، والمعروط : اللص ، والقشورة  
(٨) (٩)  
: الأسد ، والقليل : بطن من الأرض غاص ذو شجر ، والعرق : زنبيل ، والوطب :  
(١٠) (١١)  
سقاء اللبن ، والمتاق : المستطى ، والنيطل : الدلو ، والنقاح : الماء العذب  
البارد ، والصيت : الذكر ، والهيث : ضفة العنق .

- المقامة السابعة والعشرون : في غفيل العلم والعمل -

(١٢) (١٣) (١٤)  
خرجت يوم الجمعة هائماً ( أطلب الجوامع ) ، وأنا دائماً ( ما سمعت الموانع )  
(١٥)  
محصور . فقصت جامع المنصور . فانفردت وقت الضحى عند المناديق . فأذهبت  
(١٦)  
توساً لهم قد ( صمّاً للتحقيق ) . فمنهم قائم في صلاة بناوة كنصن بيان

- |                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| (١) ح : كالظلت ، م : كالمنفلت . | (٢) ح : ببيت لمغت .                |
| (٣) ن فو ح .                    | (٤) م : الرأس .                    |
| (٥) أ ، ح : والقرقوس .          | (٦) ن فو ح .                       |
| (٧) ح : هي القمار .             | (٨) أ ، م : العطلون ، ح : العطوط . |
| (٩) أ ، م ، ح : زبيل .          | (١٠) ح : والنبيط .                 |
| (١١) أ ، م ، ح : والنقاح .      | (١٢) ح : الجمعة .                  |
| (١٣) ن فو ح .                   | (١٤) ن فو ح .                      |
| (١٥) ح : فقصت الموانع فقصت .    | (١٦) م : ضحا للعتق .               |

- (١) وَنَشْرُ شَوْقِهِ ( ٢ ) كلما تجد دَ قَته بان . ومنهم من قد أخذ بمجايه حب القرآن .  
 فتلاوته تنكشف من قلب سايه القرآن . ومنهم من قد نكس رأته خشوعه للرحمن .  
 وما يخفي الصادق ولا من مان . فعلى بروحي روح ذلك المكان . وحديث نفسي  
 أن أستبدل بالخوان . ( معاشره تلك ) الإخوان . فاثرت زحامهم في تلك البقاع  
 وثابت طرباً على ذلك السماع . فزعم على أنه قد عزم للإزاع ، على الترفيد .  
 وأقبل لشيء يلقى الانقطاع إلى التمدد . إلى أن / صبح بالتأذين . فأجبت  
 السادين . وأنا أرى أن ذلك المني هو الدين . فلت إلى حلقة الفقه فجرت في  
 الحرام والحلال مباحثات . تشفى بصدورها من الصدور النفثات . فعمم قدر  
 العلم التبيل في عيني . ووقعت الخصومة في التفضيل بين العلم والعمل وصيتي  
 فجعلت أميل بين الأمرين . وأخيل أتر الأمرين . ولا يثبت على تقديم أحدهما قدم .  
 ولا يبين لعل في صحراء التحير طم . فإذا شيخ قد ودم على ( السمعين )  
 وانهمر لكثرة السنين ) . وهو من أولى الألباب

- (١) ح : وأنشروته ، أ ، ت ، م : ونشر شوقه . (٢) أ ، ت : غنه .  
 (٣) السران : ران اليوم رونا : اشتد حره وغنه . ويقال : ران الأمر : اشتد .  
 (٤) م : ولا . (٥) ح : ذاك .  
 (٦) أ : معاشرتك ، ح : هو لا . (٧) ح : ذاك .  
 (٨) أ ، ت ، م : للانقطاع . (٩) م : صبح .  
 (١٠) ن في ح . (١١) ز في ح .  
 (١٢) ح : والمباح . (١٣) ح : التفات النفثات .  
 (١٤) ح : في التفضيل . (١٥) العلم و : زيادة يستلزمها السياق .  
 (١٦) ز في م . (١٧) ح : وجعلت .  
 (١٨) ن في م . (١٩) أ ، ت ، م : قد ودم ، ح : قدم . والصواب  
 (٢٠) ح : السمعين وانهمر لكبره من السنين . ما ثبته ودم المذكورة بمعنى زاد (القاسم) .  
 (٢١) ن في ح .

(١) والنقل . فقلت في نفسي : <sup>(٢)</sup> **هَرَمُ الْمَن شَأْبُ الْعَقْلِ** . فسلمت عليه ثم  
استشرت . واستوزرت رأيه وأستوزرت <sup>(٣)</sup> . فقال : لا أجعل في مثل هذه المسائل  
رأى روائي . ولا ظهرت الدلائل للمصانع والرائى <sup>(٤)</sup> . ينهى للفتى أن  
يقفل الجمل . ومتى قام الحساب استقام العمل . اعلم أن الواثق على  
صورة العلم من غير فهم لعنايه ، والعمل بمقتضاه ، حادى **جِمال**  
ودليل **بادية** ، وربما حج الركب ولم يحرم هو . والواثق مع صورة التعبد  
من غير ملاحظة المراد بمعنى الفهم أجبر عنه <sup>(٥)</sup> إلى أجرته ، هذا إذا صحت  
النية في العلوم والأعمال . فإن دخلها الربا ضاع الربح ورأس المال .  
فإذا أخلص الأخلص في الأمرين . ورأيت الصحة حال المرأى . فالعلم  
أفضل وأولى . ومتى وزنته بالتعبد أولى . العلم على القلب واكتساب  
الذهن والفهم ، وبه يعرف الصواب من الزلل . والاستقامة من الخطأ  
والخطيئ ، وكلما امتدت المعارف . اشتدت المخاوف . فالعلم هُدًى  
الماء ونوائى <sup>(٦)</sup> الركب وأين أجود الطريق ، والمالم <sup>(٧)</sup> أمين عند الحق في الخلق ،

٨١- ب

- (١) ح : والنقل . (٢) م : الشرح .  
(٣) أ : واستوزرت ، ح : استوزرت .  
(٤) ح : والرأى . (٥) أ ، ت : بعين .  
(٦) أ ، ت ، م : ونائى ، ح : ونائى . ونائى : التى أشتها نقلها عن :  
Persian Eng. Dic. P. 14 29

(٧) ح : المالم .



العالم ( شمسٌ مضيئةٌ في جميع العالم ) ، وإنما بيد العابد قيس العلماء<sup>(٣)</sup>  
ورثة الأنبياء وأعر السموات الثمانية ( العلماء هم الأول ) في إقامة العالم<sup>(٤)</sup>  
ومدادهم يورج طي دم الشهدا ، لأن إراقة نطق العالم . العالم<sup>(٥)</sup>  
حتى بعد الموت . تنطق تصانيفه بأفصح صوت . فتصانيفه أولاً المخلدون دون<sup>(٦)</sup>  
أولاده . مياه المعاني مخزونة في صدر العالم . يفتح منها للزور قلبه سميعاً<sup>(٧)</sup>  
بعد سميع ويدخل أصفها قوتاً للروح ، فإذا تكاثرت عليه صائح<sup>(٨)</sup> :

السبيل السبيل ! أما طعت أن الجهل عندك يحول بين الطالب والمطلوب .  
والعلم يدل على القطرة . العالم إذا قل تلافى . والعابد الجاهل إذا رلق<sup>(٩)</sup>  
تلف . ثم إن نفع العلم يتعدى . فكم قد كف كف من يتعدى . والعبادة<sup>(١٠)</sup>  
لا تجوز عبدة العابد . والزهادة لا تنفع غير الزاهد . ثم إن المخلصين من<sup>(١١)</sup>  
الفرقيين يتفاوتون . ورب سحاب ينفع وليس بهتين . قلت : فما تقول في عالم<sup>(١٢)</sup>  
لا يعمل بعلمه ؟ قال : عرفت فأنا ( العلم والعمل ) ثوأمين تراضعا بلبيان<sup>(١٣)</sup>  
واحد ، وأتسما طو الهمة . قلت : فالزاهد/الجاهل ؟ قال : مخاطر . وربما<sup>(١٤)</sup>  
هلك بخاطر . قلت : فصيف لي الكامل طمأ وملاً . فقال : خذ<sup>(١٥)</sup>

٩٠ - أ

- 
- (١) ن في م .  
(٢) ح : العلماء العلماء .  
(٣) ن في ح .  
(٤) م : بأحسن .  
(٥) ح : يزجج .  
(٦) ح : تصانيفه .  
(٧) جميع النسخ الزور ، ولعل المصواب<sup>(٨)</sup> .  
(٩) سحبا : السح : الصب والسيلان<sup>(١٠)</sup> ما أنبتاه .  
من فوق .  
(١١) م : دل .  
(١٢) م : متفاوتين .  
(١٣) ح : العلم والعمل .  
(١٤) أ ، ت ، ح : بلبيان .  
(١٥) ح : أمهما .

(١) شئ كَلَّهَ الْمَلَأَ . إِذَا اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ شَخْصًا أَمَدَهُ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ بَدَايَةِ عَمَلِهِ  
(٢) وَأَمَدَهُ بِالتَّوْضِيقِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ . ( وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلِ ) فَتَرَى  
(٣) الصَّبِيَّ يَلْبِسُ بُرْدَ شَبَابِهِ عَلَى عَقْلِ مَكْتَهِلٍ ، وَأَقْلَ الرِّيَاضَةِ يُوَثِّرُ فِيهِ كَمَا يُوَثِّرُ  
الْيَسْنَ فِي الْغَوْلَانِ ، فَهُوَ يُحَرِّكُ جَنَاحَ الْجَدِّ ، وَمَا نَبَتَ بَعْدَ الْقَوَادِمِ . إِلَى  
أَنْ يُكَيِّدَ الطَّيْرَانِ فِي فِضَاءِ الْفَضَائِلِ إِلَى جَوْ التَّمَامِ . فَتَرَاهُ يَقْطَعُ مِنَ الْعَلَمِ  
(٤) ( مِهْمًا بَعْدَ مِهْمَةٍ ) . وَتَلْبَسُ مَعْرِضٌ عَنِ اللَّهْوِ بِتَصْحِيحِ قَصْدِهِ . مِثْلُهَا (٥) (٦) (٧) (٨)  
الدُّنْيَا يَقَعُ بِقُوَّةِ وَقْتِهِ . ضَيْفُهُ عَنِ النَّاسِ حِفْظًا لِعَرِضِهِ . فَقَدْ سَادَهُمْ بَخْنَسَاهُ  
(٩) ضَمُّهُ ، وَأَزَالَ فِسَادَهُمْ بِوَعْدِهِ . عَلَى أَنَّهُ شَغُولٌ عَنِ الْكُلِّ بِنَفْسِهِ . هُمُهُ كُلُّهُ  
(١٠) فِي جَمْعِ رَحْلِهِ ، يَسْتَكْتَرُونَ الزَّادَ ( لَعَلَّهُ يَطُولُ ) شَوْطُهُ ، يَتَقَبَّطُ طَوْلُ  
(١١) دَهْرِهِ بَيْنَ رَجَائِهِ وَخَوْفِهِ ، فَإِذَا تَكَامَلَتْ رِيَاضَتُهُ ، وَصَفَا الْقَلْبُ ، أَشْرَفَتْ بِهِ الْمَعْرِفَةُ  
(١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ ، ( فَاسْتَفْرَقَ الْحُبُّ ) فَهُوَ حَاضِرٌ بَيْنَ الْخَلْقِ غَائِبٌ عَنْهُمْ .  
(١٧) قَرِيبٌ . إِلَيْهِمْ بَعِيدٌ مِنْهُمْ .

(١٨) مَتَجَسَّبَ الصَّرَّ صَارَتْ ذَاكِرُهُ ... مَلْعَجُمُ الْأَمْرِ غَائِبٌ حَاضِرُهُ

- |  |  |
|--|--|
| (١) الْمَلَأَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَنِ | (٢) ن فِي م  |
| (٣) م : بَسَدٌ                             | (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةٌ ٥١                |
| (٥) ح : تَوَثَّرَ                          | (٦) ح : مِهْمَةٌ بَعْدَ مِهْمَةٍ                   |
| (٧) م : قَدَهُ                             | (٨) ت : يَتَلَفَّ ، أ م : يَتَلَفَّتْ              |
| (٩) ح : فَاسَدَهُمْ                        | (١٠) م : لَعَلَّهُ يَطُولُ ، ح : لَعَلَّهُ طَوَّلَ |
| (١١) م : رِيَاضَةٌ                         | (١٢) ح : اللَّبْ                                   |
| (١٣) م : ح : أَشْرَفَتْ                    | (١٤) ح : الْحَبِيبُ                                |
| (١٥) م : فَاسْتَفْرَقَتْ                   | (١٦) ن فِي ح                                       |
| (١٧) ح : ضَمُّهُمْ                         | (١٨) ح : ضَنْخَبٌ                                  |

- (١) يوقد في ليله بلا وسن ... فهو لدى الليل رايد ساهر  
 يوقسه الحب ثم يوقسه ... فهل ( رضى مثل ) آس طافس  
 ٩٠ - ب كل من رآه يقول : هذا حيران ( أودويله ) ، وإنما هو سكران (٤) وله (٤) .
- مكتشبا ذوكبد حبرى ... تنكس عليه مظة فـ ...  
 يرفع بمناء إلى رـ ... بشكو وضيق الكيد اليمـ ...  
 يبقى إذا حدثته باهتـ ... ونفسه ما به سـ ...  
 تحسبه مستعنا ناصتـ (٥) ... وطلبه في أسف الخـ (٦)
- ثم قال : غيبة القوم حضور . وقد شغلتم من الدنيا أمور . ربما هم الشوق بسباه  
 فباتوا شاكين . وألقهم التوق فأصبحوا باكين ، فهم في بوارى (٧) الطق يهيمون .  
 وفي نود الاسال يسمون . وأحوالهم لا تخفى وهم يكفون . وأما الحب (٨) (٩)  
 أنه إذا استنكم يخون (١٠) .
- يرتقى إليك الشوق حتى ... أسهل من اليمين إلى الشمال (١١) (١٢)  
 كما مال العافر عاودتـ ... حيا الكأس حالا بعد حال (١٣)  
 وبأخذنى لذكركم ارضـ ... كما نطش الأسم من العقـ (١٤)  
 وأيسر ما ألقى آنى هـ ... يخصصنى هذا الماء الزلال .

- (١) م : يوقده .  
 (٢) م : رضى ، أ : ت ، ح : روى مثله .  
 (٣) أ : ت ، م : وذو وله .  
 (٤) ح : وه .  
 (٥) م : صا مشا .  
 (٦) م : ح ، م : شغلهم .  
 (٧) م : وادى .  
 (٨) ح : وأمانة .  
 (٩) أ : ت ، المعافر .  
 (١٠) م : يذركم .  
 (١١) م : نـ .  
 (١٢) م : نـ .  
 (١٣) م : نـ .

ثم قال : السلام على القلوب التي تحسن إلى <sup>(١)</sup>محبتيها . والرحمة للنفوس البعيدة <sup>(٢)</sup>عن شتمها . والتسبيح لناظم الكل . فلما انتهى القول قر ( من بعده ) خسا .  
فأتمى بعده عا وصنى . فقلت : ما يقدر على هذا الكلام إلا أبو التقوم . فقال :  
وقول كل ذي طم طيم <sup>(٣)</sup> . فاغتمت قبل انطلاعه / إلى أن عرفت . واغتمت لقرانيه <sup>(٤)</sup> .  
وقد افتمت . فلا أنسى كلمات الموصوفة ، مايل بحر صفة .

### - المقامة التاسعة والخمسين : في ذم الهوى -

<sup>(٥)</sup>تناص العقل والهوى في خصومة . ثم رضى من تناص بينهما بالحكمة .  
فقالا للنفس : اجعلى لنا من الإنصاف نصيبا . ( كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ) .  
فانتصبت في منصب حاكم . وقالت : لأؤمن الظلوم من الظالم . ثم أغلقت على  
الهوى فقالت : ما زرعك <sup>(٦)</sup> منكم . ثم تشكو ؟ فقال : قد حرق مزاجي <sup>(٧)</sup> بما  
يحميني . وإن قصدتني عدوى فما يحميني . إن لذلي طعام ، قال : أسيك .  
وإن لاحت نظرة ، قال : اغضض . وإن عرضت كلمة ، قال : اسكت . وإن أردت حركة ،  
قال : اسكن . كلما طقت يدي بمحبوب جذبه نتي .

- |                           |   |
|---------------------------|---|
| (١) م : مبتدئها .         | (٢) م : شتمها .                             |
| (٣) م : انتهي .           | (٤) ن في ح .                                |
| (٥) سورة يوسف آية ٧٦ .    | (٦) اغتمت : فزته بلا شقة ( القاموس ) .      |
| (٧) م : فاغتمت .          | (٨) تناص : من ناه قضي بناصيته ( القاموس ) . |
| (٩) سورة الإسراء آية ١٤ . | (١٠) م : حرك .                              |
| (١٢) ح : يقول .           | (١١) ح : عدو .                              |

(١) وكلما رُكِّتَ إلى طلبِ أخذه متى . يشتري مني النقد العاجل بالوعد الآجل .  
 وطفُلٌ طبعي ما يعرفُ النسبة ( تُناقَرُه لى دابة ، وأدلى في تعبيره معه دابة )  
 وأنه ليُفسقُ طي أنفاسي . فأنتني الطف سا أناسي . فقالت النفس للعقل :  
 قد سمعت فأجاب . فقططَ قطط من قد عجب . ثم قال :  
 (٤) لمن أعاب ؟ مالي ؟ أين يذهب لي ؟ .

ثم استرجع ورجع :  
 غشيق هي الدنيا إذا عزَّ جاهل . . . . . يسي بانسان وليس بانسان  
 (٦) (٥)

٩١ - ب / وإن سعدت عني برؤية فاضل . . . . . وأعوزه شوق فشواه وإنساني  
 (٧)

ثم قال : أشك في قدري من يدري ؟ أنا أبو التقيوم . وني بصغر التعليم . أنا  
 (٨)

الآلة التي ( بها عرف ) الإله ، صيدت الأطيهار بتعلمي . وقيدت البهايم  
 بتقوي . وصنعت حكمة الدابة بحكمتي . وسمعت الأسور الدابة بشوئي . أنا  
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)

الذي أخرجت الحكماء والعلماء إلى فضاء الفضائل ، والعبدان والزهاد إلى  
 (١٣) (١٤)

رياض الرياضة ، بي صار مالك مالكاً ، وعظم ( قدر شافعي ) العي الشافعي  
 (١٥) (١٦) (١٧)

أنا أحمد أحمد ، وقد أظهر بشري بشر . وكشف  
 (١٨) (١٩)

بشر

- (١) ح : طي .  
 (٢) م : تعميري .  
 (٣) ن : ح .  
 (٤) ح : ما بي .  
 (٥) أ ، ت ، ح : غني .  
 (٦) م : يصح .  
 (٧) ح : إنسان ،  
 (٨) ح : عرف بها .  
 (٩) حكمة الدابة : ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه ( القاموس ) .  
 (١٠) أ ، ت ، م : وصيقت . (١١) الأمور الدابة : من دب يدب دبا شى طي هيته ( القاموس ) .  
 (١٢) ح : وأنا .  
 (١٣) ح : من فضا .  
 (١٤) ن : في ح .  
 (١٥) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري ، أبو عبد الله : إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة  
 الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية . مولده سنة ٦٣ ووفاته سنة ٢٤١ هـ . فني  
 المدينة ( الديباج المذهب ١٧-٣٠ والوفيات ٤٣٩/١ ) وتذهيب التهذيب ١/٥ وصفة  
 الصفوة ٢٩/٢ ولللباب ٨٦/٣ - الأعلام ٦/١٢٨ ) . (١٦) م : شأن .  
 (١٧) الشافعي : محمد بن إدريس ، ويكنى أبا عبد الله ، ولد سنة ١٥٠ هـ . بغزة ، وأحد  
 الأئمة الأربعة ، توفي سنة ٢٠٤ ( صفه الصفوة ١٤٠/٢ - ١٤٢ ) .  
 (١٨) أحمد بن حنبل : أبو عبد الله الشيباني ، ولد في ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ . وأحد الأئمة  
 الأربعة . توفي سنة ٢٤١ هـ . ( صفه الصفوة ١٦٠/٢ - ٢٠٢ ) .  
 (١٩) بشر بن المعتز البغدادي ، أبو سهل : فقيه معتزلي مناظر ، من أهل الكوفة . قال  
 الشريف المرتضى : ( يقال : ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجبيه ) مات ببغداد  
 سنة ٢١٠ هـ . ( ديوان الإسلام في - وأمالى المرتضى ١/١٣١ ودائرة المعارف  
 الإسلامية ٣/٦٦٠ ، الأعلام ٢/٢٨ ) .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 الْحَرِيُّ . وَالْأَحَقُّ قَضَى الْفَضْلُ ، وَكَرَبَ أَدَهَى ابْنُ أَدَهَمَ ، وَمَعْرُوفٌ بِي مَعْرُوفٍ ،  
 مِنْ جُنْدَى الْجُنَيْدِ ، وَمِنْ نَوْرِ النَّوْرِ ، وَمِنْ أَشْهَالِي الشَّهْلَى ، وَلَوْلَا أَنَا مَا مَلَحَ  
 هَذَا الشَّعْصُ لِعَطَابِ الْحَقِّ . وَلَا أَحْمَنَ الدَّارَةَ لِلْخَلْقِ . أَنَا يَكْفِي هَذَا أَتْنَسِي  
 رَهْنَتَهُ . فَأَنَا أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَبَيْتُهُ . أَوْ يَنْزِلُ أَنِّي نَعْتُهُ عَنْ حُلَّةٍ ؟ كَلَّ بِلْ أَنَا لَمْ  
 كَلَّةً . أَوْ يَحْتَرِفُ عَلَى الطَّبِيبِ فِيمَا يَفْعَلُ ؟ أَوْ يَمْسُ عَلَى الْمَرِيضِ أَنْ يَقْبَلَ ؟ هَئِنْدَا  
 إِلَّا سَامٌ وَهُوَ السَّامُ . وَهُوَ الْخَاطِئُ وَأَنَا الْبَعْمُومُ . وَأَنَا الْمُتَقِطُّ وَهُوَ النَّسُومُ .  
 وَأَنَا اللَّامُ وَهُوَ الْطُومُ . وَكَمْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ كَأَنِّي رَدُّومٌ . إِنْ حَرَصَ ، قُلْتُ : السَّرِقُ  
 قَسُومٌ . وَإِنْ أَتَمَّ الدُّنْيَا قُلْتُ لَهُ : مَا تَدُومُ . وَإِنْ قَارَبَ شَيْئًا ضَاهَا ضَاهَا  
 قُلْتُ : هَذَا مَذُومٌ . فِي الْحِلَّةِ هُوَ مَحْرُومٌ ، / مَرْحُومٌ ، فِي أَخْلَاقِهِ كَارُ ( وَضَى  
 أَخْلَاقُهُ ) شُومٌ .

١٢- أ

وَمِنْ يَكْ ذَا فَمِ سَرَّ مَرِيضِي ... يَجِدُ مَرًّا بِهِ السَّاءَ الزَّلَالِ .

ذَنبِي إِلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا انْتَصَبَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَوْ سَهْوَةٌ مِنَ الْفَانِي الْفَانِي قَدْ نَصَبَتْ لَهَا مِيزَانِي ،  
 وَوَزَنَتْ عَاجِلَ مَسْرَتِهَا بِأَجَلِ مَضْرَتِهَا .

(١) أحيقت ترجمته . (٢) م : لاح . (٣) الفضل بن عياض التميمي : أحد بني  
 مزروع ، يكنى أبا علي ، ولد بخراسان ، وقدم الكوفة وهو كبير ، فسمع بها الحديث ، ثم  
 تبعه ، وانتقل إلى مكة ، فمات بها سنة ١٨٧ هـ . (صفحة ١٣٤-١٣٩) .  
 (٤) سبقت ترجمته . (٥) سبقت ترجمته . (٦) فمن .

(٧) الجنيد البغدادي : الجنيد بن محمد الجنيد الخزاز ، أبو القاسم ، مريض ، مولده وشفاه  
 ووفاته ببغداد ، وعرف الجنيد بالخزاز لأنه كان يعمل الخبز ، توفي سنة ٢٩٧ هـ = ٢٩١٠  
 وقيل سنة ٢٩٨ = ٢٩١١ ( روضة النازرة ، والكمال لابن الأثير ، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٧ ) ،  
 وصفه الصفوة ٢/ ٢٣٥ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٤١ ، وطبقات السبكي ٢/ ٢٨-٣٧ وطبقات  
 الحنابلة ٨٩ والعماد ١/ ٢١٢ والشعراني ١/ ٧٢ والأعلام ٢/ ١٣٢٧ .

(٨) ت : النوري ، ح : النوري ، والنوري : أبو الحسين أحمد بن محمد ، المعروف بالنوري ،  
 وجماعة من أهل العراق ينسبون هذه النسبة ، قال السمعاني ولا أدري إلى أي شيء نسبوا  
 غير أن أبا الحسين قيل له النوري لحسن وجهه ( الباب ٣/ ٢٤٢ ) .

(٩) الشبلي : أبو بكر ، ناسك . كان في سدا أمره واليا في دنيا وند ( من نواحي يستاق الرى ) ،  
 وولى الحجابة للموفق العباسي ، وكان أبوه حاجب الحجاب ، ثم تركا لولاية ، وعكف على  
 العبادة ، أصله من خراسان ، ونسبه إلى قرية شيلة من قرى ما وراء النهر ، ومولده بمرن  
 رأى ووفاته ببغداد سنة ٣٣٤ هـ = ٩٤٦ م ، اشتهر بكنيته ، واختلف في اسمه ونسبه ، فقيل ( دلف  
 بن جعفر ) وقيل ( جعفر بن دلف ) و ( دلف بن جعفر ) و ( دلف بن جعفر ) و ( دلف بن جعفر )  
 ( ووفيات الأعيان ١/ ٨٠ ) والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٩ وصفه الصفوة ٢/ ٢٥٨ ، وفيه  
 الخلاف في اسمه واسم أبيه . وحلية الأوتار ١/ ٣٦٦ وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٨٩ والمنتظم  
 ٢/ ٣٤٧ - الأعلام ٢/ ٢١٠ . ت : رتبته .

(١١) ت : ح : رتبته . (١٢) ن في ح : (١٣) السلحة : موضع السلاح .  
 (١٤) ن في ح : (١٥) م : فهو . (١٦) أ : ت في أخلاقه . (١٧) ت م : الزلزال .  
 (١٨) ن في ح : (١٩) ح : وزنته . (٢٠) ح : بأجل .

فإذا رأيت زيادة الضر تنوب ، كفت كفة من الطلوب ، لأن معاناة السلو أسهل من  
 تجنى المحبوب . تالله ما للطف بالعتيب طاعة . متى تغيرت الكفة كسر العلاقة . هل  
 رب عزيز ، إلا بموافقة شهوته ؟ هل ارتفع ذليل إلا بصبره عن لذته ؟ أما في لفة آدم  
 وصبر يوسف عبرة ؟ . بلى والله يفهمها أهل الخبرة . ساعتان ذهبك وثقوات الساعيان  
 جنى هذا من جنا ما جنى نصر الترح . وأثمر صاب صبر هذا ثمار الفرح .  
 رب يستوي سبته صبرة ... فتعمرى صبره فانهتكتها  
 صاحب الشهوة عذ فإذا ... غلب الشهوة صار الطككا  
 لو قعت الذبابة بطرف طرف العسل ما تلفت . لو عرفت قيمة نفسها ( رخصت . أوغلت )  
 ما أوغلت . شقائق اللذة تروى بصر الحسن . ومن العواقب تضحك من المفرور .  
 شهوات الإنسان تورث السهل وتغيبه في البلاء الطويل . كم منهم غرق غرضا .  
 كم دوا شهوة عاد مرضا . كم لذية أرغى / الهوى يصير الوجه أرضا .  
 والعامل بالذل ولو في نيل الكل لا يرغى . أما تقدم الساعد على جنسه . بترك هوى نفسه .

١٢ - ب

- |  |                              |
|--|------------------------------|
| (١) ن فوح .                                    | (٢) أ ح : معناه .            |
| (٣) ح : وهل .                                  | (٤) ت ح هـ م : ذل .          |
| (٥) ن فو م .                                   | (٦) ح : حلو .                |
| (٨) م : رخصت ما وغلته .                        | (٧) ح : صبرة .               |
| (١٠) ح : يضحك .                                | (٩) م : شاسق هـ ح : بشقائق . |
| (١٣) ح : ذو .                                  | (١١) ت : تورث .              |
| (١٦) ز فو ح .                                  | (١٢) م : غرض .               |
| (١٩) جميع النسخ الصائد ولعل العواقب ما أتيته . | (١٤) م : صار .               |
| (٢٠) أ ، ت : حبسه .                            | (١٥) ز فو ح .                |
|  | (١٦) م : بصير هـ ح : صبر .   |
|  | (١٨) ح : تقدم .              |

هذا دنى الهمة وبه بآه . تعجبه خضرة على مزلة (٢) . فكيف لو رأى فردوس اليك ؟ (٣)

الغور باركاننا الغور إذا (٤) ... قد صدق الرائد في هذا الخبر

وإن حننت للحس وروضيه ... فبا لغضا ما وروضات أخر

هذا لا يفرق بين الآخر والأول . ولا يدري أي طرفيه أطول . يحل إلى البطالة

فيقوت العلم . وإلى التشقق فيضج الحلم . وإلى التواني فيذهب العزم . وإلى

الظريق فيبطل العزم . وإلى فضول الطاعم فتقع الأثرى . وإلى التكاسل فتفسد

الأغراض . ثم تتضاف عليه من الذلة أضعاف مانال من اللذة . كم قلت له مراراً : كلما

لاحت لك شهوة طفيلى (الأعراس فانتظر) تظة وضاح اليمن (٨) (٩)

من نال من دنياه أنيسة ... أسد قطت الأيام منها الألف

يوجد خلوداً في ديار البلس ... إن الذي يطلبه مخطوف (١١)

كأنى به وقد كسر مركب الأجل . فن بحر الكسل ، وبقي على لوح الشيب ، فهل ينتظر إلا

تفريق الموج ؟ أو ضرب التماسح ؟ والمحب أنه يحب سواه بها يفعل . ويصح لغيره ما يعمل . (١٢)

(١) أ ، ح ، ت : يحجبه . (٢) م : بزلية . (٣) م : يوارى .

(٤) ن في م . (٥) أ ، ت ، م : الأخير .

(٦) م : يتضاف وح : يترادف . (٧) إذا كنت زائدة بالنسخ ولا محل لها .

(٨) ح : الأعراس فانتظر ، أ ، ت ، م : المراض فانتظر .

(٩) وضاح اليمن : عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال ، من آل غولان ، من حمير : شاعر

رفيق الفزول ، عجب بالنسب . كان جميل الطلعة ، يتنقع في المواسم . له أخبار مع شقيقة

له اسمها ( روضة ) من أهل اليمن . قدمه كحاجاً في خلافة الوليد بن عبد الملك قرأ

( أم البنين ) بنت عبد العزيز بن مروان ، زوجة الوليد ، فتفرل بها ، ففقه الوليد . وفي

المؤرخين من يسميه عبد الله بن إسماعيل . توفي نحو سنة ٩٠ هـ = ٧٠٨ م ( الأغاني

٣٠/٦ : ٤٤ والقوات ٢٥٣/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٦/١ وهو فيه ( من الأنبار )

والصواب ( من الأنبا ) وتهذيب ابن صاكر ٢٩٥/٧ والتبريزي ٩٦/٢ وسماء ( وضاح

ابن إسماعيل ) وتبعه المعنى ٢١٦/٢ وقال ( كان من الأنبا ، أبنا الفرس الذين

بصنعاء ، وأمه من حمير ( الأطلام ) .

(١٠) ح : غلبتم . (١١) جميع النسخ كأنهم والصواب كأنى به .

(١٢) هـ : زنى ح .



وَكُلُّ أَمْرٍ يُدْرَى مَوَاقِعُ رُسْدِهِ ... وَلَكِنَّهُ أَمَرَ أُسْبِرَ هَوَاهُ<sup>(١)</sup>

يُسْبِرُ عَلَيْهِ النَّاصِحُونَ بِجَهْدِهِمْ ... فَيَأْتِي تَبَوُّلَ النَّمَجِ وَهُوَ يِرَاهُ ١ - ١٣

هَوَى نَفْسِهِ يَعْصِيهِ مِنْ قَصْدِ رُسْدِهِ ... وَيُبْصِرُ عَنْ فَمِهِمْ حُبَّ هَوَاهُ<sup>(٢)</sup>

وَالْحَنَّةُ الْعَظِيمُ أَنَّهُ يَدْعِي أَنْعَظُنْ<sup>(٣)</sup> • وَفِي أَمْرِ تَجَارِقِ تَقَلُّبِ عَيْنِ • نَسَمِ

مَا يَكْفِي بِالْجَهْلِ الْعَظِيمِ وَالسَّرَفِ • حَتَّى يَنْسَبَ رَأْيَ الْحَكِيمِ إِلَى الْخَرَفِ • يَتَعَلَّمُ<sup>(٤)</sup>

مَنْ تَمَّ يَعْلَمُنِي وَيَكَلِّمُنِي بِمَا يَكَلِّمُنِي • وَكَلِمَا عَدَلْتُ فِي خَطَايَا يَظْلَمُنِي • فَهَوَى<sup>(٥)</sup>

فِي لَيْلِ الْجَهْلِ كَالْحَيَارَى لَا يُعْرِفُ صَبَاحُهَا • وَفِي النَّدَى كَالْحَبَارَى سِلَاحُهَا<sup>(٦)</sup>

سِلَاحُهَا • ثُمَّ أَخَذَ يُكْرِرُ عَلَى نَفْسِهِ كَأَنَّهُ فِي إِعَادَةِ دَرَسِهِ •

يَاعَاذِلِينَ عَلَى الْغَرَامِ مُتَيَّمًا ... أَلِفَ الصَّبَابَةِ مَا لَكُمْ وَلَعْتُمْ<sup>(٨)</sup>

أَتَى يَنْبِقُ عَنِ الْهَوَى مَنْ نَفْسُهُ ... رَضِيَتْ بَصَرَ الْحُبِّ نَذْرًا وَلَعَتْ بِهِ<sup>(٩)</sup>

ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا ضَاعَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْأَصَمِّ • وَتَعَبَ الصَّاحِي مَعَ الْمَدَّارَانِ • رَحْنَا إِلَيْهِ<sup>(١٠)</sup>

وَقَدْ رَاحَتْ بِهِ الرَّاحُ • فَقَالَ الْهَوَى : كَمْ قَدْ سَأَلْتُكَ أَنْ تُرَافِقَنِي وَمَا تُوَافِقُنِي ؟<sup>(١١)</sup>

وَأُنْشِدَ :<sup>(١٢)</sup>

يَقُولُونَ لَوْ عَاشَرْتَنَا وَوَصَلْتَنَا ... وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الْقَمَرُ مِنِّي وَمِنْ جَنَّتِي

وَكَيْفَ وَصَالِي عَصَبَةٍ بَعْدَ بَيْنِهِمْ ... وَيَبْنِي كَبُودَ الْجَنِّ مِنْ فِرْقِ الْإِنْسِ

(١) م وإليه • (٢) ز ن ح •

(٣) أ ء ت م • ط ب ن • (٤) ح • الحلیم •

(٥) أ ء ت م • ليلة • (٦) م • ولا •

(٧) الحبارى : اسم طائر يطلق على الذكر والأنثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث (القاموس) •

(٨) ح • أنسا •

(٩) ح • بصير • (١٠) أ ء ت م • أيها •

(١١) ن ن ح • (١٢) م • نسا •

(١٣) ن ن ح •

(١) فَيُوحِثُنِي الْمَزَلُ الَّذِي فِيهِ أَنْسُهُمْ ... وَيُوحِثُهُمْ جَدِّي وَفِيهِ مَدَى أَنْسِي (٢)

فَلَمَّا دَلَّ الْعَقْلُ عَلَى صَوَابِ فِعْلِهِ الْأَرْشَدُ أَنْشَدَ (٣) (٤)

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَذْهَبِي ... لِيَتَّقِدِي فِيهِ بِمَنْهَاجِي (٥)

٩٣ - ب / مِنْهَاجِي الْعَدْلُ وَنَعَمُ الْهَوَى ... فَهَلْ لِمِنْهَاجِي مِنْ هَاجِسِي ؟ (٦)

فَقَالَتِ النَّفْسُ : شَكَرَ اللَّهُ فِعْلَكَ • وَوَقَّعَ الْهَوَى أَنْ يَحِلَّ نَعْلَكَ • فَلَا تَوَاضَعْ

طِفلاً بِكَلَامِهِ • فَمَا يَفْرُقُ بَيْنَ أَلْفِهِ وَوَلَايِهِ ؟ • ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى الْهَوَى تَسِيرُ إِلَيْهِ • وَتَشِيرُ عَلَيْهِ (٧) (٨) (٩)

مَوْلًى عَلَى رَأْيِهِ إِذَا حَدَّثْتُ ... نَائِبَةً مِنْ نَوَائِبِ الزَّمَانِ

فَلْيَعْرِضْ لِي الْخَلْقَ مَعْقِلُ أَشْئِبْ (١٠) (١١) كَرَاهِيَةً فِي كَرَاهِيَةِ الْحَقِّ

ثُمَّ (جَعَلْتُ تَتَرَنَّمُ) (١٢)

أَتَّبِعُ الْعَقْلَ لِأَنَّهُ حَاكِمُ اللَّيْلِ (١٣) (١٤) وَلَا تَعْتَمِدُ فِي طَرِيقِ عِبَادَتِهِ

مَا الْهَوَى فِي فَرِيقِهِ إِنْ قَابَلْتُ ... حَتَّى يَقْرُنَ لِلْعَقْلِ فِي أَجْنَادِهِ (١٥)

لَا تُعَرِّضْ سَدَادَ رَأْيِكَ لِلطَّغْيِ ... (١٦) عَلَيْهِ مِنْ نَائِبَةٍ فِي عِبَادَتِهِ

فَقَالَ الْعَقْلُ : وَبَعْدُ فَلَا بَدَّ مِنْ مُدَارَاةِ مُرَادَاتِهِ • وَهَذِهِ إِبِلُ الْجَائِزَاتِ مُنَاخَاتُ عَطَشِي (١٧)

بَاحَاتِهِ لِمُبَاحَاتِي • ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّفْسُ الْتَمِصِي وَكُلِّي مِنَ الْخَصْمَةِ وَوَلِي أَيْبَانَ حُجَّتِي ؟ (١٨) (١٩)

قَالَتْ : نَعَمْ • فَوَلِي

(١) ح : القول • (٢) أ : جد : هج : أرى • (٣) ز : هج •

(٤) ح : تتحنج لإصلاح صوته وأنشد • (٥) ح : منه •

(٦) م : هاج • (٧) في هاشج : ضمن كلامه • (٨) م : إلي •

(٩) ح : وفي ضمن كلامه تشير • (١٠) م : أشبه : هج : أنيت •

(١١) م : كراه • (١٢) ح : جعل يترنم بهذه الثلاث أبيات • ويعلى على صاحب المعجزات •

(١٣) م : الحق • (١٤) ح : لفيقه • (١٥) ح : يفرق •

(١٦) ح : مداراته • (١٧) ح : ما جاء به •

(١٨) م : يسي • (١٩) ح : والحق تجلس •

- المقامة التاسعة والعشرون : في ذم إبليس -

١٤ - ١  
 خرجت بغنى الطارق بكرة أحد . (١) (٢) وهو الطارق كجبل أحد . فنظرت  
 فما يطرُق الطرف أحد . (٣) فتحررت في الفرح فإذا بشخص قد انفرَد ، فقلت  
 أغتنى حدثنى أين أهل البلد . (٤) فقال : خرج الناس في الغلس . (٥) إلى واعظ  
 قد جلس . فجلس على استلاب الخلس . (٦) فاطلقت اللجام إلى المجلس . فلم  
 أقدر للزحام أن أجلس . فوقت أسمع من بعيد . فإذا هو يبدى في الدعاء  
 وسعيد . فحفظت منه .

(٧) (٨)  
 يامن عنده حاج الغيب . اغفر لنا مقايح العيب . تلاعبت خوادج آمالنا  
 ببضائع أعمارنا . (٩) فسرنا مغاليس . كم عدنا مريضا وما عدنا ، كم رأينا اللحوود  
 تبي وما تبنا . (١٠) بادونا مايسرنا . وانتبهنا (وما انتبهنا بليتنا . (١١) فجددنا  
 ولينا فسدنا . (١٢) (أينا منا وبيننا لنا ) نور أينانا بضوء من توفيقه ، واقطع  
 أيماننا في الاتصال بك ، لا تسلط جاهل الطبع على عالم القلب ، ارحم من قد  
 قل قدم يظنه ، في مزلق رقتته ، وإلهى صغ في ضغى قوة من فضلك ، ودع في  
 كفى كفى عن غيرك .

ثم قال : أيها الناس سلوا النعم يستحسن القول أن يسلفنا

- (١) م : وهي . (٢) الطارق : أطرق الليل عليه ركب بعضه بعضا ، وطارق  
 بين ثوبيه طابق ، وبين نعلية خصر أحدهما على الأخرى (القاموس) .  
 (٣) م : من . (٤) فتحررت : فتألمت .  
 (٥) ح : وحدثنى . (٦) م : فزع .  
 (٧) الغلس : حرة ظلمة آخر الليل ، وأظفروا دخلوا فيها (القاموس) .  
 (٨) الخلس : هي بمعنى الفرس التي تتهنز . (٩) أ : ت ، فغائتم .  
 (١٠) م : تلاعب . (١١) ح : مغاليس . (١٢) أ : ت ، م ، أنت هينا .  
 (١٣) ح : فسد . (١٤) ح : م ، أيماننا وليالينا .  
 (١٥) م : ديننا . (١٦) ح : ولا تسلط .  
 (١٧) ح : خطيئة .

من مُسْتَفِجِ الْفِيلِ ، فَإِنَّ التَّنْقِيقَ بِالْعِلْمِ حَجَّةٌ . (١) فَإِنَّ قَدْرَ الْعَمَلِ بِهِ فَعْجَةٌ . (٢)  
 فقام سائِلٌ فقال : ما الحكمةُ في تعزيمِ الغمرِ ؟ فقال : إنها تُنمِتُ العقلَ (٣)  
 وتحيي النفسَ . وينبغي أن يكون الأسرُّ بالعكس . فقال : ما الحكمةُ في تقديرِ (٤)  
 الذنبِ ؟ فقال : إذا تكبرتِ النفسُ مُجَبِّاً بِخَيْرٍ تَلَّتْ ، تَكَسَّرَ رَأْسُهَا مِنَ الزَّلْزَلِ (٥)  
 مانعلت . قال : ( أُنْقِضْ عَلَى وَعَاظِنِي ؟ ) . قال : عند هذه المُعْجَدَةِ (٦)  
 ١٢ - ب انكسر الفاس . أما علمتَها السائِلُ أن الملكَ يعزفُ في ملكه ( لا يُعَالِ مَا (٧)  
 يفعل وهم يُسألون ) . فقال : قَدْ أَهْلَكْتَنِي الذُّنُوبُ . فقال : صَحِبْتَ ذَهَبَ (٨)  
 الْفُرُورِ نَعْمَ الشَّرِكِ ، وَتَنَخَّرْتَ حَوْلَ الْفَخِّ حُبّاً لِلْحَبِّ ، فَإِذَا الْمَكِينُ فِي الْحَلْقِ . (٩)  
 خَدَعَ ظَلَمَ الْهَوَى فَاَسْتَرَقَ فَاَسْتَرَقَ . وَاسْتَرَقَ الْعَاصِي يُتَكَسَّرُ الرُّوسُ . وَوُجِبَ (١٠)  
 الْحَبُوسُ فِي الْبُوسِ . مِنْ لَمْ يَشْمُ بَرَقَ طَلَعٌ لَمْ يَشْمُ رِيحٌ ذُلٌّ . قال : فما أُنْصَحُ (١١) (١٢)  
 الآن ؟ قال : تَدَّ جَاهَرْتَ بِالْهَجْرِ فَمَرَّ إِلَى الصَّلَاحِ فِي مَرَّةٍ فَقَامَ شَيْخٌ يَبْكِي ، (١٣)  
 فقال : الْمَذْكُورُ بَيْنَ قَدِّ غَلَا سِنُّهُ وَقَوَى ضَعْفُهُ ، ارْتَبَعَ سَاعَةَ الْمَوْتِ (وَقَدْ (١٤)  
 جَاءَ أَشْرَاطُهَا) ، فَاسْتَغَاثَ وَصَاحَ ، فَقَالَ الْوَاعِظُ : الصَّوَابُ فِي الصَّوَابِ

- |   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| (١) ح : وإن .   | (٢) م : حجة ، ح : حجة .             |
| (٣) أ ، ت : الحرم .   | (٤) أ ، ت : تكسرت .                 |
| (٥) ح ، م : فقلت .  | (٦) م : أُنْقِضْ عَلَى وَعَاظِنِي . |
| (٧) سورة الأنبياء آية ٢٣ .  | (٨) ح : قال .                       |
| (٩) ت : خبا .   | (١٠) ن في ح .                       |
| (١١) ن في م .   | (١٢) أ ، ت : هاجرت .                |
| (١٣) ن في م .   |                                     |
| (١٤) يشير إلى قوله تعالى : ( قَهْلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً . فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ) سورة محمد آية ١٨ . |                                     |

الْأَسَدَّ . لا في الصَّوْتِ الْأَسَدَّ . فقال : قد أَسْتَوْثِقُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فالتفت  
 حَلَقَتَا الْبَطْنِ . فما أَرَا لَ أَنْطَلِصَ . ولا أَنْخَلِصَ . فقال : وَمِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى  
 يُذَكِّرَ . ولولا أَنَّهُ مَعْرُوفٌ لَكَانَ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ يَتَكَبَّرَ . أنا أَصْفُ لَكَ حَالَهُ . واكْشَفَ  
 مِحَالَهُ . الْكِبَرُ أَوَّلُ مَا صَدَّرَهُ . بقوله ( أنا خير منه ) . نَظَرُ إِلَى نَيْلِ الطَّيْنَةِ  
 وَنَحْوِ عِزِّ الْأَسْرِ . / صان وجهه من تراب السجود . ورضى ببركات اللعنة .  
 ولقد أحسن من قال فيه :  
 عَجِبْتُ (مِنْ إِبْلِيسَ) فِي نَخْوَتِهِ ... وَخُبْتُ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَيْتِهِ (١)  
 تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَـجْدَةٍ ... وَصَارَ قَوَادًّا لِذُرِّيَّتِهِ (٢)  
 ٩٠ - / ثم رَدَّ عَلَى الْحَقِّ حِكْمَتَهُ فِي التَّضْيِيلِ . وَرَدَّ الْجَاهِلَ عَلَى الْحَكِيمِ تَغْفِيلَ . ثم  
 طَلَبَ الْإِنْتَظَارَ لِمَقْوُوفِ الْخَلْقِ . لا لِمَعْتَذِرٍ عَنْ مَخَالَفَةِ الْحَقِّ . ثم أَخَذَ الْبَهْمِيُّ يَقُولُ :  
 ( وَلَا ضَلَلْنَاهُمْ وَلَا ضَلَلْتَهُمْ ) كَأَنَّهُ يَغْشَى بِمَا يُعَارِضُ . وما علم أَنَّ الْحَقَّ مُنْزَعٌ عَنِ  
 الْعَوَارِضِ . ثم مَا يَنْبَغُ أَنْ يُبْعَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ أَدْنَاهُ . فَلَقَدْ اخْتَارَ أَمْرًا ، الْجَنِينِ  
 أَدْنَاهُ . فما يَغْرِبُهُ غَيْرُغَرٍّ ، لا يَعْرِفُ ( بَرًّا مِنْ هَرٍّ ) . وَقَايَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ يَحْتَطِى  
 حَلَمُوا الْمُسْتَهْزِئَ . وقد عَلِمْتَ سِرَّاءَ ذَلِكَ الْمُنْتَهَى .

- (١) م : الصوت . (٢) البطن : حزام يشد على البطن .  
 (٣) ح : أنخلص . (٤) ح : في قوله .  
 (٥) يشير إلى قوله تعالى : ( قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ، قال أنا خير منه )  
 سورة الأعراف آية ١٢ .  
 (٦) م : بقرتان ، ح : بيارات . والبرت : السكر ( القاموس ) .  
 (٧) م : لإبليس . (٨) ح : شبهه . (٩) م : ما .  
 (١٠) سورة النساء آية ١١٩ .  
 (١١) ح : يغمي .  
 (١٢) أ ، ت ، م ، وقد . (١٣) ح : الخالق سبحانه .  
 (١٤) في جميع النسخ : بحث على والصواب ما أثبتناه .

(١)

ويكفي في التحذير منه . ما صدر إلى آدم عنه . وكيف بلغت إلى من رضى بهلاك

نفسه . واختار من كل أمر أتبع جنسه . أترى من غرائبك ينصحك . ومن

أصعد شأن نفسه يصلحك . ولم قد وقعت لي معه واقعة . حتى أفر لي بأنسي  
(٢) (٣)

باقعة . فصاح أهل المجلس : حدثنا بمضاجري لك . فكلنا ( يحك ويرى )

لك . فقال : أصحرت يوماً ونجرت الفكر قد أشرق . فلقيني إلهي العبد و  
(٤)

الأنزق . فتأورت ( منه فإذا به ) قد أطبق . فتكلم وما سلم فعملت أنه أحق .  
(٥)

قال : ويحك أتعشى وحدك . قلت : الأسد لا يفرق ، قال : قد صفت

الأسن بذرك . قلت : الطوب أعقب . قال : فأنا لا أجد هذا ( قلت :

(٦)

صن ) المستشقق . قال : تدعى العلوم . قلت : لصدقي أصدق . قال :

(٧)

سترى طوبان جدالي . قلت : ( عرج لا تفرق ) قال : فكان جادتك صعبة .

١٥ - ب : قلت : / تشي تزلق . قال : يثلك كبير . قلت : على مهل لا تزعق . قال :

ما أكثر زحامك . قلت : شراي مريق . قال : ما أنفق وطك . قلت : سن

(٨) (٩)

لا يعدو لا يلحق . قال : يشتاقون إلى كلامك . قلت : وهو إليهم أشوق .

(١) ح : التحذر . (٢) الباقعة : الداهية . ورجل باقعة :

(٣) ح : تحبك ونرى . حذر ذو حيلة .

(٤) ح : عنه فإذا به صره . (٥) يفرق : يجزع ويشدد خوفه .

(٦) م : قد صين ، أ ، ت ، ح : قلت : هين ، وهين من الشئ ( القاموس ) .

(٧) أ ، ت ، م : عوج لا يفرق . (٨) ح : لا يفسدو .

(٩) أ ، ت ، م : سا .

قال : عندك ( بَرَصٌ ) قلت : ما بَرَصٌ مصر ؟ بل أنفق . قال : يشبهونك  
 بسحبان قلت : غطوا بل أعلق . قال : يحلفون بالطلاق . قلت : ما فيهم (٣)  
 من طلق . قال : السحنة أنك فصيح ، قلت : القيرى طروق . قال : أودعك (٤)  
 ( قلت : ما أدعك ) أنت في حبس مؤق . قال : ما تريد مني ؟ قلت :  
 احضر مجلسي ورفعي الطلق . قال : أشقيتني بما قد سقيتني . قلت :  
 سرادى أن تشرق . قال : لا غذية التائبين من بين يديك . قلت : ما تقدروا (٥)  
 على مؤق . فقلو لولول خيفة وصحت خلفه إلى ألف طبق . ثم نزل عن  
 الضرب يمشي فتبعه في اللجب . قلت : لقد ذكرت من إبليس العجب . (٦)  
 فقال : ولو حضرت ما جرى لي معه أس . فقلت : أجمع لي نوز القير وضوء  
 الشمس . فقال : ما ج المجلس بالتائبين وتحرك . وكلما سكنت القلوب هاد (٧)  
 الوعظ فحرك . فصاح إبليس ( بإضيف التخويف ) ما أحرك . ثم سمع كلامي ( في  
 الرجاء فقال ) : ما أطرف أملك . فقلت : هذه أدوية العرضي وأنت ففسس (٨)  
 المجانين تترك . وملك اجلس فحدثني قال : أستخشن العبرك . قلت :  
 أخبرني خبرك . وإن كنت قد عرفت شرك . / قال : قد عبت ربى طويلاً (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢)

- (١) ح : بر مصرى . (٢) ن في ح . (٣) ح : ما فيهم .  
 (٤) القيرى : ضرب من الحمام ملوق حسن الصوت ، والجمع قير . والأنثى قيرمة  
 والجمع قمارى . (٥) ح : قال ما أودعك .  
 (٦) ح : محبتي . (٧) ن في م . (٨) م : لا أخذت . (٩) ز في ح .  
 (١٠) ح : بمس . (١١) ح : قد . (١٢) ح : قال .  
 (١٣) ن في ت . (١٤) ح : هكذا فحرك .  
 (١٥) م : بإضيف التعريق . (١٦) ح : ثم تشفع في الرجل . قال :  
 (١٧) م : من . (١٨) م : ويحك . (١٩) م : فقال .  
 (٢٠) ح : م : خبرك . (٢١) ن في ح . (٢٢) ز في ح .

قلت : ولكن فكيف نذكرك . قال : فكيف ذلك ؟ قلت : تسمرت وقد أبصرت  
 فجزك . قال : ( صحت طويلا ) . قلت : وأفطرت بشي فهدمت أجرك .  
 قلت ثم أرسلت علي جيف الخلاف صرك . وأها لذئاب اللعنة ما تقصد  
 إلا عرك . قال : أنا فغير إلى الرحمة ، قلت : لا أغني الله فرك . قال :  
 ربما نالتني المغفرة ، قلت : أبسط حبرك . قال : لا عليل المجلس وأطع .  
 قلت : نعم طهرتك . قال : أسترني لا تذكرني ، قلت لأهتكن سرك . لا عرقن  
 رقعة قمارك . ولا يقن خمرك . قال : أنا أخرجت أباك مني حذرك .  
 قلت : لا أخذن بشأري ، يا رب نصره ، قال : أعلني قتالي ؟ قلت : فأنزل  
 في المعرك . قال : كل من عندك ذونب . قلت : يا فنيهم من أشرك . قال :  
 جميعهم فراخي ، قلت : قد هجروا وكرك . قال : يخرجون وأئدهم . قلت :  
 أعطأت حذرك . ما تابوا إلا صادقين فمن هفا منهم استدرك . يا قصل الكسر  
 سيفك ( باعتبة فتت ) زرك . يا رابعة خرقي طبلك . يا إبراهيم ( بن آدم )  
 احمد بذك . يا ابن أسباط أسف خوصك . يا سبتي خذ مرك . يا جنيت  
 ابن تبعك . يا بشر ما شرك . فصاح ، يا بلبيس : ما أبلغ وظك .

- 
- (١) الدر هنا بمعنى العمل . (٢) م : كيف . (٣) ح : ذاك .  
 (٤) ح : فكيف طلعت ذاك ؟ . (٥) ح : أفطرت . (٦) ح : علقت .  
 (٧) م : خيف . (٨) أ : لذئاب (٩) أ : ما يقصد .  
 (١٠) ح : لأجذب . (١١) أ : ت : ولا يقن .  
 (١٢) ح : كلامي . (١٣) ح : أنزل . (١٤) م : يخرجوا .  
 (١٥) ح : أخطأ . (١٦) ز : فوج .  
 (١٧) ح : وماء تبة فتيت ، وعتبة الغلام المذكور ، هو عبد الله بن أبيان بم صعة ،  
 وإنما سمن بالغلام لجده واجتهاده ، لا لصغر سنه ، من نساك أهل البصرة  
 (صفة الصفوة ٣/ ٢٨٥ : ٢٨١) . (١٨) سبقت ترجمتها .  
 (١٩) ن : فوج . (٢٠) ابن أسباط : لم نجد له تعريفا .  
 (٢١) ح : يا شبلي . والسبتي هو أحمد ، ولد هارون الرشيد ، كان صوفيا فقيرا ، يتقوت  
 من عمله الذي كان يعمل كل يوم سبت ، ويحصل على ثوبه بقية الأسبوع . (صفة الصفوة  
 ٢/ ١٧٤ : ١٧٨) . (٢٢) ابن أبي أظهر .  
 (٢٣) بشر : لعنه بشر بن الحارث الحافى : يكنى أبا نصر ، ولد في سنة ١٥ هجرية ،  
 رحل في طلب العلم إلى مكة والكوفة والبصرة - توفي سنة ٢٢٧ (صفة الصفوة  
 ٢/ ١٨٣ : ١٩٠) .



قلت : سُبُلِي قَدْ أَفْرَكَ . قَالَ : مَا لَقِيتُ مِثْلَكَ ، قُلْتُ : كَهَانِي اللَّهُ شَرَكَهُ .  
(١)

١٦- ب قَالَ : أَحْمَدُ رَبِّكَ فَقَدْ نَشَرَ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرَكَ / قُلْتُ : لَا تَخْدَعْنِي فَيَأْتِسِي  
(٢)

أَعْرِفُ وَاللَّهِ مَكْرَكَ . فَخَرَجَ مِنَ الْمَجْلِسِ بِمَعِينِ تَوَكُّرَ . وَأَزْنَيْنِ تُعْمَرَكَ . وَهُوَ

يَقُولُ لِنَفْسِهِ : قُلْ لِي إِلَى ذَا الْمَجْلِسِ مِنْ جَرِّكَ (٥) فَصَحْتُ بِهِ اجْعَلْ كُلَّ  
(٣) (٤)

كَسْبَةٍ عَلَيْنَا مَكْرَكَ (٦) فَقُلْتُ لَمْ : أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا (تُكْتَسُ) بِعَرِطِكَ . فَأَنْعَمَ

طَلَقَ بِمَعْرِفَةِ اسْمِكَ (٨) . فَقَالَ الْحِجْرُ : عَلَى الْيَتِيمِ . وَلَكِنْ بِكسر (الْحَاءِ)  
(٩) (١٠)

قَبِلَ ( الْجِسْمِ . فَقُلْتُ : أَظُنُّكَ أَبَا التَّقْوِيمِ . فَأَمَعَنَّ فِي الْإِسْرَاعِ وَقَبَنَّ . وَتَرَكَنِي

أَسْأَلُ وَلَا أَدْرِي عَنِّي .

تفسير غريبها :-

(١١)

قوله ( هَرَأَ مِنْ بَرٍّ ) ، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ ،

(١٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالثَّانِي لَا يَعْرِفُ مَنْ يَبْرُهُ مِنْ يَكْرُهُ ، وَالثَّالِثُ لَا يَعْرِفُ الْمَسْنُونِ  
(١٣) (١٤)

مِنَ الْقَارِ ، وَتُكْتَسُ : تَنْزَحُ .

### - المقامة الثلاثون : فِي الْمَحَبِّينِ -

(١٥) (١٦)

رَأَيْتُ قَوْمًا أَغْرَابًا يَرْحَلُونَ إِلَى بَوَادِيهِمْ . فَنَاقَتِي وَسَاقَتِي تَرْنُ حَوَادِيهِمْ .

(٢٠)

فَتَبِعْتُهُمْ وَلَا أُرِيدُ إِلَّا الْبَرَّ . إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى الْبَرِّ . فَمَعَنَّ لَنَا فِيهِ شَيْخٌ قَدْ  
(١٧) (١٨) (١٩) (٢١)

أَفْقَعَنَّ فَرَأَيْتُ فِي الْبَوَادِي أَفَانِينَ الزَّهْرِ تَرْجَحُ وَتَرْجَحُ .  
(٢٢) (٢٣)

(١) فَرَكَ السَّنْبِلُ : وَلَكَ . (٢) ح : التَّائِبِينَ . (٣) م : فَظْنَا .

(٤) ن فِي ح . (٥) ح : تَكْتَسُ . (٦) ن فِي ت .

(٧) ح : قَالَ . (٨) ن فِي ح . (٩) ح : قُلْتُ .

(١٠) وَمَعَنَّ : تَوَجَّهَ إِلَى بَلَدِهِ عَمَانَ بِالْيَمِينِ ( الْقَامُوسُ ) .

(١١) ح : هَرَمَ مِنْ بَرٍّ : بَرٌّ مِنْ هَرَمَ . (١٢) م : الثَّالِثُ . (١٣) ح : مِنَ الْفَارَةِ .

(١٤) ح : وَتَكْتَسُ . (١٥) ح : فَسَاقَتِي . (١٦) م : أَحَادِيهِمْ .

(١٧) م : وَلَا أَدْرِي . (١٨) الْبَرُّ : الصَّلَاةُ وَالْخَيْرُ ( الْقَامُوسُ ) .

(١٩) ح : وَصَلْنَا . (٢٠) وَفِي ح .

(٢١) م : أَنْعَمَ ، وَأَنْعَمَ : شَدَّقَ فِي الْكَلَامِ ( الْقَامُوسُ ) . (٢٢) ح : الْبَادِي .

(٢٣) ح : تَرْجَحُ .

(١١) وَأَرَامِسَ الشَّيْخِ نَحْوُ . وَالشَّيْخُ يُنَادِي : يَا غَاطِلِينَ الصُّبُوحِ . فَفَلْت : وَقَعَ  
عُشَّ الْفِرَاحِ فِي الْفِرَاحِ . وَوَقَعْتُ بِعَيْشِ رَحَى رَحَاخِ . فَفَلْت لَهُ : الْكَسَادُ  
أَفْرَدَكَ فِي الْهَرَبَةِ . فَقَالَ : لَا بَلْ فَسَادُ الْهَرَبَةِ . ثُمَّ أَنْشَدَ :

أَوْصَاكَ رَبِّكَ بِالتَّقْوَى ... وَأَطِيعُوا النَّهْيَ أَوْ صَوِّعَهُ

فَاغْتَرَّ لِنَفْسِكَ طَوْلَ دَهْمٍ ... رَبِّكَ مَسْجِدًا أَوْ صَوِّعَهُ  
فَقُلْتُ : مَالِي أَرَاكَ . كَعُودِ أَرَاكَ . فَقَالَ :

وَكَمْ نَاحِلٍ بَيْنَ ذَلِكَ الْخِيَا ... مَ تَحْسِبُهُ بَعْضُ الْمُنَاطِبِ

قُلْتُ : مَا هَذَا الْمَرْغُ فَقَالَ : عَنَاءٌ بِهِ مَاتَ الْحَبِيبُ مِنْ قَبْلُ . قُلْتُ :

مَا أَحْرَقَنَفْسَكَ فَقَالَ : ( فَنَى فَوَادِ الْمَحَبَّةِ نَارُ هَوًى ) قُلْتُ : وَبِعَكَ أَرْفَقَ  
بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ : ( قَدْ رَضِيَ الْمَقْتُولُ كُلُّ الْأَرْضَا ) . فَلَمَّا رَأَى عَذْلِي عِلَاوَةً

تَأَوَّهَ وَصَاحَ : ( وَلَا أَهْمُ الْيَوْمَ فِيمَهَا وَالْغَرَامَ بِهَا ) . قُلْتُ : أَشْرَحَ لِي بَعْضُ

أَمْرِكَ : لَا كُنْ مُقِيمًا لِعِذْرِكَ . فَقَالَ : كُنْتُ عَزِيزًا لِهَيْمَةَ فَرَأَيْتُ مُحِبَّوبَ الدُّنْيَا

يُقَارِكُ وَلَمْ تَعْلَمْ لِي غَيْرَ لِيلَةٍ فَرَفَضْتُهَا . لَا نَكْشَافَ عِيهَا . فَتَنَفَّتْ لِي الْأَخْصَرَى

نَقَابَهَا فَصَاحَتْ الْعَاجِلَةُ بِالنَّفْسِ ( سَقَى اللَّهَ أَرْبَعَنَا بِالْحَيَى ) . فَقُلْتُ : ( أَلَا لَا أُحِبُّ

(١) ت : الشَّيْخُ . (٢) الصُّبُوحُ : مَا يَشْرَبُ أَوْ يُوَكَّلُ فِي الصَّبَاحِ وَهُوَ

(٣) ح : الرِّخَاخُ أَيْ الْوَاسِعُ . خَلَّافُ الْغَبِيقِ .

(٤) ح : قَالَ .

(٦) ح : فَقَالَ .

(٨) ح : فَأَنْشَدَ .

(١٠) ح : الْمَجْنُونِ .

(١٢) ح : نَفْسٍ .

(١٤) أ : عِلَاوَةً ، م : بِعِلَاوَةٍ ، ن : فِي أ .

(١٦) ح : مَجْنُونٍ .

(١٨) ح : إِلَى .

(٥) م : رَسَى .

(٧) ز : فِي ح : أَنْكَ طَلَّةُ أُمِّ الْحَبِّ جَفَالُهُ .

(٩) ح : قَالَ .

(١١) م : مِنْ قَبْلِي .

(١٣) ح : قَالَ .

(١٥) ن : فِي أ .

(١٧) م : وَلَمْ يَمْسُ .

(١) السَّوَرِ إِلَّا صَاعِدًا (٢) فلما ظننتُ أني قد طُفْتُ بِالْكَامِلِ (٣) بِرَزَلٍ جَلَلٌ ذِي الْجَلَالِ (٤) (وكان فوطادى خاليًا قبل حكم) (٥) (٦) (جسرى جُسه) (٧) (٨) مجرى دس في مفاصل) (٩) فَصَارَ ظِلَامُ اللَّيْلِ بِسَهْرٍ نَهَارًا (١٠) (١١) (١٢) الليل يعشقُ مُقَاتِي (١٣) فَالْخَلْوَةُ هَدَى بِالْحَبِيبِ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠)

فقال :  
 ثُمَّ الْمُرَانِينَ فِي أَنَانِهِمْ أَنَف ... (١١) من القبح وفي أخاقهم صَبَد (١٢)  
 ثم التوى وقال . ثم استوى . فقال  
 صَبِي خَصَا فِدَا مَعِي ... منهلة في إثر صبي  
 ثم أشاح . وصاح :  
 أَيْنَ سُكَّانُ الْحَمَى مِنْ وَلَهِي ... (١٤) بعدهم سُقَا لِسَانِ الْحَمَى (١٥)  
 فقلت : يَا لَهِ عَلَيْهِ . أَيْنَ اسْتَقِلَّ الْجَبَرَةُ الْغَادُونَ ؟ فقال : (١٦)  
 تَغْلَسُوا مِنْ زُرْدٍ وَجَهَ يَوْمِهِمْ ... (١٧) وحطهم لظلال البان تهجر (١٨)  
 ثم بكى وناح . وأشد فعاثت الأرواح :  
 يَا صَبَاحِي سَلَا الْأَطْلَالُ وَالْدَمْنَا ... متى يعود إلى صفان من طمعنا  
 اسْتَوْعِ اللَّهُ قَوْمًا مَا ذَكَرْتَهُمْ ... (٢٠) إِلَّا تَحَدَّرَ مِنْ مَعْنَى مَا حَرَّتَا (٢١)  
 أَشْتَاقَهُمْ كَأَشْتِيَاقِ الْأَرْضِ وَابِلَهُمَا ... (٢٢) وَالْأَمَّ وَاحِدَهَا وَالْغَائِبِ الْوُطْنَا (٢٣)

- (١) ح : تصاعدا . (٢) ز في م . (٣) م : برزلى من ذى الجلال . (٤) ح : جهيم . (٥) ن في ح . (٦) ح : جهيم . (٧) ح : يسهري . (٨) ح : سواد . (٩) ز في م . (١٠) ن في ح . (١١) المرانين : المرنيين : أول كل ميم . - والمرنيين ماصب من عظم الأنف حيث يكون الشم . (١٢) ح : من . (١٣) م : وقال . (١٤) ن في ح . (١٥) ح : استقبل . (١٦) ح : زرد . (١٧) م : ماخرتا . (١٨) أ ، ع : الأجر . (١٩) ح : زرد . (٢٠) م : ماخرتا . (٢١) ح : كاشتياق . (٢٢) م : كاشتياق . (٢٣) م : كاشتياق .

(١) قلت : زدني من شرح أحوالهم • وأندني بذكر أعمالهم • فقال : لو سمعت  
 أنين (الحب قد ملأ مداه الدجى) <sup>(٢)</sup> يقول : (ولو حطت هم الجبال الذي بنا)  
 فإذا أطعمه الرجا قال : (أسكان رامة هل من قرى) <sup>(٣)</sup> • فيصيح به الخسوف  
 (وليست عشيات الحس برواجع) <sup>(٤)</sup> فيقول : لسان الشوق (على بُعدك لا يصير من  
 عادى القرب) فإذا لم يبق من التماسك عباية • نادت عليه الصباية <sup>(٥)</sup> (ساح  
 مجنون عامر بمهواه) • قلت : زدني من أوصافهم • فقال : صاحبهم / أوصافهم •  
 تائبهم يقول : (أفك عنى وأتلى عنى) • ومقرطهم يصوت : (ماضاع من  
 أيماننا هل يفرم) • ومتعبدهم يتمثل (ترديد إدرات المعالي رخيصة) •  
 وماكيهم يستغيث (فضلت دموع عن مدى حزن) • وخائفهم يصيح : (علمست  
 يا هجر جدي هجر مفعيه) • وحزينهم يهتف : <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

أستغنى كمعى وما يروى به • • • ظمى ولكن لأعدت الساتى <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>  
 ومثقلهم ينشد : (لا تبرعوا أنت ريشته) • وبليهم يرجع : (شجوا كشجوى  
 يا حمام ساعدى) • والعارف يزعم : (وما بين النان بل من داره النان) •  
 والمحبت يترنم : (وهبت السلولن لأمى) • ومشتاقهم يتحنن : (وهللا ناس

- (١) م : أعلامهم • (٢) ح : المحبين ماملا اللأ والدجى •  
 (٣) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة • ومنه إلى أميرة وهي  
 آخر بلاد بني تميم • وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة • وقيل رامة هضبة  
 وقيل جبل لبنى دار • ورامة أيضا من قرى البيت المقدس بمقام إبراهيم الخليل  
 (معجم البلدان) • (٤) ح : فليس عشيات اللوى برواجع •  
 (٥) ح : زادات • (٦) ح : نظلت •  
 (٧) ح : من • (٨) ح : بالمجر •  
 (٩) م : جفى • (١٠) ح : ومثقلهم •  
 (١١) ح : يرجع • (١٢) ح : يامن •

- (١) بحديث حاجر) • وَضَنَاهُمْ يَتَنَفَّسُ : (الصَّبَا (إِنْ كَانَ لَا بُدَّ) الْقَبَا) •  
 وَمُكِدَهُمْ يَتَأَوُّ (عِنْدِي رَسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا) • وَتُبْسِطُهُمْ يَخَاطِرُ •  
 (أَنْتَ النِّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لِي) • ثُمَّ خَرَجَ الشَّجُّ مِنْ بَيْتِهِ يَجُولُ فِي الْبَرِّ •  
 فَقُلْتُ : مَا أَطْيَبَ قَلْبَ هَذَا الْبَرِّ • (وَإِذَا بِهِ) (٤) يَقُولُ :  
 وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْيَدَيْنِ لِعَلَّيْنِي • • • • أَحَدَتْ عَنْكَ النَّفْسُ يَالَيْلٍ خَالِيَا • (٥)  
 بَيْنَانًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ • • • شَمَالًا لَا يُتَارَعُنِي الْهَوَى مِنْ شَمَالِيَا • (٦)  
 ١٨ - ب • فَجَعَلْتُ أَمْسِي خَلْفَهُ أَحْفَظُهُ فِي الْمَسَالِكِ • (٧) نَاحِظُهُ مِنِّي ذَلِكَ • فَقَالَ : /  
 دَعُونِي وَنِعْمَانِ الْآرَاكِ أُرْوَدُهُ • • • يُجَاوِبُ صَوْتِي طَبِيرُهُ الْمَتَّاحِيَا • (٩)  
 عَسَى سَائِحٌ مِنْ دَارِمَةِ يَامَسُّ • • • يَقِيقُنِي عَنْ شَائِمِ طَارٍ بَارِحَا • (١٠) (١١) (١٢)  
 نَسِمَ صَوْتُ حِمَاةٍ عَلَى شَجَرَةٍ • فَرَأَيْتُ مِنْ تَلْقَاهُ مَا لَمْ أَرَهُ • (مَنْ جَنَسَهَا وَلَا مَنْ غَيْرَهَا) • (١٤) (١٥)  
 مِنَ الْعَقْلِ • • وَجَعَلَ يَجُولُ وَيَقُولُ :  
 وَشَتْ حِمَاةٌ سَلَّحَ فِي الْآرَاكِ بَسِي • • • كَأَنَّمَا عِنْدَهَا مِنْ لَوْعَتِي خَسِيرُ •  
 ثُمَّ رَجَعَ فَرَجَعَ (وَقَالَ أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْمِعْ تَرْجَعِي وَارْحِمِ تَرْجَعِي) • (١٦)

- (١) حديث حاجر : لعله نسبة إلى الموضع المسمى حاجر ، وهو قبل معدن النفرة ، وقال :  
 دون فيد حاجر (معجم البلدان) • (٢) ح : لا بد ، إِنْ كَانَ •  
 (٣) م : يحاضر • (٤) ح : وإذا •  
 (٥) م : ح : يالليل • (٦) م : يكن •  
 (٧) ح : حوله • (٨) ح : من المسالك •  
 (٩) ح : صوته • (١٠) ح : سائح •  
 (١١) ح : دارمة • (١٢) أ : نفيس ، م : تعيق •  
 (١٣) م : ح : نسعت • (١٤) ح : حمام •  
 (١٥) زني ح • (١٦) زني ح •

(١) حماة الوادين ما الخير ... <sup>(٢)</sup> اُخبروا بالقرات أم عـبروا  
ثم عاد وأعاد .

أحب الباء الفـنا ... ذات الظل واللبين  
وأستحل بها الأورا <sup>(٣)</sup> ... ق في الصبح تنـني <sup>(٤)</sup>  
لها أنـة مشـتاق ... وترجمة مـزون

ثم أخذ يقول :

تعلـة وتونـا بطـلل ... وقـلة سـوالنا لصلـد  
ثم قال : <sup>(٥)</sup>

(٦) أينقضي النـح حمامات اللوى ... هيئات ما عند اللوى ما عندى  
فلاحـت له أشخاص سائحـين ، فغدا يصـبح خلف الراحـين \* عارضـي ركب <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

الحجاز أسألـه متى عهده بأيام جمع ؟ فلما سلـموا صلح .

خبروني عن العقيق خـبـيرا <sup>(١٠)</sup> ... أنتم بالعقيق اقرب عـهدا <sup>(١١)</sup>  
فقالوا عـدا ذـا تـعال ، فقال : <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

هل رؤـت قاعة الوصـا أم مطـرت <sup>(١٤)</sup> ... خيلة الطلـح ذات البان والغار <sup>(١٥)</sup>  
وهل أبـيت وداري عند كاظمـية <sup>(١٦)</sup> ... داري وصـار ذاك الحـي سـقاري <sup>(١٧)</sup>

١٩١ - ثم قال : أين كنتم ؟ قالوا : كنا في زيارة إخواننا بالقدس . تنازعنا هناك كـروس  
الأنس . فقال :

ألا لا تذكـرن الحـي إن ذكـره ... جوى للشوق المستـهام المعـذب <sup>(١٨)</sup>  
أنت دون ذاك العهد أيام جـرمهم ... وطارت بذاك العيش عناقـه مغـرب

- (١) الوادين : هكذا وجدته والصواب الواديان إلا أن يكون نزل منزلة الأندلسين  
ونصيبين وهي بلدة في جبال البصرة بغرب مدائن لوط وإياها عني المجنون في قوله ،  
أحب هبوط الوادين وأنـي .  
واللبين من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واستعمال لها الواديان لمعجم البلدان .  
(٢) اُخبروا : أخرجوا .  
(٣) ق في الصبح : أي في الصباح .  
(٤) تنـني : أي تنـني .  
(٥) وقـلة سـوالنا لصلـد : أي وقـلة سـوالنا لصلـد .  
(٦) أينقضي النـح : أي أينقضي النـح .  
(٧) عارضـي ركب : أي عارضـي ركب .  
(٨) هيئات ما عند اللوى : أي هيئات ما عند اللوى .  
(٩) ما عندى : أي ما عندى .  
(١٠) خبروني عن العقيق خـبـيرا : أي خبروني عن العقيق خـبـيرا .  
(١١) أنتم بالعقيق اقرب عـهدا : أي أنتم بالعقيق اقرب عـهدا .  
(١٢) فقالوا عـدا ذـا تـعال : أي فقالوا عـدا ذـا تـعال .  
(١٣) فقال : : أي فقال : .  
(١٤) هل رؤـت قاعة الوصـا أم مطـرت : أي هل رؤـت قاعة الوصـا أم مطـرت .  
(١٥) خيلة الطلـح ذات البان والغار : أي خيلة الطلـح ذات البان والغار .  
(١٦) وهل أبـيت وداري عند كاظمـية : أي وهل أبـيت وداري عند كاظمـية .  
(١٧) داري وصـار ذاك الحـي سـقاري : أي داري وصـار ذاك الحـي سـقاري .  
(١٨) ألا لا تذكـرن الحـي إن ذكـره : أي ألا لا تذكـرن الحـي إن ذكـره .  
جوى للشوق المستـهام المعـذب : أي جوى للشوق المستـهام المعـذب .  
أنت دون ذاك العهد أيام جـرمهم : أي أنت دون ذاك العهد أيام جـرمهم .  
وطارت بذاك العيش عناقـه مغـرب : أي وطارت بذاك العيش عناقـه مغـرب .

فَأَخَذُوا يَتَشَاكُونَ (مَالَا أَعْلَمُهُ) • وَيَتَاكُونَ (مَالَا أَفْهَمُهُ) • فَلَمَّا رَأَيْتُ جَزَعَهُمْ قَدْ آذَى •  
(١) (٢)  
قُلْتُ لَهُ : هَذَا كُلُّهُ لِمَاذَا ؟ فَقَالَ : (٤) (٣)

دَعِ الْهَوَى لَأَنَّا نَسِيرُ يَوْمَئِذٍ بِهِ • • • قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى لَانَ أَصْعَبُ بِهِ  
بَلَوَتْ نَفْسَكَ فِيمَا لَسْتَ تَخْبِرُهُ • • • وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَا يَجِرُّهُ •  
(٥) (٦) (٧) (٨)  
أَفَنُ أَصْطَبَارًا وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ جَلْدًا • • • فَرُبَّ مَذْرُوبٍ أَمْرٌ عَزَّ مَطْلَبُهُ •  
أَحْنُو الْغُلُوعَ عَلَى قَلْبٍ يَحْبِرُنِي • • • نِي كُلِّ وَقْتٍ وَيُعِينُنِي تَطْلَبُهُ (٩)

تَنَاجَى الرِّيحُ مِنْ نَجْدٍ يَهْبِجُهُ • • • وَلَا مَعَ الْبَرْقِ مِنْ نَعْمَانٍ يَطْرُقُهُ •  
(١٠) (١١)  
(فَقُلْتُ : كَيْفَ) الْطَرِيقُ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ ؟ فَقَالَ : يَا طِفْلًا نِي حَبْرُ الْعَادَةِ مَحْصُورًا •  
بَقِطِ الْهَوَى • مَالَهُ وَمَزَاحَةَ الرِّجَالِ يَا خُنْثَى الْمَنْزِمَةِ ؟ أَقُلْ مَا نِي الرِّقْعَةُ الْبَيْضُوقُ • (١٢)

وَلَمَّا نَهَضَ تَغْرُزُنَ • فَوَدَّعُوهُ وَذَهَبُوا • وَلَا أَدْرِي أَىَّ وَجْهِ طَلَبُوا • فَرَجَعَ الشَّيْخُ  
(١٤)  
حَزِينًا مُتَقَلِّبًا • يَقُولُ نِي بَكَاهُ عَلَى الْبُعْدِ وَالْقَلْبِ • (١٥)

فَارْقَتَهُمُ وَالْعَيْنُ عَسِيْبٌ • • • سَجِنَ بَعْدَ دَمٍ وَالْقَلْبُ قُلُوبٌ (١٦)  
فَالْعَيْنُ لَا يَرْتَسِي لِمَا • • • غَرِبَ كَأَنَّ الْعَيْنَ غَمٌّ (١٧)  
مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ • • • جَلَدْتُ عَلَى الْأَرْزَاءِ (١٩)  
أَكْرَأُنِي أَبْقَى وَظَلَمْتُ • • • سَرَى بَعْدَ أَقْرَانِي أَجَسِبُ

- (١) ح : عَلَى مَالَا أَفْهَمُهُ • (٢) ح : مَالَا أَعْلَمُهُ • (٣) ز نى ح •  
(٤) ن نى ح • (٥) م : أَفْنَى • (٦) لى : لَمْ أَسْتَطِعْ •  
(٧) أ : ت • وَيُعِينُنِي • (٨) ح : تَقْلِبُهُ • (٩) ح : قُلْتُ فَكَيْفَ •  
(١٠) م : هَذَا • (١١) ح : يَقْطَاطُ • (١٢) الْبَيْضُوقُ : قِطْعَةٌ مِنْ قِطْعِ الشُّطْرُجِ •  
(١٣) ح : مُتَعَلِّقًا • (١٤) ت : وَالْجَوَى • (١٥) ز فوج : قَلَقًا •  
(١٦) الْعَيْنُ الثَّانِيَّةُ : الْمَاءُ • وَالْقَلْبُ : الْإِنْسَانُ • (١٧) غَرِبَ : الْوَسْطَى • الْعَيْنُ الَّتِي تَدْمُحُ وَلَا يَنْقُطُ دَمْعُهَا •  
وَالثَّانِيَّةُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ تَتَخَذُ مِنْ جِلْدِ الثَّوْرِ • (١٩) أ : ت ح : الْإِزْرَاءُ • (١٨) ح : أَدْرَى •

ما أخطأت النائبات إذا أهابت من تحب<sup>(٢)</sup> ] ثم جعل بيني ومعدد • وترنم ويردد •  
(١)

(يا بن إخوة) ترحلت عنهم • • • فترحلت عن سروري وأنسي •

فأرتوني فأرتوني وأذكروا • • • (شغل الوجد في خواطر نفسي

فجعلت أنسى في حاشيقه • ومرت أنه أبو التقيم بعشيت • فضيت باكياً على نفسي

من تلك الأماكن • أقول • أما هؤلاء من جنسي ولكن •

(٢)  
(بذا قضت الأيام ما بين أهلها •)

- المقامة الحادية والثلاثون • في التمازي -

درج لبعض إخواننا ولد • قدرج القوى والجلد • وكان طفلاً لم يبلغ طفلة<sup>(٤)</sup>  
(٥)  
(٦)

(الفسق) • (ففسق) • حزن أبيه بباطن (الفتح) فاحترق • (فإذا  
(٧)  
(٨)

إخوانه) • (عزوز) • (يعززون) • وهو لا يلتفت إلى من يعززي • ويقول • ذهب جاهلي

ومزي •

وأعددت للنائبات ذخيرة • • • فأضى أجل النائبات وأظعما

ومعدك لا آسى على فقد هـا لك • • • ضيت فهوت المصائب أجمعها

وتيبك ما أخشاه جهدي ولم أطق • • • لرد قضاء الله إذ حل مدفعها

(١) ن في ح • (٢) ن في م •

(٣) درج الأولي بمعنى انقضى ودرج هذه بمعنى ضي لسيله •

(٤) الطفل • إقبال الليل على النهار بظلمته • أو الظلمة نفسها •

(٥) م • ح • فسق • (١) ح • م • الفتح •

(٢) م • فجامه الإخوان • (٨) ن في ح •



بين ضلوس فُصَّةً مِثْكَةً ... مجاورةً قَلْبًا بِذَكَرِكَ مَوْجَعًا (١) (٢)  
 ثم جَعَلَ يَتَطَلَّ وَتَتَطَلَّ (٣) (٤) (٥) (وحي ضمن ذلك يتحمل )

لَيْتَ كُنْتُ مَلَمًى لِلْعَيْنِ وَقَسْرَةً ... لقد صرْتُ حُزْنًا لِلْقُلُوبِ الصَّحَائِجِ  
 وَهَوْنٌ وَجَدَى أَنَّ يَوْمَكَ مُدْرِكِي ... وَأَنْتَى غَدًا مِنْ (بَعْضِ أَهْلِ) الْفُرَاحِ (٦) (٧)  
 ثم يَسْتَرْجِعُ وَصَح :

كُتَّ السَّوَادَ لَنَاظِرِي ... فَعَلَيْكَ يَبْكِي النَّاطِرُ  
 مِنْ شَأْنٍ بَعْدَكَ قَلِيلَتُ ... فَعَلَيْكَ كُتَّ أَحْمَرُ (٨) (٩)  
 (ثم يَجُولُ ، وَيَقُولُ ) :

فَإِنْ يَطُوقُ الْمَوْتَ انْتِزَاعُكَ مِنْ يَدِي (١٠) ... فَلَنْ يَطُوقَ الْمَوْتَ انْتِزَاعُكَ مِنْ فِكْرِي (١١)  
 وَإِنْ تَكُ مَحْرًا مَحَاسِنَ بِالْبَلَسِ ... فَإِنَّكَ مَحْفُوظُ مَحَاسِنِي صَدْرِي (١٢)  
 (فَلَا وَصَلَ) إِلَّا بَيْنَ عَيْنِي وَالْبَكَا ... وَلَا هَجَرَ إِلَّا بَيْنَ قَلْبِي وَالْمَسْجَرِ (١٣)  
 قَطَعْتَ لِي ، يَا أَخِي تَهْلِكَ وَلَا تَدْرِي ، فَقَالَ : مَا أَمْلَكَ أَمْرِي فَسَلْ لِي ، عَنْ يَسَلِي ، (١٤)  
 وَأَنْشُدَ : (١٥)

بِمَ أَنْسَى وَقَدْ فَجَعْتُ بِأَنْسِي ... أَلْغَرَّتْ نَفْسِي بِفِرْقَةٍ نَفْسِي (١٦)  
 وَلَدَنْزِينَ الْبَيْنِ وَالْهَفِّ ... طَاهِرَ الْجَيْبِ ذَكَرَهُ غَيْرَ مَنْسِي  
 أَخَذَ الْمَوْتَ عُدَّتِي لِلْمَسْكَرَا ... تِ وَسَيُنِي عَلَى الْعِدَّةِ وَتَرَسِي

- |                  |                         |                   |
|------------------|-------------------------|-------------------|
| (١) ن فدا        | (٢) ح ، تذكر            | (٣) ح ، لم يزل    |
| (٤) أ ، وتتأمل   | (٥) ز ن ح               | (٦) ح ، يومس      |
| (٧) ح ، أهلك تلك | (٨) ح ، كمت السواد لعلة | تبكي عليك وناظر   |
| (٩) ن ن ح        | من شأ بعدك قليت         | فعلبك كمت أحاذر   |
| (١٠) م ، انتزاعك | كمت السواد لناظر        | فعلبك يبكى الناظر |
| (١١) م ، انتزاعك | (١٢) ح ، ولا وصل        | (١٣) ن ن ح        |
| (١٤) ح ، فاسأل   | (١٥) ن ن ح              |                   |
| (١٦) أ ، أنسى    |                         |                   |

- كان قَوْسًا يَرْجِي لَهُ النَّمْرُ الزَّيْ ... هـ قِيَا حَسْرَتِي وَلَهْفِي لَعْرَسِي
- ١٠٠ - ب / أَسْفَى لِلرُّضِيعِ أَحْسَنَ مَا كَانَ ... أَرْتَوِي مِنْ لَبَانٍ سُمٌّ وَكُفْسِي
- مَاتَ مِنْ كَثَرَتِ سَيِّئَاتِهِ مِنْ حَذَارِي ... أَنْ أَرَى مَا رَأَيْتُ فِيهِ أَمْسِي (١)
- وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ قُرْقُوتُ لِلْحَسَنِ ... سِرَّةَ وَالْوَجْدَ بَيْنَ هَذِي وَخَسْنِي (٢)
- لَا سَبِيلَ إِلَى الْبَقَاءِ لَخُلِقَ ... غَلَبَ الْمَوْتُ كُلَّ جِنٍّ وَإِنْسِي (٣)
- جُنْتُ الْخَلْقَ أَوَّلًا وَأَوَّلًا تَبِي ... لِي وَتَغْنِي النَّفْسُ (فِي حُسْنِ مَسِي)
- فَبَعَثَتْ إِلَى أَبِي التَّقْوِيمِ • وَتَلَّتْ • هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ ؟ فَجَاءَ فَبَجَلَسَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ (٤)
- وَقَالَ • الشَّجَاعَةُ عِبْرُ سَاعَةٍ • ثُمَّ أَشَارَ إِلَى صَاحِبِ الْحَيَاةِ • وَقَالَ اسْمَعُوا عَجَبِيَّةً • (٥)
- (فَإِنَّمَا تَسْلِيَةُ لِلْمُهَابِيينَ • وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) •
- فَإِنْ كُنْتَ تَبْكِيهِ طُلَابًا لِنَفْسِي • فَقَدْ نَالَ جَنَاتِ الْخُلُودِ مُسَارِعَا (٦)
- وَإِنْ كُنْتَ تَبْكِي أَنْهُ فَاتَ عَوْدُهُ • عَلَيْكَ بِنَفْعٍ فَهَوِّدْ حَارِ شَانِعَا
- ثُمَّ قَالَ • إِذَا قَبِسَ الْجَنَّةَ بِالصَّبْرِ فَالصَّبْرُ أَوَّلُ • غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ (٧)
- الْأَوَّلُ • (وَاتَّعِظْ بِمَا قَالَ الْعَوَّلُ • وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأَوَّلِ) •
- (إِذَا لَمْ يَكِ الْإِمَامُ) (٨) ... فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوْ أَنَّ
- (وَالْآفَاتَ) الْأَجْمَعُ (١٠) ... فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا
- الْجَنَّةَ لَا يَسِرُّ الْغَائِبُ • وَلَكِنْ يُسِرُّ الشَّائِتُ • ثُمَّ إِنَّهُ زِيَادَةُ نَفْسِي
- (١) ح : كَانَ • (٢) ز ف ح : بِهِ •
- (٣) م : أَحْسَنَ مَسِي • (٤) ح : سَار •
- (٥) ز ف ح • (٦) ح : فَاسَل •
- (٧) ز ف ح • قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأَوَّلِ) • سُورَةُ الضُّحَى آيَةُ ٤ •
- (٨) م : أَيْسَر • (٩) ح : إِذَا طَالَعَنَ الْكَوْ •
- (١٠) ح : وَلَا ذَهَب •

العذاب ٥ لَأَنَّهُ صَابٌ يُضَافُ إِلَى صَابٍ ٥ وَأُنْشِدَ :  
 الصَّوْرَةُ صَابٌ مَا تَنْفَعُ (٣) ٥٥٥ حتى يُوَارَى جِسْمُهُ فِي نَفْسِهِ  
 قَوْمٌ يَجْلُ يُلْقَى الرُّدَى فِي غَيْرِهِ ٥٥٥ وَنَجَلُ يُلْقَى الرُّدَى فِي نَفْسِهِ  
 ١-١١ / وهل يرجو الذي يطول عمره ٥ إلا أن يختل أمره ٥  
 من يَمَنَّ العَمَرَ فَلْيَتَخَذْ ٥٥٥ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَجَائِهِ (٤)  
 ومن يعاجل يرفى نفسه ٥٥٥ ما يتمناه لأعدائه  
 ثم قال : في الصَّابِ نعم ٥ وإنما تخفى على التَّيَمِّ (٥) ٥ تُوقُظُ الْعَاقِلُ لِلْعَبِيرِ (٦)  
 وَتَهْتِكُ الرَّاحِلُ بِمَنْ قَبِرَ (٧) ٥ وَحَصَلَ الثَّوَابُ لِمَنْ صَبَرَ ٥  
 أصبر لما يأتيك من خَطَّةٍ (٨) ٥٥٥ فهي سَوَاءٌ وَالَّتِي وَلَسْتَ بِمَعْرِفَةٍ  
 وَأَرْهَفِ الصَّبْرَ فَلَيْسَ الصَّبْرُ (٩) ٥٥٥ تَضَى وَتُفَرِّقُ كَالَّتِي كَلَّصَتْ (١٠)  
 ثم التفت فرأى بكاء الصَّابِ قد تشدد (١٢) (فناداه رويداً) ثم أنشد :  
 قد آن للصبر أن ترجس مثوته ٥٥٥ وولج بهول الدمع أن يدعها (١٥)  
 فقد الشفيق غراماً ما يُورام ونسى (١٦) ٥٥٥ فقد التحلَّجَ وَهَنْ يُعَقِّبُ الظَّلَمَا  
 كلاهما عبءٌ مَكْرُوهٌ إِذَا افْتَرَقَا (١٧) (١٨) ٥٥٥ وكيف يلقيهما الوهي إِذَا اجْتَمَعَا (١٩)  
 ليس الصَّحِيَّةُ فِي الشَّوَاوِي مَضَى قَدَرًا (٢٠) ٥٥٥ بل الصَّحِيَّةُ فِي الْبَاقِي هَذَا جَزَعًا  
 إِنْ الْبُكَاءُ عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرُومَةٌ ٥٥٥ لو كان ماضٍ إِذَا أُلْبِيتَهُ رَجَعًا (٢٣)

- (١) م : مضاف . (٢) ن في ح . (٣) م : ح : لا .  
 (٤) أ : ت : أجابه . (٥) التَّيَمُّمُ الَّذِي طَابَ رُفْقُهُ . (٦) م : العاجل .  
 (٧) ت : ح : عبر . (٨) ح : لما صلبتك . (٩) م : خطه .  
 (١٠) الظبا : المفرد طبة بحد السيف والسنان والخنجر وما أشبهها .  
 (١١) ن في أ . (١٢) ن في م . (١٣) ز في ح .  
 (١٤) أ : ت : م : فأنشد . (١٥) م : بزعا . (١٦) ح : التحل .  
 (١٧) أ : ت : م : عب : ح : غب . (١٨) أ : ت : إذ .  
 (١٩) ح : فكيف . (٢٠) أ : يلقبها : ح : يلقبها : م : يلقبها .  
 (٢١) م : الوهن . (٢٢) ح : الناسي .  
 (٢٣) أ : نكته .

صُومَةُ الرِّزِّ تَلْقَى فِي عَوْنِهِ <sup>(١)</sup> ... (سَتَجَلَا وَانْقِضَ الرِّزُّ أَنْ يَقْعَا) <sup>(٢)</sup>

وَلَمْ يُحْنِ سِوَا غَيْرِ انْتِهَم <sup>(٣)</sup> ... أَضْحَوْا لَنَا سَلَفًا نَمُثِّي لَهُمْ تَبَعًا <sup>(٤)</sup>

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الصِّمَةِ : لَقَدْ نَفَعْتَنِي بِمَا أَسْمَعْتَنِي . وَلَقَدْ كُتُ فِي حَافِيهِ الْجُرْع <sup>(٥)</sup>

١٠١ - ب فرمعتنى . فزددنى من صبيح لفظك لأشتغل بصبح / وظك . فقال :

اطم أن (الهيئات ذاهبات) <sup>(٨)</sup> ، واللهاى متناهيات ناهيات <sup>(٩)</sup> ، أين السذين

كانت الألسن تهذى بهم . لتحذيرهم . فأصبحت فلك الاختبار تجرى بهم <sup>(١٠)</sup>

لتجربهم <sup>(١١)</sup> . (لما أقامهم) <sup>(١٢)</sup> منادى الرحيل لتغرى بهم . لتغريهم <sup>(١٣)</sup> . فباتوا فسى <sup>(١٤)</sup>

القبور وحداثا لا أنيس لغريهم . أين أهل الوداد الصافي فى الصافي . أين <sup>(١٥)</sup>

الصبح أنشأ فى القول الشافى <sup>(١٦)</sup> . أين صورهم التى (تضمنها مديح الشعراء

صار ذكر القوى فى القوافى) <sup>(١٨)</sup> . لقد نادى الموت أهل القوالى والقصور <sup>(١٩)</sup>

الموالى . السوافى . تأهبوا لقد وصى فكم غرثان طوى فى طوافى . ركل ذوالمال <sup>(٢٠)</sup>

وما أوصافى . تفريق كدر أوصافى . ولقى (فى مرة) <sup>(٢٢)</sup> أمرا مورا لا تبلغه <sup>(٢١)</sup>

أوصافى . ذا قوا طعام الأمال فانترع من أفواههم يوم المآل وعاد الخوى فسى <sup>(٢٣)</sup>

الخوافى . عوى فى ديارهم نذب السقام لتكذيب العوافى .

(١) ح : تلقى . (٢) ح : وأهون الرز : أن يقضى إذا وقعا .

(٣) ح : هم . (٤) أ ه م : نسي ه ح : نسي . (٥) ح : قد .

(٦) جميع النسخ لأشتغل . (٧) ح : بنصح .

(٨) ح : الهيئات ذاهبات . (٩) ن ف م ه ح : ناهيات .

(١٠) ن فى ح . (١١) ت : لتجربهم .

(١٢) أ ه ت م : أقامت قياضهم . (١٣) ت : لتغريهم . (١٤) ت : فباتوا .

(١٥) ت ه ح : لغريهم . (١٦) جميع النسخ : إن شاء ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٧) م : الصافى . (١٨) ح : تضمنتها مدائح الشعراء صاروا ذكرا

(١٩) أ ه ت ه ح : الموالى . لقوافى العوافى .

(٢٠) ح : إلى الطوافى . جميع النسخ الشوافى ه والسوافى : فنا . يقع فى الإبل .

(٢١) ح : غيهان ه والغرثان : الجائع .

(٢٢) م : من أمره ه أ ه ت : من مرة . (٢٣) أ : الخو .

(٢) (١)  
انقطع آمالهم (أني لهم) وصار كل المني  
(٣) (٤) (٥)  
في رنج المنا في • تزلزل ودّ لحبايهم والتي وقت التوي في التواني •  
(٦)  
تاله لقد نال الدود والليل ما أُرادا منهم وألقيا في الغيا في • التقيروهم  
(٧)  
إلى الخراب أولا • فلا يدري أهدأ قبر المولى أولا • وهم سوا في السواني  
(٨)  
كم أفرضوا عن نصيح ورضوا ما عد تلامي التلامي • ندموا على ضياع زمانهم  
١-٦٤ الذي خلا في خلا في • كم رأيت عاصيتهم قد أفرضوا إلى عدوى والتجى في  
التجاني • أما أخيرتهم يوحى النار أنما نزلة للشوى في الشوى • فلتعبر  
(٩) (١٠)  
بحالهم فإنه يكفّ في الموى وهو الوض الكاني • أيها العاقل التفت (عما لديك)  
(١١)  
شغلا بما بين يديك • وانظر لتفك وما عليك • (فقد دنا ذاك الراي) • (١٢)  
(١٣) (١٤)  
تصوب (الراي) • إليك • إليك • إليك • فقال المصاب • سليتني • أجزل  
(١٥)  
الله جزاك • فقال • (زاد الله صبرك) وأحسن غزاك • فقال • أيها الشيخ  
(١٦) (١٧)  
عدّ إلى غدا وهو الثالث • فلا لك يلهم عن (المصاب والمثالث) • فبكر الشيخ  
(١٨)  
واجتمعنا • وأخذ في الكلام واستمعنا • فقلنا • أجمعه اليوم مجلس تذكير • وأوقد على

- (١) زنى ح • (٢) م • كالمنى • (٣) م • ح • وقت •  
(٤) ح • التوى • والتوى • الهلاك • (٥) ح • التواني •  
(٦) أ • ت • م • وآيت • (٧) ح • تدرى • (٨) ح • التواني •  
(٩) م • ح • الغاني • (٩) (الشوى) • أظنه يريد جمع شافية • يعبر بها عن  
(١١) م • عما لك لديك • أنواع العذاب •  
(١٢) ح • الأسى لك عليك • فقد ناداك الراي • (١٣) ح • هل نصوبت •  
(١٤) ن • م • (١٥) ت • زادك الله صبيرا •  
(١٦) ح • لقد • (١٧) ح • فهو •  
(١٨) يراد بالمثالث الأنعام الموسيقية • ولعل الصواب لفظ (المصاب) مصحفة عسفن  
(المثاني) • أو أن المراد يلهم عن الحزن والفرح •

حديده قلوبنا في كبر • فقال : من لا ينسى إهلاك الموت • لا ينسى استدراك القوت •

لو ذكرتم أنكم تُنادون • ما كنتم بالمعاصي تُنادون • لقد صوّت بكمس الحادون • وما كأنكم

للخير تُنادون • (٢) (٣) • وأمعبا تُصادون الموعظ ولا (تُنادون) (٤) • إلى متى تراوحون

الذنوب وتُنادون • (٥) • يا مقبحين وهم حقّا غادون • أُنمادون من يقول إنكم تعادون • كأنكم

بكم وأنتم تعادون • إلى (مقام فيه) (٦) تُقادون • أما سمعتم كيف نادى المنادون • كل

شيء دون العني دون • قلنا زدنا زاد الله زادك • فقال : الدنيا مجازٌ والأخرى

وطن • والأوطار في الأوطان (١٠) • فقال قائلٌ : (١١) وقد قلّني خُبها • فقال : إنها

١٠٢ - ب لمجوزٌ وهي في عنك كالقصر • وقد قمر هواها قلبك فما أبقَى / منه إلا قلبٌ قمر • (١٢) (١٣) (١٤)

ويحك ما خلقت الدنيا • رفيقك تهبس وأنت يمانى • والله لو كنت من رياشها أكسى

من الكعبه لم تخرج منها إلا أعرى من الحجر الأسود • فقال قائلٌ : الأمل قد أهلككني

فقال : ما قبل أحد بأحد من سيفِ صوّف • ثم صاح : يا مهملين النظر فسي

المواكب ملّفوا وقت الرّخص فما يؤمن تغيير السّعر • فقَالَ :

(١) ح : تنادون . (٢) ح : للموت •

(٣) م : توادون • (٤) ح : فلا تصادون •

(٥) جميع النسخ يا مقبحين والصواب ما أثبتناه •

(٦) م : وإنكم • (٧) م : مانبه •

(٨) ح : ينادى • (٩) ح : والآخرة •

(١٠) ح : والإيطان • (١١) م : أوطان •

(١٢) م مع : قد • (١٣) م : ولا •

(١٤) قلب قمر : يريد مقلوب لفظ قمر أي ريق •

(١٥) م : ما خلقت • (١٦) أ ه ت : لم يخرج • ح : ما خرجت •

(١٧) ن نفس م •

قائل : كم أهد نفسي بتوبة ولا أنى ، فقال : ومُدُّكَ بالتوبة كذبُ المُنْصاع ،  
 ومُؤَدَّارُ ثبوتِ عزلة تهاجرُ العشاق ، فقام شابٌّ يَكْسُ ، فقال : العمل<sup>(١)</sup>  
 على بكاء قلبك فإن إخوة يوسف (جاءوا) أباهم عشاءً ييكون<sup>(٢)</sup> ، مراكب البحار<sup>(٣)</sup>  
 لا تفتقر من الريح بزومعة ، فقال الشابُّ : دُلْنِي فَلَعَلَّنِي ، فقال : أنْضِجْ<sup>(٤)</sup>  
 النية ، واحلل عُقد الإصرار ، وأحكم عُقد التوبة ، واغضض عينك عن عينك ،<sup>(٥)</sup>  
 قرب نظرة لم تنظر ، واستوثق من لسانك بقل الصمت ، فإنه متى لم يكن<sup>(٦)</sup>  
 لجمل اللسان خِزامة رَمَى الكجاجة ومن فيها ، ومتى رزقت نقطة فصْنَمها في بيت<sup>(٧)</sup>  
 عزلة ، فإن أيدى المعاشرة نهباً ، وإعلم أن بغايا الشَّهَوَاتِ متبرجات فسى<sup>(٨)</sup>  
 أسواق الموى ، يتشبهن بأثواب الطباع ، فمن خرج من الزَّهادِ عن ديار العزلة<sup>(٩)</sup>  
 خاطر يدينه ، وأنشد ،<sup>(١٠)</sup>  
 حذار عليها أغنيا بدوثة . . . يطيل فتوراً في العظام فتورهما<sup>(١١)</sup>  
 وانتهب الزمان في فعل الخير ، فإن موهبة العُصْرَةِ رجعة بالأنفاس / حتى<sup>(١٢)</sup>  
 تستوى ، ثم أبَّ للذهاب ، فعرَّضنا عليه الأذهاب ، فأسرع في خطواته وأجرى<sup>(١٣)</sup>  
 . . . يتل (لا أسألكم عليه أجراً)<sup>(١٤)</sup>

- (١) م : ثوب . (٢) وهو يشير إلى قوله تعالى (و جاءوا أباهم عشاءً ييكون)  
 سورة يوسف آية ١٦ . (٣) م ح : التجار .  
 (٤) م ح : انصع . (٥) ح : عقدة . (٦) ح : عقدة .  
 (٧) ح : عيك . (٨) زنى ح . (٩) ح : لحمل .  
 (١٠) الكجاجة : لفظ فارسي ، ومعناه هودج النساء (انظر معجم : Steingass) .  
 (١١) ح : بقايا . (١٢) م : سن . (١٣) ن في ح .  
 (١٤) ح : تطيل . (١٥) ح : تسترجع . (١٦) سورة هود آية ٥١ .  
 (١٧) الأذهاب : جمع ذهب .

تفسير غريبها -

الفسق ، الظلام ، وكسق ، لئيم ، والفحت ، الجوف ، والعزون ، جماعات

في غمرة ، وتصادون ، تلوون (٢)

- المقامة الثانية والثلاثون : في ذم البخل (ومدح الكرم) -

كثَّ قليل الصبرين زيادة المشاهد . كأنني عند القبر لمأحيه شاهد .

فقوى توفى إلى إبراهيم بن آدم . فاستطى شوقاً إليه الأدهم . فخرجت من (٤)

بنيّة المنصور . بنية بلدة صور . فاعتقت المشقة اعتناق الأحباب باليدين والآخره (٥)

إلى أن انطبقت بعد بُعد المشقة مع رُكّاب البحر ، فلاح مركب ، فامتطينا عيدانه (٦) (٧) (٨)

فسرنا في ربح (زبدانة) . ثم انقلبت فصار (زفزانة) . فقويت علينا الخافعة (٩) (١٠) (١١)

ثم (تذابت) ففادت (هجوماً) . (وسعى الدجى) فما ترى دجوماً . فما مضى (١٢) (١٣) (١٤)

قطع من الليل حتى صار المركب قطعاً . وانترق الركاب في شنيع الغرق شيعاً . (١٥) (١٦)

فامكنت ساحة فصعدت عليها . وسعدت إذ وصلت دون غيري إليها . فالتفتني (١٧) (١٨) (١٩)

بعد أيام إلى جزيرة . فتفتيت وأنى لى لقة أوخزيرة . فرايت هناك (٢٠)

من الأطيار الغريبة . والمخلوقات العجيبة . ما أنسى وأنسنى

(١) م هـ : فسق . (٢) م هـ : والفحت . (٣) زنى ح .

(٤) الأدهم : الفرس الأسود . (٥) م : ثنية . (٦) زنى ح .

(٧) م : أطبقت . (٨) أ هـ : المشقة . (٩) ت : زبدانة .

(١٠) ح : زرقانة . (١١) م هـ : تذابت . (١٢) م : فصابت . (١٣) م هـ : ففادت .

(١٤) ن نى ح . (١٥) ن نى ح . (١٦) ح : شيعاً . (١٧) أ هـ : فامكنتني .

(١٨) ح : ساحت . الساحة والمسجة : قطعة خشب . (١٩) م : إليها .

(٢٠) الخزيرة : أو الخنزير ، لحم يقطع قطعاً صغيراً ، ثم يطبخ بها كبر ويطبخ ، فإذا

اكمل فضجه نزع عليه الدقيق وصد به ثم آدم بأى إدام . والخنزير الحسا من

الدسم والدقيق .



١٠٣ - ب المصيبة . فتكلمت ببغياً<sup>(٢)</sup> / فقالت : ما تبغى ؟ قلت : من طلب قدر قوته  
(٣)  
فما يبغى . فقالت : ( ها هنا ) شئ من الأشياء . فتناول منه ما تشاء . فارتعيت  
في ( الكرايف ) إلى البُسر وقد أَشْفَجَ<sup>(٤)</sup> . فالتقطت منه عشوين بسرة أو أصلح .  
وجعلت أَتَأَمِّلُ . محاسن تلك الخلق . وأنظر إليهما ( نظردى علق ) . فقالت  
المتكلمة : مخالطة جنسك أولى ، أولا ؟ فقلت : ومن أين لنفسى . رويًا ببغياً<sup>(٥)</sup>  
جنسى . فقالت : سرّميناً تمام يومك . وقد وصلت أمنيًا إلى قولك . فمشيت خطوات  
وإذا تاع ( قرقوش ) ( سبرنج ) ، وإذا الأرض ( بلماء ) ( عرماء ) ( هوجل ) ، إلا أنسى<sup>(٦)</sup>  
كث مستأنماً فيها بما ألقى . من الحيوان والجماد الملقى . وكنت أسمع من  
إرثان الأصوات ما لي بولده نظير . فإن شبهته فبالعبدان والغزايير . ورأيت فيها<sup>(٧)</sup>  
أشخاعاً على هيئة النسوان . وسمعت رَجَّ السك يَنُحُّ من الغزلان . والعنـسـبـر  
يَنفُجُ والكافورنى الأعنان . فبينما أنا أستبين الأتاربان لى بنيان قد خلت مدينة<sup>(٨)</sup>  
حصينة . ( ورأيت أبنية )<sup>(٩)</sup> رصينة . وإذا منبر عليه عالم . ( وبين يديه عالم )<sup>(١٠)</sup>

- (١) ن فى م . (٢) ب : ببغى .  
(٣) ج : هنا . (٤) أ : أَشْفَجَ .  
(٥) ن فى ح . (٦) م : وإذا .  
(٧) أ : سبرنج : ح : سبرنج : م : سبرنج : والأرض الواسعة .  
(٨) أ : ع : م : بلماء . (٩) ح : العبدان والأصوات .  
(١٠) ن فى ح . (١١) م : فبالعبدان .  
(١٢) م : فبينما . (١٣) م : وأبنية .  
(١٤) ن فى ح .

(١) ورئيسُ البلدة حاضِرٌ • وكانَ حِرْزاً بِمَالٍ وَافِرٍ • فَوَقَّتْ مَكَانِي • وَتَلَّتْ لِإِخْوَانِي •  
(٢) يَأْتِيهِ إِتِي جَائِعٌ • وَالْجَوْعُ مِنْ إِحْدَى الْفَجَائِعِ • وَلَعَلِّي قَدْ كُنْتُ أَشْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ  
أَلْفَ جَائِعٍ • فَقَالَ • الْمَذْكُورُ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ وَاسَى • فَمَا شَخَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ رَأْسًا •

١٠٤- أ فقال الشيخ : الأبيام صحائف الأعمار / فخطدها أحسن الأعمال • الفُرم  
تسرمر السحاب • والعجز عن استدراكها شأن الخوالب • ثم عرّض المذكَر  
بالرئيس • فجعل ندم الخسيس :

(٤) يَجْنِي الْغَنَى لِلْإِسَاءِ لَوْعَلُّوا • • • • • مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ  
(٥) عَمَ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ • • • • • وَالْعَارِي يَنْقُصُ وَالْجُنْحُ يَلْتَنِمُ  
(٦) ثُمَّ قَالَ : قَدْ حَرَّزْتُ بِحَرِيضِي كُلَّ سَاكِنٍ • وَلَكِنْ كَفَّ الْبَخِيلُ كَفَّتْ قَيْدٌ • (٨) كَلَّمَ  
(٩) كَلَّمَ (عَلَّامًا يَنْفَقُ) مِنْهُ غُرْزَةٌ • يَعْرِقُ جِسْمَهُ كُلَّهُ إِلَّا الْيَدَ • وَأَنْشَدَ :  
(١٠) وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ • • • • • يَغْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ  
(١١) وَمِمَّا تَنَنَ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ • • • • • وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ  
(١٢) ثُمَّ قَالَ : الْبَخِيلُ فِعْلٌ لَا يُمْ لَّا يَتَعَدَّى بِجَمْعِ الدَّرَائِمِ جَمْعُ الثَّرَيَّا • وَالْأَقْدَارُ  
(١٣) تَفَرَّقَتْهَا كِبَنَاتٍ نَعِشٍ •

- (١) ت • م : حِرْزٌ • أ : حَذَرٌ • وَالْحِرْزُ أَيُّ ذَوِ الْمَالِ • وَالْحِرْزَةُ خِيَارُ الْمَالِ (لِقَامُوسٍ) •  
(٢) ح : لِأَصْحَابِي • (٣) ح : وَلَعَلَّنِي •  
(٤) ح : مَا عَقَلُوا • (٥) ح : وَلَيْسَ •  
(٦) ن ن ي ح • (٧) ح : تَيَد •  
(٨) ح : وَيَدٌ • أ • ت • م : فَيَدٌ • وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتُمَا •  
(٩) ن ن ي ح • (١٠) ح : ثَمَلٌ مَا يَنْفَقُ • أ • ت • م : ثَمَلًا مَا يَنْفَقُ •  
(١١) ح : يَغْرِقُ • (١٢) ز ن ي ح •  
(١٣) ح : يَعْرِزُ • أ • ت • م : بِقَرٍّ • وَالْبَيْتُ بِوَالِيهِ مِنْ مَعْلَقَةِ زَهْرَيْنِ أَيْ سَلَى •  
(١٤) أ • ت • م : عَنْ • (١٥) ت • م : الْبَخْلُ •  
(١٦) ح : فَيَجْمَعُ •  
(١٧) بَنَاتٍ نَعِشٍ • تعرف *rsae Majoris* وهو اسم لعدة نجوم (المعجم الفلكي ص ١٠٥)

(١) ومن يُنفق الأعمار في جميع ماله ... خائفٌ فقرًا الذي فعل القسْرُ  
ثم مال وقال :

مالُ البخيل أسير تحت خاتمة ... فليس يُطلق إلا يوم ماتمة  
ثم أشار إلى الغنى الغنى بالقول . وذاك لجهله لا يدري مايقول ،

أظعن أنت أم مقسيم ... يا أيها الموسر العديم  
أنت لمعري خراج قسيم ... سترق من هجالك جسيم

ب - ١٠٤ / ثم قال : يانتى اذ كرتك . فما أنكر غصك . فقلت : هزفت إبراهيم بن أدحم

وسيره . فأحبيت أن (ألمس والتم) تسيره . تركبت مركباً قد أحكمه صاحبـه  
(٦) (٧)

وشيد . فانكسر . فخرجت والجوع قد ندد . والغرى قد أسره . والآن ننى

ننى الفقر الذى أسلمنى قد رقت . وتدمنى مائدمنى على ما صنعتـه  
(١) (١٩)

لئن سلمنى الله ... يالنج تولا ننى

وأوطانى أوطانى ... وأعطانى أعطانى  
(١١)

وأخنى ندى الدهـ ... عز وغلانى وغلانى  
(١٢) (١٣) (١٤)

فانى لا أجد العـ ... د ماكر الجديدان  
(١٥) (١٦)

وان عدت لها يومـا ... فسجاني سجانى  
(١٧) (١٨)

(١) أ ه ت ه ح : الأموال . م : فخر .

(٢) أ ه ت : يفعل . ح : وذلك .

(٥) م ه ح : مايدرى . ح : التهم .

(٧) م : وشيده . ح : ننى ح .

(٩) ح : وتند . (١٠) الأولى من تد أى ظهر والثانية ندم أى

(١١) معنى البيت أى أسكه أوطانه جعله يندم .

وأعطاه أعطاه وهى مبارك الإبل ومهر النعم عند الماء .

(١٢) م : وأحلى . (١٣) م ه ح : درسى .

(١٤) م : الدرهم . ح : لا أحب .

(١٦) الجديدان : الليل والنهار . ح : فان .

(١٨) ح : فسجاني وسجاني وفى أ ه ت م : فسجاني سجانى . ولعل الصواب ما اتيتاه .

فسجاني الأولى من الفعل سجن أى غطى الميت . والثانية سجانى اسم لما حـب

السجن .

فقال الشيخ : ويحك ناه الوجه في أي إناء وضعت أضغته . فهل صرفته إلى من  
بالجود عرفته . سرّ مني إلى المنزل أو إليك . ويكون رأسي حين أنزل مع رأسك .  
ثم همّ بالنزول عن المنبر غضباً على جماعته . فجعلوني سبباً وقالوا :  
(٢) (١)  
نحن في شفاعته . ثم ربي كل واحد منهم إلى ثوباً من ساعته . وقالوا للشيخ :  
كلامك خير العقول . فما فهمنا ما تقول . فقلت : قد طمت أني إليك شافع .  
(٣) (٤)  
ومارلت لك كالصنيع . فقال الشيخ : كنت عزيمة لما جرى من حالك ألا أجلس .  
(٦) (٧)  
١٠٥-٩ والآن / لسوء الكأثم المجلس . يابتي أسمعت قصة ابن أدهم ، من عالمهم  
(٨) (٩) (١٠)  
يقهم ويقهم . فقلت : أنت بالأخبار أخبر . ( وأنت الصديق إذا أخبر ) .  
(١١) (١٢) (١٣)  
فقال : ركب يوماً ( لطلب الصيد ) . ( وهو لا يعرف ) عمر والغلق من زيـد .  
(١٤) (١٥) (١٦)  
فرباه منهم حظّه . قريسيه وبوسه ، أمرضته التخم فاستلذّ طعم الجوع ، طار  
(١٧)  
عليه انتظار اللقا فمثار ناظر المساتين ، مرّ به جندي ، فقال : ناولني عينا ،  
فقال : ما أذن لي صاعبه ، فخرّبه بالنسوط فجعل يداً أطس رأسه ، ويقطـول +  
اضرب رأساً طالما يحصى الله .

- 
- |  |                          |
|--|--------------------------|
| (١) زفي ح .                              | (٢) م : وقال .           |
| (٣) أ هـ ت هـ : بالصنيع .                | (٤) ن فو ح .             |
| (٥) ح : أني لا .                         | (٦) ح : فلمسوا لك .      |
| (٧) ت هـ : اسمع .                        | (٨) ت : ويقهم .          |
| (٩) زفي ح .                              | (١٠) ن فو ح .            |
| (١١) ح : للصيد .                         | (١٢) أ هـ ت : ولا يعرف . |
| (١٣) ت : عمر .                           | (١٤) م : لحظه .          |
| (١٥) القريوس : حنو السج ، والجمع قرايس . |                          |
| (١٦) ت : فالتذ .                         | (١٧) الناطور : الحارس .  |

مِنْ أَجْلِكَ قَدْ جَعَلْتُكَ خَدَى أَرْضًا ، لِلشَّائِطِ وَالْحَمُودِ حَتَّى تَرْضَى ، مَوْلَى إِلَى  
 سَتَى بِهَذَا أَطْعَى ، عُسْرَى يَخْضِي وَحَاجَتِي مَا تَقْضَى لَوْ قَطَعْنِي الْفَرَامُ إِزْبَاً  
 إِزْبَاً ، مَا أَزْدَدْتُ عَلَى الْعِلَامِ إِلَّا حَبًّا ، ( لَا زِلْتُ بِكُمْ ) أُسِيرُ وَجِدَ صَبًّا ، حَتَّى  
 أَقْضَى عَلَى هَوَاكُم تَحَبًّا ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي إِذَا أَرَادَ الْقَدَرُ شَخْصًا هَفَ بِهِ  
 وَهُوَ فِي قَلْبِهِ . وَدَلَّهُ هُوَ الدَّلَّةُ فِي جَرِّهِ . وَلَيْسَ الْحُسْنُ مِنْ كَسْبِ الْحَسَنَةِ .  
 ( إِنْ الَّذِينَ ) سَبَقَتْ لَهُمْ مَنَا الْحُسْنَى ، لَهَا شَقٌّ خَتَامٌ نَافِجَةُ النَّبُوَّةِ فَمَلَأَتْ  
 الْأَرْضَ رِيحَهَا اسْتَشْقَقَهَا أَهْلُ الْعَافِيَةِ ، فَوَصَلَتْ إِلَى خِمْشِيمِ سَلْمَانَ فِي فِئَارِ  
 ، وَصُحْبِ فِي الرُّومِ ، وَبِلَالٍ فِي الْعَبْشَةِ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي مَرْكُومًا فَمَا نَفْعُهُ قُرْبُ  
 ١٠٥ - ب الدار . ثُمَّ قَالَ : الصَّفَاءُ وَالْكَدْرُ فِي أَمَلٍ / الْوَضْعُ ، ضَعْفُ عَيْنِ الْخَفَّاشِ  
 لَيْسَ بِرَدٍّ ، وَحِدَّةُ ظَهْرِ الْبَهْدُودِ خَلْقُهُ ، قَلَّتْ : فَقَدْ كُطِلَتْ إِذْنُ الْحِمْلِ  
 فَقَالَ : ( مَا سَكَتَ الْأَسْرُ ) بِالْعَمَلِ . اَعْلَوْا وَسِدِّدُوا وَقَارِبُوا فَكُلُّ مِيسَرٍ لَمَّا خُلِقَ  
 لَهُ . ثُمَّ نَزَلَ بِهِوْلُهُ فَيَهْرُولُ . فَتَبِعَتْهُ لِقَوْلِهِ الْأَوَّلُ . فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو التَّقْوِيمِ  
 فَتَدَاخَلْنِي سُرُورٌ عَظِيمٌ . فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي مَا لَئِذَا رَسَى بِكَ إِلَى هَذِهِ الْجَزَائِرِ ؟

- |                                       |  |
|---------------------------------------|--|
| (١) أ ، ت : أخطأ .                    | (٢) ح : يغنى .                         |
| (٣) غيرة : زفى م .                    | (٤) م : ما زلت أنا .                   |
| (٥) أ ، ت : أقضى .                    | (٦) أ : بخبا .                         |
| (٧) ح : فى الذلة .                    | (٨) م : ركب .                          |
| (٩) ح : بل .                          | (١٠) يشير إلى قوله تعالى : ( إِنْ أَلِ |
| (١١) النافجة : الريح الشديدة الهبوب . | سبقت لهم منا الحسنى . أولئك            |
| ووطاء السك فى جسم الطهى .             | مبعدون ) سورة الأنبياء آية ١ .         |
| (١٢) ح : فاسكت للأسر .                | (١٣) ح : بهولة يهرول .                 |
| (١٤) زفى م .                          |  |

فقال : أسلك في طوافي <sup>(١)</sup> حتاج زائر . فأنبى العَصاة عن ركوب الجسائر <sup>(٢)</sup> .

وأصف للقطوب الحرائر <sup>(٣)</sup> . معالجات السرائر <sup>(٤)</sup> . وأعلم الناس أن ما بين الدنيا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

والأخرى مثل ما بين الضرائر <sup>(٦)</sup> . قلت : يا سيدي ، ما أحسن ما يكون كـلامك

حين تذكر الصالحين ، فقال : أشعر الناس أمروا القيس إذا تحبب ، والناطقة <sup>(٧)</sup>

إذا رهب ، وهزير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب . ثم قال : سر نوحنا <sup>(٨)</sup>

إلى ( حَفْشِه ) . فلما دخلنا قال : سر فلا تفتنه . ثم قدم رغيفين لي ولله .

وكان طهب الطب لي وله . فقال : أراك متغيرا . وأظنك متغيرا . فقلت : <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

مع هذا العلم هذا معاشك . فقال : ولهذا قد جاشت جائشك .

( وما غر نصل السيف إخلاق غده ) . قلت : لو عرضت في الفقر والأخايل <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

بحالك . لأغواء ليل القهر الحالك . فقال : <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>

دعني ظن أخلق ديبا جسي .. ولمت أبدى للورى حاجتي <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>

منزلي تحفظها نزلتي ... ياجتي تكرم ديبا جسي <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup>

يا أبلد من يرسم . وأبله من يلمنم . أما علمت أنه لا يجتمع العلم والسأل <sup>(٢٢)</sup>

( لأنه لا يثقف في الدنيا الكمال ) . ( وحسبك من غنى شيع يرى ) .

١٠٦ -

- |   |                          |   |
|---|--------------------------|---|
| (١) ح : تطوافي .  | (٢) م : غانتهى .         | (٣) أ : ح ، م : الجوائر .   |
| (٤) ح : معالجات .   | (٥) أ و ت : م : أن .     | (٦) ز ف ي ح .   |
| (٧) أ و ت : م : كرب .   | (٨) م : حشه .            | (٩) ح : وأراك .   |
| (١٠) ن ف ي م .  | (١١) ن ف ي ح .           | (١٢) أ : القهر .  |
| (١٣) ح : لحالك .  | (١٤) أ و ت : م : الفقر . | (١٥) أ و ت : ح : ديبا جتي .   |
| (١٦) أ و ت : ح : يحفظها .   | (١٧) ح : منزلي .         | (١٨) الباجة : الفاخرة أو المباهة وال مبارزة .                             |
| (١٩) (٢٠) يرسم : أعابه الرسام ، والبرسام ذات الجنب ، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرفة . | (٢١) م : تكرمها .        | (٢٢) (٢١) يلمنم : خلط من أخلاط الجسم ، وهو أحد الطبائع الأربعة قد يمسها . |
| (٢٢) ن ف ي م .  |                          |   |

ويحك من قبح بيسير المطام ، سليم من عسير المطامع ، من غرس في نفسه  
شرف الهبة فنبت ، نبت عن الأقدار . ومن استقر ركن عريته وثبت ، وثبت  
عن الأقدار . ثم تشل : (٢)

دعوني ( روسي في غافي ) فإسنى . . . جعلت غافي في حياتي ديدني  
وأعلم من قطع اليدين على الفستي . . . صنعة بر نالها من يدني دني  
فبت في ظلي حب هذا الساجع ، ثبوت الأشاجع . ثم قال لي : أنت لا تصبر على  
الغربة . وقد ألفت تراب تلك التربة . فقم معي أكرلك في مركب . واستر  
زادك قبل أن تركب . فقلت : صعبك نعيي ، ويعدك تسقط منه . فقال :  
إنما يراد من العالم تعلبه . فقلت : الصوت كالوسيقى ثقيله القبر وخفيفه الفراق .  
فقال : ماتدعني . ولو كنت في ألف راق . فشيعني حين أطلعتني في جمع إلى  
( السيف ) ورجع . وودعني فودعني أشرب مع الأسف جرعا بعد جرع .

تفسير غريبها :

التريدانة : اللبنة ، والرقاقة : الشديدة . وهذا أبت : إذا أخطئت  
جهاتها فهي تأتي تارة سن ها هنا . ( وتارة من ها هنا )

١٠٦ - ب

(١) م : الأقدار . (٢) ح : وستي في حياي .

(٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكف . (٤) م : لا ثبت .

(٥) م : ولدت . (٦) أ ، ت ، م : يسقط .

(٧) الثقل والخفيف من مصطلحات الموسيقى .

(٨) ح : وشيعني .

(٩) ن فوح ، وودع بمعنى ترك والمستعمل من هذا الفعل الأمر والمضارع والماء .

(١٠) م : الرقاقة ، ح : والرقاقة .

(١١) م : وتدانت ، ح : وتدابت .

لا يستعمل إلا في الشعر .

(١٢) ح : صابها . (١٣) ن في م .

والهجوم : التي تشد حتى تنطح الببوت ، والكرانيف : أصول السعف الغلاظ (١)  
 الواحدة كرنافة ، وأمتح : تنير إلى الحرة ، ونظر ذي علق : نسي محبلا ، (٢)  
 والقرقوس : المستوي ، والسرخ : الأرض الواسعة ، والبهما : التي لا يهتدى (٣)  
 فيها لطريق ، والصريا : التي لا مأ بها ، والهوجل : التي لا معالم بها ، (٤)  
 والحفش : بيت صغير ، والسيف : ساحل البحر .

(٦)

- المقامة الثالثة والثلاثون : في وداع رمضان -

أهل رمضان فقتت (مِعَلًا ، أَحْضَرُ) إلى عدي . فقلت : اطلب لي رجلاً (٧)  
 يغفر عدي . فقال : هاهنا شغعي عليه (مشرمين) صوف . (ونعل مخصوف . (٨)  
 قلت : مثل هذا بالخير موصوف . (١٠) (١١) (١٢) (١٣)  
 الفرح بالله به طيم . فطقيته تلقى البر الدنف . وأعتقه اعتاق السلام (١٤)  
 الألف . وقلت : أغفر عدي هذه الأيام . أحبا لظله ألف عام . فقال : (١٥)  
 مثلك من حاز ثواب صومي . فقلت : أنا الذي فاز بهذا وتومي . فكان طول (١٦)  
 (النهار يبتني) ذكر العلوم . وفي الليل يحثني أن أقوم . فقلت له : بالحكمة فسي (١٧)  
 (١٨)

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| (١) زفي ح : أي .                      | (٢) م : والسرخ ، ح : والسرير .                                      |
| (٣) أ ، ت ، م : وإيهسا .              | (٤) م ، ح : الطريق .  |
| (٥) ح : فيها .                        | (٦) ح : هلال .  |
| (٧) ح : أحضر عجيلا .                  | (٨) ح : مشرد .  |
| (٩) المخصوف : المغطى بالورق .         | (١٠) ن فو ح .   |
| (١١) زفي ح : وبالأخلاق الحسنة موصوف . | (١٢) ن فو ح .   |
| (١٣) ن فو ح .                         | (١٤) الدنف : المرض الشغل ، والدنف : المريض الذي لزمه المرض الشديد . |
| (١٥) ح : بالألف .                     | (١٦) ح : قومي .   |
| (١٧) ح : اليوم ينشئ .                 | (١٨) زفي ح .  |



تسريح العمى . والله فتي من تجويع القيم . فقال : أذاق الفتي في هذا الشهر . ما يذوقه الفقير طول الدهر ، ليجتة بساواة . طي بواسا (١) وكذلك / أمر بالتعزّي عند الإحرام . ليذكر عزّة الفقراء الكرام ، قلت : فبأي شيء في الاحتكاف من الطلعة . فقال : إنما الاحتكاف سحرة . ثم قال : ليس العمى صوم جاعة الطعام . عن الجماع والطعام . إنما العمى صوم الجوارح (٨) عن الآثام . وصت اللسان عن فضول الكلام . وفقّ العين عن النظر إلى الحرام . وكفّ الكفّ عن أخذ الحطام . ومنع الأقدام ( عن قبح الإقدام ) . وبك إن المطلوب من العمى التقل ليسبق الضمّ ، وهم يستوفون وقت الإفطار (١١) الحِلّ . ويجعلون السحور علاوة ، فيقف جل التعبد ، المراد من التجمّع (١٢) (١٣) خلوف الفم . والذي عندهم جشاء التخم . يصحون وبهم من الطعام ( يشم ) (١٤) (١٥) ومن الماء ( يخرّ ) جلعوا بالنهار وما يفهمون كيف صاموا . وشبعوا بالليل (١٦) فتاموا وناموا . قلت : لو كان الشبع قد ضاع . ما كان السحور قد شُرع . فقال : كان الحلف ربما تناولوا وقت الإفطار رغيفاً وشرة . فيؤدّون

- 
- (١) ح : ما يذوق . (٢) م : ليجتة .  
 (٣) ح : عرا . (٤) ح : فقلت .  
 (٥) م : من . (٦) م : فسي .  
 (٧) ح : سحرة . والمسحة : اللة التي مافيهما ضيق .  
 (٨) ز في ح . (٩) م : فقيح .  
 (١٠) ح : عن الإقدام . (١١) ن في م .  
 (١٢) أ ، ت : يصحون . (١٣) ح : وعندهم .  
 (١٤) البفر : دا يشد معه العطش فلا يخففه الماء .  
 (١٥) م : طاجوا . (١٦) م : لولا .  
 (١٧) م : لما كان .

(١) بئس ما حَجَبُوا به عُرَّة . فوقف على الباب سائِل ، فقال : انظروا في أسره .  
 فمن فطَّرَ صَائِمًا فله مثل أجره . فلما أظفروا قال : كَلِّ وأختصره فيه على النوم  
 تتنصر . فلما طيَّنا التراويح نام . وقال ( خُذْ من ساعة ) القيام .  
 فلما ذهب نصف الليل أمطنى . وقال : احفظ هذا الوقت ولا تغلِّ أحفظنى  
 ويحك هذا الشهر ربيع التَّقِّ وقد فاح قواحه . رمضان يوسف الزمان . فس  
 عين يعقوب إيمان . كان ليعقوب إثنا عشر ولدًا ، فما رجع بصره إلا بقيس  
 يوسف ، فقتنا فصلينا ما قضى الله لنا ( ثم استغفرنا ) فانتقلنا إلى الكَيْف  
 من مَنى . فسمع المسحَرَّ ينشد ، ما لا يُرشد : فقام يصيح ، بلحانٍ فصيح :  
 يا أربابَ الأربعين الأولى ، يا أهلَ الخمسين الثانية ، يا أهلَ الستين الثالثة ،  
 يا أصحابَ السبعين ، دنا الصَّباح . قولوا للغافل الشَّقى . ما أقول  
 ( ما قد بقى ) . فلما كان في الليلة الثانية انشئ يقول : يا مضطجعين على  
 فرائض الكسل ، اتقوا رحمكم الله ، يا أصحابَ الأربعين كلوا من طعام الجِدِّ ،  
 واشربوا دموع الأُسف ، بارك الله عليكم . يا أربابَ الخمسين ، تناولوا من  
 طعام الاستغفار ولو لُقْمَةً . واشربوا من دَمْع الأُسف ولو جُرْعَةً . يا أهمل

- |   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| (١) ح : انظروا .  | (٢) ح : ففيه .                      |
| (٣) ح : خذ من هذه الساعة ، أوت م : غير من ساعة . ولعل الصواب ما أثبتناه . |                                     |
| (٤) ح : ولا تقول .  | (٥) ت : فاق ، أ ، ت ، م : فاح .     |
| (٦) ز في م : قداح .   | (٧) ح : فباحة ، أ ، ت ، م : قداحة . |
| (٨) ز في ح : .  | (٩) جميع النسخ الأولى .             |
| (١٠) ح : يا أهل .   | (١١) أ ، ت : قولوا .                |
| (١٢) ح : ما بقى .   | (١٣) ح : الخدود .                   |
| (١٤) ن في م : .   | (١٥) ح ، م : دموع .                 |

(١) الميتين تداركوا أكرم فقد دنا الصباح . (فلما جاءت الليلة الثالثة غمر  
(٢) العبارة . ونادى بلفظ الإشارة : صاح مُسك قد بيل الأمل ، لروية فجر  
(٣) (٤) (٥) الأجل : دنا الصّباح ) وكنت إذا تنهيت يعطني . وإذا ردت يوقلني .  
فتروحت به روي طول شهر الصوم . ووددت أنه كان ألف يوم . فلما جاء  
العشر الأخير شمر عن الذيل . وجد في التعبد طول الليل . بأنين يعلق .  
وحنين يحرق . وصعدا تحرق . وكان يخفى . أكثر أثره ويشرق . فزاحم  
بعبادة الأولياء الأفراد . وتحري بكثرة تعبد اللئالي الأفراد . / وكان  
يقول : رمضان كالخاتم ليلة القدر فضة المضي فكت أوافقه إذا قدرت . وإذا  
عجزت عن إصعاده انحدرت . فلما جاءت ليلة العيد تظلل للوداع ، وقال :  
رمضان قد نزح ضارب الإقامة للرحيل ، فما بقي إلا سرادق الخاص ، فظلت له :  
هل إلى استدراك الفارق سبيل ، فقال : من أدرك مع الإمام ركعة حسبت له جماعة  
لا بل من أدركه في الشهد . وأعجبا أحوالك تشبه شهور السنة ، مالك فسي  
باب الإيثار المحرم ، وطلبك من الذكر صفر .

١١٠٨

- (١) م : أتى .  
(٢) ح : العادة .  
(٣) أ ، ت ، م : إشارة .  
(٤) ن نوم .  
(٥) م : انتهت .  
(٦) ح : لو كان .  
(٧) جميع النسخ تحرق ولعلها ما أثبتناه . (٨) ح : والأفراد .  
(٩) ح : إصعادي .  
(١٠) ح : تعلق .  
(١١) م : الغائت .

(١) وهو اك وشهو اكن بهمان . وكذاك فى البذل جمان بان . وسعك عن المواعظ (٢)  
 رجب . وهك فى شبا به شعبان . فابن فى هذا الشهر بالندم ما قد وهك  
 وانهدم . فلما خرج الخلق الى من خلق يوم العيد . ليس الخلق واخذ فسى  
 الأناشد :

قالوا غدا العيد ماذا أنت لا بهمة ... فقلت : خلقة ما في حبه جرعا (٦)  
 فقر وصرها ثوباً تحتها (٧) ... قلب يرى إلقه الأعمى والجما  
 أخرى السلاسل أن طلق الحبب بها (٨) ... يوم التراب فى الثوب الذى طعما  
 الدهر لى مات إن غبت يا ألقى (٩) ... والعيد ما كنت لى مرأى وستمعا  
 فرأى الناس يتخفرون فى شبا بهم . فقال : ما عند هم غير من ثوابهم ، إن كانوا  
 قبلوا فأين الشكر ، وإن كانوا طردوا فأين الحقن ولم أنشد :

١٠٨ - ب / الناس بالعيد قد سُرُّوا وقد فرحوا ... وما فرحت به والوحيد الصمد  
 لما تيقنت أنى لا أعابككم (١٢) ... غصت لرفسى فلم أنظر إلى أحد  
 ثم لمرب فأنشد :

إذا ما كنت لى عمدا ... فما أحتج بالمعبد  
 جرى حبك فى قلبي ... كجرى الماء فى العيون

(١) ح : وشهو اك .

(٢) أ : جمان بان .

(٣) ح : خلقة .

(٤) ح : وصبرهما .

(٥) ح : به ، ن فى م .

(٦) ح : عيسى .

(٧) ح : وكلك .

(٨) ح : المواعظ .

(٩) م : جرعا .

(١٠) أ ، ت : يلقى .

(١١) م : غصت .

(١٢) ح : وجعل يقول ، م : وقال

افتح أذنك لما أقول .

ثم قال : يا من يفرح في العيد بلبائسه . ويوقن بالوعيد وما أستعد لبائسه .  
 كنت في رمضان حسن الحال . فكيف تغيرت في شوال ؟ ثم جال وقال :  
 ياراكبا تطوى المباهمة عيسية ... ففتره روضا الضما مترضا (١) (٢)  
 بلغ رعاك الله مكان الغضا ... متى التحية إن عرضت معرضا (٣)  
 وظل : انقضى شهر الصيام وودنا ... باق على مر الليالي ما انقضى (٤)  
 ثم أخذ في صوته فأنصرف . فتعلقت بشبهه فوقه ، فقال : يا ولي محبتي (٥)  
 مالك ؟ أما بلغت من صحبتي آمالك ؟ فقلت : صل بالعشاء الضحى . وجعلت (٦)  
 دموع تنضح نضحا . فقال : مودنا عيد الأضحى . ثم تناولني كأس الوداع ،  
 فتجرعت من أمره ، وتبعته خطوات ، فسمعت يقول في نثره : (٧)  
 عيدي مقيم بعيد الناس مسيرف ... والطب متى عن اللذات منحيرف (٨)  
 ولي قرينان مالي منهما خلف ... طول الحنين وعين دمعها يكف (٩)  
 ثم جعلت أعد الأيام والليالي بال عشر . إلى أن رأيت هلال العشر . فإذا به (١٠)  
 قد أقبل إلينا ليلة العيد . وسلم علينا من بعيد . ثم قال : قد أحرم (١١)  
 القوم على الحلال فأحرموا أنتم عن الحرام ،

- 
- |                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| (١) ت : عسه .           | (٢) ح : فتراه .       |
| (٣) أ : ت : م : فترضا . | (٤) ح : وقد .         |
| (٥) م : سر .            | (٦) م : محبتك .       |
| (٧) أ : ت : م : الضحى . | (٨) ح : سره .         |
| (٩) ح : وشيعه .         | (١٠) ح : على .        |
| (١١) ت : دمعها .        | (١٢) أ : ت : م : عن . |

(١) تشعروا أنفسهم من الطبيب ( ولكل مانوى ) فاحذروا أنتم من جَنَفِ الهوى ،  
فقط له : هلم إلى المنزل ، فقال : بالمتابر الليلة أنزل . رأيت كل من  
مات له عزيز يضرب ( عند القبر بحية ) ، فأنا أندب مع القوم على ثم أشار إلى  
أهل القبور ، وقال : كم لهم دُيون في زمة الكرام كلما طالت أيا مُباريت ،  
فأقام وقال : لا برّاح . وجعل يمشى إلى المباح . ( ويتنقل تنقل ) سكران  
برّاح . فلما طلع الفجر رُحْتُ إلى المصلّى وراح ، فرأى الناصقة قد تزينا ، فقال :  
الدنيا ملّح العيد ، وإنما صلح للأفان ، لا تنق في الطريق على كهو ، فما  
تأمن فوت الصلاة ، بادر أجلاً ما تدرى متى يغيا ؟ صلاة العيد بلا أذان ،  
ما أراكَ تنزع لشدة الوعيد ، ألف الدق بغل المكوس . ما يشعر القلب للمعاصي ،  
أنسى الذبّاح بالدم ، لو طمت النحائر أين المذهب ما اخترت في الطريق ، لقد  
دلها الوقوف في غير مرمى على خبيثة السوء ، أصبحت بباب الطك ، وأنت في  
بيت النفاط ، لولا توسعها في الماعم ( كان التحول ) يدفع شغار الجازد ، تاللو  
لقد أين النضو ما وقع ببخت / البختى ، غلبا رأى الذبائح ، قال : واعجباً من  
عناوت الرجال ، يُقال للخليل : أذبح ولدك فيضجعه للذبح ، ويُقال لقوم :

- (١) زنى ح - (٢) أ ، ت : حيف ، وجنف : مال وجار .  
(٣) ح : عند القبور الحية . (٤) ح : فقال .  
(٥) أ ، ت : الكرم . (٦) ح : ويتعلق تنقل .  
(٦) ح : غجاً . (٧) م : يصلح .  
(٨) ح : الرق . (٩) جميع النسخ : بغل الكؤوس ولعلها  
ما أبتناه . (١٠) ح : ألف .  
(١١) ح : ذلها . (١٢) ح : الرعى .  
(١٣) ح : خيبة . (١٤) ح : وأصبحت .  
(١٥) ح : بنتج ، والبخت أى الخنك . (١٦) أ ، ت ، م : ما كان .  
(١٧) ح : والبخت : الإبل الخراسانية . وأحدها بختى . (١٨)

: اذبحوا بقرة ( فذبحوها وما كادوا يفعلون ) (١) ، يُخْرِجُ ابْنُكَ الْمَالَ حَتَّى يَتَخَلَّلَ (٢) ،  
وَيَخْلُ شَعْلَةً بِالزَّكَوَةِ ، يَجُودُ حَتَّى يَقْتَهُ ، وَضُنَّ الْحَاجِبُ بِهَوِّ نَارِهِ . وَكَذَلِكَ  
التَّطَوُّتُ فِي الْقَبْرِ ( فَسَحْبَانُ ) أَصْحُ مُتَكَلِّمٍ ، ( وَاقِلٌ ) هَاقِبٌ مِنْ آخِرِينَ . وَكَذَلِكَ  
التَّطَوُّتُ فِي الْأَمَّاكِنِ فَرَزْدَةً تَشْكُو الْعَطَشَ ، وَالْبَطَائِحُ تَصِيحُ الْفَرْقِ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
هَذَا يَوْمٌ فَرِحَ وَأَنْتَ تَبْكِي ، فَنَافَسْتُ (٦)

يَقُولُونَ لَا نِيَّ يَوْمٍ فَطِيرٍ لَفْرَحَةٍ (٧) ... تَهَشُّ كَمَا هَشَّ الرَّجُلُ وَلَا أَضْحَى  
فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنْ السُّورَ مُحَمَّدٌ ... عَلَى عَاقِلٍ أَمْسَى يَذِي الدَّارِ أَوْ أَضْحَى (٨)  
(٩) قلت : فهذا البكاء الذي قد آذَى • لماذا ؟ فقال :

قَالُوا : غَدَا الْعِيدُ فَاسْتَبَشَّرْ بِهِ فَرَحًا ... فَقُلْتُ : مَالِي وَمَا لِلْعِيدِ وَالْفَرَحِ  
قَدْ كَانَ ذَا وَالْهَوَى لَمْ يَمَسَّ نَارَ لَهْ ... بِعَفْوَتِي • وَضَرَابُ الْبَيْنِ لَمْ يَصْغِ (١٠)  
أَيَّامٌ لَمْ تَخْتَرِمِ قَرْنِي السُّنُونَ وَلَمْ ... يَغْدُ الشَّتَا عَلَى شَتْلِي وَلَمْ يَسْرُجِ (١٢)  
وَالْيَوْمَ بَعْدَكَ قَلْبِي غَيْرُ مُتَمَسِّعٍ ... لِمَا يَسُرُّ وَدَرِي غَيْرُ مُشْفَعِ (١٤)  
وَطَائِرٌ قَامَ فِي خَضْرَاءٍ مُؤَقَّةٍ ... عَلَى شِفَا جَدُولٍ بِالْعُشْبِ مُشْفَعِ (١٦)  
بَنِي وَنَاحٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ شَجِيحٌ ... بِشَجْوَتَيْنِ الْمَعْنَى فَيْكَ لَمْ يَسْنَحِ (١٧)  
بَنِي وَبَيْنَكَ وَغَدٌ لَيْسَ يُخْلَفُ ... بَعْدُ الْمَرَارِ وَعَهْدٌ غَيْرُ مُطْلَعِ

(١) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوا مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ) سُورَةُ  
البقرة الآية ٢١

- (٢) م : تتخلل • ويتخلل بمعنى يفتقر ، فَالْخَلَّةُ : الْفَقْرُ وَالْخِصَاصَةُ ( الْقَامُوسُ ) .  
(٣) شَعْلَةٌ بَنٍ حَاطِبٌ وَهْنُهُ مَشْهُورَةٌ فِي تَفْسِيرِ ( وَبَيْنَهُمْ مَنْ طَاعَ اللَّهَ ٠٠٠ الْآيَةُ )  
(٤) ح : ويخل • (٥) الْحَاجِبُ : ذِيَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ  
(٦) ح : فقال • لَهُ شِعَاعٌ كَالسَّرَاجِ • وَنَارُ الْحَاجِبِ : الشَّرِيرُ  
(٧) م : مَا • الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزَّيَادِ ( اللَّسَانُ ) .  
(٨) ح : أَوْ أَضْحَى • (٩) م : فَقُلْتُ •  
(١٠) ح : بِعَدْوِي • وَالْعَقْوَةُ : الْمَوْضِعُ التَّصَحُّعُ أَمَامَ الدَّارِ أَوْ الْمَطْلَةِ أَوْ حَوْلِهَا •  
(١١) ح : لَمْ نَحْزِمِ • وَخَرِيمٌ : اسْتَأْصَلَ وَأَفْتَى •  
(١٢) ح : الشَّيَابُ (١٣) ح : فَالْهَيُومُ •  
(١٤) أ هـ : نَسَر • (١٥) ح : وَأَنْهَسَ •  
(١٦) ح : تَشَجَّو • (١٧) ح : لَمْ يَسْنَحِ •

١-١١. / فما ذَكَرْتُكَ وَالْأَنْدَا حَ دَائِـسِرَةً ... إِلَّا مَزَجْتُ بِدَنْعِي بِإِكْمَا قَدْ حَسَى  
وَلَا سَمِعْتُ بِصَوْتٍ فِيهِ ذِكْرُ نَسَوَى ... إِلَّا صَبَّحْتُ عَلَيْهِ كُلَّ مَفْ (١) لَسْرَجٍ  
ثُمَّ وَدَعْنِي وَكَوْلَى (٢) . وَتَرَكَ (٣) الْبَهْمَ لِقَلْبِي ) يَتَوَلَّى .

تفسير غريبها :-

البهم من الطعام ، والهجر من الماء ، وصحبان كان من أكبر الفصحاء ، وبأقل ضده ،  
أخطفني : أخطفني (٤) .

### - المقالة الرابعة والثلاثون : في وصف السلطان -

كَانَ بَعْضُ السُّلَاطِينِ يَنْتَقِلُ مِنْ سَهْوَةٍ سَهْوٍ (٥) . إِلَى بَهْوٍ لَهْوٍ (٦) . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ بِمَعْجَسٍ  
بُعِجِهِ قَدْ زَهَا طَى الزَّهْوِ (٨) . وَالْمَلَاهِي قَرِيبَةً مِنْهُ (٩) . وَالنَّهَائِي بِعِيدَةً عَنْهُ . فَقِيلَ لَهُ :  
هَـا هُنَا مَذْكُورُ مَطْلَبِهِ فَرَجَةٌ (١٠) . فَاحْضَرُهُ وَاحْضَرْنِي مِيدَانَ الْحُجَّةِ . فَصَادَفَ فُلُودًا (١١)  
يَنْفَعُهُ الصَّلَ . وَسِيمًا يَعْرِفُ خِصَّةَ الْبَهْوِ مِنْ عَرَفِ الْعَقْلِ . فَمَا زَالَ الْمَذْكُورُ  
يَتَلَطَّفُ حَتَّى كَاثَفَ . ثُمَّ جَازَ الْحَدَّ فِي الْوِطْرِ بَعْدَ مَا جَازَفَ . فَقَالَ : أَيُّهَا  
السُّلْطَانُ إِنْ تَكَلَّمْتُ خِيفْتُ مِنْكَ ، وَإِنْ سَكَتُ خِيفْتُ عَلَيْكَ (١٢) ، وَأَنَا أَقْدَمُ خَوْفِي عَلَيْكَ لِحَقِي  
لَكَ ، طَى خَوْفِي مِنْكَ . ( وَأَسْأَلُ الَّذِي وَلَّاكَ . أَنْ يَتَوَلَّاكَ ) . الْخَافَةُ نِيَابَةً (١٣)  
عَنِ اللَّهِ هَزْوَ جَلٍ فِي عِمَادِهِ . وَفَهَامٌ بِأَمْرِهِ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِ . وَقَدْ وَفَّقَ إِلَى النَّائِبِ . فِيمَا  
يَصْنَعُ فِي كُلِّ نَائِبٍ . فَالْخِيَانَةُ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ جَوَايَا (١٤) . إِنْ اللَّهَ (١٥) هَزْوَ جَلٍ ) لَمْ يَجْعَلْ  
أَحَدًا نَوْفَكَ فَلَا تَرْضَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَطْوَعَ لَكَ مِنْكَ .

- |  |                                  |
|--|----------------------------------|
| (١) ت : مقترحي                           | (٢) ح : وولى                     |
| (٣) م : لهما القلب                       | (٤) ز في ح                       |
| (٥) السهوة : تكون بين يدي البهوت (السطح) | (٦) ح : بهو                      |
| (٧) م : البهو                            | (٨) ح : الملاهى                  |
| (٩) ح : والنهائى                         | (١٠) أحضر القوس : ركض            |
| (١١) م : فولادا                          | (١٢) م : مكنت                    |
| (١٣) ن في ح                              | (١٤) م : على النائب ، ح : للنائب |
| (١٥) ح : بها                             | (١٦) ح : خيانة                   |
| (١٧) أ هـ : جل وعز                       |                                  |



- ١١- ب فالنظر النظر في خلقه . <sup>(١)</sup> والجد الجد في القيام بحقه . والتطع للتوابع <sup>(٢)</sup> في الشرق والغرب . وصلى أهمل حفظ الجوارح تعدى الأذى إلى القلب . فقبل لعدونا من الوطء <sup>(٣)</sup> فقال : قد رُكبت الطباع مائلة <sup>(٤)</sup> إلى الهوى فانفتحت <sup>(٥)</sup> إلى مقصود ثم لابد من تطلب القلب <sup>(٦)</sup> إن الطباع كالماء <sup>(٧)</sup> تجري ، فإذا رُدَّ <sup>(٨)</sup> يسكن ونصف عن جريانه . ثم أخذ يُنقِبُني بواطن مكانيه . فكما ينبغي أن تتعاهد ذلك <sup>(٩)</sup> التمسك بالإحكام . ينبغي أن تتعاهد الطباع بالنزاجير العظام . وأحوج الناس <sup>(١٠)</sup> إلى التذكر السلطان . لأن السلطة <sup>(١١)</sup> توجب القدرة والبطر والطفهان <sup>(١٢)</sup> فتجدد من ذلك حالة شبيهة بحالة السكران . ويتفق بعد المذكرين . وقرب الغافلين . فلا يكلم إلا بما يهكاه . ولا يتجسس <sup>(١٣)</sup> نصيح أن يلقاه . فمن رُفق <sup>(١٤)</sup> جعل له واعظ من باطن قلبه . ثم استدعى مذكراً لظاهر سمعه . وقد قال أبو بكر الصديق <sup>(١٥)</sup> ( رضى الله عنه ) : إذا رُفقت قوموني . وقال عمر بن الخطاب : ( رضى الله عنه ) <sup>(١٦)</sup> : رحم الله من أهدى إلينا سارينا . وقال عمر بن عبد العزيز ( رضى الله عنه ) <sup>(١٧)</sup> : لعمر بن المهاجر : إذا رأيته قد ملئت عن الحق فخذ بتلابيبي .

- |                          |                   |
|--------------------------|-------------------|
| (١) م : فللتنظر .        | (٢) م : للتوابع . |
| (٣) ن في م .             | (٤) م : فانفتحت . |
| (٥) أ هـ : تلك .         | (٦) ح : المتقلب . |
| (٧) م : تجري .           | (٨) ح : تتعاهد .  |
| (٩) ح : التذكير .        | (١٠) ح : والبسط . |
| (١١) أ هـ : ح : فيتجدد . | (١٢) ح : يستدعى . |
| (١٣) ز في ح .            | (١٤) م : قوموني . |
| (١٥) ز في م .            | (١٦) ز في م : ح . |
| (١٧) ن في ح .            |                   |

وَمَزَنَسَى . وَقُلْ مَاعَسِر : مَا تَصْنَعُ ؟ فَقِيلَ لِهَذَا الْمَذْكُورِ : زِدْنَا ، فَقَالَ :  
 مِنْ طَعْمِ فَسْرِ الْبُهْوَى وَجِبَّ عَلَيْهِ جِهَادُهُ ، وَمِنْ تَعَكُّرٍ فِي تَحْصِيرِ الْعَمْرِ لَوْنُهُ بِدَارِهِ  
 وَالْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : يَوْمٌ عِنْدَ انْقِضَاتِ لَذَائِهِ وَبَقِيَّتِ تَعْمَاتِهِ وَحِسَابُهُ ، وَيَوْمٌ مُتَتَارِكُ لَيْسَ  
 سَنَةً إِلَّا الْأَمَلُ / وَإِنَّا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَضْعَبَ عَلَيْكَ

١١١-أ

فِي هَذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ تَرَأُّفُ شَهْوَةٍ تُوجِبُ طَوْلَ نَدَمٍ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا بِالْإِخْلَافِ الْإِسَى  
 الْأُخْرَى أَغْلُ مِنْ لَحْمَةٍ ، ( وَتَبِينُ هَذِهِ الْحَالُ ) بِشَائِلٍ ، أَوْ قَدَرْنَا أَنَّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ مَكْنُتًا بِالذَّرَّةِ ثُمَّ صَوَّرْنَا الْإِثْرَ بِتَأَوُّلٍ فِي كُلِّ أَلْفِ أَلْفِ سَنَةٍ ذَرَّةً لَفْسَى  
 ذَلِكَ ، وَبُدَّةُ الْآخِرَةِ لَا غِنَى ، أَفَلَا يَشْتَرِيهَا الْمُتَعَقِّلُ بِصَبْرِ سَاعَةٍ عَنْ مَنَاسِي  
 الْبُهْوَى ، وَمِنْ مَثَلِ الْعَقَابِ هَانَ عَلَيْهِ التَّرُكُ ، وَمِنْ تَصَوُّرِ رَحِيلِهِ اخْتَارَ غَيْرَ اخْتِيَارِهِ  
 فَإِنَّ الْأَقْوَاءَ حِينَئِذٍ تَغْلُومُنَ طَعْمَ اللَّذَاتِ ، وَتَبْقَى فِيهَا مَرَارَةُ النَّدَمِ ، وَمَنْ  
 عَظِمَ أَنْ الْمَوْتَى مَخْبُوءُونَ طَوَى بَابِ الدَّارِ لَا يَنْتَظَرُهُ ، جَدُّ فِي التَّأَهُبِ ، وَأَنَّ الظُّلُمَ  
 فَوْقَ الْوَلَايَةِ أَقْبَحُ شَمِينَ ، وَالْعَدْلُ ( غَيْبًا أُرَيْنُ ) مِنْ كُلِّ زَيْنٍ ، وَمِنْ تَغْنَدِي  
 بِسُوءِ السَّيْرَةِ ، تَعَشَّى بِزَوَالِ الْقُدْرَةِ . وَقَدْ قَالَ عَسْرِينَ الْخَطَابِ

- |                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| (١) م : الأيام .        | (٢) م : فيه .              |
| (٣) م : الآخرة .        | (٤) ح : وتبين هذه الحالة . |
| (٥) ح : لحظة .          | (٦) أ ، ت ، م : ومتى .     |
| (٧) ح : حيلة .          | (٨) ح : ويقتضى .           |
| (٩) ح : البلد .         | (١٠) ح : وجد .             |
| (١١) أ ، ت ، م : سيرو . | (١٢) م : أُرَيْنُ فيها .   |

(١) (رضى الله عنه) لو هلكَتْ سَخْلَةُ بَشَطِ الْفَرَاتِ ، غَفَتِ أَنْ أُسَالِ عَنْهَا ،  
 وَأَيُّمَا عَامِلٍ بَلَغَتْهُ ظِلْمُهُ وَلَمْ أَغْيِرْهُ فَأَنَا ظَلَمْتُ ، فَقِيلَ لَهُ : زِدْنَا . فَقَالَ :  
 (٢) (٤) (٥) (٦) (٧)  
 إِنْ الدُّنْيَا طَلَقَتْ الْوُدَاعَ أَهْلَهَا كَسَطُورٍ فِي صَحِيفَةٍ ، كَلِمَا نَشَرَ الْبَعْضُ طَوَى  
 الْبَعْضُ ، سَهْمُ النُّونِ فِي الْقَوْسِ وَقَدْ مَدَّه الرَّاسُ ، عَقَارِبُ الْمَنَابِا تَحْمِبُ الْإِرْوَا حَ (٨)  
 وَخَدَّرَ أَنْ جَسَمَ الْأَمَلِ يَنْبَغُ الْإِحْسَاسُ ، الرَّوَاحِلُ فِي طَوَى الْمَرَا حِلِّ وَالْأَنَامُ نِيَامُ /  
 وَمِرْكَبُ الْأَجَلِ يَجْرِي وَالرِّكَابُ فِي الْحَدِيثِ ، وَمَا الْحَيَاةُ فِي إِنْاءِ الْعُمُرِ يَوْشَعُ (٩)  
 (١١)  
 بِالْأَنْفَاسِ . وَاعْجَبَا لِمَنْ أَطَالَ الْوُقُوفَ عَلَى الْقَنْطَرَةِ حَتَّى نَسِيَ اسْمَ الْبَلَدِ ،  
 وَأَنْشَدَ :

غَوَّزَ بِنَا النُّونُ وَتَسْتَبِدُّ ... وَيَأْخُذُنَا الزَّمَانُ وَلَا يَمُرُّ  
 وَأَنْظُرْ مَا ضِيًّا فِي إِثْرِ مَا عِ ... لَقَدْ أَتَقَنْتُ أَنْ الْأَمْرَ جَدُّ  
 رَوَيْدًا بِالْفِرَارِ مِنَ الْمَنَابِا ... فَلَمِيسَ يَفُوتُهَا السَّارِى الْمَجْدُ  
 فَأَيْنَ طَوْكُنَا الْمَاضُونَ قَدْ مَنَّا ... أَعْدُوا لِلنَّوَائِبِ وَأَسْتَعْدُّوا ؟  
 أَعَارَهُمُ الزَّمَانُ نَعِيمَ عَيْشٍ ... فَمَا سُرْعَانِ مَا نَزَعُوا وَرَدُّوا .  
 هُمْ غَرَطُ لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ... نُدُّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَمَسْتَدُّوا .  
 أَيْنَ مِنْ حَصْنِ الْمُحْصُونَ وَاحْتَرَسَ . وَعَشَرَ الْحَدَائِقِ وَغَرَسَ . وَنَهَبَ سَرِيرَ الْكَبِيرِ

(١) زفى ح . (٢) ح : بشا طوى .

(٣) م : قلم . (٤) ن فى ح .

(٥) جميع النسخ الوداع والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٦) ت : كما . (٧) ح : صر .

(٨) هكذا بجميع النسخ ، ولم ترد صيغة خدران فى المعاجم .

(٩) أ ، ت ، م : الأمل . (١٠) أ ، ت ، م : ما .

(١١) أ ، ت ، ح : الأنفاس .

(١) وجلس . وطن <sup>بِقَابِ النَّفْسِ</sup> خَابَ الظَّنُّ فِي نَفْسٍ . نَارَ لَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أُنْزِلَهُ عَنْ  
(٢) (٣) (٤)  
الْفَرْسِ قَرَسَ . وَوَجْهَهُ وَجْهَهُ إِلَى دِيَارِ الْبِلَى فَانطَبَسَ . وَتَرَكَ فِي ظِلَامِ  
(٥)  
طَلَمَ بَيْنَ الْعَيْبِ وَالذَّنَسِ . فَالْمَعِيدُ مِنْ بَادِرِ السَّلَامَةِ فَإِنَّ السَّلَامَةَ خُلَسَ .  
(٦)  
وَأُنْشَدَ :

هَذَا الْغَنَى وَالسَّطْوَةُ الْقَاهِرَةُ . . . . . والدولة الناهية الآسِرَةُ .  
(٧)  
انتظر الدنيا فقد أَتُكِرْتُ . . . . . ( ومن ظليل تلد ) الآخِرَةُ .  
(٨)  
١١٢ - غَمِيلُ لَهُ : زِدْنَا . فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَبْدُ لَا تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا عَنِ الْمَوْلَى / يَهْوِي غَمِيرُ .  
(٩) (١٠) (١١) (١٢)  
وَكَيْفَ تَخْتَرُ بِغَمِيرٍ هَوَى يُغْمِرُ وَيَغْمِرُ . وَكَمْ عَدَلَتْ عَنِ الْعَدْلِ وَحَاضَرَتْ الْمُحْظُورَ .  
أَتَانِ الْبَقَاءَ وَتَلَاثِدَ الْغِرَاقَ كَالْأَطْوَاقِ فِي النَّحْوِ . أَمَا تَعْتَبِرُ بِأَقْرَانٍ قَرْنُوا  
(١٣)  
بِقَرَانِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْقَبْرِ . أَمَا وَاعِظُهُمْ تَضَعُكَ طَى وَضَعِ الْوَضَائِعِ وَالْقَتْرِ .  
أَمَا حَلَّوْا الْلُحُودَ نَحَالَتْ حُلَا تَكَ الْبِدْوِزَ . أَمَا شَارَلَهُمْ إِذَا نَارَلَهُمْ شَارَلَهُمْ زَالِ  
عَنْهَا السَّرُورَ . أَيْهَالِي بِفَخْرِهِمُ الْمَوْتَ لَا بَلْ يَلْبِلُ تَكَ الْقَتْرِ . أَيْنَ هُمْ الْآنَ  
(١٤) (١٥)  
قُلْ لِي ؟ حَلَسَى حَالِهِمْ بِالشُّبُورِ . مَا لِي بِهِمْ مِنْ الْمَالِ مَا لَا يُورِدُ وَصَرَفُهُمْ صَرَفُ  
الدَّهْورِ . جَرَى بِهِمْ ( وَمَا جَارُوكُمْ جَارَ الْجَارِ جَارِي

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| (١) م : فظن .   | (٢) أ ، م ، ح : ووجبة .               |
| (٣) م : دار .   | (٤) م : فترك .                        |
| (٥) ح : الندامة .   | (٦) ح : ثم أنشد .                     |
| (٧) ح : تلج .   | (٨) ح : هو .                          |
| (٩) ح : تختبر .   | (١٠) م : كم .                         |
| (١١) م : وحاطرت .   | (١٢) ح : المعشير .                    |
| (١٣) الوضائع : مفرد ها وضيمة وهي أنقال القوم ( الصالح ) . |                                       |
| (١٤) ح : حل .   | (١٥) م : في الشبر . والشبر : الهلاك . |

(١) القدور . • أصبحت والله وجوههم الصبيحةً صليحةً غراب الدنور . • مبانهم  
 أُنِيَتْ فَلَوْ كُنْهَتْ لَمْ تَسِنِ الْإِنَاثُ مِنَ الذَّكُورِ . • انْقَصَتْ عَرَى الْأَوَالِ ( ٤ ) وَخَلَّوْا  
 بِالْخَالِ ( ٥ ) فذو الوَالِ منهم مهجور . • مَكُونُ بَعْدَ الْوُدُودِ ( ٦ )  
 الدُّودِ ( ٧ ) فِي اللَّحْدِ كَأَسِيرٍ . • تَكَدَّرَ صَافِيهِمْ فَصَافِيهِمْ يُجَافِيهِمْ مَا فِيهِمْ مَعْدُورٍ .  
 عَلَا عَلَى أَعْلَاهُمْ عَلَى تُرَابٍ كَثِيرٍ مَوْفُورٍ . • وَسَكَنَ الْمَسْكِينُ فِي كَيْفِ إِمَّاكَانِهِ فَاسْتَكْثَانَ  
 فِي مَكَانٍ مَخْفُورٍ . • مَبْنَا مَتَرَفِهِمْ قَدْ اطمأنَّ ( وَظَنَ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ ) إِذَا الْأَدَى ( ٨ )  
 كَالْجِذَا وَكَذَا مَحْتَدَى الْقُبُورِ . • كَمْ قَالَ وَاعْتَذَرَ فَلَمَّا لَمْ يَدْرِ قِيلَ هَذَا الْهَذَرُ زُورُ ( ٩ )  
 وَصَّبَ الصَّابُ فِي / فِي مِنْ صَبَا فَالْصَّبَا ( تَسْفَى عَلَى مَزَلَةٍ ) وَالِدَبُورِ . • وَسَيَأْتِيكَ ( ١٠ )  
 يَا فَتَى مَا أَتَى مِنْ خَافَتِي فِي الرِّيحِ أَوْ فِي الْبُكُورِ . • فَانْتَبِهْ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَسُدُّ ( ١١ )  
 عَلَى سَاكِنِي الدُّورِ . • وَلَتَقَطَّ أَصَابَ الْقُصُورِ . • ( بَلَا قُصُورَ وَلَا قُصُورَ ) . • وَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ ( ١٢ )  
 قَدْ قَصَلَ ( وَحَصَلَ مَا فِي الصَّدْرِ ) . • فَمَنْ كَبَا جَاوَزَ قَنْطَرَةَ الْهَوَى ( بِتَجَارَةٍ لَنْ ) ( ١٣ )  
 تَهْوِ ) . • ( وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَصْرًا فَاكْلًا )

١٢ اسب

- (١) جميع النسخ : وما جاركم جارى الجار جارى القدور ولعل الصواب ما أُنِيَتْه .  
 (٢) ن فى ح . • (٣) مبانهم : لعل المراد بها أَسْجَادُهُمْ .  
 (٤) أ ه ت م : انْقَصَتْ . • (٥) كذا جميع النسخ .  
 (٦) ن فى م . • (٧) ن قد ح م : أَعْلَى .  
 (٨) يشير إلى قوله تعالى ( إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ ) بل إن ربه كان به بصيرا ( سورة الانشقاق آية ١٤ ) . • (٩) الجذا : جمع جذوة : الجبوة الملتبسة .  
 (١٠) ح : يَحْتَدَى . • (١١) م ه ح : لَمْ يَدْرِ .  
 (١٢) م : الْحَذَرُ . • (١٣) م : حَب ه ح : صَب .  
 (١٤) ح : يَسْفَى عَلَى مَنْصَبِهِ . • (١٥) ح : عَنَاب .  
 (١٦) ز فى ح : عَشَاء . • (١٧) م : بَلَا قُصُورَ وَلَا قُصُورَ .  
 (١٨) يشير إلى قوله تعالى ( أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ )  
 ( إِنَّهُمْ بِهِمْ يَوْشَعُونَ لَخَبِيرٌ ) سورة الماديات آية ١٠ .  
 (١٩) يشير إلى قوله تعالى ( وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ )  
 سورة فاطر آية ٢٩ .

(١) من نسور . فتحكم سلطان الوعظ في ذلك السلطان . أما في الباطن فيكس (٢)  
 إنسان ذلك الإنسان . وأما في الظاهر إضافة البر والإحسان . ونزل بجميع  
 السامعين لتلك الوعظ أمر عظيم . فتأملت الوعظ فإذا هو أبو التقيوم . فقلت :  
 أتيت بأقدارك على السلطان أثرًا أمرا . فقلت : قل الحق وإن كان مرًا . ثم أخذ  
 نعليه وأزيع . فقلت : الصعبة ، فقال : لا تطمع . فصدّ وصدفني عن السلوكه  
 وسلك ( الخلل ) وخلفني مع ابن مترك .

تفسير غريبها :-

(٦) البيت المقدم أمام البيوت ، والخلل : الطريق في الرمال .  
 (٧) البهو :

- المقامة الخامسة والثلاثون : في وصف واعظ -

(٨) خرجت مظلماً إلى ساحة سياحتي . مُتمسكاً براحتي راحتي . فبينما أنا (أرهدم)  
 تلك البقاع . وانتقل من قاع إلى قاع . إذ أنا بصديق أعرفه . وقد كنت قديماً  
 آلفه . فسلم تسليم التّرب . وقال لي : إلى أين ؟ / فقلت : سلى تعب القلب  
 (والأين) . فقال : هل للعنى المرافقة للعلی أسل هلكه وأسلى غمك فأنشدت :  
 (١٤) فديك قل الصديق الصدوق ... وتلّ الخليل الحفيّ الوفي  
 (١٠) سورة النور آية ٤٠ . م : فيكس .  
 (٣) م : بلك .  
 (٥) وصدفني : صرفني .  
 (٦) ح : والحد .  
 (٨) ن : في ح .  
 (١٠) ز : في ح .  
 (١٢) ت : هلك .  
 (١٤) ح : قل .

١١٣ -

وَأَرْغَبُ فَيْكَ إِذَا مَا وَفَيْتَ . . . فهل رَاغِبٌ أَنْتَ فِي أَنْ هَسُو ؟  
(١)

فَقَالَ : أَنَا مِنْ أَلْفِ الْوَفَا . وما قَالَ قَطْرُ (فَفَا) . فقلت : سِرُّ سَسُو  
(٢) (٣) (٤)

فِي سِرِّي . لِمَ لَكَ تَرْوَحُ كَرِس . فَمَرَرْنَا عَلَى نَاعُورٍ ، فَأَنْشَدَ :  
(٥)

هَذِي تَحَنُّ وَمَا بِهَا وَجْدِي . . . وَأَحِنُّ مِنْ ( وَجْدٍ إِلَى نَجْدِي )  
(٦) (٧)

فَدَبَّعَهَا تَحِيًّا لِلرَّيَاضِ بِهَا . . . وَدَبَّعُ عَيْنِي أَقْرَحْتُ خُجْدِي

فقلت : زِدْنِي مِنْ هَذَا الزَّادِ . فَأَخَذَ فِي الْإِنْشَادِ :  
(٨)

وَلَا أَصَافِحُ أُتْسِي بَعْدَ فَرَقْتِكُمْ . . . حَتَّى تُصَافِحَ كَفَّ اللَّامِيسِ الْقَمَرَا  
(٩)

وَلَا أَمْلُ بَدَى الْأَيَّامِ ذَكَرْكُمْ . . . حَتَّى يَمْلَأَ نَسِيمُ الرِّوَضَةِ السَّحَرَا  
(١٠)

ثُمَّ قَالَ : إِلَى أَيْنَ تَعِزُّمُ ؟ قلت : لَا أَدْرِي . فَقَالَ : أُتْسِمُ أَنَّ هَذَا أَثَرِي .  
(١١)

فَهَلُمَّ فَلْتَجِبْ أَلْفَ وَادٍ . لَعَلَّنَا نَقَعُ بِأَلْفِ الْفُؤَادِ . فَلَا أَحْصَى . كَمْ طَفَّنَا

مِنَ الْبِلَادِ . وَمَا وَقَعْنَا عَلَى الْمَرَادِ . إِلَى أَنْ دَخَلْنَا بِلْدَةَ اسْتَطْبَنَاهَا . فَتَرَلْنَا

فِيهَا وَأَحْبَبْنَاهَا . فَوَلَجْنَا مَسْجِدًا مِنْ مَسَاجِدِهَا . وَسَأَلْنَا عَنْ عَالِمِهَا وَزَاهِدِهَا .  
(١٢) (١٣)

فَقِيلَ لَنَا : عِنْدَنَا مَا تَطْلُبُونَهُ مَذْكَرٌ قَدْ جَمَعَ الْأَمْرَيْنِ . ثَلَاثًا : أَتُحِبُّونَهُ قَالُوا :  
(١٤)

بِأَنِّي مَاتَرَى بِهِ الْقَرَيْنِ . ثَلَاثًا : صَفَّوْا لَنَا وَأَنْصَفُوا قَالُوا : هَذَا / أَخْطَبُ مِّنْ  
(١٥)

سَحْبَانَ . وَأَبْلَغُ مِنْ قَسٍّ ، بَلْفَظِ أَرْقَ مِنَ النَّسِيمِ ، فِي مَعَانِ أَدَقِّ .

(٢) ح : كَرَكِرْسِي .

(٤) ن فِي ح .

(٦) أ ، ت : يَحْيَى .

(٨) أ ، ت ، م : يَصَافِحُ .

(١٠) م : لَسَى .

(١٢) ن فِي ح .

(١٤) ز فِي ح .

(١) م ، ح : قَا .

(٣) م : نَاعُورَةٌ .

(٥) ح : وَجْدِي إِلَى نَجْدِي .

(٧) ح : قَرَحْتُ .

(٩) م : وَمَا .

(١١) ح : طَفَّنَا .

(١٣) أ ، ت ، م : تَحْبُونَهُ .

(١٥) ح : فِي مَعَانِي .

من الشعر ، بمجلة أسرع من البرق ، بغاطر أجود من الريح ، بحسن أخطب  
من يوسف ، يخرج الكلام من فيه خروج العروس من الخدر . ضمخة بأذكي العطر .  
مزينة بنفائس الدر . فترى أجمل من البدر . فيعمل عشقها في القلوب عمل  
(١)  
الخير . ويكن يوعظه كل قلب أقسى من الصخر . فترى المتخلف يئس طسى  
الهجر . بكاءً أمر من الصبر . والعامى يباليغ في العذر عن الغدر . وتغيب  
النادم أحر من الجمر . فجلسه عند الفطنا ألد من الغنى بعد الفقر . وأطيب  
من غناء العود والزمير . قلنا : غنى مجلسه ؟ قالوا : بعد العصر . وجمعه  
يزدحم قبل الظهر . ففرحنا بالمسابقة إلى المكان . فرح الحاج بركة . وزحمتنا  
(٢)  
حتى رُجمتنا فطننا أننا ببكة . فأقبل شيخ سيماه يدل طويه . وهديه يهدى  
(٣)  
إليهم .

ومارلت حتى قادني الشوق نحو . . . نسايزني في كل ركبة زكسر  
(٤)  
وأستكر الأخبار قبل لقاءه . . . فلما التقينا صفرا الخير الخير  
(٥)  
فارتقى المنبر فهلل وسهل وحسد . ويرى الذكر كأنه يضرب بالسندل . ثم  
(٦)  
أخذ يفتي في الحرام والمباح والجائز . وقد صاحت فصاحته بالفصاح : هل  
(٧)  
من مبارز ، فرأيت أنه في شخص ، وعالمنا في فرد ، وأرقا حشى أرقا .  
١١٤ -

- |                   |                          |
|-------------------|--------------------------|
| (١) م : الخير .   | (٢) أ ، ت ، م : رحمتنا . |
| (٣) ح : تدل .     | (٤) ت : التقاءه .        |
| (٥) أ ، م : خضر . | (٦) أ : هلال .           |
| (٧) ت : صاحته .   | (٨) ن : فنى ح .          |



فَيُوجِزُ لَكَ لَا يَخْلُ ... وَيُنَسِبُ لَكَ لَا يُمْلِ (١) (٢)  
 وَيَكْ يَخْلُ وَتَوْفِيقٌ مِنْ ... أَتَادَ الْعَقُولَ عَلَيْهِ يُمْلِ (٣)  
 تَجُودَ قَرِيبَتِهِ بِالْمَدِّ ... سَعِ عَزَا كَجُودِ الْقَرَّاحِ الْمُخْلِ (٤) (٥)  
 مُدَقِّ مَجْلٌ وَأَوَّلَى الْكَلَا ... عَلَى الصَّفَاتِ مُدَقِّ مَجْلِ (٦) (٧)  
 فَتَقَامُ نَيْجٌ فَقَالَ : أَنَا أَبِيعُ وَأَشْتَرِي فِي السُّوقِ . فَكَيْفَ يَسْلَمُ مَثَلِي مِنْ  
 الْقُسُوقِ . فَقَالَ : مَا فَتَحْتَ حَانُوتَكَ حَتَّى عَرَفْتَ كُلَّ النَّقْدِ . وَمَا تَعَرَّفْتَ  
 الْمَشْرُوعَ فِي الْحَلِّ وَالْمَقْدِ . بِاعْبُدْ نَفْسَهُ ، بِاعْدِي نَفْسَهُ . تَرَى مَا هِيَ الْغَشَّ (٨) (٩)  
 حَوْلَ الْحَانُوتِ وَتَنْظُرُ إِلَى الدَّرْهِمِ لَا فِيهِ . وَتَتَصَبَّ بِمِزَانِ الْبُخْشِ (١٠) (١١)  
 وَكَيْفَالِ الطُّفْيفِ . وَالْقَدْرُ ثَالِثَةُ الْأَثَانِي . وَبِحَكَ قَدْ شَرِبْتَ فَتَأْتِلُ الْمَسْنِينِ (١٢)  
 فِي قَنَادِيلِ الْمَسْتَيْنِ زَيْتَ الْحَيَاةِ فَاسْتَدْرِكْ ذُبَالَةَ الْمَصْبَاحِ ، وَبِحَكَ خَيْلُ (١٣) (١٤)  
 الرَّحِيلِ قَدْ أَسْرَجْتَ وَلَمْ تَتَحَرَّجْ . وَنَاقِدُ الْبَائِعِ عَلَى الْبَابِ وَالْعَزْلُ بِهَرَجِ . (١٥) (١٦)  
 عَلَيْكَ يَا سِرْفُ شَرْفٍ . لَيْتَ شَعْرِي نَقِي ( تَضَافُ إِلَى النُّظَافِ ) . فَتَقَامُ (١٧) (١٨)  
 أَخْرَفَقَالَ : مَا أَرَانِي إِلَّا بِالنَّهَارِ مَعَ الْحَطَامِ . وَبِاللَّيْلِ أَنْعَامُ . (١٩)  
 فَقَالَ : إِلَى مَتَى تَرْضَعُ شُدَى الْهَوَى . أَيْمَنَ الْأَنْفَةِ مِنْ

- 
- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| (١) ح : يَطْلِي .              | (٢) ح : يَدُلْ ، وَيَمْلُ = يَطْلِي .             |
| (٣) ح ، م : بِأَطْلِي .        | (٤) ح : مَحْل .                                   |
| (٥) ن فِي ح .                  | (٦) م ، ح : بِاعْبِيد .                           |
| (٧) ح : كَسَبَهُ .             | (٨) ح : يَسْرَشُ .                                |
| (٩) ح : وَتَنْظُرُ .           | (١٠) م : لَا يَفُوتُ .                            |
| (١١) أ : النَحْسُ .            | (١٢) ثَالِثَةُ الْأَثَانِي : حَرْفُ الْجَبِلِ     |
| (١٣) م : تَخْرُجُ .            | يَجْعَلُ إِلَى جَنْبِهِ أَثْنَانِ . وَضَاهُ       |
| (١٤) م : وَنَاقِذُهُ .         | بِثَالِثَةِ الْأَثَانِي : بِدَاهِيَةِ الْجَبِلِ . |
| (١٥) أ ، ت ، ح : وَالْعَزْلُ . | (١٦) أ ، ت ، م : يَضَافُ .                        |
| (١٧) م : النِّضَافُ .          | (١٨) ح : وَقَامُ .                                |
| (١٩) ز فِي ح : مَعَ .          |   |

(١) (٢) فصح أخلاق الطير ، لا تحزنك غير أخى من الشريد ، فالطائفة  
أمر من العلقم . بينا بارد الرشد غدّر . فإذا الخمر جزر . ويحك  
(٣) (٤) (٥) (٦)

١١٤ - ب قد نفي حركتى / خدمة البدن . وحوائح القلب كلها واقعة ، أنت ترى

ما تشفى وتضرب ، أنجز على قمتك . فقام سائل حزن الهيئة فخلط  
(٧) (٨)

(فى كلامه) قال الشيخ : (بيت جيد لو كان فيه ساكن فعاد فخلط . فقال :

العين) : فى الناس خفيف على القلب (ونهم خفيف) على القلب . معاشرة  
(٩) (١٠) (١١)

المبتدئ كالإصبع الزائدة إن تركت ثبات . وإن قطعت ألت . من أمتحن

بقرب من يكره كان كمن يلى بعد من يحب . الثقل عظم اللقمة وشعره  
(١٢) (١٣)

الظم وحساء الخف (وقذا فى العين) . واللطيف نسيم السحر ونسب  
(١٤)

الروح . فقلت : يا سيدى ما السبب لئى أن مجلثة الثقل أثقل من الحمل الثقيل .

فقال : لأن الحمل يشارك البدن الروح فى حمله فوالرجل الثقيل تنفرد الروح  
(١٥) (١٦)

وحدها بحمله وأنشد :

الأرض تشكوه إلى ربها ... والحوث من وطأته مثله (١٨)

وما له معنى سوى أنه ... قد أمنت بلدته الزلزلة (١٩)

(١) أ ه ت ح : أخلاق . والأخلاق : هى الأنسدة .

(٢) ت : الطير . ح : الطير . والظفر : المرمضة لغير ولدها ، ويطلق على زوجها أيضا .

(٣) أ ه ت م : وإن . (٤) ت : بسادر .

(٥) أ ه ت م : وإن . (٦) أ ه ت م : الجرم .

(٧) ح : الجوار . أ ه ت م : أنجز ولعلها ما أئنته .

(٨) ن فى ح . (٩) ن فى ح .

(١٠) م : خفيف . (١١) أ ه ت م : ونهم خفيف .

(١٢) ح : وقذا فى العين . (١٣) أ : ونسب

(١٤) ح : مجاورة . (١٥) م : شارك .

(١٦) أ ه ت : يتفرد . (١٧) م : ربه .

(١٨) حق البيت أن يكون على النحو التالى (الحوث يشكوه إلى ربه ...

والأرض من وطأته مثله )

وذلك لأن الحوث مذكر .

(١٩) ن فى ح .

نقام آخر فَنَقَطَحَ الكلامَ بِسَوْالِ باري . فقال الشيخُ : لا تَقْطَعُوا طَلبا فَإِنَّ  
 (١) (٢) (٣) (٤)  
 الْبِقْطَمَةَ لَا يَطْرَحُ معها زُورُ إنكارٍ (نقام سائل) فقال : لى جَـارُ  
 يَدِي نَقال : ويحك إذا رأيتَ الصديقَ قد خان فلا تُتَكِرْ جَوْرَ الجارِ  
 (٥) (٦)  
 وانشد :

قد كُنتَ أطلبُ من عدوى عَرَّةً ... فالآنَ أطلبُ من صديقى مَخْطَما

١١٥- أ / فقال له قائل : ما أكرهُ حُصادَكَ ؟ فانشد :

يَحْصِدُونى فوسى على صَنْعَتى (٧) ... لأننى فى صَنْعَتى فـاِرسُ  
 سَهْرَتُ فى ليلى واستَمَعُوا ... هل يستوى السَّاهِرُ والنَّائِسُ ؟

ثم قال : ما ينفهم حَصْدى . وقدسى فوقهم قَهْلُ يدى .

كم بُذِنَ قَدْ ضاقتْنى ... ففَرَّيْتُه صَفْحًا وقَـرا

كم حَاصِدٍ عابَرْتُهُ ... فظَنَنْتُهُ بِالصَّبْرِ صَـرِيـرا

ثم قال : الحَصْدُ فى أَبْدانِ الطَّوَيْدِ مِثْلُ الجَزِيرَةِ وطِحالِ البَحْرينِ ، المَصْدُ (٨) (٩)

فى رِيفِ الطَّائِفِ ، والحَصْدُ فى حَيٍّ خَيْرٌ ، الحَصْدُ قَفْذٌ من أى وجـه

سَمْتَهُ حَصْدَكَ . وانشد :-

ما لِلْحَصَوْدِ إِذا جَلَسَ ... عَدَى سَوى ضَيْقِ النَّفْسِ  
 اَطْلُ طَيْبِهِم (هل أنسى) (١١) ... ووجوههم تَقْـرا (عَمَسَ) (١٢)

(١) أ ه ت م : بقطعة . (٢) أ ه ت : لا يطرح .

(٣) أ ه ت : ووزكار . (٤) ن فى ح .

(٥) ح : جـار . (٦) ن فى ح .

(٧) ح : يحصدونى . (٨) ن فى ح .

(٩) ح : دما ميل . (١٠) ز فى ح .

(١١) يشير إلى قوله تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن

شيئا مذكورا) سورة الإنسان آية ١

(١٢) يشير إلى قوله تعالى : (عسى وتولى . أن جاءه الأذى) سورة عسى آية ١

ثم قال : لا يُحسد إلا ذورُثية رائدة . وفي الحسد للمحبوس الكبرُ فائدة . قلت :  
(١) (٢)  
الحسد من الدواهي . فالفائدة ما هي . قال : ( تقع طي ) المحبوب فيقتبها  
المحسود ، وأنشد :

إذا عشت أن تلقى عدوكَ رافعا ... وتقطعه غما وتحرقه قسا  
(٥) (٦) (٧)  
فسلم العلى وأزدد من العلم إنه ... من ازداد علما زاد حاسده غسا

١١٥ - ب ثم قال : كلاس أفور من الشمس وحديث يجلس أتم من جُلجل . فما يعينني /  
ولا من هو أطل من لا . إلا أن حاسدي في ظلِّ سِلعي آمن من ظباء الحرم ،  
ولو شئت تركتهم أبكى من يتيم ، وكما أن كلاس أحرَّ من النار ، فحسودى  
(٨) (٩)  
أبرَّ من الطلج ، غير أن داء الحسد ( أدب من قرأ ) ، وأنشد :

نبي إلى البهم الكواذب أنسى ... طرف الطهم والأعر الأفسح  
(١٠) (١١) (١٢)  
يوليتني عزز العيون لأنسى ... غسَّت في طلب العلى وتمبَّحوا  
(١٣) (١٤) (١٥)  
وجذبتُ بالطول الذي لم يجذبوا ... ومنعت بالقرب الذي لم يمنحوا  
لولم يكن لي في الصدور مهابة ... لم يطمعن الأعداء فيَّ ويقدحوا  
نظروا بعين عداوة لو أنهم ... عين الهوى لا تمنعنوا ما استبحوا  
(١٦) (١٧) (١٨)  
( من حيث خيف الليث حطَّ له الزبي ... وقدت لشمرته الكلاب النيسج )

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| (١) م : على .                                   | (٢) أ ، ت : أكثر .                    |
| (٣) أ ، ت ، م : تقع .                           | (٤) م : هما .                         |
| (٥) ح : الغفل .                                 | (٦) ت : فإنه .                        |
| (٧) ج : فضلا .                                  | (٨) م : يتم .                         |
| (٩) أ : البلج .                                 | (١٠) أ ، ت ، ح : الكواذب .            |
| (١١) الطرف : الكريم من الخيل وغيرها .           | (١٢) أ ، ت ، م : خزر .                |
| (١٣) ت : وتصيح .                                | (١٤) أ ، ت ، م : يجذبوا .             |
| (١٥) جميع النسخ : ومنعت بالقرب الذي لم يمنحوا . |                                       |
| (١٦) جميع النسخ : وفدت .                        | (١٧) م : لشمرته . وشمرته : الشدة التي |
| (١٨) ن في ح .                                   | وقع فيها الأسد حين وقع في الزبى أي    |
- الحفرة .

فصاح الناس بأجمعهم نفوسنا وقاوتك . وكلنا والله حبوك ومقاوتك . فقال :  
الصديق الألوف بالألوف . كم مدح أنه من الأصادي . وهو غير صادي . إذا لم  
مدح وإذا غاب غاب . كنت أقول لا يعلج لي من الأعداء إلا فلان أو فلان . فحككت<sup>(٣)</sup>  
التجارب الأوان وأنشد :  
(٤)

كم جيت طولا وعرضا ... وجلت أرضا فأرضا

وما ظفرت بخيل ... من غير غل فأرضا<sup>(٥)</sup>

فقال بقائل : ماسعنا قد أسرع من جوابك ( ولا أقرب من خطابك ) فأنشد :

(٦) قال له : البرق . وقالت له الريح جميعا وهما ماهما .  
(٧)

أنت تجري معنا ؟ قال : إن ... نشطت أضحككما ينكما<sup>(٨)</sup>

إن ارتداد الطرف قد فنيته<sup>(٩)</sup> ... إلى المدى سبعا فمن أنتما  
[على]  
(١٠)

قلت ياسيدي : نراك تسرد البديهة كأنه محفوظ وفي بعض الأوقات تتوقف

يسيرا . فقال : تزدهم الألفاظ على جادة اللسان فأنت لتقديم المستحسن

والمستحق . ثم قال : حسنوا كلامي فإن التحسين كتحريرك الأصابع على

الضرع . وأنشد :

وتهتزل للظفر البحار وإنهما ... لمستغنيات عن نوال السحاب

(١) ح : وأصدقاوتك .

(١) ح : كلنا .

(٢) أ ، ت م : إلا وأنى . والأوان جمع  
أنية .

(٣) م : فحككت .

(٤) م : حبيبت .

(٥) أ ، ت ، ح : قالت .

(٦) زفي ح .

(٧) أ : أضحكما .

(٨) م ، ح : أنت .

(٩) أ : يتوقف .

(١٠) أ : قدفته .

فَقَالُوا : ( قد جمعت العلوم فما رأينا مثلك في زمن . فقال : من أفتى وما أفتنَّ  
(١)  
، أفتات وأفتن . وأنشد :

أَلَا الْكَلَامُ فَمِئْدَانٌ فَوَارُكُـهُ ... تَقْرَأُنِي دُونَ الْخَلْقِ خُـزْنُـهُ  
فَهَلْ مَوَى كَلِمِي دُرٌّ سَمِعَتْ بِهِ ... الْقَلْبَ يَنْظُرُهُ وَالنَّطْقَ يَنْشُرُهُ  
(٢)

(نظام ذو قلب) فقال : دُلَّنِي عَلَى طَرِيقِ الْفَضَائِلِ ، فَقَالَ : طَبِيعَتُهَا الْعَمُورُ  
(٣) (٤)  
، وَتَوْبَتُهَا الْمَبْرُورُ وَحَسَنُهَا يَنْبَغُ الْأَضْطِجَاعُ عَلَى الْجَنْبِ . فَقَالَ : قَدْ ظَنَنْتُ الْفَتُورَ .

فَقَالَ : زُحَلٌ فِي بَيْتِ النَّشَاطِ . قَالَ السَّائِلُ : كَيْفَ يَهْتَمُّ أَذْكَارُ الْعَالَمِينَ  
أَبَدًا فَقَالَ : مِنْ اشْتَغَلَ بِالْعَمَارَةِ اسْتَغْلَّ الْخَرَجَ . مَا فَاحَ الْعُودُ حَتَّى احْتَرَقَ ،  
(٥)

فَطَرِبَ ذُو الْقَلْبِ وَتَوَاجَدَ ، فَأَنْشَدَ الشَّيْخُ :

رَأَى الْبَرَقَ نَجْدِيًّا فَحَنَّنَ إِلَى نَجْدٍ ... وَبَاتَ أَحْمَرَ الشَّقِيقِ فِي قُبُفَةِ الْبُعْدِ  
(٦)

ب - ١١٦ / رِيحَالِجٌ طَبَا طَبَتْ بِدُ النَّوَى ... عَلَى جَمْرَةِ التَّوْدِيعِ فِي لَهَبِ الْوُجْدِ  
وَمَا أَنْطَقَتْ الْبَارِقَاتُ تَشْهُوْقًا ... لِنَجْدٍ ، وَلَكِنْ لِلْمَقِيمِينَ فِي نَجْدٍ  
(٧)

فَصَاحَ : دُلَّنِي عَلَى طَرِيقِ الْقَوْمِ . فَقَالَ : الْمَضَى بِوَادِي الْجُوعِ وَالْمَعْشَى  
(٨)

بِوَادِي السَّهْرِ إِلَى أَنْ تُلَوِّحَ بِوَادِي الْقَبُولِ . فَقَالَ : إِنِّي لَا رَجُوءَ أَنْ أَلْحَقَ  
(٩)

بِالْقَوْمِ . فَقَالَ : هَذَا رَأَيْتُنِي النَّوْمِ . وَبِحَكَ أَتَسْأَلُ الْأَهْمَرَارَ .

- 
- |   |                    |
|---|--------------------|
| (١) ن في ح .  | (٢) ز في ح .       |
| (٣) م : وحسكما . الحسك : نبات له ثمرة خشنة تتعلّق بأصواف الغنم ، وأوسار الإبل . ومنه حسك السعدان . ويقال : كَانَ جنبه على حسك السعدان : | قلق متعلّل .       |
| (٤) ن في م .  | (٥) م : ذو اللب .  |
| (٦) أ ، ت ، م : نجدنا .   | (٧) ح : فالمعشَى . |
| (٨) ح : يلوح .  | (٩) ح : القوم .    |
| (١٠) أ ، ت ، ح : آمال .   |                    |

بأعمال الأشرار . يا مَنَعَتِ العِزِّ أين أنت والطريق ؟ سبيلٌ نصب فيه آدمُ ،  
(١) (٢)  
وَنَاحَ لَا جِلَّةَ نوح ، وُوسٍ في النار الخليل ، واضطجع للذبح إسمايل ، وجمع  
(٣)  
يوسف بدارهم ، وذهبت بالبكا عَيْنُ يعقوب ، وتعبَّ يردُّ ( كُن ) موسى ،  
وزاد على القدار بكاء داود ، وتقصَّ في الملك ميش سليمان ، وهام مع الوحش  
(٤)  
عيسى ، وطالَّ الفقر محمد ( على الله طيه وسلم )

فَيَا دَرَّهَمَ بِالْحَزْنِ إِنْ مَرَّكَهَا ... قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالُ  
أُولَى قَدَمٍ فِي الطَّرِيقِ بِذَلِكَ الرُّوحِ يَا جَنِيْدَا حَفَرٌ يَأْسُهُ اسْمُ .

بدم الصَّحْبِ سَاعَ وَحَلَمَ ... فمن الذي يبتاع بالمِصْرَ  
ثم نزل متواجداً وَرَّ ، فقلت : طُمَّ عَلَى وَزَهْدُ أَبِي ذَرٍّ . فَنَهَمْتُ إِلَى السَّكَنِ حَتَّى  
سَكَنْ . وَأَنَا أَقُولُ : رُوحِي عِنْدَكَ مِنْ سَكَنِ . ثم أَتَلَّتِ الرِّجَابَ بِالْأَصْحَابِ .  
فقلت : مَا اسْمُ هَذَا ( الْعَالَمِ النَّقَابِ ) ؟ فَقَالُوا مَا كَشَفْنَا عَنْهُ النَّقَابَ . وَكَمْ  
قَدْ سَأَلْنَاهُ مَرَّةً دِينَ إِلَى الْبَابِ . فَيَقُولُ / : قَدْ دَفَنْتُنِي الْأَبْيَابَ . فقلت : أَوْ مَا  
(٦)  
فَهَمْتُ مَا يَقُولُ أَلَيْسَ الْأَبْيَابُ الْمَقُولُ ؟ هَذَا أَبُو التَّقْوِيمِ . فَرَجَعْتُ أَنَا  
(٧)  
وَصَاحِبِي بِالنَّفْعِ الْعَظِيمِ .

تفسير غريبها : -

(٨)  
دهدت الشيء : ظلت بعضه على بعض ، والأُيُنُ : التعميب ،

(١) م ح : وأصبح . (٢) أ ع م : إسحاق .  
(٣) ح : برد أن - وإشارة إلى قوله تعالى ( قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي الْفَقِيرَ ) قال رب أرزقني أنظر اليك قال لن ترأسي  
ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترأسي ( سورة الأعراف آية ١٤٣ ) .

(٤) ز في ت م ، . (٥) م : فيادارها .

(٦) ن في أ . (٧) ق فو ح .

(٨) ت : ذهبت ، أ : دهست .

وفاء : رجع ، وقوله أدب من قرأ : لأنه يدب من كعب إلى مطلوبه ، والعالم  
النقاب : الذي قد نقب عن العلوم .

- الحقامة السادسة والثلاثون : في رواة العشق -

علق بظبي شخص هوى . فكما رفعت عن نجي هوى . فكنت أعاني من ثقل حمل<sup>(٢)</sup>  
ذلك وأعالج . أكثر من ثقل رمل عالج . فيينا أنا ليلة في ثقل عظيم . إذ<sup>(٣)</sup>  
طرق الباب على أبو التقويم . فتفتحت ( له فارتحت ) إليه فحدثني الفرائب .<sup>(٤)</sup>  
وأنا بين يديه كالغائب . فقال : مالك ؟ فقلت : ظبي مشغول . فقال : لعله<sup>(٥)</sup>  
غالته غول . فقلت : صدق حدسك الجارى . أنا عاشق . فقال : وأعجبها<sup>(٦)</sup>  
صيد البازي والباشق . دلني على بعض سرك . لعلني أنظر في بعض أسرك .<sup>(٧)</sup>  
فقلت :

بدرٌ ولملٌ ونصن ... وجهٌ وشعرٌ وقصد<sup>(٨)</sup>  
( خمر وورد ) ودر ... ريقٌ وشعرٌ وخصد<sup>(٩)</sup>

فقال : ويحك ما تقول ؟ فقلت :

عشيق ظبي في هواه فعنده ... فريق وعندي شعبة وفريق<sup>(١٠)</sup>  
١١٧-٢ / إذا عطشت روعي أقول له : اسقني ... فإن لم يكن راح لديك فسيق<sup>(١١)</sup>

- |   |                           |
|---|---------------------------|
| (١) م : قريب .  | (٢) ن في م .              |
| (٣) ن في ح .  | (٤) سبق التعريف به .      |
| (٥) ز في ح .  | (٦) ح : وارتحت ، ن في م . |
| (٧) ح : بالفرايب .                                    | (٨) م : قال .             |
| (٩) ح : قلت .   | (١٠) ح ، حديثك .          |
| (١١) الباشق ، البازي ، والجمع بواسق . (١٢) م : مسرك . | (١٣) ن في م .             |
| (١٤) ن في ح .   | (١٥) ح : وخمر وورد .      |



(١)

فقال : عن تقول ( ياذا الأرب والمعقول ؟ ) فقلت :

مُج طس سلسلة الرِّمْلِ عَاصَا ... كُفِّرَ السَّائِلَ عَنْ أَدَمَ طَبَاهَا (٢)  
 (٣) (٤) (٥)  
 واسأل الأَرْسَمَ عَنْ مَا كَتَبَهَا ... وَأَرْوُ مِنْ عَيْنِكَ بِالذَّسَعِ صَدَاهَا  
 (٦)  
 رِمْنَا طَابَتْ بَسَلِي مَنَزِلًا ... قَبِلَ أَنْ أَلْقَتْ طِي الْخَفِيفِ صَاهَا  
 غَارَةٌ غَادَرَتِ الْعَبَّ بِهَا ... غَرَضًا تَرْمِيهِ عَنْ قُوسِ جَهَاهَا  
 ظَلَعْدَ أَصَتْ بِهَقْدَادِ الْعِشَا ... وَهِيَ بِالْخَفِيفِ فَلَا تُغْلِقُ يَدَاهَا  
 كَمْ رَمَى نَاطِرُهَا نَاطِرُهَا ... بِسَهَامٍ نَفْسُهُ شَفَاهَا (٧)  
 ففقال : ويحك أجننت ؟ فقلت :

طَبِيَّ بَحَارُ الْبَرَقِ فِي بَرَقِهِ ... غَمِتُ مِنْ إِبْرَقِهِ بِرَقِهِ  
 قَلَمُ أَرَلٍ أَرَشَفَ مِنْ رَحِيقِهِ ... حَتَّى شَفَيْتُ الْطَلَبَ مِنْ حَرِيقِهِ  
 ففقال : ويحك تشبت ، فقلت :

لَهَا وَأَعَارَسَ وَلَهَا ... وَأَبْصَرَ حُرْقَتِي فَرَهَا  
 لَهُ وَجْهٌ يَدُلُّ بِهِ ... وَلِي حُرْقٌ أَزَلُّ بِهِ (٨)  
 (٩) (١٠)  
 ففقال : ويحك اشرح لي مَصَابِكَ . وَقُلْ لِي : أَى سَهْمٍ أَصَابَكَ . فقلت : بِجُلَّةِ  
 (١١)  
 أُسْرِى أَنْ أَمْرًا دَهَانِسَى . وَالْهَانِسَى عَنْ ظِلِّ عَيْشٍ هَانَى . فَبِعَمَّتْ  
 رَاذِ تَبَعَتْ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْحَسَنَ صَعِبَتْ الْعَيْنُ

(١) زفوح ح . (٢) الأدم : الطعام .

(٣) الأرسم : جموعهم : الأثر الباقي من الدار بعد أن غلت .

(٤) ح : ما كتبها . (٥) أ : ر : ح : عينيك .

(٦) جميع النسخ شفتاها ، والسباق يقتضى ما أثبتناه .

(٧) ن فو ح . (٨) أ : ر : ما شاك .

(٩) أ : ما بك . (١٠) ح : قلت .

(١١) م : أسرا .

١١-١ بالحسن بن هاني (١) / أرتهنني قوس حجاب (٢) . ولا قوس حجاب حجب (٣) . (٤)  
 مَدَّ الوترَ فوترَ فوترَ (٥) . ربي كَيْدًا مفروحة . ورباها فتركها مفروحة . (نقال : هيه) (٦)  
 فقلت :

يا عجباً صادني هَـكَاذَ طس (٨) ... وَجَوَّةٌ ظليُّ يَصَادُ بِالْحَيْلِ (٩)  
 مَدَّ حبالاً من الدوايب واسـ (١٠) ... سترهف يري نصلان الكحل  
 ما اختص مني السقام طارحة (١١) ... كل جهاني أغراض متَّهِلِ (١٢)  
 وهتف ينظر إلى . فقلت :

من الذي أفتى عيون المها (١٥) ... بأن ما تَلِفَ (لا يُفْسِدُ) (١٦)  
 ساروا بظلي دون جسي نما ... تنفعني الجُدَّة والأعْظَمُ  
 واستحسنوا ظلي فمن أجلمهم ... استغفر الله لمن يظلمهم  
 فقال : كنت عن صبح ترقى (١٧) / غره نبوح الدعوة (١٨) . (١٩) (٢٠) (٢١)  
 عن الرغوة فقلت : لقد لقيت من المشق (عرق القربة) . (لذلك أطلو كاني حربة) (٢٢)  
 ولو ترك القطا للنوم لنام . ولكنه لا ينام من اللثام . وأنشد :

مُسْتَهَامٌ ضايقٌ مَذْهَبُهُ ... في هوى من عَزَّ مطلبُهُ  
 كل أمرى في الهوى عجب ... وخلص منسه أعجمُهُ

- (١) الحسن : يريد به الحسن البصري ، والحسن بن هاني : أبو نواس .  
 (٢) ت : أرتهنني . (٣) يريد حجاب بن زارة التميمي ، وكان لقومه منزلة .  
 (٤) ن في م . (٥) ح : ووقع فوتر فوتر : أي شدت الوتر فهلكت .  
 (٦) ن في ح . (٧) ن في ح .  
 (٨) أ ه ت ه ح : عاذا . (٩) ح : حرة .  
 (١٠) أ ه ت ه م : يري . (١١) م : خارجة .  
 (١٢) التشبيل : الذي أصابته حوادث الدهر . (١٣) م : قهتف ه ح : قهبت .  
 (١٤) ز في ح : فترقى بي وأفلق ظي . (١٥) م : ما يطف .  
 (١٦) ح : لا تنرم . (١٧) ز في ح .  
 (١٨) المثل : أعن صبح ترقى . (١٩) أ ه ت ه ح : نبوح . والنبوح : ضجة الحمى  
 (٢٠) ن في ح . وأصوات كلابهم .  
 (٢١) أ : والأذن . (٢٢) أ ه ت : الدعوة .  
 (٢٣) ن في ح . والحرية المذكورة : لحملها الحرية ، يريد الحرية .  
 (٢٤) يضرب مثلاً . والقطا : اسم طائر معروف .  
 (٢٥) ح : أمرى .

(١) (٢) (٣) (٤)  
 فقلت : الآن قد أسرع بسى الهوى . فاشرع لى فى الدوا . فقال : الرائد لا يكذب  
 (٥) (٦) (٧)  
 ١١٨- ب أهله اسمع من ( حطب الدهر أشرطه ) يدلك على الطريق / ( ولا حنيف الحناتم )  
 (٨)  
 فقلت : أنجز حر ما وعد ، فقال : إليك يساق الحديث ( ورب أخ لك لم تلدّه )  
 (٩)  
 أمك ( فقلت : ( شئشنة أعرفها من أخزم ) فقال : اخر فبهلينا تسمع . فقد  
 (١٠) (١١)  
 أجمعت أن أجمع الدوا أجمع . العشق لهج بصورة . يصير صاحبه فى صورة .  
 (١٢) (١٣)  
 وهو من أغراض البطالين . وأمرأى الفارغين . يتحلل الأشباح التحول . فتحل  
 الأزواج بالذبول . فالدمع هاطل . والرأى عاطل . والحمرات تتتابع والزفرات  
 تتتابع . والانفاس لا تتعد . والوسواس يشتد . والعيون طول الليل ساهرة .  
 (١٤)  
 والظوب قد نسبت الآخرة . ومتى زاد أخرج إلى الجنون . وقد سمعت بعزرة  
 (١٥) (١٦)  
 والمجنون . وأنشد :  
 (١٧) (١٨)  
 قالت : جنت على رأى فقلت لها ... الحب أعظم ما بالمجانين  
 الحب ليس ينقو الدهر صاحبته ... وإنما يصرع المجنون فى الحين  
 ثم عاد إلى الإنشاد :  
 هل الحب إلا زفرة بعد زفرة ... وحر على الأحشاء ليس له برود

- |  |                    |
|--|--------------------|
| (١) ن فوم .  | (٢) ح : أشرع .     |
| (٣) أ ، م : فى .   | (٤) ح : فاسرع .    |
| (٥) م : سن .   | (٦) زفى ح .        |
| (٧) الحناتم ، ح : الحياة ثم ، والثل هو : أدل من حنيف الحناتم الميدانى ١/ ١٨٤ . | (٨) زفى ت .        |
| (٩) ن فوم .  | (١٠) ح د وأجمع .   |
| (١١) أ ، ح : تصير .  | (١٢) م : بالتحول . |
| (١٣) ح : فتستحيل .   | (١٤) م : خرج .     |
| (١٥) أ ، م : والمجنون .  | (١٦) ت : فأنشد .   |
| (١٧) جمع النسخ : رأس .   | (١٨) ح : أسهل .    |

وَلَيْفَ دَمِيعِ الْعَمِينَ بِأَمَّةٍ كَلَمَا ... بِدَا طَمَمٍ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَسْأَدُ  
 ثُمَّ قَالَ : وَمِنَ الْقَوْلِ الْبَارِعِ ، قَوْلُ الْبَارِعِ . ( فَأَلْقَى لَهُ السَّمِيعِ ) .  
 أَيْتُ نَارُ قَلْبِكَ إِلَّا اسْتَحْمَارًا ... وَمَاءٌ شَتُونِكَ إِلَّا انْتِهَارًا  
 وَكُنْتُ صَهْوَرًا قَبِيلَ الْفِسْرَايِ ... فَهَلَّا أَطَقْتَ عَلَيْهِ اضْطِهَارًا  
 ١١٩-٢ / كَانَ لَمْ يَخْلُفْ بِسَوَاكِ الْهَمُورَى ... وَلَا اخْتَلَّ غَيْرُ سَوِيْدَاكِ دَارًا (٣)  
 وَقَدْ سَأَلَ قَبَسٌ بِهِ هَائِئِثًا ... فَمَا أَدْرَكَتْ طَائِرُ مِنْهُ شَارًا  
 وَأَوْدَى بِغُرُورَةٍ مِنْ قَلْبِهِ ... فَلَمْ يَخْنُ عُرْوَةً غَدَا انتِصَارًا (٤) (٥)  
 وَمَاتَ بِدَائِمِهِمَا تَوَمُّ ... أَحْيَا كَرَامًا وَمَاتُوا غِيَرَارًا (٦) (٧)  
 وَأَنْتَ عَلَى إِثْرِهِمْ سَسَالِكُ ... سَبِيلُهُمْ فَالْفِرَارُ الْفِرَارَارَا  
 ثُمَّ قَالَ وَلِغَيْرِهِ . عَلَى قَانُونِ سِيرِهِ (٨)  
 مِنْ سَرَّةٍ أَنْ يَرَى النَّيَايَا ... بِعَيْنِهِ مِنْظَرًا صُرَا حَا  
 تَخَيَّرَ كَأَسَا مِنَ التَّجَسُّنَى (٩) ... وَلِيَعْتَشِقَ الْأُوجَةَ الْبِلَاحَا  
 يَا أَحْيَا أَرَأَيْتَ مَرَا ضَا ... فَاخْتَلَّتْ أَعْيُنَا صَحَا حَا  
 تَلَّتْ : أَحْمَرِي عَنْ بَعْضِهَا جَرَى عَلَى الْعَشَّاقِ . فَقَالَ : ( مَحْنٌ لَا تَطْلُقُ ) (١٢)  
 سَجُورٌ لَيْلَى لَا يَعْرِفُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا . غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الْوَسْوَاسُ . فَهَرَبَ  
 إِلَى الْوَحْشِ مِنَ النَّاسِ . فَهُوَ الْقَائِلُ :

- (١) زنى ح . (٢) أ ه ت : وَأَنْتَ .  
 (٣) م : دَار . (٤) ح : تَفَسَّنَى .  
 (٥) أ : عَزْوَةٌ . (٦) ح : وَأَحْيَا ه ت : أَحْيَا -  
 (٧) جَمِيعُ النُّسخِ حَرَارًا وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتُهَا .  
 (٨) ن فى م . (٩) م : النَّضَابَى .  
 (١٠) ح : يَا أَمْن . (١١) ح : حَدَثْنَى .  
 (١٢) ح : بِحَرِّ عَيْقٍ لَا يَطْلُقُ .

وَأَنى لَا جُلُسَ فِى النَّادَى أَحَدَثَهُمْ ... فَاسْتَفِيقُ وَقَدْ غَالَتْنِ الْقَبُولُ (١)  
 يَهْوَى بَطْنِي حَدِيثَ النَّفْسِ نَحْوَكُم ... حَتَّى يَقُولَ جَلِيسُ أَنْتَ مَخْبُولُ (٢) (٣) (٤)  
 ثُمَّ غَيْرَ الْمَجْنُونِ الْعِبَارَةَ . وَأَخْرَجَ الْمَعْنَى فِى غَيْرِ الْعِبَارَةِ فَقَالَ :  
 وَشَخَّلْتُ عَنْ فِهْمِ الْحَدِيثِ يَهْوَى ... مَا كَانَ يَخْلُفَانَهُ قُلُوبُ (٥) (٦) (٧)  
 وَأَدْنَيْتُ نَحْوَ حَدَّثِي نَظْمُورَى ... أَيْ . قَدْ فَهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَظْمَى (٨) (٩)  
 ١١١ - ب / قَلْتُ : ( كَيْفَ كَانَ ) حَالُ لَيْلَى بَعْدَهُ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَتْ تَخْتَارُ بَعْدَهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ  
 زَوْجُوهَا وَأَخْرَجُوهَا فَمَسَّرَ الْمَجْنُونُ عَلَى زَوْجِهَا وَهُوَ يَصْطَلِي بِجَمْرٍ . فَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو .  
 بِرَبِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى ... قُبِيلَ الْمَسْبُوحِ أَوْ قُبِلْتَ فَاهَا (١٠) (١١) (١٢)  
 وَهَلْ رَفَقْتَ طَيْكَ تَمَرُونَ لَيْلَى ... رَفِيفَ الْأَقْوَانَةِ فِى نَدَاهَا (١٣) (١٤) (١٥)  
 فَقَالَ : نَعَمْ فَقَبِضِي مِنَ الْجَمْرِ الَّذِى لَدَيْهِ بِيَدَيْهِ . فَمَا رَمَاهُ حَتَّى سَقَطَ لَحْمُ كَفَيْهِ .  
 وَخَرَّ مَفْشِيًّا عَلَيْهِ . وَلَقَدْ حَزَمَ الْحَزْمُ قَلْبَ عُرْوَةَ بِنِ حِزَامٍ . فَلَمَّا طَوَّقَهُ الْعِشْقُ  
 حَلَّ الْحِزَامُ . فَنَحَلَهُ الْحَبَّ النَّصُولَ . وَكَانَ إِذَا أَبْصَرَهُ الطَّبَّ يَقُولُ : (١٦) (١٧) (١٨)  
 جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْبِمَاةِ حِكْمَةً ... وَعِرَافُ نَجْدٍ إِنَّهُمَا شَفِيَانِ (١٩) (٢٠)  
 فَقَالَا : نَعَمْ شَفَى مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ ... وَرَاحَا مَعَ الْعُورَانِ يَبْتَدِرَانِ (٢١) (٢٢) (٢٣)

- (١) م : غَلَّتْ بِي . (٢) أ : ت : طَبِي . (٣) أ : ت : م : النَّاسُ .  
 (٤) ع : نَحْوَهُمْ . (٥) الْعِبَارَةُ : الْعَيْنُ الْبَاكِيةُ . (٦) زَفَى ح .  
 (٧) ح : وَعِنْدَكُمْ . (٨) ح : وَأَدْنَى .  
 (٩) دِيوانُ مَجْنُونِ لَيْلَى ص ٢٢ نَقْلًا عَنْ مِصْرَاعِ الْعِشْقِ ٢٣٢ وَسَطِ سَامِعِ الْمَسَامِيرِ ٧٧٠ ٧٧١ .  
 (١٠) ح : وَكَيْفَ . (١١) أ : تَخْتَارُ . (١٢) أ : ت : ح : رَفَقَتْ .  
 (١٣) ح : قَرِيعَ . (١٤) أ : ت : ح : رَفِيفَ .  
 (١٥) دِيوانُ مَجْنُونِ لَيْلَى . نَقْلًا عَنْ الْأَغَانِي ٢٤ / ٢ ، بَسْطِ سَامِعِ الْمَسَامِيرِ ٨٠ تَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ ٦٤  
 دِيوانُ الصَّبَابَةِ ١٠٩ ، الْخَزَانَةُ ٤ / ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ ١٢٥ .  
 (١٦) زَفَى ح .  
 (١٧) عُرْوَةُ بِنِ حِزَامٍ : عُرْوَةُ الْعَذْرَى وَصَاحِبَتُهُ غَرَامُ ( انْظُرْ قِسْمَتَهُ فِى تَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ ص ٧٠ ) .  
 (١٨) أ : ت : ح : طَرَقَهُ . (١٩) م : (١٩) : الطَّبِيبُ وَالطَّبُّ : الْحَازِقُ الْمَاهِرُ .  
 (٢٠) م : شَفِيَانِ . (٢١) ح : فَقَالُوا . (٢٢) ح : وَطَامَا .  
 (٢٣) م : يَبْتَدِرَانِ .

فما تركا من سَلْوَةٍ يَعْلَمَانِهَا ... ولا حَرِيَّةٍ إِلَّا وَهْدَ سَكَبَانِي (١)  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا ... بِمَا حَمِنْتَ ( مِنْكَ الْغُلُوعُ ) بِسَدَانِ  
ثُمَّ أُنْشِدَتْ :

وَسَتَصِيحُ قَالَ لِي : إِذْ رَأَيْ ... دُيُوسٍ قَدْ أَهْرَقَتْ مَدَمْعِي (٢)  
مَتَى تَسْتَفِيقُ وَتَمْلُو الْهَيُوسِ ... فَكَلْتُ : إِذَا كَانَ ظَلَمِي كَمَعِي  
فَكَلْتُ : يَا سَيِّدِي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْعَشْقَ ظَلَمٌ (٣) ، وَانْتِزَاعٌ . وَلَكِنْ أَنَا/مُحْتَاجٌ إِلَى ذِكْرِ  
١٠٠-٢  
الْعِلَاجِ .

(٣)  
فَقَالَ أَوَّلُ مَا يُزِيلُ حَمِيَّةَ حُسْنِ الْعَشْقِ سَكَنِي حِمَى الْحِمِيَّةِ . فَمَتَى نَظَرْتُ  
(٥) (٦) (٧)  
نَظْرَةَ ذِي ظَلَمٍ . فَاقْطَعِ بِالْفَضْلِ تِلْكَ الْعُلُقَ . ( فَرِمَا حَارَسَكَا ذَاكَ الْعُلُقَ ) .  
(٨) (٩)  
فَإِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ امْرَأَةً يُمْكِنُ تَزْوِجُهَا . ( فَتِلْكَ مَدَاوِةٌ يُلْزِمُ تَزْوِجُهَا ) وَإِنْ كَانَ  
مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ . فَالْيَأْمُنُ أَوْفَى دَوَاءً (١٠) وَلَمْ يَمَسَّ الطَّالِبُ مِنَ الطَّلُوبِ  
(١١) (١٢)  
وَتَبَّ . فَطَمَحَ مَا فِي ( الطَّلُوبِ وَجَبَّ ) . ثُمَّ رَكِبَ لِلْبَقِيَّةِ الْأَخْلَاطَ . أَدْوِيَّةً مِنْ أَخْلَاطِ .  
مِنْهَا الْحَذَرُ مِنْ مُقَوِّبَةِ الْإِنْبِسَاطِ . وَمِنْهَا السَّفَرُ وَالنِّكَاحُ عَلَى رَأْيِ بَقَرَاطِ .  
(١٤)  
وَأُبْلَغُ مِنْ هَذَا الْفِكْرِ فِي عِيُوبِ الْمَحْبُوبِ . وَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنْ أَنْ تُبْذَلَ فَنِي

- 
- |  |                                   |
|--|-----------------------------------|
| (١) ح : مِنْ الْغُلُوعِ .                      | (٢) ح : قَدْ أَهْرَقَتْ .         |
| (٣) م : طَلَقَ .                               | (٤) م : وَمَتَى .                 |
| (٥) ت : ظَلَمَ .                               | (٦) أ : ت : فَاقْطَعِ .           |
| (٧) ن فِي ح .                                  | (٨) م : تَزْوِجُهَا .             |
| (٩) ن فِي م .                                  | (١٠) أ : ت : وَأَدَلَّ .          |
| (١١) ح : وَتَبَّ ، وَتَبَّ : ضَعُفٌ وَشَاخَ .  |                                   |
| (١٢) ح : الطَّلَبُ مِنَ الْمَحْبُوبِ وَجَبَّ . | (١٣) أ : ت : هَمْ : لِلْفَقِيهِ . |
| (١٤) ح : أَبْذَلَ .                            |                                   |



لَقِيَ فَنَاءَ ظَبْهَا مُتَعَلِّقٌ <sup>(١)</sup> ... بِمِنْهَافَاتٍ تَوَقَّتْ فِرْوَانِقُ

وَأَصْبَحَتْ مَوْتًا وَاحِدَةً طَلِيقَةً ... تَكُمُ بَيْنَ حَرْقٍ وَبَيْنَ طَلِيقٍ

ثم قال : إنا ابتلاك بالمحروب . ليظهر جوهر صبرك . نفس لفة آدم وخلف

يوسف طي أمرك . ثم قال : لقد شغلتك بي بمشك . قلت : لقد ذهب <sup>(٢)</sup>

من علي ومك . وقد لَانَ بِمَا تَعْرِى إِلَى . فبماذا الآن تَعْرِطُون . يقال :

النكاحُ رَأْسُ المَلاح . وَلَا بُدَّ مِنْ مَخْرَجٍ حَسَنٍ . لِمَنْ يَبْغِي مِنْ حَسَنٍ خَشِيك <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

الْحَسَنُ . قلت : صف لي يا أُنْقَى يَا أُنْقَى . فقال : الْخَشْيُ (بما تمل) <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

إليه التَّقَرُّعُ حَقًا . حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ . قلت : صف لي الحِمْيَرُ يَتَنَسَّى <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

مُتَلَدٌ . قال : إِنْ الطَّيْحُ لَا يُلْدُ . الْحِمْنُ حَتَّى يَطْبَسَ بِالصُّورَةِ . ويشهد به

أهل الفهم ضرورة . فإذا عَمَّ الْبَدَنَ وَغَشِيَ الْأَعْضَاءَ الرَّهْمِيَّةَ . كانت لأجساد

عزيرة نفيسة . نَأْمًا عَوْنُهُ نَاعِدًا لُ قَائِمَةُ الْبَيْقَا . مع تَأَسُّبِ الْأَعْضَاءِ . وأما <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

خُصُوصُهُ نَائِجٌ / الْأَعْضَاءُ الرَّهْمِيَّةُ فِي بَابِ الْحِمْنِ ثَلَاثَةٌ . كما أن الْأَعْضَاءَ <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>

الرَّهْمِيَّةَ فِي الْبَاطِنِ ثَلَاثَةٌ : فالوجه في مَقَامِ الْكَبِدِ ، وَالْقَمَرُ (في مَقَامِ) الدِّمَاغِ ،

وَالْعَيْنُ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ .

(١) أوت هم : حبها . (٢) أوت هم : فبماذا .

(٣) ح : فلا بد . (٤) ح : تَعْرِطُ .

(٥) أوت : ما يبتغي هم : ما يبتغي . (٦) ح : اللطيف .

(٧) ح : تَمِيلُ . (٨) ح : تَقْلِبُ .

(٩) ح : وَأَنْ الْحِمْنِ . (١٠) ح : يَطْبَسُ .

(١١) ت : وشهد ، ح : يشهد . (١٢) ن في ح .

(١٣) ح : الْحِمْنُ وَالْقَيْحُ . (١٤) ن في ح .

(١٥) م : والفهم . (١٦) ح : مَقَامِ .



فَإِذَا تَلَوْتَ (العَيْن) (١) وَتَقَى بَيَاضَهَا مَعَ شَهْوَةٍ فِي السَّوَادِ (٢) وَلَطَفَ الْفَمَ وَحَسَنَتْ (٤)  
الْأَسْنَانَ وَاعْدَلْتَ الشَّفَتَانِ بَسَادًا (٥) وَكَبَّرَ الْوَجْهَ بِقَدَارِهِ (٦) فِي سِيرَمٍ مِنْ  
سُنَّةٍ (٧) تَمَّ الْمَرَادُ (٨) وَأَحْسَنَ الْجِسْمَ مَا كَانَ كَالْقَضِيبِ الْغَضِيفِ (٩) وَنَتْنَى مَشْهَى  
اللَّهْفِ (الْهَيْفُ) (١٠) فَإِذَا عَظَّمَ الصَّدْرَ وَالثَدَى وَالْبَطْنَ فَبَيَّتَ الْكُتَيْفَ (١١) فَقَلَّتْ لَهُ :  
فَدَ وَصَفَتْ فَأَمِنْ أَجْدَ ذَاكَ (١٢) قَالَ : لَا يَكَادُ يَوْجِدُ ذَاكَ إِلَّا فِي الْأَثَرِ (١٣) رُجُوهُنَّ  
كِبَارٌ (١٤) وَمِنْهُنَّ عَفْوَارٌ (١٥) وَالْأَفْوَاهُ لَطَافٌ (١٦) وَالْقُدْرَةُ ظُرَافٌ (١٧) وَشَعْرُ السَّرَاسِ  
طَوِيلٌ مِيمٌ (١٨) وَهُوَ فِي بَقِيَّةِ الْبَدَنِ عَدِيمٌ (١٩) وَكَلَامُهُنَّ لَذِيذٌ لَا يَتَعَمَلُ (٢٠) وَحُسْرُهُ  
وَجُوهُهُنَّ خِلَقَةٌ لَا تَجُجِلُ (٢١) وَأَنْشُدْ (٢٢)

وَمَهْفُفٌ فَتَجَّ الشَّمَايِلُ أَرْجَعَتْ (٢٣) طَلَى مَطْمَنٌ وَجْهَهُ إِذَا جَبَا (٢٤)  
دَرَّتِ الطَّبِيعَةُ أَنْ تَارِحَ شَعْرُهُ (٢٥) لَيْلٌ وَأَذْكَتْ وَجْنَتُهُ سِرَاجًا (٢٦)  
ثُمَّ تَفَكَّرْ فِيمَا أُرْشِدُ (٢٧) فَتَذَكَّرْ وَأَنْشُدْ :

يَا عَصْبَةَ الْأَثَرِ أَولَا دَكَمَ (٢٨) مِنْ يُوسُفَ الْحَمَنِ وَبَلْقِيسَ (٢٩)  
الْحَاظِكُمْ تُجِي وَتُرْدِي السَّوْرَى (٣٠) وَحَسَنَكُمْ فَتَنَةُ الْبَلِي (٣١)  
فَقَلَّتْ : (هَنْ أَرْسَحُ) (٣٢) مِنْ ضَفْدَعِ النَّيْلِ (٣٣) فَقَالَ : الصَّحْبَةُ لِلْوَجْهِ (٣٤)

- (١) ربما يريد أنها تشبه اللوزة ؟ (٢) جميع النسخ : وتقى .  
(٣) م : سهل . والشهوة في العين أن يشوب سوادها زرقة .  
(٤) م : وحسنة . (٥) ح : تم المراد في سير من سنة عشر والسنة :  
(٦) أ هـ م : الوجه . الوجه أو دائرته أو الجبهة والجبينان (القاموس) .  
(٧) أ هـ م : القضيف . (٨) ح : فأما .  
(٩) ح : فقال . (١٠) ز في م .  
(١١) ح : لا يتمل . (١٢) ح : ولا تججل .  
(١٣) ن في ح . (١٤) أ هـ م : شراجا .  
(١٥) م : هذا رشح . أ هـ م : ح : هن أرسح . وأرسح التي أشتهاها من الرشح  
محركة : فة لحم العجز والفخذين (القاموس) .  
(١٦) ح : للوجوه .

١٢١ - ب وذلك / عابر سبيل ثم إن للشعر توايح مفره . وليس للأتراك ربح تتكريرة .  
وأنشد : (١)

يا بلى أنت لقد طبع ... لك لنا شأاً وصفاً  
(٢)

ضاق فترك العذب والعيب ... من وشى لا يسقى  
(٣)  
ثم قال : لمن ( غزوانة ) توجب العفة . ولهن حسن صفة وألفة . والغاية  
منهن أن تكون الجارية تشبه بالخلام . فذلك للنية نهاية الكمال والنظام .  
(٤)  
وأنشد : (٥)

غلامية الأعضاء مهضومة العشا ... بقدر تحسن البان أوراقه الشعر  
ثم جعل يتنقل :

وفتية من كرامة الترك ما تركت ... للرد كباتهم صوتاً ولا ميتاً  
(٦)

قوم إذا قولوا كانوا ملائكة ... حسناً وإن قولوا كانوا عاريتاً  
(٧)

مدت إلى النهب أيديهم وأعينهم ... وزادهم طلق الأحداق شبيهاً  
(٨)

ثم قال : وبعد غاياك والحسن الفائق . فقلت : منعني الحسن الرائق . فأنشد :  
(٩)

ولن ترى الدهر مرغى مؤنثاً أبداً ... إلا رأيت به آثاراً مأكولاً  
(١٠)

ثم قال : أوليس قد نهيتك عن العشق . أو ما كذاك مارماك من ( الرشيق )  
ويحك ما يتم في الدنيا غرض . ولا عن الآخرة عوض .

(٢) ن في ح .

(٤) ح : فذا .

(٦) ح : وكباتهم .

(٨) أ ، ت : شبيهاً .

(١٠) ح : وإن .

(١) ن فحاح .

(٣) أ ، ت : يوجب .

(٥) ن في ح .

(٧) ح : الزهد .

(٩) ن في ح .

(١١) ن في ح .

(١) فاحذَرُ أَنْ يَذْهَبَ الزَّمَانُ بِمَا يَنْهَبُ الْإِيمَانَ . وربما عُلِقَتْ بِالْعَمَلِ الْمَسِينِ  
 ١٢٢- فَأَرَادَ . فعليك / بذات الدِّينِ تَرَبَّتَ يَدَاكَ . ومتى أَحْصَيْتِ الرَّأْيَةَ فَرَجَهَا  
 فَارْجَهَا . وإذا رَأَيْتِ صِلَاحَ الرَّأْيَةِ فَمَلِّ . فكم فَيَهِنُ مِنْ عُلٍّ قَسِيلٍ (٣) . ثم  
 قَالَ : وَدَعْنِي وَدَعْنِي . فَأَعْرَضْتُ عَنْ جَوَابِهِ فَقَالَ : إِيَّاكَ أَعْنِي . فَكَلْتُ : أَنَا  
 مَعَكَ بُوْدَى أَسْرَحَ . وبُوْدَى أَنْ لَا تَسْرِحَ . وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ مَرَضَى عَلَى شَكَا .  
 فما أزال أشكر الطبيب الذي شفى . فَسَلَّمَ عِنْدَ انْطِلَاقِهِ وَذَهَبَ . وَفِي قَلْبِي مِنْ  
 فِرَاقِهِ الْقَهْبَ .

تفسير غريبها : - (٦)  
 عرق القرية : يضرب مثلا للشدة لأن حائلها يعرق . وقوله حلب الدهر  
 أسطره : يضرب مثلا للعالم بالدهر ، والأشطر : جمع شطر ، وأصله في حلب  
 الناقة ، لأنك تحلب شطرا ، ثم تحلب الشطر الآخر وَخَنِيفُ الْخَنَائِمِ : كان ماهرا  
 بالدلالة ، وقوله : شَنِيشَةَ أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْزَمَ : يضرب مثلا للرجل يشبه أباه ،  
 والشَنِيشَةُ : الخليفة والطبيعة . وَأَحْزَمَ مِنْ أَجْدَادِ حَاتِمِ الطَّائِسِيِّ . فلما  
 فعل حاتم ما فعله من الكرم قال هذا فد حق نفسه ، والمهيف : جمع هيفاء

- (١) أ ، م : واحذر .  
 (٢) المرأة السوء يقال لها نل نل ( أساس البلاغة ) .  
 (٣) م : فقال .  
 (٤) ح (٥) : لا تسرح .  
 (٦) ن في ح .  
 (٨) ن في ح .  
 (١٠) أ ، ت : الخنائم ، ح : الخنائم .  
 (١١) ت : سيسنة .  
 (١٢) ح : أحزم .  
 (١٣) م : تنسرب .  
 (١٤) ت : والسيسنة .  
 (١٥) ح : أحزم .

(١) وأهيف وهو الضامر البطن ، والخزونة : الآفة ، والرَّهَق : الوجه من الرَّمس .  
(٢)

- المقامة السابعة والثلاثون : في العُرلة -

من أَصْغَبِ مَآيُونَ نَى ( عُرَى ) أَشْفَارِي . مَا جَرَى فِي بَعْضِ أَشْفَارِي . فَنَزَتْ (٤)  
(٥) من أَذَى أَمَّجَانٍ مُقِيمَةٍ إِلَى بَادِيَةٍ . ( فَإِذَا أَنَا بَنِيَانٍ عَظِيمَةٍ بَادِيَةٍ ) . / فَنَلَّاح  
لِي الْوَقُودِ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ ، فَمَاحِ بِسِ الْجُوعِ الْمَجْهُودِ الْعَجَلُ الْعَجَلُ . فَلَمَّا  
قَرِبتُ مِنْ أَطْنَابِ تِلْكَ الْجِلَّةِ . رَأَيْتُ مِنَ الْأَعْرَابِ سَادَةً جِلَّةً . كُلِّهِمْ قَدْ ( أَشْشَى ) (٦)  
بِالْ عَكَاسِ . فَالْعَرَضُ لَيْنٌ وَالْعَرَضُ يَابِسٌ . أَهْلُ الْقَوْمِ إِهْلًا مِنْ يَمُوكَ ( هَجْمَةٍ ) .  
فَهَجَمَتْ عَلَيْهِمْ سَتَعْمَلًا هَجْمَةً . فَتَمَلَّتْ فَقَالُوا : ( مَرْحَبًا وَحَلَلْتُ فَحَلُّوا الْعَبَا ) .  
ثُمَّ نَادَوْا يَا غَلَامُ عَجَلِ الْقَرَى ، وَقَالُوا : مَا عَدَدْنَا طَعَامَ الْقَرَى . إِنَّمَا هُوَ لَيْنٌ وَلَبَّاسٌ (١٢)  
وَزَيْدٌ . ( وَزَيْجٌ ) مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ ( الْبُؤْدِ ) . فَقُلْتُ : وَهَلْ يُؤْتَرُغِرُ هَذَا (١٤)  
الطَّعَامُ غَيْرَ الطَّعَامِ . عَلَى أَنْ رِيحَ الْعَجُوزِ ( الرِّيحُ ) . إِلَى كُلِّ الْمَأْكُولِ شَيْقٌ .  
فَلَمَسْنَا عَلَى الْغِيَّانِ . جُلُوسَ الْإِغْوَانِ . فَكُنَّا تَأْوِلُ لَجُوسِ ( الْوَشِيقَةِ ) بَعْدَ  
الْوَشِيقَةِ . كَمَا يَتَأْوِلُ الْعَاصِقُ عَشِيقَةً . (١٦)

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| (١) ن فو ح .                          | (٢) ح : الواجدة .                                     |
| (٣) أ ، ت ، م : مَاتَرِي .            | (٤) أ : فَنَزَتْ .                                    |
| (٥) ن فو ح .                          | (٦) م : أَنْسَى .                                     |
| (٧) ح : عَكَاسٌ بِعَكَاسٍ : كَثِيرٌ . | (٨) أ ، ت : فَالْفَرَضُ .                             |
| (٩) ن فو ح .                          | (١٠) ح : بِالْيَبَسِ .                                |
| (١١) ز فو ح .                         | (١٢) ح : طِيمَسَ .                                    |
| (١٣) ح : فَقَالُوا .                  | (١٤) أ : الْبَرِيدُ وَح : الزَّيْدُ وَح : الزَّيْدُ . |
| (١٥) ح : الْعَجُونُ .                 | (١٦) ت : الشَّقِيقُ .                                 |
| (١٧) أ : الْوَشِيقَةُ .               |   |

واشترط ( المشقة ) بعد البينة . وكأنهما (١) قد كثر جرحي بنية . (فأردحتني) (٢)  
 طاعهم قدحتني . ( وقدحتني ) لذاتها ( قدحتني ) . ثم جيء بالمسين (٤)  
 والعمل . فجيء الغلاة بالآمين فلا تسَل . وأكلت أكل حريمي ( حريمي ) (٥)  
 التي أن ( شكرت ) . فلما فرغت ففركت فتم الشاء وشكرت . ثم أنفنا في فنيون  
 من الحديث . وروى من عين القديم والحديث . فقلت لهم : إنكم لمن جاوركم  
 للقباء . ولكن الجاوركم العلماء . فقالوا : ( لا تهرف . بما لا تعرف ) . عندنا (٦)  
 عقبه البلد . وسيد الحسد . ( أجاز للعزلة ) في حديثنا وانفرد . فما يخالطه من  
 حطت له . / يقع من التبر بالحقف . بين الماء بالنشف . ويوتر الزمسة  
 بالنشف . وإذا عرفنا نعتي كسف . فقلت : كم شكلي شكلي . قد حل قبي (١٤)  
 عاجل . كما جال سألت الرجال . فأفوا إلى القيد الغل . فأشديا :  
 وكل ما أقرت دارة العنسى ... ولا كل بيضا الترابي زنب  
 عت : عاتم أقر ساعلي إليه . لأمر ساعلي عليه . فقالوا لي : علم وأم . (١٧)  
 فبعتهم كما يبيع الولد الأم . فوصلنا إلى غصاة على ما . مسيح . (١٨)

LIII

- |                             |                                   |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| (١) أ : وكأنهما .           | (٢) ت : فأردحتني .                |
| (٣) ج : وقدحتني جبل .       | (٤) ح : جابوا .                   |
| (٥) ح : حريمي .             | (٦) أ ، ت ، ح : جاوركم .          |
| (٧) ح : القباء .            | (٨) ح : جاوركم . أ ، ت : جاوركم . |
| (٩) ح : ف : اعطز للعزلة .   | (١٠) ح : يتنصع .                  |
| (١١) الحشف : الرداء القصر . | (١٢) أ ، ت : والنشف .             |
| (١٣) ح : فجازا .            | (١٤) ح : فدغل .                   |
| (١٥) ح : عاجل .             | (١٦) ح : أنتم .                   |
| (١٧) ت : فوسح .             | (١٨) ح : فنام .                   |

(١)

فَإِذَا ضَبُعُ طِيهِ ( سَبَّحَ ) . صَبَّحُ الْوَجْهِ طَبَّحُ الشَّيْءِ . عَلَيْهِ نَوْرُ النُّورِ وَغَدَاةُ

(٢)

الْهَيْبَةِ . فَوَطَّنَا بِسُلْطَانِهِ وَطَّنَا . وَانْغَمَسْنَا انْغَمَاسَهُ وَانْغَمَسْنَا . فَقُلْتُ لَهُ :

(٣)

أَمَا فِي هَذَا الْمَالِ مِنْ بَنَى لَكَ بَيْتًا فَتَأْوِيهِ . ( إِنْ الْعَالِمَ بَيْنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا

(٥)

(٤)

هُوَ جَوَابُ فَتَاوِيهِ ) . فَقَالُوا لَهُ : هَذَا غَرِيبٌ قَدْ جَاءَ وَلَهُ سَائِلٌ . فَقَالَ : لَيْسَ أَل

(٧)

(٦)

مَاشِئًا سَائِلٌ . فَسَرَدْتُ عَلَيْهِ عَوِيصَ الشَّكَلَاتِ وَاعْتَدْتُ صَعْبَ التَّخْلِيصِ مِنْ

(٨)

الْمِهْمَاتِ . فَمَا وَهَى فِي مَشْكَةٍ . وَلَا عَدَفَ عَنْ مَعْجَلَةٍ . بِلِسَانٍ ( كَيْعُوبٍ )

(١٠)

(٩)

النَّهْرِ . فَلَا بَلَاغَةَ أَحْسَنَ مِنْ جُيُوبِ الزَّهْرِ . فَقُلْتُ : لَهُ كَيْفَ مَنْ طَوَّعَ هَذِهِ

(١١)

الْبُورَادِي . فِي هَذِهِ الْبُورَادِي . أَمَا سَمِعْتَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ الْمُصْطَفَى . أَنَّهُ

(١٢)

(١٢)

قَالَ : مَنْ بَدَأَ جَفَا . فَقَالَ : ( مَا تَعَرَّيْتُ وَلَا تَعَرَّيْتُ ) . وَإِنَّا هَرَبْتُ مِنْ

جَرَبَتٍ . ثُمَّ أَنَا وَأَهْلِي حِلَّتِي مَدِينَةٍ . وَمَنْ يَتَّقِنُ أَنْ نَفْسَهُ غَدَاً مَدِينَةٍ . غَدَاً يَرَفُضُ

(١٤)

أَهْلَ الشَّرِّ وَيَحْفَظُ دِينَهُ . قَدْ كُنْتُ فِي / الْبَلَدِ أَعْقَدُ مَجْلِسِ الْمُنَاطَرَةِ . فَمَا بَقِيَ

(١٥)

١٢٢-ب

مَنْ أَعْقَدُ مَعَهُ لِلْمُنَاطَرَةِ . أَنَّهُمْ مَا يَتَوَاصَوْنَ بِالْحَقِّ . وَإِنَّا ( يَتَوَاصَوْنَ عَلَى

(١٢)

(١٦)

الْأَحَقِّ . أَشْكُرُ ) إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى الْغَيْرِ زَمَنِ الزَّمَنِ .

(١) أ ، ت ، م : الشَّيْءِ .

(٢) ز في ح .

(٣) ح : بَنَى .

(٤) ن في م .

(٥) ن في م .

(٦) م : مَشَاءً .

(٧) ح : غَوِيصٍ .

(٨) ح : الْمِهْمَاتِ .

(٩) أ ، ت ، ح : جَنُوبٍ .

(١٠) ن في م .

(١١) ز في ح .

(١٢) ز في ح .

(١٣) ح : مَا تَعَرَّيْتُ وَلَا تَعَرَّيْتُ .

(١٤) أ ، ت ، م : عَقْدٌ .

(١٥) أ ، ت ، م : لِلْمُنَاطَرَةِ .

(١٦) ح : يَتَوَاصَوْنَ . وَتَوَاصَى مِنْ نَعَاهِ

(١٢) زَمَنِ الزَّمَنِ : الْأَمْرَاضِ .

قَبْلِي عَلَى نَاصِيَةِ ( الْقَامُوسِ ) .

وأعوز به من المير على غير سنن السنن .

(١١) فما الناس بالناس الذين عهدت لهم ... ولا الدار بالدار التي كنت تعرف  
(٢٢) (٣) (٤)  
فقط : اذكر لي الذين فاعلتهم . وهرت منهم . من هم ولم فاعلتهم ثم عدت  
(٥)  
فبعدت عنهم ؟ فأنتصد :

(٦) ألا إن إخواني الذين عهدت لهم ... أقام رسال لا تقتصر على كسبي  
(٧)  
طننت بهم خيرا قلما بلوتهم ... خللت بواب منهم غير ذي نزع  
(٨)  
ثم قال : كنت أرحم بالخلص الأسرار . في الإعلان والإشراق . فتطايروا السرى  
الشرار . من أولئك الأسرار . فأنا أدعهم إلى النجاة ويدعونني إلى النار .  
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)  
فقطه : صف لي أفعالهم المكروهة . فقال شهوة وبوثة . أما القراء فهمتهم  
الشاذ . ونهبتهم في البعيد الفاظ . يغربون لئسار إليهم . ولا يقلون من  
(١٤) (١٥)  
أشار عليهم . وأما المحدثون فغرضهم ( من المنقول ) طسوا الإسناب . لا بيان  
(١٦)  
المنقول ولا فهم المراد : يجوب أكثرهم القفار . ( ويرضى بالخبر القفار ) . ويشرب  
(١٨) (١٩)  
من كدر الحفار . وخطوته من تلك الأسفار . جمع الكتب والأسفار . أكثرها  
(٢٠) (٢١) (٢٢)  
طرق أسلم وقفار . ( ولا يدري ) نجاسة ما إذا وقع فيـــــــــــــــــه

- (١) م : أعرف . (٢) ن في م . (٣) ح : وتغربت .  
(٤) ح : وكم . (٥) م : فباعدت . (٦) م : لا يقتصرن .  
(٧) م : خير . (٨) ز في ح . (٩) ز في م .  
(١٠) ح : أفعالهم وأعمالهم .  
(١٢) بوثة : لعلها من البهاة والتفاخر . (١٣) أ ، ت ، م : القفار .  
(١٤) ح : في المنقول . (١٥) ح : لا يثار . (١٦) ح : ولا يلبون .  
(١٧) ن في م . (١٨) ح : الحفار . والجفار : جمع جفر : البئر بواسطة  
(١٩) ح : وأكثرها . لم تبن بالحجارة .  
(٢٠) طرق أسلم وقفار : أظنه يريد النعفاة من المحدثين من ينتسبون إلى قبيلتي أسلم  
وقفار ، وأسلم : لعله نسبة إلى أسلم بن أمي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة  
بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، منهم أبو فراس ربيعة بن كعب  
الاضمى له عصبه ، وأبو برة الأسلمي وغيرهما ، وقفار : بكسر الشين وفتح الفاء ،  
هذه النسبة إلى قفار بن طيل بن ضمرة بن بكر بن عبد شاة بن كنانة ، ينسب إليها  
كثير ، منهم أبوذر جندب بن جنادة الغفاري ١٠ ( الباب ١ / ٤٦ / ٢ / ١٢٦ ) .  
(٢١) م : ولم ، ح : ولا . (٢٢) ح : السا .

(١)

١٢٤ نَار . وَأَمَّا الْفَقَاهُ . / فَرِمَا أَسْتَدَلُّوْا بِأَحَادِيثَ لَا يَعْرِفُونَ طَيِّبَهَا مِنْ الْخَبِيثِ .

(٢)

رِمَا تَكْبُوْا الْمُنْقُولَ إِلَى الْقِيَاسِ ، فَيُوثِرُونَ ظِلَامَ الْجَدَلِ عَلَى ضَوْءِ الْقِيَاسِ .

يَتَحَاظُونَ بِالسَّائِلِ الطُّوَالَ . لِأَنَّهُ يَكْتَرُ فِيهَا قَبِيلٌ وَقَالَ . يَتَنَاقَسُونَ فِى

الرُّتَبِ وَالْمَجَالِسِ ، فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ سُوءُ الْأَدَبِ الْمَجَالِسِ . فَيَجْرِى بَيْنَهُمْ مُجَادَلَةٌ

(٣)

لَا مُجَادَلَةٌ . وَمَلَكَهَ لَا مَلَكَهَ ، يَغْضَبُ أَحَدُهُمْ إِذَا لَمْ يَلْقَ . وَيَنْتَظِرُ تَقْبِيلَ يَدِهِ

(٤)

وَيَتَرَقَّبُ . يَتَطَقَّلُونَ عَلَى صَنُوفِ الظُّلْمَةِ . وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ ( مِنْ الْمَعْرُوفِ ) بِكَلِمَةٍ .

(٥)

رِمَا لَيْسُوا مِنَ الشَّيَابِ الْحَرِيرِ . وَأَنْسُوا بِالْكَذْبِ فِى تَنْسَاءِ الْأَمْرِ . رِمَا أَحْبَلُوا

(٦)

قَالُوا عَلَى كُنَّاسٍ ، فَاحْتَالُوا وَأَحْتَالُوا وَقَالُوا لَا بَأْسَ . رِمَا قَنَصُوا بِجَهْلِهِمُ الْمُتَزَهِّدِينَ .

(٧)

وَقَالُوا : يَقُولُنَا لَا يَفْعَلُهُمْ عَرَفُ الدِّينِ . وَمَا كَانَ السَّلَفُ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ . وَلَا عَلَى

(٨)

هَذِهِ الْجَذْوَةِ مِنْ ذَاكَ الْحَرِيقِ . كَانَ الْقَوْمُ لَا يُوثِرُونَ التَّسَدُّقَ الْمُسْتَعَانَ

(٩)

لِلسَّائِلِ . وَيُودِعُهُمْ لَوْ أَجَابَ غَيْرُهُمُ السَّائِلِ . وَأَمَّا الْحُكَّامُ فَلَهُمْ أَحْكَامٌ وَلَا أَطْمَلُ .

(١٠)

مِنْ أَطْمَلٍ قَبِيلِ الْبَرَاطِمِلِ . يَسْتَشْهَدُونَ الْجَاهِلَ وَالْغَرَّ . وَالشُّهُودَ يَشْهَدُونَ وَمَا عَرَفُوا

(١١)

الْمَقَرَّ .

(٢) المقياس : شعلة نار تقتبس من معظم النار

( القاموس ) .

(٥) ن فس م .

(٧) م : غضوا .

(٩) ت ه م ح : الجذور .

(١١) ح : سواهم .

(١) م ح : الفار .

(٣) م : مجادلة .

(٤) ح : يديه .

(٦) ت : نبأ ، أ : بنا .

(٨) ح : هذا .

(١٠) ح : ذلك .

(١٢) ح : ولا يعرفون .



ونضارة على النفوس تضارة<sup>(١)</sup> . . . ودلُّ عن المواب<sup>(٢)</sup> ودلُّ<sup>(٣)</sup>  
وأما المدحجون فهودون الأخبار الموضوعة . ويتخاشعون بحركات صنوعة وينشدون  
شعر ليلي والمجنون . يوتقون على / مثل اللحن . يجتلبون شر الحطام . ويحتلبون<sup>(٤)</sup>  
كثرة الطعام . همهم اللقطة العجيبة . لا تمنع عن النظرة والغيبة . فيخرج الغبي<sup>(٥)</sup>  
وما أمر بالصلاة . والغنى وما حث على الزكاة . والعاص وما يعرف طريق النجاة .<sup>(٦)</sup>  
وجمهور المترهدين وإنما صوّفوا للصنع طيوسهم . ونكسوا للتخضع رؤوسهم . ليلا حطهم<sup>(٧)</sup>  
بالزهد من يرى . وهم ( في الباطن أشد ) شري . وأما التجار غارزاً في تصرفاتهم<sup>(٨)</sup>  
من أقبح آفاتهم . ويصانعون ببعض زكاتهم . فيبقى الفقراء في شكاتهم . وإذا كان<sup>(٩)</sup>  
هذا شأن العلماء والعاملين . فكيف يكون حال الأمراء والسلاطين ؟ قلت : فكيف  
التخلص من هذا الزمان الظلم جملة . الظالم أهله ؟ قال : انظر فإن وجدت  
العالم ديناً عاقلاً . وإلا فاجعل نصب العالم [ والعالم ] معاقلي . فقلت : سبحان<sup>(١٠)</sup>  
من أوفعك ( بترك الإدارة ) على الجادة . وكلك المدارة بالحادثة . فأقبضني<sup>(١١)</sup> من  
عالمك ما يروح قوادى .

- (١) ح : عين .  
(٢) ح : بحركة .  
(٣) ح : من أوج : الطعام .  
(٤) ح : من أوج : السجع .  
(٥) ح : المصنع .  
(٦) ح : موضع كبر الأسد ويقال : هم أسد الشري ، وأشد شجعان .  
(٧) ح : أشد .  
(٨) ح : أشد .  
(٩) ح : أشد .  
(١٠) ح : أشد .  
(١١) ح : أشد .  
(١٢) ح : أشد .  
(١٣) ح : أشد .  
(١٤) ح : أشد .  
(١٥) ح : أشد .  
(١٦) ح : أشد .

يحل أن أرحل . ( قَوَادِي بِلْدُنَا ) من شل هذا قد أحل . فقال :  
 (١) (٢) (٣)  
 إن أردت العلوفارقي دَرَج التقوى ، وإن شئت العز فضع جبهة التواضع ،  
 (٤) (٥)  
 فإن كثرت الرئاسة ( فارفع ) قواعد الإخلاص ، فوالله ( ماتحصل المناصب )  
 (٦) (٧)  
 بالمناصب ، والبهرج وإن نفق مردود . وما يتبهرج ، الشحم بالورم ، ويحكم  
 (٨) (٩) (١٠) (١١)  
 ١٢٥ - أعظم من ( الربا والزنا ) لرباؤكم قول معروف / من دفين ذهب أسه : كما  
 (١٢) (١٣)  
 بلى رسبه . ومعلوم معروف فقلت له : تصدق بصحبك علي . فقال : الوحدة  
 (١٤)  
 لعب إلي . قد سمعت النصيحة الصحيحة ، فتسلمها وتسفها ، ولا تكن  
 (١٥) (١٦)  
 كاشعَبَ شَعَبٍ ، فوجدت لفراقه ما أجده . لفقد أعز الأعرزة . وعددت نفسي  
 (١٧)  
 شمرا وأقنته مقام عزة .

ضمير غريبها : =

عَرَفِي الشئ : جانبه ، وأمشى : كثرت ماشيته ، والهجمة : ما بين سبعين  
 (١٧) (١٨) (١٩)  
 إلى مائة ، والذبح : المذبوح ، والرید : جمع ريداً ، وهي الشاة الموداة  
 (٢٠) (٢١)  
 المنقطعة بحمرة وبهاقي . والريق : الذي على الريق لم يأكل شيئاً ، والوشيقة : أن  
 (٢٢) (٢٣)  
 يخلس اللحم إغلاوة ثم يرفع ، وقيل هو المقدد ، والبثنية : الزُردة

- |                          |                                       |
|--------------------------|---------------------------------------|
| (١) ح : فبلدنا .         | (٢) ن في م .                          |
| (٣) ح : أردت .           | (٤) أ ، ت ، م : فإن مع .              |
| (٥) ح : ما يحصل المنصب . | (٦) م : بالورم .                      |
| (٧) أ ، ت ، م : ويحك .   | (٨) م : الزنا والربا .                |
| (٩) م و ح : الربا .      | (١٠) أ ، ت ، م : حول و ح : تقول قول . |
| (١١) ح : رقيق .          | (١٢) يريد معروف الكرخي .              |
| (١٣) ن في ح .            | (١٤) م : يتعجب .                      |
| (١٥) ح : أجده .          | (١٦) م : كبريا .                      |
| (١٧) ح : المائة .        | (١٨) ح : والرید .                     |
| (١٩) ح : ريداً .         | (٢٠) أ ، ت ، م : المنقاعة .           |
| (٢١) م : تأكل .          | (٢٢) ح : تفلن .                       |
| (٢٣) م : المعدود .       |                                       |

(١) وأزدهتنى : استفتتنى ، وقدحتنى : غالتنى ، قدحتنى : أى رمت بى ،  
(٢) (٣) والحرص : الجائع المقرور ، وثكرت : شبعت ، وقوله لا تنهرى بما لا تعرف :  
(٤) (٥) (٦) مثل لمن يقول ما لا يعلم ، والهرق : الإلغاب . والشيخ : مسح مخطط ،  
واليعيوب : شدة الحرى .

- المقامة الثامنة والثلاثون : فى الاشال -

(٧) سمعت أن أبا التقوم قد قدم البلد . وكان يعدنى فى القدم كالولد .  
(٨) (٩) وكنت ألهه من حمام مكة ، وأتهم به من الرقنى فكثبت إله كتابا ، يتضمن تشوفا  
وعتابا .

١١٠ - ب / المعسرى لقد كذب الزاعسون ... بأن القلوب تحاذى القلوب (١١)  
(١٢) ولو كان هذا كما يزعمون ... لما كان جفو حبيب حبيباً  
عندى لشتياق قد جثَّ جواه على جوانحى . وجثَّ شباهُ جميع جوارحى . وكنت إذا  
لقلبك تصرف السرور فى ولايته وطاب الذوق . ومذغبت صارت الدولة للموجد والشوق .  
ما أبالي إذا النوى قربتكم ... قد نوتتم سنَّ حلَّ أو سن سارا  
(١٣) (١٤) والليالى إذا نابت طسوال ... وأراها إذا دنوت غصاراً  
والعجب أله تنزل فى بلد لا على ، وتتوجه إلى أحد لا إلى .  
أنت على الهمد هيموسى إذا ... غيبت وأشجانى على القسرب

(١) : قدحت بى . (٢) : والحرص .  
(٣) : المقرور الجردان . (٤) : الرهف .  
(٥) : للإطناب . (٦) : والشيخ .  
(٧) : فى م . (٨) : له الف .

(٩) : من ألهفال بعل بكة .  
(١٠) : ح : شوق . (١١) : أ ، ت ، م : تجازى .  
(١٢) : ح : قلو . (١٣) : ح : ظالمالى .  
(١٤) : أ ، ت : نابت .

(١) لَا أَتَّبِعُ الْقَلْبَ إِلَى غَيْرِكُمْ ... عَيْنِي لَكُمْ عَيْنٌ عَلَى قَلْبِي  
(٢) وَإِنَّا أُرِدُّ بِمَا اسْتَدِلَّ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِكَ . أَيَّامُ خِدْمَتِي لَكَ فِي مَحَبَّتِكَ .  
(٣) أُرِجْتُ فِي أَنْشَاءِ نَسِيَانِكُمْ ... حَتَّى كَانُوا أَلْفَ الْوَصَلِ  
(٤) وَلَقَدْ عَفَتْ أَنْ يَكُونَ الْوَدُّ بَيْنَنَا قَدْ تَزُولُ . أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْجِبَ بَيْنَنَا وَزُولُ .  
(٥) سَلَّ يَمْلَعُ شَجْنَا كَانُ وَكُنَّا ... لَيْتَ عَمْرِي مَا الَّذِي أَلْهَاكَ عَنَّا  
(٦) أَعْمَى أَخَذَتْهُ أَمْ كَاشِحٌ ... رَبِّ أَمْ ذَنْبٌ سِوَى أَنْ تَتَجَنَّبَنِي  
(٧) لَيْتَ جَمْعِي مَعَ قَلْبِي عِنْدَكُمْ ... إِنَّهُ قَارَفَنِي يَوْمَ افْتَرَقْنَا  
(٨) / أَتَنَاقُكُمْ عَلَى النَّاسِ وَمِنْهُمْ ... تَرَكُوهُ وَكُنِيَ النَّفْسُ تَسْتَعْنِي  
(٩) وَلَقَدْ كُنْتُ أَلْفَتْ مَجَازِيَكُمْ بِالْوَسَائِلِ فَاسْتَعَمْتُ . وَمَجَازِيَكُمْ بِالرَّسَائِلِ فَانْقَطَعْتُ .  
(١٠) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ ( حَادَثَ وَطَلْنَا ) ... وَكَيْفَ ظَنُّنَا بِالْإِخَاءِ الْمَغْيِبِ  
(١١) أَدَايَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ ... أَسِيءَةُ أَمْ صَارَتْ ( بِقَوْلِ الْمَغْيِبِ )  
(١٢) وَتَرَكْنَا الْمَكْتُوبَاتِ إِلَى قَلْبِي التُّبْمُ هَذَا دَلَنِي . غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ لِلْفَهْمِ لَعَلِّي وَلَعَلَّنِي .  
(١٣) مَا كُنْتُ تَسْبِرُنِي الْقَلْبُ ... سَمِ فَلِمَ صَبَرْتَ الْآنَ عَنَّا ؟

- |                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) ح : الطرف .                | (٢) ز في م .                 |
| (٣) ح : أثنوا بكم .            | (٤) ح : وصل .                |
| (٥) ن في ح .                   | (٦) ح : يوجب ، أ ، ت : وجب . |
| (٧) أ ، ت ، م : يملع .         | (٨) ح : يتجنبي .             |
| (٩) ح : الناس .                | (١٠) ح : ستي .               |
| (١١) م : مجاورتك .             | (١٢) ز في ح .                |
| (١٣) م : ومجاورتك .            | (١٤) ح : وطلها .             |
| (١٥) ن في م .                  | (١٦) م : بطن .               |
| (١٧) ن في م .                  | (١٨) ح : كقول المجنب .       |
| (١٩) م : وبدل ، أ ، ت : وعدل . | (٢٠) ح : المكتوبات .         |

ولقد ظننتُ بك الظنون ... لأنه من ظن ظننا

فلما وقع المكتوبُ إليه . وقع عليه .

(١) عليك سلامُ الله أنا جسوننا ... فتبلى وأنا ودنا فصحبنا (٢)

(٣) وانني لا أستغنى بكل صحابة ... تنجى بها من نحو أرضك ربح  
سقطت إلى كلمات عاتب . وأنا أقدى من يعاتب .

(٤) أنبتت نغمي على الهجران طائفة ... سقيا ورعا لذالك العاتب الرزاري (٥) (٦)

(٧) وما أفاننى من لقاك الغرقى . إلا نوع مرعى اعترض .

ولولا أنه بحمد الله انتقبى قبض . وأنشد : (٨)

(٩) والحمد لله عاد جسي ... بعد سقام إلى السـلالة

وقمت من طئة أقامت ... على أمانها القيامة (١١)

١٢٦ - ب / (وها أنا) سالما ولكن ... من لى من السموت بالسلامة

ولى غريم من السامنا ... قد لزمته له الغرامنة

وبالتقاضى له أذان ... وانما أرقب الإقامنة (١٢)

(١٣) وها أنا مسرع خلف الكتاب . فلا تقابل وداهى يعاتب . فإذا بالزود قد أتيل

وقال : زودا تتبل ؟ . فقلت : وكانى أصدق بأنك تصدق على بهذا ، فقال : (١٤) (١٥) (١٦)

أنت أرزقنى فنى عيسى وأوزن .

(١) ح : إليك .

(٢) م : لا أستغنى .

(٣) ح : الشائب .

(٤) ح : فانتى .

(٥) ح : فالحمد .

(٦) ح : نقضتها .

(٧) ح : بالزول .

(٨) م : غلت .

(٩) أ : ب : مصي .

(١٠) ح : اتيت .

(١١) م : الرزاري ، ح : الواري .

(١٢) م : زنى ح .

(١٣) ح : سقام .

(١٤) أ : ت : يقابل .

(١٥) م : ح : يقبل .

(١٦) ن : فنى م .

- (١) ما يحاذى . ثم قال : إني قد مت من السوق إليك وما يغني فيها طمت رمزي عليك .  
(٢) ففكرت فإذا السنين منقولة والثأر مبددة . فقلت : إن سهام فمحاظك ما زالت  
(٣) سدة . فظللنا في ( أطاف أطاف ) من بستان الحديث . نهجتني لطاف  
(٤) العطاف من كل حديث . فقلت له : إني أثير العلوم والعلم كثير . فأبها أبها الأثير .  
(٥) أنفخ عن غطية وأثير . فقال : الفقه في مراتب العلوم ومرتبتها الأسير . ولا بد أن  
(٦) تستعين بباقيها وتستشير . العربية كاتب إنشاء والحديث وزير . وكذا الحكم  
(٧) إذا هم ( الجد بالناس ) ناي وزير . ثم لا ينال العلم العزيز إلا باجتهاد  
(٨) عزيز . ولا يحظى به غنى ولا غنى بل الفقير . قلت : فالعلماء لا يلتفت إليهم .  
(٩) فقال : وماذا عليهم ؟ طى أنه من أجنب دَرَّ الكلام . أحطب دَرَّ الكرام . ومعه  
(١٠) تعلم العلم فلان يذم الزمان لك ، خير من أن / يذم بك ، قلت : قد أسكت  
(١١) العلم بيد التكرار فنفسر . فقال : أثبت له فالصبر قريب الناصر . قلت : بماذا  
(١٢) نلت ما نلت من معرفة القبة والحبيب . فقال : أنت ترى طوكانو وتسمى  
(١٣) معاناة . الدرج . كم غصت بحرا ملحا صعبا حتى وقعت بعذب

١-١٢٧

- (١) ت : يجاذى . (٢) أ : ت : الشوق ، ح : الشوق .  
(٣) ت : وما . (٤) زفس ح .  
(٥) م : أطاف الطاف . (٦) م : يجتنى .  
(٧) ن فو ح . (٨) ح : انفخ .  
(٩) ح : الفقه . (١٠) جميع المخطوطات : وتستشير .  
(١١) أ : ت : كانت . (١٢) م : أبعدنا لنأي ، أ : ت : الجد بالناس .  
(١٣) يريد الآلة الموسيقية الناي والوتر .  
(١٤) م : الغزير . (١٥) م : عزيز .  
(١٦) ح : العلماء . (١٧) ح : اجتنب .  
(١٨) ح : ونفسر . (١٩) ن فو ح .  
(٢٠) ح : الشبهة . (٢١) ح : أنت يرى ، م : رأيت ترى .  
(٢٢) ن فو م . (٢٣) م : الدرج .

(١) دليل . كم طلعت سيجها وحدي حتى سُميت بالدليل . كان يكن حولى ألف  
(٢) راقد . وأنا أرضى الفراقد . قلت : أكنت أصحب ترك الهجوع طول الليل ؟  
قال : وأصحب بالنهار على الجمع الذي .  
(٣) ألفت الجَدَّ والتَدَابَّ أنسى ... لغير الجد والتَدَابَّ آتِى  
(٤) فمن يك دأبه كعباً ولهوا ... قد رُسُ العلم والآداب دأبه  
فلا طبعي عن الإيجاف جاف ... ولا نأبى عن الإطناب نأبى  
(٥) فمن يصو إلى لهو فانسى ... إلى جد كثر القاب حابى  
(٦) فمذول لدى الآمال مالى ... وفتوح لذى الألباب بابى  
(٧) قلت : فكيف السبيل إلى مقايك فى العلم ؟ فقال : لا يسع رأس الروح إلا السنان .  
(٨) ثم قال : أما طيت أن سوز الكاره دون ورد الكارم ، ويحك ما أنت فسى  
(٩) دعوى الحب إلا غائص . أتقدر على تناول الحب إلا غائص .  
(١٠) لو قرب الدر على جلابه ... ما لجج الغائص فى طلايه  
(١١) ب - ولو أقام لازماً أصدقه ... لم تكن التيجان فى حسابه  
(١٢) مالم الولو البحر ولا مرجانه ... إلا وراء الهول من عبابه

- (١) ح : وكم قد . (٢) الفراقد : نجم قريب من القطب الشمالى ثابت الموقع تقريباً . ولذا يمتد به ، وهو السمس ( النجم القطبى ) وبقره نجم آخر مائل له وأصغر منه وهما فرقدان .  
(٣) ن فوم .  
(٤) أ ، ت : والتَدَابَّ . ح : والتداوب .  
(٥) ح : والتداوب .  
(٦) العباب : الصبب : ما انحدر من الأرض والجمع أصباب .  
(٧) م ، ح : لذى . (٨) أ ، ت : لذى .  
(٩) ح : كيف .  
(١٠) ح : قال .  
(١١) ح : شوك .  
(١٢) أ ، ت : ح : غائص . ويقال غوص فلان : لم يستقم فى قول أو فعل .  
(١٣) الحب : يريد حبات الدر .  
(١٤) م : طلاه ، أ ، ت : جاليه .

من يعشق الملبأ يلقي عندهما ... مالمس المحب من أحياء  
(١) (٢)

فلم يزل يوتن في في رياض غياض . إلى أن عارضنا فن الفجر اعتراض . فلما  
(٣)

رأى زلّ الظلام قد انحدر بينان الضو . تأهب للانطلاق . فتخالفت معشوقته  
(٤)

طلّب الطلاق . فقلت : زودني كلمات فالوقت واسع . والظلمة قوية والطريق  
(٥) (٦)

شاسع . فقال : أيها أحب إليك المنظور أو السجود . فقلت : مهما صدر من  
(٧)

هذا الصدر فطبع . فقال : أكتب من المنشور ما هو أحسن من ( البيان  
(٨)

والورود المنشور) . قوتك قوتك . من لم يكن وكس . من سل سيف النفس  
(٩)

أفعد في رأسه . من ظلم يتبأ ظلم أولاده . الضباب باكورة الحياة . والشيب  
(١٠) (١١)

رداء الردى . لا تخذر لمن أغمّ بالشيب أن لا يوردي بالعقل . مع الخواطر  
(١٢)

سهم صائب . إذا ترعرع الولد ترعرع الوالد ، من سرّ به بنوه ساءت نفسه ،  
(١٣)

اللسان مقل المتكلم ، من صدق يظلم نزل بعدل ، أهد من الذنب الماظلة  
(١٤)

بالتوبة . الرجل عطية وطية . والمنية تضعك من الأمانة . إذا دخلت  
(١٥)

الموعظة أذن جاهل مرقت من الأخرى . المستول حر حتى يعد الرشوة رشا  
(١٦)

الحاجة . إذا بقى ما بقوت فلا تأس على ما بقوت . /

(١) زفي أ ، ت : في .

(٢) م : المعبر .

(٣) م : معشوقته .

(٤) ت : قوته .

(٥) ح : اليكس .

(٦) ح : أ ، ت ، م : المنشور .

(٧) زفي ح .

(٨) الأول من الكياسة والثاني من الوكس .

(٩) ح : الحيرة .

(١٠) ح : اغتم .

(١١) ن في ح . أ ، ت ، م : إلا أن .

(١٢) الرشا : الحبل .



(١) سعادة جَدِّكَ وقوفك عند حَدِّكَ . أنصُ الأُطْلُقِ حُسنَ الأَخلاقِ . من  
أَحَبَّ أَحَبَّ سَيِّدُ طُوبِ الرِّجالِ تَترلها حَبَّ الإِحسانِ . الهَدْيَةُ تَعْمُرُ عَيْنَ الحَكِيمِ .  
من أَشْرَقَ باطنه بالعلم لم يضره إِظْلَامُ ظاهره بِوِثاقَةِ الشَّبابِ . الشَّرْفُ بِالهِمَمِ  
العَالِيَةِ لا بِالرِّمِّ البَالِيَةِ . النَّجَبُ نَسَبُ المَحْبِينِ . الهِمُّ يَمْلُ فِي وَغْزِ النَفْسِ  
عَلِ الشُّوسِ فِي (حَرْبِ البُسُوسِ) . ماضحك بما ليس فيكَ مَخاطِبُ لِفَيْرِكَ .  
إِذا يَلَى الجِدُّ ضاعَ الجَدُّ . من لم يَجِدْ لم يَسُدْ . حَسَنَ الخَلْقِ خافَ بالعقلِ  
مَأمُوحٍ مَعَهُ . من أَغْزى بالحزنِ لم يَتَجَرَّعْ مَرٌّ . لو طَلَبْتَ من أَحتلَّ كَلِمَةً قَطَعَ جِوابها .  
الزَّمانُ أَتَمَّ المَوَدِّينَ وَأَتَمَّ المَوَدِّينَ ، كُلُّ الفَرِّ في الشَّرِّ ، وَاللَّيْثُ  
خَنَاقٌ من عَسَلٍ ، الحَزَنُ عِلْمٌ النِّجَاحِ ، وَالطَّمَعُ مَرْكَبُ الشُّفَاةِ ، والتَّوْفَى أَبُو الفَقْرِ .  
والبَطَالَةُ أُمُّ الخُشْرَانِ . والتَّغْرِيطُ أَمُّو الدِّمِّ . والكُتْلُ ابنُ عَمِّ الحُسرةِ . وما يَحْصُلُ بَرْدُ  
العَيْشِ إِلا بِحَرِّ التَّعَبِ . ثم قال لي : اسْتَغْفِرْ . فإِذا لَبِثْتَ أَتَمَّتْ : إِنْ بَحَرًا  
هَذَا ضَحَاةٌ لِمَعِي . وَإِنْ غُصَّ هَذَا زَهْرَةٌ لِمَوَدِّ . قلت : فائِلٌ طَى مَن  
المَسْجُوعِ طَوَلَكْتينِ . فقال : المَسْلَمُ أَطَى

(١) م : ساعده .  
(٢) ح : الأُطْلُقِ . والأُطْلُقِ + جَمْعُ طَوْقٍ : النَفِيسِ  
من كل شيء يتعلّق القلب به .

(٣) ع : الحليم .  
(٤) ح : بنور العلم .

(٥) م : وجد ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) ح : غرب البسوس ، وحرب البسوس : تنسب إلى شاعرة جاهلية من بني تغلب ،  
قيل أنها استعنت قبيلتها على محاربة بني بكر في حرب سميت باسمها ، وقد دأبت  
أربعين سنة (السنجد ص ٢٥) .

(٧) م : من مدحك .  
(٨) م : الحد .

(٩) م : ج : العقل .  
(١٠) م : ج : العقل .

(١١) م : ج : العقل .  
(١٢) ح : من .

(١٣) ح : المعلمين .  
(١٤) م : بحس .

(١٥) م : بحس .  
(١٦) م : ضحاحه .

(١٧) ح : هذه .  
(١٨) م : زهوه .

(١٩) م : زهوه .  
(٢٠) م : زهوه .

- (١) السفين . الأمل (إحدى اللذتين) . الفقر إحدى الموتين . حسن الثناء  
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)  
أحد البائسين . ترك الوطن أحد الشياطين . حسن الرد إحدى  
(٩) (١٠)  
الصدقتين . لطف / النعم أحد البذلين ، القرض إحدى الهبتين ، تعجيل  
(١١) (١٢)  
البأس أحد النجيين ، سوء الخلق إحدى المصيتين ، السؤال عن الصديق أحد  
اللقامين ، موضة الرفيق إحدى الطيبتين ، حسن التدبير إحدى الثروتين ،  
(١٣)  
السابع للفقيرة أحد المغتابين ، ذهب العدة أحد الهلاكين ، الإياب بالسلامة  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧)  
إحدى الغنميتين ، (الفرك أحد الطلاقين) ، الحصة أحد الدوامين ، طعة  
(١٨) (١٩)  
العمال أحد الممارين ، الرقي أحد اللحين ، ثم قال : لو شئت لأطيت فأمللت  
صحبى ألفين . فلا تدأهني عن مراد علي . فمن كالفين . فقلت : عرفت كميته  
نما الاسم بأقربة العين ؟ فقال : لا م وثاق وعين . أظلمها غمها ولا أثر بعد  
(٢٠) (٢١)  
عين . فشيعة ورجعت لا أرى بها أفاد القرين . بحنين حق (وحنين حق) لا  
يخفى حنين .

### - المقامة التاسعة والثلاثون : في الوصف -

خرجت مع نبي نجيب . كل منا على نجيب . كلاً (قد عتاً) عبرة فدمعتنا  
(٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥)  
نجيب . فأنفذنا إلى أرض (صرصاً) ففدنا فيها الماء .

- |   |  |
|---|--|
| (١) أ ، م : الشفتين .   | (٢) ح : أحد الكذابين .                                     |
| (٢) ح : إحدى .  | (٤) ن في م .   |
| (٥) ح : إحدى .  | (٦) أ ، م : ح : المباين .                                  |
| (٧) ح : الرد .  | (٨) أ ، م : م : أحد .                                      |
| (٩) ح : إحدى .  | (١٠) ح : البدلين .   |
| (١١) ح : إحدى .   | (١٢) م : م : سوأل .  |
| (١٣) م : ح : إحدى .   | (١٤) م : ح : إحدى .  |
| (١٥) ح : العزل . والفرك : بمعنى البغض والكراهية بين الزوجين . | (١٦) ن في م .  |
| (١٧) أ ، م : م : العيلة .                                     | (١٨) جميع النسخ لأطلت وعتها ما أنبتاه .                    |
| (٢٠) ح : حق .   | (٢١) م : م : حقي . والغنين المذكورة صوت كالبكاء في الأنف . |
| (٢٢) النجيب : الدابة الكريمة (القاموس) .                      | (٢٣) ن في ح .  |
| (٢٤) ح : حراً .   | (٢٥) م : ففدنا .   |

فَنَقَطَعَتْ بِنَا الْأَسْبَابُ فِي الشَّعَائِبِ . وَأَنْقَطَعَتْ حَيْلُ الْإِكْسَابِ وَالْكَايِبِ . فَظَنَّا :  
 أَهْلُكُنَا أَشْيَاخًا غَلَّةً فِي هَذِهِ ( الْغُلَّةُ ) . وَتَرَكْنَا أَرْوَاحَنَا ( تَتَنَّى قَلَّةً ) وَرَاءُ  
 هَذَا الْقُلِّ . فَلَاحَ لَنَا خَبَاءٌ عَلَى ( شَعَفٍ ) . فَأُشْرَفْنَا / إِسْرَاعَ ذِي شَفَفٍ . فَإِذَا  
 نَحْنُ بِالْمَوْتِ يَدْرِي . فَعَجِبْنَا مِنْ صَوْتِ فِي الْقَوَا قَوَى . فَقَالَ لَنَا : مَا الْاِقْتِرَاحُ  
 فَظَنَّا : مَا قِرَاحُ . فَرَجَّ عَلَيْنَا بِمَا مِنْ كَسْرِ الْبَرْدِ فَضَرَبْنَا . وَلَا حَ لَنَا سُرُورِ  
 الْبَلَدِ فَطَرَبْنَا ( فَأَرْحَنَّا إِلَيْنَا ) مِنْ ( اللَّغَبِ ) وَأَشْرَحْنَا . وَاطْرَحْنَا ذِكْرَ الْقَعْبِ  
 وَانْطَرَحْنَا . ( ثُمَّ دَخَلْنَا ) الْمَدِينَةَ وَإِذَا سَادَى الْجُمُعَةُ فَأَجَبْنَا وَتَاهَبْنَا وَقَرَبْنَا .  
 فَلَمَّا جَزَمْنَا مَا الْخَرَبْنَا مِنَ الْغُرُوبِ . وَحَنَّا حَسِينَ الْعُشَارِ إِلَى الْاِنْتِشَارِ فِي الْأَرْضِ .  
 ظَلَى الْمُنِيرِ عَالِمٌ طَرِيفُ الْخَلَائِقِ . وَخَفَّ بِهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلَائِقِ . فَوَلَجْنَا  
 نَجْ زُرْعَةٍ . وَظَلْنَا : تُرُوفُ الْحَجِّ ( عُمَرُ . فَأَنْسَنَا ) مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ .  
 بِعِبَارَةٍ أَهْلَى مِنَ الشَّهِيدِ . فَيُتَرَقِّقُ أَلْسِنَ مِنَ الزَّهْدِ . بِتَخْوِيفٍ أَطْعَمَ مِنَ الرُّعْدِ .  
 فَإِذَا الطُّوبَى تَتَوَجَّعُ مِنَ الْوُجْدِ . وَتَبْكِي بِكَاءٍ أَمْرٌ مِنَ الْفَقْدِ . فَعَجِبْنَا مِنْ أَعْمَالِ طَلِكِ  
 الْمَوَاعِظِ . وَكَمَالِ ذَلِكَ الْمَوَاعِظِ .

(١) السباسب: جمع سبب وهي المغارة . ويقال : بلد سباسب أيضا : كأنهم جعلوا كل جزء منها سببا ثم جمعوها . (٢) م : فانقطعت .  
 (٣) ح : الأرساب والاكسباب ، والاكسباب أي الخيرة . (٤) ح : أشياخنا .  
 (٥) ح : هذا . (٦) م : تنى ظلت . (٧) ح : بخيمة بدوي .  
 (٨) ح : بدوي . (٩) ح : القواني ، والقوا أي الخوا . (١٠) ن في ح :  
 (١١) ح : ما لا قراح . (١٢) ح : بها .  
 (١٣) ن في م : (١٤) كسر البرد : أجزاءه . (١٥) ح : وأرحنا أنفسنا .  
 (١٦) ح : ودخلنا . (١٧) ح : فإذا . (١٨) م ، ح : تأهبنا .  
 (١٩) م : أظنى . (٢٠) ح : كئيف . (٢١) ن في م :  
 (٢٢) م : فوجئنا . (٢٣) أ ، ت : فنج . (٢٤) ح : بالعمرة وأنسنا .  
 (٢٥) الحسن البصري : الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد : تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وخير الأمة في زمانه . وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك . ولد بالمدينة وشب في كنف علي بن أبي طالب ، واستنبت الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية ، وسكن البصرة . وعظمت هيبة في الطوبى ، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم ، لا يخاف في الحق لومة . وكان أبوه من أهل ميسان ، مولى لمبسر الأنصار . قال الخزازي : كان الحسن البصري أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء ، وأقربهم هديا من الصحابة . وكان غاية في الفصاحة ، تنصب الحكمة من فيه . وله مع الحجاج ابن يوسف مواعظ . وقد سلم من أذاه . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه : اني قد ابتليت بهذا الأمر فأتاني أعرابي يعطيني طيبه . فأجابه الحسن : أما أيها الدنيا فلا تريد هم ، وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك . فاستمن بالله . أخباره كثيرة ، وله كلمات سائرة . توفي بالبصرة سنة ١١٦ هـ = ٧٢٨ م . ولا حسان عباس بكتساب ( الحسن البصري ) ( تهذيب التهذيب ، ووفيات الأعيان ، وبيزان الاعتدال ١/٢٥٤ ، ورحلته الأولى ١/٣١١ ، وذييل التذيل ٦٣ ، وإلى المرتضى ١/١٠٦ - الأعلام ٢/٢٤٣ ) .

ليس فيها ما يقال له ... كَلْتُ لَوَانِ ذَاكُ كُـلَا

كل جزء من حـاـيـنـها ... كائن في فعله شـلا

لو كنت في لاحتها ... لم تجد من نفسيها بدلا

فقام كهل فقال : كم يختلف إلى الواعظ هذا المَعْرِ . وتختلف عليه المواظ وسا

يتأثر . فقال : قد ضربت الأنجر في بحر الهوى ، وطال بك الوسـنـ ،

وطاب لك المقام في غير وطن ، قدّر أنكما تعاف جلد الرياح / أما تشـتـاق (٤) ب-١٤٩

بلد الأرياح . قال السائل : فليت مرفى أقتع بما قد ورى . إنا أنا كل

يوم إلى ورا . فقال له الواعظ : أنت في جمع الحطام نظير الزبال . وفي فعل

الخير غلام الحبال . أتدري قد رما قد ضيعت ( فيها صنعت ) في أمرك ؟ .

دخلت في دار الهوى فقارت بعمرى . كنت أمي قلب أسى فتراك اليوم

صحيف ( نرى ، فقال ) : قد غلبني ألمي . فقال : قوة الأمل عُدّة في وجه

نشار الجد . قال : لو أرادني لأطحنى . فقال : لو كان التعليق بالقدر

جَنّه . لما عوج أبوك من الجنّة . ويحك الأرْجُلُ ، ( والقدر ) خفى . وأنت مطالب

بالجلول ( بالخي ) . قال : ما أرى إلّا أن هذا ( حظيظ ) وهذا

في الحضيض . قال : ويحك دع التمليل بالقدر . فاحام حولـه

(١) م : المغتر ، والمعثر : يقال تعثر لسانه : ثلثه .

(٢) أ : ت : ويختلف . م : ويختلف . ح (٣) : الأجر ، والأنجر : مرعاة السفينة .

(٤) ح : تشـتـاق ، أ : يـتـشـاق . م (٥) : الأرياح .

(٦) أ : روى ، ورى النار نرياً ورياً : التقدمت ، ورى الله فلانا : رماه بدهاء الورى ، ورى

القيح جوفه : أكله وأفسده . (٧) زفى ح .

(٨) أ : ت : م : جميع . (٩) أ : غلام الحبال .

(١٠) زفى ت . (١١) ح : وفيما صنعت .

(١٢) زفى ت . (١٣) قلب أسى أى تعير سنا .

(١٤) ح : فتراك . (١٥) ح : يرى ، قال ، وتصحيف نرى تصوير شى أى

أرض . (١٦) ح : أرى .

(١٧) ح : أخرج . (١٨) ن فى ح .

(١٩) ح : فقال .

- (١) (٢) (٣) (٤)  
 من قَدَر . ويحك لَمْ تتعلّق بالسبب في فتح دكانك وتتوقّى (فى الطلب)  
 بكل إمكانك . فأنت (الزحاج) فى الهوى . وما تتطلّع للتقى (من مكانك).  
 تُدبّر أمر الشتاء قبل حلوله . والصيف قبل دخوله . وتتسى زاد القبر قبل  
 نزوله . ويحك متى نويت خيراً فعاظك ؟ . فأى لطف أوفى من هذا وأى كرامة.  
 الاجتهاد جناح النجاح يامو من . وكسلك (شبط لابل مزين) .  
 جِدْ ففى جِدك الكمال . . . . . والبهل شحبل الله هزل  
 فما تنال المراد حىتى . . . . . تكون معكوص ماتسالى  
 يا هذا كُف من تذير يوفى ، فكيف تبتذر من رونة ؟ فقام والى البلد يستغيث /  
 ويقول : مالى مغيث . فقال الواط : واعجبا أى زجر أفاذك . وأى رجز حرك  
 أقدامك . فقال : رعى شبيب قذالى . كل القذى لى . فعلت أنه قد  
 عبأ لى غبالى . فبدالى فى التوبة مذ بدالى . (ورأت عيني) حالى .  
 قبل ترحالى . فلا تعجب أن أضاء ليل أضاليلى . فقد أبى غطى أن أطيّل  
 أباطيلى . قل لى كيف تعجل توبتى . وأصعب التوب توبتى . فقال له المذكر :  
 ولم ؟ قال : لما مضى من الظالم . فبادرانى . فما أدارنى بأدرانى .

- (١) أ ، ت : ويك .  
 (٢) ح : وتتوق .  
 (٣) ح : الدلج .  
 (٤) ح : فى .  
 (٥) ح : يبط بك لانك مو من .  
 (٦) زفى ح .  
 (٧) أ ، ت ، م : ببيدر .  
 (٨) ح : من مغيث .  
 (٩) م : زجر .  
 (١٠) ح : ورأت بعينى .  
 (١١) أ ، ح : يقبل .  
 (١٢) أ ، ت ، م : معى .  
 (١٣) ن فو ح .  
 (١٤) م : بالطلب .  
 (١٥) أ ، م : شلج ، ح : تتلج .  
 (١٦) م : يامو تن .  
 (١٧) ح : يكون .  
 (١٨) م : تذير .  
 (١٩) ح : ليستغيث .  
 (٢٠) ح : رجس .  
 (٢١) ت : أقدالى . والقذال : جماع مؤخر الرأس  
 من الإنسان .  
 (٢٢) م : ما .

(١) فقال : يمعك أيها اللّاهي . رحمة إلهي . فصر في سبيل الإصلاح  
(٢)

ما استطعت . والعفو يحملك إذا انقطعت . فقام آخر فقال :

كيف لا أبكي على دهر مضي ... بعثت عري بحقير النسيان ؟

كيف أرجو البرء من داء الهوى ... وطهيس في الهوى أرفسني  
(٤)

فصاح به الشيخ .

(٥)

خلّ دمع العين ينهمل ... بان من تهواه فاحتطلوا

كل دسيع ما نه كلف ... فهو يوم البين مبتذل  
(٦) (٧)

فقام شيخ فقال : قد أنبئ الكبر قومه ( فحذرنى ، وما عدت ) كبره ،  
(٨)

وكما أبهى الشعر بنذرنى ، ( أسودت العيرة ) ، فأندى الشيخ :

(٩)

ألم تستحي من وجه الشبيب ... وقد ناجاك بالوسط الصبيب

أراك تعدد الآمال زخرا (١١) . فما أعددت للأجل القريب  
(١٠) (١٢) (١٣)

١٣٠ - ب' ويحك منذ خمسين سنة تغالط مستعربة التوبة ، وأنت في المعاصي قح ، أما تعلم  
(١٤) (١٥) (١٦)

قرب الأجل . قال : أجل . قال : فهل لك عمل ؟ قال : الأمل . فقال :  
(١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)

كأنك بقرّون الخطوب قد نطحت فبطحت ورمكت في زينة القبر إذ قد دعت .

(٢١)

تنام ولم تستمع عنك المنايا ... تبته للمنيّة يانثوم

(١) أءت : سميك .

(٢) ح : العفور .

(٣) ح : بخسيس .

(٤) زفي م : شعرا .

(٥) ح : فاريعل .

(٦) أنبئ : حرك .

(٧) أءت م : وما صدر كبيرة .

(٨) ح : أسوداد البسيرة .

(٩) م : وشى .

(١٠) ن في ح .

(١١) ح : مستمر .

(١٢) م : فح ، ح : فج .

(١٣) ح : ألم .

(١٤) ح : فقال .

(١٥) زفي ح .

(١٦) م : قبل .

(١٧) أءت م : فدحت .

(١٨) م : فنطحت .

(١٩) الرّبة : حفيرة يشق فيها ويختبر .

(٢٠) ح : فدحت فدحت .

(٢١) م : باظلم .

(١) يا قليل البهاة بل يا غلص . ترجوا النجاة بالمعاصي لقد وسوس . أغيب ثوب  
 الشيباءم تبس . جاء الصباح فنسخ حكم الهندس . وأطرق النيلوفر لسا  
 حدق النرجس . يامن يقوم من المجلس كما يجلس . كن كيف شئت فإنما تجنى  
 ماتغرس . ألك عذر ؟ قل لي ؟ الباطل يغرس .  
 (٦) فخذ للمسير أهبة وبادر ... وجود جمع رحلك للذهاب  
 فقد جدّ الرحيل وأنت ممن ... يسير على مقدمة الركاب  
 فقال ياسيدي : زدني وطا . فقال : كم أرس هدف سمعك برهق كلام .  
 كم ألدغ أصل طلبك بحمة كلام . ويحك ضاقت أيام الموسم . فجمع بالأسفل .  
 المعركيوم غم والجاهل ( لا يحس به ) حتى تغرب الشمس وذكر المتيقظ بنگان .  
 فقام فقير فقال : صف لي طريق القوم ، فقال : لا أصف ( لحنان الكسل ، أحضروا  
 بلال العزم ) ، كانوا يتركون على صدر بلال الصخر في الرضا ، ولسان حاله يقول :  
 ( لمينك ما يلقى الفواد وما لقي )

لا يدرك من الرهانية . إلا من ربّي نية . غرس القوم نخل العزائم / ونبات  
 عزمك بنات الكشوت فانزعج الفقير صباح . ويكنى وطق وناح . فقال الشيخ :

- (١) ح : إبليس . (٢) الهندس : بالكسر اللطيل المظلم والظلمة والجمع هنداس  
 (٣) النيلوفر : هكذا رسمها ( القاموس ) .  
 بجميع النسخ ، والصواب ما أشتباه - ويسمى النيلوفر : ضرب من الرياضين ينبت  
 في المياه الراكية . قال صاحب البرهان القاطع ( النيلوفر ورد معروف يظهر في  
 ظلم الشمس فوق الماء وبزهر ، وفي غروبها يقع في الماء . وقيل انه عند قوته فسي  
 الماء يأتي طائر ويسقط مكانه ويقم ثمة مستريحاً الو أن يظهر النيلوفر ، فيطير  
 حينئذ ويروح ) ومنه الفرنسي Neuphar ( الألفاظ الفارسية ص ١٥٥ : ١٥٦ ) .  
 (٤) ن في م . (٥) م : نهرس . (٦) ح : للشيب .  
 (٧) وجود : هكذا بالأصل ، وهو استعمال غير شائع في اللغة العربية .  
 (٨) أ : رجلك . (٩) ح : تسير . (١٠) م : زدني .  
 (١١) م : ألدغ . (١٢) أ ، ت ، م : لا تحسن به . (١٣) ز في ح : ينقضي .  
 (١٤) ح : وذكر فكر . (١٥) ح : بزكام ، أ ، ت ، م : بنگام ، وبنگان التي أشتباه :  
 آلة لقياس الوقت ، وعبرت إلى غنجان ، تطلق على كرة مشقوبة ، يقاس بها الوقت  
 بواسطة الماء ، ولعلها اللفظ المقصود ، انظر ( Steingass ) .  
 (١٦) المراد إضافة : الكسل لحسان ، ولم نعرف هل المراد به حسان بن ثابت الشاعر  
 المعروف أم غيره ، قيا سألني إضافة العزم إلى بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 (١٧) ح : لمينك .

(١٨) أ ، ت : الكشوا ، م : الكسوا . والكشوت : اسم نبات . انظر ( Persian Eng. Dic. 1931 )

(١)

(٢)

رأى على الغور وبها فاشتاق ، ما أجلب البرق لما الأساق . (٣) (٤)

فقال سائل : ما بال مبتدى كثير الانزعاج . والمنتهى ساكن ؟ فقال الشيخ : نزل

يطلب المبتدى ما لم يألف ، والمنتهى قد عود<sup>(٥)</sup> الثوب الجديد إذا خرق صوته ، والبرق

(٦)

عند التمزيق ساكت ، قد تدرب على البلاء فصاح المتواجد :

وأمّا لعننى بالحصى ... لو أن لى يوسا يُـمـرّد

وليس أحظى كـُـلـه ... من حىكم هجر وصد

ثم رس ثيابه لشدة الوهج وهج . فانقلب المجلس لما أصابه وأرتج . فأنشد

(٩)

(٨)

الشيخ : لما نكى بعد أن بكى وضح وضح :

(١٠)

( زَكَرَ الْأَحْبَابَ وَالْوَطَنَا ... وَالْعَمَا وَالْإِلَفَ وَالْمَنَاسِكَا )

وبكى شجوا وحق له ... مدنف بالشوق جلف فَنَاسَا (١١) (١٢)

أبعدت كلف به رجاست ... من خراسان به المَنَاسَا

من لشتاق تَلَّسَا ... ذات سجع تَلَّسَا (١٤) (١٥)

لم تعرّضنى الحنين بمن ... مسعد ؟ إلا وعلت : أناسا

لك ياورث أسوة من ... لم تُدعى طرفه الوسَاسَا

(٢) ح : ما أخلب .

(١) م : من .

(٤) ح : فزلت .

(٣) ن فو م .

(٦) ح : الترق .

(٥) زنى ح .

(٨) م ، ح : بكى .

(٧) أ ، ت ، م : تدر من .

(١٠) ن فو م .

(٩) زنى ح .

(١٢) المدنف : المريض الذى لزمه المرض الشديد .

(١١) ح : فبكى .

(١٤) ح : تنظله .

(١٣) ح : الغنا .

(١٥) ح : شجع .



١٣١ - ب / تشاكى ماكنن اذا ... فتعالى بُدِّ ماكننا  
 (١) (٢)  
 أنا لا أنت البعيد هو ... أنا لا أنت الغريب هنا  
 أنا فرد يا حمام (٣) ... أنت والإلف القرين ثنا  
 (فاسرحا هذا) النهارمعا ... واسكنا جنح الدجى غصنا  
 وابكيا يا جارتى لَمَّا ... لعبت أيدى الفراق بنا  
 أين طيى ما صنعت به ... ما أرى صدرى له سكا  
 (٥) (٤)  
 جان يوم النَّفَر وهو معى ... فأبى أن يصحب البدنا  
 (٦)  
 أبو حادى الفراق جدا ... أم له داعى الفراق عنى  
 (٧)  
 ثم ( انرق من المنبر ) كالملوبكولى . واستغلف القلق على القلوب وولّى .  
 (٨)  
 فتبعه كل سقيم عن شكاه . وساروا يطلبون من عمير بركاته . فقدم إليه  
 مريض قد أشفى . فأخذ من الماء كفا . فرقى . فاطرغف . فتألمته  
 (٩)  
 فإذا ( بنور أبى التتويم ) . فأدركنى من السرور ما الله به عليم . فقلت : أنتخار  
 (١٠)  
 النفس على الركوب ؟ أم قد عدت الركوب ؟ فقال : كان جللى لى هدة . فأخذته  
 (١١)  
 ( غدة ) فحطت على ( الحاركة ) . فقال لى : شارك . فدخل إلى المنزل .  
 (١٢)

- |                                |                          |
|--------------------------------|--------------------------|
| (١) أ : مات : مانحن .          | (٢) أ : نجت .            |
| (٣) أ : مات : ح : فاسرحا وار . | (٤) م : ما رأى .         |
| (٥) ح : كان : م : جئت .        | (٦) ت : إنه : ح : إليه . |
| (٧) ح : أغرق عن المنبر .       | (٨) ح : عمير .           |
| (٩) ح : أبو التتويم .          | (١٠) ن فو ح .            |
| (١١) م : إلى .                 | (١٢) ن فو م .            |

وقال لي : تنزل . فرأيت قد غلبته البُوسى . وإذا بيته كهواد أم موسى .  
(٢)  
فقلت له : أراك خليفا من المال . فضحك لذلك حتى مال . فقلت : لـ  
(٣)  
تعرضت لنوال الأغنياء . فقال : هذه أقوال الأغنياء . وأنشد :  
(٤)  
(٥)

١٣٢ - أ / لا مَوا على تجنبي ... ( أموال أهل الريس )  
(٦)  
وحاولوا متى أن ... (٧)  
أف لعلنى ولما ... حملته من أدب  
(٨)  
إن ( زاننى وشنته ) ... إنى إذا عين الفرسى  
(٩)  
أبعد ما أمرزنى ... أنله بالالمسب  
برزنى من كان لى ... من قبل أسمى وأسمى  
ثم قال : اندفاع الزمن . وانقلاع ( اللزن ) . يسوى بين صاحبه ( وذى يزن )  
(١٠)  
وأنشد :

الحمد لله الذى ... ألهمنى قناعى  
لولم أكن مقتنعا ... لانتشرت شفاعتى  
وما سؤال الناس عن ... شأنى ولا خناعتى  
وقد تزيت بمى ... تلفة استاعتى  
وليس عنده حيلة ... إن كسدت بفاعتى  
(١١)

ثم قال : وهل المقصود إلا دفع الوقت . فقلت له : صدقت ، فأنشد :

(١) أنه ينته  
(٢) زنى م  
(٣) أوت : بنوال .  
(٤) ن فى ح  
(٥) ح : أبواب أهل القرب .  
(٦) ن فى ح  
(٧) ح : يجعلوا أجلى .  
(٨) ح : رانى وسينه .  
(٩) أ ما أمرزنى .  
(١٠) ح : ثم أنشد .  
(١١) م : فقال .

إذا رهيْتُ بمسور من الثَّوْتِ . . . بقيت في النام حُرّاً غير مَقْوُوتٍ  
ياقوتَ يومئذٍ إذا مَدَرَ خِلْفُكَ لى . . . فلمت آسى على دُرِّ رِيّاقِ قِوْتِ  
(١)  
فلما أصبحنا قال : سر في سِرِّكَ . قلت : أحملك . قال : سريك . ( ثم ودعته )  
(٢) (٣) (٤) (٥)  
وجفني قد ( أغدودق ) . ودعني قد ( أغرورق ) . وبين غصن سَريّ عنه  
فما أروق .

غصير غريبها : -

(١)  
الْقُدْعُ : الشَّذْخُ ، والصَّرْماءُ : التي لا ماء بها ، والفُغْلُ : التي لا أثر فيها ،  
(٢)  
والشَّغَفُ : رأس الجبل / واللَّثْبُ : الثَّعْبُ ، والحِطْمُ : ذو العَطِّ ، والزَّلْجُ :  
(٣)  
الخفيف ، وأطْرَشُ : كبراً ، والقُدّة : مرض يمرض للإبل ، والْحَارَكُ : ظهر الجمّل ،  
(٤)  
واللَّزْنُ : الشدة ، وذو يَزَنٍ : ملك ، وأغدودق : امتلاً ، وأغورق : غرق .

- المقامة الأرمسين : نحو صوفية الزمان -

(١١) كَرَّ طَلٌّ كَرِسٍ فمضات بي الساحة . فخرجت أروح طلي فمضاتني الساحة .  
(١٢)  
فشيت في البرية وجلاً على الوحدة . فلتيت من البرية رجلاً يمشي وحده . فقلت :  
(١٣)  
هل لك يا إنسان في رفيق رفيق ؟ فقال : يا سكران متى أنت مُفَيِّق ؟ أين من إذا  
رافق رفيق . وإذا صادق صادق ؟ وإنما نطح ب . وأرجو أن

- |                          |                                  |
|--------------------------|----------------------------------|
| (١) ح : فودعته .         | (٢) ح : أغرورق .                 |
| (٣) ح : أغدودق .         | (٤) ت : عصين .                   |
| (٥) ن في م .             | (٦) ح : القُدْع .                |
| (٧) أ ، ت : والشَّغَفُ . | (٨) ح : والزَّلْجُ .             |
| (٩) م : والمَرْغَشُ .    | (١٠) أ ، م : اللزن ، ح : اللزب . |
| (١١) ح : كريت .          | (١٢) ح : فمضاتني .               |
| (١٣) م : فنى .           | (١٤) ن فس ح .                    |

(١١)

لا (نصلحب) . فسرنا إلى أن تعالى الهجير . وعرضا نألب إلاّ تخير . (٢)

فلاح لنا ربنا صونية في الفلا . فصاح بن صاحبي : أما هاهنا فلا . فقلت : (٣)

(أعذك نبأ) : يامن قد نبأ لهذا النبأ . فقال : سأخير ربحين نعد . فأبعد (٤) (٥)

[عن] معانة (عَبَاب) الحرف في الفسلوات . ولا معانة أرباب هذه الخلوات . (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

قلت : العبر عنهم بغير أو عن تخير . قال : لا والله بل بخير خبير . غاليوني (١٣)

بأعمال الملاح . ثم خاليوني بأعمال قباح يسعون مناخ البهالة الرباط . ويخوضون (١٤)

في الجبال إلى الأباط . فرباهم نصب (أركان النصب) . وأفعالهم خف (١٥)

١٣٣- أ لا رضع ولا نصب . انقطعوا عن الجماعات / في الساجد . وجروا على سنن مخالف (١٦) (١٧) (١٨)

للسنن معاند . إظهاراتهم إذا تأملت وسواس . وإظهاراتهم عندهم كالانجاس .

يفلقون الإقدام للمشي على القطفه . ولو قطع بإظهارتها الشافعي وأبو حنيفة . (١٩) (٢٠)

يعدوا عن كلف الكسب وتعدوا عن الفتوح . ولو بُعث مكّاس قبلوا وقالوا مذبح .

لا ينظرون في المال إذا نالهم . وما أدراهم بدراهم الذي (بنى لهم) . (٢٠)

يختالون في لباس الزهاد . ويختالون على الناس في المراد .

(١) ح : نصلحب .

(٢) ح : تخير .

(٣) ح : اعتدل بنا .

(٤) م : تقعد .

(٥) زفوح : فسا .

(٦) زفوح : بنا .

(٧) ت م : معانات .

(٨) م : فقلت .

(٩) ح : أتخير .

(١٠) أ : يجتبر م : بحيز .

(١١) م : فقال .

(١٢) ت : تخير م : بخير أ : يخير .

(١٣) م : بأفعال .

(١٤) ح : وكان النصب والنصب : الحيلة والخداع .

(١٥) ح : السدن .

(١٦) أ م : إظهارتهم .

(١٧) ح : تأملتها .

(١٨) م : مكف .

(١٩) م : وتقلعوا أ م : ح : وتعدوا على والصواب ما أثبتناه .

(٢٠) م : ينالهم .

(١) قد جمعوا التدليس بألوان الخرق . ورفعوا الجديد لا الدريس الخلق . فقد لبسوا  
 للتفاق جلد حيه . ولبسوا بحيل ( كلها في التفاق ) حيه . يتقربون بالتعسري  
 الكفيف إلى الملوك . ولا يقربون من الفقير الضعيف الصعلوك . يتأولون من أقانين  
 الطعام ويأكلون أكل المجانين الطعام . الحمام والطبخ وإيران . والمعنى والزير  
 زائران . فإذا جن الليل اجتمعت شهم الجموع في السدوع . ويأديهم الأسر أحسن  
 من ( الشوع ) ينتر بأطراف الأنايل في الجلاجل ( أيا طيبة الوعاء بين جلاجل )  
 وتسبح من تلفيق التصفيق . ( ما يعمل ) عمل حريق ( الرقيق ) . وأشعار المجنين  
 وأصرايه تنال . وعرة الراس لثيابه لا تنال . يمزقونها بينهم شذر كالمصائب  
 ويمزقونها شفر بخر والمالك غائب . ينكس أحدهم رأسه ويغمض عينيه . ويتزسل  
 أحلاسه / كأنه يوحى إليه . فإذا ألقى في روعه وسوامر عول عليه . فيصبح لإسناد  
 واقعته يرس . ويصيح حدثي قلبى عن ربي . ينعنون من قراءة القرآن وسامع الحديث .  
 وهذا ينهى عن باطنين خبيث . كل العلوم الشرعية عندهم هجاب .

- (١) م : رفعوا . (٢) م : في التفاق كلها .  
 (٣) أ : ت : بالشقوى ح : بالقوى . (٤) أ : والمعنى .  
 (٥) أ : ت : في الشوع . (٦) أ : الأسراد .  
 (٧) ح : دق . (٨) ح : فسا .  
 (٩) م : ويسمع . (١٠) ح : من يعمل .  
 (١١) م : ما يعمل . (١٢) ح : وغيرة .  
 (١٣) شذر مذر : يقال : شذروا شذر مذر : ذهبوا مذاهب شتى مختلفين ، ولا يقال ذلك  
 في الإقبال .  
 (١٤) أ : ت : سفر بخر ، وشفر بخر : يفتح أو كسر أولهما أى في كل وجه ( القاموس ) .  
 (١٥) أحلاسه : جمع طس : ما يسط في البيت من حصر ونحوه تحت كرم المتاع .  
 (١٦) م : لقى . (١٧) ح : فيصيح .  
 (١٨) م : فهذا .

والهذيان في طم الصوفية لباب ومعتقدون أن الدعاء عند السماع مُجِيب .  
 (١)  
 فهم على الحقيقة زُفَّاب في ثياب مستروا طوا هرههم بالرقاع وصوب البواطن أكثر .  
 (٢)  
 وما يجتمعون في دعوة إلا وصاحبها معتر . يعرطون دعوة شكر بدعوة استغفار .  
 ومقصودهم ملازمة طم الدار . يجتنبون دَرَّ مال العامَّ الجاهل . ويجتنبون قلوب  
 (٣) (٤)  
 أهله وهو غافل . وتى رأت المرأة شابا يرقص ويحنكر . لم يؤمن أن تقول له  
 بكر . نقت : مالمذى غرلهأولا منهم . فقال : مَعرِفَتُ مَنْ هم .

رأيت قوما طمهم سنة الخ... حير بحمل الرُكَّاء شُتْلَة (٦)  
 أعتزلوا الناس في مساجدهم ... سألت عنهم فقييل مِتْلَة (٧)  
 صوفية للقضا صابرة ... ساكنة تحت حُكْمِه نزلته  
 فلم أزل غادما لهم زمنا ... (حتى تبينت أنهم بطْلَة (٨)  
 إن أكلوا كان أكلهم مَرَفًا ... أولبسوا كان شهرة مَلْته  
 سل شيخهم والكبير مختبرا ... عن فرضه لا تخاله عَقْلَه  
 (٩)  
 وسله عن وصف شادن غنج ... مدلل لا تراه قد جهلته  
 طومهم بينهم إذا جلسوا ... طم رَعاع الرِّعاع مَرالمَّسْفَلَه

١٣٤ - ١

(١) ح : الباطن .

(٢) م : مغتر .

(٣) أ : رأيت .

(٤) ت : ويحنكر ، ولم تغتر طي  
 يحنكر ولمعلها يحنكل : يتناقل ويتباطأ في  
 الشئ .

(٥) الركاء : جمع ركوة : إنا صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والركوة الدلو الصغيرة .

(٦) ح : مبتهله .

(٧) ت : فقالوا .

(٨) ح : حتى تبينت أنهم سفلة .

(٩) ح : شانز .

(١) استغفر الله من كلامهم ... ولا تعاود لعشرة الجبلية  
 فقلت : أو على هذه الذكرى كما أوألتهم . قال : لا والله بل نفي (٢) بكرًا وألتهم (٤)  
 قلت : خصني بساع الخبر بنصه . فقال : ساع للأثر من فصه ، ثممد في الجاهلية (٥)  
 عند الكعبة ( بنو صوفه ) . وكانت جماعتهم بالطرائق الصعبة بوصفوه . فاستعمل (٦)  
 من قدامه هولاء خلافتي من تلك الخلائق المعروفة . ثم حلوا بالرأى الشاق على (٨)  
 الجسم لا بالعلوم المألوفة . فمثلهم في ذلك الغف كطالب السرى في طريق (٩)  
 الكوفة . وكانوا يسيرون إلى الحق بالعشق والمحبة . ويتكلمون في العليوم (١١)  
 بما لا يساوي حبه . فجاء المتأخرون يقيمون من اللباس بالصورة . ويرقمون لآعن (١٢)  
 ضروره . ويستبدلون بوجع أولئك الشيع . وقصدوا بأفعالهم الرياء والشنع . (١٣)  
 رعبوا بأنهم صفوا ليليكهم (١٤) ... ( كذبوا صافوا ) ولكن صافوا (١٥) (١٦) (١٧)  
 شجر الخلاف قلوبهم ورجع لها . ... ترضى خلاف الحق لا ( انفس صاف ) (١٨)  
 كان الزهد في بواطن الطوبى فمارف في فواهر الثياب . كان شايخهم في القديم (١٩)  
 أرباب قديم . والمريد منهم حينئذ صاحب ألم . فذهب القدم والألم . (٢٠)  
 (٢١)

- |                         |   |
|-------------------------|---|
| (١) ح : فاستغفر .       | (٢) ح : الذكرى .                            |
| (٣) ح : نفي .           | (٤) ح : نكرا أوألتهم - ولاشارة إلى بكر وألت |
| (٥) ح : فقلت .          | القبيلة .                                   |
| (٦) م : ح : الأثر .     | (٧) ح : بالطريق .                           |
| (٨) م : ح : تحلوا .     | (٩) ن : نفي ح .                             |
| (١٠) م : ح : من .       | (١١) ن : نفي م .                            |
| (١٢) ح : لا طي .        | (١٣) ت : م : واستبدلوا ، أ : واستدلوا .     |
| (١٤) أ : ت : ليليكهم .  | (١٥) م : كذبوا أما صافوا .                  |
| (١٦) أ : ولكن .         | (١٧) صافوا : لبسوا الصوف .                  |
| (١٨) أ : ت : م : غرضي . | (١٩) م : موطن .                             |
| (٢٠) م : أصحاب .        | (٢١) م : عندهم .                            |

١٣٤ - ب كانوا يتمبهون بأصحاب الصفة • ويقعون من / القوت يقدار اللقة • (١) كان التصوف

عد أولئك حرة • نصار اليوم عدها ولا خرة •

أما الخيام فإنها كغياهم • • • وأرى نساء الحق غير نساها

إذا كان العلوى ثابت النسب لم يحتج إلى فقيرتين • (٢) ولا يصير المغن تركيا

يلبس القبا • (سواد المقتنين) • (٤)

تشبهت حوز الأطباء بهم • • • أن مكنت فيك ولا شل مكنت

أصابت بناطق وأنسى • • • بنافير وذو خلا يذى شجن

مشبه أعرفه وأنسى • • • مغالطة قلت لصحي : دارسن ؟ (٦) (٧)

قف باكيا فيها وإن كنت أخا • • • مواسيا فبكها عنك ومن

لم يبق لي يوم الفراق فضلة • • • من دمع أبيك بها على الدمن

ثم قال : أما هو • • • فقد كشفوا القناع • (٨) فما تمرح عليهم إلى على الرعاع (٩)

تأملت اختبار المدعين • • • بين الموالى وبين المبيد

فألفيت أكثرهم كالسراب • • • يروقك منظره من بعيد (١٠)

فناديت يا قوم من تعبدون • • • فكل أثمار بقدر الوجود

فبعض أثمار إلى نفسه • • • وأقسم ما فوقها من مزيد

(١) أ ه ت ح : القصة •

(٢) أ ه ت : صغير بين •

(٣) ت : يركيا • (٤) ز ف ح •

(٥) ح : شبهت • (٦) ح : مشبه •

(٧) ت : أعرفها • (٨) م : كشف •

(٩) ح : الجهال والراطع • (١٠) أ ه ت : منظرهم •



- (١) ويعز إلى خرقة رُقعت (٢) ... وبعض إلى زكوة من جلود (٣)  
(٤) وآخر يعبد أهـواه ... وما عابد للهوى بالرشيد (٥)  
١٣٥- أ (١) وسجده وقته رثه ... فإن فات بات بليل عنيده (٥)  
وذو كلف باستماع السماع ... بين البسيط وبين النخب (٦)  
يثن إذا ما مضت رقة ... ويزار منها زئير الأسود (٦)  
يخرق أثوابه عامداً (٧) ... ليعتاض عنها بثوب جديد (٨) (٩)  
ويكره بهيكله السعير ... لقع الشريد وبلغ العصير (١٠)  
فما للرجال ألا تعجبون (١١) ... لشیطان إخواننا ذا الكريم (١٠)  
يخبطهم ينفون الجنون (١٢) ... وما للمجانين غير القبيح (١٢)  
وأقسم ما عرفوا ذا الجلال ... ولا أثبتوه بخير الجحود  
وإنى بعدت عن المدعين ... ولو صدقوا كنت غير العبيد  
ثم قال : ولقد أرشدني . من أنشدني :

أرى جيل التصوف عرجيل ... فقل لهم : وأهون بالحلول  
أقال الله حين عثقتوه ... كلوا أكل البهائم وأرقصوا إلى (١٤)  
فما أحكمنا مالتنا من يفر ذلك السفر . لقينا رجلاً رجل الشعر . فنظرت (١٥)  
إليه فإذا عليه مدرعة من شعر . فقطعت

- (١) ج : وبعضهم . (٢) ت : رفعت .  
(٣) الزكوة : البيت ، ح : زكوة .  
(٤) أ : يعبد . (٥) ن في ج .  
(٦) ح : منها . (٧) أ ، ت ، م : الشعر .  
(٨) م : يلع . (٩) الشريد : ما يهرق من الخير .  
(١٠) ت : المزيد . (١١) أ ، ت : نحبطهم .  
(١٢) ح : الجنون . (١٣) م ، ح : مالتنا .  
(١٤) جميع النسخ : رجل والمواب ما أشتاه .  
(١٥) ح : مرقعة .

(١) له : ألا تخيل من يعزى لباس • فقال : ما أهنئ من يواس • فتأولت التيس  
(٢) (٣) (٤)  
وشيئا من الذهب • فقال : ذكرنى بإيتار من قد ذهب • ثم قال :

أنا محتاج إلى عانة • فستر بها رأسه ستر الغمامة • وجعلت أئسج به وأبهر  
(٥)  
١٣٥ - ب فصاح / بن صاحب مافرك • وأشد :

(٦) (٧) (٨)  
وارد التيسين السورى • • • • • يفعل مالا يفعل اللـ  
(٩)  
وكيف لا يخطأ أموالهم • • • • • بطرحة من تحتها شـ  
فأيقظ بقوله من النوم • وطمعت أنه من أولئك القوم • فلما بعد الرجل عسا •  
(١٠) (١١) (١٢)  
ودنا نردين كما قال ريقى : لقد ذهب ذهب باطلا • واد جيد فهمك

عاطلا • اختبر من شئت يعرض العرض • وقد بان لك العافية من العرض •  
(١٣)  
وإذا شئت أن تصالح بشارب • • • • • من برد قاطح عليه أبـ  
(١٤)  
احذر ابليس هذا لطائف • فإن شياطين التليس بهم طائفة • إن أحدهم يكون

أطلق من (سطق) فيحتال على الدنيا حيلة (المعروط) • فيصير بعد معائب  
(١٥) (١٦) (١٧)  
(الشعاب) أى (بلهية) من العيش (ورهنية) • فإذا (بالعرض) (عطرت)  
(١٨) (١٩)  
(تقخر) وإن طلب الدنيا بالقنا والدبوس • أحسن من طلبها بالصوف واللبوس

- 
- |  |  |
|--|--|
| (٢) ح : بإيتار • وبأى المظلة بإيتار •                                    | (١) م ، لا •   |
| (٤) ن نى ح •   | (٣) ن نى ح •   |
| (٦) ح : واد •  | (٥) ن نى ح •   |
| (٧) التيسين : التيس • وناس بينهم أرض وأنس دافتمل واستر القاموس •         | (١٧) التيسين : التيس • وناس بينهم أرض وأنس دافتمل واستر القاموس •        |
| (٩) م : لا يصاد •  | (١٨) ن نى م •  |
| (١١) ت ، فقال •  | (١٠) ح : عدنا •  |
| (١٢) ح : البرد •   | (١٢) ن نى ت •  |
| (١٥) ح : الشيايب •   | (١٤) م : بينهم •   |
| (١٧) أ ، ت ، م ، عشق •   | (١٦) م : ورهنية • ن نى ح •   |
| (١٨) ح : تقخر ، أ ، ت ، م ، تقخر ، والصواب ما أئبتاه من الصالح للجوهري • | (١٨) ح : تقخر ، أ ، ت ، م ، تقخر ، والصواب ما أئبتاه من الصالح للجوهري • |
| (٢٠) أ ، ت ، هج : بالقبـ •   | (٢٠) أ ، ت ، هج : بالقبـ •   |

(١) لا يخرجه من المرء إزار رقعته وقيص فوق كعب الساق منه رقعته  
 وجبين لاح فيه انترقد خلقه أراه الدرهم تعرف (نميه أو روعه) (٢)  
 ثم قال : مائل سوداء ثمره • ولا قل حمراء جمره • ولا قل صهباء خفصره •  
 أقدى طباء فلاة ما عرف بها • • • • • مضغ الكلام ولا صبح الحواجيب (٤)  
 ولا خرجن من الحمام مائلة • • • • • أوراكن صيلا العراقيب (٥)  
 حسن الحضارة مجلوب بتطرية • • • • • وفي البداوة حسن غير مجلوب (٦)  
 قلت : فمن لي يتميز الصديق من الكذيب • فقال : ما يخفى زئير الأسد (٧)  
 من عواء الذيب • أمالت ذهن ذهن توفده في ليل تسع العريب • فتفرق (٨)  
 بين أرباب المناصب وأصحاب المناصب • وأنشد : (٩)  
 أهل التصوف قد مضوا • • • • • صار التصوف مخرقة

صار التصوف صيحة • • • • • وتواجدًا ومطبقًا (١٠)  
 كذبتك نفسك ليس ذا • • • • • سنن الطريق الملحقة (١١)  
 حق تكون بعين من • • • • • منه العيون المحذرة (١٢)

- |                         |   |
|-------------------------|---|
| (١) م : لا يخرجه        | (٦) ح : ردا •                               |
| (٢) ح : منه صدقا روعه • | (٧) ح : صبح •                               |
| (٣) ح : موطنه •         | (٨) ح : البداوة •                           |
| (٤) ت : فلن •           | (٩) أ : لم •                                |
| (٥) أ : تتميز •         | (١٠) م : فيفرق •                            |
| (٦) ن : م •             | (١١) المطبة : يقال الحي المطبة بكسر الباء   |
| (٧) م : يكون •          | (١٢) الدائمة التي لا تفارق ليلا ولا نهارا • |

تجرى عليك صرور<sup>(١)</sup> • • • وهم من سرك مطررة<sup>(٢)</sup>  
 فقلت له : والله لقد أريتني عوار الثوب من عكله • فقال لي : وأخبر<sup>(٣)</sup>  
 نكته • قلت : قد فرقت لي بين (الدجين) والرعاس • فقال لي : (إن<sup>(٤)</sup>  
 الخلاص قرين الإخلاص) • فقلت : عرّني نفسك • فأخذني  
 المُعَدَّ القيم فقال : أنا أبو التقيم • فلا يغرك البهر • ثم ترنّني  
 وأدّج •

تفسير غريبها : -

(٨) نضخب : نختصم • وكباب الشئ : أوله وأشقّه • والشموع الجارية : الحسنه<sup>(٩)</sup>  
 المزاجه • والرحيق : الخمر/ينوعونه • ثم تعبدوا في الجاهليه فأقاموا بالكعبة<sup>(١٠)</sup>  
 فتشبه بهم أوائل هؤلاء في التعبد وترك الدنيا • ثم علوا بأرائهم فخالفوا<sup>(١١)</sup>  
 المشروع • ثم جاء المتأخرون فاقتنعوا بصورة الثياب وتلبسوا بالدنيا • والصفاء  
 شجر الخلاف • والسلق : الأرض القفر • والمعروط : اللبس • والنضاب : الشدائد  
 والبلهنية : النعمة والرهنية • من الرفاهية • والقرص : اللثيم • والعكوك : السمين  
 والقفاخر : العظيم الجنة • (واللجين : الفضة) •<sup>(١٢)</sup>

### - القامة الحادية والأربعون : في علم القرآن -

(١٩)

والحديث ( وغيره من ) الغريب •

دخلت يوما إلى المسجد الجامع فسألت العالم عن عالم جامع •

(١) زني ح • (٢) أ • ت • م • رابني • (٣) م • فسي • (٤) ح • وأخذ نكته • هو مثل أي اختبره نكرهه • (٥) زني ح • (٦) زني ح • (٧) ت • م • إن الإخلاص قرين الخلاص • (٨) ح • ونضخب • (٩) ن • ح • (١٠) الم • المزاجه • (١١) الم • بأقاموا • (١٢) ح • وتركوا • (١٣) م • فتركوا • (١٤) أ • ت • ح • من الرفاهية • (١٥) أ • ت • م • بالقرص • ح • والقرص • ولعلها القرص • (١٦) أ • ت • م • والعكوك • (١٧) جميع النسخ • والقفاخر • وهو خطأ • (١٨) ن • ح • (١٩) ن • ح •

(١) فقيل لي : ها هنا شيء يفسر القرآن ويروى الحديث . ويعرف التواريخ من لدن آدم وشيث فسائقى ماشائقى . وراقنى حُلُوعِيفِه قبل أن أذائقى . فقلت : وهذا والله هو الغنيمه . فأثبته وهو فى حَلَقِ عظيمه . فسلمت فرد وقال : مالك ؟ فقلت : مستفيد وَرَدَّ ، قال : قل ما بدالك ، قلت : هل تعرف فى القرآن غير لغفه (٢) (٣) (٤) (٥) العرب . فقال : فى القرآن كل العجب . فيه كلمات وقعت إلى العرب فعربوها . فهم على الحقيقة أمها وأبوها . فقلت : المحملى عددها . فذكرها ورددها . وأتى بها على الحروف . لأن ذكر أبوابها مألوف . إبراهيم وإسماعيل وإسحاق (٦) (٧) (٨) (٩) ١٣٢ - ١ وإسرائيل وأيوب وإلياس وآذر والإستبرق وإيليس والإنجيل والتور وجالوت وجهنم (١٠) والدنيار وداود والرهانيون وفركيا والزنجيل والسندس والسجيل والسلسيل وسليمان (١١) والسجّين وسقر والمرادى وطالوت وهيسى وهزير والغساق والفردوس والقسماس طاس (١٢) (١٣) (١٤) والقنطار وكورت واليسع ولوط وموسى ومريم وماروت ومأجوج ومدين وميكائيل (١٥) والمرجان ونوح وهارون وهاروت وشود واليهود ويعقوب ويونس (١٦) (١٧)

- |                      |   |
|----------------------|---|
| (١) زنى م .          | (٢) ح : من سائقى .  |
| (٣) زنى ح .          | (٤) ح : قال .   |
| (٥) أ : كلمه .       | (٦) ح : احصر .  |
| (٧) أ : فذكر .       | (٨) م : واستبرق . (٩) م : والزبور .   |
| (١٠) ح : والدنيا .   | (١١) جميع النسخ المسجنه ، والمسجين ، موضع فيه كتاب الفجار . قال ابن عباس رضى الله عنهما هو دواوينهم .   |
| (١٢) أ : ه : وهزير . | (١٣) الغساق : البارد العتن ، يخفف ويشدد وقرى : بهما قوله تعالى (إلا حمينا وضائقا) .   |
|                      | (١٤) كورت : تكوير الليل والنهار : تخشيه إياه وقيل : زياده فى هذا من ذاك وقوله تعالى (إذا الشمس كورت) قال ابن عباس غورت ، وقال قتادة ذهب غورها - وقال أبو عبيد : كورت مثل تكوير العمامة تلف فتحن . |
|                      | (١٥) أ : مأجوج . (١٦) ح : واليهود .   |
|                      | (١٧) زنى م : واليسع واليهود .   |

(١)

يوسف ويوسف واليم وأجوج • ثم قال • يا بني أعلم أن القرآن <sup>(٢)</sup> يحتوي على  
جميع الوجوه التي تضمنت فيها العرب • فمن التجوز يريد أن ينقص ومن الكتابة <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> ولكن لا تواجد ومن سراً • ومن الاستعارة • (في كل واحد يهيمن) • ومن الحذف <sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup> (الحج أشهر) • ومن الزيادة • (فاضربوا فوق الأعناق) • ومن التقديم والتأخير <sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup> (عرجاً قبيلاً) • وقد تنسب العرب الفعل إلى اثنين وهو لأحدهما • وفي القرآن <sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup> (يخرج منهما اللؤلؤ) • وإلى أحد الإثنين وهولهما • لأحق أن يرضوه • وإلى <sup>(١١)</sup>  
جماعة وهو لواحد (وإن قتلتم نفساً) • ويأتون بلفظ المعنى وهو مستقبل • (أفأمر <sup>(١٢)</sup>  
الله) • ولفظ المستقبل وهو ماضية • (فلم تقتلون أنبياء الله) • وقد تذكر العرب <sup>(١٣)</sup>  
جواب الكلام مقارناً له وقد تذكره بعيداً عنه • فمن المقارن في القرآن يسألونك <sup>(١٤)</sup>  
عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج • وأما البعيد فتارة يكون في السورة كقوله <sup>(١٥)</sup>  
في الفرقان (ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق جواباً / فيها : <sup>(١٦)</sup>  
وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق <sup>(١٧)</sup>  
وتارة يكون في غير السورة كقوله تعالى في الأنفال • (لو نشاء لقلنا مثل هذا) •

- (١) ن في م • (٢) يشير إلى قوله تعالى (وجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأفاه) <sup>(٣)</sup>  
ز في ح • سورة الكهف آية ٧٧ • (٤) يشير إلى قوله تعالى (ولكن لا تواجد ومن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً) سورة البقرة آية ٢٣٥ •  
(٥) يشير إلى قوله تعالى (لم ترأنهم في كل واحد يهيمن) سورة البقرة آية ٢٢٥ •  
(٦) يشير إلى قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) سورة البقرة آية ١٦٧ •  
(٧) ز في ح • (٨) يشير إلى قوله تعالى (فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل <sup>(٩)</sup>  
بنان) سورة الأنفال آية ٢٤ • (٩) يشير إلى قوله تعالى (ولم يجعل له عرجاً • فيما لينذر بألسنة شديدة من لدن) سورة <sup>(١٠)</sup>  
الكهف آية ٢٠ • (١٠) ح • نسب •  
(١١) يشير إلى قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) سورة الرحمن آية ٢٢ •  
(١٢) ح • اثنين • (١٣) يشير إلى قوله تعالى (والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا <sup>(١٤)</sup>  
يظهر إلى قوله تعالى • مؤمنين) سورة التوبة آية ٦٢ •  
(١٥) (وإن قتلتم نفساً فادعوا فيها والدكم) مخرج ما كنتم تكتمون سورة البقرة آية ٧٢ •  
(١٦) يشير إلى قوله تعالى (أفأمر اللغلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون) سورة <sup>(١٧)</sup>  
النحل آية ١ • (١٧) يشير إلى قوله تعالى (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل <sup>(١٨)</sup>  
إن كنتم مؤمنين) سورة البقرة آية ٩١ •  
(١٩) يشير إلى قوله تعالى (يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) سورة البقرة آية ١٨٩ •  
(٢٠) يشير إلى قوله تعالى (وما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) الفرقان ٢٠ •  
(٢١) (الحج • وجوابه • (٢٠) يشير إلى قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم <sup>(٢٢)</sup>  
ليأكلوا الطعام) سورة الفرقان آية ٢٠ •  
(٢٢) يشير إلى قوله تعالى (لو نشاء لقلنا مثل هذا) والأنفال آية ٢٤ • (٢٣) أساطير الأولين) سورة

جوابه فسي بنى إسرائيل : ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن ) وفي الرد : (٢)  
 الذين كفروا لست موسلاً (٣) جوابه : ( إنك لمن المرسلين ) وفي الحجر : (٤)  
 ( إنك لمجنون ) جوابه في القلم : ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) ( وفي الإسراء : (٥)  
 ( أو تسقط السماء كما رست علينا كسفاً ) (٦) جوابه في سبا : ( إن نشأ نخسف بهم  
 الأرض . أو نسقط عليهم كسفاً من السماء ) (٧) وفي الفرقان : ( قالوا وما الرحمن  
 جوابه ( في الرحمن ) ( الرحمن علم القرآن ) (٨) وفي ص : ( واصبروا على آلهتكم ) (٩)  
 (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)

(١) يشير إلى قوله تعالى : ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ) سورة الإسراء آية ٨٨ .

(٢) أ : ت : في . (٣) سورة الرد آية ٤٣ .

(٤) أ : من . ح : وفي .

(٥) يشير إلى قوله تعالى : ( يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين ) سورة يس آية ٣ .

(٦) أ : ت : ح : في (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ) سورة الحجر آية ٦ .

(٨) أ : ت : ح : م : في نون . (٩) سورة القلم آية ٢ .

(١٠) أ : ت : في بنى إسرائيل . م : في بنى إسرائيل . ح : في الفرقان .

(١١) ن في م . (١٢) سورة الإسراء آية ٩٢ .

(١٣) سورة سبا آية ٩ (١٤) أ : ت : في .

(١٥) يشير إلى قوله تعالى : ( وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن . قالوا وما الرحمن

أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ) سورة الفرقان آية ٦٠ .

(١٦) سورة الرحمن آية ١ (١٧) أ : ت : م : في .

(١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( وانطلق الملائم منهم أن امضوا واصبروا على آلهتكم )

سورة ص آية ٦ .

- (١) جوابه في حم السجدة : ( فإن صبروا فالنار مثوى لهم ) • وفي غافر: ( وما أهدىكم  
إلا سبيل الرشاد ) • (٥) (٦) جوابه في هود : ( وما أمر فرعون برشيد ) • وفي الزخرف :  
( وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ) • جوابه في القصص :  
( وبك يخلق ما يشاء ويختار ) • (١٠) (١١) وفي الدخان : ( ربنا اكشف عنا العذاب ) جوابه  
في المؤمن : ( ولو رحناهم وكشفنا ما بهم من ضر ) • وفي القمر : ( أم يقولون  
نحن جميع منتصر ) • جوابه في الصافات : ( ما لكم لا تصابرون ) • (١٦) (١٧) وفي الطور :  
( أم يقولون تقوله ) • (١٨) جوابه في الحاقة : ( ولو تقول علينا ) • قلت له : قد طمست  
أنك في علوم القرآن الغاية • فهل تأذن لي في سائل التاريخ والوأيمة • (٢١) (٢٢)

(١) لا توجد في القرآن الكريم سورة تسمى حم - ولكن حم وردت في سبع آيات في  
سور مختلفة •

- (٢) سورة فصلت آية ٢٤ • (٣) أ ه ت ه م : في •  
(٤) أ ه ت ه م : المؤمن • (٥) سورة غافر آية ٢٩ •  
(٦) ح : جوابه • (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( فاتبعوا أمر فرعون •  
(٨) أ ه ت : في • (٩) الزخرف آية ٣١ •  
(١٠) سورة القصص آية ٦٨ • (١١) أ ه ت : في •  
(١٢) يشير إلى قوله تعالى : ( ربنا اكشف عنا  
العذاب ) • (١٣) يشير إلى قوله تعالى : ( ولو رحناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم  
يجمعون ) سورة المؤمن آية ٧٥ •  
(١٤) أ ه ت : نفس • (١٥) سورة القمر آية ٤٤ •  
(١٦) سورة الصافات آية ٢٥ • (١٧) أ ه م : في نون •  
(١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون ) سورة الطور آية ٣٣ •  
(١٩) يشير إلى قوله تعالى : ( ولو تقول علينا بعض الأقاويل • لأخذنا منه باليمين ) •  
سورة الحاقة آية ٤٤ •  
(٢٠) ن نفس ح • (٢١) ن في ح •  
(٢٢) ن في ت •



فإني قد سمعت من أشياخ ليست لهم دراية ، وما أحب أن أغزو<sup>(٢)</sup> إلا تحت راية .  
 ١٣٨ - أ فقال ، قد أخذ على أرباب النهاية ، أن يحملوا أصحاب الهداية . فأقبلت  
 أسأله وهو يجيبني . كأن سؤالي بجوابه<sup>(١)</sup> . قلت : كم الأنبياء قال : مائة<sup>(٣)</sup>  
 ألف نبي وأربعة وشرور ألفا ، قلت : كم الرسل منهم ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة<sup>(٤)</sup>  
 عشر . قلت : كم خلق منهم مختونا ؟ قال : أربعة عشر . قلت : كم غزا رسول الله<sup>(٥)</sup>  
 (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : سبعا وشرين غزوة قاتل منهن في سبع<sup>(٦)</sup> قلت :  
 وسراياه ، قال : ست وخمسون . قلت : كم صام رمضان ؟ قال : تسعة ، قلت : بلال<sup>(٧)</sup>  
 ابن حمزة هو اسم أبيه (أو اسم أمه) ؟ قال : لا اسم أبيه رباح وإنما هو اسم أمه<sup>(٨)</sup>  
 . يملك معاذ ومعوذ ابنا عقرلو ، وأبوهما الحرث ، وسهيل وصقوان ابنا البيضاء<sup>(٩)</sup>  
 وأبوهما وهب ، ومالك بن ثعلبة وأبوه ثابت ، وشريحيل بن حسنة وأبوه عبيد الله ،  
 وشبير بن الخصاصة وأبوه معبد ، وابن أم مكتوم وأبوه عمرو ، وعبد الله بن يحيى<sup>(١٠)</sup>  
 وأبوه مالك الأزدي ، والحرث بن البرص ، وأبوه مالك الليثي ، ومعل بن منية<sup>(١١)</sup>  
 وأبوه أمية ، ومعل بن سبابة وأبوه مرة ، وسعد بن كعبه ، وأبوه بجير ، وديسر<sup>(١٢)</sup>  
 ابن أم أعمر وأبوه سلمة ، وخفاف بن ثذبة<sup>(١٣)</sup> وأبوه عمير .<sup>(١٤)</sup>

- |                        |                        |                        |
|------------------------|------------------------|------------------------|
| (١) ن في ت .           | (٢) ح ، أعرف .         | (٣) ز قد ح .           |
| (٤) م ، وثلاثة عشر .   | (٥) ز في ح ، م .       | (٦) ز في ح .           |
| (٧) ن في أ .           | (٨) ن قد أ .           | (٩) ز في ح .           |
| (١٠) ن في ح .          | (١١) م ، ح : الحارث .  |                        |
| (١٢) ح : وملك .        | (١٣) أ ، ت : ثعلبة .   |                        |
| (١٤) م ، ح : الخصاصة . | (١٥) ح : ملك .         | (١٦) م ، ح : والحارث . |
| (١٧) ح : وملك .        | (١٨) أ ، ت ، م : معل . | (١٩) م : منية .        |
| (٢٠) ح : شبابة .       | (٢١) أ : مرة .         | (٢٢) ح : جبلة .        |
| (٢٣) م : بجير .        | (٢٤) ح : بذبة .        | (٢٥) ح : عمرو .        |

وكل هو لا صحابة <sup>(١)</sup> ومن بعدهم إسماعيل بن طيبة وأبوه إبراهيم <sup>(٢)</sup> وسعد بن حمزة وأبوه خالد <sup>(٣)</sup> وإبراهيم بن هراسة وأبوه سلمة <sup>(٤)</sup> ثم قال : قد ينسب الرجل إلى غير أبيه كالحسن بن دينار اسم أبيه واصل فنسب إلى زوج أمه <sup>(٥)</sup> وينسب إلى غير قبيلته كأبي رجا المظاردي سباه بنو عطار <sup>(٦)</sup> قلت : فهل سميت امرأة باسم رجل ؟ قال : <sup>(٧)</sup> خلق كثير منهم من تساوى اسمه ونسبه <sup>(٨)</sup> منهم أمية بن أبي الصلت <sup>(٩)</sup> وأميمة بنت أبي الصلت <sup>(١٠)</sup> وعارة بن حمزة <sup>(١١)</sup> وعارة بنت حمزة <sup>(١٢)</sup> وفضالة بن الفضل <sup>(١٣)</sup> وفضالة بنت الفضل <sup>(١٤)</sup> وهند بن السهل <sup>(١٥)</sup> وهند بنت السهل <sup>(١٦)</sup> هبة الله بن أحمد <sup>(١٧)</sup> وهبة الله بنت أحمد <sup>(١٨)</sup> ومثله من يتشابه اسمه في الخط ويتهاين في اللفظ مع تساوى النسب <sup>(١٩)</sup> يسيرة بنت صفوان <sup>(٢٠)</sup> ويسيرة بن صفوان <sup>(٢١)</sup> لو حمزة بن عبد الله <sup>(٢٢)</sup> وحمزة بنت عبد الله <sup>(٢٣)</sup> وخثمة بن عبد الرحمن <sup>(٢٤)</sup> وخثمة بنت عبد الرحمن <sup>(٢٥)</sup> ونضرة بنت أبي نضرة <sup>(٢٦)</sup> فأما الأسماء التي تساوى فيها من غير ذكر النسب فكثيرة <sup>(٢٧)</sup> منها بركة أم أيمن <sup>(٢٨)</sup> وبركة أبو الوليد <sup>(٢٩)</sup> وأسماء بن حارثة <sup>(٣٠)</sup> وأسماء بن رباب صحابيان <sup>(٣١)</sup> وأسماء بنت أبي بكر الصديق <sup>(٣٢)</sup> وأسماء بنت عيسى صحابيان <sup>(٣٣)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٣٤)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٣٥)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٣٦)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٣٧)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٣٨)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٣٩)</sup> وأسماء بنت عيسى <sup>(٤٠)</sup>

- (١) ت ه م ح : ومن  
(٢) أ ه ت م : قد  
(٣) ح : فقال  
(٤) أ ه ت م ح : عارة  
(٥) ح : يسيرة بن صفوان ويسيرة بنت صفوان  
(٦) ز ف م : ويسيرة  
(٧) م : وخثمة أ ه ت م : وخثمة  
(٨) ن في أ ه ت م : نضرة بنت أبي نضرة  
(٩) م : تساويون  
(١٠) م : أبو اليعرب  
(١١) م : رباب  
(١٢) ت ه ح : جورمة  
(١٣) ت : غنمة  
(١٤) ح : هل  
(١٥) أ ه ت م : ابنه  
(١٦) م و يسيرة  
(١٧) ح : يسيرة بن صفوان ويسيرة بنت صفوان  
(١٨) ز ف م : ويسيرة  
(١٩) م : وخثمة أ ه ت م : وخثمة  
(٢٠) ن في أ ه ت م : نضرة بنت أبي نضرة  
(٢١) م : تساويون  
(٢٢) م : أبو اليعرب  
(٢٣) م : رباب  
(٢٤) ت ه ح : جورمة  
(٢٥) ح : غنمة  
(٢٦) ح : هل  
(٢٧) أ ه ت م : ابنه  
(٢٨) م و يسيرة  
(٢٩) ح : يسيرة بن صفوان ويسيرة بنت صفوان  
(٣٠) ز ف م : ويسيرة  
(٣١) م : وخثمة أ ه ت م : وخثمة  
(٣٢) ن في أ ه ت م : نضرة بنت أبي نضرة  
(٣٣) م : تساويون  
(٣٤) م : أبو اليعرب  
(٣٥) م : رباب  
(٣٦) ت ه ح : جورمة  
(٣٧) ح : غنمة  
(٣٨) ح : هل  
(٣٩) أ ه ت م : ابنه  
(٤٠) م و يسيرة

(١) وجورية زني النبي على الله عليه وسلم ، ثم قال ، أزيدت كما لم . تحال . فقات .  
 أريدت أن تفعل . فقال إسحاق بن الأزرق وإسحاق الأزرق ، (الأول مصري  
 والثاني واسطي . عياض بن الأزرق ، وعياض الأزرق ) ، فالأول بشين معجمة ،  
 والثاني بسين مهملة ، هاشم بن البريد ، وهاشم البريد ، فالأول كوفي ، والثاني  
 بصرى ، قلت ، فهل في الحديث أنس بن مالك غير واحد ؟ فقال : خسة ، وأساءة  
 بن زيد ستة ، وإبراهيم بن يسار ثلاثة ، (وأبان بن عيين ستة ، والثفتت بسن  
 تيس ثلاثة ) وكر بن عبد الله / تسعة ، وجابر بن عبد الله سبعة ، والخليل بن أحمد  
 خمسة ، وروية بن العجاج اثنان ، وسعيد بن المسيب ثلاثة ، وسهل بن سعد  
 ثلاثة ، وسالم بن عبد الله ثمانية ، وعبد الله بن الجارح ستة ، وعبد الرحمن بسن  
 مهدي اثنان ، وعبد الملك بن مروان ستة ، ومعر بن الخطاب سبعة ، وهثمان بن عفان  
 تسعة ، وعلى بن أبي طالب أيضا تسعة ، وهرمان بن حصين اثنان ، وهروين معدى كرب  
 ثلاثة ، والفُضيل بن عياض اثنان ، والقاسم بن سلام ثلاثة ، والليث بسن  
 سعد أربعة ، وسلم بن يسار ستة ، ومقاتل بن سليمان اثنان ،

- |                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| (١) ت ، وجورية .        | (٢) ح : رسول الله .       |
| (٣) زني م .             | (٤) ن في م .              |
| (٥) ح : وعياض .         | (٦) ن فساد .              |
| (٧) أ ، ت : بسين .      | (٨) م ، والثاني .         |
| (٩) ح : بشار .          | (١٠) أ ، ت ، م ، وإبانة . |
| (١١) ت ، ح : عيين .     | (١٢) ن فساد .             |
| (١٣) ح : ابن عبد الله . | (١٤) أ ، ت ، م ، وإثنان . |
| (١٥) زني ح .            | (١٦) ح : إثنان .          |
| (١٧) أ ، ابن سلامة .    | (١٨) ح : ابن بشار .       |

• يحيى بن يحيى أربعة • ويحيى بن مُعَاذ ثلاثة • يوسف بن أسباط ثلاثة •  
 (١)  
 وأبو بكر بن عَيَّاش ثلاثة • قلت • هل تعرف أربعة تناسلوا رؤوا رسول الله صلى  
 (٢)  
 الله عليه وسلم ؟ فقال • نعم أبو قَعَادَة وابنة أبي بكر • وابن أبي بكر عبد الرحمن •  
 وابن عبد الرحمن محمد • قلت • هل تعرف أربعة وَلَدَ لكل واحد منهم مائة ولد ؟  
 (٣)  
 فقال • نعم أنس بن مالك • وهب الله بن عُمير الليثي • وخليفة السَّعْدِي •  
 (٤)  
 (٥)  
 وجعفر بن سليمان الهاشمي • قلت • فأربعة إخوة بين كل أخوين عشرين • فقال •  
 (٦)  
 نعم طالب وقنيل وجعفر وعلي • قلت • (فأمرأة شهد لها بدرُ سبعِ بنين مسلمين) قال •  
 (٧)  
 نعم عفراء بنت عُبَيْد تزوجها الحرث بن رفاعَة فولدت له مُعَاذًا ومُعَوَّذًا • ثم تزوجها  
 (٨)  
 بكبير فولدت لها يَاسًا وخَالِدًا وهاثِلًا وهاَمًا • ثم رجعت إلى الحرث فولدت له عَوْفًا •  
 (٩)  
 فشهدوا كلهم بدرًا • قلت • فأمرأة كان لها أربعة إخوة وكانَ شَهِدُوا بدرًا • فأخوان  
 (١١)  
 هم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخوان هم مع المشركين • قال • نعم هند  
 بنت عُبَيْة فالأخوان المسلمان أبو حذيفة بن عُبَيْة • ومُصعب  
 (١٢)  
 بن مُعَمَّر • والعلمُ المسلمُ مُعَمَّر بن الحرث • والأخوان

- |                        |   |
|------------------------|---|
| (١) أ • ت • م • رأوا • | (٢) ز • ق • م • ت •   |
| (٣) ح • قال •          | (٤) ح • ع • م •   |
| (٥) ح • قال •          | (٦) أ • ت • م • مسلمون • وتستقيم العبارة هكذا<br>(فأمرأة شهد لها بدرُ سبعِ بنين مسلمين) • |
| (٧) ت • م • الحارث •   | (٨) م • بكر •   |
| (٩) ت • م • الحارث •   | (١٠) ح • وسين •   |
| (١١) ز • ق • م •       | (١٢) أ • والعلم •   |

المشركان الوليد بن عتبة وأبو عزيذ والعم المشرك شيبة بن ربيعة قلت : أنتعرف امرأة  
 ولدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر محمد وشان وعلي وطلحة والزبير<sup>(١)</sup>  
 وابن عمر (رضي الله عنهم) قال : حفص بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان<sup>(٢)</sup>  
 أما ولادة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لها فإن أم أبيها محمد فاطمة بنت<sup>(٣)</sup>  
 الحسين بن علي ، وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا  
 الطريق ولادة علي ، وأما ولادة أبي بكر فإن أمها خديجة بنت عثمان بن عمرو  
 ابن الزبير ، وأم عمرو أسماء بنت أبي بكر ومن طريق عمرو ولد لها الزبير ، وأما ولادة  
 عمر لها فإن أم جد لها عبد الله بن زب بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومن هنا<sup>(٤)</sup>  
 ولادة عمرو ابن عمر ، وأما ولادة عثمان فمن طريق أمها ، وأما ولادة طلحة فإن أم جدتها  
 من قبل أبيها أم إسحاق بنت طلحة ، فقلت : لو حضرك البخاري ما تكلم ، ولو سمعت  
 مسلم سلم ، ثم انتحل وهرب ، فتبعته في الأول ، فقلت : عرفتني نفسك أيها الربانسي<sup>(٥)</sup>  
 ١٤٠ - أ العليم ، فقال : أنا الذي يكنى أبا القويم ، فقلت : أصعبك / فتعود وتركني وأطرد<sup>(٦)</sup>

فجعلت أشغل في طريق من مدح رفيقي ،

يقوم مقام الجيش تطليب وجهه<sup>(٧)</sup> ... يستغرق الأنفاس من لفظة حروف<sup>(٨)</sup>  
 وأضحى وبين الناس في كل سيد ... من الناس إلا في سيادة خلف<sup>(٩)</sup>

- |                      |                           |
|----------------------|---------------------------|
| (١) زح ح             | (٢) زح ح                  |
| (٣) ح ، فقال         | (٤) زح م ح                |
| (٥) أ ، ت ، ابن      | (٦) زح م ح                |
| (٧) زح م             | (٨) ن ص هـ                |
| (٩) م ، أبيها        | (١٠) ح ، جد لها           |
| (١١) اجلود ، مض وأسن | (١٢) أ ، بتليب ، ت ، تليب |
| (١٣) أ ، ح ، بين     | (١٤) ح ، حلف              |

وما حارت الأذهان في عظم شأنه ... بأكثر مما حارني حسنه الطَّرْفُ  
فولع بها متى أحاول وصفه ... وقد فُتيت فيه القراطيس والمصنف<sup>(١)</sup>  
تفكره علم ومنطقه حلًّا ... وباطنه دين وظاهره ظَرْفُ<sup>(٢)</sup>  
ومن كثرة الأخبار عن مكرماته ... يمر له حنف ويأتى له صنف<sup>(٣)</sup>  
- المقامة الثانية والأربعون - في هزل وجد<sup>(٤)</sup> -

سأت المكاييب فخرجت أطلب الحلال ، فجعلت أقلب المباسب وأفتش (الحلال)<sup>(٧)</sup>  
فرايت في البيداء شيئا دلتني على ربه من الفضائل حسن (روايه) . فإذا به قد  
اختبأ في خبائه . واجتنبى بعبائه . فأطلعتني بإبه سَلَمًا . فقال لأصحابه :  
ما أرى معلما . ثم قال : كيف طالعت الباحة . وما تقدمت من الباحة . فقلت :  
مهلك من يغفر الزلَّة . فإذا رأى مد لهما دَلَّة . ثم تراجعته بالشج (فنشجت) . فقال لي<sup>(٨)</sup>  
لج . فولجت . ثم قال لي القرا . قبل الكلام عجل عجل (بما حضر) يا غلام . فجاء  
بعجل سمين حنيذ . وقال : لا نقا عندنا ولا سميذ . فاستلبت طعام الغربة . نسيم<sup>(٩)</sup>  
فمتأنحون نحو القرية . فقال : أما سمعت ما في السنة أنه لا يشرب ما / في (السنة) نسيم<sup>(١٠)</sup>

١٤٠ - ب

(١) أ ، فنتت . (٢) أ ، ت هم ، حكم . (٣) ح ، فسن .  
(٤) م ، ضيف . (٥) أ ، ت ، الثامنة والأربعون . (٦) ح ، في المنزل والجد .  
(٧) ح ، الخلال . (٨) م ، ح ، زيه . (٩) أ ، ت هم ، ومعلما .  
(١٠) ح ، الباحة ، والباحة : السعة (اللمان) .  
(١١) ن في م . (١٢) جميع النسخ بالشج وصوابها ما أفتتاه ويتفق مع شرح  
الغريب .  
(١٣) أ ، ت هم ، بالشج ونشجت فقال . (١٤) ز في ح .  
(١٥) م ، ح ، القرا ، أ ، ت ، القرى ، وحققها ما أفتتاه والقرا : الطعام .  
(١٦) ز في ح . (١٧) حنيذ : حنذ الحر - حنذا ، اشتد وحنذ - له : أقل الباء  
وأكثر الشراب وحنذ العجل وغيره حنذا وحنذا شواء  
بأن دسه في النار أو في حجارة محما بالنار فهو حنوذ وحنيد وحنذ .  
(١٨) ح ، لا يبق ، أ ، ت هم ، لا نقي ، ورسمها كما أفتتاه أي العظم ذوالعظ وعظم  
المضد . (١٩) سميذ : والسמיד ، لباب الدقيق .  
(٢٠) أ ، ت هم ، نحو . (٢١) ز في ح .  
(٢٢) م ، لا تشرب من ، أ ، ت هم ، لا يشرب من ، ولعل الصواب ما أفتتاه .

(١) (تَنَقَّق) الماء البارد في تصعة • وقال : هذا الوارد على العطش (يقصد  
(٢) تصعها) • ثم قال : إلى ما تطلب وما شأنك • فقد رحمتك مذ انكَلَتْ (شأنك)  
(٣) (٤) فقلت : ربا في بلدنا الريا • فنبأ قلبى عنه وأبى • فخرجت لعل (استرطا) حلالا  
(٥) (٦) ولا أشرط ما حلال • لا • فقال : قد حل الفقر بجلتنا • وقرر ما ترى من محلتنا  
(٧) فمن ملك منهم (طوباه) • فطوبى له • فان تنعت في أوديتنا (بالذآين) و (الطرايث)  
(٨) (٩) (والمغابير) • نعمتنا من هذا النى • الكثير • ولنا (نَعَام) (وَيُطْم) (وخاقـور)  
(١٠) (١١) (ولعامة) و (عنصل) (وقفر) • وندنا (عُشْرَق) (ولصف) (البرهن) • والعيش  
(١٢) كله عندنا في (العيش) • فقلت : ما أرف طبعى هذه الأوقات • قال : فعندى لك  
(١٣) (١٤) ما يدفع الأوقات • هذه تَحُلْ (عَم) • ودخل هذه يعم فأقمت أتاؤل التمر وأصيد  
(١٥) (١٦) الطيا • (بجمل) أحد من الطيا • فتوعت يوما خمس طليات في (الكصيـه)  
(١٧) فقال صاحبى : هذه لك خصيـه • وهكذا يكون اليسر بعد العسر • والريح عقب الخسر •  
(١٨) فقلت له يوما : أما تَنَبِّه من هذا (البشام) • فإني قد مللت هـذا  
(١٩) (البشام) • وقد سمعت أن الحلال كثير بالشام • فقال :

- (١) ت : دهقق ، ح : دهقق • (٢) ح : ثم قال •  
(٣) أ : ع ، م : تجلت ، ح : نجلت • ولعل الصواب ما أبتناه •  
(٤) أ : ع ، فقلت • (٥) ت : البلد •  
(٦) ح : أشرط • (٧) ح : ولا أشرط •  
(٨) ح : ما يرى • (٩) ح : بالذآين •  
(١٠) ح : والمغابير • (١١) ح : نعام •  
(١٢) ح : وضل • (١٣) م : ولصيف •  
(١٤) ح : بناتدفع • (١٥) ح : غمر •  
(١٦) ح : الكليظه • (١٧) م : عقب •  
(١٨) ت : بنشتم • وشم منه : شمه •

(١)

قم بنا نجوب البلاد . لعلنا نصيب المراد ( فتأبطنا زادنا ) . وريطنا ( مزادنا ) .  
(٢) (٣) (٤) (٥)

وسرنا نطلع النهابير . ولا تنال ( لو أنها بير ) . فجزنا على حصن فقال : عوج

١٤١ - أ

ضها نضبح / التفتيل ضها . فقلت اتضلى من حديثهم قصة . فان ( للأذن  
(٦) (٧)

( حصة ) فقال : كان يزيد ابن ثروان قد جعل في عتق غلادة من ودع وخسوف .

وقال : أغشى أن أصبح متى ، ففعلت ذلك ( لأعرف نفسي به ) ، فحولت الغلادة إلى

(٨)

أخيه ليلا ، فلما أصبح قال لأخيه : يا أخى أنت أنا وأنا أنت ،

(٩)

(١٠)

وقيل لعجل بن لجيم : ما سميت فرسك ؟ فقال ففقا عينه ، وقال : قد سميت الأسيور .  
(١١) (١٢)

وسر على أبي أسيد بعيان ، فقال : القدم أثره من الأول . ونظر إلى رجل

ناجم ، فقال له : كم تمام كأنك بعيان . وقيل له : حدثنا عن ابن عمر . فقال : كان يحف

شاربه حتى يبدو بياض إبطيه .

(١٣) (١٤)

واجتاز بعضهم على قوم رضى كه غوخ ، فقال : من أخبرني بما فى كفى أعطيت أكبر

خوخة فيه ، فقالوا : غوخ . فقال : ما قال لكم هذا إلا من أمه زانية .

(١٥)

وقرأ حسان بن أبي شيبه جعل السفينة فى رجل أخيه ، فقالوا : انا هو

(١٦)

( جعل السفينة فى رجل أخيه ) فقال : أنا وأغشى أبوبكر

(١) ج : نيات الطبا زادنا . (٢) أ : ج : وصرنا .  
(٣) النهابير : مفودها نسيمة : ما ارفع من الأرض ، والنسيمة : جبل من رمل صعب المرتقى ،  
والنسيمة الجفرة بين الأكام . (٤) م : ولا تنال .  
(٥) ت : م : لو أن بها بير . (٦) ج : الأذن حصة .

(٧) يزيد بن ثروان القيسى : من قيس بن ثعلبة ، أبو ثروان المعروف بهينقة ، ويلقب بسذى  
الودعات : ضرب الخيل فى الغفلة . يقال : أحق من هينقة . وهو جاهلي . يذكره  
من غيره أنه كان يجعل فى عتق غلادة من ودع وخسوف وعظم . وسئل ضها . فقال : لأعرف  
بها نفسى . فسرقها أخ له وتغلدها ، فلما أه قال : إن كنتاننا ، فمن أنا ؟ ( ثمار  
القطوب ١١٢ - والتقاوى ٨٤٢ ، ٢٥٠ ، وجميع الأشكال ١/١٤٦ ، وشرح المعين الطبعة  
الأميرية ٢٠٧ . وأزهار الرياض ١/٨٥ ، والنويرى ٢/٢٨٣ ، والأعلام ١/٢٣٠ ) .

(٨) ت : لأعرف لنفسى . (٩) ز : ج .  
(١٠) عجل بن لجيم بن صعب من بكر بن وائل ، من عدنان . جد جاهلي . كانت تضارب  
بنه من الميامة إلى البصرة ، والمهم بنسب أبو دلف العلوى . ولهم الكلى النسابة  
كتاب أخبار بني عجل ونسبهم ( جبهة أنساب العرب ٢٩٤ ، واللباب ٢/٢٤٤ )  
ونهاية الأرواب ٢٨٦ ، والذريعة ١/٣٢٤ - الأعلام ٣/٥٠ ) . (١١) ج : ثم قال .

(١٢) ابن أسيد : ذكره الرزاني فى معجم الشعراء . عن دقل أن أسد بن أسيد بن إياس  
بن زعيم الكنانى ، أسلم يوم الفتح هو وأبوه - المذكور فى المتن - ( الإحابة ١/٢٠ ) .

(١٣) أ : واختار . (١٤) ج : يقوم . (١٥) ج : فى رجل .

(١٦) يشير إلى قوله تعالى : ( فلما جهزهم بجهازهم جعل السقايقى رجل أخيه ) - سورة  
يوسف آية ٧٠ .



(١)

لأنقرأ لعاصم .

(٢) (٣) (٤)

(٥) وكتب بعض كتاب الديلم بذكره بأضاح ليفرقها في دار صاحبه وقد قرب الأضحي ،  
فكتب : القائد شور ، امرأة بقرة ، ابنه كبش ، ابنته نجمة الكاتب تيس .

واستغاف جماعة يقوم وكانوا سبع نفر ، وكان فيهم قاضي راكب طي بخل ، وأصحابه

راكب طي حير ، فقال لهم ضيقهم كم ( نحنو لكم من ) الشعر طيقا لدوابكم ؟ فقال (٦) (٧) (٨)

١٤ - ب له : بعضهم / نحن ستة حير والقاضي بخل . (٩) (١٠)

وقيل لسويبه القاضي حدثنا فقال : حدثنا شريك عن مغيرة عن إبراهيم عن عبيد (١١)

الله مثله سواء قالوا له : مثل أي شيء ؟ قال : كذا سمعنا وكذا نحدث .

وقال أبو كعب القاضي في قصه : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا فقبل له : (١٢)

إن يوسف لم يأكله الذئب فقال : هو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف .

(١٣)

وقال رجل لأبي حنيفة : متى يحرم الطعام على الصائم ؟ فقال إذا طلع الفجر

فقال : فإن طلع الفجر نصف الليل .

(١٤) (١٥)

وخرج رجل ومعه عشرة حمر ، فركب واحدا منها وهدا فرأى تسعة ، فنزل (١٦) (١٧)

عن الحمار فساقها ثم عدها فوجدها عشرة ، فركب واحدا وهدا فرأى تسعة ، ←

(١) زفي ح : وجل من بعض الحماة على شاطئ نهر ، ويده كراريس يطالع دروسه فوقع منها واحدة في الماء ، فلم تصل يده إليها لمأخذها ، فجد بها بكراسة أخرى فطقت الأخرى .

(٢) الديلم : من قرأ أصبهان بناحية جر جان ينصب إليها أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن يوسف الديلمي (معجم البلدان) . (٣) ح : بذكر .

(٤) م : بأضحي ، أ ت ح : بأضحي . (٥) ت : فكبت .

(٦) أ ت و ضيقكم . (٧) ح : يجيئوا لكم . (٨) أ ت و م : ست ح : سبعة .

(٩) أ ت ح : ليسقونة م : لسيفون . وسويبه : اسماعيل بن عبد الله بن سمعون العمدي

الأصبهاني ، أبو بشر : حافظ متقن من أهل أصفهان . رجل في طلب الحديث رحلة

واسعة . يلقب بسويبه (أو سويبه بها) غير منقوطة له الفوائد في الحديث ثمانية أجزاء

(الرسالة المستطرفة ٧١ وتذكرة الحفاظ ١٣١/٢ والتبيين ١١/١-١٦٦- الأعلام

١٣١٤/١) . (١٠) ح : قال . (١١) ح : مثله .

(١٢) ن في م . (١٣) ح : قال . (١٤) زفي ح : فأنشد يقول :

ما وهب الله لأمري هبة . . . أفضل من عقله ومن أدبته

ها حياة الفتى فان فقد . . . فقدت للحياة أليق به

(١٥) ت : أحمر ، أ ت م : أحمر .

(١٦) م : وشاقها . (١٧) ح : وهدا .

فقال : أشق وأرجح حمارا ، أحب ( إلى من ) أن أركب وأخسر حمارا .  
 (١)  
 ويروى بعض المغفلين نصف دار ، فقال : قد عزيت أن أبيع هذا النصف ، واشترى  
 (٢)  
 النصف الآخر ، لتحصل ( الدار كلها لي ) .  
 (٣)  
 وأصيب بعضهم بهيمية ، فقبل له : أعظم الله أجرك ، فقال : سمع الله لمن حمده ،  
 (٤)  
 ( الله ربنا لك الحمد ، إن الحمد والنعمة لك والملك ) .  
 وقبل لبعضهم : أخطب لنا خطبة النكاح ، فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه ،  
 (٥)  
 وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، حق طي الصلاة ، حق طي الفلاح ،  
 (٦)  
 فقال له : رجل : اصبر لا تغم فليست على وضوء .

١٤٢ - أ

ودخل رجل من حمص على الرشيد ، فقال له : من جالست من العلماء ؟ قال :  
 أبي ، قال : ما كان أبوك يقول في عذاب القبر ؟ قال : كان يكرهه .  
 (٧) (٨)  
 واشترى بعض المغفلين شيرجا في غفارة ، فاستلأت الغفارة وبقي له بعض الثمن ،  
 فقال له البقال : في أي شيء تأخذ الباقي ؟ فقلب الغفارة ، وقال : في هذا وأشار  
 إلى كمبها ، فطرح البقال الباقي في الكمب ، فأخذ مويضي ، فلقبه رجل ، فقال له :  
 (٩)  
 بكم اشتريت هذا الشيرج ؟ فقال : بحبتين . فقال : هذا القدر بحبتين ، فقلب  
 (١٠)  
 الغفارة ، وقال : وهذا .  
 (١١)  
 (١٢)  
 فهنا نحن في السير الحديث لاحت دشق . ولم نتعب لهذا الحديث ولم نشق .

(١) ح : لثلا .

(٢) ح : لي الدار كلها .

(٣) ن في م .

(٤) ن في م .

(٥) ن في م .

(٦) ن في م .

(٧) أ : شرجا .

(٨) ن في م .

(٩) ن في م .

(١٠) أ : م ، الغفارة ، ن في ح .

(١١) ح - فهنا .

(١٢) ت ح : لطيب ، م : لضيق .

فطفنا مواضعها ثم أتينا جامعها المعروف . فرأينا الرصف فوق الوصف الموصوف .  
 (٢) واتفق في تلك الأيام عاشورا المحرم . فعلا على العنبر شخص من القوم يتكلم .  
 (٣) فأخذ ينقص من فضل أهل البيت كل مشيد . ويزيد فيما ينقص في فضائل يزيد .  
 (٤) فقال صاحبي : أسأل الله الإعانة . على ( لعانة . ثم قال ) : أتدح من هو  
 أولى بالذم والشين . رجم الكعبة ونهب المدينة وقتل الحسين . فقال : إن الحسين  
 خرج خروج خارج . فقال : على من وملك يا خارج . من كان أحق بالخلافة منه .  
 (٦) (٧) (٨) ومن الشخص الذي تحكى أنت عنه . فحصبونا والمبونا . فنهزنا ولحقونا فضربونا .  
 (٩) فقال لى صاحبي :

(١٠)

خليلى ما هذا بنا خال لطلبها . . . فشدا عليها وأرحلا بسلام .  
 ١٤٢ - ب / ( ثم قال ما قدر الرسول أن يرى وحشيا بناظر . وإنما قتل حمزة وهو كافر . هذا  
 (١١) (١٣) والإسلام بحب ما قبله . فكيف حال قاتل الحسين يا أبله . ويحك نبي العالم من بين  
 (١٤) أصابع الرسول معجزة وقدره ، فما سقوا ولده منه قطره ) ، ثم أسرعنا نفر . من ذلك  
 الحضر . وشرعنا ( نفري ) مسالك مصر . فرأينا قوما يسبون أبا بكر وعمر . ويقولون  
 (١٥) (١٦) (فى مشاراتهم) حق على خير البشر . فقال صاحبي : هؤلاء أبغض إلى من ذلك البغيض .  
 (١٧)

- |                       |                    |
|-----------------------|--------------------|
| (١) ح : الوصف .       | (٢) ت : عاشورا .   |
| (٣) م : ينقص .        | (٤) ت ح م : ينقص . |
| (٥) ح : الغاية فقال . | (٦) ن ف م : .      |
| (٧) ن ف ح : .         | (٨) م : فحصبونا .  |
| (٩) ز ف ح : .         | (١٠) ح : لطلبها .  |
| (١١) ز ف م : .        | (١٢) ن ف م : .     |
| (١٣) ن ف م : .        | (١٤) ن ف ح : .     |
| (١٥) ز ف ح : .        | (١٦) م : على .     |
| (١٧) ت : التبغيض .    |                    |

فقلت : كلا ( الحاليتين ) يحفظ ويغيب (١) . فقال : لقد وقع الناس بين طرفين  
(٢) (٣)  
نقيض . فاستبدلنا مركبا بمركوبنا وقصدنا ديار الحبش . وقتنا : نسروا بسرنا  
عن قلوبنا آثار ( الغيب ) . فدخلنا جامعهم فاستأى صاحبى المنبر . ( ونشر من  
(٦) (٧)  
العلم برا أذكى من المنبر . ) فاجتمع إليه سادات الحبش والسودان . وقالوا :  
(٨)  
هل يضربنا سواد الألوان ؟ . فقال : إن الاعتبار بالإحسان . لا بالصورة الحسان .  
وكثير من الأنبياء والكبار مثلكم كان .

فمن الأنبياء نبي أصحاب الأخدود وذو القرنين العظيم الشأن .  
(٩)  
ومن الحكماء جماعة سيدهم لقمان . ونكم النجاشي الذي استجار به المسلمون  
من أهل النقران .

(١٠)  
ومن الصحابة أسامة وسالم وأبو بكر ومعتب ومهجع وبلال صاحب الأذان . وأم أيمن  
(١١)  
حاضنة الرسول في خلق من النسمان . ومن التابعين عثمان / وحبيب بن أبي ثابت  
١٤٣ - أ  
ومكحول في كثير من الفتين والفتيان .

ومن الشعراء عنترة وسحيم ونصيب وأبو دلامة كانوا من محاسن الزمان . ومن  
العباد أبو معاوية وذو النون وأبو الخير المقطوعة يده على المبهتان . ويكنى شرفا  
(١٢)  
للسود سويداء القلب وسواد الشعر وإنسان الإنسان . والأشدد

(١) ح : تحفظ ويغيب . (٢) ن فس م .

(٣) ح : قد . (٤) أ ، ت ، ح : دار .

(٥) م : وسرنا . (٦) ح : ونشر برا أذكى من منبر .

(٧) ز في ح : ثم قال : مات در الرسول يرى وحشيا يهاجره ، وإنما قتل حمزة وهو كافر ، هذا  
والإسلام يجب ما قبله : فكيف قاتل الحسين الأبله نبع الماء من بين أصابع الرسول  
معجزة وقدرة ، فما سقوا ولده منه قطرة .

(٨) م : الأبدان . (٩) أ ، م : بهم .

(١٠) ح : ومغيب . (١١) ح : صاحبة .

(١٢) م : سواد .

(١) (٢) والنسك والأبنوس والإلهيلج والشونين والحجر المقدم على الأركان .  
(٣) (٤) ومن لغتكم المشكاة ، ( وناشئة الليل ) ( وإن إبراهيم لأواه ) ( ويوتكم كلهم )  
في القرآن . (٥) (٦) (٧)

فقام جماعة من الأصمراء فقالوا : قد جبرت هؤلاء بما أخبرت . فهل ليلتنا جيران ؟  
فقال : قد كان إسحاق ويعقوب وشعيب من العبيان .

ومن الصحابة سمد بن مالك والبراء وجابر وحسان . والعباس وابن العباس وابن  
عمر وابن أبي أوفى وعثمان . وابن أم مكتوم وكعب بن مالك وأبو أسيد وقتادة بن النعمان .  
(٨) ومحمزة بن نوفل ، وأبو قحافة واسه عثمان .

ومن التابعين عطاء وقتادة وأبو هلال في عالم من علماء البلدان .  
(٩) وقد كان سيرة وأبو حذيفة بن عتبة وأبو بردة من الحولان . وكذلك عدى بن زيد  
(١٠) وهشام بن عبد الملك وعاصم وعامر وأبان .

وكان معاذ بن جبل وعمر بن الجموح وطقة بن العرجان .  
(١١) وإنما هذه بلايا يبتلي بها عباده الرحمن . فمن قوى جنبان صبره ضوفا له  
(١٢) أجرو في / الجنان . فقرأ قارىء ( يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ) ( فقام سائل  
(١٣) فقال : صفهم لنا فرسا لحق الكودن بالفرسان ) فقال : مالت بالقهر جريح السحر ميل الشجر .

(١) الإلهيلج : شجر ينبت في الهند وكابل والصين ثمرة على هيئة حب الصنوبر الكسار .  
(٢) الشونين : لم نجد له تعريفا . (٣) في القرآن : ( مثل نوره كمشكاة فيها مصباح  
المصباح في زجاجة ) (سورة النور آية ٣٥) .  
(٤) يشير إلى قوله تعالى (إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا) سورة المزمل آية ٦ .  
(٥) يشير إلى قوله تعالى (إن إبراهيم لأواه حلیم) سورة التوبة آية ١١٤ .  
(٦) يشير إلى قوله تعالى ( اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كملين من رحمته ) سورة الحديد  
آية ٢٨ .

(٧) ح : فقالت . (٨) ت : وأبو سيد .  
(٩) ن في م . (١٠) ح : الخولان .  
(١١) ت : بالهامش لعله عامر . (١٢) أ : هو .  
(١٣) سورة التوبة آية ٢١ ( يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم ) .  
(١٤) ن في م . والكودن : الفرس الهجين والبغل والبرذون .

(٢)

(١)

بالأعصاب • هز الخوف أُنْثان القلوب فانتشرت الأُنْثان • فاللسان يَضَعُ • والعين

(٣)

تُدْمَعُ • والوقت يستأن • خلوتهم بالحبيب تشغلهم عن نَعْمٍ ونعمان • سُرَّهم

(٤)

أَساورهم والدغشي تيجان • خُضوعهم حُلَاهمَ ما دُر ومرجان • أخذوا قدر البلاغ

وقالوا • نحن • بجان • باعوا الحرم بالقناعة فما مُلِكَ أُنو شرَّوان • واشـ

(٧)

(٦)

الجنة بأنفسهم • وما باعوا بنيان • طالت عليهم أيام الحياة والمحِب ظمآن • اطلُع

اطلع من خوخة التينيط يمين التأمل تر الرهبان • أين أنت منهم ما نائم كيفشان؟

(٨)

(٩)

كم بينت وبينهم أين الشجاع من الجبان ؟ ما للوعاظ فيك مواضع • القلب بالهوى

كلآن • يا هذا تفعل على باب النجاح ولكن وقوف لبقان • واركب سفن الصلاح

فهبدا الموت طوفان • أيكون بعد هذا إيضاح أو مثل هذا تبيان • يالها موضة

سحبت ذيل الفسحة فحارس حبان • بغدادية إمامية ناصرية لاتعرف ضرب خراسان •

فلما نزل قلت • ألسنا صاحب البادية يا فلان ؟ فمن أين هذه العلم البادية وهذا

البيان • فقال : كم من مسكن قد هاب ساقيه وشان • وللساكن فيه شأن من

الشان • إيات أن تنظر إلى صورة الإنسان • فيانه مخبوت تحت اللسان •

١٤٤ - ١

(٢) ح • واللسان •

(١) م • فانتشرت •

(٤) ح • وخضوعهم •

(٣) م • يشغلهم •

(٦) أ • ت • م • بشيان •

(٥) ز • ن • ح •

(٨) م • موضح •

(٧) م • طمآن •

(٩) ن • ن • ح •

(١) (ولا احتبار بالطهسان) • واحذر وصول جان لسانه صولجان • وقد بنا إلى مكانتنا (٣)  
فإنه أصلح مكان • فما أبنّا من الرحلة إلى الحلة • قلت : إني مفتاق إلى الصبيان •  
فقال : ارجع إلى أهل فإنهم كالسهل والحزون أحزان • وإبدل في تحصيل (٤)  
الحلال جُهدك فهو غاية الإمكان • (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) (٥)  
فإذا علم منك صدق المعاناة للجدّ أعان • فقلت : عرفني اسمك • فقال : بالرمز (٦)  
لا بالتهيان • خذ عين عين وقاف قلب ولا رجل وقد بان • فرجعت هه أمـرى •  
ودمعى يجرى بين سح (وشهتان) •

تفسير غريبها : -

الحلال : جمع حِلّة • والرواء : حسن المنظر • والشج : (٧) النقص • والشنة : القرية (٨)  
الهابسة • ودقق الماء : صبه • وقوله يتصيد قصمه : أى قتله • يقال : الماء يتقصع  
المطرش : أى يقتله • والشأن : واحد الشئون • وهى عروق فى العين • واسترط : (٩)  
ابتلع • والطهانة : النجعة ذكره أبو عبيد • والدأتين والطرائث والمخافير كله نهبات •  
وكذلك النقام والبطم والخافور واللعاة والمنصل والقفر والمعرق واللف (والبرغم) : (١١)  
الثور (١٢) • والميقوم : نبات • والمم : الطوال • والمحل : حديقة • والكسبة : (١٣)  
حالة الظباء التى تصاد بهـ (١٤) • والبشام : شجرة •

- 
- (١) ز فى ح •  
(٢) الصول : السطوة • والصولجان : عصا معكوف  
(٣) م : مكانتنا • (٤) ح : والحزن • طرفها يضرب بها الفارس الكرة •  
والحزون : ما خشت محلته من الناس • (٥) سورة الرحمن آية ٩ •  
(٦) ح : وإذا • (٧) أ • ت : والشج : ح : والصح •  
(٨) ح : التقير • (٩) ح : والدأتين •  
(١٠) ح : والمخافير • (١١) والقفر •  
(١٢) ح والبرغم : الثور • (١٣) ح : والميقوم •  
(١٤) م : تصاد •

١٤٤ - ب والنَّشَام : ما يؤكل / (١) ما ينفض من المائدة ، والمزاد : للماء ، والحضنة : من الحمى وهو من النبات ما كان فيه طلحة وهو فاكهة الإبل ، (٢) ونغرى : نبحث (٣) الشئ يقال : فرئت عن الأمر إذا بحثت عنه (٤) ونسر ونزِيل والغيش : بقايا الليل ، والتهتان : المطر الكثير .

- المقالة الثالثة والأربعون : في مخاطبة العقل للنفس -

أفئيتنى راحة نفسى (بالعلم والعمل) (١) والجبر ) (٢) وبالفى عبرى (٣) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)  
(وسبرى) حتى نفد الصبر ونفذ (السبر) . فلما تهذبت تهذيب (الكبر النسير) (١٧)  
أنست منها راسخ (عجرفة) وحجرة دبر . فقلت : وظننت قطع الفراخ فاذن لا شبر .  
فأسرعت إلى العقل مستغيثاً مما لدى من عجبها ، وقلت له : يا هذا نعيم على وهج بها .  
فقال : أنا لهذا مثل المهاجر . (لأنى لها هاجر) . فما نتكلم إلا فى النادر . فقلت :  
الحقنى (أيها العالم وخذ بيدى) ياسيد هذا العالم وادرس . فأنشد :  
وإذا جفانى صاحب (٢٠) ... لم أستجز ما عشت قطعاً (٢١)  
وتركه مثل القبر ... أزورها فى كل جمعة (٢٢)  
ثم استعجل إليها على (نافذة علي) فدخل إلى مجلس (فسج) فإذا

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| (١) ح : ما ينفض .                | (٢) ن فسج .                               |
| (٣) ح : ونغرى : يبحث .           | (٤) أ : ع : وفريت وفى هامش : لعلها فرئت . |
| (٥) ح : ونزف : م : ونسروا نزيل . | (٦) ح : والعيش .                          |
| (٧) م : بالعمل والعلم .          | (٨) ت : والجبر .                          |
| (٩) ح : وسبرى .                  | (١٠) ح : ونفذ .                           |
| (١١) ح : السبر ، م : السبز .     | (١٢) ح : تهذيب .                          |
| (١٣) ح : الكبر القبر .           | (١٤) ح : راسخ .                           |
| (١٥) م : كبر .                   | (١٦) ح : لا سبر .                         |
| (١٧) ن فى م .                    | (١٨) ن فى ح .                             |
| (١٩) ن فى ح .                    | (٢٠) ح : صاحبي .                          |
| (٢١) أ : استخر .                 | (٢٢) ح : فسج .                            |



(١) هو مجلس غلط . وهي في بيت الهوى (فصل) فأقبلت إقبال المفدى في (مقدم) (٢)  
 لها بين (لها) من (البهانيق) وقد أفسد رأيها حريق الرحيق . فلما / صاح (٣)  
 في صاحبي وقال : هذا سكران (ملتح) وصيد قد خنته الفج . والنملة إذا نبت (٤)  
 جناحها . نبت احتياجا . فقالت : يا من كان يعاملنا بالإنصاف . لم فتحت الألف (٥)  
 منها أترجم يترجم الخلاف ؟ فقال لها : ذباب السيف لا يجرب في ذباب تشبهتهما (٦)  
 (بعتريف) (وعطريف) ثم أقبل يخاطبها وتجيّب . فسمعت منها الحجب العجيب . (٧)  
 فكان فيما قال لها . ما أكسبها ولما . أينها المعجبة الحيرى من أنت ؟ وفهم (٨)  
 أنت ؟ لقد تقاوت وتعاليت . فهنت ووهيت . أما بدايت غنطة مذرة . وأما حالتك (٩)  
 فحالة العذرة . وغايك جيفة قدره . تزعجك بته . وتقلق ثمرته . وتأمرن خضره . (١٠)  
 وتكسر نظره . وتذورك محبه . وتلويك حبه . فما هذه (الصفات الغيبة) . ولكن جهل (١١)  
 صبيه . فصاحت فصاحتها : يا خصيل الله اركبي . ثم قالت : هذا وصف مركبي . فأما (١٢)  
 أوصاف ذاتي . فسبأتني . أنا عروس الملك ومختار الوجود . ولبي أمر الملك الملوك (١٣)  
 بالسجود . ومنحنى بالجد . كل مخلوق في الدنيا وموجود . لأجل سميت السماء ومن جبري (١٤)

- (١) ح : غلط . وغلط : جمع غلطة بالضم ما يغلط به من المسائل .  
 (٢) ت م : مقدم . (٣) ن : نفس ح .  
 (٤) ح : رأيها . (٥) ز : نفس م .  
 (٦) ح : قال . (٧) ن : نفس م .  
 (٨) م : ملتح . (٩) م : حديقه .  
 (١٠) ن : في م ح . (١١) ح : قلت .  
 (١٢) ن : نفس ح . (١٣) ز : في ح .  
 (١٤) ذباب السيف : حده . (١٥) ح : ذباب .  
 (١٦) م : تشبهتهما . (١٧) أ : عطريف .  
 (١٨) م : ح : وجيب . (١٩) م : ما .  
 (٢٠) م : أيها . (٢١) م : الحيرى .  
 (٢٢) أ : تقاوت . (٢٣) ح : ووهنت .  
 (٢٤) العذرة : الغائط . (٢٥) ح : البقة .  
 (٢٦) م : وتذورك . (٢٧) ح : الغيبة .  
 (٢٨) م : وأما . (٢٩) ح : سميت .  
 (٣٠) م : لأجل . (٣١) ح : سميت .

جَرَى الماءَ ولتَهيد موضع وضعَت الأرض • ولغرض مُد طولُها والعرض • وعلَى (١) (٢) (٣)

وجِب الغرض • ومنى طلب الغرض • وإلى ورد الخطاب • ومنى ينظر الجواب

ولمقاعدى خدقت النيران • ولمناقص أشرق النيران • ولمصالحى دار الفلك • (٤)

ولمّا عاندنى إبليس هلك • وإذا رحلت عن الدنيا / تَوَضَّعَت خيم الأكوام • ولم يبق ١٤٥ - ب

بعدى ساكن ولا مكان • فتتكدّر النجوم • وتتحدر الرجوم • ويُشرع فى تكوير الشمس (٥) (٦)

• كان لم تكن بالأس • ثم لم تُبْنِ جَنات عدن • وزينت بكل عُصْن لَدُن • ولمن (٧)

قيل لَتِ الأَنْهَارِ الجَوَارى • والجَوَارى فى جَوَارى (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

ولخضائى فى الوسط استغفرت • وفى الأخير سَلِمَتْ وَسَلَّت • قلما رآها العقل قد

ارتفعت وعلت • قال لها : فى حسابك غَلَت • أنت فى ظلام الظلم وذُهن الذهن

غال • ويحك إنما تتالين هذه المناقب بعد الرياضة • وفى آخر مراتب الصبر على (١٣)

الرياضة • ولولا تقويم التعليم • لكنت كالحيوان البهيم • تالله لولا التثقيف مَاهِرٌ مَرَّ (١٤)

ولولا الصبر على التضمير ما تَوَلَّى للغراب ذكر • فَإِنْ أَنْتِ سَبَقَتْ سَمَقَات • (١٥)

وإن أَنْتِ فرطت • انحططت • لا يغيرك النسب فان قابيل من

(١) م : التمهيد • (٢) ح : ولعرضى •

(٣) ن فى م • (٤) خيم : جمع خيمة •

(٥) أ : لم يَبْنِ • (٦) ت : عصن •

(٧) م : حواري • (٨) ن فى م : ح : لمن •

(٩) م : والملائكة فى البداية لى سجدت •

(١٠) م : والخطاى • (١١) الغلت : الغلط فى الحساب •

(١٢) أ : ت : ح : ظلم • (١٣) ح : كَت •

(١٤) أ : للغراب • (١٥) ح : طحنت : أ : ت : م : انخبطت •

ولعلمها ما أُبْتِشَاء •

- (١) آدم وإن عدست فالظيل من آثره • وأنشد • (٢)
- إن الفتي من يقول هأنذا • • • ليس الفتي من يقول كان أبسى (٣)
- ولا يخدمته النشيب فإن غنى قارئ المعتبر أثر (فخسنا) ليس (الشم بالنسم) (٤) (٥) (٦) (٧)
- ولا يصغر الأذن الصمم • وإنما الاعتبار بالألباب والأحوال والمجاهدات • ٧ • بالأنساب (٨) (٩)
- والأموال المشاهدات • لا ينظر اللغز سوى كماله ما تقوى قواعد شرف إلا يتقوى • (١٠) (١١) (١٢)
- وما أقوى من ترك رشح الهوى قد أقوى • وما أخيب من قطع زمانه لعبها ولمسها • (١٣)
- ١٤٦ - أ - ولو قيل / للرفيع : ما رثاك ؟ قال : ما أهوى • ما أهوى • ويحك مركب الفخر وطى تحت (١٤)
- الجملة • وسط الدعة لذية عند العجزة • والدعوى في السبل والأعمال في الحزون (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
- وبعد فإن أكف العجب العجيب • العجب ينقض ما به حصل • ويروض قبيح (العسل) • (٢٠) (٢١)
- وإنما سبب عجبك الواقص • أن علمه ناقص • فلو عالج كمال العلم بعجبه أو حصل (٢٢)
- اضل • إن عجبك بمعلوماتك فجهولات أكثر • لو أنعمالك فهي قليلة في جنب من أكثر • (٢٣)
- ثم (أجيب عن سؤال) يتهدى لذاته • ولا يتعمدى عفاقه • ألبست
- قد علمت أخيار ترتب سبب بدنه • ونهملت أسرار تركيب
- 
- (١) أ : فالخيل • (٢) زقى ح • (٣) ن قد ح • (٤) النشيب : المال والعقار • (٥) م : الفتر • (٦) يشير إلى قوله تعالى : (٧) ح : السم بالنسم • (٨) م : والمجاهدات • (٩) ح : بالإنسان • (١٠) زقى • (١١) ن قد ح • (١٢) م : أخيب • (١٣) م : للرفيع • (١٤) ح : المعجزة • (١٥) م : أكف • (١٦) ح : والعجب • (١٧) ح : وينقض • (١٨) ح : وصل • (١٩) أ : والعقل • (٢٠) الواقص : الناقص من المرفوع : قصر عنه • (٢١) م : علمه • (٢٢) ح : أجبتني عن سؤالي • (٢٣) م : ولا ولا •

(١)

جحدت • قالت • بلى عرفنا العبادى بالدليل الجلى • وهل يخفى السوادى

(٢)

على الهدوى ؟ (واقفتى كتب) التشرىح • فناطقتنى بالعجب التشرىح • قال :

(٣) (٤)

ثم إنه بعد ما حُزرت حُزرت إلى تعرف عجائب البر والبحر • واعتقت فنون العلم بين

(٦)

السحر والتحر • ثم لم ترعى بعلم الأرض حتى ترقى إلى الأفلاك • فتطقت لوطو

(٧)

(٨)

(٩)

توقيت ما يمكن من علم ذات • ثم نظرتنى سر ستر الأوائل • وطلت حكمهم

(١٠)

الحكم فى الأحوال الحوائل • ثم غرقت حجب العوالم ومنعت النافع • فعابنت

(١٢)

(١١)

بدليل المعالم عظمة المانع • فقلت • لقد بلغت ما تألفه فوق ما أملت • قال • فمهل

(١٣)

١٤٦ - ب • عرفت ماهيت وجوهك ؟ أو تذكرين أين كنت مسندك ؟ وكيف وليجت / هذا البيت

(١٥)

(١٤)

وتعرفت به ؟ وكيف تدربين عنه إذا انحلت محل فيه ما ينافيه ؟ وأين تكونين بعده

(١٦)

بعده ؟ وكيف تعودين إليه عند رده ؟ قالت • ما علمت شيئاً من هذا بغيرتى • ولا يدخل

هذا العلم تحت قدرتى • قال • فجهلك بنفسك دليل على أن علمك بما سبوا لم يحصل

انت لك • فما هذا العجب بما ليس منك • وهل أنت إلا آلة حركته

(١) أ • بالدليل

(٢) ج • واقفتنى كتب نكت

(٣) ح • حُزرت

(٤) م • حُزرت

(٥) ح • العلم

(٦) ن • نسى ح

(٧) ن • نسى ح

(٨) م • وذلك

(٩) م • وإلى

(١٠) م • عجب

(١١) ح • فقال

(١٢) ح • وسوق

(١٣) م • وتذكرين

(١٤) ح • ما ينافيه

(١٥) م • وكيف

(١٦) ح • بعده

(١) إرادة الآلة ، فدعى هذا الجهمل واليعة . وسلمى الغصن إلى من لفته .  
 (٢) فقالت ، قد أرسلدت . فمن أدت ؟ فقال ، نصبح لا يغش . وجيب ما في روده غش .  
 (٣) قالت ، تسم لي باسمك . لأسكن إلى فمك . قال ، أنا بالإضافة إلى جميع الملة  
 (٤) الكل . ثم شعاري الإقرار بالملة والذل . أتعلم أبدا من خلقتي وأعلم أنا الذي  
 أنطقني . ومن أنا لولا أنه وفقني ؟ قالت ، أرني بعد جدها الجهمل باسمك ريقا .  
 (٥) وزدني برسك ووسك تعريفا . فقال ، أنا ناهيك عن التبذير . وناهيك ( بي من  
 نذير ) . أنا سليمانك يا بلقيس . فاسمى منى لامن إبليس . أنا راد سارك  
 إذا تهمت فيهم . وهل يورد هذا في كلماته إلا العقل لوفهم . فقالت  
 ما أصنع وعظه ؟ فقل لها ، ما أصنع ؟ ( وقدنى ) فقدنى . ( فاني أتبع . فقد ندمنى  
 ما كان مني ) قال ، انزع عن أحوال ( المخرنيم ) ، وانزع ثياب ( المخرنيم ) ، ودعى  
 طبعك ( البليد ) ، وادعى خلقه ( اللجيز ) ، ودعى توانيك ( المقننيس ) ، وأسرعى  
 إسراع مستعجل . وأسرع في الاعتذار إلى ربك عن شغلك  
 عنه بك ، فنهضت لاستئصال أسر الأمر على قسدهم الجسد ،

- |   |   |
|---|---|
| (١) م : آلة .                             | (٢) م : العصن . والغصن ، كذا بالأصل ، ح : ب . |
| (٣) ح : ألقه .                            | (٤) م : قال ، ح : قالت .                      |
| (٥) م : ح : قال .                         | (٦) ح : اسم . (٧) ح : أسكن .                  |
| (٨) ح : م : بالملة .                      | (٩) م : قلت . (١٠) ح : حدث .                  |
| (١١) م : عن .                             | (١٢) أ : ت : فاسمع .                          |
| (١٣) م : تهمت .                           | (١٤) م : يورد .                               |
| (١٥) ح : فقد ندمنى ما كان مني فاني أتبع . | (١٦) م : وتزعني .                             |
| (١٧) م : وزعى .                           | (١٨) أ : م : البليد .                         |
| (١٩) ح : اللجيز .                         | (٢٠) م : مستعجل ، واستعجل ، اشتد وضخم .       |

(١)

وتطهرت بها الذل من درن الكبر • واستقبلت قبله القصد (إلى علاج) الأمر •

(٢)

ووضعت جبهة التواضع في سجد الانكسار • وتلت في صلاة وصلها (إن كما

(٤)

(٣)

لخاطفين) • ثم تلتها (إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) •

(٥)

فإذا عاتق يحد التوابين • يقول (لا شرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم

(٦)

الراحمين) •

تفسير غيرها :-

(٧)

الجبر : ما يكتب به • والخبر : أيضا الجمال والبهاء • وسبر النسي : أن ينظر

إلى باطنه • وأعله من السبارة وهي حديدة ينظر بها تهر الجراحة • والسبر : يسر

السبن الجمال والبهاء • والعجرفة : الأنفة • وناق : عطاء • عطل : ليس لها زمام •

(١١)

(١٢)

والنسيج : الواسع • والفنل : التي عليها قميص لا إزار ولا سراويل • والمقدم : المصوغ

(١٣)

أصبر • واللبام : الكثير • والبهانق : الخدم • والمطلع : المختلطه والعتراف :

(١٤)

الخبث الفاجر الذي لا يبالي مامنع • والغطريف : السيد • والعسل : عوجاج (الناب

(١٨)

(١٧)

(١٦)

وتدني : حشبي • والمخرنقم : المتكبر • والمخرنظم : غضبان متكبر • والبليد :

(٢١)

(٢٠)

(١٩)

الفاحش السي • المخلق : واللخر : الضيق الخيل • والمقننس : المتأخر •

(١) م : في إصلاح •

(٢) م : جهت • ح : خيمة •

(٣) يشير إلى قوله تعالى : (قالوا تالله لقد آثرت الله علينا وإن كنا لخاطفين) سورة

(٤) سورة النمل آية ٤٤ •

يوسف آية ٩١ •

(٦) سورة يوسف آية ٩٢ •

(٥) أ : م • يحب •

(٨) م : أي •

(٧) ن : في م •

(١٠) ح : وعطل •

(٩) ح : تنظر •

(١٢) ح : والمقدم •

(١١) ح : والفنل •

(١٤) ح : والعسل •

(١٣) م : والمطلع •

(١٦) م : حشبي •

(١٥) ح : الباب وتدني •

(١٨) أ : م • والبليد •

(١٧) أ : م • غضبان •

(٢٠) ن : في م •

(١٩) ح : واللخر •

(٢١) أ : م • والنخل •

- ٣٥٥ -  
/ المقامة الرابعة والأربعون - في الوط -

مازلت أعاهد على أن اتعاهد المواعظ . وأسقى بوسع . حتى أملاً سمع من كل  
واعظ . فخلت بك تنامح كثرة العالم . من واعظ ومن عالم . فبقيت فيها كالبعوت فوس  
البر . أو كالضرب في البحر . ثم سمعت أن عربياً غريباً قد قدم وجلس . فزاحمت<sup>(٢)</sup>  
مزاحمة من صدم وصدم حتى جلس . فعدل وحسب وسبحل وهلل ودعا . ثم قال :<sup>(٣)</sup>  
رحم الله من سمع نوحى . فتألمته فإذا ( شوقب ) ( دلمس ) . فإذا سحر كلامه لسحري<sup>(٤)</sup>  
يقتنص . فقلت : إن هذه لشجرة رويته . فأنا أفتنم لفظ هذا رويته . فأروى بجوس<sup>(٥)</sup>  
مواعظه كل ( نيسم ) . وأهوى بزواجره . خدع إبليس . فجعلت ذهني إلى كل<sup>(٦)</sup>  
ما يقال . فأدرك حفظي من لفظه أنه قال : يا ابن آدم تفكر في أمرك . تعمرف  
قصر عمرك . وتلج انقضاء قصرك . عند انقضاء عصرك . فكانت بك وقد نودي راكب<sup>(٧)</sup>  
شئونك في أهلك ومصرك أبرك . وسطت العلل فانبسطت ( انبساط ) ( الغلل )<sup>(٨)</sup>  
من شئونك إلى طفرك . فيا كثرة مرضك ويا قلة صبرك . ثم جاء الملك فرافعها<sup>(٩)</sup>  
فانزعها من صدرك . ثم ألفت ذليلاً وألقت في قبرك . ورويت في قبرك .<sup>(١٠)</sup>

- |                 |                   |
|-----------------|-------------------|
| (١) م : سمع .   | (٢) م : وكالضرب . |
| (٣) زنى ح .     | (٤) زنى ح .       |
| (٥) م : ووسى .  | (٦) ت : هو .      |
| (٧) م : ينقص .  | (٨) ح : عن خدع .  |
| (٩) ح : أملك .  | (١٠) ن : نسيم ح . |
| (١١) ح : وسطر . | (١٢) م : انبساط . |
| (١٣) ح : ألفت . |                   |

قد (منيت) بفترك • ثم تقم حزينا يوم نترك لحشرك • وينصب لك ميزان رحمتك  
 ١٤٨ - أ - وحسبك • وربما امتدت يد الفضيحة إلى هتك ستر سرك • ثم تضي / (قدأ)  
 (٢) وثاني (على جسرك • فقام شيخ فقال : حيرتني بزجره • فقال : يا بعيدا عنا  
 أما تمل طول هجرك • أما يدريك بعد ظلام (ميت الشات) طول هجرك • قال :  
 فما حيلتي ؟ قال : أدرك واستدرك • ويحك والله ما تساوي اللذات • أن يخاطر  
 المناظر فيها بالذات • وأي راحتي لقما • تكون عند الحساب نقما متنقما •  
 ثم وقعتني مهواة شهوات ؟ ثم فارتقت فارتقت وتبعته تبعات • فدارك ما دم في  
 دارك شهوات العوات • فما بينك وبين ما إذا نزل من الآفات أقات • إلا أن تعابن  
 الفوات عند الوفاة وفاة • ويحك إنما هو صبر ساعة عن الحرام أو على الطاعات • فازبه  
 المتعيطون وفات أهل الغفلات • أما المتنون فإنهم وثبوا إلى الخير بين جمع وثبات  
 وثبات • فنظر إلى نياتهم فأعينوا بصبر وثبات • وتلقتهم الراحة يوم التوفى  
 وانفقت (١٢) وانفقت الكريات • فلورأيت المعاصي وقد استلبته عند الرحيل  
 أيدي النابتات • أسمع على الخمر والنساء (١٤) فانظر

- |                    |  |
|--------------------|--|
| (١) ح • سترك •     | (٢) جميع النسخ : وثاني قدم : والسياق يقتضي |
| (٣) م • الشيخ •    | ما أتقناه •                                |
| (٤) ح • منيب •     | (٥) ن غي ح •                               |
| (٦) ح • أوتعت •    | (٧) ت م • مهوات •                          |
| (٨) ح • الشهوات •  | (٩) أ ت ح • الوفاة وفات •                  |
| (١٠) ح • فارتقة •  | (١١) أ ت م • التوفى •                      |
| (١٢) ح • الكريات • | (١٢) ن في م •                              |
| (١٤) ح • البسر •   |  |



أين بعد النأي بات (أ) حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين  
(١) (٢)

آمنوا وعلوا السالحات) • (كلا والله هيئات هيئات) فقال السائل • بين لى  
(٣)

أحوال القسمين • فقال • بين وبين الرئيس • أما الصالحون فخلصوا أنفسهم  
(٤) (٥)

من رق الهوى وأعتقوا • فلاح لهم الفلاح فجدوا وأعتقوا • وسمعوا (من ذا الذى  
(٦) (٧)

١٤٨ - ب يقرض الله ( تصدقوا وتصدقوا ) فتراهم / بين رايح وساعد إلى المساجد قد  
(٨)

سبوا • فلو عاينتهم فى الدجى وقد استغفروا وتلقوا • وغروا فى بواى الاعتذار  
(٩) (١٠) (١١)

عن الزلل وشررتوا • وحلوا مرآة العين وخلوا وأطلقوا • يتقلبون بأنهم غرتى قد  
(١٢)

تشبهوا وتعلوا • فإذا جاء النمار هجروا إلى البير مشتهاهم وظلوا •  
(١٣)

حاسبوا أنفسهم على الكلمات والنظرات واليهوات وحققوا • وبالغوا فى السوء  
(١٤) (١٥) (١٦)

وتناهوا ودققوا • وما كانت معاناة زود إلا أياما وأعرتوا • قال السائل • يغفل من  
(١٧) (١٨) (١٩)

حاليهم • وقت ارتحالهم • فقال • لما نزل بهم الموت تيقنوا أنه • وتقلبوا النفوس بين  
(٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣)

زفرة وأنه • حادى ركاب ( يا أيها النفس المطمئنة ) فكشف لهم سجان المستل  
(٢٤)

نحروا الأتنة • فرحلوا فوصلوا فدخلوا الجنة • فأرواحهم فى حواجرهم  
(٢٥)

طير خضير تعلق من تلك الشجر • (وتقبورهاهم)

(١) رضى ح • سورة البقرة آية ٢ (٢) رضى ح • (٣) ح • أحوال أعمال •  
(٤) آ • ت • وعدوا • (٥) ح • وأعتقوا وأعتق أى رخص •

(٦) سورة البقرة آية ٢٤٥ (٧) ح • وعدوا وعدوا • (٨) ن • رضى م •

(٩) ح • من الذلل • (١٠) م • وعلوا • (١١) ح • العيب •

(١٢) ن • فى ح • (١٣) رضى ح • (١٤) ح • رتباهوا •

(١٥) زود • رمال بين الثعلبية والخزمية بطريق الحاج من الكوفة • (١٦) زود • من أيام  
العرب مشهور بين تغلب وبني يربوع (معجم البلدان) •

(١٦) ن • رضى ح • (١٧) زوى ح • (١٨) ح • ويتنس •

(١٩) م • من • (٢٠) زوى ح • (٢١) جنى النسخ • رايح • وأعلم  
(٢٢) يشير إلى قوله تعالى : ( يا أيها النفس المطمئنة )

ارجع إلى بك راسية مرضية) سورة الفجر آية ٢٧ •

(٢٣) زوى ح • (٢٤) ح • طير • (٢٥) م • رضى •

- (١) يُسْتَقَى (وَيُسْتَقَى الْمَطَرُ (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ) ، وَأُعِيدَت تِلْكَ الصُّورُ .  
(٢) (٣)  
بِى : النَّبِيُّ بِذِيَابٍ مَرْطَبَةٍ بِالْذَّرِّ لَا بِالشَّعْرِ . فَرَكِبُوا مِنْ قَبْرِهِمْ إِلَى قَصْرِهِمْ مَعْنَاهُمْ  
(٤)  
مِنَ الْحِسَابِ خَبَرٌ . فَتَلَقَاهُمْ الْوَلَدَانِ وَمَنْعَ الْخُورِ الْبُرُوزُ الْخَفَرُ . (٥) (٦) فَإِذَا التَّقْوَى  
(٧) حَضَرْنَ مَسْتَبْرَاتٍ بَيْنَ حُجْرٍ . فَلَوْرَأَيْتَهُمْ مُتَكَبِّينَ عَلَى الْأَرَائِكِ بَعْدَ تَعَبِ السَّفَرِ .  
(٨) (٩) وَالْخُورُ دَائِرَةٌ وَالْقَلْبُوفُ دَانِيَةٌ بِأَنْوَاعِ الثَّمَرِ . يَجْرَى تَحْتَ الْقُصُورِ (جَزَاءٌ مِمَّا تَرَكَ الْقُصُورُ)  
(١٠) (١١) نَسْرٌ بَعْدَ نَسْرِ . فَمِنْ مَنْ سَاقِيَةٌ جَارِيَةٌ ، عَلَيْهَا جَارِيَةٌ سَاقِيَةٌ ، يُجَارِيهَا الْبَصَرُ .  
١٤٩ - وَبَيْنَ الْأَشْجَارِ تَتَقَنَّى تَتَقَنَّى عَنْ عِيدَانِ الْوَتْرِ . فَإِذَا اسْتَأْتَوْا إِلَى الْإِخْوَانِ تَغَرَّنَا إِلَى  
(١٢) نَفَرٍ . تَعْدِيَتُهُمْ مَا تَأْتَوْنَاهُ (مِنْ عِيَامٍ وَصَلَاةٍ) وَسَبْرٌ نَالُوا بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ يَأْسٌ ، مَا لَا  
(١٣) يَدْخُلُ تَحْتَ حَدِّ الْقِيَامِ مِنَ النَّظَرِ . وَالْعَلَاةُ تَدْخُلُ (عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ يَأْسٍ) مُسْلَمَةٌ مُسْلَمَةٌ  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) الْبَدَالُ مِنْ تَمَلُّلِ الْبَشَرِ . وَمَا كَفَاهُمْ مَا أَصْنَعُهُمْ حَتَّى تَبْلَى مَوْلَاهُمْ الْمَنْظَرُ . (عَلَا تَعَبٌ)  
تَقَرَّرَ . وَلَا تَتَلَفَّفَ مَسْتَرْتَضٍ . وَلَا يَقَالُ غَرَرٌ قَدْ انْدَسَرَ ، وَلَا يَنْتَازِعُ  
الْبَصَرُ . وَلَا يَمْرَأَتَانِ طَرَفُهُ . وَلَا مَشَقَّاقٌ كَلَفُهُ . (١٨)

- (١) تَنْقِي م .  
(٢) كَيْسِرٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ) فَلَا أَنْسَابَ يَحْتَمِلُ يَوْمَئِذٍ لَإِيْسَاءُ لَوْ .  
سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةٌ ١٠١ . م (٣) ، وَأُعِيدَت .  
(٤) م : مَرْتَجَةٌ ، أَيْ عَن : مَرْتَجَةٌ ، وَالسُّوَابُ مَرْتَجَةٌ مِنْ تَرْجِيلِ الشَّعْرِ .  
(٥) م : الْخَبَرُ . م (٦) : الْحَقِيرُ .  
(٧) م : أَحْضَرْنَ وَجْهَ : أَحْضَرَتْ . م (٨) : وَجْهَ : تَجَسَّرَ .  
(٩) م : سَدَحَ . م (١٠) : نَهْرًا .  
(١١) م : م . م (١٢) : م : مِنْ عِلَاةٍ وَسِيَامٍ .  
(١٣) م : نِيَّاسٌ . م (١٤) : زَفَى ح .  
(١٥) م : مَنْ . م (١٦) : بِالنَّظَرِ .  
(١٧) م : وَلَا تَعَبٌ . م (١٨) : ح : وَلَا مَشَقَّاقٌ .

للعبارات البشرة ولا هم بهم<sup>(١)</sup> ، ولا هم بهم<sup>(٢)</sup> ، ولا هم بهم<sup>(٣)</sup> ، عن قضاء الوطر<sup>(٤)</sup> .  
 ولا عاة تعدي<sup>(٥)</sup> ، ولا شقاء نصيب<sup>(٦)</sup> ، ولا لقاء وصيب<sup>(٧)</sup> ، يوجب نوع كدر<sup>(٨)</sup> ، فسبحان  
 من جاد عليهم غاية الجود<sup>(٩)</sup> ، ولقهم نهاية المقصود<sup>(١٠)</sup> ، ومن وما من بدوام الخلود<sup>(١١)</sup> .  
 وهو آخر الأمل المنتظر<sup>(١٢)</sup> ، فقال السائل : اذكر لي حال القسم الآخر ، فقال : كم  
 بين من تقدم وبين من استأخر هو لا<sup>(١٣)</sup> ، زلوا بإيثار ما يزول<sup>(١٤)</sup> ، واستحلوا ما يتغير ويحول<sup>(١٥)</sup> .  
 تنكسوا عن الصلاة فإن صلّوها نقصوا<sup>(١٦)</sup> ، وأهملوا جانب الزكاة فإن أخرجوها انتقصوا<sup>(١٧)</sup> .  
 غطوا أبحار البحائر بالخمر وشغلوا أسماعهم عن الزواجر بالزمر<sup>(١٨)</sup> ، وبادروا بآرد العيش<sup>(١٩)</sup> .  
 فإذا البرد جبر<sup>(٢٠)</sup> ، ورضوا في الدين بالوحي<sup>(٢١)</sup> معرضين عن (النهي والأمر)<sup>(٢٢)</sup> ، قال :  
 ب ١٤٩ - صف لي مآلهم<sup>(٢٣)</sup> ، وعرفني مآلهم<sup>(٢٤)</sup> ، فقال : كلما اشتد بالقوم عند الموت الألم<sup>(٢٥)</sup> ، صاح<sup>(٢٦)</sup>  
 لسان اللوم : ألم أقل ألم ؟ ثم تمزج لهم كؤوس الحشرات بدم ندم<sup>(٢٧)</sup> ، فيتمسون<sup>(٢٨)</sup>  
 لما قد صدّم العدم<sup>(٢٩)</sup> ، رحلت اللذة عن الأنواء وتخلفت مرارة الأسف<sup>(٣٠)</sup> ، صار يذر الأمل<sup>(٣١)</sup> .

- (١) ح : بهم .  
 (٢) يزيم : استعارة من زيم البعير : خطم<sup>(١)</sup>  
 وبابه رد  
 (٣) الجص : العرض .  
 (٤) أ ه ت : ولا زالوا .  
 (٥) أ ه ت هم : أخرجوا .  
 (٦) أ : انتقصوا .  
 (٧) أ : جهره هم : حره ت ه ح : جهره .  
 (٨) أ : جهره هم : حره ت ه ح : جهره .  
 (٩) ح : بالوحي ، والوحي : الشق في الشيء ، ما أبتناه .  
 (١٠) ح : الأمر والنهي .  
 (١١) م : آمالهم ه ح : مآلهم .  
 (١٢) ح : مآلهم .  
 (١٣) م : يمزج .  
 (١٤) ح : يذر .

(١) (٢) ثم أخذ وكشف . واشتد عليهم كرب الموت وتعسره الموت (٤) (٣)  
 وصف . فإذا الغصن العنق قد كحل (وكشف) . ثم نقلوا إلى قبر أخصب (٥)  
 مانيه العجف . وأزوي من تربة زرد لا النجف (٦) (٧) فلورأيت بالمعاصي (٨)  
 قد تنزل ورعف . ثم يأتي منكر ونكسيرا إلى مقر قد افترق . فلا يجد مقرا (٩)  
 ولا مقرا من أودى به الجنف . فمذابه دائم ، وعتابه قائم على السرف . فإذا (١٠) (١١)  
 انشق ضريحه وأظهر نبيحه وانكشف . لقى في القبة ما يعجز عن وصفه من وعف . ثم (١٢) (١٣)  
 يحمل إلى النيران فيرى بين الأنتان والجيف . عقابها عيم . وشرابها حميم . (١٤)  
 وهذاها ألم . هذا وقد عكف . مقامها حديد . وبلاؤها شديد . وقعرها (١٥)  
 بعيد . والعديد مكان الصدف . فيها السلاسل والأغلال . والقامع (١٦) (١٧)  
 والأغلال . وهم بحال وأتى حال . أطلع منها التلف . تولي عنهم الأقارب . فتولاهم (١٨) (١٩)  
 حيات وعتاب . كأنها البغال أو تقارب . تدنو منهم وتقارب . فإذا اللحم  
 يختطف . زمانهم ليل ، حالك . وضجيجهم ضجيج هالك :  
 ويستغيثون يا مالك . وما التفت ولا إنعطف . عقابهم عتاب

(١) العرجون : كزنبور الغدق أو إذا ييساعوج أو أصله أو عود الكباش أو نبيـ  
 كالفطريشبه القع (القاموس) . (٢) م : انحق .

- (٣) م : الأمل . (٤) ح : وتجسريهم .  
 (٥) ح : أحصب . (٦) ح : وأدوى .  
 (٧) النجف : مكان لا يعلموا الماء (الجوهري) والنجف موضع مشهور بالعراق .  
 (٨) ح : بالمعاصي . (٩) ح : ورعف . (١٠) ح : العجف .  
 (١١) م : الشرف . (١٢) ح : فلقى .  
 (١٣) أ : ح : القبة ، والقبعة ، القذارة . (١٤) م : من الجيف .  
 (١٥) أ : بلاؤها . (١٦) أ : م : المصلف ، والصدف : التكبر .  
 (١٧) م : نبيه . (١٨) ح : أي .  
 (١٩) ح : أطلع .

(١) (٢) / عقاب وجميع • وزيدهم بشر القرين (والضجيع • وتجري) الدسوق ثم النجيس (٣)

على القيين الذي سلف • أفلا مبرزين الدارين • أفلا فارق بين القويتين • (٤)

أفلا مغتتم للحين قبل الحين • يلى من حضره هه عوف • (٥) (٦) (٧) فارتجزا المجلس

ثم ارتج • ولم يبق (ثم عين إلا) • منهم من تعلق بالخبر ومهم من هي • فانحط (٨)

الشي عن كرسية وانزع • فإذا أبو القحوم اعرفه بالاجاب الأنج • فأسرقتبعتمن (٩) (١٠)

فج إلى فج • فقال • تراني أهرب وأنت تطلب ياني • فقلت • والصحة • فقال • (١١) (١٢)

(نهت أفراد الحج) • ناجتهدت والحجت قولي الدار ولج • فرجعت وملحظيت (١٣)

من من حجة وحجته إلا بالمعنى والتج •

تفسير غريبها : -

الشوق • الطويل • والدلس • الأملس البراق • والنسيس • العطش • والغلل • الماء

الذي يجري تحت الدرج • ومنيت • ابتليت • وشسف • فعل • وارتنج • مثل ارتج •

(١٤) - العانة الخاصة والأرحون • نى الأحلى -

والمكاتب والمراعى

طلالت غيبة أبي القحوم عنى فاشتقت • فإذا كتابه قبيل العيد يهنسى (١٥)

فما صدقت • فكان عندي كالماء البارد وهو العطش •

(١) ح • جميع • (٢) جميع النسخ • ويذهبهم ولعل السواب ما أثبتناه •

(٣) ح • والضجيع تجرى • (٤) ح • تميز • (٥) الحين • الهلاك • (٦) ح • حصن • (٧) أ • فانجز •

(٨) ح • ثم عين إلا الأنج • (٩) ح • وانزع • (١٠) أ • فأسرقت • (١١) ح • نهت الأفراد •

(١٢) ح • وانجحت • (١٣) ن • سدح • (١٤) أ • ه • المثالة •

(١٥) جميع النسخ أبو وهو خطأ •

(١) (٢) (٣)  
 أو كالفرج الوارد جَلَّى الغَبَشِ • نَفَضْتَهُ وَلَا أَدَى فِيهِ • فَإِذَا مَرَّتْ فِيهِ  
 ١٥٠ - ب أَيَسَاكَنِي أَرْضِي الْحَيُّ هَلْ شَرِيتُمْ (٤) • • • • من الشوق بالكأس الذي قد شربناه (٥)  
 كتبنا إليكم نستجير من الهـوى • • • • • وادمعنا تمحوا الذي قد كتبناه  
 شوق آدم الله طول بقاءك لا يسع (رَصَفَ) وصفه قرطاس • وعطش غلبت  
 إلى لقايت لا يروى رُفَعَهُ كاس • فَأَنَا أَحْسَنُ إِلَيْكَ حَبِيبَ (الرَّيْثِمِ) • وأجد من مـ (١١)  
 الشوق أنين المَلَكُومِ • نسل قلبك عن مالك في قلبي ملح حبك • فقد أخبرني قلبي عما  
 لي في قلبك • ولقد كانت أيامنا بيضاء فإذا هي للهمم (جُون) • وكانت يتساع  
 اجتماعنا رياضاً فإذا بها للهمم سجون (١٤) • ولم يسبق حديث إلا للوجد والأحاديث  
 سجون • فلقاؤك • مفرعون ومفرعون (١٥) • أما أنا فما أنساك • وأما أنا فما أنساك؟ (١٦)  
 أدرجت في أنشاء نسيانكم • • • • • حتى كأنني ألف الوصل  
 وكيف لا أعاتب من تشني عليه العناصر • وتشتي عليه الغنائير • وبعد فلا زالت الأعياد  
 تعود • بإنجاز الوعود • ماطرّة ديم السرور من غير رعود • مبشرّة  
 بصعود السعود • على أبراج سعد السعود • مانح عود عود (٢١)

- |                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| (١) أء ت حلى •               | (٢) أء ت م • نفضيته •      |
| (٣) زنى ح •                  | (٤) ح • شربت •             |
| (٥) زنى م ح •                | (٦) ح • أطال •             |
| (٧) ن في م ح •               | (٨) ح • بقاءك •            |
| (٩) ت • وصف م • وصف ن في ح • | (١٠) ح • وصفه •            |
| (١١) ن في أ •                | (١٢) أء ت ح • الكلام •     |
| (١٣) زنى ح •                 | (١٤) أ • وشجون •           |
| (١٥) ح • العيون •            | (١٦) أء ت م • وعون •       |
| (١٧) م • فأما •              | (١٨) أء ت • وما م • فأما • |
| (١٩) ح • أنبات •             | (٢٠) ح • دائمة •           |
| (٢١) م • سعود •              |                            |

(١)  
لو أن كفى بقدر الشوق والسنة ... كانت إليك من الساعات تتصل  
١٥ - ب / لكنى والذي يبيك لى أبدا ... على جميل اعتقادى فبك أتكل  
ثم إن قلبى مشغول بحواد شالدهر عن الانبساط . وقد كنت أوتر البسط قطوت (٢)

المهم البساط .

(٣)  
إذا احسنت فى لفظى فنسورا ... وخطى والبلاغة والبيان  
فلا ترتب بفهمى إن رقصى ... على مقدار إيقاع الزمان  
(٤)  
وأما العهود بيننا فعلى ما عهدت ، ما تغيرت عما شهدت . (٥)  
أما عهودى لكم مشيدة (٦) ... لا يطعم العادى فى بنيانها (٧)  
وفى نوادى الموات رتبة ... لا يصل العشق الى مكانها  
يستأذن الناس عليها فمتى ... ما حجوا فادخل بلا استئذانها  
فكتب اليه : -

حللت من المجد أعلى مكان ... وبلغك الله أقصى الأمانى  
فإنك لأعدمت العللى ... أبح لا كأخوة هذا الزمان (٨)  
كسونا أخوتنا بالصفاء ... كما كسيت بالكلام المعانى (٩)  
وملت كلماتك نوملكت ، وسرت فسرت ، ووكنت سحابتها وكنت . فأخذ (١٠)  
خاطرى (يدونه) . (وابتلج) الكلام على عما أدرى ما ألتصون (١١)  
(١٢) (١٣)

- |                   |  |
|-------------------|--|
| (١) أ ، ت ، تعد . | (٢) أ ، ت ، م ، البسيط .                     |
| (٣) م ، من .      | (٤) ح ، فاما .                               |
| (٥) ح ، وشهدت .   | (٦) جمع النسخ : مشيدة والوزن لا يستقيم بها . |
| (٧) ح ، العام .   | (٨) ح : الزمانى .                            |
| (٩) م : كسوت .    | (١٠) ح : سحابتها .                           |
| (١١) ح : فأخذك .  | (١٢) أ ، ت ، م ، وابتلج .                    |
| (١٣) م : فلا .    |  |

ولعب الجوى فى الجواب • وكيف يقاوم البحر ( طفى السحاب ) (١)

كتابك سيدى جلى هووسى ..... وجلى به اغتباطى وابتهاجى (٢)

١٥١- ب / كتاب فى سرائره ..... مناجيه من الأحران (٣) ناجى

فكم معنى يدب تحت لفظ ..... هناك تزوجا أى ازدواج

كراج فى رجاى هبل كسوح ..... سرى فى جسم معتدل المزاج (٤)

ومنى تكلف باقل إجابة سحان هجر • وما يفهم من التجارة اموة ( جلب التمر ) (٥)

إلى هجر (٦) • ولولو أطلع على خاطر العاطر • جزلى أن أخطر • فامسا (٨)

وقد جلبت على عذراء الفصاحة فصاحت الهبة ففوا فقد اتسع العذر • وكيف

يقاوم التكلف (المرجوة) • والضعف (الصحيح) • والأبله (الطين) • غير (٩)

أنى ربما نسيت بالنزك إلى الإهمال • ولا بأس بالقاه القيراط فوق قناطير المال (١٢)

لكنى إن نطقت بمقول • فعنك أقول : (١٤)

يامن نطقت بفعله ..... ففقتك نقل الرواة (١٥)

أنا من فنونك استمد ..... كد كائن ظم السدواة

لما ارتوى منها روى ..... فأنطق عن ذاك الصمات (١٦)

إن الصرارة وإن طمما (١٧) ..... تيارها بعض الفسرات

(١) م : شط السحاب . (٢) ت ه ح م : وجلى : أ : وحل ولعل الصواب

(٣) ح : مناجيه من الاخوان ما أشتتاه .

(٤) باقل الأيادى : جاهلى يضرب بعينه المثل • قيل اشترى ظيبا بأحد عشر درهما فغير يوم

فسألوه بمك اشترته فمد لسانه ومد يديه ( يريد أحد عشر ) فشد الظبي • وكان تحت

إبطه • والمثل ( أعيا من باقل ) مشهور ( مجمع الأمثال ١/ ٣٦٩ وشرح المقامات لنشرى

٢٥٣/١ - الأعلام ٢/ ٢٧٢ ) • (٥) ح : أمرا •

(٦) جلب التمر إلى هجر : أصل المثل كاستبضع التمر إلى هجر : قال أبو عبيد هذا من

الأمثال المبتذلة ومن قد يسها • هو ذلك أن هجر معدن التمر • والاستبضع إليه مخطئ •

( مجمع الأمثال ٢/ ١٥٢ ) (٧) م : ولما لم •

(٨) م : فلما • (٩) ح : التكلف • (١٠) ح : المرجوة •

(١١) ح : الضمصح • (١٢) أ ه ت ه ح : نسيت • (١٣) ح : الأموال •

(١٤) أ ه ت ه م : فأقول • (١٥) ن فى ح • (١٦) الصمات بالضم سرعة العطش

والسكون ( القاموس ) (١٧) الصرارة : نهر بالمراق ( الصلاح للجوهري ) •



ثم كتبت .

(١) يا بائسًا عن محل القلب لم يسين (٢) ... أنت اقتراحي على الأيام والزمن  
 وإن بحثت باسكت لم آمن عليك وإن ... تمت حبك لم آمن على بدني  
 والله لو وجدتك النفس ما أسفت ... لفقد مال ولا أهل ولا وطن  
 ١٥٠ - ١ - حيث كنت الله أعداء من كنت صبري عليك \* وأطال بقائك طول شوقي إليك (٣)

وإني لأرتاح إلى ذكر زمان اللقاء \* نواجب من عدمه من وجود البقا \*  
 وإني وحتى منذ ارتحلتي ... نهارى حنين وليلتى أنين  
 والله أيامنا الدخاليلىنا ... ت لورقة سالنا دهر حنين  
 ولم لا ونحن كمثل الديدن ... أنت بفضلك منها اليمين (٤)  
 إذا قلت : أسلوك قال الغمرا ... م عيبات ذلك مالا يدعون  
 وهل لي في سلوة مطمع ... وسبرى خشون وودى أمين  
 ما زلت أعتقد ما أدرسه من أخبار الفضلاء دارسا \* وأنتقد نهر الفضائل فأراه  
 يا بسا \* فإذا جودت ذكر الأجواد الحقته بكانوا \* وإذا بيتت ما نعيم من السداد (٥)  
 خسته بيانوا \* فلم أزل وحيدا من الخلائ \* فريدا من أهل هذا الزمان (٦)

- 
- (١) أءت هم ، يا بائسًا .  
 (٢) أءت هم ، عنك .  
 (٣) أءت هم ، أيتاء ، والمعنى غير مستقيم بالنسخ جميعها .  
 (٤) وإني لأرى عهود السفاه ... ويكوهها لك سر محزون  
 وما نحن إلا كسبه الديدن ... ولكن لك الفضل أئست اليمين  
 (٥) ج : جردت .  
 (٦) ج : بين الخلاء .

أضن يودي عن جميع الخلائق • لما أعلم عندهم من وضع الخلائق • حتى كشف  
 لي الدهر عن نِقَاب (نِقَاب) تتيقنت النفس التي في عداد الكرماء • غَلَبَ  
 (الغَلَبَ) في الحساب • فاجتمعت في الحبيب أغراض فلما خطب بِكَسْرٍ  
 مخاطبتي راضب فضله • وأنعم بإنعام لست من أهله • وأتاني مقام المكاتب •  
 تمت قيام المكاتب • فقد أُجِبل ببيان فضاله رَنَجٌ سُكْرِي • وصار على بفضل  
 ١٥٢ سب رَنَجٌ سُكْرِي • لا زالت رِيحُهُ رَنَمَةً دَائِمَةً • وَأَنْوَفٌ حَاسِدِي كَلَمَةٍ دَائِمَةٍ • ومناقبه الكمال /  
 حالية الجيد • عالية إلى أعلى العزid • تَبَيَّنَ في سما السؤل لبقا الذكر أبراجا •  
 وتبني عن تقدمها في العلوي يكون للقدا • تاجا • مَارِقٌ نَسِيمٌ • وراق وسيم • وقد  
 اختصر الخادم هذا المكتوب • وأحال بالسطع على عالم الغيوب • (والمطلع على  
 القلوب) • ولولا أن يقال أترت الإعجاز بالتنا • وأعلت المدائح • وقد آثرت  
 الاختصار على الدعاء المالح • وقاية السؤال أن يساج العلوي قلمًا سطر وقلبًا  
 ألقى • أفترأه ينعم بهذا المسؤل أم لا • وَأَنْ يَتَّقَ من النقط ما يرى • فما زال يُنعم  
 بالفضل باطنًا وظاهرًا •

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| (١) ح • وضع •                    | (٢) عدم في جميع النسخ وحقيقه ما أثبتناه • |
| (٣) م • الكبر •                  | (٤) ح • غلب •                             |
| (٥) ح • أءت هم • بالحبيب •       | (٦) ح • أغراض •                           |
| (٧) المكاتب بمعنى المبد •        | (٨) ح • رنج •                             |
| (٩) ح • رنج •                    | (١٠) أ • لازلت •                          |
| (١١) أ • نفسه •                  | (١٢) أ • أءت هم • وكلمة أي جريئة •        |
| (١٣) أ • خالية •                 | (١٤) أ • أءت • بيني •                     |
| (١٥) أ • فكيف •                  | (١٦) ح • دق مارق •                        |
| (١٧) م • هج • وأرق •             | (١٨) ح • القلوب •                         |
| (١٩) ن في ح •                    | (٢٠) م • الاختصار •                       |
| (٢١) ح • السؤال أن العلوي يساج • |   |

نصبي عاف من نوالك خالـس ٠٠٠ وشركك من شري ومن يدحني سافى  
 تواصى على اثنان : طبعى ومجدّم ٠٠٠ تواصى من يرضى حكومة وإنساف  
 (١) فمجدك قد أوصاك فى حسن عشرى ٠٠٠ وطبعى أوصى فى امتدادك أوصانى  
 (٢) ثم بعثت كتابى مع رسول ٠ وسأله أن يكون جوابى الوصول ٠ وكتب مع العنوان  
 (٣) مستعجلا للبيان :

كم تمت نفس عديقا صدوقا ٠٠٠ فإذا أنت ذلك المتسنى  
 فبعض الشباب لما تنبى ٠٠٠ ويعد الثبا وإن بان منى  
 كن جوابى إذا قرأت كتابى ٠٠٠ لا تنل للرسول كان وكى  
 (٥) فجائنى بالبشارة مستعجلا من يخبرنى بأنه قد قدم ٠ ثم فاجأنى بالزيارة متفضلا  
 لا عدم ٠ فكان لقاءه عندي تلىفا (٧) يوسف (٨) يعقوب وتلمعت هموس كما تخذعت  
 (٩) (قائفة) من نوب ٠ فتلقته عجلا ٠ وكنت بين يديه رجلا ٠ وأشدته خجلا ٠

حبذا حبذا قدومك باليم ٠٠٠ من فقد أشرفت بك الآفاق  
 لو فرشنا أحدنا لتطأ هـن ٠٠٠ إلينا قلت لك الأحداق ٠  
 ثم طربت فقلت :

- |                |                       |
|----------------|-----------------------|
| (١) أ : فمجدك  | (٢) أ : ت هـ : ومدهنى |
| (٣) ح : وسألت  | (٤) م : وكتب          |
| (٥) ح : فاجأنى | (٦) ز : فسى ح         |
| (٧) م : عند    | (٨) ز : فسى ت : ابن   |
| (٩) م : تلمعت  |                       |

إِنْ تَغِيْبِي عَنَّا فَسَقِيَا وَرَعِيَا ٠٠٠ أَوْ تَحْلِي بِنَا فَأَهْلَا وَسَهْلَا  
 لَا تَخَافِي إِنْ غَيْبْتَ أَنْ نَقْتَالَا <sup>(١)</sup> ٠٠٠ وَلَا إِنْ وَصَلْتَنَا أَنْ نَمْلَا <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ قُلْتَ : وَاللَّهِ إِنْ رُؤْيَيْتَ لِنَزِيلِ غَيِّ ٠ وَإِنَّمَا عَلَى الْحَقِيقَةِ دِرْيَاقُ هِيَ ٠ فَقَالَ :  
 مَا لَكَ عِنْدِي بِدِيلٍ ٠ وَمَا مِنْ عَادَتِي الشُّطْطُ ٠ وَلَا لَكَ فِي قَلْبِي عَدِيلٌ ٠ فَمَتَّكَنْ مِنْ  
 الْوَسْطِ ٠ فَتَزَلْ بِنَا فَلَمْ تَزَلْ ٠ فِي رَوْحٍ مِنْذُ نَزَلْ ٠ وَنَازَتْ تَعْيِشُ الرُّوحَ بِهِ جَدَّ <sup>(٣)</sup>  
 أَوْهَزَلْ ٠ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْعَوَاكِ الْبَطِيخَ ٠ وَتَلَّتْ لَهُ : مَا الَّذِي تُوَثِّرُ مِنَ الطَّبِيخِ ؟  
 فَقَالَ : (عَدْسِيَّةٌ يَبْهَلُ) ٠ فَتَفَكَّرْتُ ثُمَّ قُلْتَ : فَمَهِيَ مَا يَسَلُ ٠ فَقَالَ : صَحَّفَهُ فَيَاذَا <sup>(٤)</sup>  
 الْأَمْرُ مُنْفَصِلٌ ٠ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَرَادُ مِنْ هَذَا تَنْبِيهِ الْفَهْمِ ٠ وَلَقَدْ أُنْشِدْنِي بِعَمْرٍ  
 بَنِي سَكَمٍ ٠ <sup>(٥)</sup>

كَبِهْرَتِ جَارِيَةٍ فِي بَطْنِهَا رُبْعُ سَلْ ٠٠٠ فِي نَحْذِهِ جَمَلٌ فِي ظَهْرِهِ فَتَسَبَّبَ  
 فَتَعَجَّبْتُ فَأَنْشُدَ :

١٥١ - بِ إِرْبَ نَسِجٍ رَأَيْتُهُ صَارَ كَلْبَا ٠٠٠ ثُمَّ فِي سَاعَتَيْنِ عَارِغُ زَالَا  
 فَقُلْتُ : يَسْتَنُّ لِي مَا تَقُولُ ٠ فَإِنِ الْفَكْرُ فِي هَذَا يَطُولُ ٠ فَقَالَ : الْجَارِيَةُ الْمَسْنُونَةُ  
 وَالْفَخْدُ الْقَبِيلَةُ ٠ وَصَارَ مِنْ (عُرْمَنْ إِلَيْكَ) ٠ ثُمَّ قَالَ : وَلَيْسَ خَادِمُكَ  
 الطَّبِيخُ ؟ قُلْتَ : أَنَا أَخْدُمُ نَفْسِي مَا دَامَ طَبِيخٌ ٠ فَأَنْشُدَ :

- (١) ح : سَامَاك ٠  
 (٢) ح : تَرِيَاقٌ ٠ وَالدِّرْيَاقُ : نَوْعٌ مِنَ الدُّوَا ٠ (٤) ن فِي ح ٠  
 (٥) الرُّوحُ : الطَّبِيخُ ٠ (٦) ح : بِهِ الرُّوحُ ٠ (٧) م : هَزَلَا ٠  
 (٨) ح : تَلَّتْ ٠ (٩) م : عَدْسُهُ يَتَصَلُّ ٠ أ ٠ ه ٠ ح : وَعَدْسُهُ ٠  
 (١٠) م : الْأَمْلُ ٠ ه ٠ وَاللَّامُ ٠ (١١) سَكَمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ قُرَيْشِيَّةٍ بَاهِلَةُ (الْقَامُوسُ) ٠  
 (١٢) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِم  
 تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَبْطِئَنَّ قَلْبِي قَالَ فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطُّبْرِ فَمَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ  
 عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَسِيئَاتِيكَ سَمْعِيَا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٠  
 (سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٦٠)  
 (١٣) ح : وَقُلْتُ ٠

إِذَا قَدَّمَ النَّاسُ خِيَلَهُمْ ... قَدَّمْتُ أَنَا رُكْبَتِي <sup>(٢)</sup>

وَمَا لِي غَلَامٌ قَادِعٌ بِيَهُ ... سَيِّئٌ مِنْ أَبَوَيْهِ أَخُو عَمَّتِي <sup>(٣)</sup>

فَبَاتَسْمِيرِي يَعْلَمُنِي كَوْسُ الْفَتَاهَةِ • وَيُزْجِمَانِي بِجَدِّ الزَّاهَةِ وَالنَّبَاهَةِ • قُلْتُ لَهُ :

إِنْ بِي عِيَا أَشْنُوهُ مِنِّي وَلَا أَرْضَاهُ • أَعَايِنُ بِالْإِيمَانِ غِيَا ثُمَّ لَا أَعْمَلُ بِمُقْتَضَاهُ • <sup>(٤)</sup>

أَقُولُ لِنَفْسِي أَمَا لَا تَدِينُ التَّقْوَى مُسْتَحَقًّا • أَمَا إِثَارُ الْآخِرَى أَحَقُّ • أَمَا كَفُّ الْكَفِّ

عَنِ الْحَرَامِ وَاجِبٌ وَإِنْ شَقَّ • أَمَا الْعِقَابُ أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ وَأَشَقُّ • وَهَلْ يَدُّ لَكَ سَنَ

لِقَاءِ الْحَقِّ ؟ فَتَقُولُ لِي (كَلِمَا تَدَّ قَلْبُهُ) لِي حَقٌّ • ثُمَّ أَلْتَمِثُ وَإِذَا فَرَغَ الْهَوَى قَدْ نَقَّ • <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

فَنَهَمْتُ إِلَيْهِ طَائِرُ الشَّهَوَاتِ • وَزَقَّ • فَقَالَ لِي : اسْمَعْ الْجَوَابَ مُخْتَصِرًا وَتَلَطَّقْ •

سَبَبُ هَذَا كَلَامُ الْأَمَلِ الْأُخْرَى (الْأَمَقُّ) • قُلْتُ : زِدْنِي كَشْفًا وَبَيِّنْ • فَقَالَ : (هُوَ

عَلَى هَيْئَةٍ) • لَوْ عَمِلْتُ عَلَى الْحَزَنِ لَمْ تَقْطَعْ بَيْقًا سَاعَةً • وَلَوْ تَصَرَّ الْأَمَلُ رَأَيْتَ تَقْدِيمَ <sup>(٧)</sup>

الطَّاعَةِ • كَيْفَ يَطْلُبُنِ مَجْتَدِبٌ بِالْأَنْفَاسِ • نَحْيَ سَيِّئِهِ • وَكَيْفَ يَأْمَنُ مِنْ نَفْسِهِ بِيَدِ غَيْرِهِ • إِنْ

مُعَاجَلَةٌ بِمُعَاجَلَةِ الْهَوَى شَغْلُ الْأَجَالِ • وَلَئِنْ يَبْكِي الْوَلَدُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَبْكِيَ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> ١ - ١٥٤

(١) أُمْتُ : فَعَدَمْتُ • (٢) أَلُّ : رُكْبَتِي ، وَالْبَيْتُ نَاقِصٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ •

(٣) يَرِيدُ بِهَذَا الْبَيْتِ نَفْسَهُ • (٤) آح : إِيْمَانٌ •

(٥) ح : وَتَقَطَّلَ • (٦) م : كَلِمَا قُلْتُ •

(٧) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَسَالَى : (قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ ، وَفَدَّ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكُنْ

شَيْئًا) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةُ ٩ •

(٨) ح : يَعَايِلُهُ • (٩) ن : نَفْسِي •

(١٠) أ : وَلَسَنَ •

(١)

الوالد • إن تركت الصغير وإيثاره البطالة • تقاعد عن النفع الكثير (والبطالة)

ومتى سلمت إلى الصبي ماله • قال العقلاء • ويل الوسى ماله ؟ • وما يرتفع ما

الخير إلا يجذب (الحالة) • وإذا كبر الطفل على الترف والترّفه لأمّ حاله • فليس

إلا حمله على المشقة لا محالة • قلت : ما أقوى الأسباب في تحصيل المناصب

قال : حدة النظر في العواقب • قلت : فإن الهوى عماد وحاجب • قال : فإن

الإيمان بالجزاء واجب • قلت : فإن الكسل للأبدان مناسب • قال : ولكن بالتعب

تتال المناصب • قلت : النفس والدنيا والهوى فلعن أحارب ؟ قال : قد عرفت

(٣)

(٢)

غرورهم ولم تنتفع بالتجارب • قلت : صف لي الأمل • قال : نسج العناكب •

(٤)

قلت : فالهوى قال : عائب • قلت : لماذا ؟ قال : لأني بالمعاييب • يعشق

(٥)

(٦)

السموات وينسى حدّ الراكب • عبي جهول مستعجل لا يراغب يستلذ كدوس اللذات

(٧)

وكم قد شرب شارب • يهرب بمراداته وينسى المطالب • يطو التبع ولا يستحي

من التائب • قلت : قد انكسر مركبي • قال : تارب الساحل

في تارب • قلت : زدني وعظا، قال : يكفى انتظار النوائيب •

(١) جميع النسخ أو البطالة ، ولعلها والبطالة ، وهذه بمعنى البطولة •

(٢) ت : نسج •

(٣) ن نسي م • •

(٤) م : حط •

(٥) ح : الهوى فائسب •

(٦) ن نسي م •

(٧) ن نسي م •

- ثم تُلَفَّ في الأكفان المولَّفة كالعصائب • وتحمل إلى القبر معترفاً بين عصائب •  
(١)
- ١٥٤ - ب ثم بين يديك أهوال تشيب الذوائب • ثم الخلود في نعيم أو عذاب وأعب • قلت •  
(٢)
- ياسيدي إن كلامك دون كلام غيرك عجائب • قال • تخيرت لطرف طَرَف العليين  
(٣) (٤) (٥)
- أنجب النجائب • وليس الشأن في الراس بل الشأن في السائب • وفي تشبيه  
(٦)
- العنكبوت بدور القرأ وفي المصائب • وقد يطلع الفجران فيبقى السارق ويخفى المخاب •
- فلما أصبحنا سمع به أهل البلد • فاجتمعوا حتى لم يبق منهم أحد • فخن إليهم  
فسألوه البطوس • وجعلوا يهدونه بالأرواح والنفوس • فقال • قد سهرت ليلتي في  
(٧)
- وعظ هذا الخاتم • فقالوا تنح بيسير من الكلام • نتردد بين أن يقول • نعم • أولاً •  
(٨) (٩)
- فقالوا • أنت أكرم من جاد على الخدم وأولى • وأنشدوه • بذلة العبيد عند المولى •
- (١٠)
- يا من حمى أخلاقه وأحلّولسى • • • (أيت الكريم ليس فيه لؤلؤاً)  
(١١) (١٢) (١٣)
- فخن بهم إلى (محضجان) (أنجل) • ثم علا على رابية رابية واستعجل فرسج  
سحاب يلاغته على روض القلوب فأبقل • وأتى بموظة لوسمها سحبان
- 
- (١) ح • وفي عذاب • (٢) أ • ثم •  
(٣) ح • ولا • (٤) زقسي ح •  
(٥) ح • تشبه • (٦) ح • وفي •  
(٧) ح • تقتنع • (٨) ح • بذل •  
(٩) ح • لى • (١٠) ح • فليس •  
(١١) م • محضجان • (١٢) ح • والحد • م • أنجل •  
(١٣) م • فاستعجل •

(١)

لاستَيْقِل • فحَفِظْتَ مِنْ كَلَامِهِ • مِنْ وَعْظِهِ وَمَلَامِهِ :

(٢)

إِخْوَانِي الْبَسُوا لِلدُّنْيَا حَبِيَّةَ الْهَجْرِ • وَاسْمَعُوا فِيهَا مِنْ وَعَظِ الزَّجَرِ •

وَاحْسِبْوْهَا يَوْمًا سَمِعْتُمْوهُ لِلْأَجْرِ • وَصَابِرُوا لِلَّيْلِ الْهَلَا • فَمَا أَسْرَعَ إِيْتَانُهُ الْقَجَرِ •

فَتَامَ شَيْخٌ فَقَالَ : كَمْ أَعَدَّ نَفْسَهُ بِالْإِنَابَةِ وَلَا أُنَى • فَقَالَ : يَوْمًا أُخْرَى تَوْبَتُهُ بِمَنْطَلِ

التَّصَوُّفِ لَا يَوْمَ أَجَلَتْ ؟ كَمْ تَقُولُ : إِذَا شِئْتَ تَبْتَ • (فهذا شهر المصيف

(٥)

عِنْدَ أَنْقَضَتْ كَمْ قَادَتْكَ عِثْرَةٌ • فَرَّغْتَ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ • وَنَادَى بِكَ الْمَسْمُوتِ

(٨)

(٧)

(٦)

فَأَتَيْتَ • وَكَمْ أَبْصَرْتَ عَيْنِكَ الْعَيْتَ ؟ ثُمَّ تَعَامَيْتَ • أَمَا رَأَيْتَ نَيْمًا رَأَيْتَ أَوْ مَارَيْتَ

وَبَحَثَ التُّرْبَ فِي التُّرْبِ • وَالْمَوْتَ عَنْ قُرْبِ • غَلَابَ الْبَيْنَ يَنْغَبُ • وَأَدَّتْ تَلْعَبُ • كَمْ

(١٠)

(١١) (١٢)

تَحَنَّنَ عَلَى طَلْعَةِ رُتُوبَةٍ • (يَالَيْلِي الْهَوَى مَا يَصِيرُ تَوْبَةٍ) • تَبَيَّتَ مِنَ الْعَيْنِ فِي شِعَارِ أَوَيْسَ •

فَإِذَا أَسْبَحْتَ أَخَذَتْ طَرِيقَ قَيْسَ • تَنْقُضُ عَرَى الْعَزَائِمِ عُرُوبَ عُرُوبَةٍ • كُلَّ عَرِيجٍ بِالْمَوَى

(١٥)

(١٤)

وَرُبَّ عُرُوبَةٍ • كَمْ دَفَعْتَ كَثِيرًا مِنَ الْأَعْرَةِ • وَمَا يَرْجِعُ كَثِيرٌ عَنْ (حَبِ عَزَّة)

جَنُونِكَ مَجْنُونٍ وَلَمْ تَبْوَاجِدِ • طَبِيبًا يَدَاوِي مِنْ جُنُونٍ جُنُونٍ

(١٦)

لَوْ عَجَّ مَزَانُ فُطْرَتِكَ • حَتَّى طَعَسَ النَّسِجَ فِي شِفَتِكَ • الْمَغْرُوسُ عِنْدَكَ

(١) أَوَّعَ هـ • نَ • (٢) أَوَّعَ هـ • جنة •

(٣) جَمَعَ النَّسِجَ : قَادَتْكَ • وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتَاهُ •

(٤) تَغَيَّرَ : غَيَّرَ هـ • غَيْرُهُ • (٥) ح : النَّسِيبَ •

(٦) م : قَابِيتَ • (٧) ح : الْمَوْتَ وَالْعَيْتَ •

(٨) ح : زَلَّتْ • (٩) م : يَنْغَبُ •

(١٠) م : لَمْ • (١١) ن : قَسَى •

(١٢) ح : تَصْبِرُ تَوْبَةٍ • وَالْجُمْلَةُ مِنْ (يَالَيْلِي إِلَى تَوْبَةٍ) كَذَا بِالنَّسِجِ وَهِيَ غَيْرُ وَاضِعَةِ الْمَعْنَى •

(١٣) م : أَوْلَيْسَ • (١٤) ح : كَبِيرًا •

(١٥) ح : عِزَّة • (١٦) ح : فَمَكَ •



مرفوفه ، وكلام النصح • صوت الريح • فقال سائل : ( قد غلبتني نفسي • فقال :  
 حاكمها عند حاكم العقل • لا عند قاضي الهوى • فحكم العقل دين • وقاض  
 الهوى يتبرّط • ياتلمذ الهوى آخر • من وصف التبعية • يأمنانا في خدمته  
 النفس سائر إني ديار القلب • تعزّ القيلة في الهند عوامل تحمل رجال التسم  
 وتخدبهم • فإذا خرجت إلى من يعرف قدرها أكرمت • القيد في الصحراء بيمة  
 (١) (٢)  
 فإذا حصل بيد من يعرف نظمه غشيب فترض البازي في البرية / طائر • فإذا  
 (٤) (٥)  
 ضيّد فسريره • الملك • العود في بلاده خشب • فإذا سويبريه إلى طالب الطيب  
 (٦)  
 أعز • فتاح أعينها في بلده لا يراد • فإذا جى • به إلى العراق أدل على الأهمام  
 (٧)  
 اللطيفة ( بريجه • مقام ) مرید فقال : قد أظلمت الطريق في وجهي • فافد لي جذوة  
 (٨)  
 من حديث الحبين • فقال : لا تسأل عن شعر ما لا تشتري • لو وقفت على جادة التوحيد  
 (٩) (١٠)  
 ليلة • لرأيت ركب الأحباب • ( أو سرت ) في أعرا القوم تحرك قلبك صوت الحداة •  
 (١١)  
 اجتمعوا في ساجد التعبد أول الليل فرماهم الوجد في آثره • على قوافل الطريق • مشوا إلى  
 السراج مشى الن • وانـ رفقوا والراح تمـ

- |                   |                                      |
|-------------------|--------------------------------------|
| (١) ت • تعبر •    | (٢) م • كان •                        |
| (٣) ح • فتوى •    | (٤) ضيّد • علم الصيّد •              |
| (٥) ح • طالب •    | (٦) ج • بلاده •                      |
| (٧) م • بريجه •   | (٨) أ • ت • م • لو وقفت •            |
| (٩) ح • لو سرت •  | (١٠) الأعرا • ج • غز • أن • المتاع • |
| (١١) ح • الطريق • |                                      |

(١) (١) <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>  
 بيم مشى الغرازين ، قلب كذهب ذهب غشه ، أنفاسهم لا تخفى . نفوسهم  
 تناد تطغى . لون المحب همار مع المشوق تمام ، قال المريد : ما بال القس  
 ذوى تحول ونحول وذبول . فقال : صادرة المحبة مستأجلة (إن الطوب إذا دخلوا  
 تربة أقد ونا ) نزلت بواديهم المحبة ، فما تركت من أموالهم حبة . فقال المريد :  
 القوم بيالغون في ثمان الحبة ، فمن أين ظهرت ؟ فقال : الحب يرشح .  
 أغنى كعدى الموى ودمعى . . . . . فى الخد على هوات شاهـد  
 فالجس بلوعتى مقـرر . . . . . للعادل واللسان جاحـد  
 فصل المريد :

١٥٦ - أ / ماى عن وعلت اعطـبار . . . . . إلبك من هجرت الفـرار  
 أصبحت شـمـا إذا جفـون . . . . . مياه أحداتيها غـزار  
 أرم ثمان ما ألتـس . . . . . وما طاقى له اشـتهار  
 ومن نسم السبا إذا ما . . . . . هب على أرضكم أغـزار  
 آه لذكوب ديار سـلى . . . . . لا أجديت تلكم الديـزار  
 لهنى لعبير بها تولـس . . . . . نظير أيامه النـزار

- (١) زنى ج . (٢) الغرازين : جمع فزان الشطرنج (القاموس) .  
 (٣) م : لوأب . (٤) يعني النسخ نماز ولعل الصواب ما أبتناه .  
 (٥) م : د : لأن . (٦) ج : فقال .  
 (٧) أ : ه : م : ذور . (٨) ونحول : زنى : ه : ت .  
 (٩) سورة النمل آية ٣٤ . (١٠) الحب = الزير .  
 (١١) م : ميلة . (١٢) أ : ه : ج : أخلاها .  
 (١٣) ج : ه : بيت . (١٤) ج : لا أجديت .  
 (١٥) زنى ج : به . (١٦) ج : القطار ، والنزار : الذهب .

فقام ذرّ وقرّة تعلوه صُفرة • فشبّهت بخمور لا يملك (من الأمور أمره) فقال  
 الشيخ : أتدرون ما أوجب اصقار هذا الثّائب ؟ ومن أيّ شراب سكر هذا الغائب ؟  
 كلما زاد كُـ \_\_\_\_\_ • في هوى من يحبُّ \_\_\_\_\_  
 طار نحو الحبيب \_\_\_\_\_ • شدة الشوق تلبس \_\_\_\_\_  
 ديف كاد ينهمس \_\_\_\_\_ • بيد البين نحب \_\_\_\_\_  
 خبروني عن العتيق \_\_\_\_\_ • ق متى سار ركب \_\_\_\_\_  
 فقام أهل المجلس كلهم على ساق • نصب المذكرة من الوجد وأراق • وتذكر أيام

بدايته وأشتاق • وصاح صيحة المشوق وقت الفراق •  
 نل مُجاب يدعو مُبدداً أوطأ \_\_\_\_\_ • رى يجمع يردّ أيام \_\_\_\_\_  
 أرا أمين القوى أحطه عَمَّا \_\_\_\_\_ • تقبلاً يحطه دون \_\_\_\_\_  
 ١٥٦ - ب / فافرحا لي عن نعمة من سيّاه \_\_\_\_\_ • طال مدّي لها الصّليف ورعسى \_\_\_\_\_  
 إن ذاك النسيم يجري على أر \_\_\_\_\_ • ضنّواها في الريح رُتيلة لسمي \_\_\_\_\_  
 كم زفير عذبت منه حَمَام \_\_\_\_\_ • بيان ما كان من حنين وسدح \_\_\_\_\_  
 ثم رى نفسه عن المثير وسرى وهام • فلا أدري ابتلعة الثرى أو اقتلمه الغمام •

- (١) م : بخمور • (٢) ح : أمرا من الأمور •  
 (٣) الدنف : العنق المشرف على الموت • (٤) ح : تنقضى •  
 (٥) ح : دمع • (٦) زنى أعت هج : من •  
 (٧) أعت هج : يجمع • (٨) أعت : يبرد •  
 (٩) سلع : جبل يسوق المدينة • قال الأزهري : سلع موضع يقرب المدينة • وطلع أيضا  
 حصن بوادي موسى عليه السلام يقرب البيت المقدس • وطلع جبال في ديار عذيل •  
 (معجم البلدان) • (١٠) الصليف : عرس العنق (الجوهري) •  
 (١١) ح : حطت • (١٢) م : حزام •  
 (١٣) ح : على •

تفسير غريبها :-

الرصف ، الترتيب ، والردن ، التي لها ولد ، والجون ، السود ، ويدوك ،  
 يختلط ، وابتلع نحو ذلك ، والسرخوة ، الطبيعة ، والصحيح ، الشديد ،  
 والطيب ، العالم بكل شئ . والنقاب ، العالم المبرز ، والغلت ، في الحساب ،  
 والغلط ، في غيره . ونالجة ، من قوب ، أي بيضة من فخ ، والأفق ، الأحمر ،  
 والمحالة ، البكرة ، والصحصحان ، المكان المستوي ، والأنجل ، الواسع .  
 - المعانة السادسة والأربعون : في الزهد في المال -

غلب على قلبي حب المال أجمعه . على يقين مني أنه يخذل بي المال أجمعه  
 هذا ولا أتاخر عن مجلس زجر ولا أقطع . ونهى (يُدري دمع تارة ويدفعه) . ثم  
 لا أجد ما ينزل حبه من حبه قلبي ويقلعه . فكنت أردد اللوم علي قلبي وأقطع . وأورد  
 عليه بيتا معروفا وأرجعه .

لا تعذلية فإن العذل يولعه . . . . . قد قلت حقاً ولكن ليس يسامعه  
 فجزت يوماً على جامع عظيم . وقد احتوى على جمع عيم . وإذا على المنسبر  
 أبو التقيم . فقلت : إني إن سألته عن مرضي قال ،

- |  |                                    |
|--|------------------------------------|
| (١) أ ، ه ، م ، ب ، ب ، ج ، ه ، و ، سلخ .    | (٢) أ ، ه ، م ، و ، السرخوة .      |
| (٣) ج ، ه ، والطهر .                         | (٤) ج ، ه ، والغلت .               |
| (٥) أ ، ه ، والمال .                         | (٦) ج ، ه ، يدري ودمع يجرى أدمعه . |
| (٧) م ، ه ، من .                             | (٨) ن ، ف ، م .                    |
| (٩) جميع النسخ وأرد ولعل الصواب ما أثبتناه . |                                    |
| (١٠) ج ، ه ، أرجعه .                         | (١١) م ، ه ، عظيم .                |
| (١٢) م ، ه ، قد .                            |                                    |

- (١) خيل . فاعله يسأل من غرضي بأمر دجيل . فأول ما ترتب اليها . بسند  
(٢) الذين يمارنون ذلك العيب . عطف أن الأوليا يكاشفون بالعيب . تعييل .  
لا شك أن المال بالطبع محبوب . وأن تحصيل ذاته للذاته مطلوب . ولكن لا  
(٦) بحيث ما يفسد الأديان والقلوب . وإنما هو مخلوق لغرض معتبر فينبو . فهو  
مدح لكونه يقضى الحاجات . محمود لأنه يستعجل في المراد رائج . ويعبر عنه  
ما تشبهت هم إلا بالحاجة إليه . ولا وقع رية إلا بالحيلة عليه . غير أنه لا ينفسى  
أن يحترق على زيادته . إلا من المذل من عاده . فإنه كالحيوة التي لا تنطى .  
ولا يملح قربانها إلا لمن شرب الدرياق . فقلت له : يا سيدي دائي غريب . وجرحي  
رغيب بحب الدرهم . فبالغ في ترتيب الدوا . فما يقضى هذا المرفه . فقال : هل المال  
إذا تأمله ذو العجب يحجر الحجر إلا حجر . فما باله على البال بالليلال قد  
حجر ؟ ومن كف سالفه بالكتات إلى خالف . ثم ينتقل عن الفتى كما أنسى  
١٥٧ - ب متى أتى يوم المتألف . فالعجب لمسوار / ذات (مسوار) عـ

- (١) ح : تحيل . أ : هـ . م : يحيل . ولعل الصواب ما أئتمناه . وذو المغيلة أي ذو  
الكبر .  
(٢) جميع النسب . يكاشفون ولعل الصواب ما أئتمناه . (١) ح : فعلت .  
(٣) م : نسي . (٦) ح : تعجب . (٧) ن : نسي .  
(٨) م : هـ . رائج . (٩) ت : تشتهى . م : شبيب .  
(١٠) أ : هـ . م : رية . (١١) ح : تحترق . (١٢) ح : زيادة .  
(١٣) أ : هـ . م : لا . (١٤) ز : م . (١٥) أ : م .  
(١٦) ت : هـ . م : رغب . (١٧) ح : يحجر . (١٨) م : قتاله .  
(١٩) أ : حجر . (٢٠) م : بالكفار . م : بالكتات والكتات  
(٢١) ح : خالف .  
(٢٢) ح : أعور .  
موضع يضم فيه النسب . ويجمع .

عن طريقهما عرفت القوم ، ( أَوْضَحْتُ ) فَأَضَحْتُ ( وَمَا ضَحْتُ حَتَّى أَضْحَكَ نِي ذِي ) (١)  
 السهم منها أَمَرَسَهُمْ • وَحَكَ مَالَهُ تَجَمُّعَ مَالِهِ • وَارْتَمَتْ مِنْهُ إِلَّا مَا تَلَفَ • وَالزَّمَانُ (٢)  
 يَحْتَكُ لِلذَّهَابِ وَأَنْتَ لِلْأَذْهَابِ تَوَافٍ • كَمْ حَازِرٍ لِلْقَنَاطِيرِ غَيْرِ جَائِرٍ قَنْطَرَةِ الْحَسَابِ • (٣)  
 كَمْ عَرِيَانٍ لِلْعَرَمِ رَاكِبِي ذُلِّ الْاِكْتِسَابِ • (٤)

يَا جَامِعَا مَا نَعَا وَالِدَ هَرِيرِكُمَا ... فَقَدَّرَا أَيَّ بَابٍ عَنْهُ يَخْلُقُ —————  
 جَمَعْتُمَا مَا لَا تَقْلُ لِي: هَلْ جَمَعْتُمَا لَهُ ... (يَتَعَاطَلُ الْقَلْبُ) أَيَا مَا عَرَفْتُمَا؟ (١)  
 الْمَالُ عِنْدَكَ خَزُونُ لَوَارِثِهِ ... مَا الْمَالُ مَالُهُ إِلَّا بِمِ تَفَقُّهُ —————  
 وَلَعَبِيًّا يَتَقَطَّعُ الْخُلْفَ نَدْمًا وَرَدَّ الْحَسَابَ عَلَيْهِ • وَتَتَشَعُّعُ الْخُلْفُ لَهُ مِفْتَاحًا (٢)  
 مَا حَصَلَ بِيَدِي • فَأَتَتْهُبُ مَالَهُ فِي الْغَيْرِ وَارْتَبَهُ فَكَأَنَّكَ فِي الْقَبْرِ وَارْتَبَتْ بِهِ • (٣)  
 تَدْعُ لِنَفْسِكَ خَيْرًا ... وَأَنْتَ مَالُكَ مَالُكَ —————  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَانِيَ ... وَوَجْهَ خَالِكَ خَالِكَ —————  
 قُلْتُ: فَادْكُرْ لِي مِنْ أَخْبَارِ الْكِرَامِ • مَا يَحْثُ عَلَى الْبَعْدِ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّثَامِ • فَقَالَ: وَمَا قَالَ (٤)  
 الْهَيْخَلُ هَذَا فِي الْمَنَامِ • كَانَ الْكِرَامُ لِأَيِّ بَكَرٍ السَّدِيقَةُ يَلْقَى الْفَاءَ فَانْفَقَ نِي مُوجِبَ (٥)

- |   |  |
|---|--|
| (١) ح: عمن •  | (٢) م: وَأَضَحْتُ •                                |
| (٢) ح: ضَحْتُ •   | (٤) ن: نَسِي م •                                   |
| (٥) م: وَحَالَهُ •  | (٦) جميعا النسب ما تخلفه ولعل المصواب ما أثبتناه • |
| (٧) أ: ه: يَشْتَكِيكَ هَمْ • وَتَبْتَكِي هَمْ • وَلَعَلُّهَا مَا أَثْبَتَاه • | (٩) ن: نَسِي ح •                                   |
| (٨) لِلْأَذْهَابِ: جَمِيعُ ذَهَبٍ •   | (١١) م: وَيَتَعَاطَلُ الْقَلْبُ •                  |
| (١٠) أ: نُقْلِي •   | (١٢) ح: بِالْقَبْرِ •                              |
| (١٢) م: وَشَعَّ •   | (١٥) ح: فَتَلَّتْ •                                |
| (١٤) م: وَلِزُونِ •   | (١٧) عنه: وَزِي ح •                                |
| (١٦) م: اخْتِبَارَ •  |  |

التصديق أربعين ألفاً • ما زال يُنقدها في مهر الصعبة حتى خَلَّه الحَبُّ بالعفا •<sup>(١)</sup>

١٥٨ - / وسُخِرَ بها قد حوت كـ... ولا يُتَّيَّعُ العَنُّ ما تد وَهـ<sup>(٢)</sup>

وكم نفسه تَحْضِيها في الهدى • • • • •<sup>(٣)</sup> وكم ذهب عنده قد ذهب<sup>(٤)</sup>

عابن طائر الفاقة يحوم حول حَبِّ الإيثارة نَأَلَتْ إلى إِيَّاهُ من قد دَرَى (دَرَأَ هَمًّا)<sup>(٥)</sup>

على رِياض الرضا • واستلقى في قَفَرٍ انْقَرَّه فنقلها إلى حوصلة المضاعفة • ثم عَرَّوْ

على أفتان شجرة الصدق بشنن صدح المدح • فلم يفهم تغريده إلا سليمانُ الشن

فأعرب عن غريب ذلك اللحن • أنا عكث راء • فعمل أنت عني راء •

وهب عثمان لطلحة خمسين ألفاً • وقال • استغن بها على مَرُوثك •

وتسم ظلحتي بم أربع مائة ألفاً •

وغرقت عائشة تسعين ألفاً • وهات ترتفع درهما •<sup>(٦)</sup>

وامتري ابن عامر دارا بسبعين ألفاً • فسمع أن أهل الدار سيكون لفرافها

نقال • المال والدار لهم •<sup>(٧)</sup>

وقال رجل لعبد الله بن أبي بكر • قد وَصِفَ لِي لِبَنُ البُئْرَةِ

فابعت لِي بِقُرَّةً • فبعثت إليه بسبع مائة بِقُرَّةً

(١) جمع النسخ • بالعيا • ولعل الصواب بالعفا أي العفا • كما أثبتناه • والعفا •  
النمر الطويل الواسي • (٢) ح • ذهب •

(٣) ح • فكم • (٤) ح • قد الهوى •

(٥) ن ف ت •

(٦) ح • دار الهمّة • ودراهم • دفعه •

(٧) ح • اشترى • (٨) ح • لعبيد •

(١)

وَرِيعَاتُهَا • وقال : القرية التي كانت ترضى فيها لـ

(٢)

• وأمر علي بن الحسين بسبعة بن أسامة يهكم فقتل : مالك • قال : اجتمع علي

خمس عشرة ألف دينار دينا • فقال : هي علي •

(٣)

وجاء بدوي إلى معن بن زائدة فقال :

(٤)

أُعلِنَ الله قَلَّ ما يبيد • • • فما أطبق العيال إذ كُتِرُوا

(٦)

(٥)

١٥٨ - ب / أَلَيْحَ دهرم بكلكلة • • • فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وانتظروا

(٨)

(٧)

فقال : لا جرم لأعجلن أوتيتك بفلام : ناقدة القلانية وألف ديناراً فادفعها إليه •

ففعل الغلام ذلك • وهو لا يعرفه •

وأقام بيباه شاعر مدة فلم يصل إليه • فكتب على خشية وألحاه في ساقية • فدخلت

الخشية إلى بستانه •

(٩)

أَيَا جُودَ معن ناجٍ معنا بحاجتي • • • فما [لي] إلى معن سمك تبيع

(١١)

(١٠)

فلما رآها معن دعاه فأمر له بمشربدر • فلما كان في اليوم الثاني دعاه فلعطاه

مائة ألف درهم • فلما كان في اليوم الثالث طلبه فلم يجد • فقال : حق علي أن

(١٢)

أعطيه حتى لا يبقى في بيت مالي شيء • وأشد المذكر

(١٣)

وهم ينفذون المال في أول الغنى • • • وستأنفون الصبر في آخر الفقر

ج ٢٠ • فقتل •

(١) م • برعاتها •

(٢) معن بن زائدة : أبو الوليد بن مطر : جواد شجاع • ناصري يزيد بن معاوية • فلما قتل

يزيد استتر معن ثم دافع عن المنصور دون الثوار من أهل خراسان فأشبه المنصور

وولاه خراسان • قتله الخوارج في مدينة بستان سنة ٢٦٩ م (المنجد ٥٠٤) •

(٤) أ • ح • فأصلحها • (٥) م • دهرى •

(٦) الكلال والعدر أو هو ما بين الترتوتين • والجمع كلال •

(٧) ح • طلبته • (٨) أ • فدفعها •

(٩) زني ح • رسول • (١٠) ح • بعشرة •

(١١) م • وأعطاه • (١٢) أ • ولا تبقى •

(١٣) ح • ينفذون •



- (١) إذا سئلوا لم يتخفوا المال وجهه ... ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعذر  
 من البيش بشامون والعام كالبح (٢) جدوا ومطّارون في الحجج الغبير (٤)  
 مغاير في الجلائمغاير للحصى (٥) مغاير للغنى مداريك الموتير (٦)  
 وتأخذهم في سعة الجود هيزة (٧) كما خايل المطراي من نزوة الخمر (٨) (٩)  
 فتحبهم فيها نشاوي من الغنى (١٠) وهم في جلابيب الغصاة والفقر  
 عظيم عليهم أن يبيتوا بلاي (١١) وهين عليهم أن يبيتوا بلا وفير  
 وإذا نزل الحق الغريب تقارعوا (١٢) عليه فلم يدرك العقل من المنرى (١٣)  
 ١٥٩ - أ / يملون في شق الوفا مع الردى ... إذا كان محبوب البقا مع الذكـر (١٤)  
 نقلت : كيف أنقلت طباع الكرم ، فكان المال عندهم كالماء ، فقال ، من عشق (١٥)  
 (عشق) (الجور شعف) به فهو (يلصّب) بحبوه كصبا ، ولو تأمل البخيل فضل مطلوب (١٦)  
 الكريم لصبا ، ويحك إن أكبر شرف الكريم ، رد لهف التّديم ، ثم قلبه قد ذكرت من (١٧)  
 أحوال الكرم ، ما فيه معتبر ، فاذكر من أحوال البخلاء ما فيه مزدرج ، فقال : (١٨)  
 سبحانه من خلق الأضداد ، وخرق بين العباد ، أمّا البخيل بالذهب ، فمات وذهب ،  
 وأمّا الكريم فعاشر بعد الموت ، وكلّ ثعلبة للرسول (عليه السلام) (١٩)  
 عليه وسلم : سل اللّهُن يرزقن ما لا تقيل له ، قليل

- (١) ت ، وجمعه . (٢) ح ، مستامون .  
 (٣) ح ، جدوا . (٤) ح ، الحج . (٥) م ، معاير .  
 (٦) ح ، معاير ، واغتار ، جلب الطعام . (٧) ح ، حايل .  
 (٨) أ ، ت ، م ، عن . (٩) م ، دنشوة ، ح ، دنشوة .  
 (١٠) م ، ديلاندا . (١١) م ، تنازوا . (١٢) ت ، كانوا .  
 (١٣) ح ، عشق الجود . (١٤) م ، عشق . (١٥) ن ، نوح ، أ ، الجور .  
 (١٦) ن ، ح . (١٧) ح ، الكرم .  
 (١٨) م ، وميز . (١٩) ز ، م .

تشكره • خير من كثير تكفه • فاعخذ غنماً فنسب غنمه • فظن الغنى الغنى

بالغنية غنيه • فضايق فضا المدينة بها فتفتح (لواذها) <sup>(١)</sup> إلى واد. منفله عن

قرنا، الجماعة والجند جمع القرنا والجنا • ونصب نصيبه في أصحاب (السب)

اختيار (النصبا) وأقصاه عن أرباب الهدى اشتغاله (بالقصا) وقصه عن قبول

الحق إقبال على (العصا) وبات دينه (تعضاً) لا يثاره مكان العنسا • وشرق بما <sup>(٤)</sup>

الموى فلم يسبح ولا (بالشرقا) تالله لقد (شاء) وجهه عمله بحب الشاة (اللينة) <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

فأنساه طبل أمه أن يذكر يوم اللينة • سعى إليساعى الزكاة فرد / باب العطاء <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ١٥٩ - ب

بيد المظل • فوصل توفيق الدم • (ومنهم من عاهد الله) • ثم قال : كيف يخس

على إعطاء جنسه • من يبخل بالعطاء على نفسه ؟ البخل يعلأ (الوجاراً والجاراً) <sup>(١١)</sup>

جائع • ويحفظ العرض والعرض خائس البخل مع الوجدان ذو عوز • كلما برز له <sup>(١٢)</sup>

سائل أرز • مقول الحاجبين أبداً وقد ضاع المفتاح • في أخلاقه (إخلاق دنيئة) <sup>(١٣)</sup>

قبح • مجموعها عصاة لو لم في قرارة خبث فذات ميت في حياته • فإذا نشر كان <sup>(١٤)</sup>

الغنى أصلح له • وينوب عن تطويل

(١) م : لواذا بها • (٢) القرنا والجنا • صبغات للغنم • يقال دبش

أقرن : كبير القرنين وذلك التيس • والأثنى قرنا • والجنا عفة للشاة المسنة • واشتق منها اعطه جماع المدون : أى مكوذاً بغير رأس •

(٢) م : قصما • (٣) م : القصما • (٤) م : علمه •

(٥) ح : بعبه • تحت • (٦) م : الأمل • (٧) (أ) اللينة : بيد القبر •

(٨) م : فبرد • (٩) م : فبرد • (١٠) يشير إلى قوله تعالى : (ومنهم من عاهد اللطفتان أنا

(١١) م : عود • من فضل لنصدقن سورة التوبة آية ٧٥ •

(١٢) أرز : انقبض وتجمع وتنبت (القاموس) • (١٣) ح : أخلاقها •

(١٤) م : نهج •



(١) اليدين ، والقصص ، الموت الرّس ، والعقما ، التي التوى قرناها على أذنيها  
(٢) (من خلفها) ، والشرقا ، التي انشقت أذناها (من خلف) طولا . وشاء ، قُبِعَ ،  
واللينة ، والكثرة اللبن ، والجوار ، البيت الذهب ، والدرد ، ما يسقى  
الإنسان في أحد يدي (فه من دوا) ، والوجور ، في أى موضع من القم كان ، والمقالات  
الجزير ، القليلة الولد .

- المقامة السابعة والاربعون : في الاحتشاق -

كان بلدنا كبير النبات حتى (القافية) . فكنا في (بُلْمُنِيَّةٍ) من العيش  
(٧) (ورفاهية) فألق الغيث فانقلع النزع . وميس الثرى وميس الضرع . فحقا لدينا  
(٨) (وجف بنا (الصف والجف) . واحتوى علينا النشف والشف . ننفضنا المزارود  
(٩) (وانفضنا) (وتضمننا) بعد ما (خضمنا) وطفقنا نتناول (السلع والأرك) . (بعد أن  
(١٠) كنا نأكل العسل والأرك) فما زلنا نخرج للبلد . ونضج بالدعا . والسما لاتزداد  
(١١) إلا صحوا وانشاعا . فكان الجدب دحوا في البرادى مشافا . قانتدب / شج ينادى  
(١٢) في البلد ليلا ونهارا . (استغفروا ركبم إنه كان غفارا . يرسل السما  
(١٣) عليكم مدرارا) . ثم علا يوما على منبر وذكّر . وأمر بالمعسرورف  
(١٤)

- |  |   |
|--|---|
| (١) م ، القصص .  | (٢) م ، أذنها .                               |
| (٣) ح ، من خلف .   | (٤) زنى ح .                                   |
| (٥) م ، من .   | (٦) جميع النسخ : وجهه من وراء . والسباق يقتضى |
| (٧) ح ، ورفاهية .  | ما أئبتاه .                                   |
| (٨) جميع النسخ : للدنيا ولعل المواب ما أئبتاه .              |   |
| (٩) أ ، ت ، وجف بنا الصف والجف . (١٠) ح ، الشف .             |   |
| (١١) ح ، وتضمننا .   | (١٢) ن في م .                                 |
| (١٢) جميع النسخ : ورفضنا والسباق يقتضى ما أئبتاه أى راضبنا . |   |
| (١٣) ح ، لاتزداد .   | (١٤) دحوا ، منبسطا . (١٦)                     |
| (١٧) ح ، المعبر .  | (١٨) ح ، فأمر .                               |

الآيات ١١٠-١١١ من سورة نوح .

(١) . ونهى عن المنكر . وقال : يا قوم اخرجوا من المظالم . ولينزع عنا هو عليه الظالم .  
 ثم ليخرج الداني والقاضي لعلنا نجاب . وليعلم المعاصي أن المعاصي هوى  
 شاب . فصاحوا بأجمعهم : قد تبنا (قد تبنا) . فقال : إن الفرق على  
 الأصول تبني . صححوا العزائم غير متأولين . ونكروا إلى الصحراء متذللين . ويكونوا  
 وقت البروز طيبين لا متطيين فنزعنا أودية العناد . وأدبرنا ذل العباد .  
 وأسرعنا إلى البر . بعزم البر . فإذا به قد برز إلى المصلى بحلبة خاشعة . وقال  
 للناس : الصلاة جامعة . ثم صلى مثل صلاة العيد . وقرأ فيها آيات الوحيد . ثم  
 أسرع إلى المنبر فجلس . ثم قام أسرع من نحر . فذكر وقرأ وصلى على الرسول .  
 ورجع (يديه يسأل) المسئول المسئول . فحفظت من جملة ما يقول . اللهم أنت تعلم  
 جدبنا . فجدبنا . أغثنا فقد أحمنا . وثقتنا بمعبدك أم حلتنا . ضجرت الألسن  
 إليك لليلوى . ولا تحسن إلا إليك الشكوى . اللهم اسقنا سحابة (مذهبة) (١٠) (١١)  
 (فرد) (دالعا) (مرتعا) (بعا) (دلوفا) هنيئاً مريئاً مريحاً (غذاً) (مجللاً)  
 سحاحاً عاماً (طيباً) (مطرنا) منه وأبلاً (مطلاً) (دراداً) (جلاخاً) ثم  
 (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)

- (١) ن ف ح . (٢) كل النسخ : خوشاب ، ولعل السواب ما أثبتناه .  
 (٣) ن فس ح . (٤) ح : متوللين .  
 (٥) م : فنبذنا . (٦) أ ه ت : بخليلة .  
 (٧) م : آية . (٨) م : يده يسأل .  
 (٩) أ ه ت م : المسئول . (١٠) ح : ولا يحسن .  
 (١١) ز نس ح . (١٢) ح : غرد الجا .  
 (١٣) أ ه ت : مرتعنا . (١٤) ح : دلولاً .  
 (١٥) ح : مجللاً ، م : مجللاً .  
 (١٦) ح : مطرنا . (١٧) ح : جلا لا .

(١)

استقبل القبلة (حول الرداء) وقال : اللهم / حول الداء . فانفجرت من الناس

(٢) (٣)

تلك الشئون الشئون . فجرت من العميون عميون . فما كنت تسمع إلا الصَّجيج

(٤)

والمجج . ولا ترى إلا البكاء والنشيج . وهو من قلقه وبكائه في عجاب . يخاف

على دعائه ألا يجاب . فهبت (رَدَاءَةٌ جَنُوبٌ) ثم صارت (بليلاً) تتراعى . ثم

(٥)

أعادتها النعسى (نُعَاى) . فإذا بها تُغفَّ بِلَمَّانِ الخفيف . بين الثقيل والخفيف .

تتمشق الأنفان من لَمَّانِ الأشجار . وترقى السفن على إيقاع موج البحار . فانبعثت

بها الغمام (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

ثم تحاسل

واستقل . (فادفهرت) (أرجاؤه) (واحنوت) (أرجاؤه) . وانفجرت (وابذعرت)

(فمواوئ) . (فتلاحكت) (فتضاحكت بوارثه) . وانتشرت في الآفاق أذناناه واستطقت

منى الفلك أرواقه . ثم ارتجز فمهمم ثم (دوى) . فأظلم . فأرك ودت وبغش فطفر

ثم قطط فأنرط . ثم ديم فأغبط . ثم ركذ (فأنجم) وأقام فما (أنجم) وإذا الرمد

الشديد قد جاء فقد الأرجاء . كلما ترتبم ينغماتيه .

نفخ لسان البرق في لهواته . يهدر هدير الفحول

الزبد الحال

(١) ن في م . (٢) م . تلك . (٣) الشئون الشئون (والثانية سجاره

(٤) م . تخاف . (٥) أ ه ت م . الخفيف . (٦) م . به . (٧) ح . ذكبر .

(٨) ن في م . (٩) ت . شطا . (١٠) ح . واخزال .

(١١) م . أرجاؤه . (١٢) أ ه ت . أرجاؤه .

(١٣) م . فابذعرت ه . واذعرت . (١٤) ح . القلل .

(١٥) م . ثم ارتجز . (١٦) ح . فنعس .

(١٧) قطط . التقطط بالكسر البطر أو المتتابع العظيم القطر أو البرد أو عواره . وقططت

السماء . أمطرت (القاموس) . (١٨) ح . فأغبط .

(١٩) ح . فأنجم . م . فألجم . (٢٠) ح . م . بنغماتيه .

(٢١) ح . لهواته .

(٢٢) ح . لهواته .

(٢٣) ح . لهواته .

(٢٤) ح . لهواته .

(٢٥) ح . لهواته .

(٢٦) ح . لهواته .

(٢٧) ح . لهواته .

(٢٨) ح . لهواته .

(٢٩) ح . لهواته .

لَتَسَوَّى الْأَرْضَ لِمَدِّ الْقَحْلِ • فَالْمَدُّ يَرْجَى • وَالْبَرَقُ يَخْطِسُ • وَالْمَاءُ يَنْجِسُ • (٢)  
 صَحَّ وَاصَحَّ • صَحَّ مَا ( أَمْحَ ) • ثُمَّ انْتَحَلَ الْقَطَرُ يَنْجِلُ وَقَدَّرَ ( فِي الصَّرْدِ ) (٥)  
 وَفَى لِلْبَرْدِ ظِلْمًا بِالْمَثْوَى • (نَفْسُ الْمَاءِ الْيَأَى • ) وَطَسَ الْيَأَى • وَاتَّخَعَ الْفُسْدَ • (٦)  
 ب- وَأَنْتَ الْوَجَرُ • فَاخْطَلَطَ ( الْأَوَّلُ ) / ( بِالْأَجَلِ ) • وَاتَّخَرْتَ ( الصِّرَافُ ) (٨)  
 ( بِالرِّتَالِ ) مَطَى الْأَمَدِ عَنِ الشَّيْلِ • وَالْقَهْلُ عَنِ الدَّقْلِ مَوَالِضِ عَنِ الْحَصْلِ • (١٢)  
 وَالظُّبَى عَنِ الْعُشْفِ • فَسُحَانَ مَنْ مَعَ عَلَى الْبُيُوتِ بِالْمَثْوَى • وَطَى الْمَقْشُوفِ  
 بِالْوَقُوفِ • ( فَضَّيْتُ الشَّفَارَ ) • وَأَطْلَقْتُ النَّارَ • ( وَتَظَالَمَتِ الْعِزَّى ) • وَلَا تَسْرِى (١٤)  
 ( غِلِمَ ) طَى ( عِلِمَ ) • فَرَجَعْنَا نَخُوضُ الْوَحْلَ مَعَهُ ( الْغُلَى ) • قَفَا مَتِ السَّمَاءِ  
 فَاصْرَحَ قَبْلَ أَنْ يَحْنَ ( مَرْتَعَنَ ) • وَهَدُنَا لَا تَدْرِي كَيْفَ نَشْكُرُهُ • وَلَا أَيْ النِّعَمِ نَذْكُرُ • (١٥)  
 فَإِذَا بَدِئَتْ تَقُولُ غَيْثًا مَا غَيْثًا • وَطَسَ رَاكِبُنَا وَمَا غَيْثًا • وَحُصْنُ زُرْعٍ وَضَرْعٌ كَانَا شَيْئًا • (١٧)  
 وَارْتَا حَفَا غَيْثًا وَمَا غَيْثًا • فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ لِلنِّعْمَاءِ فَاحَكَّةٌ مَخْضَرَةٌ • تَقَابِلُ بِكَاءَ  
 السَّمَاءِ كَانَهَا تَغِيظُ صَرَّةً • فَالْمَاءُ تَكْسَى بِكَاءَ الْمَشْهُوقِ • (١٩)  
 وَالْأَرْضُ تَضْحَكُ ضَحْكَ الْمَشْهُوقِ • وَإِذَا قَدْ نَزَرَ ( الْعَرَارُ ) •

- (١) أ هـ : يَرْجَى • وَارْتَجَسَ الْبِنَاءُ رَجَفَ وَالسَّمَاءُ رَدَّتْ ( الْقَامُوسُ ) •  
 (٢) يَنْجِسُ : الْمَاءُ وَالْجَرَحُ وَيَجْهَهُ يَخْشَقُ ( الْقَامُوسُ ) •  
 (٣) م : مَا : أَمْحَ • ح : مَا : أَصَحَّ • (٤) م : يَنْجِلُ •  
 (٥) ن : فِي م • (٦) ح : وَفَى •  
 (٧) ح : الرِّبَا • (٨) ح : الْوَحْشَى •  
 (٩) أ هـ : فَاخْطَلَطَ • (١٠) م : وَاتَّخَرْتَ •  
 (١١) ح : بِالرِّمَالِ • (١٢) ح : الرِّقْلُ • وَالدَّقْلُ : وَلَدُ  
 (١٣) ح : عَنِ غِلِمَ • الْفِيلِ أَوِ الذَّنْبِ ( الْقَامُوسُ ) •  
 (١٤) أ هـ : قَفَا : فَعَامَتِ • (١٥) م هـ : مَرْتَعَنَ • أ هـ :  
 (١٦) م : وَالَى • ح : وَلَا يَأَى • مَرْتَعَنَ • وَلَعَلَّهَا مَرْتَعَنَ أَيْ طَامَعَ •  
 (١٧) ح : عَفَا •  
 (١٨) فَوَاشَيْتَا : الْفَاشُ : الْحَارُ الْأَتَانِ ( الْقَامُوسُ ) •  
 (١٩) ح : نَقِيضُ •

(١) والقُطْبُ وَالْبَطْمُ وَالطَّيْهَانُ (٢) وَالْمُصْفَرُّ وَالْفَرْسَكُ (٣) وَالْبَلْسُ وَالْبَلْسُ وَالْجَلْبَانُ (٤) وَإِذَا

(٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

فَسَأَلَتْ عَنْ الشَّيْخِ فَقَالُوا : أَيْهَا التَّوْبِيُّ . فَقُلْتُ : وَجَدْتُ رِيحَ يَوْمَ مَذْهَبِ النَّاسِ . فَقَدْ نَاءَ وَقَلْنَا : لَا يَدُ مِنْ مَجْلِسِ تَفَكُّرٍ فِيهِ الْإِنْعَامُ . فَإِنَّ النِّعَمَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَتَفَكَّرْ

النِّعَمَ كَالْإِنْعَامِ . فَقَالَ : احْضَرُوا جَمِيعَكُمْ . وَاحْضَرُوا مَعَكُمْ . لِنَتَفَكَّرَ فِي

الْخُضْرَاءِ عَلَى الْخُضْرَاءِ . فَاجْتَمَعَ : الْخَلَائِقُ وَازْدَحَمُوا . حَتَّى رُحِبُوا . فَإِذَا بِهِمْ

كَالْبَدْرِ وَسَطَ الْبِهَالَةِ . بِهَيْئَةٍ كُلٌّ مِنْ رَأَى هَالَهُ . فَقَالَ : الْحَدِّثُ الَّذِي أَرْسَلَ

السَّحَابُ الْمَطَرُ . فَجَعَلَتْ حَتَّى ارْتَجَّتِ النَّهْرُ . وَجَعَتْ حَتَّى عَجَتْ الْغُدُرُ . فَجَعَتْ

مَا لَجَّتِ الْجُدُرُ . فَرَجَّتِ عَلَى الْوَرَقِ الْوَرَقُ لِلشَّكْرِ . فَلَمَّا أَظْلَمَتْ أَظْلَمَتِ الشُّجَرُ .

وظَهَرَتْ مِنَ التَّخَوُّمِ كَانِجُومِ الزَّهَرِ . وَفَكَرَتْ حَتَّى سَكَتَ صَوْنُ كُفْرٍ . وَأَرَبَعَتْ إِذْ

سَبَقَتْ فَسَبَقَتْ غَيْلَ وَحُورٍ . ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَنْعَمَ إِلَهُكُمْ بِالْعَطْفِ

فَاعْتَرِكُوا . وَقَدْ ذَكَّرْتُمْ بِاللُّطْفِ فَادْكُرُوا . وَلَا تَنْفِقُوا النِّعَمَ عَلَى الْمَعَاصِي . وَاعْمُوا

أَنْ الْإِنْعَامَ إِذَا لَمْ يَتَفَكَّرْ . وَلَا يَنْفَسِ لِلْمَعَاصِي أَنْ يَفْسُدَ .

(١) ح : وَالْقُطْبُ . (٢) أ : وَالطَّيْهَانُ . (٣) أ هـ : وَالْفَرْسَكُ .

(٤) جَمِيعُ النَّاسِ الْمُنْفَرِّ وَلِجَمْعِ الصَّوَابِ الْمُنْفَرِّ : نَبَتْ بِهَيْئَةِ الْجَمْعِ الْخَلِيطُ .

(٥) صَحَّةُ الْأَسْمَاءِ مَا أَهْتَأَتْ وَالْجَلْبَانُ : نَبَتْ نَحْوَ طَلْحٍ ذِرَاعٍ لَهُ أَوْرَاقٌ صَفَرٌ وَوَزْهَرٌ

بِهَاضِ صَفْرَةٍ . يَخْتَلِفُ ظَرْفُهَا مِنْ سَطِطَةِ كَالْقَوْلِ وَلَكِنَّهَا قَصِيرَةٌ مَقْرُطَةٌ أَوْ غَلِيظَةٌ الْجَدُّ

شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ . تَنْفَرُّ عَنْ حَبِّ يَقَارِبُ الْحَبَّ الصَّغِيرَ . وَالْبَهْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ نَوْمٌ مِنَ

الْجَلْبَانِ (تَذَكُّرُ أَوَّلَى الْأَكْبَابِ ١/ ٩٨) . (٦) ح : وَالْبَلْسُ وَالْبَلْسُ وَالْجَلْبَانُ .

(٧) ح : لِهَيْئَتِهِ . (٨) ح : تَفَكَّرَ .

(٩) ح : الْخُضْرَاءُ هـ وَالْخُضْرَاءُ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الْعَمَلَةُ الْخُضْرَاءُ (الْقَامُوسُ) .

(١٠) ح هـ : فَرَجَتْ . (١١) ح : الشُّجَرُ .

(١٢) ن نسي ح . (١٣) أ هـ : صَبَرَ .

(١٤) أ هـ هـ : شَفَعَتْ هـ : شَفَعَتْ هـ وَأَرَبَعُ الْغَيْثِ : حَبَّى النَّاسُ فِي رِيعِهِمْ لِكُرْبَتِهِ

وَسَبَقَتْ : تَبَعَتْ وَاتَّسَعَتْ . (١٥) ز نى ح .

(١٦) ز نى ح : حُلُولُ النِّعَمِ الْمَعَاصِي . (١٧) ح : تَفَكَّرَ .



(١) أعرضتم عن دعائه فاستدعاكم بالجذب . ومواعظه كلها (٢) (٣) (٤) (٥)  
 (٦) إن أوسع لكم توسعت في الإعراض وطرتكم . وإن غريق ارتفعت في الاعتراض وطرتكم .  
 (٧) يحكم هذا فطر أثير في البذر فثبت . فابكوا على قلوبكم كلما قربت إلى الخير نيت . فقال  
 سائل : ما أرى الوهظ يؤثر عندي . فقال : شجر الأثل وإن دام الماء تحته لا يتغير .  
 (٨)

وأنشد :  
 بكرت صباحاً عواذ لـه ..... ورسيير الحبيب قاتل لـه (٩)  
 هوئي وادٍ وليس بـه ..... الهوى عنيت شاعِل لـه (١٠) (١١) (١٢) (١٣)  
 يتمين السلوله ..... ومناء من يواصل لـه

١٦٤ - ب : فقام مرید فقال : دعنا من ذكر المنقطعين . واذكر لنا أحوال الواعلين . فقال :  
 أين من يفهم أحوال الأولياء . فأشج : إذا غاقت الماء على الجدول ماء لم يسبح .  
 (١٤)

وأنشد :  
 قضت غنة التميز والفهم في السورى ..... بتعنيف أبحار العلم الكواصب (١٥) (١٦)  
 ثم ابتدأ يذكر له ما يريد . فتواجد ذلك المزيد . فقال الشيخ : (أشوقاً وما زالت  
 لمن قبأ) فتأوه آخر فقال المذكور :

وإني (المجلوب لى) الشوق كلما ..... تنفس باك أو (تأوه ذورجند) (١٧) (١٨)

- |   |                               |
|---|-------------------------------|
| (١٦) زنى م لمن  | (١٤) أءت دعابة                |
| (٣) أءت مع وتلفتم   | (٤) ج : تلفتم وتلفتم          |
| (٥) ج : زادتم   | (٦) أءت : الأعراض             |
| (٧) ج : البدن   | (٨) الأثل : واحد من أثلة      |
| (٩) رسيير الحب : الحب الثابت (القاموس)                      | (١٠) م : وهو                  |
| (١١) ج : وليس   | (١٢) ج : والموى               |
| (١٣) م : شاعله  | (١٤) ج : الجدول على الماء     |
| (١٥) ج : غنة  | (١٦) أءت : بتفتيش مع : بتفليس |
| (١٧) م : للمجلوب إلى مع : للمجبول إلى (١٨) ج : تألم ذورجندى |                               |

تعرض رسول الشوق والركب (هاجد) ... فأيقظني امن بين توأمهم وحدي (٢)  
 فقال مرید ، صف لي أحوال بعض المحبين • فقال : وأليس منهم أميس ؟ اشتغل (٣)  
 عن الخلق بالخالق • وأعرضت بدنه اهتماما بقلبه • فقال الناس : سجن • فماج  
 المرید • فالتفت الناس إليه • فقال الشيخ : ثلاث محبوب تياہ لا يعذر (٥) مَز  
 سلا : أكل ما يفعل بالمعزین عنه القلي • وأنشد : (٦)

اختر ولودا للقم منجبة • • • فأكثرت القم سحق عاقب • • •  
 غال به واشتم الممر الثقيل • • • ثلاث وصاهر أكنافه عاهر (٨)  
 وأحسن عليه فإنه ولد • • • أبوه قلب وأمه خاطر (٩)  
 فبأيت سحابة نساها عطرات • فوفقت ثم رمت نظرات • فقال الشيخ سمعت (١٠)  
 السحابة تنوط • فلما استحسننت نقطت • وأنشد : (١١)

لوعزيت نطق فمسي • • • عند سادة ذعبي • • •  
 أذعنت صبار فمهم • • • أن نطقى الذهاب • • • (١٢)  
 تمام صبيان صفار يكون • وضجون بالدمى الواقعة • ويحجون فقال الشيخ : للأحاديث  
 شجون •

ولقد أشكو فما أفهمها • • • ولقد تشكو فما تفهم • • •

- |  |                           |
|--|---------------------------|
| (١) ح : جاهد فيوقظني •                             | (١٦) أ : وجدى وح : جهدى • |
| (٢) م : من ش •                                     | (١٧) سيق تعريفة •         |
| (٣) جميع النسخ : لا يعده • ولعل الصواب ما أشتناه • | (١٨) أ : ح : وح : ضحية •  |
| (٤) ح : موسلا •                                    | (١٩) م : والتقبل •        |
| (٥) م : واسه •                                     | (٢٠) ح : وطاهر •          |
| (٦) ت : وطاهر •                                    | (٢١) ح : وطاهر •          |
| (٧) ح : (١٢) ج : وأنشد يقول •                      | (٢٢) ن فسح •              |

غير أنى بالجود لعمركم... وهي أنى بالجود لعمركم  
 ثم نزل بعد أن أمركم بالقوة . فقلت . لا أنسى الله أنه هذا اليوم  
 فودعني وقلبي معه . فقلت في ألف ألف دعه .

تفسير غير هذا :-

القافية : نَهَّجَ الْحَنَّا . <sup>(٢)</sup> والبلبية والرغامة <sup>(٢)</sup> سعة المعيشة <sup>(٢)</sup> والصَّفْ والجف .  
 شدة المعيشة وأنفشنا ولم يبق لنا شيء . والقضم . يعضم الأسنان . والغضيم .  
 بأقصاها . والسطح والآوى . الحنظل . والآوى . العمل أبعثا . والمكثف . السدى <sup>(٤)</sup>  
 يغلظ من السحاب يرقب بعضه بعضا . والفرد . المتلبد بعضه على بعض . والدالج <sup>(٥)</sup>  
 الشقل بالما . <sup>(٦)</sup> والمرتعن . السائل والمُعاق . الذي ينهق بالما . <sup>(٦)</sup> والدلسوق .  
 المتدلق . والبدق . الكثير . والحلل . الذي يحل ويقم . والطبق . الذي يطبق <sup>(٧)</sup>  
 الأرض . والمطل . فوق الرث . والدَرَكة . المتدَارك . والجلاج . الكثير . والهدانة

١١٢ - ب الجنوب . اللينة . الر والليل . الباردة مع ندى . والنماس . الجنوب . ونصصا

السحاب . ارتفع وكذا له الخزال <sup>(٨)</sup> والجمهرت . تراكت . وأرجاؤه . نولحيه . واحتوت .  
 اسودت وأرجاؤه فأوساطه <sup>(٩)</sup> . وأبدعرت . هزرت . والفوارق <sup>(١٠)</sup> . قط

- |                          |                                 |
|--------------------------|---------------------------------|
| (١) أ . ت . ح . نسي .    | (٦) ج . الرغامة .               |
| (٢) أ . ت . م . والصنف . | (٧) ح . وقوله سحابا مكثفرا هو . |
| (٣) ح . المنتقل .        | (٨) أ . والمرتعن .              |
| (٤) أ . ت . م . الدت .   | (٩) ج . الخزال .                |
| (٥) ت . ازجاؤه .         | (١٠) م . وأرجاؤه .              |
| (٦) ح . م . وأبدعرت .    |                                 |
| (٧) م . والفوارق .       |                                 |

(١) السحاب المنفرد ، وتلاحت ، انضمت واجتمعت ، ودوى : سمعت له دوا ، وأنجم :  
 أقام ، وأنجم : زال ، وأجّ النسي : ذهب ، وأنبث الوجع : وهن بيوت الضباع  
 والضبّاب ، وتمس الربا : أى غوصها فى الماء ، والأوجال : جمع وعل ، والأجان : جمع  
 أجل ، تطعان بقر الوحش والمعنى أنه خلط تلك فاختلطت بهذه ، والعيران :  
 جمع عوكر وهو القطيع من بقر الوحش ، والزئال : فزع النعام ، وقوله غيب الشغار :  
 أى أخضب الناس فلم يذبحوا الغنم ، وأطفئت النار : كذلك وظلالت المعمرى  
 فى الرعى للكلاء ، والغليم : المرأة والعيلم : البئر ، والفعل : الماء اليسير ،  
 والمرنمن : المطر الكثير والمرار : والظيان : وجميع ما ذكر : نبات ، والبكية :  
 القليلة اللبن ، والململم : الغزيرة ، والعلاجيم : الضفدع الذكر .

- المقامة الثامنة والأربعون : فى غرب الأمثال  
 وحكم الحيوان -

خلوت بأبى التتوم ليلة من الليالى الطوال ، فقلت : أسمعنى قنّاً من العلم  
 بديح امثال ، فقال : ماذا ( رأيتنى أغرب ) فأتى أضرب الأمثال ، فقلت : قل  
 ( لا عدمت فقد عدمت ) / الأمثال . اضربلى مثل المشغول بأهله . وماه . عن تصحيح .

- (١) ح : وأنجم . وأنجمت السماء : أسرها مطرها ودام .  
 (٢) ح : ونجم . (٣) ح : وأنبث .  
 (٤) م : وهن . (٥) ح : الزبا .  
 (٦) م : بالماء . (٧) ح : والأوجال .  
 (٨) زنى م . (٩) ح : ينكرات .  
 (١٠) ن فى م . (١١) أ : وتطالمت . (١٢) ح : والكلاء .  
 (١٣) ح : م . والمرنمن . (١٤) أ : والطيسان م . والظيان .  
 (١٥) ح : ما ذكرت . (١٦) ح : والململم .  
 (١٧) أ : م : يقيد . (١٨) ح : أردتني أضرب .  
 (١٩) ح : عدمت . (٢٠) ن فى م .

(١) أماليه وحاله • فقال • مثله كمثل عامل للسلطان شديد السهو • كلما راج مال  
(٢) مال على إنفاقه في السهو • فراق ثلاث • خالترأحد هم بباطنه • وخالط الآخر  
(٣) بظلمه • ورض الثالث بجنونه • فاستدعاه السلطان لحاسبته (فعل السرور)  
(٤) ربه • فأتى قرينه الصافي • فقال له • (هذا يوم) احتياجي إليك • وتعملي  
(٥) الآن كله عليك • فقال له • إنما كنت لرفيق الرخاء • لا صديق البلاء • لكني أزدك  
(٦) ثوبين لا يتفعمان • فانتنى بالخيبة إلى الثاني • وقال • الحق وأسر • فقال •  
(٧) إنما أتبعك خطوات ثم أرجع • فأقبل نحو الرفيق المممل • وقال له • قد أصبحت فقل  
(٨) لي ما أتعلم • فقال • لك • عندما ما يدنق إفلاصك • ويرفع رأسك • إني كنت  
(٩) أتعجز يسير ما كنت تعطيني قصار الضعيف أضعافا فقال (في نفسه) • والله  
(١٠) ما أدري علام آسى ؟ على تعريطي في حق (قرين الصدق) • أم على تطييع  
(١١) الزمان مع رفيقي السوء ؟ فالقرين الخالط المال يؤاسي المرء عند موته بثوبين  
(١٢) والرفيق الخالط الأهل ينسحبون إلى القبر ثم يرجعون • والرفيق المممل  
(١٣) العمل الصالح •

قلت • ما مثل الحبان الذي ينظر في العواقب والفقرط

- |                     |                         |
|---------------------|-------------------------|
| (١) أهتاه • وباله • | (٢) ح • السهر •         |
| (٣) زني ح • راج •   | (٤) ح • خالط •          |
| (٥) م • خالسي •     | (٦) ح • فجلب الدرر •    |
| (٧) ح • فبأسي •     | (٨) م • اليوم •         |
| (٩) زني م • ح •     | (١٠) م • فقال •         |
| (١١) ح • قل •       | (١٢) ن في ح •           |
| (١٣) ح • مارفع •    | (١٤) ح • الضعف •        |
| (١٥) ن في ح •       | (١٦) ح • قريني الصديق • |
| (١٧) ح • علي •      | (١٨) ح • فالرفيق •      |
| (١٩) ن في م •       |                         |

(١)  
الذى لا يتطعمها فقال : الأمثال فيهما كثيرة المثل الأول مثل أهل مدينه ، كان  
ب - ١٦٤ من عادتهم أن يحترضوا رجالاً يأخذوا أحدهم فيلونه عليهم سنه ، فيشن ذلك  
الجاهل دوام الملكه ، فيعترض أيام تملكه . \* فإذا انقضى العام أخرجه  
عربانه ، فلولوا أمرهم امرآً سيئاً بالأمور ، فلما ولوه لبس ثياب الملكه ، ثم قال  
انفسه : تملك من لا يعرف لا معنى له وإنى أخاف غيبه خيئه ، فهباً مكاناً  
لا يعلم ، ونقل إليه المال من حيث لا يدري ، واشتغل بتدبير ذلك الأمر عن  
الخير ، وبالنقل عن النفس ، فلما أخرجه رأس العام عام في بحر النعم بقاء العمره  
نولية الملك الحياه ، ويقدر العسر السنه ، من حصل فيها شيئاً من الخير وجد .  
وإنما الموت السعيل ، والتعريض سبب الندم ، والعان يتلج المواقب .  
المثل الثاني مثل رجل قيل له : إن عبرت الليله عن محبوبك أحطيناك تتمتع به  
بقية الدهر ، وإن أخذت الليله وقع الفراق أبداً مع دوام العنوه ، فالحسان  
يتبر تلك الليله ، وهى مقدار العمره ، والفرط العاجز يستعجل فيندم .  
المثل الثالث مثل ملاح توسط دجلة في ليلالى القمر ، فطاب له الوتيت ،

- |                         |                   |
|-------------------------|-------------------|
| (١) ج : لهذا فيها .     | (٢) ج : يلونه .   |
| (٣) أ : بليكه .         | (٤) ج : أمره .    |
| (٥) ج : وليسر .         | (٦) ن قس ج .      |
| (٧) م : لامعين .        | (٨) ج : وأنا .    |
| (٩) ن قس ج ، م : جيئه . | (١٠) ج : وانتقل . |
| (١١) م : وأقبل .        | (١٢) ز قس ج .     |

(١) ففعد يأكل • وشتر المجاذيف • فلما فرغ من أكله ولذته • رأى نفسه قد تجاوز  
(٢) (٣)  
البلد بالانحدار • (فأخذ في الصعود فما ناله من لذة الانحدار) (إلا الانتقام)  
من أكله فنه في تعب الإسماعيل •

المثل الرابع كمثل ابن عرس دخل حانوت حداد • فجعل يلحس المبرد •  
(٥)  
ويستلذ • لذلك غير ناظر إلى العواقب • فلم يزل كذلك حتى سقط لسانه  
وهو لا يدري • أو كمثل دخل من نخبستان قطاب له المكان • فأكثر من الأكل  
حتى سمن • فلما طلب الخمر • لم يجد غير ذلك النخب • فلم يسعه ثقلي • أو كسمكة  
ولجبت في دسنيجة • قطاب لها الموضع فلم تنزل فيه حتى جبرت • وفات الخلاس •  
(٧)  
أو كذباب رأى عسلًا • فقال • من يوصلني إليه وله درهمان • فلما وصل إليه وتعرقل  
فيه • قال • من يخلصني ويأخذ أرملة •

قلت • اضرب لي مثل العاقل المتفكّر والجاهل العاجز • فقال كسفر نزلوا  
(٨) (٩)  
ياديه • قال العاقل لم يبي • إلا متاع يبي • والجاهل قام يبي الحيطان هشيد • فقال  
(١٠) (١١)  
له العاقل • يهلك • ماذا تصنع الرجيل بعد ساعة •  
(١٢) (١٣)  
قلت • اضرب لي مثلاً في تفاوت المعارف فقال • مثلك كولود • ولـ  
(١٤)  
نسى حجرة صغيرة • لم يخس منها حتى كسبر • فلما خس  
(١٥)

- |   |   |
|---|---|
| (١) م • المجاذيف •  | (٢) م • ولذاته •                                  |
| (٣) ح • فلما •  | (٤) م • ح • انتقم • أ • ت • اسم • وحققها مأثبات • |
| (٥) ح • يستلذ •   | (٦) م • فسي •                                     |
| (٧) الدسنيجة • الدسنيج • وآنية تعمل باليد مشتق من دسني (الألفاظ الفارسية<br>العبرية ص ٦٣) • | (٨) ح • والمتفكّر •                               |
| (٩) ح • والعاجز •   | (١٠) ن • فسي •                                    |
| (١١) م • إلا متاع •   | (١٢) ن • فسي •                                    |
| (١٣) ح • وفلست •  | (١٤) ز • فسي •                                    |
| (١٥) ز • فسي •  |   |

(١)  
منها إلى الدار استعظما ، فقبل له : اخرج إلى الدرب ، فلما خرج إليه ونظرو  
(٢)  
المتجبره ، فقبل له : اخرج إلى السوق ، فخرج إليه (متعجباً مما رأى ، فقبيل  
(٣)  
له : اخرج إلى خان السور فخرج ، فنظر إلى الصحراء فدهشه فقبل له : حسر  
(٤)  
إلى الحجاز فسار ، فرأى الملقبوس والجبال والقلاع فطأه فقبل له : ارجع البحر  
(٥)  
فركب ، فرأى ، ما لم يره ، فبقى متعجباً لذلك ، وكذلك وهكذا تفاوت المعارف  
(٦)

# ١٦٥ - ب تفاوت ما بين الدنيا والآخرة ، وتفاوت العلم

(٧)  
فقال له يا غريب لي مثل الماسك (إلى الأسباب) المعبر عن السبب ، فقال :  
(٨)  
مثله كمثل نذلة دبت على قوطاس كاتب ، فأنظرها خط الخطاط إلى التنحي ، فقالت  
(٩)  
للقلم : مالي ومالك ؟ فقال لها القلم : وما ذنبى ؟ أنا كتبت على شواطئ الأنهار  
نجات سكينة فقطعتني ، فرميت على رأس فم حجر حبره ، فأنا قائم على التمسكة  
(١٠)  
مستخدماً للقلم ، فقالت لليد : مالي ومالك ؟ فقالت : اليد سلى الإرادة الحرة لى ،  
فسألت الإرادة ، فقالت : الإرادة سلى العبد الكاتب . قلت : اخرج لى  
مثل من فسد قلبه ، كيف ينصلح ؟ قال : مثله كمثل  
(١١)  
جورد دخل جرة ، فيها لوز وسكره فلم يزل (يأكل من ذلك)  
(١٢)

- |                   |                        |
|-------------------|------------------------|
| (١) ت : الضرب .   | (٢) ن : نفس .          |
| (٣) ن : نفس .     | (٤) ز : زنى .          |
| (٥) ح : فركبه .   | (٦) ز : زنى .          |
| (٧) ز : زنى .     | (٨) ح : للأسباب .      |
| (٩) ح : ما ذنبى . | (١٠) ح : التمسكة .     |
| (١١) ح : جورد .   | (١٢) ح : من ذلك يأكل . |



(١) (إلى أن) سمن وكبره فهم أن يخرج فلم يقدروا فاستغاثوا بجنوده ، فقالوا  
 له ، إن أردت الخروج من هذا السجن فذوق طعام الجوع واسير عليه لينزل شحك .  
 (٢) (٣)  
 وكذلك صاحب القلب السليم لابد له من حمية عن الدنيا لينزل ما أمد قلبه .  
 (٤) (٥)  
 قلت : اغرب لي مثلاً في تعظيم المعصية من العالم ، فقال : مثلها كمثل  
 خطاة عشت في مجلس حاكم فدبت إليه حية . فأخذت تراخها ، فعرّأها جميع  
 الطير . فلم تقبل عزاء ، فأنكرن عليها ترك التعزى ، فقالت : والله ما بكائي لنفسى  
 الرزية ، وإنما بكائي لما جرى على من الجور في مجلس العدل .  
 (٦) (٧) (٨)  
 قلت له : قد أقدتني بضرب الأمثال علماً غريباً . فأرني فناً آخر عجيباً فقال : / الجد  
 كله حركة والكمل سكون . إذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة حين يخرجه من البيضة  
 فعلقه بمنقاره فإن تحرك فهو ديك (ولا فدجاجة) . واعلم أن من الدجاجة حاضناً .  
 (٩) (١٠) (١١)  
 ومنهم رعناء تكسر بيضها ، فالذبح إلى الرعناء أثرب ، لما توسعت البهائم في الطعام  
 (١٢) (١٣) (١٤)  
 وقع بيضتها الذبح . ولما صابر النضو على قلة العلف ومشقة السير زين بالجلال  
 العبد .

قلت : زدني قال : لا يصلح لحمل الرسائل من الطير إلا الأخضر

- |                                 |                          |
|---------------------------------|--------------------------|
| (١) م : حتى .                   | (٢) ح : بجيشه .          |
| (٣) ح : فكذلك .                 | (٤) ز : نفسى ح .         |
| (٥) م : والمصيبة .              | (٦) ح : والطير .         |
| (٧) ح : فأنكر .                 | (٨) م : وإنما .          |
| (٩) م : ونخرج .                 | (١٠) م : ولا فهو دجاجة . |
| (١١) ح : حاضن .                 | (١٢) م : ومن .           |
| (١٣) البهائم : والإبل الجديدة . | (١٤) ح : بهيمتها عليها . |
| (١٥) ز : نفسى ح .               | (١٦) أ : ت ، بالجلال .   |

(١) والأغر لأن الأبيض كالغلام الصقلاي ، والصقلاي جنس لم يُضجِ الرحيم ، (٢) (٣) (٤)

وكذلك الطير الأبيض ، فالأبيض من الطير لم يُضجِ الرحيم ، (٥) والأسود من الطير (٦)

مجاور أحد النضج إلى الاحتراق الزنجي ، وإذا اعتدل اللون دل على شمس (٧)

الشمس ، فتراه يجعل ذهنه إلى التدرج في المنازل ، فإذا حمل كتابا فخنيت (٨)

عليه الطرق تنسم الريح • وتلج قمر الشمس وتراه مع جوعه يحذر الحب الملتبس (٩)

خوفاً من دفينه فج توجب التعرقل فيضيع المحمول ، فإذا بلغ الرسالة أطلق نفسه إلى (١٠)

أغراضها في شبهاته في البرج • فانتبه بامن حمل كتاب الأمانغرافه حب حب الدنيا (١١)

فنزّل (ناسياً للدفن الذي يعرقل) • قلت : زدني ، قال : اللهم تتفاوت قس

الحيوانات ، العنكبوت من حين يؤلف ينسج / نفسه بيتا ، ولا يقبل منة الأم ، والحية

تطلب ما حفره نبرها إذا طبعها الظلم ، [و] المصفر إذا أودى صاح ، فاجتمعت (١٢) ب

العصاير تضرب من آداء ، وإذا وقع فخرها طرن حوله ليعلنه الطيران ، والنملة إذا (١٣)

عجزت عما تحمله أعانها النمل ، فإذا وصلت بالحصول إلى بيتها رفعت عليها [و] الغراب

(١) ح : م : والأغر •

(٢) الصقلاي : قال ابن الإعرابي ، الصقلاي الرجل الأبيض ، وقال أبو عمرو ، الصقلاي

الرجل الأحمر ، قال أبو منصور ، الصقلاية جيل حمراء الأحمر ، صعب الشعور ، يتأخمون

بلاد الخزرف ، اسم جبال الريح ، وتيل للرجل الأحمر عقلاي على التشبيه بألوان

الصقلاية ، وقال غيره الصقلاية بلاد بين بلغار وقسطنطينية ، وتنسب إليهم الحسن

الصقلاية واحد هم عقلبي (معجم البلدان) •

(٣) ح : فسادا • (٤) ح : تنسج •

(٥) ح : إنه طير • (٦) ن : قس •

(٧) ح : الفسخ • (٨) ح : الطريق •

(٩) ح : ناسياً للدفن الذي تعرقل • (١٠) م : في البرج •

(١١) ح : ناسياً للدفن الذي تعرقل • (١٢) ن : قس •

(١٣) أ : ت : رفعت ، ح : رفعت •

يبيع الجيف ، والأسد لا يأكل الغاب<sup>(١)</sup> ، [والكلب يعبر ليطعمه ، والتعيل  
لا يأكل حتى يتلق<sup>(٢)</sup> . أين أنة النحل (يغضب فيترس) \* من لجاج الخنفسا  
تطرد فتعود \* وأعلم أن بي الحيوانات من له وفا<sup>(٣)</sup> كالشفتين لا يقرب غير زوجته<sup>(٤)</sup>  
فإن مات لم يتروا أبدا بغيرها . والدجاجة مع أي ديك كان ، مش القطا<sup>(٥)</sup>  
بتدبيره ومنى العصفور نقران \*

قلت : زدني قال : المعونة على قدر المشنة ، لما كان الطائر يحتاج إلى أن  
يزرق لم يكلف إلا بتدبير بيضين ولما كانت الدجاجة لا تزق ترك تحتها تيرته تترنم<sup>(٦)</sup>  
الأطيار طول النهار فيقال للمفدح : مالك لا تنطقين ؟ فنقول : من صوت<sup>(٧)</sup>  
المزار يستنح صوني ، فيقال : هذا الليل يحكيك أنا عند المنسرة فلوهم \* لعل<sup>(٨)</sup>  
تولد الجذام بأغفار المجذومين سعد عليهم الحك ، فليمر في ثيابهم قلة<sup>(٩)</sup>

قلت : زدني . قال : متى لم تنفض بحرقة من قلبك ، لم ينفعك تحريك غيرك

أف قيل لتعلب : طلب السوء مالك أسعدوا من الكلب إذا عدا خلفك ؟ قال : لا<sup>(١٠)</sup>

أعدو لنفسي ، والكلب يعدو لغيره ، فيقول : إني لأدعي معرفة  
الحق وسحيته ، ثم إذا تمت في الصلاة غاب علي ، فقال : ما يطعج

- (١) العاف . والغاب : من غب اللحم : انتن (القاموس) .
- (٢) ج : يغضب فيترس ، أ : ع : تغضب تترس .
- (٣) م : كالقمرى والشفتين : اسم طائر مائي D 34 : 771 وانظر صبح الأعشى .
- (٤) م : فإذا .
- (٥) ج : نقران . ونقر الطير وغيره في عدو نقرًا ونقرًا .
- (٦) أ : ع : تدبير .
- (٧) ج : تترنم البيتر .
- (٨) (١٠) المزار : اسم طائر (الألفاظ الفارسية ص ١٥٢) .
- (٩) ج : لا تنطق .
- (١٠) (١٢) أ : ع : المجذومين .
- (١١) م : للتعلب .
- (١٢) م : إني ، ن : ن : ج .



(١) له على أنتر . فكنت أسأل منه كل من حضر من أهل البدو والحضر . فما علم بحالـه  
 إلا نثره . قد قدموا على من سفر . فقالوا : هو من حضر . فحيى بنى عمر بن  
 نمطاط من شعر . فركبت وحدي قبل البعير الخطر . وما كذاني أنى فارقت نفس  
 الوطن الوطر . حتى رافقتني السفر المطر . فوصلت إليه وهو في آخر نفس .  
 فقيمت نفسه بوقتي فجلس . فقلت : اغتنام هذا كإغتنام الخلدس . فقلت : يا سيدي  
 لو رأيت كند إيجاف الإرجاف كيف قد ( شغاف الشغاف ) حتى ظن تلبى ورجم إلا ألقاك .  
 فأمر من حجم فألقاك ؟ فقال ابتدأتني ( رَسَّ ) . كدت له لأرس . ثم تناولتني ( القُروا ) .  
 ونقلتني إنيها ( الرُحَصَا ) . ثم نقضتني النافس . وأعطيتني ثم تجدد ( مؤ ) ثم أخذتني  
 ( قداد ) وأعطيتني المداع ( والبرداع ) . والآن فيجيد الله العليل . قد ( نقضتني )  
 وثبتت ( عقابيل ) فأنشدت :  
 يا نائماً من مرض شـه  
 يدريك من عاداك من نائـه  
 قد كنت إذ نيل بقـفـرة  
 يارب بالأرواح مـناقـه  
 قلت : وما سبب هذه الأعراس ؟ وكيف عارضتك هذه الأعراس ؟

- (١) ح : وكنت . (٢) م : ح : وحدي .  
 (٣) م : سن . (٤) ن : نى م .  
 (٥) م : شغاف الإرجاف . (٦) ن : نى م : أ .  
 (٧) أ : شغاف الشغاف . والشغاف : غلاف . القلب . أو سيدة أوه وحيث ( ن ) شغاف .  
 (٨) ح : ورجم . (٩) ج : النسخ ابتدأتني . ولعل المواب ما أشتاه .  
 (١٠) م : به . (١١) أ : ت . وأعبطت .  
 (١٢) ح : فوجدت النعم . (١٣) أ : ت . وفراد .  
 (١٤) ن : س : ح . (١٥) ح : هذا .

- (١) قال : ما عرض سوسن لهن من طعام . (إنما هو) لؤي يتي هو لا الطعام . قلت :
- (٢) ياسيدي بين لي أولاً من هم . ثم بين لي الذي تبينت منهم . قال : يابسي
- (٥) إني بعثتكم في سيرة في الأرض . فجعل يبول في الطول والعرض . فإذا سكان معظم الأقطار كفار . وإذا الإسلام كبيت في القفار . فنظرت في مساحته اليسيرة .
- فإذا سكان مساحته على أفتق سيرة . أما من هو منهم بالعلم ملاحظ مروق . فأكثرهم
- (٦) لا يحافظ على الحقوق . (منهم منكم يقول) : القرآن مخلوق . ومنهم جاهل بالفتوى
- (٧) وبأنه مطروق . ومنهم من لا يراعي الحدود ولا يبالى بالفسوق . ومنهم مذكر يزين باطله
- (٨) بالرافوق . جمهور كلامه في العائق والمعشوق . ومنهم متزهّد بين زهده بسعر الموق
- (٩) . قد ربح ألقابه وما يحوز إلا الدخول . ويضرب في تشنعه البار على زهده بالموق
- (١٠) والحكام في أحكام وفي دين الشهود غرق . والأمر في صبح من المعاصي وقبوق
- (١١) والأغنيا أعداء البخل أعداء الحقوق . والعوام غرقى في الزلل والجهل
- (١٢) والموق . مشتغلون عن الواجبات بما يلهم بهرق . ويؤخسون الصلاة ويقولون :

- (١) م : لعري ح : لبريني . أ ه ت : لرتقي ولعل الصواب ما أبتناه .
- (٢) ح : وإنما . (٣) ح : عين .
- (٤) م : بليت به . (٥) ح : يسرى .
- (٦) ح : ومنهم من تكلم بتقول . (٧) أ ه ت : وبأنه .
- (٨) الراوق : ناجور الشراب الذي يروق به والكأس بعينها (القاموس) .
- (٩) ح : يعوز . (١٠) ت ه ج : يضرب .
- (١١) القيق : ما يشرب بالعنى . (١٢) ح : في الجهل والزلل .
- (١٣) الموق : الجمع أواق . والحقيق في غباوة يقال أحمق مائق (القاموس) .
- (١٤) ح : يؤخسون .

(١) المصعب يعوق • فإن سلبوا ورائقوا سابقوا حرركات البروق • ويهملون الزكاة  
(٢) ولا من غدى (مفروق) • الفقير يتقلل جوعا والمال في الصندوق • (والربا فاش)  
(٣) (٤) حتى في الخبر الموثوق • صور طاعتهم حلوة والقصد من المدوق • معرضين  
(٥) ١٦ - ب عن / أمر المشتري وهو السارق المدوق • متبلين على المنجم والنجم عند هم  
مدوق • يلبسون الذهب والحبر الكبر منهم والغرنوق • والنساء تخن الأزواج  
(٦) (٧) نظر ماني الدار مسروق • لا يعرفن قبلة في الغروب ولا في الشروق • يتبرجن  
إذا خرجن فكم أزجن بأمر يشوق • ويرمين عن أقواس العيون لا من فوق فسوق •  
(٨) (٩) وربما الحقن حملا بمن ليس منه العلوق • فإن مات ميت فالشرب مفروق والجيب  
(١٠) (١١) مشوق • وهذا لا طمات كاشفات في الثغور والشعور والسوق • بلى • من علمهن  
(١٢) (١٣) المحفوظ عنهم والمضطوق • لا تكسر وسط الرغيف والدينه معتوق • ولا تكفن بالليل إلا  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) ورأس المسفرة محروق • وكلما طلبت عاملا بالشرعة طلبت بين الأتوق • فهذا  
سبب مرضي إن ليس الطريق بمفروق •

(١) م هـ : الكعب • (٢) م هـ : مفروق • (٣) أ هـ : والربا فاش •  
(٤) ح : في الخير • (٥) ح : طاعتهم • (٦) م هـ : الشن •  
(٧) الغرنوق : طائر مائي أسود وقيل أبيض (القاموس) والعراد به هنا الحقب •  
(٨) م : تخون • (٩) الفوق : السهم • (١٠) م : جملا •  
(١١) أ هـ : ليس • (١٢) ح : مخروق • (١٣) م : لا تكسر هـ : لا يكسر •  
(١٤) م : لا تكسر هـ : ولا يكسر •  
(١٥) المسفرة : السفر : الكس • والمسفرة : المكسة (القاموس) •  
(١٦) إشارة إلى خرافات • (١٧) ح : علما •  
(١٨) الأتوق : كصبر العقاب والرخمة أو طائر له كالعرف أو أسود أصلع الرأس أسفر  
المنقار • وهو أعز من بين الأتوق • لأنها لا تحرز فلا يكاد يظفر به لأن  
أوراقتها في القتل الصعبة (القاموس) •

أَنْفَرْتُ قَدْ أَلْبَسْتُ صُورًا ... شَبَّانَهَا فِي أُمْرِهَا غَيْرَ شَانِي (١)

وَلَمْ عَلِمْ إِذَا سَمِعُوا ... بِحُرُوفِ الْقَوْلِ دُونَ الْمَعْنَى

نَقَلْتُ هَوْنَ عَلَيْكَ أَمْرَهُمْ وَقَدْ هَانُوا • وَبِحِ سَلَامَةٍ مَدْحَتَكَ لَا كَانُوا • فَقَالَ تَابِلٌ عِنْدِي (١)

لَعَلِّي أَبِلَ • وَاسْتَطَلَّ نَوَائِدَ مَنْ يُعَلِّقُ وَلَا تَلَّ • نَأَقَمْتُ وَقَدْ كَانَتْ تُشْفِي نَفْسِي • وَلَقَدْ (٢) (٣) (٤) (٥)

هَتَّ الْكِبَاءَ بِكُفِّهِ لَكِنْ كَفَى • فَمَا عَلِمَ أَهْلُ الْحَيِّ بِسَلَامَتِهِ • حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْحَيِّ (٦) (٧)

لَا يَسْ لَائِيَّةِ / فَارْتَقَى مِنْبَرَهُمْ ذَاكِرًا سَاكِرًا • وَشَرَحَ لَهُمْ جِلَّةَ مَا قَالُوا أَوَّلًا وَآخِرًا • نَقَامَ (٨) (٩) (١٠)

مُعْتَذِرًا مِنَ الْقِسِيِّ عَنْ عِيَادَتِهِ • فَأَخَذَ الشَّيْخُ يَذِمُّ الْإِخْوَانَ عَلَى عَادَتِهِ • ثُمَّ قَالَ • (١١) (١٢)

(وَمَا وَجَدْنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ) قُلْتُ : (فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ) • فَقَالَ : (١٣) (١٤) (١٥)

دَارِدُ أَرَأَيْتَ الْوَحْدَةَ ، فَإِنْ تَبِعَانِ الصَّدَاقَةَ (سَرَابٌ ، وَأَنْشَدَ : ) (١٦) (١٧) (١٨)

مَاهِذَ الْأَلْفِ الَّتِي قَدْ زِدْتُمْ ... نَدَعُوهُمْ الْعُيُُونِ بِالْإِخْوَانِ (١٩)

مَاصِحَ لِي أَحَدٌ أُعِيرَهُ غُلَا ... فِي اللَّهِ حَقًّا وَلَا الشَّكَّ طَانِ (٢٠) (٢١)

إِمَّا مَوْلًى عَنِ وِدَادِي • مَالُكُمْ ... وَجْهٌ ، وَإِمَّا مِنْ لَدُنْهِ وَجْهٌ طَانِ (٢٢) (٢٣)

نَقَامَ مِنْهُ فَقَالَ : بِالَّذِي عَاقَبَكَ إِلَّا قُلْتُ أَقْبَلْتُ • فَقَالَ ، لَوْلَا الْعَفْوُ عَنكُمْ لَانْتَقَلْتُ • وَمَا زِلْتُ أَقْبِمُ الْحُجَّةَ عَلَى خَصْمِي مِنْ عَقْلَتِ •

(١) ج : زنى م • (٢) ج : صبح •

(٣) م : بأبل • وتأبل : تنسج وترهب • (٤) م : فرائد •

(٥) م : يلقى • (٦) ج : تكفيه •

(٧) زنى ج • (٨) ن : قسى ج •

(٩) زنى م : الحى • (١٠) ج : معتذرا •

(١١) يشير إلى قول تعالى : (وَمَا وَجَدْنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ لَنُؤْتِيَنَا سَلَامَةً) • (١٢) سورة الأعراف آية ١٠٢ • (١٣) سورة فاطر آية ٨ •

(١٤) ن : قسى ج • (١٥) ج : أحسن لباقة فإنها •

(١٦) ن : قسى ج • (١٧) ج : ما هذا •

(١٨) ج : زنى م • (١٩) م : الذى •

(٢٠) ج : من المخطوطات أحدها ، والصواب ما أثبتناه •

(٢١) م : ولا • (٢٢) ج : ولا •



تقد عرفت أن الدرس في حين نقلت . ثم قال : لا يقدر على إدارة النصارى  
 إلا مساج . ومن عظم زائد راجح . فحلفه يريد تنحي ، فقال : يا سيدي  
 ما الحكمة في تقدير الأمراء ؟ قال : تظهر حال الراي أممسل عمو أم  
 رايز . وحال العوز أساط على القدر أم رايز . الأول بان تحريك نائم لينتبه ،  
 وإزعاج مطمئن لينتقل ، سبحانه من يذكر به من لحظات الزمان . واليه أهل  
 دائم النسيان . ويحت أن الإنسان يشد في إعيهه خيطا يتذكر به حاجته قبل  
 في بسدت عرق أو شعرة إلا وهي تذكر بالصانع ؟ (ولكن منعت قذيت الموانع) . ثم  
 لما لم تذكر بما عندك حركتك بأمر خارج ، فتسبب لك له من هذه الأمور خاس .  
 ثم هم بالتزول فوجدنا الوحيد البلائل . قال : ألا أريكم من سحاب لفظ  
 وأسمعكم من غرائب وعظي . قلنا : بلى بلى . فقال : يا قوم اغتنموا السلامة قبل  
 انتدامة . والشهب إذا علا فنبه على الموت علامة . أيها الشبيبة آت الحسان .  
 أيها الكهول قرب الحداد . أيها الشاب تم جرد النزع جوار .  
 (١) أءت هج ، فحلفه . (٢) تنحي : زى أءت هج .  
 (٣) أءت هج : فقال . (٤) م : تظهر هج : يظهر .  
 (٥) ح : المرائن . (٦) ح : أهل .  
 (٧) م : راغى . (٨) ح : بحكم الصانع .  
 (٩) ن قس ح . (١٠) ن قس م هج .  
 (١١) البلائل هج مفردة البلبال والبطالة : شدة الهم والوسواس .  
 (١٢) ح : سحاب .  
 (١٣) هج : الحداد .

أَيَّا بَنِ آدَمَ لَا تَغْشُرَكَ عَائِيَّةٌ ٠٠٠ عَلَيْكَ غَافِيَةٌ فَالْعَمْرُ مَعْدُودٌ<sup>(١)</sup>  
 مَا أَزَيْتَ إِلَّا كِبْرًا عِنْدَ خُضْرَتِهِ ٠٠٠ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْآفَاتِ مَقْصُودٌ  
 وَإِنْ سَلِمْتَ مِنَ الْآفَاتِ أَجْمَعِهَا ٠٠٠ فَأَنْتَ عِنْدَ كِمَالِ الْأُمْرِ مَحْصُودٌ  
 الْحَتُونَ مَرَاوِحُ ، وَالشُّهُرُ فَرَاشُ ، وَالْأَيَّامُ أُمِّيَالُ ، وَالْأَنْفَارُ خُطُوتُ ،<sup>(٢)</sup>  
 وَالطَّاعَاتُ رُؤُوسُ أَمْوَالُ ، وَالْمَعَاشُ قِطَاعُ الطَّرِيقِ ، وَالرَّيْحُ الْجَنَّةُ ، وَالْخُسْرَانُ  
 النَّارُ ، لِهَذَا الْخُطْبِ شَرُّ الْمُتَقُونَ عَنْ سَوْقِ الْجَدِّ فِي سَوْقِ الْمَعَاطَةِ ، لَمَّا<sup>(٣)</sup>  
 رَأَوْا مَرْكَبَ الْحَيَاةِ يَخْطِفُ فِي بَحْرِ الْعَمْرِ شَغْلَهُمْ هَوْلَ مَا هُمْ فِيهِ عَنِ التَّنَزُّهِ فِي عَجَائِبِ  
 الْبَحْرِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا الْقَلِيلُ حَتَّى قَدِمُوا مِنَ السَّفَرِ فَاغْتَنَتَهُمُ الرَّاحَةُ فِي طَرِيقِ

١٧٠ - أ

التلقى • فدخلوا بلد الوعل وقد حازوا ريح الدهر /

زُبُوا الْمَطَايَا قَدَمُ مَطْلَقٍ أَمْسَنَ الدُّوَى ٠٠٠ نَحْدُوِي وَدَمِ وَرَا الْخَوْفِ سَتُورُ<sup>(٤)</sup>  
 نَلَمَ يَمِيهِي بِأُولَى الزَّجَرِ سَائِقَهُمْ ٠٠٠ حَقَّ تَنَابُهُ مَهْتُوكٌ وَسَتُورُ<sup>(٥)</sup>  
 فَغَسَلُوا مِنْ زُرُودٍ وَجْهَ نَوْمِهِمْ ٠٠٠ وَحِطَّ لَهُمْ لِظِلَالِ الْبَيَانِ تَهْجِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَضَعُوا اللَّيْلَ سَلَمًا إِذْ رَأَوْهُ وَقَدْ ٠٠٠ غَنَتْ عَلَى فَنَنْقِ سَلْعَ الْعَصَافِيرِ<sup>(٧)</sup>  
 أَطْلَمَهُمْ أَقْصَرُ مِنْ فَنَرِ مَنَازِلِهِمْ فِي أَقْصَرِ مِنْ قَبْرِ نَوْمِهِمْ : أَعَزَّ مِنَ الْوَفَا<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

(١) (أ) : عَائِيَّةٌ

(٢) (ج) : لَمَّا

(٣) (ز) : ح : وَصْنُ

(٤) (أ) : أَمْسَنَ

(٥) (أ) : أَمْسَنَ

(٦) (أ) : أَمْسَنَ

(٧) (أ) : أَمْسَنَ

(٨) (أ) : أَمْسَنَ

(٩) (أ) : أَمْسَنَ

(١٠) (أ) : أَمْسَنَ

(١١) (أ) : أَمْسَنَ



(١) الأمراض الحادة علامة التلف ، فقرأتهم (وناكه) ما يتغيرون ولحم طير مما  
(٢) يشتهون) فقال : قد وصفت الأظعمة اللذيذة (لجائع الإسهال) ، حتى كأنها بين  
يديه حاضرة ، فلو تكلم الإيمان بها تحللت أشداق العمل ، فقلت : يا سيدي  
ما أبنتني المواعظ بقبية ، فقال : كلامي يسقى القلوب سحبا ، وقد قُبِعْتُ من  
الخسار بالدعا ، فقلت : أنا منذ تسعد المنبر إلى أن تنزل أقرأ : (قل عو  
الله أحد) وأحوطه بها ، فقال : دم على هذا فإن في المجلس أنوما تقرأ وجوههم :  
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)  
(عيس) ، ومراثيم : (إذا السماء انفطرت) فقلت على الخاطر وتكلم فقد حضر  
مجلسك اليوم أعداء فقال :

أظهرون نهارا بين أظهرنا . . . أمانها كم سليمان بن داود .  
فقلت : يا سيدي لم لاتجيب أعداءك على فد حيم فيك فقال : لنظي أضى من السيف  
(١٢) (١٣) (١٤)  
في يدَي ملاعب الأسته ، غير أن الحاء في الصبح أعلج من العين ، ناستغاث  
الناس يحسنون كلامه ، فقال : مالك تصجون ؟ دنابير يلعن في الكفة ، تخرج  
(١٥) (١٦) (١٧) (١٨)  
تطلب التوبة . فقلت : أيها الوصاف بالله عليك انزل واقطع

١٢١ - أ

- (١) ح : دليل . (٢) سورة الواقعة آية ٢١ .  
(٣) ن في ح . (٤) م : الخان .  
(٥) م : وقلت . (٦) ح : منذ .  
(٧) سورة الإخلاص آية ١ . (٨) أ : ت ، يقرأ ، م : تقرو .  
(٩) يشير إلى قوله تعالى (عيس وتولى) أن جاءه الأعمى سورة غير آية ١ .  
(١٠) يشير إلى قوله تعالى (إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتشرت) آية الانفطار آية ١ .  
(١١) جسي النسخ ، تتكلم ولعل الصواب ما أثبتناه . (١٢) ح : يد .  
(١٣) ملاعب الأسته ، عامر بن مالك ، وعبد الله بن الحُصَيْن الحارثي ، وأوس بن ماله  
الجرمي (القاموس) . (١٤) م : السفحة .  
(١٥) ح : تصبحون . (١٦) ح : دنابير .  
(١٧) م : يخس . (١٨) زني ح : تحريضا لماذا ؟

فإني أخاف عليك العين والعين تطلع • فنزل نهرون (ودرع) وتبعته ، فقال •  
ما تريد أن تصنع ؟ قد صحبتني مدة العلل • والدوام قرين العلل (١)

لا تطلبين دنو دار • • • • • من خليل أو معاشر

أبقى لأسباب المسود • • • • • دة أن تزور ولا تجرأ (٢)

فقلت : قد عرت لك ألفا ألفا • فأخرج إلي من ذمت ألفا • فقال : وصيتي إن تبعك

تكنيك • ووطن الذي سمعت بشفيك • وطريقتي ععبة وما نيك • ففارقه نراق (٣)

الرق البسد • ورعت ورائي ورأي في الخلق قد قد •

تفسير غريبها : -

الرس : أول الحسى • وأرس : أدقن • والعروا : (٤) شدة • الحف • والرخصا : عرق الحسى •

وأغبط : لأزمت ، والمع : البرسام • والقداد : (٥) وجع البطن • والردال : وجع البسد • (٦)

وتقشقر : براء • والعقابيل : البقايا • والشفروق : (٧) ثمن (البصرة والترة) • ودرع : (٨)

بمعنى نكر •

- المقامة الخمسون : في الأنح الصادق -

صَحِيَّتْ أَمَا التَّقْوِيمُ وَكَانَ سَيِّدَ الْعُقَلَا • فَكَتَبْتُ أَسْتَشِيرُهُ (١١)

- |                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| (١) أمت وقليل •        | (٢) ت : دامت •           |
| (٣) وما : فيت : قسم •  | (٤) ح : أرس •            |
| (٥) أ : والعروا •      | (٦) أمت • وأغبطت •       |
| (٧) ح : والقداد •      | (٨) م : والسررداد •      |
| (٩) م : ح : والشفروق • | (١٠) ح : الترة والبصرة • |
| (١١) ن : نسي •         |                          |

(١) في العداين وفي الغلا • وقد رأيت عالماً من العلماء ، فأما مثله فلا • فاحببت  
ب ١٧١ - أَنْ لَقِيتُ (الأواخي) بَأْنَ أَوَاخِي (٢) مِنْ لَا أَرَى لَهُ مِثْلًا (٣) وَلَا مِثْلًا • فَعَرَّضْتُ بَوَدَّتْهُ  
عَلَى قَلْبِي فَصَاحَ لِي (٥) (حَيَّ هَلَا) •

إِذَا مَا ظَفِرْتُ بَوَدَّ أَمْرِي (٦) • • • قَلِيلَ الْخِلَافِ عَلَى عَاحِبِهِ  
فَلَا تُعْدِلَنَّ بِهِ نِمْصَةً • • • وَهَلَّقَ بَيْنَكَ يَاعَاجِ بِه  
فَكَبِيتُ إِلَيْهِ إِثْنِي نَدَ أَتَوْتُ أَنْ أَكُونَ (جَارِ جُنَيْتِكَ) (٧) • لَا بَلَّ مُصَغَّةً مِنْ لَحْمِ لَبَنٍ فَيَمْنِي  
حَصَّةً مِنْ دَارِ تَلَبِكَ • وَنَدَ خَطَبْتُ إِلَيْكَ كَرِيمَةً وَدَّكَ • لَا مَنَ بَعْدَ هَذَا الْقُرْبِ

مِنْ بَعْدِكَ • وَنَدَ بَعَثْتُ وَلَانِي ثَمَنَ الْبَاحَةِ (٨) (١٠) (١١) وَوَهَبْتِي مَهْرًا لِإِبَاحَةِ (١٢)  
وَجَعَلْتُ (الصدقة) تَقْدِيمَ الصَّدُورِ (١٣) بِيْضَ يَدِي هَذِهِ النَجْوَى • وَوَعَدْتِي الَّذِي جَعَلَ  
تَلِيَّ مِنْ سَوَاتِ خُنُوًا • وَمَا جَزَاءُ طَالِبِ النَّائِلِ إِلَّا الْإِجَابَةُ • وَوَحُوشِي الْكَرِيمُ أَنْ  
يُخْلِقَ عَنِ السَّائِلِ بَابَهُ • فَأَمَّتْنِي مِنْ خَبْلَةِ الصَّدَةِ • وَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ  
بِعَجَلَةِ الرَّدِّ • فَكُتِبَ إِلَيَّ لَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِي تَقَرُّكِ ، إِلَيَّ عَسَمِينَ (١٨) - (١٩)  
تَقَرُّرِي • إِلَيَّ بَعَثْتَ الدَّارَ الَّتِي اسْتَطَبْتُمَا • وَأَنْكَحْتِكَ

- |                              |                                       |
|------------------------------|---------------------------------------|
| (١) ن نفس •                  | (٢) م : وأما •                        |
| (٣) ح : بالأواخي •           | (٤) ز نفس م : ح •                     |
| (٥) م : لي •                 | (٦) م : ما ظفرت •                     |
| (٧) م : جانبيك •             | (٨) م : بيت •                         |
| (٩) ح : ولاني •              | (١٠) الباحة : الساحة ، النخل الكثير • |
| (١١) زني ح : ووهبتي •        | (١٢) ح : الإباحة •                    |
| (١٣) ح : تنديم الصدقة •      | (١٤) أ : م : بدتني •                  |
| (١٥) ح : أئامتي •            | (١٦) ح : الصدر •                      |
| (١٧) ح : فلا ترعن •          | (١٨) م : تمعد •                       |
| (١٩) م : أحدث ، أمت : أجدت • |                                       |

(١) الله قد خطبتهما • بالثمن الذي تقدمت • والمهر الذي تقدمت • وهذه الدار يملكه  
 إلى محلها من حال الإخلاص • وشوارع الاعتكاف • وهي دار مزرعة ومزرعة •  
 (٢) (٣) وتشتغل عليها حدود أربعة • الأولى • ينتهي إلى صفا الضائر • والثاني • ينتهي  
 إلى خلوص الضائر • والثالث • ينتهي إلى ملك يعرف بأهلك العرائر • والرابع •  
 ينتهي إلى جيران الوفا • وفيهم غادر • وفيه يسرع بأبها • / بلاغة تفتت  
 قسرين ساعدة وحكمة ما لبقراطها خير • قلت • عيبك أنه بغدادى • قال • بل  
 نغوى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) الذهب ينق • وإن كان في أرضه • كلام  
 بغدادى المولد • وخلف الرق • صحيح المزاج • يتروى من دولة • لو أنشئت غرس  
 تلامي عن ثمره لم أرضها أرضا •

وما الدهر إلا من روعة تصايدى • • • إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشيدا  
 تدع كل قول غير قوله فاقنى • • • أنا الصائح المحكى والآخر المكدى  
 نقلت • أليس يقال واعظ وواعظ • فقال عيسى سبيح • والد جمال  
 سبيح • والعنكبوت ينسج • والقز ينسج • وشجرة الصنوبر تعلو الذهب •

(١) زعيم • (٢) ح • قدرت • (٣) ح • مجاز •  
 (٤) أ • روضة • مزرعة • (٥) م • أو مزرعة • (٦) م • ويشتمل •  
 (٧) ح • عليه • (٨) ت • الجزائر • (٩) م • (١٠) ح • وما منهم •  
 (١١) ت • بن ساعدة • بن عمرو بن عدي بن مالك بن بلي • أحد حكام العرب • ومن  
 كبار خطباءهم في الجاهلية • كان أسقف نجران • وقال • إنه أبل عربى خطب متوكفا  
 على سيف أو حمار • وأبل من قال في كلامه • لما بعد • وكان بعد على قصر السرم  
 زائرا فيقوم • وهو معدود من المعمرين • طالت حياته وأدركه النبي على  
 الله عليه وسلم قيل النبوة • رآه في عكاظ • وسئل عنه بعد ذلك • فقال • (حشر  
 أمة واحدة) (توفي نحو ٢٣ ق • هـ - ٦٠٠ م) • (البيان والبيان ٢٧/١ والأغاني  
 ٤٠/١٤ والشعر ٢٠١/٢ والمزاني ٢٢٨ ومبين الأثر ٦٨/١ وخزانة  
 البخدادى ٢٦٧/١ وتوارد المخطوطات ١٨٥/١ والإعلام ٢٩١/٦) •  
 (٢) الموطأ • (٣) ن • (٤) يشير إلى قوله تعالى • (لقد جاءكم رسول  
 من أنفسكم) • والخبر • من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (سورة التوبة آية ١٢٨) •  
 (٦) البيتان من قصيدة للمفتي يشرح فيها سيف الدولة ويشتبه بالعيد • وظلم السيد  
 لكل امرئ من دهره ما تعودا •  
 وجاء البيت الثاني على النحو التالي •  
 ودع كل صوت بعد فاقنى • أنا الصائح المحكى والآخر المكدى  
 ديوان المتنبي ٢٦١ • (١٧) م • وواعظ •  
 (١٨) ن • (١٩) الذهب • القز (القاموس) •

(١)

واللسور يقال لهم فتیان ، ولكن بالهم ينرق بين الشعبذة والمعبرة ، قلت ،

سبحان من جعل فاعل كالبهر ، فقال ،

(٢)

ولا تفر خاطري بالبحر من غلط ... أحسن البحر كذف الدر منتظما

(٣)

ولا تذر من كوني حلس زانقة ... سلامة الليث في استيلائه الأجما

(٤)

للطير أجنحة تملوينا وكذا ... للنار أجنحة تملوينا رصما

(٥)

فقلت ، ياسيدى تعبدت الملائكة سبى ، وما أرى النعم إلا لبى آدم ، فقال ،

(٦)

كانت الملائكة أمنا وودعت الخلق السامى ، قلت ، أسلم عمر بعد أربعين فكيف

(٧)

تقدم ؟ قال خلل شوطا ثم سابق ، قلت ، فإذا كان يقول لعمري لم يغفر

(٨)

له ، فما نقول نحن ؟ فقال ، لا تسأل وقعت أجره في الماء ، فقالت ، وابطلاء ،

(٩)

فقالت ، اللبنة ، فأى شى ؟ أقول أنا ؟ قلت ، بماذا أعبد العتقون ؟ قال ، نهوا عن الزلل

(١٠)

فانتبهوا فانتبهوا ، قلت ، فى الدنيا لذات شواغل وفى الآخرة ... فمتى ينقر القلب

(١١)

لطلب الحبيب ؟ فقال ، (الأمد لا يعرفه غطان) ، قلت ، فهذا لجمع بين قوله

(١٢)

(تنواعم الملائكة طيبين) وقوله (واكرهه) فقال ، الاتصال على يخاف الأبدان ،

(١٣)

والراحة لأنفسا القلوب ، مانع النشأ الأرواح بروية يوسف من تظن الأيدي .

(١) م ، البحر .

(٢) أ ، ت م ، يحسن .

(٣) ح ، ولا يذمن .

(٤) ح ، جلس .

(٥) أ ، م ، للطيران .

(٦) ح ، يعلوا .

(٧) ح ، قلت .

(٨) ز ح ، على على .

(٩) ح ، جلس .

(١٠) م ، حجرة .

(١١) ح ، فقال .

(١٢) ن ف م ، ح .

(١٣) ح ، الآخرة .

(١٤) ح ، فكيف .

(١٥) يشير إلى قوله تعالى : (الذين تنواعم طيبين يقولون سلام عليكم) سورة النحل

آية ٣٢

(١٦) ح ، لإقضا .

(١٧) ح ، نجا .



أَرْتِ النِّعَمَ لِقَلْبِي وَالْعَذَابَ لَهُ ۝۝۝ فَمَا أَمَرَنِي قَلْبِي وَأَحْلَاكَ ۝

ثم قال : قد زاد فيما سمعت من الكلام الحد . فقلت : وما شيعت من الزاد بعد .

فَقَالَ : لَيْسَ عِلْمُ طَلَبِهِ عَلَيَّ سَهْلًا • وَأَنْتَ الْيَوْمَ مِنَ الْأَهْلِ • فَقَدْ أُسْنِتَ مِنِّي الْغُيُوتَ • إِلَّا

(١١)  
أن يفرق بيننا الموت • فاستغنيت بعلومه عن كل أحد • واسترحمت أن أرحل للبله

إلى بلد • وصوت (سلطان بيته) • وأبا هريرة مولى • وأنس خدمته • وحسان مائة •

(١) قولاً الأمانة لتثبت الكتاب عند حاكم الدين • شهد بذلك التجار من الاتفاق •  
 والوطء بن الاحتمال • والسخاء بن الكرم • وأما الحرية الدرة فاشترطوا لها أن  
 تمنعها في عدة عذر كالفقير • وتسلحها بمعروف ليس فيه ذكر تسريح •  
 فكثير إليه •

وما تقرر كهر طال بالرى عهدها ... إلى عيب (جود يورى) غلبها  
 بلعظم من قري وإليك ولها أمصف (٦) ... وحقق من شكوى إلا قليلها  
 قد تليت هذا البيع والإلتحاق • واعتقدت لك به العدة على السلاح • وهأنذا  
 منتقل بكليتي إليك • ومحل في التزل عليك عليك • ثم نهضت نهضة (غشمشم)  
 (واستشقت عطر شتم) فلقاني قبل أن أقدم • فسلمت عليه قبل أن يسلم • وأنشدت  
 قبل أن يتكلم •

أحببنا أنا ذلك العبد الذي ... راعيتوه ناشئاً ووكيلاً  
 حالته في الأحوال بعد فراقكم ... قري بأسرير وجاء وحيلاً  
 ١٧٢ - ب / فأجابني بما لم يخطر على أجلي • وخفت لشدة فرح أن يحضر أجلي • فكان من جملة  
 ما قال لي •

أج تباعد عن شخصه ودنيا ... كمنه مني فلم يظعن إذا طمنا (١١)

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| (١) م • فوكل •           | (٢) م • لينتج • ح • الشيب •   |
| (٢) م • والاتفاق •       | (٤) ح • الكرم •               |
| (٥) ح • غود تسوي •       | (٦) م • أصل •                 |
| (٧) م • م •              | (٨) ن • فوسح •                |
| (٩) ز • فوسح •           | (١٠) أ • ه • أصل • ح • وسلم • |
| (١١) ح • يضمن إذا غمنا • |                               |

وكيف يبعد عني من جعلت له ... سيم قلبى على علاء وطننا  
 (١) (٢) (٣)  
 أم هل يزايلنى من لا يغايرنى ... فى الرأى كيف رأى واللا حظ كيف رنا  
 (٤)  
 أيا حببى سرى الأرض أو فاقم ... بحيث نشتدنا متواك أو شطنا  
 ما أنت غبرى فأخشى أن تفارقنى ... فديت روحى روى فأتت أنسا  
 (٥) (٦)  
 ثم أنزلنى الدار وقد أحكمنا وشاد • وحلى على عروسا أحسن من (شادين)  
 (وشاد) • ثم قال لابنته • أخرجى له ما فى خيله • وقد من له فقد قطع إلينا  
 (٧) (٨) (٩)  
 (ويله) ثم قال • إذا ترى الرجل ولم يولم يؤلم • ثم قال • لا جناح أولم أولم •  
 (١٠) (١١) (١٢)  
 فنحرت الحساد • ونويت الأبدان • وأطعمت الرفقاء • وغربت النافق  
 وكنت أجتلى العروس مع الأنحاض فى (فرائد) • واحتجيت من أبيها) أحلى من عروس  
 (١٣) (١٤) (١٥)  
 الفردوس فى للعاظ الفوائد • فأما الزوجة فأتت بأولاد • اسميت الأولى الجدة والثانى  
 الاجتهاد • وكنتهما أبا الفضائل وأبا المعالي وكانا من الأقراد • ثم جاءت بثالث  
 أسميته نيل العراد • (نعتت البيت) • ربة البيت (فأعنا) العيش • بعد الطيش •  
 (١٦) (١٧) (١٨)  
 (فى إرغاد وإمسا) وكنت / سمر أبى التقويم • فى ليل النمر  
 (١٩) (٢٠)

١-١٧٤

- (١) يزايلنى • يغارقنى •  
 (٢) م • لا يغايرنى •  
 (٣) الشطن • العهد الطويل يستقى به من البئر أو تشد به الدابة • مع أشطان • وهنا  
 بمعنى بعد • (٤)  
 (٥) م • وقد جلس •  
 (٦) ح • شاذن • (٧) ح • أمله • مات م • ميلة • ولعل الصواب ما أثبتناه • والميلة •  
 (٨) ن • م • (٩) ن • ح •  
 (١٠) ح • فنحرت • (١١) ح • واشتريت • (١٢) النافق • إحدى حشرات  
 (١٣) ح • واجتلب من ابنها •  
 (١٤) أ • مات م • الفروس • ح • الفروس • ولعل الصواب ما أثبتناه •  
 (١٥) أ • مات م • سميت • (١٦) ح • غربت البنت • (١٧) ح • غشا • والعيش •  
 (١٨) ح • فى إرغاد وأضى •  
 (١٩) م • سهر • (٢٠) م • ليلة •

يستفيدا من التعلم . ما لم يزل من إمام . واسترحت من طلي إياه في انطلاجه  
والأكام . فقلت له : حدثني من مبتدأ أمرك إلى الختام . فقال : اطمأن النفس  
ثلاث : شهوانية ، وفسجية ، وناطقة . فاشبهوانية : توشع المظلم والمغرب والينكاح  
والحيات كأنفس العوام ، والغضبجية : توشع ( القهر والغلبة ) كأنفس الطموك  
والناطقة : توشع العلم وهي أنفس العلماء . ثم تتفاوت جواهر النفس الناطقة .  
فأعلاها مرتبة هي المشرفة إلى معرفة موجدها . فإذا نظرت ( في الدليل ) عليه .  
سعت مستعجلة إليه . فوات أن أقرب ما يقربها العلم فعلمت زحمت ، قلت : فافرح  
لي بعض حالك في ذلك فافرح :-

خَلَقْتُ مَعْقُولًا بِحَبَابِ الْمَلِكِ (١٠) ... فما يُرى لي مَوَاهِدًا اِسْتَفْهَالِ (١١)  
أَكْمُ نَفَرِي وَأَدْعُ لَوْحِي (١٢) ... والحر لا يستره ان يسئل قال  
لما عرفت شرف العلم وأيت الالهية والروحانية من الرذائل . فصارته هي مُفَهِّمَةً  
بِحَبَابِ الْفَضَائِلِ (١٣)  
فلي ( كَيْدُ عَيْنِي ) بِمَيُورِ خَرِيدَةٍ (١٤) ... ولي جَسَدِي بِمَيُورِ كَسَابِ  
ولي هم لما طمحن إلى العُلَى (١٥) ... طمحن كَيُورَاتٍ وَهَلْ صَحَابِي (١٦)

- |                   |                           |
|-------------------|---------------------------|
| (١) ح : يفسد .    | (٢) ز في ح : لينة .       |
| (٣) ح : التمام .  | (٤) أ هـ م : وناطقة .     |
| (٥) م : والحساب . | (٦) م : للغلبة والقهر .   |
| (٧) ح : المشرفة . | (٨) ن في ح .              |
| (٩) م : فالدليل . | (١٠) ح : الغفلا .         |
| (١١) ح : بمواها . | (١٢) م : وادع .           |
| (١٣) ح : بمشقق .  | (١٤) أ هـ م : كيدي عيني . |
| (١٥) م : القفلا . | (١٦) ح : كَيُورَاتٍ .     |

فمن عذب أوزاد النزاهة نظمسي ... ومن ما أحوانس الجفاف شرابي  
 ولما جفروا يرجون سبق إلى العلى ... ونيت ولما يلحقوا بترابي (١)  
 وإن أخطأ وأباب الصواب ونكبوا ... عن الرشيد باتوا حاسدين سواي (٢)  
 لاني وأدناس الزمان كسيرة ... مررت ولم تعلق بكن تياي (٣)  
 قلت؛ اختصر لي ما قلت به مراد فقال : طالب العلى ، يركب الخطير ، الخيول (٤)  
 مراكب الجسم ، ورفعت شهرات الحسن ، ووصلت الليل بالتماري ، الخيل ، وأرعدت (٥)  
 في دجى الشدائد نار الصبر ، إن رفقت بأمانتي فهذا تعيم العثرات ، قلت ؛ استعدا (٦)  
 ما سمعت مثله ، فقال : ما كل حسنا ولود ، ومن شبه (الفرد باليهما) ، الخيل ، الخيل (٧)  
 قلت : قد أفسدت كلامه فما يطيب لي غيره ، فقال : (٨)

يامن تولى المشتري تدبيره ... حائث أن تتفقد للمري (٩)  
 ثم قال : كم ما حدثت من فيه بلا تشديد ، يؤدس من الإبراج شاقص العيون تلك ، (١٠)  
 (يذكر أنفصالي) أحاديث وأراك تردها ، فقال : لا تعبوا شربة من طري ، قلت : (١١)  
 ما أرى فائدة إلا من مجلسك ، فقال : فيه يخاف الناس وفيه يعصرون ، قلت : (١٢)  
 أحضر عند غيرك فلا أستفيد ، فقال : مجلسي لمن جلف لا يغني قلت : (١٣)

- (١) م : واء ، ح : وهم لم .  
 (٢) م : يركبون .  
 (٣) أ : هـ ، م : بالجد .  
 (٤) ت : وشهوا به ، م : هذا ، بالهـ .  
 (٥) ح : من .  
 (٦) (٧) الفرد والسها : الفرد نجم قريب من القطب الشمالي ثابت البرق تقريبا ، والسها يمتد به وهو المسمى (النجم القطبي) ويقربه نجم آخر مائل له وأسمونه وبسما  
 فردان . والجمع فرائد . والسها : نجم صغير على ذنب الدب الأكبر من بينا وبين  
 (٨) م : عنه .  
 (٩) ح : بذكر القصص .  
 (١٠) م : أحاديث .  
 (١١) م : طري .  
 (١٢) ح : ولا .  
 (١٣) سورة يوسف آية ٤٩ .

ما الذي في بيضك (١) حق يأخذ القلوب؟ فقال: (نسب المباحات بيننا  
المرتفل).

قلت: قد جيع كل من، فقال: بين الأسفار.

تخير فيها -

الأولى: سبع أغنية، وهي مؤيد يعرّف الحبيب تند إليه الدابة، وحسب  
حلا، حمله أثير الخشم، الذي لا يشبه من، والشادن: ولد الطية، والشادي:  
السيد يعنى العلم على البعتر، والبقلة: (التي توله) الناس فيها، والقراند: جمع  
قريد، وهو القروا إذا نظم.

ثم الحفظ أبو الفرج - قدس الله روحه هذا آخر النكات التي ألفت على عدد  
النكات التي ألفت. ولو أن طلبا طلب من خاوي قاعدة لا ألقى عنده ألفا إذ الخاطر  
بدوي الصلحة - والمعاني رانية الرحلة. غير أن الاحتفال بما نفعهم لهم، وهذا  
التدريس ليحا للتدور والحنن وإن لم يستغن عنه فلا يستكرهه. ونحن نسأل وأهـب  
العلم. أن يتقنا بحسب العلم. وإن ذلك والقادر على بحسب (بلغ كتابة بأصله  
فرغ من كتابه العبد المختار إلى العفو الحسين بن بدران بن داود الحنبل بن النعمان  
حادي عشر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وذلك بجامع المنصور رحم الله منسكه  
وعلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم. وباختتم بخير ملكه  
من قبل الله وجوده محمد بن محمد بن (١٥).

- |   |                            |
|---|----------------------------|
| (١) نغم.                                    | (٢) تلحن.                  |
| (٣) أ يعترى.                                | (٤) أ، أفسح.               |
| (٥) ح، والشادن.                             | (٦) ح، والسدل.             |
| (٧) جمع التسخ والماء. ولعل التراب ما أتبته. | (٨) ح، الذي يولي.          |
| (٩) ح، الذي يولي.                           | (١٠) ن نسح.                |
| (١١) ح، تخاطر.                              | (١٢) أ، عندى.              |
| (١٣) ح، يدور.                               | (١٤) أ، والعين، ح، والخمس. |
| (١٥) ح، لا.                                 | (١٥) وردت في الأعلى (أ).   |

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١ : ط	مقدمة المحقق .
٢	مقدمة المؤلف .
٧	المقامة الأولى : في حكم الأعمى .
١٤	المقامة الثانية : في وصف قاص .
٢٦	المقامة الثالثة : فيها سبق ( في وقائع قصي ) .
٣٩	المقامة الرابعة : فيها سبق ( فحين أسيخ طهيم النعم ) .
٤٦	المقامة الخامسة : فيها سبق ( في تبينا محمد صلى الله عليه وسلم ) .
٥٠	المقامة السادسة : فيها سبق ( في تنة أوصاف تبينا صلى الله عليه وسلم ) .
٥٣	المقامة السابعة : في الحب وإيتار محبة الحق .
٦٤	المقامة الثامنة : في السفر إلى الله عز وجل .
٧٢	المقامة التاسعة : في إيقاظ الغافل من .
٧٧	المقامة العاشرة : في محاكمة النفس صاحبها إلى العقل .
٨٧	المقامة الحادية عشرة : في ذم الأكل في قوة العز . ( في دعوة في بعض أيام الفلاح )
٩٧	المقامة الثانية عشرة : في الغرابة .
١٠٤	المقامة الثالثة عشرة : في النهي عن النظر .
١١١	المقامة الرابعة عشرة : في الشيب ( في مقارعة النفس للهوى ) .
١١٩	المقامة الخامسة عشرة : في الخاطئين ( في الوحدة والعزلة ) .
١٢٨	المقامة السادسة عشرة : في النفس ( في سلطنة النفس والهوى وسلطنة القلب بوزيره العقل ) .
١٣٥	المقامة السابعة عشرة : في البواعظ .
١٤٤	المقامة الثامنة عشرة : في ذكر الحج والعمرة .
١٥٨	المقامة التاسعة عشرة : في الخلوة .
١٦٤	المقامة العشرون : في الصدقة .
١٧٣	المقامة الحادية والعشرون : في ذم الخيل والسطح وذكر المريدين .

١٨٢	<u>المقامة الثانية والعشرون :</u>	فى حسن الصحة والقدارة .
١٩٠	<u>المقامة الثالثة والعشرون :</u>	فى الربيع .
١٩٨	<u>المقامة الرابعة والعشرون :</u>	فى شىء من القصة .
٢٠٥	<u>المقامة الخامسة والعشرون :</u>	فى طب القلوب .
٢١٢	<u>المقامة السادسة والعشرون :</u>	فى ذم الدنيا ومدحها .
٢١٨	<u>المقامة السابعة والعشرون :</u>	فى تفصيل العلم والعمل .
٢٢٤	<u>المقامة الثامنة والعشرون :</u>	فى ذم الهوى .
	<u>المقامة التاسعة والعشرون :</u>	فى ذم إلهام .
٢٣٧	<u>المقامة الثلاثون :</u>	فى المحبوب .
٢٤٤	<u>المقامة الحادية والثلاثون :</u>	فى التمازى .
٢٥٢	<u>المقامة الثانية والثلاثون :</u>	فى ذم البخل ومدح الكرم .
٢٦٠	<u>المقامة الثالثة والثلاثون :</u>	فى وداع رمضان .
٢٦٨	<u>المقامة الرابعة والثلاثون :</u>	فى وصف السلطان .
٢٧٤	<u>المقامة الخامسة والثلاثون :</u>	فى وصف واعظ .
٢٨٤	<u>المقامة السادسة والثلاثون :</u>	فى دواء العشق .
٢٩٦	<u>المقامة السابعة والثلاثون :</u>	فى المؤلفة .
٣٠٣	<u>المقامة الثامنة والثلاثون :</u>	فى الأشغال .
٣١٠	<u>المقامة التاسعة والثلاثون :</u>	فى الوعد .
٣١٩	<u>المقامة الأربعون :</u>	فى صفة النيران .
٣٢٨	<u>المقامة الحادية والأربعون :</u>	فى علم القرآن .
٣٣٨	<u>المقامة الثانية والأربعون :</u>	فى عزل وجد .
٣٤٨	<u>المقامة الثالثة والأربعون :</u>	فى مخاطبة العقل للنفس .
٣٥٥	<u>المقامة الرابعة والأربعون :</u>	فى الوعد .
٣٦١	<u>المقامة الخامسة والأربعون :</u>	فى الأخفى والمكاتب والمواظ .
٣٧٦	<u>المقامة السادسة والأربعون :</u>	فى الزهد فى المال .
٣٨٤	<u>المقامة السابعة والأربعون :</u>	فى الاحتشاش .
٣٩٢	<u>المقامة الثامنة والأربعون :</u>	فى ضرب الأمثال وحكم الحيوان .
٤٠٠	<u>المقامة التاسعة والأربعون :</u>	فى ذم أبناء الدنيا .
٤٠٩	<u>المقامة الخمسون :</u>	فى الأخ الصادق .
٤١٩	<u>القاموس :</u>	



رقم الايداع بدار الكتب ٨٠٧١٢٢٠

١٤٠٠ هـ - ١٣٩٠ م

القاهرة - ٩٠٩

دار فؤاد للطباعة